

# تراثنا

هَذَا رِيسَالُ الْغِنَةِ

لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهرى

٢٨٢ هـ - ٣٧٠ هـ

الجزء الرابع عشر

مراجعة  
الأستاذ: محمد علي النجار

تحقيق  
يعقوب عبد النبي

obeykandi.com

## بسم الله الرحمن الرحيم

### أبواب الشدائي لمعش من حرف الطاء

يُقال منه : وَطَدْتُه أَطِدُهُ [ وَطَدَا<sup>(٥)</sup> ] إذا  
وَطِئْتَهُ وَغَمَزْتَهُ وَأَثْبَتْتَهُ ، فهو مَوْطُودٌ ، وقال  
الشَّمَاخ :

فَالْحَقُّ بِبِجْلَةٍ<sup>(٦)</sup> نَاسِبِهِمْ وَكُنْ مَعَهُمْ  
حتى يُعِيرُوكَ تَجْدَا غَيْرَ مَوْطُودٍ  
الليث : اللَّيْطَةُ خَشْبَةٌ يُوطَدُ بِهَا الْمَكَانُ  
فَيُصَلَّبُ<sup>(٧)</sup> الْأَسَاسُ بِنَاءً أَوْ غَيْرَهُ .

عمره عن أبيه : الطَّادِي : الثَّابِتُ .

وقال أبو عبيد في قول القطامي :

\* وَلَا تَقْضَى بَوَاقِي دَيْنِهَا الطَّادِي<sup>(٨)</sup> \*

قَالَ : يراد به الواطِدُ ، فَأَخَّرَ الْوَاوَ وَقَلَّبَهَا

(٥) زيادة في م .

(٦) في م مبتهلة .

(٧) في م : « ليصلب » .

(٨) صدره : ما اعتاد حب سليمي حين معتاد ،

وفي د ، ج ذنها وفي م ، وما تقضى بواقي غرسها الطادِي

أو « غيمها » والتصويب عن اللسان .

ط د و ا ي

وطد . [ و ط و ي<sup>(١)</sup> ] . طدى . طاد

[ أطاد<sup>(١)</sup> ]

[ و ط د<sup>(٢)</sup> ]

في حديث ابن مسعود : أن زيادَ بنَ  
عَدِيٍّ أتاه<sup>(٣)</sup> فَوَطَدَهُ إِلَى الْأَرْضِ ، وَكَانَ رَجُلًا  
مَجْبُولًا<sup>(٤)</sup> ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : أَعْلُ عَنِّي فَقَالَ : لَا  
حتى يخبرني متى يهلك الرجل وهو يعلم؟ قال :  
إذا كان عليه إمامٌ إن أطاعه أكرمه ، وإن  
عصاه قتل .

قال أبو عبيدة : قال أبو عمرو : الوطدُ

غَمَزُكَ الشَّيْءَ إِلَى الْأَرْضِ ، وَإِثْبَاتُكَ لِمَا بِهِ ،

(١) زيادة في م .

(٢) زيادة في م .

(٣) في د : قام .

(٤) المجبول : العظيم البدن ، مأخوذ من الجبل

وقوله « أعل عنى » من الإعلاء أى أنزل .

أَلْفًا<sup>(١)</sup>، ويقال: وَطَدَ اللهُ لِلْسلطانِ مُلْكَهُ  
وَأَطَدَهُ إِذَا ثَبَّتَهُ.

سامة عن الفراء: طَادَ إِذَا ثَبَّتَ وَطَادَ  
إِذَا حَقَّقَ<sup>(٢)</sup>، وَوَطَدَ إِذَا سَارَ.

ثعلب عن ابن الأعرابي: طَوَّدَ إِذَا طَوَّفَ  
فِي الْبِلَادِ لِطَلْبِ الْمَعِاشِ.

وقال أبو عبيد: الطَّوْدُ الْجَبَلُ الْعَظِيمُ،  
وجمعه أَطْوَادٌ، وقال غيره: طَوَّدَ فُلَانٌ  
بِفُلَانٍ تَطَوَّيْدًا وَطَوَّحَ بِهِ تَطْوِيحًا، وَطَوَّدَ  
بِنَفْسِهِ فِي الْمَطَاوِدِ، وَطَوَّحَ بِهَا فِي الْمَطَاوِحِ،  
وهي المذاهب.

وقال ذو الرُّمَّة:

أَخْوَشَقَةً جَابَ الْبِلَادَ بِنَفْسِهِ

عَلَى الْهَوْلِ حَتَّى طَوَّحَتْهُ الْمَطَاوِدُ<sup>(٣)</sup>

وإبنُ الطَّوْدِ الْجُلُودُ الَّذِي يَتَدَهَّدِي  
مِنَ الطَّوْدِ.

وقال الشاعر:

(١) كَذَا فِي الْأَصُولِ وَالصَّوَابِ: (يَاء).

(٢) هَذَا الْفِعْلَانِ مِنْ (طَوْدَ).

(٣) كَذَا فِي مَوْفِي غَيْرِهَا: «الْجَهْلُ» بِدَلِّ «الْهَوْلِ».

دَعَوْتُ خَلِيدًا<sup>(٤)</sup> دَعْوَةً فَكَأَنَّمَا

دَعَوْتُ بِهِ ابْنَ الطَّوْدِ أَوْ هُوَ أَسْرَعُ

ط ت و ا ي

أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: تَطَّا

إِذَا ظَلَمَ وَتَطَّا إِذَا هَرَبَ. رَوَاهُ أَبُو الْعَبَّاسِ  
عَنْهُ.

ط ظ . ط ذ

أَهْمَلْتُ وَجُوهَهَا.

ط ث و ا ي

ثطا . ثاط . وطث . طثا

أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: ثَطَّا إِذَا

خَطَا وَثَطَّا إِذَا لَعِبَ بِالْقَلَّةِ قَالَ<sup>(٥)</sup> وَالثَّطْيُ

الْعِنَاكِبُ وَالثَّطْيُ<sup>(٦)</sup> الْخَشَبَاتُ الصَّغَارُ.

وَرَوَى عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ: الثَّطَّاءُ

الْعَنْكَبُوتُ.

وَقَالَ اللَّيْثُ: الثَّطَّاءُ دُوبِيَّةٌ، يُقَالُ لَهَا:

الثَّطَّاءُ، وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِامْرَأَةٍ سُودَاءَ تُرَقِّصُ صَبِيحًا لَهَا

وَهِيَ تَقُولُ:

(٤) خَلِيدًا: كَذَا فِي م، د، ح؛ وَفِي اللَّسَانِ:

جَلِيدًا.

(٥) وَ (٦) زِيَادَةٌ فِي ل، ح.



ذُوَالِ يَابَنِ الْقَرْمِ (١) يَأْذُوَالَةَ

يَمْشَى الثَّطَا وَيَجْلِسُ الْهَبْنَقَةَ (٢)

وقال الليث (٣) : الثَّطَا إِفْرَاطُ الْحَقِّ ، يُقَالُ :

رَجُلٌ ثَطٍ بَيْنَ الثَّطَا ، وَأَرَادَتْ أَنَّهُ يَمْشَى مَشَى

الْحَقِّ ، كَمَا يُقَالُ فَلَانٌ يَمْشَى (٤) بِالْحَقِّ وَمِنْهُ

قَوْلُهُمْ فَلَانٌ [ مِنْ (٥) ] ثَطَا تَهْ لَا يَعْرِفُ قَطَاتِهِ

مِنْ لَطَاتِهِ ، قَالَ الْقَطَاةُ مَوْضِعَ الرَّدِيفِ مِنْ

الدَّابَّةِ ، وَاللَّطَاةُ غُرَّةُ الْفَرَسِ ، أَرَادَ أَنَّهُ لَا

يَعْرِفُ مِنْ حُجَّتِهِ مُقَدِّمَ الْفَرَسِ مِنْ مُؤَخَّرِهِ .

قال ويقال : إِنْ أَصَلَ الثَّطَا مِنَ الثَّأْطَةِ

وَهِيَ الْحَمَاءَةُ (٦) وَقِيلَ لِلَّذِي يُفْرِطُ فِي الْحَقِّ :

ثَأْطَةٌ مُدَّتْ بِمَاءٍ (٧) وَكَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ .

(١) القرم : السيد وفي م القوم ، وفي د ، ج :

القور .

(٢) الهبنقة : الأحمق .

(٣) في م ، ج القتيبي .

(٤) وفي م يتكلم .

(٥) زيادة في م ، ج .

(٦) الحمأة : الطين الأسود المنتن ونبت .

(٧) قوله : ثَأْطَةٌ مُدَّتْ بِمَاءٍ — هو مثل يضرب للرجل

يشدد موقفه وحمقه ، لأن الثأطَةَ إِذَا أَصَابَهَا الْمَاءُ أَزْدَادَتْ فَسَاداً وَرَطُوبَةً .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَحْمَرِ : أَنَّهُ قَالَ : الثَّأْطَةُ (٨)

وَالدَّكَلَةُ وَالْعَطَاءَةُ : الْحَمَاءَةُ .

وقال أبو عبيدة نحوه فِي الثَّأْطِ . وَأَنْشُدْ

شمر لتبع :

فَأَتَى مَغِيبَ الشَّمْسِ عِنْدَ غُرُوبِهَا

فِي عَيْنِ ذِي خُلْبٍ وَثَأْطٍ حَرَمِدٍ (٩)

[ ثطا ]

أَبُو الْعَبَّاسِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : ثَطَا

إِذَا لَعِبَ بِالْقَلَّةِ ، قَالَ وَالثَّطَا الْخَشَبَاتُ الصَّغَارُ (١٠) .

[ وطث ]

الْوَطْثُ وَالْوَطْسُ الْكَسْرُ ، يُقَالُ :

وَوَطَّهَ يَطِثُهُ وَوَطَّنًا فَهُوَ مَوْطُوثٌ وَوَوَّطَّسَهُ فَهُوَ

مَوْطُوسٌ [ إِذَا تَوَوَّطَّاهُ حَتَّى يَكْسِرَهُ (١١) ] .

(٨) في د : مثله وفي م ، د الثأطَة ، وفي اللسان :

الثأط .

(٩) نسب صاحب اللسان هذا البيت لأمية بن

أبي الصلت .

(١٠) زيادة في م .

(١١) زيادة في م .

## بَابُ الطَّاءِ وَالذَّالِ

قال عمرو الشيباني: الذَّوْطُ أَنْ يَطُولَ  
الْحَنَكُ الْأَعْلَى وَيَقْصُرَ الْأَسْفَلُ .  
وقال أبو زيد نَحَوَهُ .  
وقال أبو عبيد: الذَّوْطُ سُقَّاطُ النَّاسِ ،  
قال: والذَّوْطُ أَيْضًا صِغَرُ الذَّقَنِ .  
وقال أبو زيد: ذَاظَهُ يَذُوْطُهُ ذَوْطًا<sup>(١)</sup> ،  
وهو الْخَنْقُ حَتَّى يَذْلَعَ لِسَانُهُ .

وقال أبو عمرو: الذَّوْطَةُ وَجْمَعُهَا أَذْوَاطُ :  
عَنْ كِبَوْتِ لَهَا قَوَائِمُ ، وَذَنْبُهَا مِثْلُ الْحَبَّةِ مِنْ  
الْعِنَبِ الْأَسْوَدِ ، صَفَرَاءُ الظَّهْرِ صَغِيرَةُ الرَّأْسِ ،  
تَكَعُّ<sup>(٥)</sup> يَذْنِبُهَا فُتْجَسِدُ مِنْ تَكَعُّهُ حَتَّى  
يَذُوْطَ ، وَذَوْطُهُ أَنْ يَخْدَرَ مَرَاتٍ ، وَمِنْ  
كَلَامِهِمْ يَذُوْطَةُ ذُو طِيهِ . انْتَهَى وَاللَّهُ  
أَعْلَمُ .

## بَابُ الطَّاءِ وَالرَّاءِ<sup>(٢)</sup>

ط ر و ا ي  
طرا . طار . رطى . راط . ورط  
و ط ر . أطر . أرط . طرى . طرو  
[ طرو ] (٣)  
الحرَّانِي عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: لَحْمٌ طَرِيٌّ  
غَيْرُ مَهْمُوزٍ وَقَدْ طَرُوَ يَطْرُوُ طَرَاوَةٌ  
[ و ط راءة<sup>(٤)</sup> ] .

وقال الليث: طَرِيٌّ يَطْرِي طَرَاوَةٌ  
و طَرَاءَةٌ ، وَقَلِمَا يُسْتَعْمَلُ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِحَادِثٍ .  
قال: والمطرَاءَةُ ضَرْبٌ مِنَ الطَّيِّبِ ، قُلْتُ:  
يُقَالُ: لِلْأَلْوَةِ مَطَرَاءَةٌ إِذَا طَرِيَتْ بِطَيِّبٍ ،  
أَوْ عَنَبَرٍ أَوْ غَيْرِهِ .

وقال الليث: الطَّرِيُّ يُكَثَّرُ بِهِ عَدَدُ  
الشَّيْءِ يُقَالُ: هُمْ أَكْثَرُ مِنَ الطَّرِيِّ وَالْثَرِيِّ .  
وقال بعضهم: الطَّرِيُّ فِي هَذِهِ السَّكَاةِ :

(١) زيادة في د ؛ وفي م : و ط ذ و ا ي : استعمل  
منه الروط .

(٢) زيادة في د .

(٣) زيادة في م .

(٤) زيادة في م .

(٥) تكم : تكم العقب بآبائها وكما ضرب  
وتلدغ (اللسان) .

كلُّ شيءٍ من [ الخلق <sup>(١)</sup> ] لا يُحصى عدده وأصنافه ، وفي أحد القولين : كلُّ شيءٍ على وجه الأرض مما ليس من جِبِلَّةِ الأرض من التراب والحصباء <sup>(٢)</sup> ونحوه ، فهو الطَّرَى .

أبو زيد في كتاب الهمز : طرأتُ على القوم أطرأً طرأً وطُروءاً <sup>(٣)</sup> ، إذا أتيتهم من غير أن يعلموا .

وقال الليث : طرأ فلانٌ علينا إذا خرج عليك من مكان بعيد فجأة ، قال : ومنه اشتق الطُّرْآنِي .

[ وقال بعضهم : طَرَّانُ جبل فيه حمام كثير إليه ينسب الحمام الطُّرْآنِي <sup>(٤)</sup> ] .

وقال أبو حاتم : حمام طُرْآنِي ، من طرأ علينا فلانٌ أى طَلَعَ ولم نعرفه قال : والعامَّة تقول : حمام طُورَانِي وهو خطأ وسُئِلَ عن قول ذى الرمة :

(١) ساقط من الأصل وفي م : الخلوّة وعبارة ج .  
كل شيء لا يحصى عدده وأصنافه .  
(٢) في م الحصى ( الحصى ) .  
(٣) وفي م ، ج ، في هذه الكلمة كل شيء من الخلق لا يحصى عدده وأصنافه ، وفي أحد القولين كل شيء على وجه الأرض فهو الطرى .  
(٤) الزيادة من م .

أعاريبُ طُورِثُونٍ عن كُلِّ قريةٍ  
يُحِيدُونَ عنها مِن حِذَارِ المقاديرِ  
فقال : لا يكون هذا من طرأ ، ولو كان  
منه لقال : طَرِثُون ، الهمزة <sup>(٥)</sup> بعد الراء ،  
فقليل له : فما معناه ؟ فقال : أراد أنهم من بلاد  
الطُور يعنى الشام فقال : « طوريون » كما  
قال العجاج :

\* دَأَى جَنَاحِيهِ مِنَ الطُّورِ قَمَرٌ \*  
أراد أنه جاء من الشام ، يقال : أطرى  
فلانٌ فلانا إذا مدحه بما ليس فيه .

وقال ابن الأعرابي : أطرى فلانٌ فلانا  
إذا مدحه بما ليس فيه ، ومنه قول النبي صلى  
الله عليه وسلم : « لا تُطروني كما أطرَّت  
النصارى عيسى المسيح ابن مريم [ وإنما أنا  
عبد الله . ولكن قولوا ، عبد الله ورسوله <sup>(٦)</sup> ]  
وذلك أنهم مدحوه بما ليس فيه فقالوا : هو  
ثالث ثلاثة وإنه ابن الله وما أشبهه من  
شرِّهم وكفرهم .

عمر عن أبيه : أطرى إذا زاد في الثناء ،  
وفلان مُطَرَّى من نفسه أى مُتَحَيَّرٌ .

(٥) وفي د ، ج : طرائون .  
(٦) الزيادة عن اللسان ، لأنه تكملة حديث .

قال ابن السكيت : هو الطريّان الذي يؤكل عليه ، جاء به في باب حروف شدّت فيها الياء مثل الباريّ والسراريّ<sup>(١)</sup> .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : الطريّان العلقّ والطريّ الغريب ، وطريّ إذا أتى وطريّ إذا مضى وطريّ إذا تجدد ، وأطريّ إذا زاد في الثناء .

وقال في موضع : [ آخر<sup>(٢)</sup> ] طريّ يطريّ إذا مرّ .

عمرو عن أبيه : يقال رجل طاريّ وطورانيّ وطوريّ وطخور وطمور وطمور أي غريب .

ويقال : لكلّ شيء أطرواينة : يعني الشباب .

أبو عبيد عن الأحر : هي الإطرية بكسر الهمزة ، وقال شمر : الإطرية شيء يعمل مثل النشاستج المتلبّقه .

وقال الليث : يقال له : الأطرية ، وهو طعام يتخذّه أهل الشام ليس له واحد ، قال : وبعضهم يكسّر الألف فيقول : إطرية ،

مثل [ زبنيّة<sup>(٣)</sup> ] ، قلت : والصواب إطرية بالكسر ، وفتحها لحنّ عندهم ، ويقال للغرباء : الطراء ، وهم الذين يأتون من مكان بعيد ، قلت : وأصله الهمزة من طراً يطرأ .

أبو زيد : أطربت العسل إطرأ وأعقدته واخترت<sup>(٤)</sup> سواء .

[ أطر ]

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم : أنه ذكر المظالم التي وقعت فيها بنو إسرائيل ، والمعاصي فقال : « لا والذي [ نفسي بيده حتى<sup>(٥)</sup> ] يأخذوا على يديّ المظالم تأطروه على الحق أطراً .

قال أبو عبيد : قال أبو عمرو وغيره : قوله : تأطروه يقول : تعطفوه عليه ، وكل شيء عطفته على شيء فقد أطرته تأطره أطراً .

قال طرفه يذكّر ناقةً وضلوعها :

كأن كيناسي ضالةً يكتنفها

وأطر قسيّ تحت صلب مؤيد

(٣) زيادة في د ، ج .

(٤) في م ، د ، ج : اخترت ،

(٥) زيادة في م ؛ ج .

(١) زيادة في د ، ج .

(٢) زيادة في م .

شبهه أنحناء الأضلاع بما حُني من طرفي القوس .

وقال المغيرة بن حبيشة التيمي :  
وأنتم أناسٌ تَمِصُونَ مِنَ الْقَنَا

إذا سارني أكتافكم وتأطرا  
أى إذا انثنى .

وقال أبو زيد : يقال أَطَرْتُ السهمَ أَطْرًا  
إذا لَفَفْتُ<sup>(١)</sup> على مجمعِ الفوقِ عَقَبَةً ، واسم تلك  
العَقَبَةِ أَطْرَةٌ .

وقال [ أبو زيد : يقال : أَطَرْتُ السهمَ  
أَطْرًا . وقال أبو عبيد : قال أبو عمرو :  
الْأُطْرَةُ<sup>(٢)</sup> أَنْ يُؤْخَذَ رِمَادٌ وَدَمٌ فَيُلَطَّخَ بِهِ  
كَسْرُ الْقِدْرِ ، وأنشد :

\* قَدْ أَصْلَحَتْ قِدْرِي الْهَابِطُ أَطْرَةً<sup>(٣)</sup> ]<sup>(٤)</sup> \*

وقال أبو زيد : تَأَطَّرَتِ<sup>(٥)</sup> المرأةُ تَأَاطُرًا  
إذا قامت<sup>(٦)</sup> في بيتها ، وأنشد<sup>(٧)</sup> :

(١) في د : التفت ؛ وفي م انفتت ؛ وكلاهما خطأ  
وفي ج : لففت .

(٢) في ج ؛ د ؛ م : القرن .

(٣) زيادة في د .

(٤) وعجز البيت / وأطعمت كريمة وفدرة .

(٥) في م : تأطرت المرأة تأطرا .

(٦) وفي م أقامت .

(٧) هو عمر بن أبي ربيعة .

تَأَطَّرْنَ حَتَّى قَانَ لَسَنَ بَوَارِحًا  
وَذُنَّ كَمَا ذَابَ السَّيْفُ الْمَسْرَهُدُ

وسئل عمر بن عبد العزيز عن الشَّنة في  
قصَّ الشارب ، فقال : إِنَّ تَقْصَةَ حَتَّى يَبْدُوَ  
الإطار .

قال أبو عبيد : الإطار الحَيْدُ الشَّخِصُ  
ما بين مَقْصِ الشَّارِبِ وَالشَّفَةِ الْحَيْطِ<sup>(٨)</sup>  
بالهمز وكذلك كلُّ شَيْءٍ أَحَاطَ بِشَيْءٍ فَهُوَ إِطَارُ  
له ، قال بشر بن أبي حازم :

وَحَلَّ الْحَيُّ حَتَّى بَنَى سُبَيْعٍ  
قَرَاظِيَةً وَنَحْنُ مُهَمُّ إِطَارُ  
أى ونحن محدقون بهم .

وقال الليث : الإطار إطار الدُّفِّ وإطار  
الْمُنْخُلِ ، وإطار الشَّفَةِ ، وإطار البيت ،  
كالمنطقة حول البيت وأنْطَرَتِ الشَّيْءُ انْطَارًا  
أى عَطَفَتْهُ ، فأنعطف كالعود تراه مُسْتَدِيرًا  
إذا جمعت بين طرفيه .

أبو عبيد عن الفرَّاء قال : الْأُطِيرُ الذَّنْبُ ،  
ويقال في المثل : أَخَذَنِي بِأُطِيرٍ غَيْرِي أَى  
بَذَنَبٍ غَيْرِي .

(٨) المختلط وفي م ، د ، ج المحيط وهو الأصح .

وقال مسكين الدارمي :

أَبْصَرَ تَنِي بِأَطِيرِ الرِّجَالِ وَكَهَلَفْتَنِي  
مَا يُقُولُ الْبَشَرُ .

وقال الأصمعي : إِنَّ بَيْنَهُمْ لَا وَاصِرَ رَحِمٍ  
وَأَوَاطِرَ رَحِمٍ ، وَعَوَاطِفَ رَحِمٍ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ،  
الوَاحِدَةُ آصِرَةٌ وَأَطِرَةٌ .

أبو عبيدة : [ في كتاب الخليل <sup>(١)</sup> ]  
الْأَطَرَةُ طَفْطَفَةٌ غَلِيظَةٌ كَأَنَّهَا عَصَبَةٌ مُرَكَّبَةٌ  
فِي رَأْسِ الْحَجَبَةِ وَضِلَعِ الْخَلْفِ .

وقال ابن الأعرابي : التَّاطِيرُ أَنْ تَبْقَى  
الْجَارِيَةُ زَمَانًا فِي بَيْتِ أَبَوَيْهَا لَا تَتَزَوَّجَ .

[ وطر ]

قال الليث : الْوَطَرُ كُلُّ حَاجَةٍ كَانَ  
لصَاحِبِهَا فِيهَا هِمَّةٌ ، فَهِيَ وَطَرُهُ ، وَلَمْ أَسْمَعْ لَهُ  
فِعْلًا أَكْثَرَ مِنْ قَوْلِهِمْ : قَضَيْتُ مِنْ أَمْرِ كَذَا  
وَكَذَا وَطَرِي أَيْ حَاجَتِي وَجَمَعَ الْوَطَرُ أَوْ طَارَ .  
[ طار يطور <sup>(٢)</sup> ] .

[ طور ]

قال الله جل وعز : ( وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ  
طُورِ سَيْنَاءَ <sup>(٣)</sup> ) الطُّورُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ الْجَبَلُ

وقيل : إِنَّ سَيْنَاءَ حِجَارَةٌ ، وَقِيلَ : أَنَّهُ اسْمُ  
الْمَكَانِ ؛ وَالْعَرَبُ تَقُولُ : مَا بِالْدَارِ طُورِيٌّ  
وَلَا دُورِيٌّ <sup>(٤)</sup> .

قال الليث : وَلَا طُورَانِيٌّ مِثْلُهُ ، وَقَالَ بَعْضُ  
أَهْلِ اللُّغَةِ فِي قَوْلِ ذِي الرِّمَّةِ :

أَعَارِيْبُ طُورِيُّونَ عَنْ كُلِّ قَرْيَةٍ

[ حِذَارُ الْمَنَآيَا أَوْ حِذَارُ الْمَقَادِرِ <sup>(٥)</sup> ]

وقال طُورِيُّونَ : أَيْ وَخَشِيَّوْنَ يَحِيدُونَ  
عَنِ الْقُرَى حِذَارَ الْوَبَاءِ وَالتَّلَفِ ، كَأَنَّهُمْ  
نُسِبُوا إِلَى الطُّورِ ، وَهُوَ جَبَلٌ بِالشَّامِ .

وقال أبو عمرو : رَجُلٌ طُورِيٌّ أَيْ  
غَرِيبٌ ، وَحَمَامٌ طُورِيٌّ إِذَا جَاءَ مِنْ بَلَدٍ  
بَعِيدٍ .

وقال الفراء في قول الله جل وعز : ( وَقَدْ  
خَلَقْنَاكُمْ أَطْوَارًا <sup>(٦)</sup> ) قَالَ : نُطْفَةٌ ثُمَّ عَلَقَةٌ  
ثُمَّ مُضْغَةٌ ثُمَّ عَظْمًا ، وَقَالَ غَيْرُهُ : أَرَادَ جَلَّ وَعَزَّ  
اِخْتِلَافَ الْمَنَاطِرِ وَالْأَخْلَاقِ .

وقال الليث : الطُّورُ التَّارَةُ يَقُولُ : طَوَّرَا  
بَعْدَ طَوَّرَ أَيْ تَارَةً بَعْدَ تَارَةٍ وَالنَّاسُ أَطْوَارٌ

(٤) قوله / ما بالدار طورى ٠٠٠ - أى أحد .

(٥) زيادة فى د ، ج .

(٦) سورة نوح ١٤

(١) زيادة فى م

(٢) زيادة فى م

(٣) المؤمنون ٢٠

أى أصناف<sup>(١)</sup> على حالات شتى وأنشد :

\* والمرءة تَخْلَقُ طَوْرًا بعد أَطْوَارٍ \*

ويقال : لا تَطُرُ حَرَانًا<sup>(٢)</sup> وفلان يَطُور

بفلان : أى كأنه يحوم حوَالِيهِ ويدنو منه .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : الطَّوْرُ :

الْحَدُّ ، يقال : قد تعمَدَى فلان طَوْرَهُ أى

حدَّه ، والطَّوْرَةُ فِئَاءُ الدَّارِ والطَّوْرَةُ الْأَتِيَّةُ .

وقال الليث : الطَّوَارُ ما كان حَدُّ الشَّيْءِ

وما كان بِحِذَائِهِ ، يقال : هذه الدار على طَوَارِ

هذه الدار ، أى حائِطُهَا مُتَّصِلٌ بِحَائِطِهَا على

نَسَقٍ واحد ، وتقول : رأيت مَعَهُ حَبْلًا بِطَوَارِ

هذا الحائط ، أى بِطَوَالِهِ ، والطَّوَارُ أيضًا مصدر

طار يطور .

أبو عبيد عن أبي زيد : فى أمثالهم فى بلوغ

الرجل النِّهَايَةِ فى العِلْمِ بلغ فلان أَطْوَرِيَّهً وَأَطْوَرِيَّهً

بكسر الراء أى أَقْصَاهُ .

[ طار . يطير ]

قال الليث : الطَّيْرُ معروفٌ ، وهو إسم

جامع مُؤَنَّثٌ ، والواحد طائرٌ ، وقلما يقولون :

(١) فى م : أخبار ، وفى ج : أخفاف .

(٢) قوله / لا تطر حراى لا تقرب ما حولنا .

طائرةٌ لِلْأُنثَى ، وقال أحمد بن يحيى : الناس

كلهم يقولون للواحد : طَائِرٌ ، وأبو عبيدة

معهم ثم انفرد فأجاز أن يقال : طَيْرٌ للواحد ،

وَجَمَعَهُ على طِيُورٍ ، وقال وهو ثقة .

وقال الفراء فى قول الله جل وعز : وكل

إنسان أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فى عُنُقِهِ<sup>(٣)</sup> ) قال :

طَائِرُهُ فى عُنُقِهِ عَمَلُهُ إِنْ خَيْرًا فَخَيْرٌ ، وَإِنْ

شَرًّا فَشَرٌّ<sup>(٤)</sup> .

وقال أبو زيد : شَقَاؤُهُ ، أَفَادَنِى الْمُنْذِرَى

عن ابن السيزيدى قال<sup>(٥)</sup> : قُرِئَ طَائِرُهُ

وَطَيْرُهُ ، والمعنى فيهما : قيل : عملُهُ : وخيرُهُ

وشَرُّهُ ، وقيل : شَقَاؤُهُ وسَعَادَتُهُ .

قلت : والأصل فى هذا كَلَّمَهُ أَنْ اللهُ تَبَارَكَ

وتعالى لما خَلَقَ آدَمَ عِلِمَ قَبْلَ خَلْقِهِ ذَرِيَّتَهُ

أَنَّهُ يَأْمُرُهُمْ بِتَوْحِيدِهِ وَطَاعَتِهِ وَيَنْهَاهُمْ عَنْ

مَعْصِيَتِهِ ، وعلم المطيعَ منهم مِنَ الْعَاصِينَ

وَالظَّالِمِ لِنَفْسِهِ ، [ من الناظر لها ]<sup>(٦)</sup> فَسَكَبَ

(٣) سورة الإسراء ١٣

(٤) قوله / إِنْ خَيْرًا فَخَيْرٌ — هَكَذَا فى اللسان

وم ، د ، ج والاولى أَنْ يقال / إِنْ خَيْرًا فَخَيْرٌ بِالرَّفْعِ

أى فَهُوَ خَيْرٌ .

(٥) قوله : اليزيدى . وفى د . ج : الزيدى ،

والتصويب من اللسان وم .

(٦) زيادة فى م .

ما علمه منهم أجمعين ، وقضى بسعادة من علمه  
مُطيعاً ، وشقاوة من علمه عاصياً<sup>(١)</sup> ، فصار  
لكل من علمه ما هو صائرٌ إليه عند إنشائه .  
فذلك قوله : ( وكلُّ إنسانٍ أُلْمِنَاه طائرَه في  
عنفه )<sup>(٢)</sup> أى ما طار له بدءاً في علم الله من  
الشرِّ والخير ، وعلم الشهادة عند كونهم<sup>(٣)</sup> ،  
يوافق علم الغيب ، والحجة تلزمهم بالذى  
يَعْمَلُونَ ، وهو غير مُخالف لما علمه الله منهم  
قبل كونهم ، والعرب تقول : [ أى صار له  
وخرج لديه سهمه ]<sup>(٤)</sup> أطرتُ المالَ وطيرته  
بين القوم فطارَ لكل منهم سهمه ، ومنه  
قول لبيد يذكرُ ميراث أخيه [ أريد ] بين  
ورثته<sup>(٥)</sup> وحيَازة<sup>(٦)</sup> كل [ ذى ] سهم  
[ منهم ]<sup>(٧)</sup> سهمه . فقال :

تَطِيرُ عِدَائِدُ الْأَشْرَاكِ شَفْعاً<sup>(٨)</sup>

وَوِثْرَا وَالزَّاعِمَةُ لِلْغَلَامِ

والأشْرَاكُ : الأصْبَاءُ ، وأحدهما شِرْكٌ ،  
وقوله : شَفْعاً وَوِثْرَا أى قَسِمَ لهم للذكرِ مثلُ  
حَظِّ الْأَنْثِيَيْنِ ، وَخَلَصَتْ الرِّيَاسَةُ وَالسَّلَاحُ  
للذكور من أولاده .

وقال الله جل وعزّ في قصة ثمود  
وتشاؤمهم بنبيهم المبعوث إليهم ، صالح عليه  
السلام : ( قالوا اطيرنا بك وبمن معك )<sup>(٩)</sup> ،  
قال طائرُكم عند الله ( ومعنى قولهم : اطيرنا  
تشاءمنا ، وهى فى الأصل تطيرنا ، فأجابهم  
فقال [ الله عز وجل ]<sup>(١٠)</sup> : طائرُكم معكم<sup>(١١)</sup> أى  
شؤمكم معكم ، وهو كفرهم وقيل : للشؤم  
طائرٌ وطيرٌ وطيرة ، لأن العرب كان من شأنها  
عيافة الطير ، وزجرها ، والتطيرُ ببارحها  
وبنعيق غربانها ، وأخذها ذات اليسار إذا  
أثاروها فسموا الشؤمَ طيراً وطائراً وطيرةً  
لتشاؤمهم بها [ وبأفعالها ]<sup>(١٢)</sup> فأعلم الله جل  
ثناؤه على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم

(٩) النمل ٤٧

(١٠) زيادة فى م .

(١١) يس ١٩

(١٢) زيادة فى م .

(١) فى م : كافراً .

(٢) سورة الإسراء ١٣

(٣) فى م : عند تكوينهم .

(٤) فى م : يظهرون .

(٥) زيادة فى م .

(٦) زيادة فى م .

(٧) عبارة م : وحيَازة كل من ورثته ماصار له .

(٨) زيادة فى م ، ج .



أن طيرتهم بها باطلة وقال : لا طيرة ولا هامة<sup>(١)</sup> .

وكان النبي عليه الصلاة والسلام يتفائل ولا يتطير ، وأصل التفاؤل الكلمة الحسنة يسميها عليل فتوهمه<sup>(٢)</sup> بسلامته من عاتقه وكذلك المضل يسمع رجلا يقول يا واجد فيجد ضالته والطيرة مضادة<sup>(٣)</sup> للقال ، ( على ما جاء في هذا الخبر )<sup>(٤)</sup> وكانت العرب مذهبها في القال والطيرة واحد ، فأثبت<sup>(٥)</sup> النبي صلى الله عليه وسلم القال واستحسنه ، وأبطل الطيرة ونهى عنها .

وقال الليث : يقال طار الطائر يطير طيرانا ، قال : والتطائر التفرق والذهاب ، والطيرة اسم من أطيرت وتطيرت ، ومثل الطيرة الخيرة .

ويقال : استطار العُبارُ إذا انتشر في الهواء ، واستطار الفجرُ إذا انتشر في الأفق ضوءه ،

(١) في م ، د ، ج ولا هام .

(٢) في م فيعتبر بها ماله من علة مثل أن يسمع نداء رجل يا سالم فيقدر بذلك سلامته .

(٣) في م ضد .

(٤) زيادة في م .

(٥) وفي م : فأثبت الله على لسان رسوله .

فهو مُستطير ، وهو الصبح الصادق البين الذي يحرم على الصائم الأكل والشرب والجماع ، وبه تحل صلاة الفجر ، وهو الخيط الأبيض الذي ذكره الله تعالى في كتابه ، وأما الفجر المستطيل باللام فهو المشتدق الذي يشبه بذنب السرحان ، وهو الخيط الأسود ، ولا يحرم على الصائم شيئا ، وهو الصبح الكاذب عند العرب .

وقال الليث : يقال : للفحل من الإبل هائج ، وللكلب مُستطير .

وقال غيره : أجمعت الكلبة واستطارت إذا أرادت الفحل ، أخبرني بذلك المنذرى عن [ الحراني ]<sup>(٦)</sup> عن التوزي وثابت بن أبي ثابت في كتاب الفروق .

روى ابن السكيت عن [ أبي صاعد ] الكلابي<sup>(٧)</sup> : يقال : استطار فلان سيفه إذا انتزعه من غمده مسرعا .

وأنشد :

\* في صفة سيوف ذكرها رؤية \*<sup>(٨)</sup>

(٦) زيادة في د ، ج .

(٧) زيادة في م .

(٨) زيادة في م .

إذا استطيرت من جفون الأخماد

فَقَسَّانَ بالصَّعَقِ يرَابعَ الصَّادِ

واستطار الصَّدْعُ في الحائط إذا انتشر

فيه، واستطار البرق (إذا انتشر) <sup>(١)</sup> في أفق

السماء، ويقال: استطير فلان يُستطارُ [استطارة] <sup>(٢)</sup> فهو مُستطارٌ إذا ذُعرَ.

وقال عنتره:

مَتَى مَا تَلَقَّيْنِي فَرْدَيْنِ تَرْجُفُ

رَوَانِفُ أَلْيَتَيْنِكَ وَتُسْتَطَارَا

ويقال للقوم إذا كانوا هادئين ساكنين:

كَأَنَّمَا عَلَى رءُوسِهِمُ الطَّيْرُ، وأصله أَنَّ الطَّيْرَ

لَا تَقَعُ إِلَّا عَلَى شَيْءٍ سَاكِنٍ مِنَ الْمَوَاتِ <sup>(٣)</sup>،

فَضْرِبَ مَثَلًا لِلنَّاسِ، وَوَقَارِهِ وَسُكُونِهِ.

ويقال للرجل إذا ثار غَضَبُهُ: ثَارَ ثَائِرُهُ، وطار

طَائِرُهُ، وفار فائره، وأرضٌ مَطَارَةٌ كثيرة

الطَّيْرِ.

وقال ابن السكيت: يقال طائر الله

لَا طَائِرُكَ، وَلَا يَقَالُ طَائِرُ اللَّهِ.

(١) زيادة في م و ج .

(٢) زيادة في د .

(٣) هذه العبارة مضطربة في م [وأصله أن

الطائر لا تقع على ساكن من الموات] .

وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ

قَالَ فِي قَوْلِهِ <sup>(٤)</sup>:

\* ذَكِيُّ الشَّدَى وَالْمَنْدَلِيُّ الْمَطِيرُ \*

قال: المندليُّ العود الهنديُّ والمطيرُ

المطرُى فقلَّب، وقال غيره: المَطِيرُ المَشَقُّ

المُكْسَرُ <sup>(٥)</sup>.

وقال ابن شميل: بَلَغْتُ مِنْ فُلَانٍ

أَطْوَرِيَهُ أَيْ الْجُهْدَ وَالْغَايَةَ فِي أَمْرِهِ.

وقال الأصمعي: لَقِيتُ مِنْهُ الْأَمْرَيْنِ

وَالْأَطْوَرَيْنِ وَالْأَقْوَرَيْنِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

وقال ابن الفرج: سَمِعْتُ الْكَلَابِيَّ

[يقول] <sup>(٦)</sup>: رَكِبَ فُلَانٌ الدَّهْرَ وَأَطْوَرِيَهُ أَيْ

طَرَفِيَّهِ.

[ورط]

أخبرني المنذرى عن المفضل بن سلمة أنه

قال: فِي قَوْلِ الْعَرَبِ: وَقَعَ فُلَانٌ فِي وَرْطَةٍ.

قال أبو عمرو: هِيَ الْهَلَكَةُ.

وَأَنشَدَ:

(٤) الشاعر العجيز السلولي: وصدر البيت:

\* إِذَا مَا مَشَتْ نَادَى بِمَا فِي ثِيَابِهَا \*

(٥) في م: الموقص

(٦) زيادة في م، ج .

إِنْ تَأْتِ يَوْمًا مِثْلَ هَذِي الْخُطَّةِ

تَلَاقٍ مِنْ ضَرْبِ مُتَمَيِّرٍ وَرْطُهُ  
قَالَ : وَقَالَ غَيْرُهُ : الْوَرْطَةُ الْوَحْلُ  
وَالرَّدْعَةُ تُقَعُّ فِيهَا الْغَنَمُ فَلَا تَقْسُدُ عَلَى  
التَّخْلُصِ مِنْهَا<sup>(١)</sup> يُقَالُ : تَوَرْطَتِ الْغَنَمُ إِذَا  
وَقَعَتْ فِي وَرْطَةٍ ، ثُمَّ صَارَتْ مِثْلًا لِكُلِّ  
شِدَّةٍ وَقَعَتْ فِيهَا الْإِنْسَانُ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْوَرْطَةُ أَهْوِيَّةٌ  
مُتَصَوِّبَةٌ تَكُونُ فِي الْجَبَلِ تَشُقُّ عَلَى مَنْ  
وَقَعَ فِيهَا .

وَقَالَ طُفَيْلٌ يَصِفُ الْإِبِلَ :

تَهَابُ طَرِيقَ السَّهْلِ تَحْسَبُ أَنَّهُ

وُعُورُ وَرِاطٍ<sup>(٢)</sup> وَهُوَ يَبْدَأُ يُلْقَعُ

وَقَالَ شَمْرٌ : يُقَالُ : تَوَرْطَ فُلَانٌ فِي الْأَمْرِ ،  
وَاسْتَوَرْطَ فِيهِ إِذَا ارْتَبَكَ فِيهِ فَلَمْ يَسْهَلْ لَهُ الْمَخْرَجُ  
مِنْهُ ، وَفِي حَدِيثِ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ وَكِتَابِ النَّبِيِّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَهُ ( لَا خِلَاطَ وَلَا وَرَاطَ )  
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْوِرَاطُ الْخُلْدِيَّةُ وَالْغِشُّ . قَالَ :  
وَيُقَالُ : إِنْ مَعْنَاهُ كَقَوْلِهِ : لَا يُجْمَعُ بَيْنَ مُتَفَرِّقٍ

(١) كَذَا فِي م . وَفِي غَيْرِهَا : « فَقَالَ » .

(٢) وَفِي م : وَعُورُ وَرَاط .

وَلَا يُفَرِّقُ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ ، وَقَالَ شَمْرُ الْوِرَاطُ :  
أَنْ يُورِطَ إِبِلُهُ فِي إِبِلٍ أُخْرَى ، أَوْ فِي مَكَانٍ  
لَا تُرَى بَعَيْنُهَا<sup>(٣)</sup> فِيهِ ، [ قَالَ ]<sup>(٤)</sup> وَقَالَ ابْنُ  
هَانِي : الْوِرَاطُ مَا خُوِذَ مِنْ إِيرَاطِ الْجَرِيرِ فِي  
عُنُقِ الْبَعِيرِ إِذَا جَمَلَتْ طَرْفُهُ فِي حَلَقَتِهِ ، ثُمَّ  
جَذَبَتْهُ حَتَّى تَخْنُقَ الْبَعِيرَ ، وَأَنْشَدَ لِبَعْضِ  
الْعَرَبِ :

حَتَّى تَرَاهَا فِي الْجَرِيرِ الْمَوْرَطِ

سُورِحَ الْقِيَادِ سَمِحَةً التَّهْبِطِ

قَالَ شَمْرٌ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْوِرَاطُ

أَنْ يَخْبَسَ أَوْ يُفَرَّقَ . يُقَالُ : قَدَّ وَرَطَهَا  
وَأَوْرَطَهَا أَيْ سَتَرَهَا .

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْوِرَاطُ أَنْ يُغَيَّبَ مَالَهُ  
وَيُجْحَدَ مَكَانُهَا .<sup>(٥)</sup>

[ رِيط ]

قَالَ اللَّيْثُ وَغَيْرُهُ . الرِّيطَةُ مَلَأَةٌ لَيْسَتْ  
بِلِفْقَيْنِ كُلِّهَا نَسَجٌ وَاحِدٌ وَجَمْعُهَا رِيَاطٌ ، قُلْتُ :  
وَلَا تَكُونُ الرِّيطَةُ<sup>(٦)</sup> إِلَّا بَيْضَاءَ ، وَرِيطَةٌ  
اسْمُ الْمَرْأَةِ وَلَا يُقَالُ رَائِطَةٌ .

(٣) فِي م : بِقَتْبِهَا فِيهِ

(٤) زِيَادَةٌ فِي م .

(٥) زِيَادَةٌ فِي م .

(٦) فِي م وَلَا تَكُونُ الرِّيطُ إِلَّا بَيْضًا .

ارط [ ورطى ] (١)

ابن السكيت عن أبي عمرو : الأريطُ :  
العَاقِر من الرجال وأنشد (٢) :

ماذا تُرَجِّين من الأريط

حَزَنَ بَلِي يَا تَيْكِ بِالْبَطِيْطِ

ليسَ بِذِي حَزَمٍ وَلَا سَفِيْطِ

قال الليثُ في الأريطِ مثله .

أبو عبيد : المأروطُ من الجلود المدبوغُ  
بالأرطى ؛ ثعلب عن ابن الأعرابي : إهاب  
مأروطٌ ومؤرطٌ إذا دُبِغَ بالأرطى ، قلت :  
والأرطاةُ شجرةٌ ورقها عَبلٌ مفتولٌ وجعُها  
الأرطى (٣) ، منبتُها الرمال لها عروقٌ حمر  
يُدْبَغُ بورقها أساقى اللبن ، فيطيبُ طعمُ اللبن  
فيها ، وقال المبرد : أرطى على بناء فَعْلَى مثل  
عَلَقَى ، إلّا أن الألف في آخرها ليست للتأنيث  
لأن الواحدة أرطاةٌ وعَلَقَاةٌ ، قال : والألف  
الأولى أصلية .

وقال أبو عبيد فيما أقرأنى الإيادى عن  
شمر : أرطت الأرض إذا أخرجت الأرطى ،  
وقال أبو الهيثم : أرطت لَحْنٌ وإنما هو آرطتُ  
بألفين لأن ألف الأرطى أصلية .

[ قلت الصواب ما قال أبو الهيثم ] (٤)

[ اطرورى ]

أبو عبيد عن أبي عمرو : إذا انتفخ بطنُ  
الرجل قيل أطرورى أطريرا . قال الأصمعي :  
وحِطٌ مثلهُ سواء ، وأخبرنى الأيادى عن  
شمر قال : أطرورى بالطاء لا أدري ما هو ؟  
قال : وهو عندى بالطاء ، قلت : وقد روى  
أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال : ظرى  
بطنُ الرجل يظرى إذا لم يتمالك لينًا ، قلت :  
والصواب اطرورى بالطاء كما قال شمر .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الـوَراطُ أن  
يَغِيَّبَ ماله ويَجْحَدُ مكانها (٥) انتهى  
والله أعلم (٦) .

(١) زيادة في د ، ج .

(٢) هو حميد الأرقط = والسفيط : السخى

الطيب النفس .

(٣) قوله الأراطى كمنارى ، ومثله : أرطيات ،

وأراط . ق . وفي م ، د وجعها الأرطى وهو خطأ .

(٤) زيادة في م .

(٥) الضمير في مكانها راجع إلى الغنم أو الإبل .

(٦) زيادة د ، ج وحققا أن تكون في المسادة

السابقة .

## بَابُ الطَّاءِ وَاللَّامِ

« ط ل و ا ي »

طال . طلى : أطل . لاط . لطا . ليط .

طال

البيت: طال فلانٌ فلاناً إذا فاقه في الطول،

وأنشد:

تَحُطُّ بِقَرْنَيْهَا بَرِيرَ أَرَاكَةِ  
وَتَعْطُو بِظِلْفَيْهَا إِذَا الْغُصْنُ طَاهَا  
أَي طَاوَلَهَا فَلَمْ تَنْزَلْهُ .

قال : ويقال للشيء الطويل : طال يَطُولُ

طَوَّلاً فهو طَوِيلٌ ، قال : والأطولُ تَقْيِضُ  
الْأَقْصَرُ ، وتَأْنِثُ الْأَطْوَلُ الطَّوْلَى ، وَجَمْعُهَا  
الطَّوْلُ . قال : وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ أَهْوَجَ  
الطَّوْلِ: رَجُلٌ طَوَّالٌ وَطَوَّالٌ ، وَامْرَأَةٌ طَوَّالَةٌ  
وَطَوَّالَةٌ . قال : والطَّوْلُ هُوَ الْخَبْلُ الطَّوِيلُ  
جَدًّا ، وَقَالَ طَرَفَةُ :

لَعَمْرُكَ إِنَّ الْمَوْتَ مَا أَخْطَأَ الْفَتَى

لَسَا لَطَوِّلِ الْمُرْحَى وَثَنِيَاهُ بِالْيَدِ

وَجَمْعُ الطَّوِيلِ : طَوَالٌ وَطِيَالٌ ، وَهُمَا لُغَتَانِ

(١) زيادة في د ، ج .

ويقال . قد طالَ طَوِّلُكَ يَا فُلَانُ ، إِذَا طَالَ  
تَمَادِيَهُ فِي أَمْرٍ أَوْ تَرَخِيهِ عَنْهُ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ :  
قَدْ طَالَ طَوِّلُهُ .

وقال أبو إسحاق الزجاج [ يقال ] (٢) :  
طال طَوِّلُكَ وَطِيْلُكَ : أَي طالت مُدَّتُهُ .

الحراني عن ابن السكيت ، يقال : قد طال  
طَوِّلُكَ وَطِيْلُكَ وَطَوَّلُكَ وَطَوَّالُكَ . قال :  
والطَّوْلُ : الْخَبْلُ الَّذِي يُطَوِّلُ لِلدَّابَّةِ فَتَرَعَى  
فِيهِ ، وَقَالَ طَرَفَةُ [ لسكا لطول المرخي وثنياه  
باليد ] (٣) .

ثم قال : وقد شدد الراجز الطَّوْلَ للضرورة  
فقال (٣) :

تَعَرَّضْتُ لَمْ تَأَلْ عَنْ قَتْلِ لِي  
تَعَرَّضَ الْمُهْرَةِ فِي الْعَوَّلِ  
وقال القطامي :

(٢) زيادة في م .

(٣) هو منظور بن مرثد الأسدي (اللسان مادة  
طول) ورواية اللسان :

تعرضت لي بمكان حل

تعرضا لم تأل عن قتلي

تعرض المهرة في الطول

ثم قال / ويروى / : عن قتالا لي - على الحكاية

أى عن قولها / : قتلا له .

(٢م - ج ١٤)

إِنَّا مُحْيِيُونَكَ فَاسْلَمْ أَيُّهَا الطَّلُّ  
وإن بليت وإن طالت بك الطَّلُّ

وقال الزَّجَّاجُ في قوله جلَّ وعزَّ : ( وَمَنْ  
لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلاً )<sup>(١)</sup> الآية ، معناه من لم  
يقدر منكم على مَهْرِ الحُرَّة . [قال أبو إسحاق :  
والطول هنا]<sup>(٢)</sup> القُدرة على التَّهَرُّ ، وقد طالَ  
الشَّيْءُ طَوَّلاً ، وأَطْلَتْهُ إطالةً ، وقولُ الله جلَّ  
ثناؤه ( ذِي الطَّوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ )<sup>(٣)</sup> أى  
ذِي القُدرة ، وقيل : الطَّوْلُ الغِنَى : والطَّوْلُ  
الفَضْل ، يقال : لِفُلانٍ على فُلانٍ طَوْلٌ ، أى  
فَضْلٌ .

وقال الليث . يقال إِنَّهُ لَيَتَطَوَّلُ على الناس  
بفضله وخيره<sup>(٤)</sup> . قال : واشتقاق الطائل من  
الطَّوْلِ ، ويقال للشَّيْءِ الخسيس الدُّون : هذا  
غيرُ طائِلٍ ، والتذكير والتأنيث فيه سواء ،  
وأنشد :

\* لقد كلموني خُطَّةً غيرَ طائِلٍ \*

قال : والطَّوَال : مَدَى الدَّهْرِ ، يقال :

لَا آتِيكَ طَوَالِ الدَّهْرِ ، قال : والطَّوْل : طَوْلٌ  
في المِشْفَرِ الأعلى على الأسْفَل . يقال : جَمَلَ  
أَطْوَلَ ، وبه طَوَّل ، والمُطَاوَلَةُ في الأمر هي  
التطويل ، والتطاولُ في مَعْنَى : هو الاستطالةُ  
على النَّاسِ إذ هو رَفَعَ رَأْسَهُ ورَأَى أَنَّهُ عَلَيْهِمْ  
فَضْلاً في القُدْرِ . قال : وهو في مَعْنَى آخر : أن  
يقوم قائماً ، ثُمَّ يَتَطَاوَلُ في قِيَامِهِ ، ثُمَّ يَرَفَعُ  
رَأْسَهُ وَيَمُدُّ قَوَامَهُ لِلنَّظَرِ إِلَى الشَّيْءِ .

قلت : والتَّطَوَّلُ عند العَرَبِ محمود ،  
يُوضَعُ مَوْضِعَ الحَاسَنِ [ويتمدح منه فيقال فلان  
يتطول ولا يتطاول]<sup>(٥)</sup> . التَّطَاوُلُ مذموم ،  
[وكذلك]<sup>(٦)</sup> الاستطالةُ بوضْعَانِ موضع  
التَّكْبَرِ .

وقال الليث : الطَّوِيلَةُ : اسمُ حَبَلٍ تُشَدُّ  
به قائِمةُ الدَّابَّةِ ، ثُمَّ تُرْسَلُ في المَرْعَى ، وكانت  
العَرَبُ تتكلم به ، يقال : طَوَّلَ لِفَرَسِكَ يافلان ،  
أى أَرخَ لَهُ حَبْلَهُ في مَرْعَاهُ .

قلت : ولم أسمع الطَّوِيلَةَ بهذا المعنى

(٥) زيادة في م .

(٦) زيادة في د .

(١) النساء ٢٤

(٢) زيادة في م .

(٣) غافر ٣

(٤) وخيرة : كذا في د ، ج وفي م وعوائده .

من العرب ، ورأيتهم يسمونه هذا الخبل الطويل<sup>(١)</sup> .

وفي الحديث : « لا حِمَى إِلَّا فِي ثَلَاثَ طَوِيلِ الْفَرَسِ ، وَثَلَاثَةِ الْبُسْرِ ، وَحَلَقَةِ الْقَوْمِ .

ورأيتُ بِالْقَمَانِ رَوْضَةً وَاسِعَةً يُقَالُ لَهَا الطَّوِيلَةُ ، وَكَانَ عَرْضُهَا قَدَرُ مِيلٍ فِي طَوِيلِ ثَلَاثَةِ أَمْيَالٍ ، وَفِيهَا مَسَاكُ لِمَاءِ السَّمَاءِ إِذَا امْتَلَأَ شَرَبُوا مِنْهُ الشَّهْرَ وَالشَّهْرَيْنِ . وَمَطَاوِيلُ التَّحْلِيلِ أَرْسَانُهَا ، وَالسَّبْعُ الطَّوِيلُ مِنْ سُورِ الْقُرْآنِ<sup>(٢)</sup> سَبْعُ سُورٍ ، وَهِيَ :

سورة البقرة ، وسورة آل عمران ، وسورة النساء ، وسورة المائدة ، وسورة الأنعام ، وسورة الأعراف ، فهذه ستُّ سُورٍ متوالية .

واختلفوا في السابعة ، فمنهم من قال : هي الأنفال وبراءة ، وعددها سورة واحدة ، [وعلى هذا قولُ الأكثرين]<sup>(٣)</sup> ومنهم من جعل السابعة سورة يونس ، والطَّوِيلُ : جمعُ

الطَّوِيلِ ، يُقَالُ : هِيَ السُّورَةُ الطَّوِيلُ ، وَهِنَّ الطَّوِيلُ ، وَطَوَائِلُ الْأَوْتَارِ وَالذُّحُولِ ، وَاحِدُهَا طَائِلَةٌ . يُقَالُ : فَلَانٌ يَطْلُبُ بَنِي فَلَانٍ بِطَائِلَةٍ أَيْ بَوْتَرٍ ، كَأَنَّ لَهُ فِيهِمْ ثَأْرًا فَهُوَ يَطْلُبُهُ بِدَمٍ قَتِيلٍ لَهُ .

[ أطل ]

أَبُو عُبَيْدٍ الْإِطْلُ وَالْأَيْطَلُ : الْخَاصِرَةُ ، وَجَمْعُ الْإِطْلِ [ أَطَالُ وَجَمْعُ الْأَيْطَلِ أَيْطَلُ ، وَأَيْطَلُ<sup>(٤)</sup> ] فَيَعْمَلُ . وَالْأَلْفُ أَصْلِيَّةٌ .

[ طلى ]

قَالَ اللَّيْثُ : الطَّلَا : هُوَ الْوَلَدُ الصَّغِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَحَتَّى قَدْ شَبَّهَ رِمَادُ الْمَوْقِدِ بَيْنَ الْأُنْثَى بِالطَّلَا ، وَالْأَطْلَاءِ جِجَاعُهُ . قَالَ : وَالطَّلِيَانُ وَالطَّلِيَانُ<sup>(٥)</sup> جِجَاعُهُ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْفَرَّاءِ طَلَّيْتُ الطَّلَى وَطَلَوْتُهُ وَهُوَ الطَّلَى مَقْصُورٌ يَعْنِي رَبَطْتُهُ بِرَجُلِهِ .

[ سامة عن الفراء : أَطْلُ طَلَيْكَ وَالْجَمِيعُ الطَّلِيَانُ أَيْ أَرْبَطُهُ بِرَجُلِهِ . حَكَاهُ عَنْ

(٤) وفي د ، ج : يُقَالُ : لَاطِلٌ وَأَطَالُ ، وَأَيْطَلُ فَيَعْمَلُ وَبَعَارَةٌ لَاطِلٌ وَأَطَالُ ، وَأَيْطَلُ وَأَيْطَلُ وَأَطَلُ ، وَالتَّصْوِيبُ مِنَ اللِّسَانِ .  
(٥) زيادة في م ، ج .

(١) زيادة في م .  
(٢) في م : مِنْ كِتَابِ اللَّهِ .  
(٣) زيادة في م .

ابن الجراح قال: وغيره يقول: أَطْلَ طَلَيْكَ،  
وقال العجاج:

\* طَلَى الرَّمَادِ اسْتَرْيَمَ الطَّلَى \*

قال أبو الهيثم: هذا مثل جعل الرماد  
كالوَدِّ لثلاثة<sup>(١)</sup> أَيْنُقٍ، وهى الأثافي عُطِفْنَ  
عليه، يقول: كأنما الرماد وُدٌّ صغيرٌ عُطِفَتْ  
عليه ثلاثة أَيْنُقٍ<sup>(٢)</sup>.

أبو عبيد عن الأصمعي: أوَّلُ ما يُؤَلَّدُ  
الظُّبَاءُ فَهُوَ طَلًّا. قال: وقال غيرُ واحدٍ من  
الأعراب: وهو طَلًّا ثُمَّ خِشِفَ.  
ثعلب عن ابن الأعرابي طَلَى إِذَا شَتَمَ  
شَتْمًا قَبِيحًا.

وقال شمر: الطَّلَوَانُ: الرِّيقُ الخاثرُ.  
قال: والطَّلَاوةُ: دَوَايَةُ اللَّبَنِ.

أبو عبيد عن الأحمر: بِأَسْنَانِهِ طَلَى وَطَلِيَانُ  
وقد طَلَى فُوهُ فُوهٍ يَطْلَى طَلَى مَقْصُورٌ وَهُوَ  
الْقَلْحُ.

وقال الليث: الطَّلَاوةُ الرِّيقُ الَّذِي يَحِيفُ  
عَلَى الْأَسْنَانِ مِنَ الْجُوعِ، وَهُوَ الطَّلَوَانُ. قال:

(١) كذا والتصواب: « ثلاث أَيْنُقٍ ».

(٢) كذا والتصواب: « ثلاث أَيْنُقٍ ».

وَالطَّلَاةُ هِيَ الْعُنُقُ وَالْجَمْعُ طُلَى<sup>(٣)</sup>.

ثعلب [عن ابن الأعرابي: واحدة الطلى  
طلاة وطلية]<sup>(٤)</sup>. مثل: تقاة وتقى،  
وقال الليث: وبعضهم يقول: طُلَاةٌ  
وطُلَى.

الحرائي عن ابن السكيت قال: الطَّلَى:  
جمعُ الطُّلْيَةِ، وهى صَفْحَةُ الْعُنُقِ. قال: وقال  
أبو عمرو والفرّاء: واحداً طُلَاةٌ<sup>(٥)</sup> وقال  
الأعشى:

مَتَى تُسَنِّقَ مِنْ أَنْيَابِهَا بَعْدَ هَجْعَةٍ  
مِنَ اللَّيْلِ شَرِبًا حِينَ مَالَتْ طُلَاتُهَا  
الْأَصْمَعِيُّ يَقُولُ: طُلْيَةٌ وَطُلَى.

أبو عبيد عن الأصمعي: الطَّلَاوةُ: الْبَهْجَةُ  
وَالْحُسْنُ، يُقَالُ: حَدِيثٌ عَلَيْهِ طُلَاوَةٌ، وَكَذَلِكَ  
غَيْرُهُ.

قلت: وَأَجَازُ غَيْرُهُ. طَلَاوَةٌ، يُقَالُ مَا عَلَى  
وَجْهِهِ حَلَاوَةٌ وَلَا طَلَاوَةٌ، وَالضَّمُّ اللَّفْظُ  
الْجَيِّدَةُ.

(٣) في م: والجمع الطلى.

(٤) زيادة في م، ج.

(٥) وفي د، ج و م: طلاوة والتصويب من  
اللسان:



عمرو عن أبيه قال : المَطْلَى هو المغنّى ،  
وهو المَرْبَى والمَهْنَى والنَّاسِخِمُ<sup>(١)</sup> كله بمعنى  
المغنّى .

أبو عبيد عن أبي زيد : طَلَيْتُهُ فهو مَطْلِيٌّ  
وَطْلِيٌّ : أى حبسته<sup>(٢)</sup> .

الحرّانى عن ابن السكيت : طَلَيْتَ فُلَانًا  
تَطْلِيَةً إِذَا مَرَّضْتَهُ وَقَتَّ عَلَيْهِ فِي مَرَضِهِ . وَقَدْ  
أَطْلَى الرَّجُلُ إِطْلَاءً فَهُوَ مُطْلٍ ، وَذَلِكَ إِذَا مَالَتْ  
عُنُقُهُ لَمُوتٍ أَوْ غَيْرِهِ ، وَأَنْشَدَ :

تَرَكَتُ أَبَاكَ قَدْ أَطْلَى<sup>(٣)</sup> وَمَالَتْ

عليه القشمان من النُّسُورِ  
أبو سعيد ، الطَّلَاؤُ الذَّنْبُ ، والطَّلَاؤُ :  
القائِصُ اللطيف الجِسم ، شُبَّهَ بِالذَّنْبِ ؛ وَقَالَ  
الطَّرِمَّاحُ :

صَادَفْتُ طُلُوءًا طَوِيلَ الْقَرَا

حَافِظَ الْعَيْنِ قَلِيلَ الشَّامِ

(١) النّاسِخِمُ = كنصر : لعب وغنى أجود  
الفناء ( ق ) ورا .

(٢) قوله حبسته : عبارة اللسان : الطلى والطلاء  
الحبل الذى يشد به رجل الطلى إلى وتد وطلوت الطلى  
حبسته ، وأى : زيادة فى م واللسان .  
(٣) قبله :

وسأله تسائل عن أبيها  
فقلت لها وقعت على الحبير

عن اللسان ( طلى ) .

وقال أبو عمرو : لَيْلٌ طَالٌ أَيْ مُظْلِمٌ ،  
كَأَنَّهُ طَلَى الشَّيْءَ شُحُوصَ فَعَطَّاهَا ، وَقَالَ  
ابن مُقْبِلٍ :

أَلَا طَرَقْتَنَا بِالْمَدِينَةِ بَعْدَ مَا طَلَى  
الليْلُ أَذْنَابَ النَّجَادِ فَأَطْلَمَسَا  
أَي غَشَّاهَا كَمَا يُطْلَى الْبَعِيرُ بِالْقَطِرَانِ .

ويقال : فُلَانٌ مَا يُسَاوِي طُلِيَةً ، وَهِيَ  
الصُّوفَةُ الَّتِي يُطْلَى بِهَا الْجَرِي ، وَهِيَ الرَّبْدَةُ  
أَيْضًا .

قاله ابن الأعرابي . قال : والطَّلَاةُ :  
الشَّرَابُ ، شَبَّهَ بِطِلَاءِ الْإِبِلِ ، وَهُوَ الْهِنَاءُ .  
قال : والطَّلَاءُ : الشَّتْمُ ، وَقَدْ طَلَيْتُهُ أَيْ  
شَتَمْتُهُ . قال : والطَّلَاءُ : الْخَيْطُ ، وَقَدْ طَلَيْتُ  
الطَّلَاءَ : أَيْ شَدَدْتُهُ . قال : والطَّلَاءُ : الدَّمُ ،  
يُقَالُ : تَرَكَتُهُ يَتَشَحَّطُ فِي طُلَائِهِ ، أَيْ يَضْطَرِبُ  
فِي دَمِهِ مَقْتُولًا .

وقال أبو سعيد : الطَّلَاءُ : شَيْءٌ لَا يَخْرُجُ  
بَعْدَ شَوْيُوبِ الدَّمِ [ الَّذِي ] يُخَالَفُ<sup>(٤)</sup> لَوْنُ  
الدَّمِ ، وَذَلِكَ عِنْدَ خُرُوجِ النَّفْسِ مِنَ الذَّبَّاحِ  
وَهُوَ الدَّمُ الَّذِي يُطْلَى .

(٤) زيادة فى م .

ابن نجدة عن أبي زيد : قال . أَطَلَى الرجلُ  
إذا مالَ إلى هوى .

وفى الحديث ما أَطَلَى نَبِيٌّ قَطُّ أى ما مال  
إلى هواه ، وقال غيره فى قولهم ما يساوى  
طَلِيه ، إنه الخيط الذى يُشَدُّ فى رِجْلِ الجَدَى  
ما دام صغيراً ، وقال الطُّلِيَّة خِرْقَةُ العَارِكِ ،  
وقيل : هى الثَّمَلَةُ الَّتِي يُهِنُّا بِهَا الجَرَبُ .

وقال أبو سعيد : أمرٌ مَطْلِيٌّ<sup>(١)</sup> أى  
مُشْكِلٌ مُظْلِمٌ ، كدأته قد طَلَى بما لبَّسه ،  
وأنشد ابن السكيت :

شامِداً تَتَّقِي المَيْسَ على المُرِّ  
يَهْ كَرَهَا بالصَّرْفِ ذِي الطَّلَاءِ  
قال : الطَّلَاءُ الدَّمُ فى هذا البيت ، قال :  
وهؤلاء قومٌ يُريدون تسكينَ حَرْبٍ ، وهى  
تَسْتَمِصِي عليهم وتزبُّ بهم لِمَا هُرِيقَ فيها من  
الدِّمَاءِ . وأراد بالصَّرْفِ ، الدَّمُ الخالص .

أبو عبيد ، المَطَالِي : الأرضُ السَّهْلَةُ اللَّيِّنَةُ  
تُنْبِتُ الغَضَا<sup>(٢)</sup> واحدتها مِطْلَالٌ على مِفعال .

عن أبي عمرو وابن الأعرابي : تَطَلَّى  
فلان إذا لَزِمَ اللهو والطرب ، ويقال : قَضَى

(١) فى م : مطل والصواب ما أثبت .

(٢) الغضا ؛ كذا فى د ، م ، ج وفى اللسان :

الغضاه .

فلانٌ طَلَاهُ مِنْ حاجته أى هواه .

[ لأط ]

قال أبو زيد فى كتاب الهَمَزَةِ : لَأَطْتُ  
فلاناً لأطاً ، إذا أمرته بأمرٍ فألحَّ عليه ،  
وتَمَضَّاهُ<sup>(٣)</sup> فألحَّ عليه . ويقال : لَأَطْتُ الرجلَ  
لأطاً إذا تَتَبَعْتَهُ بِمَهْرَكَ<sup>(٤)</sup> فلم تَعْرِفْهُ عنه حتى  
يتوارى .

[ اطأ ]

قال أبو زيد : لَطَىء فلانٌ بالأرض يَلْطَأُ  
لَطْأً إذا لَزِقَ بها ، وأجاز غيره : لَطَأً يَلْطَأُ ،  
وقال شمر : لَطَأَ<sup>(٥)</sup> يَلْطَأُ بغير همز<sup>(٦)</sup> إذا لَزِقَ  
بالأرض ولم يَسْكُدْ يَبْرَحْ ، وهما لَفَتَانِ .

وقال ابن أحرر :

فَأَلْقَى التَّهَامِي مِنْهَا يَلْطَأَتِهِ  
وَأَحْلَطَ هَذَا لأَعْوَدُ وَرَائِيَا<sup>(٨)</sup>

قال أبو عبيد فى قوله يَلْطَأَتِهِ : أرضه  
وموضعه ، وقال شمر : لم يجد أبو عبيد فى لَطَأَتِهِ

(٣) فى م تقاضاه .

(٤) وفى م أتبعته بصرك .

(٥) فى لطاء .

(٦) وفى م : يطى .

(٧) كتبت الفعلين بالألف لأن الأصل فيها الهمز

فهما مخففان .

(٨) ورواية اللسان : لا أريم مكانياً .

قال : ويقال : أَلْقَى لَطَاتَهُ إِذَا أَقَامُ فَلَمْ يَبْرَحْ ،  
كما تقول : أَلْقَى أَرْوَاقَهُ<sup>(١)</sup> وَجَرَّامِيزَهُ . قال :  
وقال ابن الأعرابي : أَلْقَى لَطَاتَهُ طَرَحَ  
نَفْسَهُ ، وقال أبو عمرو : لَطَاتُهُ [ مَتَاعُهُ<sup>(٢)</sup> ]  
وما معه .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : بَيَضَ اللَّهُ  
لَطَاتَكَ ، أَيْ جَبَهَتَكَ . قال : وَاللَّطَاءُ أَيْضًا  
الْلُصُوصُ ، قَوْمٌ لُطَاءٌ ، وَيُقَالُ فَلَانٌ مِنْ  
ثُطَاهِ<sup>(٣)</sup> لَا يَعْرِفُ قَطَاتَهُ مِنْ لَطَاتِهِ ، أَيْ لَا  
يَعْرِفُ مَقْسَدَهُ مِنْ مُؤَخَّرِهِ ، وقال الليث :  
اللُّطَاءُ لُزُوقُ الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ ، يَقَالُ : رَأَيْتُ  
فَلَانًا لَاطِيًا بِالْأَرْضِ ، وَرَأَيْتُ الذَّنْبَ لَاطِيًا  
لِلسَّرِقَةِ ، وَهَذِهِ أَكْمَةُ لَاطِئَةٍ ، قال : وَاللَّاطِئَةُ  
خُرَاجُ يَخْرُجُ بِالْإِنْسَانِ فَلَا يَسْكَادُ يَبْرَأُ مِنْهُ  
وَيَزَعْمُونَ أَنَّهَا مِنْ لَسْعَةِ الثُّطَاءِ .

ابن السكيت عن الأحمَر : لَطَأْتُ  
[ بِالْأَرْضِ<sup>(٤)</sup> ] وَلَطِئْتُ أَيْ لَزِقْتُ ، وَقَالَ

(١) ألقى أرواقه = عدا فاشتد عدوه ،  
الجراميز : كل البدن .

(٢) زيادة في ، ج .

(٣) كذا في م وهو الصواب ، وفي د : من

لطاته .

(٤) زيادة في م ، ج .

السَّمَاحُ فَتَرَكَ الْهَمْزَةَ :

فَوَافَقَهُنَّ أَطْلَسُ عَامِرِيٌّ

لَطَأَ بِصَفَائِحِ مُتَسَانِدَاتِ

أَرَادَ لَطَأَ ، يَعْنِي الصِّيَادَ أَيْ لَزِقَ بِالْأَرْضِ  
فَتَرَكَ الْهَمْزَ .

[ لَاط ]

في حديث أبي بكر : أَنَّهُ قَالَ : إِنْ عَمَرَ  
لَأَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ . ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ أَعِزُّهُ ،  
وَالْوَلَدُ أَلْوَطُّ .

قال أبو عبيد : قَوْلُهُ وَالْوَلَدُ أَلْوَطُّ أَيْ  
أَلْصَقَ بِالْقَلْبِ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ لَصِقَ  
بشَيْءٍ فَقَدْ لَاطَ بِهِ يَلُوطُ لَوَاطًا . قال : وَمِنْهُ  
حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي الَّذِي سَأَلَهُ عَنْ مَالِ  
يَتِيمٍ وَهُوَ وَالِيهِ<sup>(٥)</sup> : أَيُصِيبُ مِنْ تَبَنٍ لِإِبِلِهِ ؟  
فَقَالَ : إِنْ كُنْتَ تَلُوطُ حَوْضَهَا ، وَتَهْنَأُ  
جَرَبَاهَا ، فَأَصِيبُ مِنْ رِسَالِهَا . قال : قَوْلُهُ :  
تَلُوطُ حَوْضَهَا أَرَادَ بِاللَّوْطِ تَطْيِينَ الْحَوْضِ ،  
وإِصْلَاحَهُ ، وَهُوَ مِنَ اللَّصَوقِ ، وَمِنْهُ قِيلَ  
لِلشَّيْءِ إِذَا لَمْ يَكُنْ يُوَافِقُ صَاحِبَهُ :

(٥) واليه ، كذا في م واللسان . وفي غير م .

« وليه » .

مَا يَلْتَأُط ، هذا بَصَفَرِي أَيْ لَا يَلصِقُ بَقَائِي ،  
وهو مُفْتَعِلٌ مِنَ اللَّوْط ، قال : ومنه حديثُ  
عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ فِي الْمُسْتَلَاطِ أَنَّهُ لَا يَرِثُ ،  
يعْنِي الْمَلصَقَ بِالرَّجُلِ فِي النَّسَبِ الَّذِي وُلِدَ لِغَيْرِ  
رِشْدَةٍ .

وقال الليث [يقال<sup>(١)</sup>] : التَّاطَ فُلَانٌ  
وَلَدًا وَاسْتَلَاطَهُ وَأَنْشَدَ :

فَقَهْلٌ كُنْتُ إِلَّا بِهَيْئَةٍ اسْتَلَاطَهَا

شَقِيٌّ مِنَ الْأَقْوَامِ وَغَدُؤٌ وَمُلْحَقٌ

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ السَّكْسَائِيِّ : إِنِّي لِأَجِدَ لَهُ  
لَوْطًا وَلِيطًا<sup>(٢)</sup> بِالْكَسْرِ ، وَقَدْ لَاطَ خُبَّه يَلُوطُ  
وَيَلِيطُ أَيْ لَصِقَ .

وقال أبو عبيد : اللَّيْطُ الرَّيَّا سُمِّيَ لِيَاطًا  
لَأَنَّهُ شَيْءٌ لَا يَحِلُّ ، أُلْصِقَ بِشَيْءٍ ، وَمِنْهُ  
حَدِيثُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ كَتَبَ  
لِلْعَقِيفِ حِينَ أُسْمُوا كِتَابًا فِيهِ : ( وَمَا كَانَ  
لَهُمْ مِنْ دَيْنٍ إِلَى أَجَلٍ فَيَبْلُغَ أَجَلُهُ فَإِنَّهُ لِيَاطٌ  
مُبْرَأٌ مِنَ اللَّهِ ) ، فَالْلِيَاطُ هَهُنَا الرَّبُّ الَّذِي

(١) زيادة في م .

(٢) قوله ليطا . القياس ليطا من الفعل لاط يليط

إذا كان المراد المصدر :

فإن أريد الاسم

فإن أن يقال / ليطا

كَانُوا يُرْبُونَهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، رَدَّاهُمُ اللَّهُ إِلَى أَنْ  
يَأْخُذُوا رُعُوسَ أَمْوَالِهِمْ ، وَيَدْعُوا الْفَضْلَ  
عَلَيْهَا .

أَبُو الْعَبَّاسِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ :  
جَمْعُ اللَّيْطِ وَهُوَ الرَّبَّا ، لَيْطٌ وَأَصْلُهُ  
لُوطٌ .

وقال الليث : لُوطٌ كَانَ نَبِيًّا بَعَثَهُ اللَّهُ إِلَى  
قَوْمِهِ فَكَذَّبُوهُ وَأَحْدَثُوا مَا أَحْدَثُوا ، فَاشْتَقَّ  
النَّاسُ مِنْ اسْمِهِ فَعَلَا مِنْ فَعَلَ [ فِعْلٌ<sup>(٣)</sup> ]  
قَوْمِهِ . قَالَ : وَاللَّيْطُ قِشْرُ الْقَصَبِ اللَّازِقِ  
بِهِ ، وَكَذَلِكَ لَيْطُ الْقَنَاطَةِ ، وَكُلُّ قِطْعَةٍ مِنْهُ  
لَيْطَةٌ . قَالَ : وَيُقَالُ لِلْإِنْسَانِ اللَّيِّنِ الْمَجَسَّةِ :  
إِنَّهُ لِلَّيِّنِ اللَّيْطُ ، وَأَنْشَدَ :

فَصَبَّحْتُ جَابِيَةً صُهَارِجًا

تَحْسِبُهَا لَيْطُ السَّمَاءِ خَارِجًا

شَبَّهَ خُضْرَةَ الْمَاءِ فِي الصُّهْرِيِّجِ بِجِلْدِ السَّمَاءِ ،  
وَكَذَلِكَ لَيْطُ الْقَوْسِ الْعَرَبِيَّةِ تُمْسَحُ وَتُؤَمَّرُنُ  
حَتَّى تَصْفَرَّ وَيَصِيرَ لَهَا [ لَوْنٌ وَ<sup>(٤)</sup> ] لَيْطٌ .

قُلْتُ : وَلَيْطُ الْعُودِ : الْقِشْرُ الَّتِي تَحْتَ

(٣) زيادة في م ، ج .

(٤) زيادة في م .

القشر الأعلى ، وقال أوس بن حجر [ يصف قوساً <sup>(١)</sup> ] :

فمن لك بالليط <sup>(٢)</sup> الذي تحت قشرها  
كغريقٍ بيضٍ كنهه القيض من علٍ  
وقال أبو عبيد : الليط اللون وهو  
اللياط أيضا :

ومنه قول الشاعر يصف قوساً :

\* عاتكة اللياط \*

وقال الليث : تليطت ليطسة أى  
تسليطتها [ من قشر القصب <sup>(٣)</sup> ] .

ثعلب عن ابن الأعرابي : اللوط الرداء ،  
يقال : انتق لوطك في الغزالة حتى يحف ،  
ولوطه رداؤه [ ونتاجه بسطه <sup>(٤)</sup> ] . قال :  
ويقال استلاط القوم وأطلوا إذا أذنبوا  
ذنوباً تكون لمن عاقبهم عذراً ، وكذلك  
أعذروا .

وفي الحديث <sup>(٥)</sup> : أن الأقرع بن حابس قال  
لعيينة بن حصن بم استلطتم <sup>(٦)</sup> دم هذا الرجل ؟  
قال : أقسم منا خمسون أن صاحبنا قتل  
وهو مؤمن ، فقال الأقرع : فسألكم رسول  
الله أن تقبلوا الديه وتعفوا فلم تقبلوا ،  
وليقسم مائة من بني تميم أنه قتل وهو  
كافر ، قوله : بم استلطتم ؟ أى استوجبتم  
واستحققتهم ، وذلك أنهم لما استحقوا الدم  
وصار لهم الصقوه بأنفسهم .

ثعلب عن ابن الأعرابي ، يقال : استلاط  
القوم واستحقوا وأوجبوا وأعذروا ودثوا  
إذا أذنبوا ذنوباً تكون لمن يعاقبهم عذراً  
في ذلك لاستحقاقهم .

أبو زيد ، يقال : [ فلان <sup>(٦)</sup> ] ما يليط  
به النعم ولا يليق به ، معناه واحد ، انتهى  
والله أعلم .

(١) أطل : مال إلى الهوى .

(٢) قوله بم : وفي جميع النسخ : ثم والتصويب

من اللسان .

(٣) زيادة في م .

(٤) وفي اللسان : فلك بالأدغام .

(٥) زيادة في م .

(٦) زيادة في م ، ج .

## بَابُ الطَّاءِ وَالْبُحُونِ

طن وای

طان . طنى . وطن . ناط . نطا . طان

[ وتناطى <sup>(١)</sup> ]

[ طان ]

قال الليث : الطَّيْنُ معروف ، يقال : طَينْتُ الْكِتَابَ طَيْنًا جَعَلْتُ عَلَيْهِ طَيْنًا لَأُخْتِمَهُ بِهِ ، وقال الله جلَّ وعزَّ : ( قَالَ أَسْجُدْ لِمَنْ خَلَقْتَ طَيْنًا <sup>(٢)</sup> ) .

قال أبو إسحاق : نَصَبَ طَيْنًا عَلَى الْحَالِ <sup>(٣)</sup> ، أَى خَلَقْتُهُ فِي حَالِ طَيْنِيَّيْهِ .

قال الليث : وَيُقَالُ طَينْتُ الْبَيْتَ وَالسَّطْحَ ، وَالطَّيَّانَةَ حِرْفَةَ الطَّيَّانِ ، وَأَمَّا الطَّيَّانُ مِنَ الطَّوَى ، وَهُوَ الْجُوعُ فَلَيْسَ مِنْ هَذَا ، وَالطَّيْنَةُ ، قِطْعَةٌ مِنَ الطَّيْنِ يُخْتَمُ بِهَا الصَّكَّ وَنَحْوُهُ .

(١) زيادة في م .

(٢) الإسراء ٦١

(٣) قوله على الحال : الأولى أن يكون ( طينا ) منصوباً على نزع الخافض لأن من معها مقدره ، والحالية هنا تفسد المعنى ، وفي أكثر آيات القرآن ظهور من مع الطين في قصته خلق الإنسان ، ولا مانع لجعل طينا تمييزاً ، للمصدر المأخوذ من الفعل خلق .

أبو عبيد عن الأحر : طانة الله على الخير وطامه يعنى جبلة ، وهو يطينه ، وأنشد :

\* أَلَا تِلْكَ نَفْسٌ طَيْنَ مِنْهَا حَيَاؤُهَا <sup>(٤)</sup> \*

ويقال : لقد طاننى الله على غير طينتك . ثعلب عن ابن الأعرابي : طان فلان وطام إذا حسن عمله . يقال : ما أحسن ما طامه وطانه . الليجاني : يوم طان ذو طين .

[ طنى ]

قال الليث : الطَّيْنُ لَزُوقُ الرِّثَّةِ بِالْأَضْلَاعِ حَتَّى رُبَّمَا عَفِنَتْ وَأَسْوَدَّتْ وَأَكْثَرُ مَا يُصِيبُ الْإِبِلَ ، وَبَعِيرٌ طَنِ <sup>(٥)</sup> وَقَالَ رُؤْبَةُ :

مِنْ دَاءِ نَفْسِي بَعْدَ مَا طَنَيْتُ

مِثْلَ طَنِ الْإِبِلِ وَمَا ضَنَيْتُ

أَى وَبَعْدَ مَا ضَنَيْتُ ، أَبُو عبيد : الطَّيْنُ لَزُوقُ الطَّحَالِ بِالْجَنْبِ .

(٤) قوله : منها حياؤها - كذا في م ، د وفي اللسان : فيها حياؤها .

(٥) زيادة في م ، ج

وقال الحارث بن مُصرف<sup>(١)</sup> :

أَكُوِيهِ إِمَّا أَرَادَ الْكَيَّ مُعْتَرِضًا

كَيَّ الْمَطْنِيِّ مِنَ النَّحْرِ الطَّائِي الطَّحِلَا

قال : الْمَطْنِيُّ : الَّذِي يُطْنَى الْبَعِيرَ إِذَا

طَنَى .

قلت : الطَّائِي يكون في الطَّحَال كما قال أبو عبيد  
ورواه عن الأصمعي .

وقال اللحياني : رَجُلٌ طَنَ ، وهو الَّذِي

يُحِمُّ غَبًّا فَيُعْظَمُ طِحَالُهُ ، وقد طَنَى طَنًى .

قال : وبعضهم يهمز فيقول : طَنِيءٌ

[ يطنأ<sup>(٢)</sup> ] طَنًا فهو طَنِيءٌ .

ثعلب عن ابن الأعرابي أَطْنَى الرَّجُلُ إِذَا

مَالَ إِلَى الطَّائِي وهو الرِّيبَةُ وَالثَّهْمَةُ أَطْنَى إِذَا

مَالَ إِلَى الطَّائِي وهو البِساطُ فَنَامَ عَلَيْهِ كَسَلًا .

قال : أَطْنَى إِذَا مَالَ إِلَى الطَّائِي ، وهو الْمَنْزِلُ ،

وَأَطْنَى إِذَا مَالَ إِلَى الطَّائِي<sup>(٣)</sup> فَشَرِبَهُ وهو الْمَاءُ

يَبْقَى أَسْفَلَ الْحَوْضِ ، وَأَطْنَى إِذَا أَخَذَهُ الطَّائِي

وهو لُزُوقُ الرَّثَّةِ بِالْجَنْبِ .

وقال ابن الأعرابي أيضًا : الطَّنْءُ : الرِّيبَةُ

وَالطَّنْءُ : الْأَرْضُ الْبَيْضَاءُ ، وَالطَّنْءُ : الرُّوضَةُ ،  
وهي بَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي الْحَوْضِ .

أبو عبيد عن الأَمْوِي : الطَّنْءُ : الْمَنْزِلُ .

وقال شمر : الطَّنْءُ : الرِّيبَةُ وَالثَّهْمَةُ . [ وَأَنْشَدَ

الْقَرَاءَ ] :

\* كَانَ عَلَى ذِي الطَّنْءِ عَيْنًا بَصِيرَةً<sup>(٤)</sup> \*

وفي النوادر : الطَّنْءُ شَيْءٌ يُتَّخَذُ لَصِيدِ

السَّبَاعِ مِثْلَ الزُّبْيَةِ .

وقال الليث : الطَّنْءُ فِي بَعْضِ الشَّعْرِ أَسْمٌ

لِلرَّمَادِ الْهَامِدِ ، وَالطَّنْءُ : الْفُجُورُ ، قال :

ويقال قوم طَنَاءَةٌ زُنَاةٌ . وأخبرني المنذرى عن

أبي الهيثم أَنَّهُ يُقَالُ لِدَغَتِهِ حَيَّةٌ فَأَطْنَتْهُ إِذَا لَمْ

تَقْتُلْهُ ، وَهِيَ حَيَّةٌ لَا تُطْنَى إِلَى لَا تُحْطَى .

وَالْإِطْنَاءُ مِثْلُ الْإِشْوَاءِ .

سلمة عن القراء : الْأَطْنَاءُ الْأَهْوَاءُ ،

وَالْأَطْنَاءُ : الْعَطِيَّاتُ .

أبو تراب عن شمر : طَنَاتُ طُنُوءٍ وَزَنَاتُ

إِذَا اسْتَحْيَيْتُ . قال : وقاله الأصمعي ، ولم

يَعْرِفْهُ أَبُو سَعِيدٍ . أبو زيد ، يقال : رُئِيَ فُلَانٌ

فِي طِنْنِهِ وَفِي نَيْطِهِ ، وَذَلِكَ إِذَا رُئِيَ فِي جَنَازَتِهِ

وَمَعْنَاهُ إِذَا مَاتَ .

(١) هو أبو مزاحم العقيلي ( اللسان طنى ) .

(٢) قوله : النحر - وفي م النحر ، وفي د النحر .

(٣) قوله : الطنى ، وفي د ، م ، ج : الطنؤ .

(٤) زيادة في م .

[ وطن ]

قال الليث: الْوَطَنُ مَوْطِنُ الْإِنْسَانِ وَتَحَلُّهُ  
قال: وَأَوْطَانُ الْغَنَمِ مَرَابِضُهَا الَّتِي تَأْوِي إِلَيْهَا.  
ويقال: أَوْطَنَ فُلَانٌ أَرْضَ كَذَا وَكَذَا، أَيْ  
اتَّخَذَهَا مَحَلًّا وَمَسْكَنًا يقيم فيها، قال  
رؤبة:

حتى رأى<sup>(١)</sup> أهلُ العراقِ أننى

أوطنتُ أرضاً لم تكن من وِطْنِي

وأما الْوَطَنُ فَكُلُّ مَكَانٍ<sup>(٢)</sup> قام به

الإنسان لأمرٍ فهو مَوْطِنٌ له، كقولك: إِذَا  
أَتَيْتَ فَوْقَتَ فِي تِلْكَ الْمَوَاطِنِ فَادْعُ اللَّهَ لِي  
وَلِإِخْوَانِي، وتقول: وَاطَنْتُ فَلَانًا عَلَى هَذَا  
الْأَمْرِ إِذَا جَعَلْتُمَا فِي أَنْفُسِكُمَا أَنْ تَفْعَلَاهُ، فَإِذَا  
أَرَدْتَ مَعْنَى وَافَقْتَهُ قُلْتَ: وَاطَأْتُهُ، وتقول:  
وُطِنْتُ نَفْسِي عَلَى أَمْرٍ فَتَوُطِنْتُ، أَيْ حَمَلْتُهَا  
فَذَلَّتْ، وَقَالَ كُثَيْبٌ:

وقلتُ لها يَا عَزُّ كُلِّ مُصِيبَةٍ

إِذَا وَطِنْتُ يَوْمًا لَهَا النَّفْسُ ذَلَّتْ

أبو نصر عن الأصمعي: هُوَ الْمَيْدَانُ

وَالْمَيْطَانُ بَفَتْحِ الْمِيمِ مِنَ الْأَوَّلِ وَكسرها من

(١) حتى رأى: ورواية اللسان: كما ترى.

(٢) مكان: في اللسان وج مقام.

الثاني. وَرَوَى عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ [أَنَّهُ قَالَ/هِيَ]<sup>(٣)</sup>  
الْمَيْاطِينَ وَالْمَيْادِينَ.

[ ناط ]

قال الليث: النَّوْطُ مصدرُ نَاطَ يَنْوُطُ نَوْطًا،  
تَقُولُ: نُطْتُ الْقَرْبَةَ بِنِيْاطِهَا نَوْطًا.

أبو عبيد: النَّوْطُ: الْجُلَّةُ الصَّغِيرَةُ فِيهَا  
التَّمْرُ، رَوَاهُ عَنْ أَبِي عَمْرُو، وَسَمِعْتُ الْبَحْرَاءِ نَبِيْنَ  
يُسَمُّونَ الْجَلَالَ الصَّغَارَ الْمَكْنُوزَةَ بِالتَّمْرِ<sup>(٤)</sup> الَّتِي  
تُعَلَّقُ بِعُرَاهَا مِنْ أَقْتَابِ الْحَمُولَةِ نِيْاطًا، وَاحِدُهَا  
نَوْطٌ.

وفي الحديث (أَنَّ وَفَدَ عَبْدِ الْقَيْسِ قَدِمُوا  
عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَهْدَوْا لَهُ  
نَوْطًا مِنْ تَعْمُضُوسٍ هَجَرَ) أَيْ أَهْدَوْا لَهُ جُلَّةً  
صَغِيرَةً مِنْ تَمْرِ التَّعْمُضُوسِ، وَهُوَ مِنْ أَسْرَى  
تَمْرَانٍ هَجَرَ أَسْوَدَ جَعَدَ [لَحِيمٍ]<sup>(٥)</sup> عَذَبَ  
الطَّعْمَ [شَدِيدَ الْحَلَاوَةِ]<sup>(٦)</sup>. وَقَالَ الْلَيْثُ: النِّيْاطُ  
عِرْقٌ غَلِيظٌ قَدْ عُلِقَ بِهِ الْقَلْبُ مِنَ الْوَتَنِ  
وَجَمْعُهُ أَنْوِطَةٌ فَإِذَا لَمْ تَرُدَّ الْعَدَدَ جَازَ أَنْ تَقُولَ:

(٣) زيادة في م وفي د؛ ج: المياطين؛ الميادين

وهي صحيحة كما في اللسان.

(٤) زيادة في م.

(٥) زيادة في م وج.

(٦) عبارة م؛ وفي د: «جلو».



للجمع : نوطٌ لأنَّ الياء التي في النِّياطِ واوٌ في الأصل ، وإنما قيل لبُعدِ الفَلَاةِ نِياطٍ لأنَّها مَنُوطَةٌ بِفَلَاةٍ أُخْرَى تَتَّصِلُ بِهَا .  
وقال رؤبة<sup>(١)</sup> :

\* وبلدةٍ بَعِيدَةٍ النِّياطِ \*

ويقال : انتاطت المغازي<sup>(٢)</sup> أى بَعَدَتْ ، من النُّوط ، وانتطت جائزٌ على القلبِ .  
قال رؤبة :

\* وبلدةٍ نِياطُها نَطِيٌّ \*

أراد نِيطٌ فقلب ، كما قالوا : في جمع قَوْسٍ قَسِيٌّ .

وقال الخليل : المَدَّاتُ الثلاثُ مَنُوطَاتٌ بالهمز ، ولذلك قال بعضُ العرب في الوقوف : أَفْعَلِيٌّ وَأَفْعَلَاءٌ وَأَفْعَلَوْهُ فَهَمْزَوا<sup>(٣)</sup> الألفَ والياءَ والوَلَوْ حِينَ وَقَفُوا .

أبو عبيد عن أبي عمرو / التَّنَوُّطُ طَبْرٌ واحدٌ تَنَوُّطَةٌ ، ويقال : تُنَوِّطُ ، واحدتها تَنَوُّطَةٌ<sup>(٤)</sup> .

(١) نسبه في اللسان هي مادة « نوط » لاجتماع : وعجز البيت :

مجهولة تفتال خطو الخاطي

(٢) وفي م المفاطى .

(٣) قوله / أَفْعَلِيٌّ . . . . أى بدل من / افعلى ، وافعلوا .

قال الأصمعي : وإنما سُمِّيَ تَنَوِّطًا لأنه يُدَلَّى خُيُوطًا من شجرةٍ ، ثم يُفَخُّ فيها .  
وقال أبو زيد : نحو ذلك .

شمر عن ابن الأعرابي : بُرَّ نِيطٌ إذا حُفِرَتْ فَأَتَتْهُ المَاءُ من جانبٍ منها فسال إلى قَعْرِها ، ولم تَعِنْ مِنْ قَعْرِها بشيء ، وأنشد فقال :

لا تَسْتَقِي دِلَاوُها من نِيطٍ

ولا بَعِيدٍ قَعْرِها مَخْرُوطٍ  
وقال أبو الهيثم : النِّيطُ : المَوْتُ ، والنِّيطُ : العَيْنُ في البئر قيل أن تصل إلى القعر .

وقال أبو عبيد : بعيرٌ مَنُوطٌ ، وقد نِيطَ : لونه تَوَطَّ إذا كان في حَلَقِهِ وَرَمٌ ، زرجل مَنُوطٌ بالقوم : ليس من مُصَاصِهِمْ  
وقال حسان :

وأنت مَنُوطٌ نِيطٌ من آلِ هاشمٍ  
كما نِيطَ خَلْفَ الرَّاكِبِ القَدَحُ الفَرْدُ<sup>(٤)</sup>

أبو عبيد عن أبي زيد والأُموي : النِّيطُ الموتُ ، قال : وقال الأصمعي يقال : للبعير إذا وَرِمَ

(٤) قوله / مَنُوطٌ ، وفي اللسان : دعى .

نَحْرُهُ وَأَرْفَاغُهُ قَدْ نَيْطَ : لَهُ نَوْطَةٌ ، قَالَ  
ابن أحر :

وَلَا عِلْمَ لِي مَا نَوْطَةٌ مُسْتَكْنَةٌ

وَلَا أَيْ مَنْ فَارَقَتْ أَسْقَى سِقَاتِيَا

قَالَ : وَيَقَالُ : رَمَاهُ اللَّهُ بِالنَّيْطِ ، وَهُوَ  
الْمَوْتُ .

قَالَتْ : إِذَا خُفِّفَ فَهُوَ مِثْلُ الْهَيْنِ وَالْهَيْنِ  
وَاللَّيْنِ وَاللَّيْنِ ، وَرَوَى عَنْ عَلِيٍّ أَنَّهُ قَالَ (١)  
لِمَعَاوِيَةَ ، إِنَّهُ مَا بَقِيَ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ نَافِعٌ ضَرْمَةٌ  
إِلَّا طَعِنَ فِي نَيْطِهِ ، مَعْنَاهُ مَا بَقِيَ مِنْهُمْ  
أَحَدٌ (٢) وَأَنَّهُمْ مَاتُوا كُلَّهُمْ .

شَمِرَ عَنْ ابْنِ شُمَيْلٍ : النَّوْطَةُ لَيْسَتْ بِوَادٍ  
ضَخْمٍ وَلَا بِتَلْعَةٍ هِيَ بَيْنَهُمَا .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّوْطَةُ : الْمَكَانُ  
فِيهِ شَجَرَةٌ فِي وَسْطِهِ وَطَرَفَاهُ لَا شَجَرَ فِيهَا ،  
وَهُوَ مُرْتَفِعٌ عَنِ السَّيْلِ .

وَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ وَصَفَ غَيْثًا : أَصَابَنَا (٣)

(١) قَوْلُهُ : قَالَ لِمَعَاوِيَةَ : وَفِي م : قَالَ : لَوْلَدِ  
مَعَاوِيَةَ ، وَهُوَ أَقْرَبُ لِلْسِّيَاقِ .  
(٢) زِيَادَةُ فِي م .  
(٣) زِيَادَةُ فِي م .

مَطَرُ جَوْدَ ، وَإِنَّا كَبِنَوْطَةٍ فِجَاءَ بَجَارٍ  
الضَّبْعِ (٤) .

[ نطا ]

قَالَ اللَّيْثُ وَغَيْرُهُ : الْإِنْطَاءُ لَفْعَةٌ فِي  
الْإِعْطَاءِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ مَالَ اللَّهِ مَسْئُولٌ  
وَمُنْطَى ، أَيْ مُنْطَى .

وَرَوَى سَلَمَةُ عَنْ الْفَرَّاءِ : الْأَنْطَاءُ :  
الْعَطِيَّاتُ .

ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : رَوَى  
الشَّعْبِيُّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ  
[ لِرَجُلٍ (٥) ] أَنْطَهُ كَذَا وَكَذَا ، أَيْ أَعْطَاهُ .

قَالَ : وَقَالَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ : كُنْتُ مَعَ  
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُعَلِّمُنِي عَلَى  
كِتَابًا ، وَأَنَا اسْتَفْهَمْتُهُ ، فَاسْتَأْذَنَ رَجُلٌ عَلَيْهِ ،  
فَقَالَ لِي : أَنْطُ أَيْ أَسْكُتُ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :  
فَقَدْ شَرَّفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذِهِ اللَّغَةَ  
وَهِيَ حَمِيرِيَّةٌ .

قَالَ : وَقَالَ الْمَفْضَلُ : وَزَجَرٌ لِلْعَرَبِ

(٤) جَارِ الضَّبْعِ : أَيْ بَسِيلِ يَجْرُ الضَّبْعِ .  
(٥) زِيَادَةُ فِي م ، ج .

تَقُولُ لِلْبَعِيرِ تَسْكِينًا لَهُ إِذَا نَفَرَ : أَنْطُ ،  
فَيَسْكُنُ .

قال : وهو أيضًا إِشْلَاءُ الْكَلْبِ <sup>(١)</sup> .

وقال الليث : النَّطَاةُ حُمَّى تَأْخُذُ أَهْلَ  
خَيْبَرٍ .

قلتُ : هذا غَلَطٌ ، وَنَطَاةٌ عَيْنُ مَاءٍ  
بِخَيْبَرٍ تَسْقَى نَخِيلَ بَعْضِ قُرَاهَا <sup>(٢)</sup> وَهِيَ  
[فِيما زَعَمُوا <sup>(٣)</sup>] وَبَيْئَةٌ وَقَدْ ذَكَرَهَا الشَّاعِرُ <sup>(٤)</sup>  
فَقَالَ [يَذْكُرُ مَحْمُومًا <sup>(٥)</sup>] :

كَأَنَّ نَطَاةَ خَيْبَرَ زَوَّدَتْهُ

بَكُورَ الْوَرْدِ رِيَّةَ الْقُلُوعِ

فَظَنَّ الْلَيْثُ ، أَنَّهَا أَسْمٌ لِلْحُمَّى ، وَإِنَّمَا نَطَاةُ  
أَسْمُ عَيْنٍ بِخَيْبَرٍ . وَمِنْهُ قَوْلُ كَثِيرٍ :  
حَزَيْتَ لِي بِحَزْمٍ فَيَدَّةٌ تُحْدَى

كَالِيَهُودَى مِنْ نَطَاةِ الرَّقَالِ

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْكَسَائِيِّ تَنَاطَيْتُ الرِّجَالَ  
وَلَا تُنَاطِ الرِّجَالَ ، أَيْ لَا تَمَرَّسْ بِهِمْ

(١) وَفِي د ، م : أَشْلَاءُ الْكَلْبِ وَالتَّصْوِيبُ مِنَ  
اللسان .

(٢) وَفِي م : عَيْنُ مَاءٍ بَقْرِيَّةٍ مِنْ قَرْيِ خَيْبَرٍ  
تَسْقَى نَخِيلَهَا .

(٣) زِيَادَةٌ فِي م .

(٤) هُوَ الشَّمَاخُ (اللسان نطا) .

(٥) زِيَادَةٌ فِي م .

وَلَا تَشَارَهُمْ .

وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ يَمْدَحُ قَوْمَهُ :

\* وَهُمْ الْعَشِيرَةُ إِنْ تَنَاطَى حَاسِدٌ <sup>(٦)</sup> \*

أَيْ هُمْ عَشِيرَتِي [الَّتِي أَفْتَخِرُ بِهِمْ] <sup>(٧)</sup> إِنْ  
تَمَرَّسَ بِي عَدُوٌّ يَحْسُدُنِي .

عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ : النَّطَوَةُ : الشَّفَرَةُ <sup>(٨)</sup> الْبَعِيدَةُ .

وَيُقَالُ : نَطَتِ الْمَرْأَةُ غَزْلَهَا أَيْ شَدَّتْهُ  
تَنْطُوهُ نَطَوًا ، وَهِيَ نَاطِيَةٌ ، وَالْغَزْلُ مَنْطُوءٌ  
وَنَاطِيٌّ ، أَيْ مُسَدَّى ، وَالنَّاطِي : الْمُسَدَّى .

قال الراجز :

ذَكَرْتُ سَلَمَى عَهْدَهُ <sup>(٩)</sup> فَشَوَقًا

وَهُنَّ يَذْرَعْنَ الرَّقَاقَ السَّمْلَمَا

\* ذَرَعَ النَّوَاطِي السَّحْلَ الْمَدَقَّقَا \*

( طون )

أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الطُّونَةُ  
كَثْرَةُ الْمَاءِ [نَاطٌ] <sup>(١٠)</sup> وَقَالَ ابْنُ بُرْزُجٍ : نَاطٌ  
بِالْحُلِّ نَاطًا إِذَا زَقَرَ بِهِ ، وَنَاطِيًا . [انتهى  
والله أعلم] <sup>(١١)</sup> .

(٦) زِيَادَةٌ فِي م .

(٧) زِيَادَةٌ فِي م .

(٨) قَوْلُهُ : عَهْدُهُ ؛ وَفِي د ، م : عَهْدَهَا .

(٩) زِيَادَةٌ فِي م .

(١٠) زِيَادَةٌ فِي م .

(١١) زِيَادَةٌ فِي د

## بَابُ الطَّاءِ وَالْفَاءِ

طف و اى

طففا . طاف . وطف : فطفا . طفىء .

فوطه .

رَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ ذَكَرَ الدَّجَالَ فَقَالَ : كَانَ عَيْنُهُ عَيْنَةً طَاقِيَةً .

قال أبو العباس : وسُئِلَ عَنْ تَفْسِيرِهِ فَقَالَ : الطَّافِيَةُ مِنَ الْعَنْسَبِ : الْحَبَّةُ الَّتِي قَدْ خَرَجَتْ عَنْ حَدِّ نَبْتِهَا أَخْوَاطِهَا مِنَ الْحَبِّ فَنَتَأَتْ وَظَهَرَتْ . قَالَ : وَمِنْهُ الطَّافِي مِنَ السَّمَكِ لِأَنَّهُ يَعْلُو وَيَظْهَرُ عَلَى رَأْسِ الْمَاءِ .

وقال الليث : طَفَا الشَّيْءُ فَوْقَ الْمَاءِ يَطْفُو طُفُوءًا ، وَقَدْ يُقَالُ لِلثَّوْرِ الْوَحْشِيِّ إِذَا عَلَا رَمْلَةً طُفَا فَوْقَهَا .

قال العجاج :

إِذَا تَلَقَّتْهُ الدَّهَاسُ خَطَرًا

وإن تَلَقَّتْهُ الْعَقَاقِيلَ طَفَا

وفي حديث آخر عن النبي صلى الله عليه

وسلم أنه قال : اقْتُلُوا الْجَانَّ (١) ذَا الطَّفَيْتَيْنِ وَالْأَبْتَر .

قال أبو عبيد : قال الأصمعي : الطَّفِيَّةُ : خُوصَةٌ الْمُقْلِ وَجَمْعُهَا طُفَى . قَالَ : وَأَرَاهُ شَبَّهَ الْخَطِيطَيْنِ الَّذِينَ عَلَى ظَهْرِهِ بِخُوصَتَيْنِ مِنْ خُوصِ الْمُقْلِ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ أَبِي ذُؤَيْب :

عَفَتْ (٢) غَيْرَ نُؤْيِ الدَّارِ مَا لِنْ تُبَيِّنُهُ  
وَأَقْطَاعِ طُفْيٍ قَدْ عَفَتْ فِي الْمَعَالِ  
وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

\* عَبْدٌ إِذَا مَارَسَبَ الْقَوْمَ طُفَا \*

قال : طُفَا أَيْ نَزَا بِجَهْلِهِ إِذَا تَرَزَّنَ الْحَلِيم .

سَمَاءٌ عَنْ الْفَرَّاءِ : الطُّفَاوِيُّ مَأْخُذٌ مِنَ الطُّفَاوَةِ ، وَهِيَ الدَّارَةُ حَوْلَ الشَّمْسِ .

وقال أبو حاتم : الطُّفَاوَةُ الدَّارَةُ الَّتِي حَوْلَ الْقَمَرِ ، وَكَذَلِكَ طُّفَاوَةُ الْقِدْرِ مَا طُفَا عَلَيْهَا مِنَ الدَّسَمِ .

(١) ذو الطفيتين : حية لها خطان أسودان على ظهرها ، والأبتر حية خبيثة قصيرة الذنب ( لسان ) .  
(٢) قوله : عفت ، ورواية اللسان : عفا .

قال العجاج :

\* طَفَاوَةٌ<sup>(١)</sup> الْأُثْرُ كَحَمِّ الْجَمَلِ \*  
وَالْجَمَلُ الَّذِينَ يُذَيِّبُونَ الشَّحْمَ .

[ طفأ ]

قال الله جلّ وعزّ : « كَلَّمَآ أَوْقَدُوا نَارًا  
لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ »<sup>(٢)</sup> أَيْ أَهْمَدَهَا حَتَّى تَبْرُدَ ،  
وَقَدْ طَفِئَتْ تَطْنَأُ طُفُوءًا ، وَالنَّارُ سَكَنَ لَهَا  
وَجَرُّهَا يَتَّقِدُ<sup>(٣)</sup> فَهِيَ خَامِدَةٌ ، فَإِذَا سَكَنَ  
لَهَا وَبَرَدَ جَرُّهَا فَهِيَ هَامِدَةٌ طَافِئَةٌ .

( طاف )

قال الله جلّ وعزّ : « فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ  
الطُّوفَانَ وَالْجَرَادَ »<sup>(٤)</sup> .

قال الفراء : أَرْسَلَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ السَّمَاءَ سَبْتًا  
فَلَمْ تُقْلِعْ كَيْلًا وَلَا نَهَارًا ، فَضَاقَتْ بِهِمُ  
الْأَرْضُ ، فَسَأَلُوا مُوسَى أَنْ يُرْفِعَ عَنْهُمْ فَرْعَهُ ،  
فَلَمْ يَقْبَلُوا .

وأخبرني المنذرى عن أبي بكر الخطّابي ،  
عن محمد بن يزيد ، عن يحيى بن يمان عن المنهال

ابن خليفة ، عن الحجاج ، عن الحكم [ بن  
حَبْنَاء ]<sup>(٥)</sup> عن عائشة قالت : قال رسولُ الله  
صلى الله عليه وسلم : الطوفان المَوْتُ .

وأخبرني عن أبي العباس أنه قال : قال  
الأخفش في قوله : « فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ  
الطُّوفَانَ »<sup>(٦)</sup> قال : واحِدَتُهُ فِي الْقِيَاسِ  
طُوفَانَةٌ ، وَأَنْشَدَ فَقَالَ :

غَيْرَ الْجِدَّةِ مِنْ آيَاتِهَا  
خُرْقُ الرِّيحِ وَطُوفَانُ الْمَطَرِ

قال : وهو من طافَ يطوف<sup>(٧)</sup> .

وقال أبو العباس : الطوفان مصدرٌ مثلُ  
الرُّجْحَانِ وَالنُّقْصَانِ ، فَلَا حَاجَةَ إِلَى أَنْ نَطْلُبَ لَهُ  
وَاحِدًا .

وقال غيره : يقال لِشِدَّةِ سَوَادِ اللَّيْلِ  
طُوفَانٌ .

وقال الرّااجز :

\* وَعَمَّ طُوفَانُ الظَّلَامِ الْأُنْبَا \*<sup>(٨)</sup>

(٥) زيادة في ج ( ابن مينا ) .

(٦) الأعراف ١٣٢ .

(٧) زيادة في د ، ج .

(٨) هذا عجز بيت العجاج ، ومصدره :

\* حَتَّى إِذَا مَا يَوْفَهَا تَصِيبُهَا \*

( م ٣ - ج ١٤ )

(١) الأثر : خلاصة السمن والدهن .

(٢) المائدة ٦٧ ،

(٣) كذا في م ، وقد سقطت هذه العبارة من

غيرها والتصويب من اللسان .

(٤) الأعراف ١٣٢ .

وقال الزجاج : الطوفان من كل شيء ،  
ما كان كثيراً مُحيطاً مُطيفاً بالجماعة [كلها] <sup>(١)</sup>  
كالغرق الذي يشمل المدن الكثيرة ، يقال له :  
طوفان ، وكذلك القتل الذريع طوفان ،  
والموت الجارف طوفان .

وقال الفراء في قوله جلّ وعز :  
( طوّافون عليكم <sup>(٢)</sup> بعضكم على بعض )  
هذا كقولك في الكلام : إنما هم خدمكم ،  
وطوّافون عليكم ، قال : ولو كان نصيباً كان  
صواباً تُخْرِجُه مِنْ عَلَيْهِمْ .

وأخبرني المنذرى عن أبي الهيثم قال :  
الطائف هو الخادم الذي يخدمك برّقى وعناية ،  
وجمع الطوّافون وقول النبي صلى الله عليه  
وسلم في الهرّة : إنما هي من الطوائف في  
البيت [ أراد والله أعلم أمها ] <sup>(٣)</sup> من خدم  
البيت .

وقال الفراء في قول الله جلّ وعزّ :  
( إذا مسّهم طائفٌ من الشيطان ) <sup>(٤)</sup> وقرئ  
( إذا مسّهم طَيْفٌ ) الطائف والطيف

(١) زيادة في م ، ج .

(٢) التور ٥٨ .

(٣) زيادة في م .

سواء ، وهو ما كان كالخيال ، والشئ  
يُلمّ بك .

وقال الهذلي <sup>(٥)</sup> :

\* فإذا بها وأبيك طيفٌ جنون \*

وروى ابن أبي نجيح عن مجاهد ، ( إذا  
مسّهم طائفٌ من الشيطان ) قال : الغضب  
روى الحكم عن عكرمة في قوله : إذا مسّهم  
طَيْفٌ من الشيطان تذكروا <sup>(٦)</sup> قال ابن  
عباس : الطيف الغضب :

قلت : الطيف في كلام العرب الجنون ،  
رواه أبو عبيد عن الأحرار ، وقيل : الغضب  
طيفٌ لأن عقل من استفزه الغضب يُعزّب حتى  
يصير في صورة الجنون الذي زال عقله ، وينبغي  
للعاقل إذا أحسّ من نفسه إفراطاً في الغضب  
أن يذكر غضب الله على المُسرّفين ، فلا يُقدم  
على ما يوبّقه <sup>(٧)</sup> ونسأل الله توفيقنا للقصد  
في جميع الأحوال إنه الموفق له .

(٤) الأعراف ٢٠٠ .

(٥) هو أبو العيال الهذلي ، وهذا عجز بيت

له وصدره :

\* ومنحتني جداء حين منحتني \*

(٦) زيادة في ج

(٧) في م والاسان ، وفي د : يوقعه .

[ولا حول ولا قوة إلا به] <sup>(١)</sup>  
وقال غيره طُفَّتْ أطوف طَوْفاً وطَوَّافاً ،  
وطاف الخيال يطيف طيفاً :

وقال الليث : كلُّ شيءٍ يَغْشَى البَصَرَ  
مِنْ وَسْوَاسِ الشَّيْطَانِ فهو طَيْفٌ ؛ قال :  
ويقال أَطَافَ فلانٌ بالأمر إذا أَحَاطَ به ،  
والطائف : العاسُّ بالليل ، قال : والطائفُ  
التي بالغَوْرِ سُمِّيَتْ طَائِفاً <sup>(٢)</sup> لحائطها المبنى حولها  
المحدق بها ، والطائفة من كل شيءٍ قِطْعَةٌ ،  
يقال : طائفةٌ من الناس ، وطائفةٌ من الليل ،  
ويقال : طاف بالبيت طَوَّافاً ، واطَّوَّفَ  
اطَّوَّافاً <sup>(٣)</sup> ، والأصل تَطَوَّفَ تَطَوُّفاً ، وطَافَ  
طَوَّافاً وطَوَّافاً <sup>(٤)</sup> .

أبو عبيد عن الأحمر ، يقال لأوَّل  
ما يَخْرُجُ من بطن الصبي عَقِيٌّ ، فإذا رَضِيَ  
فما كان بعد ذلك قيل : طَافَ يَطُوفُ  
طَوَّافاً ،

وقال ابن الأعرابي مثله ، وزاد فقال :

أَطَافَ يَطَافُ أَطِيفاً ، إذا أَلْقَى مافي جَوْفِهِ ،  
وَأَنشَدَ .

عَشَيْتُ جَابَانَ حَتَّى اسْتَدَّ مَعْرِضُهُ  
وَكَادَ يَنْقَدُّ إِلَّا أَنَّهُ أَطَافاً  
جَابَان . اسمُ جَمَلٍ <sup>(٥)</sup> ، والمطاف ، موضعُ  
الطواف حول الكعبة :

وقال الليث الطوف قِرْبٌ يَنْفَخُ فِيهَا  
ثُمَّ يَشُدُّ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ كَهَيْئَةِ سَطْحِ فَوْقَ  
الْمَاءِ يُحْمَلُ عَلَيْهَا الْمِيْرَةُ ، وَيُعْبَرُ عَلَيْهَا .

قلتُ : الطَّوْفُ الَّذِي يُعْبَرُ عَلَيْهِ فِي الْأَنْهَارِ  
الْكِبَارِ تُسَوَّى مِنَ الْقَصَبِ وَالْعِيدَانِ يُشَدُّ  
بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ ، ثُمَّ تُقَمَّطُ (بِالْقَمَطِ) حَتَّى  
يُؤَمِّنَ انْحِلَالُهَا ، ثُمَّ تُرَكَّبُ وَيُعْبَرُ عَلَيْهَا ،  
وَرَبَّمَا حُمِلَ عَلَيْهَا الْجَمَلُ عَلَى قَدَرِ قُوَّتِهِ وَنَحَاسَتِهِ ،  
وَهُوَ الرِّمْتُ أَيْضاً ، وَتُسَمَّى الْعَامَّةُ <sup>(٦)</sup> بِتَخْفِيفِ  
الْمِيمِ <sup>(٧)</sup> .

وقال الفرّاء في قول الله جلَّ وعزَّ :  
(فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِنْ رَبِّكَ) <sup>(٨)</sup> لَا يَكُونُ

(٥) اسم جمل ؛ وقال مصحح اللسان لانه

اسم رجل .

(٦) والعبارة كلها محولة عن مكانها في م .

(٧) العامة وفي م . العام .

(٨) القلم ١٩ .

(١) زيادة في م .

(٢) لحائطها : في م بحائطها .

(٣) كذا . والصواب : « اطوفا » .

(٤) وفي د ، ج ، م طوفاً .

الطائف إلا لَيْسَ ، ولا يكون نهاراً ، وقد  
تتكلّم به العرب فيقولون : أطفْتُ به نهاراً ،  
وليس موضعه بالنهار ، ولكنه بمنزلة قولك :  
لو تُرِكَ القَطَا [ كَيْلاً ] لَنَامَ ، لأنَّ القطا  
لا يَسْرِى كَيْلاً ، أنشد في أبو الجراح :

أطفْتُ بها نهاراً غيرَ كَيْلٍ  
وَأَلْهَى رَبِّهَا طَلَبُ الرِّجَالِ (١)

وقال الليث : الطياف : سوادُ الليل ،  
وأنشد :

\* عَقَبَانِ دَجَنٍ بَادَرَتْ طِيَافًا \*

[ فطاً ]

أبو زيد في كتاب الهمز : فطأت الرجل  
أفطوهُ فطاً إذا ضربته بعصا ، أو بظهير  
رجلك .

قال : وتقاطأ فلان عن القوم بعد ما حمل  
عليهم تقاطؤوا ، وذلك إذا انكسر عنهم  
ورجع .

قال : ويقال : تبارخ عنهم تبارخا في  
معناها .

(١) الرجال ، وفي م : الرخال .

وقال الليث : الفطأ في سَنَامِ البعير ، بعيرٌ  
أفطأ الظَّهْرَ (٢) ، والفعل فطى يَفْطَأُ فطاً .  
أبو عبيد عن الأحمر وأبي عمرو : الأفطأ  
مهموز : الأفطس :

ثعلب عن ابن الأعرابي : أفطأ الرجلُ  
إذا جامعَ جماعاً كثيراً ، وأفطأ إذا اتَّسعتْ  
حالُه ، وأفطأ إذا ساء خُلقُه بعد حُسْنِ .

[ وطف ]

قال الليث : الوطفُ كثرةُ شعَرِ الحاجِبَيْنِ  
والأشعار واسترخاؤه .

ويقال : سحابة وطفاء ، كأنما بوجهها  
حَمَلٌ (٣) كثير ، ويقال في الليل : ظلامٌ  
أو وطفٌ (٤) .

[ ومن صفة رسول الله صلى الله عليه  
وسلم أنه ] (٥) كان بأشْفارِهِ وطفٌ ، المعنى أنه  
كان في هُذْبِ أَشْفَارِ عَيْنَيْهِ طَوْلٌ يقال : رجلٌ

(٢) أفطأ الظهر ، وفي م بعد هذه الجملة وهو  
( الدين يشت ) وهي عبارة فارسية .  
(٣) قوله حمل كثير ، وفي اللسان : وسحاب  
أوطف في وجهه كاللحم الثقيل ويريد بالحمْل : الماء  
الغزير ، وفي م : خل وهو الصواب .  
(٤) ظلام أوطف ؛ وجاء بعده في م . وفي  
حديث أم معبد حين وصفت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فقالت .  
(٥) عبارة د ، ج .



[ فوط ]

قال الليث : الفوطُ : ثيابٌ تُجَلَّبُ من  
السُّنْد ، الواحدة فُوطَةٌ ، وهى غِلَاطٌ قِصَارٌ  
تكون مَازِرَ .

قلت : لم أسمع<sup>(٢)</sup> فى شىء من كلام العرب  
[ العاربة ]<sup>(٣)</sup> الفوطَ ، ورأيتُ بالكوفة أزرًا  
مُخَطَّطَةً يشتريها الجَمَّالون والحدَّام فيتَزِرُون بها ،  
الواحدة فُوطَةٌ ، قال : فلا أدري أعرَبى أم لا .  
[ انتهى والله تعالى أعلم ]<sup>(٤)</sup> .

أو طَفَ ، وامرأة وَطَفَاء ، إذا كانا كَثِيرَي  
شعرٍ أَهْدَابِ الْعَيْنِ .

وفى حديث آخر أنه كان أَهْدَبَ الأشفار  
أى طَوِيلَهَا .

أبو زيد : الوَطَفَاء الدَّيْمَةُ السَّحْجُ الْحَثِيثَةُ  
طال مطرُها أو قَصُرَ إذا تَدَلَّتْ ذُبُولُها ، وقال  
امرؤ القيس :

دَيْمَةٌ هَطَلَاءُ فِيهَا وَطَفٌ<sup>(١)</sup>

## باب الطاء والباء

[ ابط ]<sup>(٥)</sup>

أبو عمرو الشَّيْبَانِي ، وَبَطَهُ الله ، وَأَبَطَهُ  
الله وَهَبَطَهُ بِمَعْنَى واحد .  
ثعلب عن ابن الأعرابي : أَبَطَهُ الله  
وَهَبَطَهُ بِمَعْنَى واحد<sup>(٦)</sup> .  
وأنشد أبو عمرو :

(٢) وفى م : لا .

(٣) زيادة فى م .

(٤) زيادة فى د .

(٥) زيادة فى د ، ج .

(٦) زيادة فى د ، ج .

« ط ب و اى »

طاب . طبى . وطب . وبط . ابط .  
باط . بطؤ .

[ وبط ] .

أبو عبيد عن أبي زيد : الوايُ الضَّعِيفُ ،  
وقد وَبَطَ يَبِطُ وَبَطًا .

وقال الليث وَبَطَ رَأْيُ فُلَانٍ فى هذا  
الأمر وَبُوطًا ، إذا ضَعُفَ .

(١) تمامه :

\* طبق الأرض تحرى ونسدر \*

أَذَاكَ خَيْرٌ أَهْلِهَا الْعَضَارِطُ

أُمُّ مُسْبَلَاتٍ شَبِينُهُ<sup>(١)</sup> وَابِطُ

أَيُّ وَاضِعِ الشَّرَفِ . وَالْإِبْطُ الْبُطُّ الرَّجُلُ  
وَالدَّوَابُّ ، وَجَمْعُهُ الْآبَاطُ .

وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ : الْإِبْطُ أَسْفَلُ حَبْلِ<sup>(٢)</sup>  
الرَّمْلِ وَمَسْقَطُهُ .

وَرَوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّهُ كَانَتْ  
رِدْيَتُهُ النَّابِطُ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ أَنْ يُدْخَلَ الثُّوبَ  
تَحْتَ يَدِهِ الْيُمْنَى ، فَيَلْقِيَهُ عَلَى مَنْكِبِهِ الْأَيْسَرِ ،  
حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنْهُ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : تَابَّطَ فُلَانٌ سَيْفًا أَوْ شِدْنًا ،  
إِذَا أَخَذَهُ تَحْتَ إِبْطِهِ وَلِذَلِكَ قِيلَ لثَابِتٍ<sup>(٣)</sup>  
ابْنِ الْعَمَيْثِلِ الشَّاعِرِ تَابَّطَ شَرًّا<sup>(٤)</sup> .

[ بَاط ]

قَالَ اللَّيْثُ : الْبُوطَةُ الَّتِي يُدْبِ فِيهَا  
الصَّاعَةُ وَنَحْوُهَا مِنَ الصُّنَاعِ .

(١) كَذَا فِي م : وَفِي غَيْرِهَا « شَبِينُ » .

(٢) حَبْلُ الرَّمْلِ ، كَذَا فِي م وَاللَّسَانُ وَفِي د ، ج  
حَبْلُ الرَّمْلِ .

(٣) هُوَ ثَابِتُ بْنُ جَابِرِ الْقَهْمِيِّ .

(٤) زِيَادَةٌ فِي م .

ثُعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : بَاطُ الرَّجُلِ  
بَبُوطٌ إِذَا افْتَقَرَ بَعْدَ غِنًى وَذَلِكَ بَعْدَ عِزٍّ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : تَبَّأْتُ الرَّجُلَ تَبَّؤُطًا  
إِذَا أَمْسَى رَخِيًّا الْبَالُ غَيْرُ مَهْمُومٍ صَالِحًا .

[ بَطُؤ ]

قَالَ اللَّيْثُ : الْبُطُؤُ : الْإِبْطَاءُ ، يُقَالُ :  
بَطُؤَ فِي مَشْيِهِ يَبْطُؤُ بَطْءًا ، فَهُوَ بَطِيءٌ ، وَمِنْهُ  
الْإِبْطَاءُ وَالتَّبَاطُؤُ .

وَيُقَالُ : مَا أَبْطَأَ بَكَ يَا فُلَانُ عَنَّا ، وَبَطْأً  
فُلَانٌ بَفُلَانٍ إِذَا تَبَّطَّ عَنْ أَمْرٍ عَزَمَ عَلَيْهِ .

قَالَ اللَّيْثُ : بَاطِيَةٌ : اسْمٌ مُجْهُولٌ أَصْلُهُ :

قُلْتُ : الْبَاطِيَةُ النَّاجُودُ الَّذِي يُجْعَلُ فِيهِ  
الشَّرَابُ وَجَمْعُهُ الْبَوَاطِي ، وَقَدْ جَاءَ فِي  
أَشْعَارِهِمْ<sup>(٥)</sup> .

[ وَطَب ]

الْوَطْبُ : سِقَاةُ اللَّبَنِ ، وَجَمْعُهُ وَطَابُ  
وَأَوْطَابُ ، وَامْرَأَةٌ وَطْبَاءٌ إِذَا كَانَتْ ضَحْمَةً  
الْثَدْيَيْنِ ، كَأَنَّهَا تَحْمِلُ وَطْبًا مِنَ اللَّبَنِ ، وَيُقَالُ

(٥) وَعِبَارَةٌ م : وَقَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ الْقَدِيمِ

وَالْمَحْدَثِ .

للرجل إذا مات أو قُتِل صَفِرَتْ وطابه ، أى  
فَرَّغَتْ وَخَلَّتْ .

وقيل : أنهم يَعْنُونَ بذلك خُرُوجَ دَمِهِ  
من جَسَدِهِ ، قال امرؤ القيس :  
وَأَفْلَتَهُنَّ عِلْبَاءُ جَرِيضًا  
ولو أَدْرَكَتَهُ صَفِرَ الوِطَابُ<sup>(١)</sup>

ويقال ذلك للرجل يُغَارِ على نَعَمِهِ  
وماله .

( طاب )

قال الليث : الطَّيِّبُ<sup>(٢)</sup> عَلَى بِنَاءِ فِعْلٍ :  
والطيب نَعَتْ ، والفِعْلُ طَابَ يَطِيبُ طَيِّبًا .  
قال : والطابة : الْخُمَرُ .

قلتُ : كأنَّهَا بِمَعْنَى طَيِّبَةٍ ، والأَصْلُ  
طَنِيْبَةٌ ، وكذلك اسمُ مَدِينَةِ الرَّسُولِ صَلَّى اللهُ  
عليه وسلم طَابَهَ وَطَنِيْبَةٌ ، ومنه قوله :  
\* فَأَصْبَحَ مَيِّمُونًا بِطَنِيْبَةٍ رَاضِيًا \*

ويقال ما أَطْيَبَهُ وَأَطْيَبَهُ وَأَطْيَبَ بِهِ  
[ وَأَطْيَبَ بِهِ ]<sup>(٣)</sup> كَلَّةً جَائِزًا .

(١) علباء : اسم رجل ؛ والجريض : غصص  
الموت .

(٢) كذا في م . وسقط في غيرها .

(٣) زيادة في د ، ج .

وقال الله جلَّ وعزَّ ( طوبى لهم وحسنُ  
مآبٍ )<sup>(٤)</sup> .

قال أبو إسحاق : طُوبَى فُعِلَ مِّنْ  
الطَّيِّبِ . قال : والمعنى العيشُ الطَّيِّبُ لهم ،  
قال : وقيل : إن طُوبَى اسمُ شَجَرَةٍ فِي الْجَنَّةِ ،  
وقيل ( طوبى لهم ) حُسْنِي لهم ، وقيل ( طوبى  
لهم ) خَيْرٌ لَهُمْ وقيل : طُوبَى اسمُ الْجَنَّةِ  
بالهندية . وقيل : طُوبَى لهم خَيْرَةٌ لهم . قال :  
وهذا التفسير كله يُسَدِّدُ قولَ النحويِّين أنها  
فُعِلَ مِنَ الطَّيِّبِ .

وقال غيره [ العرب ]<sup>(٥)</sup> : تقول طوبى  
لك ، ولا تقول طوباك ، وهذا قولُ أَكْثَرِ  
النحويِّين إِلَّا الْأَخْفَشَ فإنه قال : من العرب  
من يُضَيِّفُهَا فيقول طوباك .

وروى عن سعيد بن جبَر أنه قال : طوبى  
اسمُ الْجَنَّةِ بالحِمْشِيَّةِ .

قلت : وطُوبَى [ كانت ]<sup>(٦)</sup> فِي الْأَصْلِ  
طُيَيْبِي فُقِلَّتِ الْيَاءُ وَأَوَّالُ انْضِمَامِ الطَّاءِ .

(٤) الرعد ٣١

(٥) زيادة في ج .

(٦) زيادة في م .

أبو حاتم عن الأصمعيّ سَبَى طَيْبَةً ، أَى  
سَبَى طَيْبٌ يَحِلُّ سَبْيُهُ ، ولم يُسَبَّوْا ولهم عَهْدٌ  
وذِمَّةٌ ، وهو بوزن خَيْرَةٍ وتَوَلَّة .

وروى عن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ  
نَهَى أَنْ يَسْتَطِيبَ الرَّجُلُ يَمِينَهُ . قال  
أبو عبيدة : الاستطابةُ الاستنجاءُ ، سُمِّيَ اسْتَطَابَةً  
لأنَّهُ يُطِيبُ جَسَدَهُ مِمَّا عَلَيْهِ مِنَ الْخَبَثِ  
بالاستنجاء فيقال منه : اسْتَطَابَ الرَّجُلُ / فهو  
مُسْتَطِيبٌ ، وأَطَابَ نَفْسَهُ فهو مُطِيبٌ . قال  
الأعشى :

يَارَحْمًا قَاظًا عَلَى مَطْلُوبٍ<sup>(١)</sup>

يُجْعِلُ كَفَّ الْخَارِي الْمُطِيبِ

ثعلب عن ابن الأعرابي : أطابَ الرجلُ  
واستطابَ إذا استنجى وأزال الأذى ، وأطابَ  
إذا تسكَّم بكلام طيب وأطابَ قَدَمَ طَعَامٍ  
طَيِّبًا ، وأطابَ : وَلَدَ بَنِينَ طَيِّبِينَ ، وأطابَ :  
تَزَوَّجَ حَلَالًا ، وَأَنْشَدَ :

لَمَّا مُضْمِنَ الْأَحْشَاءَ مِنْكَ عَلاَقَةً

وَلَا زُرْتَنَا إِلَّا وَأَنْتَ مُطِيبٌ

أَى متزوّج ، وهذا قالته امرأةٌ خَلِدَها<sup>(٢)</sup> .  
قال : والحرام عند العشاق أطيبٌ ولذلك  
قالت :

\* وَلَا زَرْتَنَا إِلَّا وَأَنْتَ مُطِيبٌ \*

قال الليث : مَطَايِبُ اللَّحْمِ ، وَكُلُّ شَيْءٍ  
لَا يُفْرَدُ فَإِنْ أُفْرِدَ فَوَاحِدُهُ مَطَابٌ وَمَطَابَةٌ .  
وهو أطيبه .

وروى الأحياني عن الأصمعيّ قال : يقال :  
أَطْعَمْنَاهُ مَطَايِبَهَا وَأَطَايِبَهَا وَاذْكُرْ مَنَاتِنَهَا  
وَأَنَاتِنَهَا ، وامرأةٌ حَسَنَةُ الْمَعَارِي ، وَالْخَيْلُ  
تَجْرِي عَلَى مَسَاوِيهَا ، وَالْمَحَاسِنُ ، وَالْمَقَالِيدُ  
لَا يُعْرَفُ لِهَذِهِ وَاحِدَةٌ .

قال : وقال الكسائي : واحد المطايبِ  
مَطْيَبٌ ، وواحد المعاري مَعْرَى وواحد  
المساوي مَسْوَى .

وقال الليث : الطَّيِّبَاتُ مِنَ الْكَلَامِ أَفْضَلُهُ  
وَأَحْسَنُهُ ، ويقال : طابَ القتالُ أَى حَلَّ ،  
وفي حديث أبي هريرة : طابَ امْضَرَبُ ،  
والقتل يريد طابَ الضَّرْبُ والقتلُ أَى حَلَّ ،

(٢) خَدْنَهَا ، وفي النسخ : جَدْنَهَا ، والتصويب  
من اللسان .

(١) على مطلوب ، وفي م : على يَنكُوب .

وقال الله جلّ وعزّ : ( الطيبات للطيبين  
والطيبون للطيبات أولئك مبرّأون <sup>(١)</sup> .

قال الفراء : أى الطيبات من الكلام  
للطيبين من الرجال .

[ وقال غيره : الطيبات من النساء للطيبين  
من الرجال <sup>(٢)</sup> ] .

وأما قوله جلّ وعزّ : ( يسألونك ماذا  
أحلّ لهم قل أحلّ لكم الطيبات <sup>(٣)</sup> ) .  
الخطاب للنبيّ صلى الله عليه وسلم ، والمراد به  
العرب ، وكانت العرب تستقذّر أشياء كثيرة  
فلا تأكلها ، وتستطيب أشياء تأكلها فأحلّ  
الله جلّ وعزّ لهم ما استطابوه ، ممّا لم ينزل  
بتحريمه تلاوة مثل لحوم الأنعام وألبانها ،  
ومثل الدوابّ التي كانوا يأكلونها من الضباب  
واليرابيع والأرانب [ والظباء <sup>(٤)</sup> ] وغيرها .

أبو عبيد عن أبي عبيدة قال : الأطيّبان  
الفمّ والفرج .

ثعلب عن ابن الأعرابيّ ذهب أطيّباه  
أكله ونكاحه .

وقال ابن السكّيت : هما النّوم والنّكاح ،  
والطّوبة : الآجرّة ذكرّها الشافعيّ ، قال :  
والطوب الآجرّ .

[ وروى شمر عن ابن شميل قال : فلان  
لا آجرّة له ولا طوبّة . قال : الطوب  
الآجر <sup>(٥)</sup> ] .

ويقال : فلان طيب الإزار ، إن كان  
عفيفاً . وقال النابغة :

رِفاقُ النّعالِ طيّبٌ حُجْزُهُمُ

[ يُحْيَوْنَ بالريحان يوم السَّبَّاسِ <sup>(٦)</sup> ]

أراد أنّهم أعفَاء [ الفروج <sup>(٧)</sup> ]  
عن المحارم ، وماء طيّب [ وطيّاب ] . قال  
الراجز :

\* إنا وَجَدنا ماءها مُطيّبا <sup>(٨)</sup> ] \*

إذا كان عذبا وطعام طيّب إذا كان

(٥) زيادة في د ، ج .

(٦) زيادة في م .

(٧) زيادة في م .

(٨) زيادة في م .

(١) النور ٢٦

(٢) زيادة في م .

(٣) مائدة ٥ ، ٦

(٤) زيادة في م .

سائغا في الخلق ، وفلان طيب الأخلق إذا  
كان سهل المعاشرة<sup>(١)</sup> ، وبلد طيب  
لا سباح فيه ، والكلمة الطيبة : شهادة أن لا  
إله إلا الله ؛ وأن محمدا رسول الله ؛ وماء :  
طيب<sup>(٢)</sup> ؛ أى طاهر ؛ ويقال . طيب فلان  
فلانا بالطيب ، وطيب صبيته إذا قاربته  
وناغاه بكلام يوافقه . [ وماء طيب : أى طيب ،  
وقال<sup>(٣)</sup> :

\* إنا وجدنا ماءها طيبا [ <sup>(٤)</sup> ] \*

[ طبي ]

أبو عبيد عن الأصمعي ، يقال : للسباع  
كلها طبي وأطباء ، وذوات الحافر كلها مثلها ،  
وللخف والظلف خلف وأخلاف .

أبو عبيد عن الفراء : طباني الشيء  
يطبين ويطبوني إذا دعاك ، وقال الليث :  
طبي فلان فلانا يطبيه عن رأيه وأمره . وكل  
شيء صرّف شيئا عن شيء ، فقد طباه عنه ،  
وأنشد :

\* لا يطبينى العمل المقدى \*

أى لا يستملىنى . قال : والطبي<sup>(٥)</sup> :  
الواحد من أطباء الضرع [ وكل شيء لا  
ضرع<sup>(٦)</sup> ] له مثل السكبة فلها أطباء .

وقال شمر : طباه وأطباه واستنعا<sup>(٧)</sup>  
دعاه لطيفا .

[ انتهى والله أعلم<sup>(٨)</sup> ] .

## باب الطاء والميم

ط م و اى

طام . طمى . أطم . مطى . ماط . ومط

(١) في م : العشرة .

(٢) عبارة م : « يقال للماء الطاهر : لأنه لطيف  
وطيب » .

(٣) زيادة في د ، ج .

(٤) ورد في اللسان غير منسوب . وهو عجز

يبت صدره :

\* نحن أجندا دونها الضرابا \*

[ طام ]

يقال : ما أحسن ما طامه الله وطانته ، أى  
جبله ، يطيمه طيما ويطينه [ طينا<sup>(٩)</sup> ] .

(٥) والطبي حلمات الضرع .

(٦) زيادة في م ، ج .

(٧) كذا في د ، م وفي اللسان : استدعاه .

(٨) زيادة في م .

(٩) زيادة في م .

أبو عبيد عن الأحمر : طانه الله على الخير  
وطامه ، أى جبلة .

[ طوى ]

قال الليث : يقال طمى الماء يطوى طمياً  
ويطمؤ طمؤاً فهو طام ، وذلك إذا امتلأ /  
البحر أو النهر أو البئر .

ابن السكيت عن أبي عبيدة : طما الماء  
يطمؤ طمؤاً ويطمى طمياً إذا ارتفع ، ومنه  
يقال : طمت المرأة بزوجه أى ارتفعت [ به ] .

[ مطى ]

ثعلب عن ابن الأعرابي : مطى إذا صاحب  
صديقاً ، وهو مطوى أى صاحبه .

قال : ومطى إذا فتح عينيه ، وأصل المطو  
المد في هذا ، ومطاً إذا تمطى ، وإذا تمطى  
على الحمى فذلك المطواء ، وقد مر تفسير  
المطيعاء في باب المضاعف ، وهو الخيلاء  
والتبختر ، وقوله [ عز وجل <sup>(١)</sup> ] . ( ثم ذهب  
إلى أهله يتمطى <sup>(٢)</sup> ) أى يتبختر ، يكون من  
المط والمطو ، وهما المد .

(١) زيادة في م .

(٢) القيامة ٣٣

وفي حديث أبي بكر أنه مرّ ببلال وقد  
مطى في الشمس ، فاشتراه وأعتقه ، معنى  
مطى أى مدّ ، وكلّ شيء مددته فقد  
مطوته ؛ ومنه المطو في السير .

وقال ابن الأعرابي . مطاً الرجل يمتطو إذا  
سار سيراً حسناً ، وقال رؤبة .

به تمطت غول كل رسالة  
بنا جراجيح المطى النقه  
تمطت بنا ، أى سارت بنا سيراً طويلاً  
مدوداً ، وقال الآخر .

تمطت به أمه في النفاس  
فليس بيتن ولا تنوأم  
أى نضجت به وجرت حملة ، وقال  
الآخر .

تمطت به بيضاء فرع نجبية  
هجان وبعض الوالدات غرام  
والمطية . الناقة التى يركب مطاها <sup>(٣)</sup> .  
أبو عبد عن الأسوى . المطو الشعران

(٣) قوله يركب مطاها : ظهرها .

بُلغة بَلْحَارِث بنِ كَعْبٍ ، وجمعه مِطاء ، وهي  
الكِتاب<sup>(١)</sup> والعاسى<sup>(٢)</sup> .

وقال ابن الأعرابي : مَطَأُ الرجلُ إذا  
أَكَلَ الرُّطَبَ من الكِبَاسَةِ ، قال : والأُمُطِيُّ  
الَّذِي يُعْمَلُ منه العَلِيقُ .

قال : والأبَايَةُ : شجر الأُمُطِيِّ ، وقال  
النضر [ المِطْوُ ]<sup>(٣)</sup> سَبَلُ الذَّرَّةِ . والمِطَا :  
مَقْصُورٌ . والمِطِيَّةُ : البعيرُ يُمْتَطَى ظَهْرُهُ ، وجمعه  
المِطَايا يقع على الذَّكَرِ والأنثى ؛ وقال ابنُ بَرُج :  
سَمِعْتُ البَاهِلِيَّينَ يَقُولُونَ : مَطَأَ الرجلُ المرأةَ  
وَمِطَاها بِالْهَمْزِ أَى وَطِئَهَا .

قلت : وشَطَاها بالشين بهذا المعنى لغةٌ .

[ أطم ]

عمرو عن أبيه ، الأَطُومُ : سَمَكَةٌ في البحر  
يَقَالُ لها المَلِصَّةُ ، والزَّائِلَةُ .

وقال أبو عبيد : الأَطُومُ سَمَكَةٌ من البحر  
وَأُنْشِدَ :

وَجَلَدُهَا مِنْ أَطُومٍ مَا يُؤَيِّسُهُ

طَلَحَ بِضَاحِيَةِ الْبَيْدَاءِ مَهْزُولُ

(١) كذا في م . وفي غيرها : « الكِبَاسَةِ .

(٢) العاسى : الشمراخ من شمراخ العنق .

(٣) زيادة في م ، ج .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الأَطُومُ :  
الْمَقْصُورُ ؛ والأَطُومُ : الشَّخْصَةُ .

أبو عبيد : الأَطِيمةُ مَوْقِدُ النَّارِ ، وجمعا  
أَطَائِمٌ ، وقال الأَفْوَه الأَوْدِيُّ :

فِي مَوْطِنٍ ذَرَبَ الشَّيْبَا فَكَأَنَّمَا

فِيهِ الرِّجَالُ عَلَى الْأَطَائِمِ وَاللُّظَى

وقال كَثيرٌ : الأَطِيمةُ تَوْثِقُ<sup>(٤)</sup> الْحِمَامِ  
بِالْفَارَسِيَّةِ وقال ابنُ شَيْمِلِ الأَنْثُونُ والأَطِيمةُ  
الدَّاسْتُورُنُ<sup>(٥)</sup> .

ابنُ بَرُجٍ : أَطَمْتُ عَلَى الْبَيْتِ أَطْمًا أَى  
أَرَخَيْتُ سَتُورَهُ ، وَأَطَمْتُ أَطُومًا إِذَا سَكَتَ  
وَتَأَطَّمَ فَلَانٌ عَلَى تَأَطُّمًا إِذَا غَضِبَ ، وَأَطَمْتُ  
الْبَيْتَ أَطْمًا إِذَا ضَيَّقْتْ فَاهَا . ويقال : للرجل  
إِذَا عَسَرَ عَلَيْهِ بُرُوزُ غَائِطِهِ : قَدْ أَطِمَ أَطْمًا  
وَأَتَطَّمَ اتِّطَامًا .

أبو عبيد عن الأصمعي : هِيَ الْأَطَامُ  
وَالْأَجَامُ لِلْحَصُونِ ، وَاحِدُهَا أَطْمٌ وَأُجْمٌ .

الليث : تَأَطَّمَ السَّيْلُ : إِذَا ارْتَفَعَتْ فِي

(٤) توثق وفي م : ترتق

(٥) الداستورون وفي م : الداشرورن .



وَجِبْهِ طَحَاتٍ كَالْمَوَاجِ ، قَالَ رُوْبَةُ :

\* إِذَا ارْتَمَى فِي وَادِهِ تَأْطُمُهُ \*  
وَأَدُهُ صَوْتُهُ .

ويقال : أصابه أطام وإطام إذا احتبس  
بطنه .

وقال أبو زيد : بعيرٌ مأطوم ، وقد أُطِمَ  
إذا لم يُبَلَّ من داء يكون به ، والتَّسْأُطِيمُ فِي  
الهُودَجِ : أَنْ يُسْتَرَّ بَثْيَابٍ ، يُقَالُ : أَطَمْتُهُ تَأْطِيًا ،  
وَأُنْشِدَ :

\* تَدْخُلُ جَوْزَ الْهُودَجِ الْمُؤْطَمِ \*  
وقال أبو عمرو : التَّأْطُمُ سُكُوتُ الرَّجُلِ  
عَلَى مَا فِي نَفْسِهِ ، وَتَأْطُمُ اللَّيْلِ ظُلُمَتُهُ ، وَقَالَ  
خَافِيَةٌ : أَزَمَ بِيَدِهِ وَأَطَمَ إِذَا عَضَّ عَلَيْهَا .

[ ماط ]

أبو عبيد عن الكسائي : مِطْتُ عَنْهُ  
وَأَمِطْتُ إِذَا تَدَحَّيْتُ عَنْهُ ، وَكَذَلِكَ مِطْتُ  
غَيْرِي وَأَمِطْتُهُ أَيْ نَحَيْتُهُ .

وقال الأصمعي : مِطْتُ أَنَا ، وَأَمِطْتُ  
غَيْرِي ، وَمَنْ قَالَ بِخِلَافِهِ فَهُوَ بَاطِلٌ ، وَأُنْشِدَ :

فَمِيطَى تَمِيطَى بِصُلْبِ الْفُؤَادِ  
وَوَصِلَ كَرِيمٍ<sup>(١)</sup> وَكَنَّادِهَا

شَمِرَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : مِطُّ عَنَى أَمِطُ  
وَأَسِطُ عَنَى بِمَعْنَى ، وَرَوَى بَيْتَ الْأَعَشِيِّ :  
\* أَمِيطُ طَى تَمِيطَى \*

أبو عبيد عن الفراء تَهَاطَطَ الْقَوْمُ تَهَاطُطًا  
إِذَا اجْتَمَعُوا وَأَصْلَحُوا أَمْرَهُمْ ، وَتَهَاطَطُوا  
تَهَاطُطًا إِذَا تَبَاعَدُوا وَفَسَدَ مَا بَيْنَهُمْ .

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذَرِيُّ عَنْ أَبِي طَالِبٍ  
[ النَّحْوِيُّ ]<sup>(٢)</sup> [ عَنْ مُسْلِمَةَ ]<sup>(٣)</sup> قَالَ : قَوْلُهُمْ  
مَا زِلْنَا بِالْمِطَاطِ وَالْمِطَاطِ ، قَالَ الْفَرَّاءُ : الْمِطَاطُ  
أَشَدُّ السَّوْقِ فِي الْوَرْدِ ، وَالْمِطَاطُ أَشَدُّ السَّوْقِ  
فِي الصَّدْرِ ، [ قَالَ ]<sup>(٤)</sup> وَمَعْنَى ذَلِكَ بِالْجِيءِ  
وَالذَّهَابِ .

وقال اللحياني : المِطَاطُ : الإقبال ،  
والمِطَاطُ : الإِدْبَارُ .

(١) فِي اللِّسَانِ : وَوَصَلَ حَبْلٌ .

(٢) زِيَادَةُ فِي م .

(٣) زِيَادَةُ فِي د وَعِبَارَةٌ ج « عَنْ أَبِي طَالِبِ بْنِ  
سَلَمَةَ » . وَهُوَ الصَّوَابُ .

(٤) زِيَادَةُ فِي م .

ومط

وطو

وقال غيره : الهياط : اجتماع الناس للصلح ،  
والهياط التفرق عن ذلك .

وقال الليث : الهياط المزاوله ، والهياط الميل ،  
ويقال : أَمَاطَ اللَّهُ عَنْكَ الْأَذَى أَى نَحَاهُ .  
ويقال : أَرَادُوا بِالْهِيَاطِ الْجَلْبَةَ وَالصَّخَبَ ،  
وبالهيياط التباعُد والتنجي والميل .

أبو زيد : يقال أَمِطَ عَنى أَى أَذْهَبَ عَنى  
وَأَعْدَلَ . وَقَدْ أَمَاطَ الرَّجُلُ إِمَاطَةً .

وقال أبو الصَّقر مَاطَ عَنى مَيطًا وَمِيطًا  
[وَأَمِيطَ] عَنى الْأَذَى إِمَاطَةً . لَا يَكُونُ  
غَيْرُهُ .

[ ومط ]

[ أبو العباس عن ] (٢) ابن الأعرابي :  
الْوَمِطَةُ (٣) الصَّرْعَةُ مِنَ التَّعَبِ .  
[ انتهى والله أعلم ] (٤) .

## باب اللّيف من حرف الطاء

طوى . وطأ . طاط . وطوط . أطا .  
طاطا . طاب .

[ وطو ] (١)

قال الخليل بن أحمد : الطاء حرف من  
حروف العربية ألّفها ترجع إلى الياء ، إذا  
هَجَّيْتَهُ جَزَمْتَهُ وَلَمْ تُعَرِّبْهُ كَمَا تَقُولُ . طَا . دَا .  
مَرَّ سَلَةُ اللَّفْظِ بِلَا إِعْرَابٍ ، فَإِذَا وَصَفْتَهُ وَصِفَتُهُ  
اسْمًا أَعْرَبْتَهُ ، كَمَا يَعْرَبُ الْاسْمُ فَيُقَالُ : هَذِهِ طَاءُ

طويلة ، لما وصفته أعربته [ (٥) ] . وتقول :  
طويتُ الصحيفة أطويها طيًا فالطى المصدرُ ،  
وطويتها طَيَّةً واحدة ، أَى مَرَّةً واحدة ، وإِنَّهُ  
لَحَسَنُ الطَّيَّةِ بِكسر الطاء يريدون ضَرْبًا مِنْ  
الطَيِّ ، مِثْلُ الْجَلْسَةِ وَالْمِشْيَةِ ، وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ :  
\* كَمَا تُنْشَرُ بَعْدَ الطَّيَّةِ الْكُتُبُ (٦) \*

(٢) زيادة في م .

(٣) زيادة في م .

(٤) زيادة في د .

(٥) زيادة في م واللسان .

(٦) صدره :

\* من دمنة نسفت عنها الصبا سفعاً \*

(١) زيادة في م .

فكسّر الطاء لأنّه لم يُردّ به الطّية الواحدة  
ويقال للحية وما يُشبهها انطوى ينطوى انطواءً ،  
فهو منطوي على مُنفعل .

قال : ويقال اطوى يطوى اطواءً ، إذا  
أردت به أفتعل فأذغم الناء في الطاء ، فتقول :  
مطوٍ مُفتعل . قال : والطّية تكون منزلاً ،  
وتكون مُنتوّى ، يقال : مَضَى لِطِيتِهِ أَيْ لِنَيْتِهِ  
الَّتِي أَنتَوَاهَا ، وَبُعِدَتْ عَنَّا طِيتُهُ ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ  
الَّذِي أَنتَوَاهُ ، ويقال : طَوَى اللَّهُ لَنَا الْبُعْدَ ،  
أَيْ قَرَّبَهُ ، وَفُلَانٌ يَطْوِي الْبِلَادَ أَيْ يَقْطَعُهَا  
بَلَدًا عَنْ بَلَدٍ ، وَيُقَالُ : طِيتٌ وَطِيتٌ ، وَقَالَ  
الشاعر :

\* أَصَمَّ الْقَلْبُ حُوشَى الطِّيَاتِ \*

وقال : طوى فلانٌ كَشَحَهُ إِذَا مَضَى لَوْجِهِ ،  
وَأَنشَد : (١)

وصاحبٍ قد طوى كَشَحًا فَقُلْتُ لَهُ

إِنَّ انطواءَكَ هَذَا عَنْكَ يَطْوِينِي

وَأَخْبَرَنِي الْمَذْرِيُّ (٢) عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ ، يُقَالُ  
طَوَى فُلَانٌ فُؤَادَهُ عَلَى عَزِيمَةٍ أَمْرٍ إِذَا أَسْرَهَا

(١) زيادة في د .

(٢) زيادة في د ، ج وفي م : « قال أبو الهيثم » .

فِي فُؤَادِهِ ، وَطَوَى فُلَانٌ كَشَحَهُ عَلَى عِدَاوَةٍ  
إِذَا لَمْ يُظْهِرْهَا .

ويقال : طوى فلانٌ حديثًا إلى حديثٍ ،  
أَيْ لَمْ يُخْبَرْ بِهِ أَسْرَهُ فِي نَفْسِهِ ، فَجَازَهُ إِلَى  
آخَرٍ كَمَا يَطْوِي الْمَسَافِرُ مَنْزِلًا إِلَى مَنْزِلٍ ،  
فَلَا يَنْزِلُ ،

ويقال : اطو هذا الحديث أَيْ  
اكتُمه .

ويقال : طوى فلانٌ عَنِّي كَشَحَهُ أَيْ  
أَعْرَضَ عَنِّي . مُهَاجِرًا . وَطَوَى كَشَحَهُ عَلَى  
أَمْرٍ إِذَا أَخْفَاهُ وَقَالَ زُهَيْرٌ .

وَكَانَ طَوَى كَشَحًا عَلَى مُسْتَكِنَةٍ  
فَلَا هُوَ أَبْدَاهَا وَلَمْ يَتَقَدَّمْ

أَرَادَ بِالْمُسْتَكِنَةِ عِدَاوَةً أَكْثَرَهَا  
فِي ضَمِيرِهِ

ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : طَوَى إِذَا  
أَبَى ، وَطَوَى إِذَا جَازَ :

وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : الطُّىُّ الْإِتْيَانُ ،  
وَالطُّىُّ الْجَوَازُ يُقَالُ : مَرَّ بِنَا فَطَوَّانَا أَيْ

جَلَسَ عِنْدَنَا<sup>(١)</sup> وَمَرَّ بِنَا فَطَوَّانَا أَيْ جَازَنَا .

وقال الليث: أطواه الذاقة: طرائقُ شحم جنبَيْها وسنامِها طىُّ فوق طى، ومطاوى الحية ومطاوى الأمعاء والشحم والبطن والثوب أطاؤها، والواحد مطوى<sup>(٢)</sup> وكذلك مطاوى الدرع إذا ضُمَّتْ غُضُوبُهَا، وأنشد:

وعِنْدِي حَصْدَاءُ مَسْرُودَةٌ

كَأَنَّ مَطَاوِيَهَا مِبْرَدٌ

وقوله جلَّ وعزَّ (إِنَّكَ بِالْوَادِي الْقُدْسِ طَوَّى<sup>(٣)</sup>) قال أبو اسحاق [طَوَّى] <sup>(٤)</sup> اسمُ الوادى وهو مذكَّر، سُمِّيَ بِمَذَكَّرٍ عَلَى فِعْلِ نَحْوِ حَطَمَ وَصُرِدَ وَمَنْ لَمْ يُنَوَّنْهُ تَرَكَ صَرْفَهُ مِنْ جِهَتَيْنِ إِحْدَاهُمَا أَنْ يَكُونَ مَعْدُولًا عَنْ طَاوٍ، فَيَصِيرُ مِثْلَ عُمَرَ الْمَعْدُولِ عَنْ عَامِرٍ، فَلَا يَنْصَرَفُ، كَمَا لَا يَنْصَرَفُ عُمَرُ، وَالْجِهَةُ الْأُخْرَى أَنْ

يَكُونُ اسْمًا لِلْبُقْعَةِ، كَمَا قَالَ: (فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ)<sup>(٥)</sup> وَإِذَا كَسِرَ فَنَوَّنَ طَوَّى فَهُوَ مِثْلُ مَعَى وَضِلَعٌ مَعْرُوفٌ، وَمَنْ لَمْ يَنْوِنَ جَعَلَهُ اسْمًا لِلْبُقْعَةِ.

وسئل المبرد عن وادٍ يقال: لَهُ طَوَّى أَنْصَرَفَهُ؟ قَالَ نَعَمْ، لِأَنَّ إِحْدَى الْعَلَتَيْنِ قَدْ انْخَرَمَتْ عَنْهُ وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَنَافِعٌ «وَأَبُو عَمْرٍو وَيَعْقُوبُ الْخَضْرَى»<sup>(٦)</sup> طَوَّى وَأَنَا وَطَوَّى أَذْهَبُ غَيْرَ مُجَرَّى<sup>(٧)</sup>. وَقَرَأَ الْكَسَاؤِيُّ وَعَاصِمٌ وَحَمْزَةً وَابْنُ عَامِرٍ: طَوَّى مَنَوَّنًا فِي الشُّوْرَتَيْنِ.

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْكَسَاؤِيِّ: رَجُلٌ طَيَّانٌ لَمْ يَأْكُلْ شَيْئًا. وَقَدْ طَوَّى<sup>(٨)</sup> يَطْوَى طَوَّى، فَإِذَا تَعَمَّدَ ذَلِكَ، قِيلَ: طَوَّى يَطْوَى.

وقال الليث: الطَيَّانُ الطَّوَّى الْبَطِينُ، وَالْمَرْأَةُ طَيَّا وَطَاوِيَّةٌ. وَقَالَ: طَوَّى نَهَسَارَهُ جَائِعًا يَطْوِي طَوَّى فَهُوَ طَاوٍ طَوٍ<sup>(٩)</sup>. قَالَ: طَيَّ قَبِيلَةٌ بَوِزَنٌ قَبِيلٌ وَالْهَمْزَةُ فِيهَا أَصْلِيَّةٌ.

(٥) قصص ٣٠

(٦) زيادة في د، ج .

(٧) غير مجرى: غير مصروف . (وطوى اذهب) في الآيتين ١٦، ١٧ من الازاعات .

(٨) طوى: خمس من الجوع .

(٩) فهو طاو طو، وفي اللسان: طاو، وطوى.

(١) قوله جالس عندنا - كنا في د، ج وفي م: جازنا .

(٢) قوله: تطوى: وفي اللسان / مطاوى الدرع غُضُوبُهَا لِذَا ضُمَّتْ وَاحِدَهَا مَطْوَى .

(٣) طه ١٢

(٤) زيادة في م، ج .

قال: والنسبة إليها طائيٌّ لأنه نُسِبَ إلى فَعَلٍ (١)  
فصارت الياء ألفاً ، وكذلك نَسَبُوا إلى الحيرة  
حارِيٍّ ، لأن النسبة إلى فَعَلٍ فَعَلِيٍّ ، كما قالوا (٢)  
في رَجُلٍ من النمرِ نَمْرِيٍّ . قال : وتأليف طيء  
من همزة وطاء وياء ، وليست من طَوَيْتَ ، وهو  
مَيِّتُ التصريف .

وقال بعض النسابين : سُمِّيَتْ طَيٌّ طَيِّئًا  
لأنه أول من طَوَى المناهل ، أى جازَ مِنْهَا إلى  
مَنْهَلٍ آخَرَ ولم يَنْزِل .

ابن السكيت ، ما بالدار طُوئِيٌّ بوزن  
طُوْعِيٍّ وَطُوْوِيٍّ بوزن طُعُوِيٍّ ، وقال العجاج :  
\* وبلدةٍ ليس بها طُوْئِيٌّ \*

أى ليس بها أحد . والطُوْئِيٌّ : البئرُ  
الطُوْويَّةُ بالحجارة ، وجمعها أطواء .

[وطيء]

قال الليث : الموطيء : الموضع . قال :  
وكلُّ شيء يكون الفعلُ منه على فَعَلٍ يَفْعَلُ  
فالْفِعْلُ منه مفتوح العين إلا ما كان من بنات

الواو على بناء وطيء بَطَاءً وَطَاءً . قال : وإنما  
ذهبت الواوُ من يَطَاءُ فلم تَثْبُتْ كما تَثْبُتُ في  
وَجَلِ بَوَجَلٍ ، لأن وَطِيَّ يَطَاءُ مَبْنِيٌّ على تَوْهَمِ  
فَعَلٍ يَفْعَلُ مثل وَرِمَ يَرِمُ مُغَيَّرَ أَنَّ الحرف الذى  
يكون في موضع اللام من يَفْعَلُ من هذا الحدِّ  
إذا كان من حروف الحلق الستة ، فإنَّ أَكْثَرَ  
ذلك عند العرب مفتوح ، ومنه ما يُقَرَّأ على  
أصل (٣) تَأْسِيسُهُ مِثْلَ وَرِمَ يَرِمُ ، وأما وَسِعَ  
يَسَعُ فُتَحَتْ يَسَعُ لِتِلْكَ الْعِلَّةِ .

وقال الليث : الوطاءُ بالقدم والقوائم ،  
تقول . وطاءُته (٤) بقدمى إذا أردت به الكثرة .  
ووطأتُ لك الأمرَ إذا هيأته . [ووطأتُ] (٥)  
لك الفراشَ ، وقد وَطَوَّ يَوْطُوُّ وَطَاءً والوطاءُ  
بالخيل أيضا . ويقال : وَطِئْنَا العدوَّ وَطَاءَةً  
شديدةً . والوَطَاءَةُ : الأخْذَةُ .

وجاء في الحديث : اللهم اشْدُدْ وطاءَ تلك  
على مُصْرٍ ، أى خُذْهُمْ أَخْذًا شديداً ، فأخذهم  
الله بالسَّيْنِينِ ، والوَطَاءَةُ هم أبناء السَّبِيلِ من

(٣) زيادة في د ، ج .

(٤) في م : وفي د : أوطأته ، وفي ج وطاءته  
وطأته يقدمى .

(٥) زيادة في م ، ج .

(١) قوله / لأنه نسب إلى فعل ، كذا في م ، د  
واللسان والمراد أن الياء الساكنة حذفت فصارت الكلمة  
على طيء بزنة فعل .

(٢) عبارة (م) : كما قالوا للرجل .

الناس ، سُمُوا وَطَاءَةً لَأَنَّهُمْ يَطِئُونَ الْأَرْضَ .  
ويقال : أوطأتُ فلانٌ دابَّتِي حتى  
وَطِئَتْهُ .

أبو عبيد عن أبي عبيدة ، قال : أبو عمرو  
ابنُ العلاء : الإيطاء ليس بعيب في الشعر  
[ عند العرب ]<sup>(١)</sup> وهو إعادة القافية مرتين ،  
وقد أوطأ الشاعر .

قال الليث : إنما أُخِذَ من المِوَاطأة ، وهي  
المُوافقة على شيء واحد ، يقال واطأ الشاعرُ  
وأوطأ إذا اتَّفقتْ له قافيتان على كلمة واحدة  
[ معناها واحد ]<sup>(٢)</sup> . قال : فإذا اختلفَ المعنى  
واتَّفَقَ اللفظ فليس بإيطاء .

وأخبرني أبو محمد المَزَنِي عن [ أبي ]<sup>(٣)</sup>  
خليفة ، عن محمد بن سلام الجُمَحِي أنه قال : إذا  
كثُرَ الإيطاء في قصيدة مرَّاتٍ فهو عيبٌ  
عندهم .

وقال الليث : تقول . واطأتُ فلاناً  
وتواطأنا ، أي اتَّفَقْنَا على أمرٍ . ووطئتُ

الجارية ، أي جامعْتُها ، قال : والوَطىء من كل  
شيء ما سَهَلَ ولأنَّ حَتَّى لَمَنَّهُمْ يقولون : رجلٌ  
وَطىء ، ودابَّتُه وَطِئَةٌ ، بَيْنَهُ الوَطَاءُ ، ويقال :  
ثَبَّتَ اللَّهُ وَطَأَتَهُ .

وفي الحديث عن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَأَنَّ آخِرَ وَطَاءَةٍ لِلَّهِ بَوَجٍّ ، وَالوَطَاءَةُ كَالْأَخْذَةِ  
الْوَقْعَةِ ، وَوَجَّهِيَ الطَّائِفُ ، وَكَانَتْ غَزْوَةٌ  
الطَّائِفِ آخِرَ غَزَاةٍ غَزَاهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وقال النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : اللَّهُمَّ  
اشْدُدْ وَطَأَتَكَ عَلَى مُضَرٍ . وقد وَطِئْتُهُمْ وَطَاءً  
ثَقِيلاً . ويقال : هذه أرضٌ مُسْتَوِيَةٌ لَا رِبَاءَ  
فِيهَا وَلَا وِطَاءَ : لَا صَعُودَ فِيهَا وَلَا انْخِفَاضَ .

قال ووطأتُ له المجلسَ توطئةً . وَاوْطِئْتُهُ  
طَعَامًا لِلْعَرَبِ تُتَّخَذُ مِنَ التَّمْرِ .

وقال شَمِيرٌ : قال أبو أسلم الوطِئْتُهُ التَّمْرَ  
وَيُجْعَلُ فِي بُرْمَةٍ وَيُصَبُّ عَلَيْهِ الْمَاءُ وَالسَّمْنُ إِنْ  
كَانَ ، وَلَا يُخْلَطُ بِهِ أَقِطٌ ، ثُمَّ يُشْرَبُ كَمَا  
تُشْرَبُ الْحَسِيَّةُ .

وقال ابنُ شميلٍ : والوطِئْتُهُ مِثْلُ الْحَيْسِ

(١) زيادة في د ، ج .

(٢) زيادة في د ، ج .

(٣) زيادة في م .

تَمَرٌ وَأَقِطٌ يُعْجَنَانِ بِالسَّمَنِ . قال الوطيفة  
الغرارة أيضاً ، ورجل موطأ الأكناف إذا  
كان سهلاً دميماً كريماً ينزل به الأضياف  
فيغيريهم .

وقال ابن الأعرابي : الوطيفة الحنسة ،  
وقال الله جل وعز ( إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ  
وَطْأً )<sup>(١)</sup> .

قرأ أبو عمرو وابن عامر : وطاء بكسر  
الواو وفتح الطاء والمد والهمزة ، من الموطأة  
والموافقة .

وقرأ ابن كثير ونافع وحمة وعاصم  
والسكاسي : وَطَأَى [بفتح الواو]<sup>(٢)</sup> ساكنة  
الطاء مهموزة مقصورة .

وقال الفراء : معنى هي أشدَّ وَطْأً ،  
يقول : هي أثبتُّ قياماً . قال : وقال بعضهم :  
أشدُّ وَطْأً أى هي أشدُّ على المصلّي من صلاة  
النهار ، لأن الليل للنوم ، فقال : هي وإن كانت  
أشدَّ وَطْأً فهي أقوم قيلاً<sup>(٣)</sup> .

(١) المزمل ٦

(٢) زيادة في م ، ج .

(٣) ورواية م : وهي إن كانت أشدَّ وطأً فهي  
أقوم قيلاً ، وهي الأولى والأظهر .

قال : وقرأ بعضهم هي أشدُّ وَطْأً على  
فعل يريدون أشدَّ علاجاً وموطأةً . واختار  
أبو حاتم [ فيما أخبرني أبو بكر بن عثمان  
عنه ]<sup>(٤)</sup> أشدُّ وطاء بكسر الواو والمد .

وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم : أنه  
اختار [ هذه القراءة ]<sup>(٥)</sup> . وقال : معناه أن  
سمعه يواطى قلبه وبصره ، ولسانه يواطى  
قلبه وطاء ، يقال واطأني فلان على الأمر :  
إذا وافقك عليه لا يشتغل القلب بغير ما اشتغل  
به السمع ، يقال : [ واطأني فلان على الأمر ]<sup>(٦)</sup>  
وهذا واطأ ذاك<sup>(٧)</sup> يريد قيام الليل ، والقراءة  
فيه .

وقال الزجاج : أشدَّ وَطْأً لثقل السمع ،  
ومن قرأ وطأً فمعناه هي أبلغ في القيام وأبين  
في القول .

أبو زيد : ابْتَطَأَ الشَّهْرُ وذلك قبل النصف  
بأيوم وبعده بأيوم ، بوزن ابْتَطَعَ .

(٤) زيادة في د .

(٥) زيادة في د ، ج ، و ، م : لأنه اختار وطاء

أيضاً .

(٦) زيادة في د .

(٧) وعبرة م : السمع هذا واطأ ذاك ، وذاك

واطأ هذا .

[ وطوط ]

روى عن عطاء أنه قال فى الوطواط :  
يَصِيدُهُ الْمُحْرِمُ<sup>(١)</sup> ثُلَاثًا دِرْهَمًا . قال أبو عبيد عن  
الأصمعى : الوطواط أَخْفَاشٌ . قال أبو عبيد  
يقال : إِنَّهُ أَخْطَافٌ ، وهذا أَشْبَهُ الْقَوْلَيْنِ  
عندى بالصَّواب ، وقد يقال للرجل الضَّعِيفِ  
الوطواطُ وَلَا أَرَاهُ يَسْمَى بِذَلِكَ إِلَّا تَشْبِيهَا  
بِالطَّائِرِ ، وَجَمْعُ الْوَطَوِاطِ وَطَوِاطٍ .

وقال اللحيانى : يقال للرجل الصَّيَّاحِ  
وطواط .

قال : وزعموا : أَنَّهُ الَّذِي يُقَارِبُ كَلَامَهُ  
كَأَنَّ صَوْتَهُ صَوْتُ الْخَطَّاطِيفِ ، ويقال للمرأة  
وطواطية .

طوط . [ طا ط<sup>(٢)</sup> ]

قال الليث : الطَّاطُ الْفَحْلُ الْمَائِجُ يُوصَفُ  
بِهِ الرَّجُلُ الشَّجَاعُ وَالْجَمِيعُ الطَّاطُونُ ، وَفُحُولٌ  
طَاطَةٌ .

قال : ويحوز فى الشَّعْرِ فُحُولٌ طَاطَاتٌ  
وَأَطَوِاطٌ .

(١) يَصِيدُهُ الْحَرَمُ ، وَبَعْدَهُ فِى دَقِّقَاتِهِ وَلَا لَزُومَ لَهُ .

(٢) فِى مِ طَاطٍ ؛ وَفِى دِ طَوِيطٍ .

وقال ابن الأعرابى فى الطَّاطِ مِثْلُهُ ، قال  
ذو الرُّمَّة :

فَرَبَّ أَمْرِي طَاطٍ عَنِ الْحَقِّ طَامِحٍ  
بَعِيْنِيهِ عَمَّا عَمَّوْ دَنَّهُ أَقَارِبُهُ

قال : طَاطٍ يَرْفَعُ عَيْنَهُ عَنِ الْحَقِّ لَا يَكَادُ  
يُبْصِرُهُ ، كَذَلِكَ الْبَعِيرُ الْمَائِجُ الَّذِي يَرْفَعُ  
أَنْفَهُ مِمَّا بِهِ ؛ وَيُقَالُ : طَائِطٌ ، وقال ابن  
الأعرابى : رَجُلٌ طَاطٌ طَوِيلٌ ، قال :  
وَطَوِيطَ الرَّجُلِ إِذَا أَتَى بِالطَّاطَةِ مِنَ الْغِلْمَانِ ،  
وَهُمُ الطَّوَالُ .

أبو عبيد عن الأصمعى : فَحْلٌ طَاطٌ ، وقد  
طَاطَ يَطِيطُ [ طُوْطًا<sup>(٣)</sup> ] وَطِيطُوطًا .

وقال غيره : يَطَاطُ ، وَهُوَ الَّذِي يُهْدَرُّ  
فِى الْإِبِلِ .

وقال ابن الأعرابى : ( جَمْعُ الْوَطَوِاطِ ،  
الْوُطُطُ<sup>(٤)</sup> ) الضَّعِيفُ الْعَقْلُ وَالْأَبْدَانُ ، مِنْ  
الرَّجَالِ ، وَالْوَاحِدُ وَطَوِاطُ<sup>(٥)</sup> ) .

(٣) زِيَادَةٌ فِى دِ .

(٤) وَفِى مِ : قَالَ : وَالْوُطُطُ : الضَّعْفُ الْعَقْلُ  
وَالْأَبْدَانُ .

(٥) وَطَوِاطُ وَفِى مِ : وَطَوِيطُ .



شمر عن الفراء : رجل طاط وطوط إذا  
كان طويلا ، والطاط : الشديد الخصومة .  
( قال الليث : الطوط . الحية ) وأنشد (١) :  
ما إن يزال لها شأؤ يقوّمها  
مقومٌ مثل طوط الماء تجدول  
يعنى الزمام (٢) شبهه بالحية .

عمرو عن أبيه قال : الطوط : الحية . أبو  
عبيد عن الأصمعيّ : الطوط : القطن .  
ثعلب عن ابن الأعرابيّ : الطيطان :  
الكرّاث .

[ أط ]

ابن الأعرابي أيضا الأطط الطويل ،  
والأنثى ططاء .

وقال الليث : الأط والأطيط تقبض  
صوت الحامل والرحال إذا أثقل عليها  
الرؤكبان . وأطيط الإبل صوتها . يقال : لا  
أفعل ذلك ما أطت الإبل .

(١) في م وقال أبو عبيدة ، وقال الأصمعيّ :  
الطوط القطن عمرو عن أبيه : الطوط الحية ، وقاله الليث  
وأنشد في صفة زمام شبهه الشاعر بالحية : ، وفي ج  
قال الليث : الطوط الحية .  
(٢) عبارة م : يعنى بالشأو الزمام ، وفي د ، ج :  
يعنى الزمام .

وقال ابن الأعرابي : أطيط البطن صوت  
يُسمع عند الجوع ، وأنشد :  
هل في دجوب الحرّة الخيط  
وذيلة تشفى من الأطيط  
[ طاطأ ]

عمرو عن أبيه : الططاء المكان المظلم  
الضيق ، ويقال له الصّاع والمعى . والططاء :  
الجمال الخربصيص ، وهو القصير الشبر (٣) .  
قال الليث : الططاءة مصدّر طاطأ فلان  
رأسه (طاطأة) ، وقد تطاطأ إذا خفض رأسه  
والفارس إذا نهز دابته (٤) بفخذيه ثم حركة  
للخضر يقال طاطأ فرسه .

وقال المزار :

شندف أشدّف ما ورعته  
وإذا طوطى طيار طمر  
وتال أبو عبيدة / في طاطأة الفرس  
نحوه ، وطاطأ فلان من فلان وضع من  
قدّره .

(٣) في اللسان : وهو القصير السير .

(٤) في اللسان : نهز دابته .

## [ الطابة ]

ثعلب ابن الأعرابي : الطابة : السطح  
الذي يُنام عليه وبوزنه التآية ، وهو أن  
يُجمع بين رؤوس ثلاث شجرات أو  
شجرتين ، ثم يُدلى عليها ثوب فيستظل بها .  
وقال الليث : الطابة صخرة عظيمة في  
رَملة ، وأرض لا حجارة فيها ، وقال غيره :  
جاءت الإبل طابات ، أى قطعانا ، واحلتها  
طابة .

وقال عمرو بن لُجأ يصف إبلًا :

\* تَرِيحُ طاباتٍ وَتَمْشِي هَمْسًا \*

والطيطوى : ضرب من الطير معروف ،  
وعلى وزنه نينوى ، وكلاهما دخيلان<sup>(١)</sup> .

وقال بعض المحدثين :

[ أمّا والذى أرسى ثبيراً مكانه

وأُنبَت زيتونا على نهر نينوى ]<sup>(٢)</sup>

لئن عاب أقوامٌ مقالي بقوْلهم

لما زِغْتُ عن قولى مدى فنرطيطوى<sup>(٣)</sup>

وذُكر عن بعضهم أنه قال : الطيطوى  
ضرب من القَطَا طوال الأرجل .

قلت ولا أصل لهذا القول . ولا نظير لهذا  
في كلام العرب<sup>(٤)</sup> .

ثعلب عن ابن الأعرابي عن الفضل قال :  
الوطى : ولو طيئة العَصيدة الناعمة ، فإذا  
تَحَنَّتْ فهي النَّفِيئة ، فإذا زادت قليلاً فهي  
النَّفِيئة بالثاء ، فإذا زادت فهي اللَّفِيئة ، فإذا  
تَعَلَّسَتْ فهي العَصيدة .

أبو تراب عن الحصين يقال : الحق بطيتك  
ويبتك أى بجاكتك<sup>(٥)</sup> .

وقال الفراء وابن الأعرابي : الحق  
بطيتك وببيتك مثلها .

شمر قال : الوطاط<sup>(٦)</sup> الضعيف ،  
ويقال : الكثير الكلام وقد وططوا أى  
ضعفوا :

(٤) كذا في د، ج وعبارة م: قلت ما أراه صحيحاً.

(٥) زيادة في د، ج .

(٦) في د، م، ج الوطاطى وفي اللسان :  
الوطاط .

(١) دخيلان : وفي م دخيل وهو أفصح .

(٢) زيادة في د .

(٣) زيادة في د .

ويقال إذا كثرت كلامهم . وقال الفرزدق :  
إذا كره الشعب الشقاق ووطوط  
الضعاف وكان العزُّ أمرَ بزاز<sup>(١)</sup>  
[ وقال ابن شميل<sup>(٢)</sup> ] : الوطوط :

الرجل الضعيف العقل والرائى . قال :  
والوطوط الخفّاش . وأهل اليمن يسمونه  
السروّع ، وهى البحرية ، ويقال لها الخفّاش .  
والله أعلم .

### باب الرابع من حرف الطاء

قال الليث : الطرموث الرغيف . قال :  
والطرموسة<sup>(٣)</sup> الطامة .  
[ أبو عبيد<sup>(٤)</sup> عن الفرّاء : وقّع فلان  
في ثرمطة<sup>(٥)</sup> أى فى طين رطب .  
قال شمر : وأثر نمط السقاء إذا انتفخ ،  
وأنشدنى ابن الأعرابى :  
تأكل بقل الرّيف حتى تحبّطاً  
فبطنها كالوطب حين أثر نمطاً  
وقال شمر : الاثر نمط أطمحّار السقاء  
إذا راب ورغاً وكرهناً .

قال : وكرهناً إذا نحن اللبن علمته كرهناً  
مثل اللبأ الخثر ، حكاه عن أبى العطف  
الغنوى .  
ثعلب عن ابن الأعرابى : الثنطب مجواب  
القفّاص .  
شمر ، قال أبو عمرو : والبراطيل :  
المعاول ، واحدها برطيل .  
ثعلب عن ابن الأعرابى البرطيل البيّرم<sup>(٦)</sup>  
والبرطيل : خطم الفلّحس ، وهو الكلب ،  
والفلّحس : الدّبّ المسين .

وقال شمر : قال ابن شميل : البرطيل  
الحجر الطويل الرقيق وهو النّصيل ، قال :

(١) هذا البيت مضطرب فى د ، ج والتصحيح  
من م .  
(٢) زيادة فى م قوله الأصمعى/الوطوط الخفّاش .  
(٣) كذا فى م : الطرموسة الطامة ، والطامة :  
خبز الملة .  
(٤) زيادة فى م ، ج .  
(٥) فى م : طرمطة .

(٦) البيّرم : العتلة .

وهما ظُرُوانِ سَمَطُولانِ تُنْقَرُ بهما الرَّحَى وهما  
من أَصْلَبِ الحِجَارَةِ مَسْلُكَةً مُحَدَّدَةً ، وقال  
كعب بن زهير :

كَانَ مَا فَاتَ عَيْنَيْهَا وَمَذْجُهَا  
مِنْ خَطْمِهَا وَمِنْ اللَّحْيَيْنِ بِرِطِيلٍ<sup>(١)</sup>

الليث : البرطيلة هي المِظْلَّة الصَّيْفِيَّة<sup>(٢)</sup> .  
وقال غيره : إنما هو أَبْنُ الظَّلَّةِ .

ورَوَى عن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا  
سَمَرَ أَحَدُكُمْ بِطِرْبَالٍ مَائِلٍ فَلْيُسْرِعِ الْمَشْيَ .  
قال أبو عبيد : كان أبو عبيدة : يقول هو شَبِيهٌ  
بِالْمَنْظَرَةِ مِنْ مَنَاظِرِ الْعَجَمِ كَهَيْئَةِ الصَّوْمَعَةِ وَالْبِنَاءِ  
المرتفع ، قال جرير :

أَلْوَى بِهَا شَذْبُ الْعُرُوقِ مُشْدَبٌ

فَكَأَنَّهَا وَكَنْتَ عَلَى طِرْبَالٍ

ورأيتُ أَهْلَ النَّخْلِ فِي بَيْضَاءِ بَنِي جَذِيمَةٍ  
يَلْبَسُونَ خِيَامًا مِنْ سَعَفِ النَّخْلِ فَوْقَ نُقْيَانِ  
الرَّمَالِ فَيَتِظَلَّلُ بِهَا نَوَاطِيرُهُمْ [أيام الصرام]<sup>(٣)</sup>  
ويسمونُها الطَّرَابِيلَ والعَرَازِيلَ .

(١) البرطيل : حجر مستطيل عظيم شبه به رأس  
الناقة (ل) .  
(٢) زيادة في م .

وقال الليث : الطَّرْبَالُ عَلَمٌ يُبْنَى .  
وقال شمر : قال أبو عمرو : الطرابيل  
الأميال ، واحدها طربال .

وقال ابن شميل : الطَّرْبَالُ بَنَاءٌ يُبْنَى عَلَمًا  
لِلخَيْلِ يُسْتَبَقُ إِلَيْهِ<sup>(٤)</sup> . ومنه ما هو مِثْلُ الْمَنَارَةِ  
وَبِالْمَنْجَشَانِيَةِ وَاحِدٌ مِنْهَا [ وأنشد ]<sup>(٥)</sup> :

[ بموضع قريب من البصرة قال دُكَيْنٌ ]<sup>(٦)</sup>

حَتَّى إِذَا كَانَ دُونِ الطَّرْبَالِ

بَشَرٌ<sup>(٧)</sup> مِنْهُ بِصَهِيلِ صَلْصَالٍ

مُطَهَّمٍ<sup>(٨)</sup> الصُّورَةِ مِثْلَ التَّمَالِ

سلمة عن الفرّاء قال : الطَّرْبَالُ الصَّوْمَعَةُ .

وقال ابن الأعرابي هو الهَدَفُ المشْرِفُ .

[ بلنط ]

قال الليث : التَّبَلَنْطَشِيُّ يُشَبِّهُ الرُّخَامَ ،  
إِلَّا أَنَّ الرُّخَامَ أَهْشٌ مِنْهُ وَأَرْخَى ، وأنشد  
بيت عمرو بن كلثوم :

(٤) علماً للخيل يسبق إليه وفي م : علماً للغاية  
التي تستبق الخيل إليها .

(٥) زياده في م ، ج .

(٦) زياده من اللسان .

(٧) بشر منه ؛ وفي اللسان : رجمن منه .

(٨) مطهم ؛ وفي اللسان : مطهر .

وَسَارِيَّتِي رُخَامٍ أَوْ بَلَنْطٍ

يَرِنُ خَشَّاشٌ حَلِيهِمَا رَيْنَسَا

وَأَخْبَرَنِي الْمَنْدَرِيُّ عَنْ ابْنِ حَمُوَيْهِ قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا تَرَابٍ يَقُولُ : كَتَبَ أَبُو مُحْكَمٍ إِلَى

رَجُلٍ : اشْتَرِ لَنَا جَرَّةً وَلْتَكُنْ غَيْرَ قَعْرَاءَ وَلَا

دَنَاءَ وَلَا مُطَرَّةً بَلَّةَ الْجَوَانِبِ ، قَالَ ابْنُ حَمُوَيْهِ :

فَسَأَلْتُ شَمِرَ بْنَ أَعْيَنَ الدَّنَائِيَّ فَقَالَ : الْقَصِيرَةُ ، قَالَ :

وَالْمَطَرُ بَلَّةُ الطَّوِيلَةِ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : مَرَّ طَلَّ الرَّجُلُ

ثَوْبَهُ بِالطَّيْنِ إِذَا لَطَخَهُ ، [ وَأَنْشَدَ ] (٢)

\* تَمْعُوْنَةُ أَعْرَاضُهُمْ مُمَرَّ طَلَّةَ \*

قَالَ : وَالْمُطَلَّنِي فِي اللَّاطِي (٣) بِالْأَرْضِ .

وَقَالَ الْأَحْيَانِيُّ : هُوَ الْمُسْتَلْقَى عَلَى ظَهْرِهِ .

[ قَالَ أَبُو زَيْدٍ / اِطْلَنْفَاتُ اِطْلَنْفَاءٍ إِذَا لَزَقَتْ

بِالْأَرْضِ ] (٤) .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الطَّنْبُورُ الَّذِي يُلَعَبُ بِهِ

مَعْرَبٌ . وَقَدْ اسْتَعْمَلَ فِي لَفْظِ الْعَرَبِيَّةِ .

(١) كَذَا فِي د ، م ، فِي اللِّسَانِ : بَلَنْطٌ أَوْ رُخَامٌ

(٢) زِيَادَةُ فِي د وَالرَّجُلُ لَصْخَرٌ بَنِي عَمِيرَةَ كَمَا فِي

اللِّسَانِ مَادَّةُ ( مَرَّطَل ) وَهُوَ صَدْرُ بَيْتٍ لَهُ وَعَجَزُهُ :

\* كَمَا تَلَاثُ فِي الْهِنَاءِ التَّمْلَةُ \*

(٣) وَفِي م : اللَّازِقُ بَدَلُ مِنَ اللَّاطِي .

(٤) زِيَادَةُ فِي م ، ج .

وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الطَّنْبُورُ

دَخِيلٌ وَإِنَّمَا شَبَّهَ بِالْبَيْتَةِ (٥) الْحَمَلُ ، وَهُوَ بِالْفَارْسِيَّةِ

ذُنْبُهُ بَرَّةٌ فَقِيلَ : طَنْبُورٌ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَمْوِيِّ الْبَرْطَامِ : الرَّجُلُ

الضَّخْمُ الشَّفَةُ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْبَرْطَمَةُ عُيُوسٌ فِي انْتِفَاحِ

وَعَيْظٍ ، تَقُولُ : رَأَيْتُهُ مُبَرْطَمًا ، وَلَا أَدْرِي

مَا الَّذِي بَرْطَمَةٌ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ قَدْ بَرْطَمَ

بَرْطَمَةً إِذَا غَضِبَ . وَمِثْلُهُ أَخْرَنْعَمَ ، وَبَرْطَمَ

اللَّيْلُ إِذَا أَسْوَدَ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْفَرْطُومَةُ مِثْقَالٌ أُخْفَ إِذَا

كَانَ طَوِيلًا مَحْدَدَ الرَّأْسِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ شَيْعَةَ الدَّجَالِ شَوَارِبُهُمْ

طَوِيلَةٌ ، وَخِيفَاظُهُمْ مُفَرَّطَحَةٌ .

قُلْتُ : وَقَدْ رَوَى أَبُو عَمْرٍاءُ عَنْ أَحْمَدَ

أَبْنِ يَحْيَى ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ : قَالَ

أَعْرَابِيٌّ : جَاءَنَا فُلَانٌ فِي نِخَافَيْنِ مُقَرَّطَمَيْنِ

(٥) كَذَا فِي م . وَفِي غَيْرِهَا : « بِالْبَيْدِ » .

[بالقاف] <sup>(١)</sup> أى لها منقاران والنخاف :  
أنخف رواه بالقاف، وهو عندى أصح مما رواه  
الليث بالفاء .

صرو عن أبيه ، جاء فلان مبرنطها إذا جاء  
متغضباً .

ثعلب عن ابن الأعرابي التفاطر : البئر  
قال وأنشدني المفضل :

تفاطير الملاح بوجه سلمى  
زمانا لا تفاطر القباح <sup>(٢)</sup>

وقرأت بخط أبي الهيثم بيتاً للحطيمية في  
صفة إبلي نزعته إلى نبت بلد [ ذكره ] <sup>(٣)</sup>  
فقال :

طباهن حتى أطفل الليل دونها  
تفاطير وسمي رواء جذورها

أى رعاهن تفاطر وسمي . قال : والتفاطير  
نبذ من النبت يقع في مواقع من الأرض مختلفة

(١) زياده في م .

(٢) ورواية اللسان .

تفاطير الجنون بوجه سلمى

قديم لا تفاطر الشباب

ورواية الأزهري هي الأليق بالسياق - والتفاطير،

والتفاطير واحد .

(٣) زياده في م .

قال : ويقال : التفاطر أول النبت .

قلت : من هذا أخذ تفاطر البئر . وأطلق  
الليل ، أى أظلم .

وقرأت في نوادر اللحياني عن الإيادي : في  
الأرض تفاطر من عشب بالحاء أى نبذ  
متفرق ، وليس له واحد . [ وقال بعضهم :  
التفاطير من النبات ، وهو رواية الأصمعي  
والناس ، والتفاطير بالحاء النور ] .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : ندى طرطب  
أى طويل .

وقال أبو عمر : امرأة طرطبة مسترخية <sup>(٤)</sup>  
النديين وأنشد :

أف لتلك الدليم الهردبة  
العنقير الجلبج الطرطبة

قال : والطرطبة دُعاء الحمار <sup>(٥)</sup> وأنشد :

\* وجال في ججاشه وطرطبا <sup>(٦)</sup> \*

أبو عبيد عن أبي زيد : طرطب بالنعجة  
طرطبة إذا دعاها .

(٤) زياده في م .

(٥) كذا في د ، م ؛ وفي اللسان الحمر .

(٦) صدره :

\* إذا رأني قد أتيت قرطبا \*

أبو تراب الطواطم والطماطم العُجم ،  
وأُنشد للأفوه [ الأودي ]<sup>(١)</sup> :

كلا سودا الحُبشي الحُمس يَتَبَعُهُ  
سود طماطم في آذانها النُظف .

الليث ، البربط معرب ، وهو من ملاحى  
العجم ، شبيه بصدر البَطِّ والصَّدر ( بالفارسية  
بَتر ) فُقيلَ بَرَبَط والبربطيَّاء موضع يُنسبُ  
إليه الوشْي ، ذكره ابن مُقْبِل في شعره ،  
فقال :

خُرَامِي وَسَعْدَانُ كَانَ رِيَاضَهَا

مُهْدَنَ بَذَى الْبَرِيطِيَّاءِ الْمَهْدَبِ

وقال أبو عمرو البربطيَّاء : ثيابٌ ، ورُوي  
عن السكسائي أنه قال : البرطمة والبرهمة  
كهيئة النَّخَاوَصِ .

وقال أبو سعيد نحواً منه ، [ والله تعالى  
أعلم . انتهى ]<sup>(٢)</sup> .

آخر كتاب الطاء والحمد لله على نعمه<sup>(٣)</sup> .

## كتاب حرف الدال

### أبواب المضاعف من حرف الدال

روى أبو عبيد عن الأصمعي قال : من  
الأمطار الدث وهو الضعيف ، وقد دثت السماء/  
دثاً دثاً .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : الدثة  
والهذنة للمطر الضعيف .

وقال أبو زيد أرض مدثونة وقد دثت  
دثاً ، قال : ويقال : دثتته أدثته دثاً وهو

د ب . مهمل . د ظ .

قال الليث : الدَّظُّ هو الشَّلُّ بُلغة أهل  
اليمَن ، يقال : دَظَّنْناهم في الحرب ، ونحن  
نَدْظُهم دَظًّا .

قلت : لا أَحَقُّظُ الدَّظَّ لغير الليث .

د ذ . مهمل

دث أهمله الليث ، وهو مستعمل عند  
الثقات .

(٢) زيادة في د

(٣) زيادة في م

(١) زيادة في م

الرَّمْيُ الْمُتَقَارِبُ<sup>(١)</sup> من وراء الثَّيَابِ .

عمرُو عن أبيه قال : الدُّنَّةُ الزُّكَّامُ القليل . قال : والدُّنَّاتُ صَيَّادُو الطَّيْرِ بِالْمُخَذَفَةِ .

وروى ثعلب عن ابن الأعرابي قال :

الدَّثَّ والدَّفَّ الجُنْبُ<sup>(٢)</sup> ، والدَّثَّ : الضَّرْبُ المؤلم ، الدَّثَّ : الرَّمْيُ بِالْحِجَارَةِ ، والدَّثَّ الزُّكَّامُ ، ودَّثَّ فلانٌ دَثًّا وهو التَّوَلَّى في بعض جَسَدِهِ .

[ انتهى والله أعلم ]<sup>(٣)</sup> .

## بَابُ الدَّالِ وَالرَّاءِ<sup>(٤)</sup>

در، دد، رد

قال الليث : دَرَّ اللَّبَنُ يُدَرُّ دَرًّا ، وكذلك الناقة إذا حَلَبَتْ فَأَقْبَلَ مِنْهَا عَلَى الْحَالِبِ شَيْءٌ ، كثير ، قيل : دَرَّتْ وإذا اجتمع في الضَّرْعِ مِنَ الْعُرُوقِ وَسَاطِرُ الْجَسَدِ قِيلَ : دَرَّ اللَّبَنُ ودَرَّتِ الْعُرُوقُ إذا امْتَلَأَتْ دَمًا . ودَرَّتِ السَّمَاءُ إذا كَثُرَ مَطَرُهَا ، وَسَحَابَةٌ مِدْرَارٌ وَنَاقَةٌ دَرُورٌ .

وروى عن عمر بن الخطاب أنه أوصى عُمَّالَهُ حِينَ بَعَثَهُمْ فَقَالَ فِي وَصِيَّتِهِ لَهُمْ أُدِرُّوا لِقِحَّةِ الْمَسَامِينِ .

قال الليث : أراد بذلك فَيُيَمِّمُهُمْ وَخَرَجَهُمْ .

(١) وفي م : وروى أبو العباس عن ابن الإعرابي

أنه الرمي المتقارب .

قال : والاسم من ذلك الدَّرَّةُ .

وقال غيره : يقال دَرَّتِ الناقةُ تَدِرُّ وتَدُرُّ [ إذا امْتَلَأَتْ لَبَنًا ] وَأَدَرَّهَا فَصِيلُهَا وَأَدَرَّهَا<sup>(٥)</sup> مَارِيَهَا دُونَ الْفَصِيلِ ، إذا مَسَحَ ضَرْعَهَا ، ويقال للسماء إذا أَخَالَتْ . دُرِّي دُبْسٌ بضم الدال ، روى ذلك عن العرب ابن الأعرابي وهذا من دَرَّ يَدُرُّ .

وقال أبو الهيثم : دَرَّتِ الناقةُ تَدِرُّ دُرُورًا ودَرًّا ، وتَدُرُّ أيضًا ، قال : ودَرَّ السَّراجُ وسراج دَرَّارٌ ودَرِيرٌ ، ودَرَّ الفَرَسُ دِرَّةً فهو دَرِيرٌ إذا أَسْرَعَ فِي عَدْوِهِ ، قال : وأصلُ

(٢) كذا في د ، ج وفي م : الحضب .

(٣) زيادة في د .

(٤) ساقط من م .

(٥) زيادة في م .



الدَّرّ في كلام العرب اللَّبَن . قال : ويقال : لله دَرُّكَ .

وقال الليث : لله دَرُّكَ معناه الله خَيْرُكَ وِفِعَالُكَ ، يقال : [ هذا لمن يُمدح ويتمعجب من عمله ] <sup>(١)</sup> وإذا شتموا <sup>(٢)</sup> قالوا : لا دَرَّ دَرُّهُ أى لا كثر خيُّه . قال : والدَّرِير من الخيل السريع المكتنز الخلق المقتدير .

وقال ابن شميل في قولهم لله دَرُّكَ ، أى لله ما خرج منك من خير .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الدَّرُّ العمل من خير أو شر ، ومنه قولهم : لله دَرُّكَ يكون مدحاً ، ويكون ذمّاً كقولهم : قاتله الله ما أكفره ، وما أشعره .

قال : والدَّرُّ النَّفْس . والدَّرُّ اللَّبَن ، ودَرَّ وجه الرجل يدِرُّ إذا حسن وجهه بعد العلة ، ودَرَّ الخراج يدِرُّ إذا كثر ، ودَرَّ الشيء إذا جمع ، ودَرَّ إذا عمل .

وقال أبو زيد : الدَّرَّة في الأمطار أن يتبع بعضها بعضاً ، وجمعها دِرَرٌ .

سامة عن الفراء قال : الدَّرُّ دَرِّي الذي

يذهب ويحىء في غير حاجة .

وقال أبو عبيد

يُقَلُّ الفرسُ يَدَهُ

يضعها في الخَبَبِ .

وقال <sup>(٣)</sup> الزجاج في قول الله

( كَأَنهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ ) <sup>(٤)</sup> من

نسبه إلى الدر في صفائه وحُسْنِهِ . قال : وقرئت

( دِرِّيٌّ ) بالكسر .

وقال الفراء : من العرب من يقول :

( كوكب دِرِّيٌّ ) ينسبه إلى الدر ، كما قالوا

بحرٌ لُجِّيٌّ ولُجِيٌّ ، وقرئت دِرِّيٌّ بالهمز

وسند كره في موضعه إن شاء الله تعالى .

وقال الليث : الدرُّ العظام من الأولو ،

الواحدة دُرَّة ، قال : والكوكب الدُرِّيٌّ :

الثاقبُ المضىء وجمع الكواكب دراريٌّ .

قالوا : ودَرَّايةٌ : من أسماء النساء . والدَّرْدُورُ :

موضعٌ من البحر يحيشُ ماؤه وقاما تسلم السفينة

منه ، يقال : تَلَجَّجُوا فوقعوا في الدَّرْدُورِ ،

ويقال : دَرَدَ الرجلُ فهو أدَرَدُ إذا سقطت

(٣) في م : وقال : أبو إسحاق ، وهو الزجاج .

(٤) النور ٣٥

(١) زيادة في م .

(٢) وفي م : فإذا ذم حمله قيل : لا در درك .

أَسْنَانُهُ وَظَهَرَتْ دَرَادِرُهَا وَجَمْعُهُ الدَّرْدُ<sup>(١)</sup> ]  
ومن أمثال العرب السائرة : أَعْيَيْتَنِي بِأُشْرٍ ،  
فَكَيْفَ أَرْجُوكَ بَدْرُ دُرٍّ .

قال أبو عبيد : قال أبو زيد : هذا يُخَاطَبُ  
امْرَأَتَهُ يَقُولُ : لَمْ تَقْبَلِي الْأَدَبَ وَأَنْتِ شَابَةٌ  
ذَاتُ أُشْرٍ فِي ثَغْرِكَ ، فَكَيْفَ الْآنَ وَقَدْ  
أَسْنَنْتِ حَتَّى بَدَتْ دَرَادِرُكَ وَهِيَ مَفَارِزُ  
الْأَسْنَانِ [ وَدَرَدَ الرَّجُلُ إِذَا سَقَطَتْ أَسْنَانُهُ  
وَوَضَعَتْ دَرَادِرَهُ ]<sup>(٢)</sup> .

قال : ومثله أَعْيَيْتَنِي مِنْ شُبٍّ إِلَى دُبٍّ ،  
أَيُّ مَنْ لَدُنْ شَبَّيْتُ / إِلَى أَنْ دَبَّيْتُ  
وَالدَّرَّةُ : دَرَّةُ السُّلْطَانِ الَّتِي يُضْرَبُ بِهَا .  
الأصمعي ، يقال : فلان دررك أي  
قَبَالَتَكَ .

وقال ابن أحرر :

كَأَنْتِ مَنَاجِعُهَا الدَّهْنُ وَجَانِبُهَا

وَالْقَفُّ مِمَّا تَرَاهُ فَوْقَهُ دَرَارًا

وقال أبو سعيد : يقال هو على درر

الطريق ، أي على مَدَرَجَتِهِ .

وقال أبو زيد : يقال : فلان على درر  
الطريق ، وَدَارَى بِدَرَرٍ دَارَكَ أَيَّ بِحْدَانِهَا إِذَا  
تَقَابَلْنَا .

وفي حديث عمرو بن العاص أنه قال  
لِعَلَاوِيَةَ : أَتَيْتُكَ وَأَمْرُكَ أَشَدُّ انْفِصَاحًا مِنْ  
حُقِّ الْكَهُولِ ، فَمَا زِلْتُ أَرْمُهُ حَتَّى تَرَكْتُهُ  
مِثْلَ فَلَكَةِ الْمُدِّرِّ .

وَذَكَرَ الْقَتَيْبِيُّ هَذَا الْحَدِيثَ فَأَخْطَأَ فِي  
لَفْظِهِ وَمَعْنَاهُ : وَحُقُّ الْكَهُولِ يَبِيتُ  
الْمُنْكَبُوتَ وَقَدْ مَرَّ تَفْسِيرُهُ ، وَأَمَّا الْمُدِّرُّ فَهُوَ  
الْفَرْزَالُ : وَيُقَالُ لِلْمَغْزَلِ نَفْسُهَا الدَّرَارَةُ ، وَقَدْ  
ادْرَرْتَ الْفَرْزَالَ<sup>(٣)</sup> دَرَارَتَهَا ، إِذَا أَدَارْتَهَا  
لِتَسْتَحْكِمَ قُوَّةَ مَا تَغْزِلُهُ مِنْ قُطْنٍ أَوْ مُصُوفٍ ،  
وَضَرْبُ فَلَكَةِ الْمُدِّرِّ مِثْلًا لِاسْتِحْكَامِ أَمْرِهِ  
بَعْدَ اسْتِرْخَائِهِ ، وَاتِّسَاقِهِ بَعْدَ اضْطِرَابِهِ ، وَذَلِكَ  
أَنَّ الْفَرْزَالَ يُبَالِغُ فِي إِحْكَامِ فَلَكَةِ مَغْزَلِهِ  
وَتَقْوِيْمِهَا لِئَلَّا<sup>(٤)</sup> تَقْلُقَ إِذَا أَدْرَرَ  
الدَّرَارَةَ .

أبو عبيد ، سَمِعْتُ الْأُمَوِيَّ يَقُولُ : يُقَالُ  
لِلْعِزِّي إِذَا أَرَادَتْ الْفَحْلَ قَدْ اسْتَدْرَرَتْ

(٣) الْفَرْزَالَةُ : وَفِي م : النَّازِلَةُ .

(٤) وَفِي م : لِأَنَّهُ إِذَا قَلِقَ لَمْ تَدْرِ الدَّرَارَةَ .

(١) زِيَادَةُ فِي د ، ج .

(٢) زِيَادَةُ فِي م .

استنداداً ، وللضأن قد استوثبات  
استيلاً .

وفي حديث ذي النُدَيَّة المقتول بالهزوان ،  
كانت له نُدَيَّةٌ مثل البضعة تذرذُرُ أي  
تترقرق وترجرج .

وقال أبو عمرو : يقال للمرأة إذا كانت  
منظومة الأليتين ، فإذا مشت رجفتا هي  
تذرذُرُ .

وأشد فقال :

أنسم إن لم تأتينا تذرذُرُ

ليقطعن من إسمان ذنُورُ

قال والدذرذُرُ ههنا طرف اللسان ، ويقال :  
هو أصلُ اللسان ، وهو مفرز السن في أثر  
الكلام .

وأشد أبو الهيثم :

لمارات شيخاً لها دودرئ

في مثل خيط العهن الممرئ

قال : الدودرئ من قولهم فرس درر ،

والدليل عليه قوله :

\* في مثل خيط العهن الممرئ \*

يريد به التذرذُرُ ، والممرئ : جمات له  
عروة / والتذرذُرُ ضرب من الشجر  
معروف <sup>(١)</sup> .

[رد]

قال الليث : الرذُ مصدرُ رددت الشيء ،  
ورذوذ الدراهم واحدُها رذ ، وهو ما زُيِّف ،  
فرذ على ناقده بعد ما أخذ منه .  
قال : والرذ ما صار عماداً للشيء بدفعه  
ورذوه .

قال : والرذة : تقاعس في الذقن .

ثماب عن ابن الأعرابي قال الانسان إذا  
كان فيه عيب فنه ، فآرم ودّه ، منزلة <sup>(٢)</sup> :  
وقال أبو الهيثم : قال أمه ليعلى : يا فلان  
دّة أي : آرمت البكر عنه من قبحه .  
قال : وفيه نظرة أي قبح .

وقال الليث : يقال للمرأة إذا اعتراها شيء  
من جمال وفي <sup>(٣)</sup> وجهها شيء من قباحة : هي

(١) زياده ورم .

(٢) قوله : غيلة ودّه : السج جمة والصوبه  
من اللسان .

(٣) قوله / شيء من جمال : كذا ورم ، د ،  
ون لا مان / شيء من جمال ون لا مان في زيادة مذهبها /  
ون وجهه ردة أي قبح من شيء من الجمال .

جميلة ، ولكن في وجهها بعض الردّة .  
وردّادٌ : اسم رجل كان مجبّراً يُنسب  
إليه المجبّرون ، وكلُّ مجبّر يقال : له  
ردّادٌ .

وفي حديث الزبير في دار له وقفها  
فيكتب : وللمردودة من بناتي أن تسكنها ،  
قال أبو عبيد : قال الأصمعي : الردودة من  
النساء المطلقة .

وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه  
قال لسُرّاقة<sup>(١)</sup> بن مالك : ألا أدلك على  
أفضل الصدقة ابتكت مردودةً عليك لا  
كاسب لها غيرك ، أراد أنها مطلقة من زوجها ،  
فأنفق عليها .

وقال أبو عمرو : الرُدّي : المرأة المردودة  
المطلقة .

أبو عبيد عن الكسائي : ناقة مُردٍ على  
مثالٍ مُكرّم ، ومُردٌ مثال مُقلٍ إذا أشرق  
ضرعها ووقع فيه اللبن .

قال أبو عبيد : [ وأنشد غيره<sup>(٢)</sup> ]<sup>(٣)</sup> :

(١) كذا في م ، ج وفي اللسان : جعشم .

(٢) هو أبو النجم ، وبقية البيت :

\* مشى الروايا بالزاد الثقيل \*

(٣) زيادة في د ، ج .

\* تمشي من الردّة مشى الحفل \*

وقال غيره : ناقة مُردٍ إذا شربت الماء  
فورم ضرعها وحيائها من كثرة الشرب ،  
يقال : نُوق مُرادٌ ، وكذلك الجبال إذا  
أكثر من الشرب فتقلت .

ورجل مُردٍ إذا طالت<sup>(٤)</sup> عزبته فترادّ  
الماء في ظهره .

ويقال : بحر مُردٍ أي كثير الماء ،  
وأنشد :

رَكِبَ البحرُ [ إلى البحر<sup>(٥)</sup> ] إلى  
غمرات الموت ذى الموجِ المردِّ  
وروي عن عمر بن عبد العزيز / أنه  
قال : لا ردّ يدى في الصدقة . يقول :  
لا سُردٌ .

وقال أبو عبيد : الرُدّي من الردّ في  
الشيء .

أبو تراب عن زائدة : يقال : ردّه عن  
الأمر ولده ، أي صرفه عنه برفق ، قال :

(٤) طالت عزبته : كما في م وفي د : كثرت

عزبته .

(٥) زيادة في د ، ج .

والرَّدُّ الظَّهْرَ وَالْحُمُولَةَ مِنَ الْإِبِلِ .

قلتُ: سَمَّيْتُ رِدًّا لِأَنَّهَا تُرَدُّ مِنْ مَرْتَعِهَا إِلَى الدَّارِ إِذَا احْتَمَلَ أَهْلُهَا ، قَالَ زُهَيْرُ :

رَدَّ الْقِيَانُ جِهَالَ الْحَيِّ فَاحْتَمَلُوا

إِلَى الظَّهْرِ وَأَمْرٌ بَيْنَهُمْ لَبِكَ

ابن الأعرابي : الرُّدُّ : القَبَاحُ مِنَ النَّاسِ ، يُقَالُ : فِي وَجْهِهِ رَدَّةٌ وَهُوَ رَادٌّ ، وَارْتَدَّ الرَّجُلُ عَنْ دِينِهِ رِدَّةً إِذَا كَفَرَ ، بِعَدِّ إِسْلَامِهِ ، وَأَمْرُ اللَّهِ لَا مَرَدَّ لَهُ . ( انتهى والله أعلم ) .

## بَابُ الدَّالِّ وَاللَّامِ

( دل . دل . دل ) لد<sup>(١)</sup>

[ دل ] (٢)

فِي الْحَدِيثِ : أَنَّ أَصْحَابَ عَبْدِ اللَّهِ ابْنَ مَسْعُودٍ كَانُوا يَرْحَلُونَ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَيَنْظُرُونَ إِلَى سَمِيَّتِهِ وَهَدْيِهِ وَدَلِّهِ فَيَتَشَبَّهُونَ بِهِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَمَا السَّمْتُ فَيَكُونُ بِمَعْنِيَيْنِ : أَحَدُهَا حُسْنُ الْهَيْئَةِ وَالْمَنْظَرِ فِي الدِّينِ وَهَيْئَةُ أَهْلِ الْخَيْرِ ، وَالْمَعْنَى الثَّانِي أَنَّ السَّمْتَ الطَّرِيقُ ، يُقَالُ الزَّمْ هَذَا السَّمْتَ ، وَكَلَاهَا لَهُ مَعْنَى إِمَّا أَرَادُوا هَيْئَةَ الْإِسْلَامِ ( أَوْ طَرِيقَةَ أَهْلِ الْإِسْلَامِ )<sup>(٣)</sup> .

وَقَوْلُهُ إِلَى هَدْيِهِ وَدَلِّهِ فَإِنَّ أَحَدَهُمَا قَرِيبٌ

مِنَ الْآخَرِ ، وَهِيَ مِنَ السَّكِينَةِ وَالْوَقَارِ فِي الْهَيْئَةِ وَالْمَنْظَرِ وَالشَّمَائِلِ وَغَيْرِ ذَلِكَ .

وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ يَمْدَحُ امْرَأَةً بِحُسْنِ الدَّلِّ فَقَالَ :

لَمْ تَطْلَعْ مِنْ خَدْرِهَا تَبْتَغِي خَبًّا

وَلَا سَاءَ دَلُّهَا فِي الْعِنَاقِ

وَرَوَى عَنْ سَعْدٍ أَنَّهُ قَالَ : بَيْنَمَا أَنَا أَطُوفُ بِالْبَيْتِ إِذْ رَأَيْتُ امْرَأَةً أَعْجَبَنِي دَلُّهَا ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَسْأَلَ عَنْهَا ، نَخِيفْتُ أَنْ تَكُونَ مَشْغُولَةً وَلَا يَفْرُكَ جَمَالُ امْرَأَةٍ لَا تَعْرِفُهَا .

وَقَالَ شَمْرُ الدَّلَّالُ لِلْمَرْأَةِ ، وَالِدُّلُّ حُسْنُ الْحَدِيثِ وَحُسْنُ الْمَزْحِ وَالْهَيْئَةُ ، وَأَنْشَدَ فَقَالَ :

( م - ه - ج ١٤ )

(١) زيادة في م .

(٢) زيادة في م .

(٣) زيادة في م .

فإن كان الدَّلَالُ فلا تَلَحُّي

وإن كان الوداعُ فبالسَّلام<sup>(١)</sup>

قال : ويقال هي تدلُّ عليه ، أى تجترى عليه ، يقال : ما دلَّك على أى ما جرَّأك على ، وأنشد :

فإن تك مدلولاً على فأنى

لعمرك لا غمرٌ ولست بفانى  
أراد ، فإن جرَّأك على حلي فأنى لا أقرُّ بالظلم .

وقال قيس بن زهير :

أظنُّ الحليم دَلَّ على قومي

وقد يستجمل الرجلُ الحليمُ

قال محمد بن حبيب : دَلَّ على قومي ، أى جرَّأهم ، وفيها يقول :

ولا يُعييك عُقُوبُ لِلاي

إذا لم يُعطِكَ النصفَ الحميمُ

وقوله : عُقُوبُ لِلاي ، يقول : إذا لم يُنصفك خصمك فأدخل عليه عُقُوباً يفسخ حجته ، والمُدِلُّ بالشجاعة : الجريء .

ثعلب عن ابن الأعرابي : المَدَّلُّ الذى

(١) فلا تلحى : ورواه اللسان : فلا تدلى .

يتجنّى في غير موضع تجنّ . قال : ودَلَّ فلان إذا هدّى ، ودَلَّ إذا افتخر .

سَمَمة عن الفراء ، الدَلُّ : المِنَّة ، والدَّلَّةُ الإدلال .

وقال ابن الأعرابي أيضاً : دَلَّ يَدُلُّ إذا هدّى ، ودَلَّ يَدِلُّ إذا مَنَّ بَعطائه ، والأدُلُّ المَنَّان بعمله .

وقال الليث : يقال تدلّلت المرأة على زوجها ، وذلك أن تُريه جرّاءة عليه في تغنّج وشكل كأنها تخالفه ، وليس بها خلاف .

قال والبازيُّ يَدِلُّ على صيده . والدَّلَّةُ بمن يَدِلُّ على من له عنده منزلة شبه جرّاءة منه .

ابن السكيت عن الفراء : دَلِيلٌ من الدلالة والدلالة بالكسر والفتح .

وقال أبو عبيد : الدَّلِيلُ من الدلالة .

وقال شمر : دَلَلْتُ بهذا الطريق دلالةً ، أى عرفته ، ودلّلت به أدلّ دلالةً ، وقال أبو زيد : أدلّلت بالطريق إدلالاً .

قال : وقلتُ : وسمعتُ أعرابياً يقول  
لآخر : أما تَدَلَّ على الطريق ، وأنشد  
ابن الأعرابي :

مالك يا أحمق لا تَدَلَّ

وكيف يَدَلَّ امرؤ عَثُولٌ<sup>(١)</sup>

وقال الليث : الدُّلُّ شئٌ عظيم  
أعظم من القنفذ ذو شوكة . والتدلل  
كالتهدل .

ثعلب عن ابن الأعرابي من أسماء القنفذ ،  
الدُّلُّ والشيهم والأزيب<sup>(٢)</sup> .

الليحاني ، وقع القوم في دلال وبلبال  
إذا اضطرب أمرهم وتذبذب وقوم دلال  
إذا تدلَّلوا بين أمرين فلم يستقيموا ، وقال  
أوس :

أَمْ مَنْ لَحَى أَضَاعُوا بَعْضَ أَمْرِهِمْ

بين القسوط وبين الدين دلال

وقال ابن السكيت : جاء القوم دُلِّلا إذا  
كانوا مُدْبِذِينَ لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء ،  
وقال أبو معدان الباهلي :

(١) العثول : القدم المسترخى ، والكثير شعر  
الرأس .

(٢) الشيهم : ذكر القنفاذ — وكذلك القنفذ .

جاء الحَزْزُ أَمْ والزَّبَانُ دُلِّلا  
لا سَابِقِينَ ولا مَعَ الْقُطَانِ  
فَعَجِبْتُ مِنْ عَمْرٍو وماذا كَلَّفْتُ

وتجىء عَوْفُ آخِرِ الرُّكْبَانِ

قال : والحزيمتان والزَّيْنَتَانِ مِنْ بَاهِلَةٍ ،  
وهما حَزِيمَةٌ وَزَيْنَةٌ ، لجمعهما ، وَتَدَلَّلَ الشَّيْءُ  
وَتَدَرَّرَ إِذَا تَحَرَّكَ .

وقال الكسائي : دلل في الأرض وبلبل  
وقلقل ذهب فيها .

[ لد ]

في حديث النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ  
قَالَ : خَيْرُ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ الدُّودُ وَالْحِجَامَةُ  
وَالْمَشْيُ .

قال أبو عبيد ، قال الأصمعي : الدُّودُ :  
مَا سَقَى الْإِنْسَانُ فِي أَحَدِ شِقَى الْفَمِ ، وَإِنَّمَا أَخَذَ  
الدُّودُ مِنْ لَدَيْهِ الْوَادِي وَهِيَ جَانِبَاهُ ،  
وَمِنْهُ قِيلَ لِلرَّجُلِ هُوَ يَتَلَدَّدُ إِذَا تَلَفَّتْ يَمِينُهُ  
وَشِمَالُهُ ، وَلَدَدْتُ الرَّجُلَ أَلَدُّهُ لَدَّا إِذَا سَقَيْتَهُ ،  
كَذَلِكَ وَجَعُ الدُّودِ أَلَدُّهُ : وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

(٣) قوله من عمرو : في اللسان : من عوف .

شَرَبْتُ الشُّكَاغَى وَالتَّدَدْتُ أَلِدَّةً  
وَأَقْبَنْتُ أَفْوَاهَ الْعُرُوقِ الْمَكَاوِيَا  
وَالْوَجُورِ فِي وَسْطِ الْقَمِ .

وقال الفراء : اللد : أن يُؤْخَذَ بِلِسَانِ  
الصَّبِيِّ فَيُمَدَّ إِلَى أَحَدِ شِقَّيهِ وَيُوجَرُ فِي  
الْآخِرِ الدَّوَاهِ فِي الصَّدَفِ ، بَيْنَ اللِّسَانِ وَبَيْنَ  
الشَّدَقِ .

قال : والدَّيْدَانِ صَفْحَتَا الْعُنُقِ ، وَأَنْشَدَ :  
لَدَدْمَهُمُ النَّصِيحَةَ كُلَّ لَدٍّ  
فَمَجَّوْا النَّصِيحَ ثُمَّ تَنَوَّاهُ فَقَاءُوا  
وقال رؤبة :

\* عَلَى لَدَيْدِي مُصَمِّلٌ صِلْخَادٌ \*

وقال ابن الأعرابي : اللديد الروضة  
الزَّهْرَاءُ .

وقال أبو إسحاق في قول الله جلَّ وعزَّ :  
( وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ <sup>(١)</sup> ) معنى الخِصَمِ فِي اللُّغَةِ  
( الْأَلَدُ <sup>(٢)</sup> ) الشَّدِيدُ الْخُصُومَةِ ، وَاشْتِقَاقُهُ مِنْ

(١) البقرة ٢٠٤

(٢) التصويب من اللسان ، وفي ج ، م : معنى  
الألد الخِصَمِ .

لَدَيْدِي الْعُنُقِ ، وَهِيَ صَفْحَتَاهُ ، وَتَأْوِيلُهُ أَنَّ  
خُصْمَهُ أَيْ وَجْهَهُ أَخَذَ مِنْ وَجْهِهِ الْخُصُومَةَ  
غَلَبَهُ فِي ذَلِكَ ، يُقَالُ رَجُلٌ أَلَدٌ ، وَامْرَأَةٌ لَدَاءٌ ،  
وَقَوْمٌ لَدٌّ وَقَدْ لَدِدْتَ يَاهَذَا تَلَدٌ لَدًّا ،  
وَلَدَدْتُ فُلَانًا أَلَدَّهُ لَدًّا إِذَا جَادَلْتَهُ فَغَلَبْتَهُ .

وقال ابن السكيت : رَجُلٌ أَلَفَدَدَ  
( وَيَلْدَدُ <sup>(٣)</sup> ) وَهُوَ الشَّدِيدُ الْخُصُومَةُ ، وَقَالَ  
الشاعر يَذْكُرُ نَاقَةً :

\* بَعِيدَةٌ بَيْنَ الْعَجَبِ وَالْمُتَلَدِّدِ \*

أَرَادَ أَنَّهَا بَعِيدَةٌ مَا بَيْنَ الذَّنْبِ وَالْعُنُقِ .

وقال الأليث : هُذَيْلٌ يَقُولُ : لَدَّهُ عَنْ كَذَا  
وَكَذَا أَيْ حَبَسَهُ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : لَدَدَ بِهِ وَبَدَدَ بِهِ  
إِذَا سَمِعَ بِهِ .

وقال أبو عمرو : الدَّلِيلَةُ الْحَبِجَةُ الْبَيْضَاءُ  
( وَهِيَ الدَّلِيلُ <sup>(٤)</sup> ) .

(٣) زيادة في د ، ج .

(٤) زيادة في د ، وفي جميع النسخ : وهى المدية .



## بَابُ الدَّالِّ وَالنُّونِ

دن . ند . ددن . دوان

الدَّيْنُ : اللّهُو واللَّعب .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :

هو اللّهُو ، والديديون ، وهو دَدُّ ودَدَا  
ودَيدُ ودَيدَانُ ودَدَنُ كلها لغات صحيحة .

وفي الحديث : ما أنا من دَدٍ ولا

الدَّيْمِي .

قال أبو عبيد : قال الأحمر : فيه لغات ،

يقال اللّهُودُ دَدُّ مثل يدٍ ودَدَا مثل قَفَا وعَصَا ،  
ودَدَنٌ مثل حَزَنٍ ، وأنشد<sup>(١)</sup> .

أيها القلبُ تعلقْ<sup>(٢)</sup> بِدَدَنٍ

إنَّ هَمِّي في سَمَاعٍ وَأَذَنٍ

وقال الأعشى :

\* وكنتَ كَمَنْ قَضَى اللَّبَانَةَ من دَدٍ<sup>(٣)</sup> \*

وقال : سَيَفُ دَدَانُ أَى كَهَامٍ<sup>(٤)</sup> .

(١) زيادة في د ، ج .

(٢) فائله : على .

(٣) تعلق : كذا في د ، في اللسان وج : تعلق .

(٤) صدره :

\* أترحل من ليلى ولما تردد \*

(٥) كذا في د، ج وعبارة م ويقال سيف كهام ،

وددان بمعنى واحد .

وقال الليث : الدَّنُّ ما عَظُمَ من الرّواقيد ،

والجميع الدَّنَانُ ، وهو كهيئة الجُبِّ ، إلا أَنَّهُ

طويل مُستَوٍ الصَّنْعَةِ ، في أسفلَه كهيئة قَوَاسٍ  
البَيْضَةِ .

أبو عبيد عن الأحمر : الأَدَنُّ من النَّاسِ :

الْمُنْحَنِ الظَّهَرِ .

وقال أبو الهيثم : الأَدَنُّ من الدوابِّ

الَّذِي يَدَاهُ قَصِيرَتَانِ وَعُنُقُهُ قَرِيبَةٌ مِنَ الْأَرْضِ ،  
وَأَنشَد .

بَرَّحَ بِالصَّبِيِّ طُولَ الْمَنِّ

وَسَيَّرُ كُلَّ رَاكِبٍ أَدَنٍّ

\* معترضٍ مثل اعتراضِ الطَّنِّ \*<sup>(٦)</sup>

وقال الراجز :

\* لَا دَنَّنٌ فِيهِ وَلَا إِخْطَافٌ \*

والإِخْطَافُ صِغَرُ الْجُوفِ ، وهو شَرَعِيُوبُ

الْخَلِيلِ :

ثعلب عن ابن الأعرابي الأَدَنُّ الَّذِي كَأَنَّ

صُلْبُهُ دَنٌّ ، وَأَنشَد :

(٦) الطن العلاوة التي تكون فوق العدلين (لسان)

وما بين القوسين زيادة في د .

قد حطّأت أم خنيم بأذن

بناتي الجبهة مفسوء القطن

قال : والفساء . دخول الصليب والفقا :

خروج الصدر .

ويقال دن وأذن ودنان<sup>(١)</sup> ودنة .

وقال أبو زيد : الأذن البعير المائل قُدماً ،

وفي يديه قصر ، وهو الدنم ( والدن : اسم

بلد بعينه ، ومنه قول ابن مقبل<sup>(٢)</sup> :

يشقن أعناق آدم يحتلين بها

حب الأراك وحب الضال من دن<sup>(٣)</sup>

وفي الحديث : فأما دندنك ودندنة

معاذ فلا تحسبها :

قال أبو عبيد : الدندنة أن يتكلم الرجل

بالكلام تسمع نغمته ولا تفهمه عنه لأنه

يخفيه . والطينمة نحو منها .

وقال شمر : طنطن طنطنة ودندن دندنة

بمعنى واحد ، وأنشد :

دندن مثل دندنة الذباب :

وقال الليث : الدنين والدندنة أصوات

النحل والزناير ، وأنشد :

كدندنة النحل في الخشرم .

أبو عبيد عن الأصمعي قال : إذا أسود

اليديس من القدم فهو الدندن ، وأنشد<sup>(٤)</sup> .

مثل الدندن البالي :

وقال الليث : الدندن أصول الشجر .

قلت : الدندن ما قسره الأصمعي وهو

الدرين .

أبو تراب ، أدن الرجل بالمكان إذ نانا

( وأبن ابنانا<sup>(٥)</sup> ) إذا أقام ، ومثله بما يعاقب

فيه الدال والباء ، أنبرى وأندرى بمعنى

واحد .

[ ند ]

قال ابن المظفر : الند ضرب من

الدخنة .

وروى أبو يعلى عن الأصمعي عن أبي

عمر بن العلاء .

ويقال للعنبر الند ، وللقم العندم

( وللمسك العتيق<sup>(٥)</sup> ) .

(٤) هو حسان بن ثابت ، والبيت كله /

المسال يغشى أناسا لا طباح لهم  
كالسيل يغشى أصول الدندن اليالى

(٥) زيادة في د و ج .

(١) زيادة في م .

(٢) زيادة في د ، ج .

(٣) وفي م : دن هاهنا اسم بلد بعينه .

ويقال : نَدَّ البعيرُ يَنَدُّ نُدوداً إذا شَرَدَ .

وقال الله جلَّ وعزَّ ( يَوْمَ التَّنَادِ يَوْمَ تُؤْلَوْنَ مَذْبِرِينَ<sup>(١)</sup> ) القراء على تخفيف الدال من التَّنَادِ ؛ وقرأ الضحاك وحده (يَوْمَ التَّنَادِ) بتشديد الدال .

وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم أنه قال : هو من نَدَّ البعيرُ نَداداً أى شَرَدَ . قال : وقد يكون التَّنَادُ بتخفيف الدال من نَدَّ فليَنُوا تشديد الدال وجعلوا إحدى الدالين ياءاً ، ثم حَذَفُوا الياء ، كما قالوا : ديوان وديباج ودينار وقيراط . والأصل ديوان وديباج وقيراط ودينار . والدليل على ذلك جمعهم إِيَّاهَا على دَوَائِينَ وقرَّارِيط ودَبَابِيح ودَنَائِر ، قال : والدليل على صحة قراءة من قرأ التَّنَادَ بتشديد الدال قوله ﴿ يَوْمَ تُؤْلَوْنَ مَذْبِرِينَ ﴾

أبو عبيد عن أبي زيد : نَدَدْتُ بالرجل تَنَدِيداً ، وسمعتُ به تسميعاً إذا أسمعته القبيحَ وشتمته .

شمر عن الأخفش في قول الله جلَّ وعزَّ

(١) غافر ٣٢

﴿ وَاتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَدَدًا<sup>(٢)</sup> ﴾ قال : النَّدَّ الضَّدَّ والشَّبهَ . قال : وقوله : ( وَتَجْعَلُونَ لِلَّهِ أَدَدًا<sup>(٣)</sup> ) أى أضداداً وأشباهاً ، وفلانٌ نَدَّ فلاناً ، ونَدِيْدُهُ [ ونَدِيدَتُهُ<sup>(٤)</sup> ] أى مثله وشبهه ، وأنشد للبيد :

كيلا يكون السَّنْدَرِيُّ نَدِيدَتِي  
وأجعل<sup>(٥)</sup> أقواماً عُمومًا عَمَامِي  
وقال أبو الهيثم : يقال للرجل إذا خَالَفَكَ فَأَرَدْتَ وَجْهًا تذهبُ فيه ونازعك في ضده : فلانٌ نَدِيٌّ ونَدِيدِي للذي يريد خلاف (الوجه الذي تريد)<sup>(٦)</sup> وهو يستقلُّ من ذلك بمثل ما تستقلُّ به .

وقال حسان :

أَتَهَجُّ ————— وهـ ولست له بنَدٍ  
فَشَرُّ كَمَا خَلِيعِ كَمَا الْفِدَاءِ  
أى لست له بمثلٍ في شيء من معانيه .  
ويقال : نَادَدْتُ فلاناً أى خَالَفْتُهُ ،  
والتَّنَدِيدُ : رَفْعُ الصَّوْتِ ، وقال ( طرفه )<sup>(٧)</sup>

(٢) البقرة ١٦٥

(٣) الزمر ٨

(٤) زيادة في م .

(٥) اجعل ، كما في اللسان ؛ وفي د ، ج : اشم

(٦) زيادة في م .

(٧) زيادة في م

\* لَهُمْ جَسِي خَفِيٌّ أَوْ لَصَوْتُ مُنْدَدٍ \*

وَالصَّوْتُ الْمُنْدَدُ الْمَبَالِغُ فِي النَّدَاءِ .

وَيُقَالُ : ذَهَبَ الْقَوْمُ يَنَادِيْدَ وَأُنَادِيْدَ إِذَا  
إِذَا تَفَرَّقُوا فِي كُلِّ وَجْهٍ .

وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : يُقَالُ : فَلَانَةٌ نَدَتْ فَلَانَةً ،  
وَحَتْنُ فَلَانَةٍ وَتَرَبُّهَا ، وَلَا يُقَالُ : فَلَانَةٌ نَدَتْ

فُلَانٌ وَلَا حَتْنُ فُلَانٍ ، فَتَشَبَّهَتْ بِهَا بِهِ .

قَالَ : وَأَمَّا قَوْلُهُ :

فَقَضَى عَلَى النَّاسِ أَمْرًا لَا نِدَادَ لَهُ

عَنْهُمْ وَقَدْ أَخَذَ الْمِيثَاقَ وَأَعْتَقَدَا

فَعَمِنَاهُ أَنَّهُ لَا يَنْدُ عَنْهُمْ وَلَا يَذْهَبُ .

## بَابُ الدَّالِّ وَالْفَاءِ

د ف فد /

قَالَ اللَّيْثُ : الدَّفَّ والدَّفَّةُ : الْجَنْبُ لِكُلِّ

شَيْءٍ ، وَأَنْشَدَ (٢) فِي الدَّفَّةِ :

وَوَانِيَّةٍ زَجَرْتُ عَلَى وَجَاهِهَا

قَرِيحِ الدَّفَّتَيْنِ مِنَ الْبِطَانِ

قَالَ : وَدَفَّتَا الطَّبْلَ . اللَّتَانِ عَلَى رَأْسِهِ ،

وَدَفَّتَا الْمَصْحَفَ ضِمَامَتَهُ مِنْ جَانِبَيْهِ .

وَفِي حَدِيثٍ عَمْرٍأَنَّهُ قَالَ لِلْمَلِكِ بْنِ أَوْسٍ (٣) :

أَنَّهُ قَدْ دَفَّتْ عَلَيْنَا مِنْ قَوْمِكَ دَافَةٌ وَقَدْ أَسْرَبْنَا

لَهُمْ بِرَضْنِخٍ فَاقْسِمْهُمْ فِيهِمْ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الدَّفَاةُ :

الْقَوْمُ يَسِيرُونَ جَمَاعَةً سِيرًا لَيْسَ بِالشَّدِيدِ ،

يُقَالُ : هُمْ يَدِفُّونَ دَفِيفًا .

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخِرَانِ أَعْرَابِيًّا قَالَ :

يَا رَسُولُ اللَّهِ هَلْ فِي الْجَنَّةِ إِبِلٌ ؟ فَقَالَ نَعَمْ إِنْ

فِيهَا النِّجَابُ تَدِفُّ بِرُكْبَانِهَا ، قَالَ : وَقَالَ

أَبُو زَيْدٍ : خُذْ مَا دَفَّ لَكَ وَأَسْتَدِفْ ، أَيُّ

مَا تَهَيَّأَ .

نُعَابُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ دَفَّ عَلَى وَجْهِ

الْأَرْضِ وَزَفَّ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَنَادَى مُنَادِي

خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ فِي بَعْضِ غَزَوَاتِهِ : أَلَا مَنْ كَانَ

مَعَهُ أُسِيرٌ فَلْيُيَدِّفْهُ . (قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَ

(١) زِيَادَةُ فِي د .

(٢) هُوَ اللَّيْثُ .

(٣) قَالَ لِلْمَلِكِ بْنِ أَوْسٍ : بَعْدَهُ فِي م : بِأَمَالٍ .

أبو عمرو والأمويّ قوله : فليدافه<sup>(١)</sup> يعني  
ليُجهز عليه ، يقال : دافقت الرجل دِفافاً  
ومُدافّةً وهو إجهازك عليه ، قال رؤبة :

لما رآني أُرعِشتُ أطرافِي

كان مع الشَّيبِ من الدَّفافِ

وكان الأصمعيّ يقول : تداف القوم إذا  
ركب بعضهم بعضاً .

قال أبو عبيد : وهو من هذا . قال : وفيه  
لغة أخرى فليدافه بتخفيف الفاء<sup>(٢)</sup> من  
دافيتّه ، وهي لغة الجهميّة .

ومنه الحديث المرفوع : أنه أتى بأسير فقال :  
أذفوه ، يريد الدّف من البرد ، فقتلوه فَواداه  
رسولُ الله صَلَّى الله عليه وسلّم ؛ قال أبو عبيد :  
وفيه لغة ثالثة بالذال فليدافه ، يقال : ذفقتُ  
عليه تدفيفاً إذا أجهزت عليه ، ومنه حديثُ  
عليّ : لا يُدَفُّ على جريح ، والدّف : الذي  
يُضربُ به ، يقال له : دَفٌّ أيضاً . وأما الدّف  
بمعنى الجنب فهو بالفتح لا غير ، وجمعه  
دُفُوف .

(١) زيادة في م ، ج .

(٢) في د : بتخفيف الدال ؛ وفي م واللسان بتخفيف  
الفاء وهو الأصح .

وقال الليث : الدّيف أن يدف الطائرُ  
على وجه الأرض يحرك جناحيه ، ورجلاه  
بالأرض وهو يطير ، ثم يستقل ، وقال رؤبة :  
\* والنسرُ قد يركض<sup>(٣)</sup> وهو داف<sup>(٤)</sup> \*  
نخفف وكسر على كسرة دافٍ ،  
وحذف إحدى الفاءين .

وقال ابن شميل : دُفوف الأرض أسنادها ،  
وهي دَفافُها ، الواحدة دَفْدَفَة ، ودَفّ العُقاب  
يدف : إذا دنا من الأرض في طيرانه .  
والدّيف : العدو أيضاً .

[ فد ]

في حديث النبي صَلَّى الله عليه وسلّم : إنَّ  
الجفاء والقسوة من الفدّادين .  
قال أبو عبيد : قال أبو عمرو : هي  
مخففة<sup>(٥)</sup> واحدها فدّان مشددة ، وهي البقر  
التي يُحرث بها .

وقال أبو عبيد : ليس الفدّادين من هذا  
في شيء ، ولا كانت العرب تعرفها ، إنما هذه  
(٣) في م ، د يركض ، وفي اللسان ينهض ، وهو  
بالطائر أشبه .

(٤) في اللسان : داف بالياء م

(٥) الفدّادين : جمع تكسير ، والفدّادون جمع  
تصحیح وفي ج في الفدّادين ، وفي د : من الفدّادين .

للرُّوم وأهل الشام ، وإنما افْتُتِحَت الشام بعد  
النبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ولكنهم الفَدَّادُونَ  
بتشديد الدال واحدُهم فَدَّاد .

وقال الأصمعيّ : وهم الذين تَعْلُوْا صَوَاتِهِمْ  
في حروبهم وأموالهم ومواشيهم وما يعالجون  
بها . وكذلك قال الأحرار . يقال : منه : فَدَّ  
الرجلُ يَفِدُّ فَدِيداً . إذا اشْتَدَّ صَوْتُهُ .  
وأشد :

أَنْبَثْتُ أَخْوَالي بَنِي يَزِيدٍ

ظَلَمْنَا عَلَيْنَا لَهُمْ فَدِيدٌ

وكان أبو عبيدة يقول غير ذلك [ كأنه ]  
قال (١) : الفدادون المكثرُونَ من الإبل  
الذين يملك أحدهم المئتين من الإبل إلى الألف  
يقال له : فَدَّاد إذا بلغ ذلك . وهم مع هذا :  
جُفَاءُ أَهْلِ خَيْلَاء .

قال أبو عبيد : وقول أبي عبيدة هو  
الصواب عندى . ومنه الحديث الآخر إِنَّ  
الْأَرْضَ (٢) إِذَا دُفِنَ فِيهَا الْإِنْسَانُ قَالَتْ لَهُ :

مَشَيْتَ عَلَى ظَهْرِي فَدَّاداً ذَا مَالٍ كَثِيرٍ وَذَا  
خَيْلَاءَ ، ثعلب عن ابن الأعرابي : فَدَّ الرَّجُلُ  
مَشَى عَلَى [ وجهه ] (٣) الْأَرْضَ كِبَرًا وَبَطَرًا .  
وَقَدَّ إِذَا صَاحَ فِي بَيْعِهِ وَشِرَائِهِ .

قال أبو العباس : وقوله عليه السلام :  
الْجَفَاءُ وَالْقَسْوَةُ فِي الْفَدَّادِينَ ، هم الْجَمَّالُونَ  
وَالرُّعْبَانِ وَالْبَقَارُونَ [ وَالْخَمَّارُونَ ] (٤)  
وَقَدَّ : إِذَا عَدَا هَارِبًا مِنْ عَدُوٍّ أَوْ سَبُعٍ .

قال الليث : الفديدُ صوتٌ كالخفيف ،  
وقد فَدَّ يَفِدُّ فَدِيداً ، ومنه الْفَدْفَدُ .

وقال النابغة :

أَوَايِدُ كَالسَّلَامِ إِذَا اسْتَمَرَّتْ

فليس يَرُدُّ فَدْفَدَهَا التَّظَنِّي  
وَفَلَاةٌ فَدْفَدَ لَا شَيْءَ فِيهَا .

أبو عبيد عن الأصمعيّ : الْفَدْفَدُ الْمَكَانُ  
المرتفع فيه صِلَابَةٌ ، ونحو ذلك قال ابن شميل .  
وقال ابن الأعرابي : يقال لِلْبَنِّ الثَّخِينِ  
فُدْفِدٌ .

(٣) زياده في م .

(٤) زياده في د ، ج .

(١) زياده في م .

(٢) زياده في م ، ج .

## بَابُ الدَّالِ وَالْبَاءِ

دب . بد .

[ ديدون ] (١)

ثعلب عن ابن الأعرابي الدَّيْدُونُ اللَّهْوُ ،  
والدَّيْدَانُ الطَّلِيمَةُ وهو الشَّيْفَةُ قُلْتُ : أصله  
ديْدَان ، فغَيَّرُوا الحَرَكَةَ وقالوا دَيْدَان  
( وجعلوا الدال دالا ) (٢) . لما أعرب .

[ دب ]

قال ابن المظفر دَبُّ النَّعْمَلِ يَدِبُ دَيْبَا  
أى مَشَى على هَيْئَتِهِ . لم يُسْرِعْ [ ودب الشراب فى  
شاربه ديبا ؛ ودب القوم إلى العدو ديبا ، أى  
مَشَوْا على هَيْئَتِهِمْ لم يسرعوا ] (٣) قال :  
والدَّيْبَةُ العُجْرُوفُ من النَّعْمَلِ ، وذلك أَنَّهُ  
أَوْسَعَ (٤) خَطْوًا وَأَعْجَلَ تَقْلًا ، والدَّيْبَابَةُ آلَةٌ  
تُتَّخَذُ (٥) فى الحُرُوبِ يَدْخُلُ فِيهَا الرِّجَالُ ثُمَّ

تَدْفَعُ فى أَصْلِ حِصْنٍ فَيَنْقَبُونَهُ وَهُمْ فى جَوْفِ  
الدَّيْبَابَةِ .

( وأخبرنى ) المنذرى عن ثعلب عن  
أَبْنِ الأَعْرَابِيِّ : الدَّيْبَةُ الكَثِيبُ بفتح الدال .  
قال : ودَّيْبَةُ الرَّجُلِ طَرِيقَتُهُ من خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ  
بِالضَّمِّ .

وقال ابن عباس : اتَّبَعُوا دُبَّةَ قَرِيشٍ وَلَا  
تُفَارِقُوا الْجَمَاعَةَ ، والدَّيْبَةُ : المَوْضِعُ الكَثِيرُ الرَّمْلِ  
يُضْرَبُ مَثَلًا لِلأَمْرِ الشَّدِيدِ ، وَقَعَ فُلَانٌ فى  
دَبَّةٍ مِنَ الرَّمْلِ ، لِأَنَّهُ لَجَلَ إِذَا وَقَعَ فِيهِ تَعَبٌ ،  
وَدَبَّتْ أَدْبُ دَبَّةٌ خَفِيفَةٌ ( والدَّيْبُ (٦)  
الزَّغْبُ على الوجه وأنشد :

\* قَشَّرَ النِّسَاءَ دَبَّ العُرُوسِ \*

والدَّيْبُ : الزَّحْفُ على الوجه .

وأنشد :

تَرَعِيمَةً فى دَمٍ أَوْ بَيْضَةً جُعِلَتْ

فى دَبَّةٍ من دِيَابِ الرَّمْلِ (٧) مِهْيَارِ

(٦) زيادة فى م .

(٧) زيادة فى م .

(٨) ورواية اللسان : باب الليل ، والسياق يؤيد

الرواية الأولى .

(١) زياده فى د ، ج .

(٢) زياده فى د ، ج .

(٣) زياده فى م وهى تدل على أن الأصل بالدال .

(٤) زياده فى م ، ج .

(٥) زياده فى م : الدبابة / آلة من جلود وخشب

تتخذ فى الحروب ( ل ) .

وقال ابن الأعرابي : يقال دبّ إذا  
اختبأ<sup>(١)</sup>، ودبّ إذا مشى من قولهم : أكذب  
من دبّ ودرج، فدبّ مشى، ودرج مات  
وانقرض عقبه وقال رؤبة :

إذا نزأبى مشيةً أزايبا

سمعت من أصواتها دبابا

قال : نزأبى مشى مشيةً فيها بطة . قال :  
والدباب (صوت كانه) <sup>(٢)</sup>دبّ دبّ، وهو  
حكاية الصوت . وقال ابن الأعرابي أيضاً :  
الدباب والجباجب الكثير الصياح والجلبة،  
وأنشد :

إياك أن تستبدلي قرَد القفا

حزاً بيةً وهيباناً جباجباً<sup>(٣)</sup>

ومعنى قولهم : (فلان) <sup>(٤)</sup>أكذب من  
دبّ ودرج ، أى أكذب الأحياء  
والأموات .

وفي الحديث : لا يدخل الجنة ديبوب  
ولا قلاع ، الديبوب الذى يدب بالنميمة بين

(١) قوله : اختبأ ؛ وفي النسخ اختبى .

(٢) زيادة فى م .

(٣) جباجبا : كذا فى النسخ واللسان، وفى التاج :  
جباجبا .

(٤) زيادة فى د ، ج .

القوم ، وهو كقوله صلى الله عليه : لا يدخل  
الجنة قتات .

ويقال : رجل دبوب وديبوب الذى  
يجمع بين الرجال والنساء ، سُمي ديبوبا  
لأنه يدب بينهم ويستخفي .

قال أبو عمرو <sup>(٥)</sup>دبب الرجل إذا جلب  
ودردب إذا ضرب بالطبل :

[أبو عبيد<sup>(٦)</sup>] أرض مدبة كثيرة  
الدبة ، واحدها دب والأثى دبة ،

وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم  
قال لنسائه : كنيت شعري أيتكن صاحبة  
الجل الأدب تنبجها كلاب الحوآب قالوا  
أراد [بالأدب<sup>(٧)</sup>] الأدب فأظهر التضعيف،  
وهو الكثير الوبر .

قال ابن الأعرابي : [جل<sup>(٨)</sup>] أدب  
كثير الدب ، وقد دبّ يدب دبباً ،  
قال : والدبب : الشعر الذى على وجه  
المرأة .

قلت : والخلاء : رمل يقال له

(٥) زيادة فى د ، ج .

(٦) زيادة فى م .

(٧) زيادة فى م ، ج .

(٨) زيادة فى م .



الدَّبَابُ ، وبِحِذَائِهِ دُحْلَانُ كَثِيرَةٌ ، ومنه قول الشاعر يذكره<sup>(١)</sup> :

كَأَنُ هِنْدًا ثَنَايَاها وَهَبَجَتَهَا

لَمَّا التَّقِينَا عَلَى أَدْحَالِ دَبَابٍ  
وقال الزَّجَّاجُ في قول الله جلَّ وعز :  
( والله خُلاقُ كُلِّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ )<sup>(٢)</sup> الدَّابَّةُ  
اسمٌ لِكُلِّ حَيوانٍ مُمَيِّزٍ وَغَيْرِهِ ، فَلَمَّا كَانَ  
لِما يَعْقِلُ وَلِما لَا يَعْقِلُ قَالَ : فَمِنْهُمْ ، وَلَوْ  
كَانَ لِما لَا يَعْقِلُ قِيلَ فَمِنْها أَوْ فَمِنْهُمْ ،  
وَتَصْغِيرُ الدَّابَّةِ دَوْبِيَّةٌ ، الْيَاءُ سَاكِنَةٌ ، وَفِيهَا  
أَشْمَامٌ مِنَ الْكُسْرِ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ يَاءٍ  
التَّصْغِيرِ إِذَا جَاءَ بَعْدَهَا حَرْفٌ مُتَقَلِّبٌ فِي  
كُلِّ شَيْءٍ ، وَالْمَدْبُ : مَوْضِعُ دَبِيبِ النَّمْلِ  
وغيره .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الْمَدْبَبُ :  
الْجَمْلُ الَّذِي يَمْشِي دَبَابٍ ، وَالِدَبُوبُ :  
الناقة السَّمِينَةُ ، وَجَمْعُها دُبُبٌ ، والدَّبَابُ  
مَشْيُها .

وقال سيبويه : يقال للضَّبَّعِ : دَبَابٍ ،  
يريدون دَبِيَّ كما يقال : نَزَلَ وَحْدَارٍ ،

(١) زيادة في م .

(٢) النور ٤٥

( وَدَبَّ فِي بَنِي شَيْبَابٍ ، دَبَّ بْنُ مُرَّةِ بْنِ  
ذُهْلِ بْنِ شَيْبَانَ<sup>(٣)</sup> ) .

[ بد ]

قال الليث : الْبُدُّ : بَيْتٌ فِيهِ صَنْمٌ وَتَصَاوِيرُ .  
ويقال الْبُدُّ هُوَ الصَّصَمُ نَفْسُهُ ، وَهُوَ إِعْرَابُ :  
بُتٌ بِالْفَارِسِيَّةِ وَأُنْشَدَ :

لَقَدْ عَلِمْتَ تَكَاكِرَةَ<sup>(٤)</sup> ابْنِ تَيْرِي  
غَدَاةَ الْبُدِّ أَنِّي هَبْرِي  
ويقال : لَيْسَ لِهَذَا الْأَمْرِ بُدٌّ أَيْ لَا  
مَحَالَةَ<sup>(٥)</sup> .

عمرو عن أبيه : الْبُدُّ : الْفِرَاقُ ، يُقَالُ :  
لَا بُدَّ الْيَوْمَ مِنْ قَضَاءِ حاجتي : أَيْ لَا فِرَاقَ ، وَمِنْهُ  
قَوْلُ أُمِّ سَلَمَةَ أَيْدِيهِمْ تَمْرَةٌ تَمْرَةٌ : أَيْ فَرَّقِي  
فِيهِمْ .

وقال أبو عبيد : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ :  
أَبْدَدْتُهُمُ الْعَطَاءَ إِذَا لَمْ تَجْمَعْ بَيْنَ اثْنَيْنِ ، وَقَالَ  
أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ صَيَّادًا ، فَرَّقَ سَهَامَهُ فِي حُرِّ  
الْوَحْشِ .

(٣) زيادة في م .

(٤) تَكَاكِرَةٌ : كَذَا فِي د ، وَفِي م نَكَاكِرَةٌ وَفِي

اللسان : تَكَاتِرَةٌ .

(٥) وَفِي اللِّسَانِ : إِنْ مَسَاكِينَ سَالَوْهَا فَقَالَتْ :

بَا جَارِيَةٌ : أَيْدِيهِمْ . . .

[ فَأَبَدَّهَنْ حُتُوفَهِنَّ فَهَارِبٌ ]

بذِمَائِهِ أَوْ بَارِكْ مُتَجَمِّعٌ<sup>(١)</sup>

وقال أبو عبيد : الإبدادُ في الهبة أن يُعطى واحدا واحدا ، والقرانُ أن تُعطى اثنين اثنين ، وقال رجل من العرب : إن لي صِرْمَةً أَبَدُّ مِنْهَا وَأَقْرُنُ .

ثعلب<sup>(٢)</sup> عن عمرو عن أبيه : البُدُّ التعبُ ، وهو بَدُّه وبَدَّيداهُ أى مثله ، قال وقال ابن الأعرابي : البَدادُ والعِدَادُ : المُنَاهِدَةُ قال : وبَدَّدَ إِذَا تَعَبَ ، وبَدَّدَ إِذَا أَخْرَجَ نَهْدَهُ ، والبَدِيدُ التَّطَهِيرُ يقال : ما أنت بِبَدِيدٍ لِي فَتُكَلِّمُنِي ، والبَدَّانُ المَثَلانُ .

أبو حاتم عن الأصمعيّ يقال : أَبَدَّ هذا الْجَزْوَزِي الحَيَّ فَأَعطِرَ كُلَّ إِنْسَانٍ بُدَّتَهُ أَيْ نَصِيْبَتَهُ .

وقال ابن الأعرابي : البُدَّة : الْقِسْمُ . وأنشد :

فَسَنَحْتُ بُدَّتَهَا رَفِيقًا جَاحِحًا<sup>(٣)</sup>

وَالنَّارُ تَلْفَحُ وَجْهَهُ بِأَوَارِهَا

(١) زيادة في م ، ج .

(٢) في م : وروى عمرو عن أبيه ، وفي ج : ثعلب عن عمر عن أبيه .

(٣) في اللسان : جاححا .

أى أَطْعَمْتَهُ بَعْضَهَا : أَيْ قِطْعَةً مِنْهَا ، قال : والبِدَادُ أن تَبْدَ المَالَ القَوْمَ فَتَقْسِمَهُ بَيْنَهُمْ ، وقد أَبَدَّتْهُمْ المَال والطعام ، والاسم البُدَّةُ والبِدَادُ ، والبُدُّ جمع البُدَّةِ ، والبُدُّ جمع البِدَادِ ؛ وقال : جاءت الخيل بَدَادٍ (بَدَادٍ<sup>(٤)</sup>) إِذَا جَاءَتْ مُتَبَدِّدَةً ، وقال ذلك أبو زيد وأنشد<sup>(٥)</sup> :

كُنَّا ثَمَانِيَةً وَكَانُوا جَعْفَلًا

لَجِبًا فَشُلُّوا بِالرِّمَاحِ بَدَادٍ

أى متبديدين :

وقال الأصمعيّ : العربُ تقول : لو كان البَدَادُ لما أَطَاقُونَا . قال والبَدَادُ : الْبَرَازُ تقول : لَوْ بَارَزُونَا رَجُلٌ لِرَجُلٍ<sup>(٦)</sup> . قال : فإذا طَرَحُوا الْأَلْفَ وَاللَّامَ خَفَضُوا ، فقالوا : يا قوم بَدَادٍ بَدَادٍ سَرَتَيْنِ أَيْ ، لِيَأْخُذَ كُلُّ رَجُلٍ رَجُلًا ، وقد تَبَادَّ القَوْمُ إِذَا أَخَذُوا أَقْرَانَهُمْ . ويقال :

(٤) زيادة في م . وهو الصواب .

(٥) قائله : حسان بن ثابت .

(٦) والظاهر أن تكون منصوبة على الحالية ؛ لِإِذْ لَا يَتَّفَقُ أَنْ تَكُونَ بَدَلًا مِنَ الْوَاوِ فِي بَارَزُونَا ، لِأَنَّهُ لَا يَبْدُلُ الظَّاهِرَ مِنَ الْمَضْمَرِ إِلَّا شَذُوذًا .

لَقُوا قَوْمًا أَبْدَادَهُمْ ، وَلَقِيَهُمْ قَوْمٌ أَبْدَادُهُمْ <sup>(١)</sup> ،  
أى أعدادهم لكل رجلٍ رجلٌ .

ويقال : لقيَ فلانٌ وفلانٌ فلانًا فابتدأه  
بالضرب ، أى أَخَذَاهُ مِنْ نَاحِيَتَيْهِ <sup>(٢)</sup> وَالسَّبْعَانِ  
يَبْتَدِئَانِ الرَّجُلَ <sup>(٣)</sup> وَالرَّضِيعَانِ التَّوَأْمَانِ يَبْتَدِئَانِ  
أُمَّهُمَا ، يَرْضَعُ هَذَا مِنْ ثَدْيٍ وَهَذَا مِنْ ثَدْيٍ ،  
ويقال : لَوْ أَنَّهُمَا لَقِيَاهُ بِخَلَاءٍ فَبَتَدَاهُ لَمَّا أَطَاقَاهُ ،  
ويقال : لَمَّا أَطَاقَهُ أَحَدُهُمَا ، وَهِيَ الْمُبَادَّةُ . وَلَا  
يَقَالُ : ابْتَدَاهَا [ ابْنَهَا ] <sup>(٤)</sup> وَلَكِنْ ابْتَدَاهَا ابْنَاهَا  
ويقال : إِنْ رَضَاعَهُمَا لَا يَقَعُ مِنْهُمَا مَوْقِعًا  
فَأَبْدَاهُمَا تِلْكَ النَّمِجَةُ <sup>(٥)</sup> الْآخَرَى ، فَيَقَالُ : قَدْ  
أَبْدَتْهُمَا .

غيره : تَبَدَّدَ الْقَوْمُ : إِذَا تَفَرَّقُوا ، وَذَهَبَ  
الْقَوْمُ بَدَادٍ بَدَادٍ ، وَجَاءَتِ الْخَيْلُ بَدَادٍ بَدَادٍ  
أى واحداً واحداً ، وَاسْتَبَدَّ فُلَانٌ بِرَأْيِهِ إِذَا  
تَفَرَّدَ بِهِ .

(١) كَذَا فِي د ، وَاللَّسَانُ ؟ وَعِبَارَةٌ م : يَقَالُ :  
لَقُوا قَوْمًا أَقْرَانَهُمْ ، أَبْدَادَهُمْ وَلَقِيَهُمْ قَوْمٌ أَبْدَادَهُمْ أَى  
أَعْدَادَهُمْ .

(٢) زِيَادَةٌ فِي د ، ج .  
(٣) قَوْلُهُ / يَبْتَدِئَانِ الرَّجُلَ : أَى يَأْتِيَانِيهِ مِنْ  
جَانِبَيْهِ ( ل ) .

(٤) زِيَادَةٌ فِي م ، ج .  
(٥) تِلْكَ النَّمِجَةُ : كَذَا فِي د ، ج ، وَفِي م : بَتَلَكِ  
النَّمِجَةُ .

أبو عبيد عن أبي زيد : البِدَادَانِ فِي الْقَتَبِ  
بِمَنْزِلَةِ الْكَرِّ فِي الرَّحْلِ .

وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ : الْبِدَادُ بِطَانَةٌ تُحْشَى  
وَتُجْعَلُ تَحْتَ الْقَتَبِ وَقَايَةً لِلْبَعِيرِ أَلَّا يَصِيبَ  
ظَهْرَهُ الْقَتَبُ ، وَمِنْ الشَّقِّ الْآخَرِ مِثْلُهُ ، وَهِيَ  
مُحِيطَانٌ مَعَ <sup>(٦)</sup> الْقَتَبِ ، وَالْجَدَايَاتُ مِنَ الرَّحْلِ  
شِبْهُ الصَّدَغَةِ يُبَيِّنُ بِهِ أَعَالَى الظَّلَفَاتِ إِلَى  
وَسَطِ الْحَنُوفِ .

قُلْتُ : الْبِدَادَانِ فِي الْقَتَبِ شِبْهُ مِخْلَاتَيْنِ  
تُحْشِيَانِ وَتُشَدَّانِ بِالْخَيْوِطِ إِلَى ظَلْفَاتِ الْقَتَبِ  
( وَأَحْنَاهُ ) <sup>(٧)</sup> . وَيَقَالُ لَهَا : الْإِبْدَةُ وَاحِدَهَا  
بِدٌّ وَلِلْاِثْنَيْنِ بَدَّانٌ فَإِذَا شُدَّتْ إِلَى الْقَتَبِ فَهِيَ  
مَعَ الْقَتَبِ حِدَاجَةٌ حِينَئِذٍ

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْبِدَادُ لِبُدٍّ يُشَدُّ مَبْدُودًا  
عَلَى الدَّابَّةِ الدَّرَبَةِ تَقُولُ بُدٌّ عَنْ دَبْرِهَا أَى  
شُقٍّ .

قَالَ : وَفَلَاةٌ بُدٌّ لَا أَحَدَ فِيهَا .

أبو عبيد : رَجُلٌ أَبْدَأَ امْرَأَتَهُ بَدَاءً عَظِيمَةً

(٦) مُحِيطَانٌ مَعَ الْقَتَبِ ؟ وَفِي م : مُحِيطَانِ .

(٧) زِيَادَةٌ فِي د ، ج .

الخلق وأنشد<sup>(١)</sup> :

\* بَدَاءُ تَمْشِي مِشْيَةَ الْأَبَدِ \*

ويقال : هو العريض ما بين المنكبين ، وقال الليث : [يزدون أبداً ، وهو الذى فى يديه تباعد عن جنبيه ، وهو البدد ، قال : والحائِلُ أبداً أبداً ، وقال أبو زيد فى بعير أبداً وهو الذى فى يديه قتل] <sup>(٢)</sup> . وقال أبو مالك : الأبدُ الواسعُ الصدر .

ثعلب عن ابن الأعرابي : فى فخذيه بدد أى طول مُفرط . وقال ابن السكيت : البدد تباعد ما بين الفخذين فى الناس من كثرة لحمهما ، وفى ذوات الأربع فى اليدين ، ويقال للمصلّى أبداً ضَبَعَيْكَ ؛ وإبدادُهما تفريقُهما فى الشُّجود ، ويقال : أبداً فلانٌ يده إذا مدّها .

وأخبرنى المنذرى ، عن ثعلب عن ابن الأعرابي : قال : قال ابن السكلي : كان دُرَيْدُ بن الصّمة قد برّصَ باداهُ من كثرة

رُكوب الخيلِ إعراءً ، وباداهُ ما يلى السرج من فخذيه .

وقال القتيبي : يقال : لذلك الموضع من الفرس : بادٌ ، والبَداءُ المرأةُ كثيرةُ لحم الفخذين .

وروى أبو حاتم عن الأصمعي : أنه قال قيل : لامرأة من العرب علامٌ تمنعُ بين زوجها والقصة ؟ فقالت : كذبَ واللهِ إني لأطأطأُ له الوسادَ ، وأزخى له البَداءَ ، تريد أنها لا تضمّ فخذيهما وقال الراجزى <sup>(٣)</sup>

جاريةٌ يَبْدُها أَجْهَها

قد سمّتها بالسَّويقِ أمّها  
والرجل إذا رأى ما يَسْتَنكِره فأدام النظرَ  
إليه يُقال : أَبَدَّهُ بَصْرُهُ .

أبو عبيد عن أبي زيد : ما لك بهذا بُدًّا .  
وما لك به بَدَّةٌ أى مالك به طاقةٌ ولا يدان .  
السكسائي : ذهب القوم عباديدَ ( إذا تفرقوا ) <sup>(٤)</sup> وقال الفراء يَبَادِيْدَ ( إذا تفرقوا ) <sup>(٥)</sup>

(٣) هو أبو نخلة السعدي .

(٤) زيادة فى د ، ج .

(٥) زيادة فى م .

(١) هو نخيلة السعدي ، وصدر البيت / من كل ذات طائف وذوْد، الطائف : الجنون - والزوْد الفزع .

(٢) زيادة فى ج ، م .

وأنشد<sup>(١)</sup> .

\* يَرَوْنِي خَارِجًا طَيْرٌ يَبَادِيْدُ \*  
ويقال : أَبَدَّ فُلَانٌ نَظْرَهُ إِذَا مَدَّهُ ،

وَأَبَدَّتُهُ بَصْرِي وَأَبَدَّتَهُ بَصْرِي وَأَبَدَّتْ يَدِي  
إِلَى الْأَرْضِ فَأَخَذْتُ مِنْهَا شَيْئًا ، أَيْ مَدَدْتُهَا .  
عمرو عن أبيه : البديدة التفرُّقُ .

(٢)

## بَابُ الدَّلَالِ وَالْمِيمِ

د . م .

[ مد ]

قال الليث الدَّمُّ<sup>(٣)</sup> (الفِعْلُ) من الدَّمَامِ  
وهو كل دَوَاءٍ يُبْلِطُنْخِ عَلَى ظَاهِرِ الْعَيْنِ .  
وأنشد :

تَجَلُّوْ بِقَادِمَتِي حَمَامَةً أَيْكَةً

بَرَدًا تَعْلُ لِسَانَهُ بِدِمَامٍ

يعني النَّوْورُ قَدْ طَلِيَتْ بِهِ حَتَّى رَسَخَ<sup>(٤)</sup>  
ويقال للشَّيْءِ السَّمِينِ كَأَنَّمَا دُمٌّ بِالشَّحْمِ دَمًّا وَقَالَ  
عَلْقَمَةُ :

\* كَأَنَّهُ مِنْ دَمِ الْأَجَوَافِ مَدْمُومٌ \*

ثعلب عن ابن الأعرابي : دَمَّ الرَّجُلُ فُلَانًا  
إِذَا عَذَّبَهُ عَذَابًا مَّا وَدَّمَ الشَّيْءُ إِذَا طُلِيَ [ سَلَمَةٌ  
عن الفراء في ]<sup>(٥)</sup> قوله جل وعز (فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ  
رَبُّهُمْ بِذُنُوبِهِمْ فَسَوَّاهَا)<sup>(٦)</sup> . قَالَ دَمْدَمَ أَرْجَفَ ،  
وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ فِي قَوْلِهِ (فَدَمْدَمَ  
عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ) أَيْ غَضِبَ قَالَ وَتَكُونُ الدَّمْدَمَةُ  
الْكَلَامُ الَّذِي يُزْعَجُ الرَّجُلَ إِلَّا أَنْ أَكْثَرَ  
الْمُفْسِّرِينَ قَالُوا فِي دَمْدَمَ عَلَيْهِمْ أَيْ أَطْبَقَ عَلَيْهِمْ  
الْعَذَابَ<sup>(٧)</sup> ، يُقَالُ : دَمْدَمْتُ<sup>(٨)</sup> عَلَى الشَّيْءِ أَيْ  
أَطْبَقْتُ عَلَيْهِ ، وَكَذَلِكَ دَمْدَمْتُ عَلَيْهِ الْقَبْرَ  
وَمَا أَشْبَهَهُ ، لِذَلِكَ يَقُولُ : نَاقَةٌ مَدْمُومَةٌ أَيْ

(٥) زيادة في د ، ج

(٦) الشمس ١٥

(٧) أطبق عليهم العذاب : كذا في د ، وعبارة : لا أن  
أكثر المفسرين قالوا في دمدم عليهم ، أَيْ أَرْجَفَ الْأَرْضَ  
بِهِمْ ، وَقَالَ الزَّجَّاجُ : مَعْنَى دَمْدَمَ عَلَيْهِمْ : أَطْبَقَ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ  
(٨) يُقَالُ دَمْدَمْتُ عَلَى الشَّيْءِ أَيْ أَطْبَقْتُ عَلَيْهِ ،  
كَذَا فِي د ، ج ، وَفِي م : دَمْتُ وَكَذَلِكَ دَمْتُ عَلَيْهِ الْقَبْرَ ؛  
وهو الصَّوَابُ

(م ٦ - ج ١٤)

(١) وصدره : كَأَنَّمَا أَهْلُ حِجْرٍ يَنْظُرُونَ مَتَى -  
وَقَائِلُهُ : عَطَّارْدِينَ قِرَانٍ ، جَاءَ فِي الْقَامُوسِ / وَتَصَحَّفَ  
عَلَى الْجَوْهَرِيِّ فَقَالَ / طَيْرٌ يَبَادِيْدُ وَأَنْشَدَ / بَرُونِي خَارِجًا  
طَيْرٌ يَبَادِيْدُ وَأَنَّمَا هُوَ / طَيْرٌ الْيَنَادِيْدُ بِالنُّونِ وَالْإِضَافَةُ  
وَالْقَافِيَةُ مَكْسُورَةٌ .

(٢) زيادة في د ، ج

(٣) زيادة في م ، ج

(٤) قوله حتى رسخ ، وفي اللسان حتى رشح

قد ألبسها الشحمُ فإذا كَرَّزَتْ الإطباقَ .  
دَمَمَتْ عليه

وأخبرني المنذرى عن ابراهيم الحربى عن  
عمرو عن أبيه قال الدمدم ما يبس من السكلا<sup>(١)</sup>  
قلت : هو الدُّنْدُنُ ، قال : والدُّمَادِمُ هو شئ  
يشبه القطران يسيل من السلم والسمُرِ أحمرُ  
الواحد دُمْدِمٌ وهو حَيْضَةُ أُمِّ أَسْلَمَ يَعْنَى  
شجرةً .

قال : وقال أبو الخرفاء تقول للشئ  
يُدفن : قد دَمَمْتُ عليه أى سَوَيْتُ عليه .

أبو عبيد عن الفراء : الدُّوْدِمُ شِبْهُ الدَّمِ  
يخرج من السمرة وهو الخدال ، يقال :  
قد خاضت السمرة إذا خرج ذلك منها ، وقال  
أبو تراب قال أبو عمرو : [ الدِمْدِم ]<sup>(٢)</sup>  
أصول الصلبيان المَحِيل ، فى لغة بنى أسد وهو  
فى لغة بنى تميم الدُّنْدُنُ .

الليحاني : وَرَجُلٌ دَمِيمٌ وقوم دِمَامٍ وامرأة  
دَمِيمَةٌ من نسوة دِمَائِمٍ ودِمَامٍ ، وما كان دِمِيًّا  
ولقد دم وهو يَدِمُّ دَمَامَةً .

(١) زيادة فى م

(٢) زيادة فى م

أبو عبيد عن أبى زيد : دَمَّ يَدِمُّ دَمَامَةً .  
قال وقال الكسائى : دَمَمْتُ بَعْدَى تَدِمُّ  
دَمَامَةً .

وقال الليحاني : يقال للرجل إذا طَحَنَ  
القومَ فأهلكهم قد دَمَّمَهُمْ يَدُمُّهُمْ دَمًّا .  
ويقال للربوع إذا سَدَّ فَاحْجَرَهُ بِنَيْبَتِهِ ،  
قد دَمَّمَهُ يَدُمُّهُ دَمًّا ، واسم الجحر الدَّمَاءُ مملود  
والدَّمَاءُ والدُّمَّةُ والدُّمَّةُ .

ويقال للمرأة إذا طَلَّتْ ما حول عينيها  
بَصْبَرٍ أو زعفران : قد دَمَمْتُ عينيها تَدُمُّهَا دَمًّا ،  
ودُمَّ البعيرُ دَمًّا إذا كَثُرَ شحمُه وَلَحْمُه حتى  
لا يجد اللامس مَسَّ حَجَمٍ عَظِمٍ فِيهِ .

ويقال للقدر إذا طَلِمَتْ بالدَّمِ أو بالطَّحَالِ  
بعد الجبر : قد دَمَمْتُ دَمًّا ، وهى رُومَةٌ مَدْمُومَةٌ ،  
ودَمِيمٌ ودَمِيمَةٌ ، ويقال : دَمَمْتُ ظَهْرَهُ بِأَجْرَةٍ  
أَدُمُّهُ دَمًّا ، أى ضربتُ ظَهْرَهُ ودَمَمْتُ البيتُ  
أَدُمُّهُ دَمًّا أى طَيَّنْتَهُ ، جَصَصْتَهُ ودَمَمْتُ  
رَأْسَهُ إذا ضَرَبْتَهُ فَشَجَجْتَهُ .

قال / وقال الكسائى : لم أسمع أحداً  
يُنْقِلُ الدَّمَ ، ويقال منه : قد دُمِّي الرجل  
وَأُدِي .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الدِّمِيمُ  
بالدال في قَدِّهِ والدِّمِيمُ في أخلاقه .

وقال الليث : يقال أساء فلان وأدَمَّ أَى  
أَفْبَحُ ، الفِعْلُ اللازم دَمَّ يَدِمُّ وقد قيل دَمَمَتْ  
يا فلان تَدُمُّ وليس في المضاعف مثله .

ابن الأعرابي الدَّمُّ نبات والدَّمُّ القُدُورُ  
المَطْلِيَّةِ والدَّمُّ التُّوَلِيَّةُ<sup>(١)</sup> . وقال : دَمَدَمَ إِذَا  
عَذَّبَ عَذَابًا تَامًا وَمَدَمَدَ إِذَا هَرَبَ .

[ مد ]

قال الليث : المَدُّ كثرةُ الماءِ أيامَ المَدُودِ ،  
يقال : مَدَّ النهرُ ، وامتَدَّ الحبلُ ، وهكذا  
تقوله العرب .

[ أبو حاتم ]<sup>(٢)</sup> عن الأصمعي : المَدُّ مَدُّ  
النهرِ ، والمَدُّ الحبلُ ، والمَدُّ أَنْ يَمُدَّ الرجلُ  
الرجلَ في غِيَّهِ<sup>(٣)</sup> .

ويقال : وَادِي كَذَا يَمُدُّ في نهر كَذَا :  
أَي يَزِيدُ فِيهِ ، وَيُقَالُ مِنْهُ : قَلَّ مَاءُ رَكِيَّتِنَا

(١) القولية ، وهى معرفة عن ( الفليط ) وهى  
الأدرة ؛ وقد ورد هذا المعنى في القاموس وشرحه وفي  
اللسان : الدم . القرابه  
(٢) زيادة قوله ، ج  
(٣) زيادة في د ، ج

فَمَدَّتْهَا رَكِيَّةٌ أُخْرَى ، فَهِيَ تَمُدُّهَا مَدًّا  
وَأُنْشِدُ<sup>(٤)</sup> :

سَيْلٌ أَتَى مَدَّهُ أَتَى

وقال الأصمعي : امتَدَّ النهرُ ، وَمَدَّ إِذَا  
امْتَلَأَ ، وَمَدَّ نَهْرٌ آخَرُ ، وَمَدَّتْ الحبلَ  
وَامْتَدَّ<sup>(٥)</sup> .

قال والإمداد : أَنْ يُرْسِلَ الرجلُ للرجل  
بِمَدٍّ ، يُقَالُ : أَمَدَدْنَا فلانًا بجيشٍ .

قال جل وعز ( أَنْ يُمِدَّكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ  
آلَافٍ )<sup>(٦)</sup> .

وقال في المال ( أَيَحْسِبُونَ أَنَّمَا يُمِدُّهُمْ بِهِ مِنْ  
مَالِ وَبْنِينَ )<sup>(٧)</sup> . هكذا روى مُمِدُّهُمْ بضم  
النون .

وقال : ( وَأَمَدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالِ وَبْنِينَ )<sup>(٨)</sup> .

وقال الفراء في قوله تعالى : ( وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ  
مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْجَرٍ )<sup>(٩)</sup> . قال : يَكُونُ مِدَادًا

(٤) فائله المعجاج وعجزه : غب سماء فهو راقراق  
(٥) زيادة في د ، ج  
(٦) آل عمران ١٢٥  
(٧) المؤمنون ٥٦  
(٨) الإسراء ٦  
(٩) البقرة ٢٧

كالمِدَادِ الذي يُكْتَبُ به ، والشئ إذا مَدَّ  
الشئ فكان زيادةً فيه فهو يَمُدُّه ، يقول :  
دِجْلَةٌ تَمُدُّ بِثَارِنَا وَأَنْهَارِنَا ، والله يَمُدُّنَا بِهَا ،  
وتقول : قد أَمَدَدْتُكَ بِألف فَمَدَّ . ولا يُقَاسُ  
على هذا كلُّ ما وَرَدَ .

الأصمعي : أَمَدَ الْجُرُجُ يَمُدُّ لِمَدَادَا  
وَأَمَدَدْتُ الدَّوَاةَ لِمَدَادًا .

وقال أبو زيد : مَدَدْتُ الْإِبِلَ أَمَدَهَا  
مَدًّا ، والاسم المَدِيدُ ، وهو أن يَسْقِيَهَا الْمَاءَ  
بِالْبَزَرِ أو الدَّقِيقِ أو السَّمْسَمِ .

أبو عبيد عن الكسائي : مَدَدْتُ الدَّوَاةَ ،  
وَأَمَدَدْتُهَا جَعَلْتُ فِيهَا مَاءً .

وقال أبو عبيد : مَدَّ النهرُ جَرَى فِيهِ ،  
وَمَدَدْنَا الْقَوْمَ صَرْنَا لَهُمْ مَدَدًا ، وَأَمَدَدْنَا هُمْ ،  
بَغِيرِنَا ، وَأَمَدَ الْجُرُجُ<sup>(١)</sup> ، وَأَمَدَدْتُ الرَّجُلَ مَدَّةً  
وَأَمَدَدْتُ الدَّوَاةَ إِذَا جَعَلْتُ فِيهَا مِدَادًا .

وقال الليث : المَدَدُ ما أَمَدَدْتَ بِهِ قَوْمَكَ  
فِي حَرْبٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ طَعَامٍ أَوْ أَعْوَانٍ ،  
وَالْمَادَّةُ كُلُّ شَيْءٍ يَكُونُ - مَدَادًا - لغيره ،

(١) أَمَدَ الْجُرُجُ : صارت فيه مَدَّة

ويقال : دَعَّ فِي الضَّرْعِ مَادَّةَ اللَّبَنِ ، فَالْتَرَكُ  
فِي الضَّرْعِ هُوَ الدَّاعِيَةُ ، وما اجتمع إليه فهو  
المَادَّةُ ، والأعرابُ مَادَّةُ الْإِسْلَامِ ، والمِدَادُ  
ما يُكْتَبُ به ، يقال : مَدَّنِي يَا غُلَامُ أَيَّ أُعْطِنِي  
مَدَّةً مِنَ الدَّوَاةِ ، وإن قلت : أَمَدَدْنِي مَدَّةً  
كَانَ جَائِزًا<sup>(٢)</sup> ، وَخَرَّجَ عَلَى مَجْرَى الْمَدَدِ بِهَا  
وَالزِّيَادَةُ ، والمَدِيدُ شَعِيرٌ يُحْسُشُ نَمٌّ يُبَلُّ فَيَضْفَرُ  
الْبَعِيرَ وَالْمَدَّةُ الْغَايَةُ ، يقال : لَهُدَّةُ الْأُمَةِ : مَدَّةٌ  
أَيَّ غَايَةٍ مِنْ بَقَائِهَا ، وَيُقَالُ : أَمَدَّ اللَّهُ فِي عَمْرِكَ ،  
أَيَّ جَعَلَ لِعَمْرِكَ مَدَّةً طَوِيلَةً ، وَالْمَدُّ مَكْيَالٌ  
مَعْلُومٌ وَهُوَ رُبْعُ الصَّاعِ ، وَلُعْبَةُ لِلصَّبِيَّانِ  
تَسْمَى مَدَادَ قَيْسٍ .

وقال أبو زيد : يقال : مَدَّ وَثَلَاثَةُ أَمَدَادٍ  
وَمِدَدٌ وَمَدَادٌ كَثِيرَةٌ ، وَالتَّمْدُدُ<sup>(٣)</sup> كَتَمْدُدٍ  
السَّقَاءُ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ تَبْقَى فِيهِ سَعَةٌ  
الْمَدِّ ، وَيُقَالُ : امْتَدَّ بِهِمُ السَّيْرُ أَيَّ طَالَ .

وقوله سبحانه الله : ( مَدَادَ كَلَامِهِ )<sup>(٤)</sup>

(٢) مَدَّة : المراد بها الوحدة المرة ، من مَدَّ ، ومَدَّة :  
المراد بها الاسم من مَدَّ والمَدَّة ، ما يجتمع في الجرح من  
القَيْحِ مِنَ الْقَعْلِ : أَمَد

(٣) كَذَا فِي دَوْفِي م وَاللَّسَانُ تَتَمَدَّدُ

(٤) الْكَهْفُ ١١٠



أى عددها وكثرتها ، والأمدّة المساك في حافتي<sup>(١)</sup> الثوب إذا ابتدىء في عمله .

وقال ابن الأعرابي : مدم أى هرب ، قال : والمدد العساكر التى تلحق بالمغازى فى سبيل الله ، ويُقال : جاء هذا على مداد واحد أى على مثال واحد .

وقال جندل :

لم أقو فيهنّ ولم أساند

على مدادٍ ورّوى واحد

والإمدان مياهُ السّباخ .

وقال أبو الطّمحّان :

فأصبحن قدأقهنّ عني كما أبت

حياض الإمدان الطّباء القوامج

وقال أبو زيد : الأمدان الماء الملح الشديد

الملوحة<sup>(٢)</sup> وفلان يُمدّ فلاناً ، أى يُماطله ويجاذبه ويقال : مددت الأرض مدداً إذا زدت فيها تراباً أو سماداً من غيرها ، ليسكون أعمر لها وأكثر ريعاً لزرعها / .

وقال شمر : كل شيء امتلاً وارتفع فقد مدّ وأمدته أنا ، ومدّ النهار : إذا ارتفع .

وقال يونس : ما كان من الخير فإنك تقول : أمدته ، وما كان من الشر ، فهو مددته : ومدّ النهر النهر إذا جرى فيه .

ومدّنا القوم صرنا لهم مدداً وأمددناهم بغيرنا .

وقال أبو زيد : الإمدان الماء الملح الشديد الملوحة .

[ انتهى والله أعلم ]<sup>(٣)</sup> .

(٢) زيادة في م

(٣) زيادة في د ، ج

(١) قوله / حافتي الثوب ؛ كذا في م ، د ؛ وفي اللسان / جانبي الثوب وفي ج ، د ، م المال بدل المساك .

## أبواب التلاد للصحيح من حرف الدال

(دت ظ . دت ذ . دت ث . دت ر) <sup>(١)</sup>

مهمات الوجوه .

(در ط . دب د . دت ث . دق ر .

مهمات . دقل) <sup>(٢)</sup> استعمل منه .

تلد . تلد

قال الليث : التلاد كل مال قديم يرثه

الرجل عن آباءه وهو التلاد والتليد

ثعلب عن ابن الأعرابي : تلد الرجل ،

إذا جمع ومنع .

وقال غيره : جارية تليدة إذا ورثها

الرجل ، فإذا ولدت عنده فهي وليدة .

أبو مالك : كتده بيده مثل وكزه ،

والأتلاد بطون من بني عهد القيس <sup>(٣)</sup> .

الأصمعي : تلد بالمكان تلودا : أي أقام به ،

رواه أبو عبيد عنه ؛ وأتلد ، أي اتخذ

المال .

وقال أبو زيد : تلد المال يتلد ويتلد

وأتلدته أنا .

وروى عن شريح أن رجلا اشترى

جارية وشرط أنها مولدة <sup>(٤)</sup> فوجدها تليدة

فردها شريح .

قال القتيبي : التليدة هي التي ولدت

ببلاد العجم ، ومُحلت فنشأت ببلاد العرب .

والمولدة التي ولدت في بلاد الإسلام ، قال :

وذكر الزيادي عن الأصمعي أنه قال : التليد

ما ولد عند غيرك ؛ ثم اشتريته صغيراً فشب

عندك ، والتلاد ما ولدت أنت .

قلت : وسمعت رجلا من أهل مكة يقول :

تلادي بمكة ؛ أي ميلادي .

وقال ابن شميل : التليد الذي ولد عندك

(٤) قوله / مولدة : في ج ، د ، م مولودة ، وهو

غير المراد .

(١) زيادة في م

(٢) زيادة في د .

(٣) زيادة في د ، ج

وهو المولد؛ والأُنثى المولدة؛ قال: والمولّد والمولّدة والتليد واحد عندنا؛ رواه أبو داود المصاحفي عنه.

د ت ب . د ت ف . د ت ن . أهملت وجوهها .

[ لتد (١) ]

قال أبو مالك :

لَتَدُهُ بِيَدِهِ ، مثل وكزّه فهو لا تَدُّ .

د ت م

قال ابن دريد : متد بالمكان يمتدُّ فهو

ماتدّ إذا أقام به .

قلت : ولا أحفظه لغيره (٢) .

د ت ظ . د ت ذ . مهملات أهملت

الدال مع الظاء غير حرف واحد وهو دَلْظ

يُقال دَلْظُهُ يَدِلْظُهُ وَيَدُلْظُهُ (٣) (دلظا) (٤) إذا

وَكَزَهُ وَلَهَزَهُ ، وَرَجُلٌ مِدْلَظٌ أَيْ مِدْفَعٌ .

د . د أهمل في الثلاثي الصحيح إلى آخر

الحروف انتهى .

## بَابُ الدَّالِ وَالشَّاءِ

(في الثلاثي الصحيح) (٥)

دثر . ثرد . رثد مستعملة .

[ دثر ]

رَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (أَنَّهُ

قال : ذهب أهل الدُّثُورِ بالأجور) .

قال أبو عبيد : واحد الدُّثُورِ دَثْرٌ ؛ وهو

المالُ الكثير ، يُقال هم أهل دثر ودُّثُور .

وقال الليث : يقال : هم أهل دثر ؛ ومال

دثر ومال دَثْرٌ أيضا بمعناه .

ورَوَى عَنْ الْحَسَنِ أَنَّهُ قَالَ : حَدَّثُونَاهُ

الْقُلُوبَ بِذِكْرِ اللَّهِ فَانْهَاجَهَا سُرْعَةُ الدُّثُورِ .

(١) زيادة في م .

قال أبو عبيد قوله سُرْعَةُ الدُّثُورِ ، يعني

دُروسَ ذِكْرِ اللَّهِ ، يُقال للمَنْزِلِ إذا عفا

ودرس : قد دَثَرَ دُثُورًا .

قال ذو الرِّمَّة :

\* أَشَاقَتَكَ أَخْلَاقُ الرُّسُومِ الدَّوَائِرِ \*

وقال شمر : دُثُورُ الْقُلُوبِ انْحِاءُ الذِّكْرِ

منها ودُّروسُها قال : ودُّثُورُ النُّفُوسِ سُرْعَةُ

(٢) زيادة في د ، ج

(٣) زيادة في د ، ج

(٤) زيادة في م ، ج

(٥) زيادة في د ، ج

نسيانها ، ودثر الرجل إذا علقته كبرة  
واستسنان .

وقال ابن شميل : الدثر الوسخ ، وقد  
دثر دثوراً إذا اتسخ ودثر السيف إذا  
صدىء .

وقال أبو زيد : سيف دأثر وهو البعيد  
العهد بالصقال .

قلت : وهذا هو الصواب <sup>(١)</sup> ، يدل عليه قوله  
حدثوا هذه القلوب أي اجلوها واغسلوها عنها  
الرّين والطّبع بذكر الله كما يحدث السيف  
إذا صُقل وجلي ومنه قول أبيد :  
\* كمثل السيف حوِث بالصقال \*

أي جلي وصقل ، والدثار الثوب الذي  
يُستدّ فأبه من فوق الشعار ، يقال : تدثر  
فلان بالدار تدثراً وادثاراً فهو مدثر  
[ والأصل مدثر <sup>(٢)</sup> ] فأدغمت التاء في الدال  
وشدّدت .

وقال الفراء في قول الله جل وعز :

(١) وعبارة م : وهذا صحيح يدل على صحته  
قول الحسن  
(٢) زيادة في م

( يا أيها المدثر <sup>(٣)</sup> ) يعنى المتدثر بثيابه  
إذا نام .

عرو عن أبيه قال : المتدثر من الرجال :  
المأبون ، قال : وهو المتدائم والمتدهم والمتفّر  
والمتفار .

[ ثرد ]

قال الليث : الثريد : معروف قلت :  
أصل الثرد الهشم ، ومنه قيل لما يهشم من  
الخبز ويبسل بماء القدر وغيره : ثريد .  
وسئل ابن عباس عن الذبيحة بالعود فقال :  
كل ما أفرى الأوداج غير مثرّد .

قال أبو عبيد : قال أبو زياد الكلبي :  
المثرّد الذي يقتل بغير ذكاة يقال :  
تثردت ذبيحتك .

وقال غيره : التثريد أن تذبح الذبيحة  
بشيء لا ينهر الدم ولا يسيله ، فهذا  
المثرّد ، وما أفرى الأوداج من حديد أو  
ليطة أو ظرر <sup>(٤)</sup> أو عود له حد ، فهو ذكي  
غير مثرّد .

(٣) المدثر ١

(٤) ظرر : اللسان طرير ، والظرر الحجر الحاد ،  
والطرير أيضاً الحديد المسنون .

ثعلب عن ابن الأعرابي : رثد الرجلُ  
مُجِلً من المعركة مُرْتَثًا .

وقال ابن شميل : ثوب مَرُودٌ أي مَغْمُوس  
في الصَّبْعِ ، ويقال أَكَلْنَا ثَرِيدَةً دَسِمَةً بِالْهَاءِ  
على معنى الاسم أو القطعة من الثريد .

[ رثد ]

أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ ، وقال ابن السكيت :  
الرَّثْدُ مَصْدَرُ رَثَدْتُ الْمَتَاعَ إِذَا نَضَدْتُ بَعْضَهُ  
فَوْقَ بَعْضٍ ، وهو طعام مَرُودٌ وَرَثِيدٌ ،  
وَيُقَالُ : تَرَكْتُ فَلَانًا مَرُثِدًا مَا تَحْمَلُ بَعْدَ :  
أَي نَاضِدًا مَتَاعَهُ وَمِنْهُ اشْتَقَّ مَرَثِدٌ ، وقال  
ثعلبةُ بْنُ صُعَيْرٍ :

فَتَدَاكَرَّا ثَقْلًا رَثِيدًا بَعْدَ مَا

أَلْقَتْ دُكَاةً يَمَيِّنُهَا فَيَكَا فِرٍّ (١)

قال : والرَّثْدُ مَتَاعُ الْبَيْتِ الْمَنْضُودِ بَعْضُهُ  
فَوْقَ بَعْضٍ .

وقال غيره : الرَّثْدَةُ وَاللَّثْدَةُ الْجَمَاعَةُ  
مِنَ النَّاسِ الْكَثِيرَةِ ، وَهُمْ الْمَقِيمُونَ وَسَائِرُهُمْ  
يُظَنُّونَ .

(١) يعنى أن الظلم والنعماء تذكران بوضهما  
فأسرعنا إليه .

د ث ل

دث . لثد .

قال الليث : الدَّلَاثُ مِنَ الْإِبِلِ السَّرِيعُ  
قال كُثَيْبٌ :

دِلَاثُ الْعَتِيقِ مَا وَضَعْتَ زِمَامَهُ  
مُنِيفٌ بِهِ الْهَادِي إِذَا احْتَشَتْ ذَامِلٌ

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ فِي الدَّلَاثِ مِثْلُهُ ،  
قال وقال الفراء : الْأَنْدِلَاثُ : التَّقْدِمُ . وقال  
الأصمعي : أَنْدَلَتْ فَلَانٌ أَنْدِلَاثًا إِذَا رَكِبَ  
رَأْسَهُ فَلَمْ يُنْهِنْهُ شَيْءٌ فِي قِتَالٍ ، وَيُقَالُ : هُوَ  
يَدْلِفُ وَيَدْلِثُ دَلِيفًا وَدَلِيثًا إِذَا قَارَبَ خَطْوَهُ  
مُتَقَدِّمًا .

[ لثد ]

يُقَالُ لَثَدْتُ الْقَصْعَةَ بِالرَّثِيدِ مِثْلَ رَثَدْتُ  
إِذَا جَمَعْتَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ وَسَوِيَّتَهُ ، فَهُوَ  
لَثِيدٌ وَرَثِيدٌ وَاللَّثْدَةُ وَالرَّثْدَةُ الْجَمَاعَةُ  
يُقِيمُونَ وَلَا يَظْعَنُونَ .

د ث ن

ثدن . ثثد . دثن

مستعملة .

[ ثد ]

قال الليث : الثَّدْوَةُ لحمُ الثَّدَى . وقال  
ابن السكيت : هي الثَّدْوَةُ اللحم الذي حول  
الثدى للمرأة<sup>(١)</sup> .

[ غير مهموز . قال : ومن همزها ضم  
أولها فقال ثدْوَة . وقال غيره الثدوة للرجل  
والثدى للمرأة<sup>(٢)</sup> .

[ ثدب ]

يقال : رجل مُثَدَّنٌ إذا كان كَشِيرِ  
اللحم على الصدر وقد ثَدَّنَ ثَدْنًا وقال :  
\* رِخْوُ الْعِظَامِ مُثَدَّنٌ عَبْلُ الشَّوَى<sup>(٣)</sup> \*  
وفي حديث علي : أَنَّهُ ذَكَرَ الْخَوَارِجَ  
فَقَالَ : فِيهِمْ رَجُلٌ مُثَدُّونَ الْيَدِ وَرَوَاهُ  
بَعْضُهُمْ مُثَدَّنُ الْيَدِ أَيُّ تُشَبِّهُ يَدُهُ ثَدَى  
المرأة .

[ دث ]

قال الفراء : الدَّيْمَةُ والدَّيْنَةُ منزلٌ لبني  
سُلَيْمٍ ، وقال :

وَنَحْنُ تَرَكَنَا بِالْثَّنَّةِ حَاضِرًا

لَالِ سُلَيْمٍ هَامَةً غَيْرَ نَائِمٍ

وقال ابنُ دُرَيْدٍ : دَثْنُ الطَّائِرِ تَدَثُّيْنَا

إِذَا طَارَ وَأَسْرَعَ السَّقُوطُ فِي مَوَاضِعَ  
مُتَقَابِرَةٍ .

ث في د<sup>(٤)</sup>

أهمله الليث .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي :  
الثَّفَافِيدُ سَحَائِبُ بَيْضٍ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ ،  
وَالثَّفَافِيدُ بَطَانُ كُلِّ شَيْءٍ مِنَ الثِّيَابِ وَغَيْرِهَا ،  
وَقَدْ تَقَدَّرَ دِرْعَهُ بِالْحَدِيدِ<sup>(٥)</sup> أَيُّ بَطْنَهُ .

قال أبو العباس / وغيره تقول :  
فَثَافِيدُ .

د ث ب

أهمل .

د ث م

دمث . ثمد . مثد . ثدم

أهمل الليث .

(٤) وفي : د ، م : د ث ف ، والخطأ فيه واضح

(٥) في اللسان بالحديد ، وفي م بالحرير .

(١) زيادة في م و ج

(٢) زياده في د

(٣) صدره : فازت حليلة نودل بهبقم

[ ثمد ]

وقال غيره : الدَّمَائِثُ ما سَهْلٌ ولان  
ورجلٌ فَدَمٌ تَدَمُّ بمعنى واحد .

[ متمد ]

أهمله الليث . وروى عمرو عن أبيه :  
المائد الذي يدبان وهو اللابدُ والمختبى السيفةُ  
والريثة .

[ دمت ]

شمر عن ابن شميل : الدَّمَائِثُ السهول من  
الأرض الواحدة دَمِيَّةٌ ، كُلُّ سَهْلٍ دَمِيَّةٌ ،  
والوادي الدَمِيَّةُ السَهْلُ<sup>(١)</sup> . ويكون الدَّمَائِثُ  
في الرمال وغير الرمال ، وقال غيره : الدَّمَائِثُ  
ماسهْلٌ ولان واحدها دَمِيَّةٌ . ومنه قيل للرجل  
السَهْلُ الطَّلَقُ الكريم : دَمِيَّةٌ وامرأة دَمِيَّةٌ  
شُبِّهَتْ بِدَمِيَّةِ الأرض لأنها أكرم الأرض ،  
ويقال : دَمَمْتُ لَهُ الْمَكَانَ . أى سهَّلْتُ لَهُ ،  
ويقال دَمَمْتُ لِي ذَلِكَ الْحَدِيثُ حَتَّى أَطْعَنَ فِي  
حَوْصِهِ أَيْ أَذْكَرَ لِي أَوَّلَهُ حَتَّى أَعْرِفَ وَجْهَهُ  
وَمَثَلٌ لِلْعَرَبِ : دَمَمْتُ لِجَنْبِكَ قَبْلَ اللَّيْلِ

مُضْطَجَعًا ، أَيْ خَذَ أَهْبَتَهُ وَاسْتَعَدَّ لَهُ وَتَقَدَّمَ فِيهِ  
قَبْلَ وَقُوعِهِ .

[ ثمد ]

قال الليث : الثَّمْدُ الماء القليل ، والإِثْمَدُ  
ضَرْبٌ مِنَ الْكُحْلِ .

وقال أبو مالك : الثَّمْدُ ، أَنْ تَعْمِدَ إِلَى مَوْضِعٍ  
يَلْزَمُ مَاءَ السَّمَاءِ تَجْعَلُهُ صَنَعًا ، وَهُوَ الْمَكَانُ  
يَجْتَمِعُ فِيهِ الْمَاءُ وَلَهُ مَسَائِلُ مِنَ الْمَاءِ وَتَحْفَرُ فِيهِ  
مِنْ نَوَاحِيهِ رَكَايَا فَتَمْلَأُهَا مِنْ ذَلِكَ الْمَاءِ ،  
فَيَشْرَبُ النَّاسُ الْمَاءَ الظَّاهِرَ حَتَّى يَحْفَ إِذَا  
أَصَابَهُ بَوَارِحُ الْقَيْظِ ، وَتَبْقَى تِلْكَ الرَكَايَا ،  
فَهِيَ الثَّمَادُ وَأُنْشَدَ :

لَعَمْرُكَ لَأَنِّي وَطِلَابٌ سَلَمَى  
لَكَ لَمْ تُبْرِضِ الثَّمَدَ الظَّنُونَا

والظَّنُونُ الذي لَا يُوثَقُ بِمَائِهِ ، وَيُقَالُ :  
أَصْبَحَ فُلَانٌ مَشْمُودًا إِذَا أُسْحَ عَلَيْهِ فِي السُّؤَالِ  
حَتَّى قَنِيَ مَا عِنْدَهُ ، وَكَذَلِكَ إِذَا تَمَدَّتْهُ النِّسَاءُ  
فَلَمْ يَبْقَ فِي صُلْبِهِ مَاءٌ .

شمر عن ابن الأعرابي : الثَّمْدُ قُلْتُ<sup>(٢)</sup>

(١) قوله / السهل ؛ وفي اللسان الوادي الدمت  
السائل ، ولفظ الأصل أقرب إلى المراد

(٢) : القلت النقرة في الجبل

يَجْتَمِعُ فِيهِ مَاءُ السَّمَاءِ ، فَيَشْرَبُ<sup>(١)</sup> بِهِ النَّاسُ  
شَهْرَيْنِ مِنَ الصَّيْفِ ، فَإِذَا دَخَلَ أَوَّلُ الْقَيْظِ  
انْقَطَعَ ، فَهُوَ تَمَدُّ وَجَعُهُ تَمَادُّ .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ لِلرَّجُلِ يَسْهَرُ لَيْلَهُ  
سَارِيًّا أَوْ عَامِلًا : فَلَانٌ يُجْعَلُ اللَّيْلَ إِثْمِدًا :  
أَيُّ يَسْهَرُ ، فُجْعِلَ سَوَادُ اللَّيْلِ بَعِيْنِيْهِ كَالْإِثْمَدِ ،  
لَأَنَّهُ يَسْهَرُ اللَّيْلَ كُلَّهُ فِي طَلَبِ الْمَعَالِي ، وَأَنْشَدَ  
أَبُو عَمْرٍو :

كَمِيشُ الْإِزْرَارِ يُجْعَلُ اللَّيْلَ إِثْمِدًا

وَيَغْدُو عَلَيْنَا مُشْرِقًا غَيْرَ وَاجِمٍ

ثَمُودٌ حَتَّى مِنَ الْعَرَبِ الْأَوَّلِ ، يُقَالُ :  
لَهُمْ مِنْ بَقِيَّةِ<sup>(٢)</sup> عَادٍ ، بَعَثَ اللَّهُ إِلَيْهِمْ صَالِحًا ،  
وَهُوَ نَبِيٌّ عَرَبِيٌّ ، وَاخْتَلَفَ الْقُرَاءُ فِي إِجْرَائِهِ  
فِي كِتَابِ اللَّهِ فَفَنَّهُمْ مِنْ صَرْفِهِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ  
يَصْرِفْهُ ، فَمَنْ صَرْفَهُ ذَهَبَ بِهِ إِلَى الْحَيِّ ، لِأَنَّهُ  
اسْمُ عَرَبِيٍّ مُذَكَّرٌ سُمِّيَ بِمَذَكَّرٍ وَمَنْ لَمْ يَصْرِفْهُ  
ذَهَبَ بِهِ إِلَى الْقَبِيلَةِ وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ .

[ انْتَهَى وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ ] .

## بَابُ الدَّالِّ وَالرَّاءِ

( مِنْ الثَّلَاثِي الصَّحِيحِ )

إِنْ أَمْرُؤٌ دَغَمَرَ لَوْنُ الْأَدَرَنِ

سَلِمَتْ عَرَضًا ثَوْبُهُ لَمْ يَدْكُنْ

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : كُلُّ حُطَامٍ شَجَرٍ  
أَوْ حَمْضٍ أَوْ أَحْرَارٍ بَقُلْ ، فَهُوَ الدَّرِينُ إِذَا  
قَدَّمَ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْيَيْسُ الْخَوْلِيُّ هُوَ الدَّرِينُ ،

دَرَلٌ . أَهْمَلْتُ وَجُوهَهُ . وَدَرٌ وَلِيَّةٌ . اسْمُ  
بَلَدٍ فِي أَرْضِ الرُّومِ .

دَرْنٌ . دَنْزٌ . رَدْنٌ . رَنْدٌ . نَدْرٌ . نَرْدٌ

قَالَ اللَّيْثُ : الدَّرْنُ تَلَطُّخُ الْوَسَخِ ،  
وَتَوْبُ دَرْنٌ وَأَدَرْنُ ( أَيْ وَسَخٌ )<sup>(٣)</sup> .

قَالَ رُوْبَةُ [ يَمْدَحُ رَجُلًا ]<sup>(٤)</sup> :

(١) بِهِ كَذَا فِي د ، وَفِي م : فِيهِ

(٢) زِيَادَةٌ فِي م

(٣) زِيَادَةٌ فِي م

(٤) بَقِيَّةٌ / كَذَا فِي د ، وَفِي م : بَقَايَا



ويقال : ما في الأرض ( من اليبس )<sup>(١)</sup>  
إلا الدَّرَانَةُ . قال : وناس من أهل الكوفة  
يسمون الأحمق دُرَيْنَةً :

وقال الليث : دُرَانَةُ اسم من أسماء الجوارى  
وهو فُعْلَانَةٌ<sup>(٢)</sup> . قلت : ( النون في ) دُرَانَةٌ<sup>(٣)</sup>  
إن كانت أصلية فهي فُعْلَانَةٌ من الدَّرَنِ ، فإن  
كانت غير أصلية فهي فُعْلَانَةٌ من الدَّر أو الدَّرْ ،  
كما قالوا : قُرَّان من القُرَّ<sup>(٤)</sup> أو من القرين .  
ثعلب عن ابن الأعرابي : فلان إدْرُونُ  
شَرٌّ وطِمْرٌ شَرٌّ إذا كان نهاية في الشر .  
وقال شمر : والإدْرُونُ الأصلُ ، وقال  
القَلَّاحُ :

ومِثْلُ عَتَّابٍ رَدَدْنَاهُ إِلَى  
إِدْرُونٍ وَلُؤْمٍ أَصَهٍ<sup>(٥)</sup> عَلَى  
الرَّغْمِ مَوْطُوءِ الْحَصَى مُذَلَّلًا

قال : وإِدْرُونُ الدَّابَّةُ آرِيَهُ<sup>(٦)</sup> . قلت :  
ومن جعل الهمز في إدْرُونٍ / فاء المثال فهي

(١) زيادة في د ، ج

(٢) زيادة في م

(٣) زيادة في م

(٤) قوله من القر ، وفي اللسان ود ، من القرى

(٥) الأص : الأصل

(٦) الأرى : الملعف

رُبَاعِيَّةٌ ، مثل فِرْعَوْنٍ وَبِرْدَوْنٍ .

[ دئر ]

قال الليث<sup>(٧)</sup> : دَنَرٌ وجه الرجل  
إذا تَلَأَلَا وأشْرَقَ ودينار مُدَنَّرٌ أى مضروبٌ ،  
وَبِرْدَوْنٌ مُدَنَّرٌ اللون أَشْهَبُ على مَثْنِيهِ  
وعَجَزِهِ سَوَادٌ مُسْتَدِيرٌ يُخَالِطُهُ شُبُهَةٌ .  
وقال أبو عبيد : المدَنَر من الخيل الذي به  
نُكْتُ فوق البرش .

وقال أبو الهيثم : أصل دينار دِنَارٌ فقلبت  
إحدى النونين ياءً ولذلك يُجمع على دنانير مثل  
قيراط أصله قرَّاطٌ وديباج أصله دِبَّاجٌ .  
( ويقال : دَنَرُ الرجلُ فهو مُدَنَّرٌ ، إذا  
كثرت دنانيره )<sup>(٨)</sup> .

[ ردن ]

الليث . الرُّدْنُ مُقَدَّمٌ كَمِّ الْقَمِيصِ .  
عمرو عن أبيه : الرُّدْنُ السِّمٌّ .  
أبو عبيد عن أبي عمرو : الرُّدْنُ الْخَزُّ .  
وقال في قوله :

\* كَشَقٌّ<sup>(٩)</sup> الْقَرَارِيُّ ثَوْبَ الرَّدَنِ \*

(٧) ساقط من د ، ج

(٨) زيادة في م

(٩) صدره : يشق الأمور ويحتاجها : وفائله الأعشى

قال : الرَدْنُ الخَزُّ الأصفر .

وقال الليث : الأَرْدُنُّ أرض بالشام .

وقال ابن السكيت : الأَرْدُنُّ النَّعَاسُ

الغالبُ وأنشد<sup>(١)</sup> .

\* قد أخذتني نَعَسَةٌ أَرْدُنُّ \*

قال : وبه سميت الأَرْدُنُّ الْبَلَدُ .

وقال الليث : الرادِنِيٌّ مِنَ الْإِبِلِ مَا جَعَدُ

وَبَرُّهُ ، وهو منها كريم جميل يَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ قَائِلًا .

أبو عبيد عن الأصمعي : إِذَا خَالَطَ حُمْرَةَ

الْبَعِيرِ صُفْرَةً كَالْوَرَسِ قِيلَ جَمَلٌ رَادِنِيٌّ<sup>(٢)</sup>

وَنَاقَةٌ رَادِنِيَّةٌ .

وقال الليث : لَيْلٌ مُرْدِنٌ ، أَيْ مُظْلَمٌ .

وعَرِقَ مَرْدُونٌ قَدْ تَمَسَّ الْجَسَدَ كُلَّهُ ، وَأَمَّا

قَوْلُ أَبِي دُوَادٍ الْإِيَادِي :

أَسَادَتْ لَيْلَةٌ وَيَوْمًا فَلَمَّا

دَخَلْتُ فِي مُسَرِّبِخٍ مَرْدُونٍ

فإن بعضهم قال : أراد بالمرْدُونِ المردوم

(١) هو أباقي الديري

وعجز البيت / وموهب مزيها مصن

(٢) قوله / جل ردائي : قال الأصمعي : ولا أدرى

لأي شيء نسب؟ هذا ما جاء باللسان ، وأقول : لعله

نسب إلى الزادن ، وهو الزعفران

فأبدل من الميم نونا والمسرِّبِخُ الواسعُ ، وقال

بعضهم : المرْدُومُ الموصول .

وقال شمر : المرْدُونُ الْمُسُوجُ . قال :

وَالرَّدْنُ الْغَزْلُ أَرَادَ بِقَوْلِهِ : فِي مُسَرِّبِخٍ

مَرْدُونِ الْأَرْضِ الَّتِي فِيهَا السَّرَابُ . وقيل

الرَّدْنُ الْغَزْلُ الَّذِي لَيْسَ بِمُسْتَقِيمٍ .

[ رند ]

أبو عبيد عن أبي عبيدة : الرَّندُ شَجَرٌ

طَيِّبٌ مِنْ شَجَرِ الْبَادِيَةِ ، قَالَ وَرَبَّمَا سَمَّوْا عَوْدَ

الطَّيِّبِ الَّذِي يُتَبَخَّرُ بِهِ رَنْدًا ، وَأَنْكَرَ أَنْ

يَكُونَ الرَّندُ الْآسُ .

وروى أبو عمرو عن [ أبي العباس<sup>(٣)</sup> ]

أحمد بن يحيى أنه قال : الرَّندُ الْآسُ عِنْدَ

جَمَاعَةِ أَهْلِ اللُّغَةِ ، إِلَّا أَنَّ<sup>(٤)</sup> عمرو الشيباني

وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَانْهَمَا قَالَا : الرَّندُ الْحَنْفَوَةُ وَهُوَ

طَيِّبُ الرَّائِحَةِ . قلت : والرند عند أهل

البحرين شبه جُوالِقٍ واسع الأسفل مخروط

الْأَعْلَى يُسَفُّ<sup>(٥)</sup> مِنْ خَوْصِ النَّخْلِ ، ثُمَّ يُخَيِّطُ

وَيُضْرَبُ [ بِالشَّرْطِ<sup>(٦)</sup> ] الْمَقْتُولَةُ مِنَ اللَّيْفِ

(٣) زياده في د ، ج

(٤) إلا أبا عمر ، كذا في م ، وفي د إلا أن ، وفي

ج إلا أبي عمرو

(٥) (يسف) سف الخوص نسجه

(٦) ساقط من م

حتى يَتَمَتَّنَ فيقوم فأما ، ويُعَرَى بِعَرَى وثيقة  
ينقل فيه الرُّطْبُ أَيَّامَ الْخُرَافِ ، يُحْمَلُ مِنْهُ  
رَنْدَانٌ عَلَى الْجَمَلِ الْقَوِيِّ ، [ وَرَأَيْتُ <sup>(١)</sup> ]  
هَجْرِيًّا يَقُولُ لَهُ : النَّزْدُ وَكَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ ، وَيَقَالُ  
لَهُ الْقَرْنَةُ أَيْضًا وَأَمَّا النَّزْدُ الَّذِي يَتَقَامَرُ بِهِ فَلَيْسَ  
بِعَرَبِيٍّ وَهُوَ مُعَرَّبٌ <sup>(٢)</sup> .

[ ندر ]

قال الليث : يقال : نَدَرَ الشيء إذا سَقَطَ ؛  
وإنما يقال ذلك لشيء يسْقُطُ من بين شيء  
أو من جـوف شيء ؛ وكذلك نَوَادِرُ  
الْكَلَامِ يَنْدَرُ .

ثعلث عن ابن الأعرابي : النَّدْرَةُ الْخَضْفَةُ  
بِالْعَجَلَةِ وَفِي الْحَدِيثِ « أَنْ رَجُلًا نَدَرَ فِي مَجْلِسِ  
عَمْرِ فَأَمَرَ الْقَوْمَ بِالْقَطْرِ لئَلَا يَنْجَلَ النَّادِرُ .  
ويقال نَدَرَ الرَّجُلُ : إِذَا مَاتَ ، وَقَالَ  
سَاعِدَةُ الْهُذَلِيِّ :

كَلَانَا وَإِنْ طَالَ أَيَّامُهُ <sup>(٣)</sup> سَيَنْدُرُ عَنْ شَرْزٍ  
مُدْحَضٍ .

سَيَنْدُرُ <sup>(٤)</sup> : سَيَمُوتُ ، وَالنَّدْرَةُ الْقِطْعَةُ

من الذهب أو الفضة توجد في المعدن .  
وقال الليث : الْأَنْدَرِيُّ وَيَجْمَعُ الْأَنْدَرِينَ  
يَقَالُ لَهُمُ الْفَتَيَانِ الَّذِينَ يَجْتَمِعُونَ مِنْ مَوَاضِعَ  
شَقَى وَأَنْشَدَ <sup>(٥)</sup> :

\* وَلَا تُبْقِ خُحُورَ الْأَنْدَرِيْنَا \*  
عَمَرُو عَنْ أَبِيهِ : الْأَنْدَرِيُّ : الْخَبْلُ  
الْغَلِيظُ وَقَالَ لَبِيدُ :

\* مَمَرٍ كَكَرٍّ الْأَنْدَرِيُّ شَتِيمٌ \*  
وقال الليث : الْأَنْدَرُ : الْبَيْدَرُ شَكْمِيَّةٌ ،  
ويقال للرجل إِذَا خَضَفَ : نَدَرَ بِهَا وَقِيلَ :  
[ الْأَنْدَرُ قَرْيَةٌ بِالشَّامِ فِيهَا كُرُومٌ ؛ وَكَأَنَّهُ عَلَى  
هَذَا الْمَعْنَى أَرَادَ خُحُورَ الْأَنْدَرِيِّينَ <sup>(٦)</sup> ] خَفَفْتُ  
بِإِثْنِ النَّسَبَةِ كَمَا تَقُولُ الْأَشْعَرِيُّينَ [ بِمَعْنَى  
الْأَشْعَرِيِّينَ <sup>(٧)</sup> ] إِنَّمَا يَكُونُ ذَلِكَ فِي النَّدْرَةِ  
بَعْدَ النَّدْرَةِ إِذَا كَانَ فِي الْأَحَابِيثِ مَرَّةً ، وَكَذَلِكَ  
الْخَطِئَةُ بَعْدَ الْخَطِئَةِ .

د ف ر . ر د ف . ر ف د . ف د ر .  
ف ر د . د ف ر . م س ت ع م ل ا ت .

(٥) هو عمرو بن كلثوم  
(٦) زيادة في م وفي ح : وقيل / الأندر قرية  
بالشام فيها كروم فجعلها . الأندرين .  
(٧) زيادة في م ، ج

(١) وفي م : وسمعت  
(٢) وفي م : إذا أعربوه قالوا نرد  
(٣) طال أيامه : في م طالب أيامه  
(٤) كذا في م . وسقط في غيرها سيموت .

[ ردف ]

قال الليث : الرَّدْفُ ما تَبَعَ شَيْئًا فَهُوَ  
رِدْفُهُ ، وَإِذَا تَتَابَعَ شَيْءٌ خَلْفَ شَيْءٍ فَهُوَ  
الْمُتَرَادِفُ ، وَالْجَمِيعُ الرُّدَا فِي ، وَقَالَ لَبِيدُ :  
عَذَابُهُ تَتَمَصُّ بِالرُّدَا فِي  
تَحْوَنُهَا نُزُولِي وَارْتِمَالِي  
ويقال : جَاءَ الْقَوْمُ رُدَا فِي ، أَيْ بَعْضُهُمْ  
يَتَّبِعُ بَعْضًا .  
ويقال : لِلْحُدَاةِ الرُّدَا فِي ، وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ  
قَوْلَ الرَّاعِي :

وَحَرْدٍ مِنَ اللَّائِي يَسْمَعْنَ بِالضُّحَى  
قَرِيضَ الرُّدَا فِي بِالْغَنَاءِ الْمُهَوِّدِ  
وقيل الرُّدَا فِي : الرَّدْفُ ؛ وَأَخْبَرَنِي  
الْمُنْدَرِيُّ عَنْ ابْنِ فَهْمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَامٍ عَنْ  
يُونُسَ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ رَدِفَ لَكُمْ ﴾<sup>(١)</sup> .  
قال : قَرُبَ لَكُمْ .

وقال الفراء في قوله : ( قل عسى أن  
يكون رَدِفَ لَكُمْ ) جاء في التفسير : دَنَا لَكُمْ  
فَكَانَ اللَّامُ دَخَلَتْ إِذْ كَانَ [ دَنَا<sup>(٢)</sup> ]  
معنى لَكُمْ .

(١) النمل ٧٢

(٢) سائط من د ، وزيادة في م ، ج .

قال : وقد تكون اللام داخلية ، والمعنى  
رَدِفَكُمْ كما تقولون نَقَدْتُ لَهَا مَائَةً [ أَيْ  
نَقَدْتُهَا مَائَةً<sup>(٣)</sup> ] .

وقال أبو الهيثم : يقال : رَدِفْتُ لِفُلَانٍ  
أَيْ صَرْتُ لَهُ رِدْفًا .

قال : وتزيد العرب اللام مع الفعل  
الواقع ، في الاسم المنصوب فتقول سَمِعَ لَهُ ،  
وَشَكَرَ لَهُ ، وَنَصَحَ لَهُ أَيْ سَمِعَهُ وَنَصَحَهُ  
وَشَكَرَهُ .

وقال الزجاج : في قول الله جل وعز :  
﴿ بِالْأَلْفِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ ﴾<sup>(٤)</sup> قال :  
وَمُرْدَفِينَ فَعِلَ بِهِمْ [ ذَلِكَ<sup>(٥)</sup> ] .

ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال : رَدِفْتُه  
وَأَرَدَفْتُه بمعنى واحد .

أبو عبيد عن أبي زيد يقال : رَدِفْتُ  
الرَّجُلَ وَأَرَدَفْتُه إِذَا رَكِبْتَ خَلْفَهُ  
وَأَنْشَدَ<sup>(٦)</sup> :

(٣) زياده في د ، ج

(٤) أنفال ٩

(٥) زياده في م

(٦) هو خزيمه بن مالك بن شهيد

إذا الجوزاه أَرْدَفَتِ الثُّريا

ظَنَنْتُ بِآلِ فَاطِمَةَ الظَّنُونَا<sup>(١)</sup>

وقال شمر : رَدِفْتُ وَأَرْدَفْتُ إِذَا فَعَلْتَ  
بِنَفْسِكَ ، فَإِذَا فَعَلْتَ بِنَفْسِكَ فَأَرْدَفْتَ  
لَا غَيْرَ .

وَقَالَ الزَّجَاجُ : يُقَالُ : رَدِفْتُ الرَّجُلَ  
إِذَا رَكَبْتَ خَلْفَهُ ، وَأَرْدَفْتُهُ أَرَكَبْتَهُ خَلْفِي ؛  
وَيُقَالُ : هَذِهِ دَابَّةٌ لَا تُرَادَفُ ، وَلَا يُقَالُ :  
لَا تُرَدِّفُ ، وَيُقَالُ : أَرْدَفْتُ الرَّجُلَ إِذَا جِئْتَ  
بَعْدَهُ .

وقال الليث : يُقَالُ : نَزَلَ بِهِمْ أَمْرٌ قَدْ  
رَدِفَ لَهُمْ أَعْظَمُ مِنْهُ ، قَالَ : وَالرَّدَافُ هُوَ  
مَوْضِعُ مَرْكَبِ الرَّدِيفِ ، وَأَنْشَدَ :  
\* لِي التَّصْدِيرُ فَاتَّبِعْ فِي الرَّدَافِ \*

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : أَتَيْنَا فُلَانًا  
فَارْتَدَفْنَاهُ أَيْ أَخَذْنَاهُ أَخْذًا .

وقال الليث : يُقَالُ : هَذَا الْبِرْدُونُ  
لَا يُرَدِّفُ ، وَلَا يُرَادِفُ أَيْ لَا يَدَعُ رَدِيفًا  
يَرَكِبُهُ ، قُلْتُ : كَلَامُ الْعَرَبِ : لَا يُرَادِفُ

(١) قوله : بِآلِ فَاطِمَةَ ، وَفِي د ، ج ظَنَنْتُ  
بِالْفَاطِمَةِ الظَّنُونَا

وَأَمَّا لَا يُرَدِّفُ<sup>(٢)</sup> فَهُوَ مُوَلَّدٌ مِنْ كَلَامِ أَهْلِ  
الْحَضَرِ .

وقال الليث : الرَّدِيفُ كَوَكَبٌ قَرِيبٌ مِنَ  
النَّسْرِ الْوَاقِعِ ، وَالرَدِيفُ فِي قَوْلِ أَصْحَابِ  
النَّجُومِ هُوَ النَّجْمُ النَّازِلُ إِلَى النَّجْمِ الطَّالِعِ  
وَقَالَ رُوْبَةُ :

وَرَاكِبُ الْمِقْدَارِ وَالرَّدِيفُ  
أَفَنَى خُلُوفًا قَبْلَهَا خُلُوفُ  
فَرَاكِبِ الْمِقْدَارِ هُوَ الطَّالِعُ ، وَالرَّدِيفُ  
هُوَ النَّازِلُ إِلَيْهِ .

وقال ابن السكيت : فِي قَوْلِ جَرِيرَ :  
\* عَلَى عِلَّةٍ فِيهِنَّ رَحْلٌ مُرَادِفٌ \*  
أَيْ قَدْ أَرْدَفَ الرَّحْلُ رَحْلًا بَعِيرًا وَقَدْ  
خُلِفَ وَقَالَ أَوْس :

\* أَمُونٌ وَمُلْتَمَى لِلزَّمِيلِ مُرَادِفٌ \*  
وقال الليث : الرَّدِفُ الْكَفْلُ<sup>(٣)</sup> ،  
وَأَرْدَافُ النُّجُومِ تَوَابِعُهَا ، وَقَالَ غَيْرُهُ أَرْدَافُ  
الْمُلُوكِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ الَّذِينَ يَخْلَفُونَهُمْ فِي الْقِيَامِ بِأَمْرِ  
الْمَمْلَكَةِ بِمَنْزِلَةِ الْوُزَرَاءِ فِي الْإِسْلَامِ ، وَهِيَ

(٢) عبارة م : وَمِنْ قَالَ : لَا يُرَدِّفُ فَهُوَ مُوَلَّدٌ ...  
(٣) قوله : الْكَفْلُ كَذَا فِي م ، وَفِي د : الْكَهْلُ  
( ٧ م - ج ١٤ )

الرَّدَافَةُ ، والروادِفُ أتباعُ القومِ المؤخَّرونَ ،  
يقالُ هم <sup>(١)</sup> رَوَادِفٌ وليسوا بأردافٍ ،  
والرَّدْفَانِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ ، لأنَّ كلَّ واحدٍ منهما ،  
رَدْفٌ لصاحبه .

شمر عن أبي عمرو الشيباني : أنه قال  
في بيت أبيد :

وَشَهِدْتُ أَنْجِيَّةَ الْآفَاقَةِ عَالِيَا  
كَعْبِي وَأَرْدَافُ الْمُلُوكِ شُهُودُ

كان الملكُ يَرْدِفُ خلفه رجلاً شريفاً ،  
وكانوا يركبون الإبل ، وَوَجَّهَ النبي صلى الله  
عليه وسلم معاويةً مع وائل بن حُجْرٍ رسولا  
في حاجة له ، ووائلٌ على نجيب له ، فقال  
معاوية : أَرْدَفْنِي .

فقال : لستَ من أردافِ الملوكِ .

قال شمر — : وأنشدني ابن  
الأعرابي :

هُمْ أَهْلُ أُلُوحِ <sup>(٢)</sup> السَّرِيرِ وَيَمْنُهُ

قَرَابِينَ أَرْدَافًا لَهَا وَشِمَالَهَا

قال الفراء : الأَرْدَافُ ههنا يَتَّبِعُ أَوَّلَهُمْ

(١) هم روادف ؛ وفي د : لهم روادف

(٢) هم أهل : كذا في م ، ج

آخِرُهُمْ فِي الشَّرَفِ يَقُولُ يَتَّبِعُ الْبَنُونَ الْآبَاءَ فِي  
الشَّرَفِ .

[ فرد ]

أبو زيد عن الكلَّابيين : جئتمونا فرادى  
وهم فرادَ وأزواج نَوَّنا ، وأما قول الله جل  
وعز : ﴿ وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَى <sup>(٣)</sup> ﴾ .

فإنَّ الفراء قال : فرادى جمع قال :  
والعرب تقول : قوم فرادى وفراديا هذا فلا  
يَجْرُونَهَا <sup>(٤)</sup> شَبَّهَتْ بثلاثٍ ورباعٍ ، قال :  
وفرادى واحداً فرَدَ وفريد وفرِدَ  
وفرَدَانُ ، ولا يجوز فرَدَ في هذا المعنى قال  
وأنشدني بعضهم :

تَرَى النَّعْرَاتِ الزُّرْقَ تَحْتَ لَبَانِهِ

فَرَادَ وَمَثْنَى أَضْعَفَتْهَا صَوَاهِرُهُ

وقال الأيثر : الفرْدُ ما كان وحده ؛

يقال : فرَدَ يَفْرُدُ وَأَفْرَدَتْهُ جعلته واحداً <sup>(٥)</sup> ،

ويقال : جاء القوم فرَاداً <sup>(٦)</sup> وعددتُ

الجوز والدرهم أفرَاداً ، أى واحداً واحداً ،

(٣) ٩٤ الأنعام

(٤) قوله : فلا يجرونها أى يصرفونها

(٥) قوله واحداً ، وفي م : فردا

(٦) قوله / فرادا = عبارته اللسان / جاء القوم

فراداً وفرادى ، وفي النسخ فرادى منونا وغير منون

والله هو الفردُ قد تفرَّد بالأمر دون خلقه .

ويقال : قد استطرَّد فلانٌ لهم ، فكلما استفرَّد رجلاً كَرَّ عليه لِحْدٌ له والفريدُ الشَّذْرُ ، الواحدة فريدة ويقال لها الجاؤرسقُ بلسان المعجم ، وبَيَّاعُهُ الفرَّادُ .

وأخبرني المنذرى عن<sup>(١)</sup> إبراهيم الحربي قال : الفريدُ جمعُ الفريدة ، وهي الشَّذْرُ من فِصَّة كاللؤلؤة .

وقال أبو عبيدة : الفريدةُ الحَالَّةُ التي تخرج من الصَّهْوَةِ التي تلى المَعَاقِمَ ، وقد تَنَمَّأ من بعض الخيل ، سُمِّيَتْ فريدةً لأنها وَقَعَتْ بين الفقارِ وبين حَالِ الظَّهْرِ وَمَعَاقِمِ الْعِجْزِ [ والمعاقم<sup>(٢)</sup> ] مُلتقى أطرافِ الْعِظَامِ .

ثم سلب عن ابن الأعرابي : الفرودُ كواكبُ زاهرةٍ حول الثِّبَاءِ ، وقال : فرَّد الرجلُ إذا تَفَقَّهَ ، واعتزلَ الناسَ وخَلا بمِراةِ الأمرِ والنهي ، وجاء في الخبر « طوبى للمفردين » .

(١) كذا في م . وفي غيرها المنذرى عن أبي الهيثم الحربي .  
(٢) زيادة في م ، ج

وذكر القتيبي هذا الحديث وقال : المفردون الذين قد هلكَ لدايتهم من الناس<sup>(٣)</sup> وذهب القرنُ الذين كانوا فيه وبقوا ، فهم يذكرون [ الله<sup>(٤)</sup> ] قلت : وقول ابن الأعرابي في التفرُّد عندى أصوب ، من قول القُتَيْبِيِّ<sup>(٥)</sup> .

أبو زيد : فرَّدْتُ بهذا الأمرُ أفردُ به فروداً إذا تفرَّدتَ به ، ويقال : استفرَّدتُ الشيءَ إذا أخذته فرداً لا ثانياً له ولا مثلاً . وقال الطَّرمَاحُ يذكُر قِدْحاً من قِدَاح الميسر .

إذا انْتَحَجَتْ بِالشَّامِلِ بَارِحَةً جَالٍ بَرِيحاً واستفرَّدته يدهُ وقال ابن السكيت : استفرَّد فلانٌ فلانا أي أنفرد به ، وقال الليث : الفارِدُ والفَرْدُ الثَّوَرُ .

وقال ابن السكيت في قوله : \* طَاوَى الْمَصِيرِ كَسَيْفِ الصَّقِيلِ الْفَرْدِ \* قال : الفردُ ، والفَرْدُ بالفتح والضم ،

(٣) من الناس ، وبعده في د أقرانهم من الناس  
(٤) زيادة في د ، ج  
(٥) وعبارة م : ابن قتيبة

أى هو منقطع القرين لا مثله له في جودته .  
قال : ولم أسمع بالفرد [إلا في هذا  
البيت<sup>(١)</sup>] وأما الفرد في صفات الله فهو  
الواحد الأحد الذي لا نظير له ولا مثل ولا  
ثاني [ولا شريك ولا وزير<sup>(٢)</sup>] .

[ رَفْد ]

أبو زيد : رَفَدْتُ على البعير : أَرَفِدُ عاينه  
رَفْدًا ، إذا جعلت له رِفَادَةً ، قلت : هى مثل  
رِفَادَةِ السَّرج .

وجاء في الحديث : ( تروح برِفْدٍ وتغدو  
برِفْدٍ ) .

روى عن ابن المبارك أنه قال في قوله :  
( تروح برِفْدٍ وتغدو برِفْدٍ<sup>(٣)</sup> ) الرِفْدُ :  
الْقَدَحُ تَحْتَلِبُ النَّاقَةَ فِي قَدَحٍ ، قال : وليس  
من المعونة .

قال شمر : وقال المؤرِّج : هو الرِفْدُ  
الاناء الذى يُحْلَبُ فيه .

وقال ابن الأعرابي : هو الرِفْدُ ، أبو عبيد

عن الأصمعي : الرِفْدُ بالفتح .

وقال شمر : رِفْدٌ وَرَفْدٌ لِلْقَدَحِ  
وَالْكَسْرِ أَعْرَبَ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الرِفْدُ أَسْكِرُ  
مِنَ الْعَسْرِ (وقال) وناقاة رِفْسُودٍ رِفْدُ<sup>(٤)</sup> نَدِ  
على إناؤها في شتائها لأنها تَجَالِحُ الشجر .  
وقال الكسائي : الرِفْدُ والمرِفْدُ الذى  
يُحْلَبُ فيه .

وقال الليث : الرِفْدُ الْمُسَوْنَةُ بِالْعَطَا  
وَسَقَى اللَّبَنَ ، والقول وكلُّ شَيْءٍ .

وأخبرني المنذرى عن<sup>(٥)</sup> الغساني .  
سلمة عن أبي عبيدة : في قول الله جل وعز  
( يَبْسُ الرِفْدُ الْمَرْفُودُ<sup>(٦)</sup> ) مجازُهُ بِجَازِ الْعَرِ  
المعان<sup>(٧)</sup> يقال : رَفَدْتُهُ عِنْدَ الْأَمِيرِ ، أى أَعَدُّهُ  
قال : وهو مكسور الأول فإذا فتحت أ  
فهو الرِفْدُ .

وقال الزجاج : كل شَيْءٍ جَعَلْتَهُ عَ .

(٤) كذا في م . وسقط في غيرها .

(٥) في م « ابن فهم »

(٦) سورة هود ٩٩

(٧) قوله / مجازهُ بِجَازِ الْعَرِ المعان كذا في

م ، ج وفي اللسان / مجاز العون المجاز

(١) زيادة في د ، ج

(٢) زيادة في م

(٣) قوله : برِفْدٍ في اللسان / الرِفْدُ ، والرِفْدُ ،  
والمرفد = العس الضخم وقيل : القَدَحُ الْعَظِيمُ



لِشَيْءٍ وَأَسْنَدَتْ بِهِ شَيْئًا فَقَدْ رَفَدَتْهُ ، يُقَالُ :  
تَحَدَّثَ الْحَائِطُ وَأَسْنَدَتْهُ وَرَفَدَتْهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ،  
قَالَ : وَالْمِرْفَدُ الْقَدَحُ الْعَظِيمُ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : رَفَدْتُ فُلَانًا مَرْفَدًا ،  
وَقَالَ : وَمِنْ هَذَا أُخِذَتْ رِفَادَةُ السَّرَجِ مِنْ  
تَحْتِهِ حَتَّى يَرْتَفِعَ .

ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ : لَخَشَبِ  
السَّقْفِ الرَّافِدِ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : نَاقَةٌ رَفُودٌ تَمْلَأُ مَرْفَدَهَا ،  
وَتَقُولُ : ارْتَفَدْتُ مَالًا إِذَا أَصْبَتْهُ مِنْ  
كَسْبٍ .

وَقَالَ الطَّرْمَاحُ :  
عَجَبًا مَا عَجَبْتُ مِنْ جَامِعِ الْمَالِ  
يَهْـلِكُ بِهِ وَيَرْتَفِدُهُ<sup>(١)</sup>

وَالْتَرْفِيدُ نَحْوُ مِنَ الْهَمْلَجَةِ ، وَقَالَ أُمِّيَّةُ  
ابْنُ أَبِي عَائِدٍ الْهَذَلِيُّ :

وَلِنْ غَضٍّ مِنْ غَرَبِهَا رَفَدْتُ  
وَسَيْجًا وَأَلَوْتُ بِجِلْسِ طُؤَالٍ  
وَأَرَادَ بِالْجِلْسِ أَصْلَ ذَنْبِهَا :

(١) قوله / من جامع المال / ورواية اللسان :  
من واهب المال

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الرَّفَادَةُ شَيْءٌ كَانَتْ  
قَرِيشٌ تَتَرَفَّدُ بِهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَيُخْرِجُ كُلُّ  
إِنْسَانٍ عَلَى قَدْرِ طَاقَتِهِ فَيَجْمَعُونَ مَالًا عَظِيمًا أَيَّامَ  
الْمَوْسَمِ ، وَيَشْتَرُونَ بِهِ الْجُزُرَ وَالطَّعَامَ وَالزَّيْبَ  
لِلنَّبِيدِ ، فَلَا يَزَالُونَ يُطْعَمُونَ النَّاسَ حَتَّى  
يَنْقُضِيَ الْمَوْسَمُ ، وَكَانَ أَوَّلُ مَنْ قَامَ بِذَلِكَ  
هَاشِمُ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ ، وَيُسَمَّى هَاشِمًا لِهُشْمِهِ  
الرَّيْدِ .

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : الرَّافِدَانُ : دِرْجَةٌ  
وَالْفَرَاتِ .

وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :  
بَعَثَتْ عَلَى الْعِرَاقِ وَرَافِدِيَهُ  
فَرَارِيًّا أَحْـذَرِيذَ الْقَمِيصِ  
أَرَادَ أَنَّهُ خَفِيفُ الْيَدِ بِالْخِلْيَانَةِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : « مِنْ اقْتَرَابِ السَّاعَةِ أَنْ  
يَكُونَ الْفَقِيرُ رِفْدًا (أَيْ<sup>(٢)</sup>) يَكُونُ الْخَرَجُ  
الَّذِي لِمَجَاعَةِ أَهْلِ الْفَقْرِ رِفْدًا أَيْ صَلَاتٍ لَا  
يُوضَعُ مَوْضِعُهُ ، وَلَكِنْ يُخَصُّ بِهِ قَوْمٌ  
دُونَ قَوْمٍ عَلَى قَدْرِ الْهَوَى ، لَا بِالِاسْتِحْقَاقِ ،

(٢) زيادة في د ، ج

وَالرَّفْدُ الصَّلَةُ يُقَالُ : رَفَدْتُهُ رَفْدًا<sup>(١)</sup> وَالْأَسْمُ  
الرَّفْدُ .

[ دُفْر ]

ثعلب عن ابن الأعرابي : دَفَرْتُهُ فِي قَفَاهُ  
دَفْرًا أَيْ دَفَعْتُهُ ، قَالُوا وَمِنْهُ قَوْحَمَرُ : وَادَفَرَاهُ  
يُرِيدُ : وَادَلَّاهُ ؛ وَقَالَ أَبُو عبيدة : معناه  
وَأَنْدَنَاهُ .

[ قَالَ وَالذَّفَرُ النَّثْنُ ، وَمِنْهُ قِيلَ  
لِلدُّنْيَا أُمُّ دَفْرٍ ، وَيُقَالُ لِلْأَمَةِ : يَا دَفَارِ أَيْ  
يَا مُنْتَنِنَةٌ ؛ وَأَمَّا الذَّفَرُ بِالذَّالِ وَتَحْرِيكِ الْفَاءِ<sup>(٢)</sup> )  
فَهُوَ حِدَّةٌ رَائِحَةُ الشَّيْءِ الْخَبِيثِ ، أَوْ الطَّيِّبِ ؛  
وَمِنْهُ قِيلَ مِسْكٌ أَذْفَرُ وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا قَبَّحَتْ  
أَمْرَهُ : دَفَرًا دَافِرًا .

وروى عن مجاهد في قول الله جل وعز :  
(يَوْمَ يُدْعَوْنَ إِلَى نَارِ جَهَنَّمَ دَعَاً)<sup>(٣)</sup> قَالَ دَفْرًا  
فِي أَقْفَيْتِهِمْ أَيْ دَفْعًا .

[ فُدْر ]

ثعلب عن ابن الأعرابي : يُقَالُ لِلْفَحْصِ  
إِذَا انْقَطَعَ عَنِ الضَّرَابِ : فُدَرَ وَفُدِّرَ وَأَفُدِّرَ

وَأَصْلُهُ فِي الْإِبِلِ .

وقال الليث : فُدِرَ الْفَحْلُ فُدُورًا إِذَا فُتِرَ  
عَنِ الضَّرَابِ ؛ قَالَ : وَالْفُدُورُ الْوَعِيلُ الْمَاقِلُ  
فِي الْجِبَالِ وَالْفَادِرَةُ الصَّخْرَةُ الضَّخْمَةُ ، وَهِيَ  
الَّتِي تَرَاهَا فِي رَأْسِ الْجِبَلِ ، شَبَّهَتْ بِالْوَعِيلِ ،  
وَيُقَالُ لِلْوَعِيلِ : فَادِرٌ وَجَمْعُهُ فُدَرٌ ، وَقَالَ الرَّاعِي  
( فِي شِعْرِهِ ) :<sup>(٤)</sup>

وَكَأَنَّمَا انْبَطَحَتْ عَلَى أَثْبَاجِهَا  
فُدْرٌ بِشَابَةِ قَدْ يَمْنَنَ وَغَوْلًا<sup>(٥)</sup>  
وقال الأصمعي : الْفَادِرُ مِنَ الْوَعُولِ الَّذِي  
قَدْ أَسَنَّ بِمَنْزِلَةِ الْقَارِحِ مِنَ الْخَيْلِ ، وَالْبَازِلِ  
مِنَ الْإِبِلِ ، وَالصَّالِحُ مِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ .

قال الليث : الْعِدْرَةُ قِطْعَةٌ مِنَ الْخَيْلِ ،  
وَالْفِدْرَةُ قِطْعَةٌ مِنَ اللَّحْمِ الْمَطْبُوخِ الْبَارِدَةِ .  
أبو عبيد عن الأصمعي : أُعْطِيَتْهُ فِدْرَةٌ  
مِنَ اللَّحْمِ وَهَبْرَةٌ إِذَا أُعْطِيَ قِطْعَةً مَجْتَمِعَةً وَجَمْعُهَا  
فِدَرٌ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَذْفَرُ الرَّجُلُ  
إِذَا فَاحَ رِيحُ صُنَانِهِ .

(٤) زيادة في د

(٥) هذا البيت أورده صاحب اللسان على أن

الجمع فدر وقوله ذكر : أن جمع الفادر : فدر

(١) الرَفْدُ = المصد ، والرَفْدُ : الاسم منه

(٢) زيادة في د ، ج

(٣) الطور ١٣

درب . دبر . ربد . ردب . برد . بدر  
مستعملات .

[ درب ]

قال الليث : الدَّرْبُ بابُ السَّكَةِ الواسعة ،  
والدَّرْبُ كُلُّ مَدْخَلٍ مِنْ مَدَاخِلِ الرُّومِ دَرَبٌ  
مِنْ دُرُوبِهَا .

ثعلب عن ابن الأعرابي : التَّدْرِيبُ  
الصَّبْرُ فِي الْحَرْبِ وَقْتَ الْفِرَارِ يُقَالُ : دَرَبَ  
فُلَانٌ وَعَرَدَ (١) عَمْرُو .

وفي الحديث عن أبي بكر : « لَا تَزَالُونَ  
تَهْرِمُونَ الرُّومَ فَإِذَا صَارُوا إِلَى التَّدْرِيبِ  
وَقَفَّتْ الْحَرْبُ ، أَرَادَ الصَّبْرَ .

أبو عبيد عن الأحرار : الدَّرْبَةُ الضَّرَاوَةُ ؛  
وَقَدْ دَرَبَ يَدْرَبُ .

وقال أبو زيدٍ مِثْلَهُ ، يُقَالُ : دَرَبَ دَرَبًا ،  
وَلَهَجَ لَهْجًا ، وَضَرِيَ ضَرْيًا ، إِذَا اعْتَادَ الشَّيْءُ  
وَأُولِغَ بِهِ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الدَّارِبُ الْحَاقِظُ  
بِصَنَاعَتِهِ ؛ قَالَ : وَالدَّارِبَةُ الْعَاقِلَةُ ، وَالدَّارِبَةُ  
أَيْضًا الطَّيَالَةُ .

(١) قوله ، درب فلان ، وعرد عمرو : هكذا  
ضبطه في اللسان ، وفي م : درب فلان ، وعرد عمرو

وقال الليث : الدَّرْبَةُ عَادَةٌ وَجُرْأَةٌ عَلَى حَرْبٍ  
وَكُلُّ أَمْرٍ ؛ وَرَجُلٌ مُدْرَبٌ قَدْ دَرَبْتَهُ  
الشَّدَائِدُ حَتَّى مَرَّنَ عَلَيْهَا ، وَيُقَالُ : مَا زَالَ  
فُلَانٌ يَعْفُو عَنْ فُلَانٍ حَتَّى اتَّخَذَهَا دُرِيَّةً .

وقال كعب بن زهير :  
وَفِي الْحِلْمِ إِذْهَانٌ وَفِي الْعَفْوِ دُرْبَةٌ  
وَفِي الصَّدَقِ مَنَاجَاةٌ مِنَ الشَّرِّ (٢) فَاصْدُقْ  
وَتَدْرِيبُ الْبَازِيِّ عَلَى الصَّيْدِ أَيْ تَضْرِيئَتُهُ ،  
وَشَيْخٌ مُدْرَبٌ أَيْ مُجَرَّبٌ .

ابن الأعرابي : أَدْرَبَ إِذَا صَوَّتَ  
بِالطَّبْلِ .

أبو عبيدة عن أبي عمر : الدَّرَوَابُ صَوْتُ  
الطَّبْلِ وَالدَّرْدَبَةُ الْخُضُوعُ وَمِنْهُ الْمَثَلُ دَرَدَبَ  
لَمَّا عَضَّه الثَّقَافُ (٣) ، وَفِي كِتَابِ (٤) اللَّيْثِ :  
دَاءٌ فِي الْمَعْدَةِ .

قلت : هذا عندي غلط وصوابه : الدَّرْبُ  
دَاءٌ فِي الْمَعْدَةِ وَقَدْ ذَكَرْتَهُ فِي كِتَابِ الذَّالِ .

(٢) قوله من الشر ، وفي النسخ : وفي الشر  
(٣) هو مثل ، ومعناه ذل وخضع ، والثَّقَافُ  
خَشْبَةٌ تَسْوِي بِهَا الرِّمَاحَ  
(٤) وعبارة م : وقد ذكرته في بابه

[ ردب ]

ثعلب عن ابن الأعرابي : الردب الطريق الذي لا ينفذ ، والدرب الطريق الذي ينفذ .  
وفي الحديث منعت العراق درهمها وقفيزها ، ومنعت مصر إردبها وعدتم من حيث بدأهم ؛ الإردب مسكيات معروف لأهل مصر ، وقيل : إنه يأخذ أربعة وعشرين صاعا من الطعام بصاع النبي صلى الله عليه وسلم ؛ والقنقل نصف الإردب ، والإردب أربعة وسقون مئنا بمن بلدنا .

ويقال : للبالوعة من الخزف الواسعة : إردبة شبت بالإردب المسكيات ؛ ويجمع الإردب أرادب .

وقال ابن الأعرابي : دربي فلان فلانا يدربيه إذا ألقاه وأنشد .

اعلوطا عمرا ليشبياه

في كل سوء ويدربياه

يشبياه ويدربياه أي يلتقيان به فيما يكره .

[ برد ]

في الحديث : أصل كل داء البردة .

(١) وفي م ، ج : ردب

[ سلة ]<sup>(٢)</sup> عن الفراء ( قالت )<sup>(٣)</sup>

الدبرية : البردة الثخمة وكذلك الطنى والران .

أبو العباس عن الأعرابي قال : البردة الثقلة على المعدة .

وقال غيره : سميت الثخمة بردة لأن الثخمة تبرد المعدة فلا تستمرىء الطعام ، ولا تضيجه ؛ وأما البرد بغير هاء فإن الليث زعم : أنه مطر جامد وسحاب برد ، ذو قر وبرد ؛ وقد برد القوم إذا أصابهم البرد .

وأما قول الله جل وعز .

( وينزل من السماء من جبال فيها من برد فيصيب به من يشاء )<sup>(٥)</sup> .

ففيه قولان : أحدهما وينزل من السماء من من أمثال جبال فيها من برد ، والثاني وينزل من السماء من جبال فيها برد .  
ومِنْ صِلَة<sup>(٦)</sup> .

(٢) زيادة في د ، ج

(٣) زيادة في م

(٤) زيادة في م

(٥) النور ٤٣

(٦) زيادة في د ، ج

وقوله جل وعز :

(لا يذوقون فيها برّداً ولا شراباً) <sup>(١)</sup> .

قال الفراء : رواية عن السكابي عن ابن عباس قال : لا يذوقون فيها يرّد الشراب ولا الشراب .

قال : وقال بعضهم :

(لا يذوقون فيها برداً) <sup>(٢)</sup> يريد نوماء وإن النوم كيبرد صاحبه وإن العطشان لينام فيبرد بالنوم .

وقال أبو طالب <sup>(٣)</sup> في قولهم : ضرب حتى برّد .

قال : قال الأصمعي : معناه حتى مات ؛ والبرد النوم <sup>(٤)</sup> .

قال أبو زبيد :

بارز ناجداه قد برّد المو

ت على مصطلاه <sup>(٥)</sup> أي برود

قال : وأما قولهم : لم يبرد بيدي منه

(١) النبأ ٢٤

(٢) زيادة في د

(٣) وعبارة م : وقال المفضل بن سلامة في قولهم

(٤) وفي م : البرد الموت

(٥) مصطلاه : يده ورجلاه ووجهه ، وكل

ما برز منه ( لسان )

شيء ، فالمعنى : لم يستقر ولم يثبت وأنشد :

اليوم يوم بارد سموه <sup>(٦)</sup> :

قال : وأصله من النوم والقرار ، يقال : برّد أي نام وأنشد <sup>(٧)</sup> .

فإن شئت حرمت النساء سواكم  
وإن شئت لم أطعم نقاحاً ولا برداً  
فالنقاح الماء العذب ، والبرد النوم وأنشد  
ابن الأعرابي :

أحب أم خالد وخالدا

حبا سخاخين وحبا باردا

قال : سخاخين حب يؤذي ، وحبا باردا يسكن إليه قلبي .

ويقال : برّد لي عليه كذا كذا درها : أي ثبت .

وقال ابن الأعرابي : البرد النحت .

يقال : بردت الخشبة بالبرد أبردها بردا إذا نحتها .

قال : والبرد تبريد العين ، والبرود

(٦) وتكملة البيت من اللسان :

من جزع اليوم فلا تلومه

(٧) العرجي

كُحِّلَ يُبَرِّدُ الْعَيْنَ (والبرود)<sup>(١)</sup> من الشراب  
مَا يُبَرِّدُ الْعُلَّةَ وَأُنْشِدَ :

\* وَلَا يُبَرِّدُ الْغَلِيلَ الْمَاءُ \*

وقال الليث : يقال : بَرَدْتُ الْخُبْزَ بِالماءِ  
إِذَا صَبَبْتُ عَلَيْهِ الْمَاءَ فَبَلَّتَهُ وَاسْمُ ذَلِكَ الْخُبْزِ  
الْمُبَلُّولُ : الْبَرُّودُ وَالْمَبْرُودُ ؛ وَيُقَالُ اسْقَى  
سَوِيْقًا أَبْرَدَ بِهِ كَيْدَى ، وَبَرَدْتُ الْمَاءَ تَبْرِيدًا  
جَعَلْتُهُ بَارِدًا .

وفى الحديث : أَبْرِدُوا بِالظَّهْرِ فَإِنْ شِدَّةَ  
الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ .

وقال الليث : يقال : جُنُنَاكَ مُبَرِّدِينَ ،  
إِذَا جَاءُوا وَقَدْ بَاخَ الْحَرُّ .

وقال محمد بن كعب : الْإِبْرَادُ أَنْ تَزِيغَ  
الشَّمْسُ ، قَالَ : وَالرَّكْبُ فِي السَّفَرِ يَقُولُونَ :  
إِذَا زَاغَتِ الشَّمْسُ قَدْ أَبْرَدْتُمْ فَرُوحًا ، وَقَالَ  
ابْنُ أَحْمَدَ :

\* فِي مَوْكَبِ زَحْلِ الْمَوَاجِرِ مُبَرَّدٌ \*

قُلْتُ : لَا أَعْرِفُ مُحَمَّدَ بْنَ كَعْبٍ هَذَا ، غَيْرَ أَنَّ  
الَّذِي قَالَهُ صَحِيحٌ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ ، وَذَلِكَ  
أَنَّهُمْ يَنْزِلُونَ لِلتَّغَوُّيرِ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ ، وَيَقِيلُونَ ،  
فَإِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ ثَارُوا إِلَى رِكَابِهِمْ ، فَغَيَّرُوا

(١) زيادة في م ، ج

عَلَيْهَا أَقْتَابُهَا وَرَحَالُهَا ، وَنَادَى مُنَادِيهِمْ : أَلَا قَدْ  
أَبْرَدْتُمْ فَارْكَبُوا .

وقال الليث : يُقَالُ أَبْرَدَ الْقَوْمُ إِذَا صَارُوا  
فِي وَقْتِ الْقُرْآنِ آخِرِ الْقِيَظِ ، قَالَ : وَالْبَرُّودُ  
كُحِّلَ يُبَرِّدُ بِهِ الْعَيْنُ مِنَ الْحَرِّ ، وَالْإِنْسَانُ  
يَتَبَرَّدُ بِالماءِ : يَغْتَسِلُ بِهِ<sup>(٢)</sup> ، وَيُقَالُ : سَقَيْتُهُ  
فَأَبْرَدْتُ لَهُ إِبْرَادًا إِذَا سَقَيْتَهُ بَارِدًا .  
وَيَرَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ  
قَالَ :

إِذَا أَبْرَدْتُمْ إِلَى بَرِيدَا فَاجْعَلُوهُ حَسَنَ  
الْوَجْهِ حَسَنَ الْأَسْمِ .

وَالْبَرِيدُ : الرَّسُولُ وَإِبْرَادُهُ إِرْسَالُهُ ،  
وَقَالَ الرَّاجِزُ :

رَأَيْتُ لِمَوْتِ بَرِيدٍ مُبَرَّدَا :

وقال بعض العرب : الْحُمَّى بَرِيدُ  
المَوْتِ ، أَرَادَ أَنَّهَا رَسُولُ الْمَوْتِ تُنْذِرُ بِهِ .  
وَسَكَكَ الْبَرِيدُ كُلُّ سَكَاةٍ مِنْهَا (بريد)<sup>(٣)</sup>  
اثْنَا عَشَرَ مِيلًا ، وَالسَّفَرُ الَّذِي يَجُوزُ فِيهِ قَصْرُ  
الصَّلَاةِ أَرْبَعَةُ بُرُدٍ ، وَهِيَ ثَمَانِيَةٌ وَأَرْبَعُونَ  
مِيلًا بِالْأَمْيَالِ الْهَاشِمِيَّةِ الَّتِي فِي طَرِيقِ مَكَّةَ .

(٢) وفي م : إِذَا اغْتَسَلَ بِهِ

(٣) زيادته في م

وقيل لدابة البريد : يريده لسيّره في  
البريد وقال الشاعر .

إني أنص العيس حتى كأنني  
عليها بأجواز الفلاة بريد  
أبو عبيد عن الفراء : هي لك برودة  
نفسها . أي خالصا<sup>(١)</sup> وهو لي برودة يميني  
إذا كان لك معلوما .

قال ابن شميل : إذا قال : وأبرده على  
الفؤاد إذا أصاب شيئاً هينا ، وكذلك  
وأبرده على الفؤاد .

فأما قول الله جل وعز ( لا بارد ولا  
كريم)<sup>(٢)</sup> فإن المنذري أخبرني عن الحراني عن  
ابن السكيت : أنه قال عيش بارد أي طيب  
وأنشده :

قائلة لحم الناظرين يزينها  
شباباً ومحفوض من العيش بارد  
أي طاب لها عيشها ، ومثله قولهم نسألك  
الجنة وبردها أي طيبها ونعيمها .

وقال ابن بزرج : البراد ضعف القوائم  
من جوع أو إعياء .

(١) وهو : كذا في اللسان وج ، وفي د ، م وهي  
(٢) زيادة في م

ويقال : به براد وقد برد<sup>(٣)</sup> فلان إذا  
ضعفت قوائمه .

وفي حديث ابن عمر : أنه كان عليه يوم  
الفتح ردة فلوته .

قال شمر : رأيت أعرابياً بحزيمية وعليه  
شبه منديل من صوف قد أترز به فقلت .  
ما نسّميه ؟ فقال برودة قلت : وجمعها برود  
وهي الشملة المخططة .

وقال الليث : البرد معروف من برود  
العصب ، والوشى ، وأما البردة فكساء  
مربع فيه صغرة<sup>(٤)</sup> ونحو ذلك .

قال ابن عمر ، وقال ابن شميل : ثوب  
برود ليس له زبر .

وقال أبو عبيد : يقال بردت عينه  
بالكحل أبردها [ بردها ، وسقّيته شرّبة  
بردت بها فؤاده وكلاهما من البرود ]<sup>(٥)</sup> .  
قال وسحابة بردة إذا كانت ذات برود .

ويقال : لا تبرّد عن فلان بقول : أي

(٣) برد ، وفي اللسان : برد  
(٤) في اللسان : البردة : كساء مربع فيه (صغر)  
وكذا هو في م : يريد أنه صغير وفي م أيضاً : كسى  
بدل : كساء  
(٥) زيادة في د ، ج

إن ظلمك فلا تشتمه فتُنقص من إيمه ، ويقال :  
إن أصحابك لا يُبالون ما برّدوا عليك أى  
أُثبتوا عليك .

وقال شمر : ثوب برود إذا لم يكن دفيئاً  
ولا كئناً من الثياب ، ورجل به برودة وهو  
تقطير البول ولا يَنْبَسِط إلى النساء ، وبردَى  
اسم نهر بدمشق قال حسان :  
يَسْقُونَ مِنْ وَرْدِ الْبَرِيصِ عَلَيْهِمْ  
بَرْدَى أَصْفَقَ بِالرَّحِيقِ السَّاسِلِ  
وَبُرْدَا الْجَرَادَ جَنَاحَهُ .

وقال ذو الرمة :  
\* إِذَا تَجَاوَبَ مِنْ بُرْدَيْهِ تَرْنِيمٌ \* (١)  
وقال السكيت يَهْجُو بَارِقًا فَقَالَ :  
تَنْفُضُ بُرْدَى أُمِّ عَوْفٍ وَلَمْ يَطْرُقْ  
لَنَا بَارِقٌ (٢) بَخْ لِلْوَعِيدِ وَالرَّهْبِ  
وَأُمُّ عَوْفٍ كُنْيَةُ الْجَرَادِ .

ابن السكيت : البردان والأبردان  
الغداة والعشي وهما الرّدقان ، والصّرعان ،  
والقرتان ، ابن الأعرابي الباردة الرابحة في

التجارة ساعة يشتريها ، والباردة الغنيمة الحاصلة  
بغير تعب ، ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم  
الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة لتحصيله الأجر  
بلا ظمأ في الهواجر (٣) .

قال ابن الأعرابي : ويقال : أَبْرَدَ طَعَامَهُ  
وَبَرَدَهُ وَبَرَّدَهُ ، والأبارد : الثمور واحدها  
أبرد ، يقال للتمر الأثني : أبرد والخنيثمة ،  
والبردي ضرب من تمر الحجاز جيد  
معروف .

وقال الليث : البرادة كَوَارَةٌ يُبْرَدُ  
عليها الماء . قلت : ولا أدرى أهي من كلام  
العرب أو من كلام المولدين .

[ ربد ]

أبو عبيد : الرُّبْدُ فِرْدُ السيف . وقال  
صخر ( الغي ) (٤) :

\* أَبْيَضَ مَهْوٍ فِي مَتْنِهِ رُبْدٌ \* (٥)  
أبو عبيد عن أبي عمرو : يقال لِلظَّلِيمِ :  
الرُّبْدُ لِلَّوْنِ ، والرُّبْدَةُ الرُّمْدَةُ شِبْهُ  
الْوُرْقَةِ تَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ .

(٣) في م : في هواجر القبط

(٤) زيادة في م

(٥) صدره / وصارم أخلصت خشيبته

(١) صدره : كأن رجله رجلا مقطف عجل

(٢) قوله / لنا بارق بخ للوعيد والرهب ، كذا

في جميع النسخ ، وفي اللسان / لنا بارق لح والرهب ؟



وقال الليث<sup>(١)</sup> : الأربد ضرب من الحيات خبيث . وإذا غضب الإنسان ترَبَّدَ وَجْهُه كأنه يسود منه مواضع . قال : وإذا أَضْرَعَتِ الشاةُ قيل : رَبَّدَتْ وَتَرَبَّدَ ضَرْعُهَا إذا رأيتَ فيه لُمعًا من سوادٍ بدياض خفي . وقال أبو زيد : تقول العرب : رَبَّدَتْ الشاةُ تَرَبُّيدًا إذا أَضْرَعَتْ قاله أبو زيد : قال : والرَّبْداءُ من المعزى السوداء المنقطة الموسومة مَوْضِعَ النَّطَاقِ منها بحُمرة .

اللحياني : [في]<sup>(٢)</sup> نعامه رَبْداء ورَمْداء أى سوداء .

وقال بعضهم : هى التى فى سوادها نُقْطٌ ببيض أو حمر . الأصمعى : اَرَبَّدَ وَجْهُهُ وَأَرَمَدَّ إذا تَغَيَّرَ .

وأنشد الليث : فى تَرَبُّدِ الضَّرْعِ [ فقال فى بيت له ]<sup>(٣)</sup> .

إذا والد منها تَرَبَّدَ ضَرْعُهَا جعلتُ لها السكين إحدى القلائد

وفى حديث النبی صلی الله علیه وسلم : « إن مَسْجِدَهُ كان مِرْبَدًا لِیَتِیمَینِ فى حِجرِ معوذ<sup>(٤)</sup> بن عَفْرَاءَ فاشتراه منهما معاذ بن عفراء فجعله للمساكين ، فبناه رسول الله صلی الله علیه وسلم مَسْجِدًا » .

قال أبو عبيد : قال الأصمعى : المِرْبَدُ كلُّ شىء حُبِسَتْ به الإبل ولهذا قيل : مِرْبَدُ النِّعَمِ الذى بالمدينة وبه سمى مِرْبَدُ البصرة ، إنما كان موضع سوق الإبل ، وكذلك كل ما كان من غير هذه المواضع أيضًا إذا حُبِسَتْ به الإبل .

وأنشدنا الأصمعى [ فقال فى شعره ]<sup>(٥)</sup> : عَوَاصِي إِلَّا ما جَعَلْتُ وِراءَها عَصًا مِرْبَدٍ تَغْشَى نُحُورًا وَأَذْرُعًا قال : يعنى بالمِرْبَدِ ههنا عَصًا جعلها مُعْتَرِضَةً على الباب تمنع الإبل من الخروج سماها مِرْبَدًا ، لهذا .

قلت : وقد أنكر غيره ما قال ، وقال : أراد عَصًا مُعْتَرِضَةً على باب المِربد ، فأضاف

(٤) قوله : معوذ ، كذا فى م وفى د : معاذ

(٥) زيادة فى د

(١) زيادة فى د ، ج

(٢) زيادة فى د

(٣) زيادة فى د

العصا المعترضة إلى المربد ، ليس أن العصا  
مربدٌ .

قال أبو عبيد : والمربد أيضا موضع التمر  
مثل الجرين ، فالمربد بلغة أهل الحجاز ،  
والجرين لهم أيضا ، والأندُر لأهل الشام ،  
والبيدُر لأهل العراق .

وقال غيره : الربد الحبس<sup>(١)</sup> .

وقال ابن الأعرابي : الرابِدُ الخازن ،  
والرابدة الخازنة .

وروى عمرو عن أبيه : ربدَ الرجلُ إذا  
كنز التمر في الربائد وهي الكراخات<sup>(٢)</sup> .

[ دبر ]

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه  
قال : ثلاثةٌ لا تُقبل لهم صلاةٌ ، رجلٌ أتى  
الصلاة دباراً ، ورجل اعتبد مُحَرَّراً ، ورجل  
أمَّ قومًا هم له كارهون .

قال الأفریقی وهو الذي روى هذا  
الحديث : معنى قوله دباراً بعدما يفوت  
الوقت .

(١) الربد الحبس ، كذا في م ، وفي اللسان :  
المربد الحبس .

(٢) قوله : الكراخات : كذا في النسخ ، وفي  
اللسان : الكراخات بالخاء

وقال ابن الأعرابي قوله : دباراً جمع دبر  
ودبر : وهو آخر أوقات الشيء ، الصلاة  
وغيرها . ومنه الحديث الآخر : ( ولا يأتي  
الصلاة إلا دبرباً<sup>(٣)</sup> ) .

قال والعرب تقول : العلم قبلي وليس  
بالدبري .

قال أبو العباس : معناه أن العالم المتقن  
يحيييك سريعا ، والمتخلف يقول : لي فيها  
نظر .

وقال الليث : يقال شرُّ الرأى الدبريُّ  
أي شره إذا أدبر الأمر وفات قال : ودبر  
كل شيء خلاف قبله في كل شيء ، ما خلا  
قولهم جعل فلان قولك دبر أذنه أي خلف  
أذنه .

وقال الفراء في قول الله جل وعز :  
[ سيهزم الجمع ويولون الدبر ]<sup>(٤)</sup> كان هذا  
يوم بدر ، وقال : الدبر فوحده ولم يقل الأدبار ،  
وكل جائز صواب ، يقال : ضربنا منهم

(٣) دبربا ، كذا في د ، وفي م واللسان :  
لأدبرها

(٤) القمر ٤٥

الرءوس وضربنا منهم الرأس ، كما تقول : فلان كثير الدينار والدرهم .

وقال ابن مقبل :

\* الكاسرين القنأ في عورة الدُّبْرِ \*

وقال : في قوله عز وجل : ( وأدبار السجود )<sup>(١)</sup> ومن قرأ بفتح الألف جمع على دُبْرٍ وأدبار ، وهما الركعتان بعد المغرب .

وروى ذلك عن علي بن أبي طالب قال وأما قوله : ( وإدبار النجوم )<sup>(٢)</sup> في سورة الطور فهما الركعتان قبل الفجر قال : وتكسران جميعاً وتنصبان جائزان .

وقول الله جل وعز<sup>(٣)</sup> ( إذ أدبر ) قرأها ابن عباس ومجاهد<sup>(٤)</sup> والليل إذا دبرَ وقرأها كثير من الناس والليل إذ أدبر .

قال الفراء : وهما لغتان دبرَ النهارُ وأدبر ودبرَ الصيفُ وأدبرَ ، وكذلك قَبَلَ وأَقْبَلَ ، فاذا قالوا : أقْبَلَ الراكبُ أو أدبرَ ، لم يقولوا إلا بالألف وإِنْهما عندي في المعنى لواحدٌ

لأُبعِد أن يأتي في الرجال ما أتى في الأزمنة .

وقال غير الفراء : بمعنى قوله ( والليل إذا دبر ) جاء بعد النهار كما تقول خَلَفَ ، يقال : خَلَفَنِي فلان ، ودبرَنِي أي جاء بعدى ، ومن قرأ ( والليل إذا أدبر ) فمعناه وَلِيَّ ليذهب . وقول الله جل وعز : ( فَقطِّعْ دابرَ القومِ الذين ظَلَمُوا )<sup>(٥)</sup> .

وقال في موضع آخر : ( وَقَضَيْنَا إِلَيْهِ ذَلِكَ الْأَمْرَ أَنَّ دَابِرَ هَؤُلَاءِ مَقْطُوعٌ )<sup>(٦)</sup> .

أخبرني المنذرى عن أبي طالب ابن سلامة قال : قولهم : قطعَ الله دابِرَه .

قال الأصمعي وغيره : الدابرُ الأصلُ أي أذهب الله أصله . وأنشد<sup>(٧)</sup> :

فِدَى لِكَمَا رَجَلَى أُمِّي وَخَالَتِي  
غَدَاةَ الْكَلَابِ إِذْ تُحَزُّ الدَّوَابِرُ  
أَيُ يُقْتَلُ الْقَوْمُ فَتُذْهِبُ أَصُولُهُمْ وَلَا يَبْقَى  
لَهُمْ أَمْرٌ .

(١) ق ٤٠

(٢) الطور ٤٩

(٣) المدثر ٣٣

(٤) زيادة في م ، ج

(٥) الأنعام ٤٥

(٦) الحجر ٦٦

(٧) فائله : دَعَلَه

وقال ابن بزرج : دابرُ الأمرِ آخره ،  
وهو على هذا كأنه يدعو عليه بانقطاع العقب  
حتى لا يبقى له أحد يحلّفه ، وعقبُ الرجل  
دابرُه .

ثعلب عن ابن الأعرابي . قال : الدَّابِرَةُ  
المُشْتَوِمَةُ ، والدَّابِرَةُ الهزيمة ، والدَّابِرَةُ صَيْصِيَّةُ  
الدَّيِّك . قال : والمدَّبُور : الكثير المال ،  
والمدَّبُور المجروح .

وقال ابن السكيت : الدَّبْرُ النَّجْلُ وَجَمْعُهُ  
دُبُورٌ . قال لبيد :

\* وَأَرَى دَبُورٍ شَارَهُ النَّجْلَ عَاسِلٌ <sup>(١)</sup> \*  
قال : والدَّبْرُ المال الكثير . يقال :  
مالٌ دَبْرٌ <sup>(٢)</sup> ومالان دَبْرٌ وأموال دَبْرٌ ومثله  
مال دَثْرٌ .

ويقال جعل الله عليهم الدَّبرَةَ : أى  
الهزيمة ، وجعل لهم الدَّبرَةَ عَلَى فلان أى  
الظَّفَرَةَ والنُّصْرَةَ ، وقال أبو جهل لابن  
مسعود يوم بدر : [ هُوَ <sup>(٣)</sup> ] مُثَبَّتٌ

(١) نسبه اللسان إلى زيد الخيل ، وصدره  
بأبيض من أبكار مزن سحابة ، ثم قال / وفي الصحاح  
قال لبيد / بأشهب من أبكار مزن سحابة  
(٢) مال دبر وفي م : مال دبر  
(٣) زيادة في م ، ج

جَرِيحٌ لِمَنْ الدَّبرَةُ ؟ فقال : لله ولرسوله  
يا عدُوَّ الله .

أبو عبيد عن أبي عمر : والدَّابِرُ ،  
المُشَارَاتُ واحداً دَبْرَه .

قال الليث : وهى الكَرْدَةُ مِنَ المَزْرَعَةِ ،  
وقال النبی صلى الله عليه وسلم : ( لَا تَدَابِرُوا  
وَلَا تَقَاطِعُوا ) .

وقال أبو عبيد : التَّدَابِرُ : المصارمة  
والهجران ، مأخوذ من أن يُؤَلَّى الرجلُ  
صاحبه دُبْرَه ويُعْرِضَ عنه بوجهه وأنشد <sup>(٤)</sup> :  
أَأَوْصَى أَبُو قَيْسٍ بَأَنْ تَقَوَّاصَلُوا

وَأَوْصَى أَبُوكُمْ وَيُحْسِكُمْ أَنْ تَدَابِرُوا  
ويقال : إن فلانا لو استقبل من أمره  
ما استدبره لَهَدَى لوجهه أمره ، أى لو علم فى  
بدء أمره ما علمه فى آخره لاسترشد أمره <sup>(٥)</sup> ،  
وقال أَكْثَمُ بْنُ صَيْفٍ لِبَنِيهِ : يَا بَنِيَّ لَا  
تَتَدَابِرُوا أَعْجَازَ أُمُورٍ قَدْ وَلَّتْ صُدُورُهَا .  
[ يقول : إذا فاتكم الأمر لم ينفعكم الرأى  
وإن كان مُحْكَمًا <sup>(٦)</sup> ] . والتدبيرُ أن يُعْتَقَ

(٤) وأنشد ، وبعده فى د : فقال فى شعره

(٥) وفى م : لاسترشد للصواب ، ج : لاسترشد

أمره

(٦) زيادة فى م

الرجلُ عبده بعد موته فيقول له : أنت حرٌ بعد موتى ، والتدبيرُ أيضا أن يُدبَّرَ الرجلُ أمره ويتدبَّره أى ينظر فى عواقبه ، والدَّبرانُ نجمٌ بين الثريا والجوزاء ، ويقال له : التائبُ والتوَّابُ ، وهو من منازل القمر ، سُمي دبرانا لأنه يدبُرُ الثريا أى يتبعه ، والدَّبُّورُ ريحٌ تهبُّ من نحو المغرب ، والصَّبَا تقابلهما من ناحية المشرق .

وقال النبي صلى الله عليه وسلم : « نصيرتُ بالصَّبَا وأهلِكَتُ عادٌ بالدَّبُّور » .

وقال الأصمعى : دَبَرَ السهمُ الهدفَ يدبُّره دَبْرًا إذا صار من وراء الهدف ، ودَبَرَ البعيرُ يدبُّرُ دَبْرًا .

ويقال : ناقةٌ مُقَابِلَةٌ مُدَابِرَةٌ : أى كريمة الطرفين من قبل أبيها وأمها ، وغلامٌ مُدَابِرٌ مُقَابِلٌ كريم الطرفين ، ويقال : ذهب فلان كما ذهب أمس الدابر ، وهو الماضى لا يرجع أبدا ، ويقال : جعلت كلامه دَبْرًا أذنى أى : أعرضتُ عنه ، ولم ألتفتْ إليه .

وفى حديث النجاشى أنه قال : ما أحبُّ أنى دَبْرًا ذهبًا وأنى آذيتُ رجلا من المسلمين

وفُسرَّ الدَّبْرُ بِالْجَبَلِ فى الحديث ؛ ولا أُدرى أعربى هو أم لا ؟

وقال أبو الهيثم : الدَّبْرُ : الموت يُقال : دَابَرَ الرجلُ إذا مات .

وقال أمية<sup>(١)</sup> :

زَعَمَ جُدَعَانُ ابْنُ عَمِّ

رَوَاتْنِى يَوْمًا مُدَابِرًا<sup>(٢)</sup>

وفى حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى أن يُضْحَىَ بِمَقَابِلَةٍ أو مُدَابِرَةٍ .

وقال أبو عبيد قال الأصمعى : المقابلة أن يُقَطَعَ من طَرَفِ أذنها شىءٌ ثم يترك معلقًا لا يبينُ كأنه زَمَمَةٌ ، ويقال لمثل ذلك من الأبل : المَزَمَمُ ويسمى ذلك المعلقُ الرَّعْلُ<sup>(٣)</sup> ، والمدابرة أن يُفَعَلَ ذلك بمؤخر الأذن من الشاة .

قال الأصمعى : وكذلك إن بَانَ ذلك من الأذن فهى مُقَابِلَةٌ ومُدَابِرَةٌ بعد أن كان قَطْعًا .

قال ويقال : شاةٌ ذاتُ إِقْبَالَةٍ وإِدْبَارَةٍ

(١) هو أمية ابن أبى الصلت

(٢) وبعده : مسافرٌ سفرًا بعيدًا لا يؤوب له مسافر

(٣) الرعل ( فى القاموس : الرعلة جلدة من أذن

الناقة والشاة تشق فتعلق فى مؤخرها كأنها زَمَمَةٌ ، والناقة . رعلاء من رعل

إِذَا شُقَّ مُقَدَّمُ أُذُنِهَا / وَمُؤَخَّرُهَا وَفُتِلَتْ  
كَأَنَّهَا زَنْمَةٌ .

وَفُلَانٌ مُقَابِلٌ وَمُدَابِرٌ إِذَا كَانَ مَحْضًا  
مِنْ أَبِيهِ قَالَ وَيُقَالُ : دَبَّرْتُ الْحَدِيثَ أَيْ  
حَدَّثْتُ بِهِ عَنْ غَيْرِي .

قَالَ شَمْرٌ : دَبَّرْتُ الْحَدِيثَ لَيْسَ بِمَعْرُوفٍ ،  
قُلْتُ : وَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ : ( أَمَا سَمِعْتَهُ مِنْ  
مَعَاذِ بَدْبَرِهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ ) .

قُلْتُ : وَقَدْ أَنْكَرَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بَدْبَرَهُ  
بِمَعْنَى يُحَدِّثُهُ ، وَقَالَ : إِنَّمَا هُوَ يَذْبُرُهُ بِالذَّالِ  
وَالْبَاءِ أَيْ يُتَقَنُّهُ ، وَأَمَّا أَبُو عُبَيْدٍ فَانْصَحَابُهُ  
رَوَوْا عَنْهُ : يُدَبِّرُهُ كَمَا تَرَى .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الدَّابَّارُ الْهَلَاكُ ، وَدَابِرُهُ  
الْخَافِرُ مُؤَخَّرُهُ وَجَمْعُهَا الدَّوَابِرُ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : فُلَانٌ لَا يَأْتِي الصَّلَاةَ إِلَّا  
دَبْرِيًّا :

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَالْمُحَدِّثُونَ يَقُولُونَ :  
دُبْرِيًّا يَعْنِي فِي آخِرِ وَقْتِهَا .

وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : دَبَّرَ يَابْفَتْحُ الدَّالَ وَجَزَمَ  
الْبَاءَ .

الْأَصْمَعِيُّ : فُلَانٌ مَا يَدْرِي قَبِيلًا مِنْ  
دَبِيرٍ ، الْمَعْنَى مَا يَدْرِي شَيْئًا .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْقَبِيلُ قَتْلُ الْقُطْنِ وَالْدَّبِيرُ  
قَتْلُ الْكَتَّانِ وَالصُّوفِ ، وَيُقَالُ : الْقَبِيلُ مَا  
وَلَيْكَ وَالْدَّبِيرُ مَا خَلْفَكَ <sup>(١)</sup> .

ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : أَدْبَرَ الرَّجُلُ  
إِذَا عَرَفَ دَبِيرَهُ مِنْ قَبِيلِهِ .

قَالَ ثَعْلَبٌ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْقَبِيلُ مَا أُقْبِلَ  
بِهِ الْفَاتِلُ إِلَى حَقْوِهِ وَالْدَّبِيرُ مَا أُدْبِرَ بِهِ الْفَاتِلُ  
إِلَى رُكْبَتِهِ .

وَقَالَ الْمَفْضَلُ : الْقَبِيلُ فَوْزُ الْقِدَاحِ فِي الْقِمَارِ  
وَالْدَّبِيرُ خَيْبَةُ الْقِدَاحِ .

وَقَالَ الشَّيْبَانِيُّ : الْقَبِيلُ طَاعَةُ الرَّبِّ  
وَالْدَّبِيرُ مَعْصِيَتُهُ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَدْبَرَ الرَّجُلُ إِذَا  
سَافَرَ فِي دَبَارٍ وَهُوَ يَوْمُ الْأَرْبَعَاءِ . قَالَ : وَمِثْلُ  
مُجَاهِدٍ عَنْ يَوْمِ النَّحْسِ فَقَالَ : هُوَ أَرْبَعَاءٌ  
لَا يَدُورُ فِي شَهْرٍ ،

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَدْبَرَ الرَّجُلُ إِذَا  
مَاتَ ، وَأَدْبَرَ إِذَا تَغَافَلَ عَنْ حَاجَةِ صَدِيقِهِ ،

(١) كَذَا فِي م . وَفِي غَيْرِهَا : « خَالَفَكَ »

وَأَدْبَرَ صَارَ لَهُ دَبْرٌ ، وَهُوَ الْمَالُ الْكَثِيرُ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : فِي قَوْلِ الْهَذَلِيِّ :

فَخَضَّضْتُ صُفْنِي فِي جَمِّهِ

خِيَاضَ الْمُدَابِرِ قَدْحًا عَطُوفًا

قَالَ الْمُدَابِرُ الْمُؤَلَّى الْمَعْرِضُ عَنْ صَاحِبِهِ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْمُدَابِرُ الَّذِي يَضْرِبُ

بِالْقِدَاحِ . وَقِيلَ الْمُدَابِرُ الَّذِي قُمِرَ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ  
فَعَاوِدَ لِيَقْمُرَ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : دَبَرَ ، رَدٌ ، وَدَبَرَ

تَأَخَّرَ ، قَالَ : وَأَدْبَرَ إِذَا انْقَلَبَتْ فَتَلَّةُ أُذُنٍ  
النَّاقَةِ إِذَا نُحِرَتْ إِلَى نَاحِيَةِ الْقَفَا ، وَأَقْبَلَ إِذَا  
صَارَتْ هَذِهِ الْفَتْلَةُ إِلَى نَاحِيَةِ الْوَجْهِ .

أَبُو عُبَيْدٍ : سَمِعْتُ أَبَا عُبَيْدَةَ يَقُولُ : رَجُلٌ

أَدَابِرٌ لَا يَقْبَلُ قَوْلَ أَحَدٍ وَلَا يُلَوِّى عَلَى شَيْءٍ .

وَرَجُلٌ أَبَاتَرْتُ يَنْتَرُ رَحِمَهُ فَيَقْطَعُهَا . وَرَجُلٌ

أَخَايِلٌ وَهُوَ الْخُتَالُ ، وَأَجَارِدٌ اسْمُ مَوْضِعٍ ،

وَكَذَلِكَ أَجَامِرٌ<sup>(١)</sup> .

[ بدر ]

قَالَ الْبَيْثُ : الْبَدْرُ الْقَمَرُ [ لَيْلَةٌ ]<sup>(٢)</sup>

أَرْبَعَ عَشْرَةَ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ بَدْرًا لِأَنَّهُ يُبَادِرُ  
بِالْغُرُوبِ طُلُوعَ الشَّمْسِ ، لِأَنَّهُمَا يَتَرَاقِبَانِ فِي  
الْأَفُقِ صُبْحًا ، قَالَ : وَالْبَدْرَةُ كَيْسٌ فِيهِ  
عَشْرَةُ آلَافٍ دِرْهَمٍ أَوْ أَلْفٌ . وَالْجَمْعُ  
الْبُدُورُ ، وَثَلَاثُ بَدَرَاتٍ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ يَقُولُ لِمَسَكَ  
السَّخْلَةِ مَا دَامَتْ تَرْضَعُ : الشَّكْوَةُ<sup>(٣)</sup> ، فَإِذَا  
فُطِمَ فَمَسَكُهُ : الْبَدْرَةُ ، فَإِذَا أَجْذَعَ فَمَسَكُهُ  
السَّقَاةُ .

قَالَ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : وَالْبَادِرَةُ<sup>(٤)</sup> مِنْ  
الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ اللَّحْمَةُ الَّتِي بَيْنَ الْمَفْكِبِ وَالْعُنُقِ  
وَأُنْشَدْنَا<sup>(٥)</sup> :

\* وَجَاءَتْ الْخَلِيلُ مُحْمَرًا بِوَادِرِهَا \*

ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْبَادِرُ الْقَمَرُ ،  
وَالْبَادِرَةُ الْكَلِمَةُ الْعَوْرَاءُ ، وَالْبَادِرَةُ الْغَضْبَةُ  
السَّرِيعَةُ ، يَقَالُ : احْذَرُوا بَادِرَتَهُ .

وَقَالَ الْبَيْثُ : الْبَادِرَتَانِ جَانِبَا الْكَزْكَرَةِ

وَيُقَالُ ( هَا ) عِرْقَانِ اكْتَنَفَاهَا وَأُنْشَدَ :

\* تَمْرِي بِوَادِرِهَا مِنْهَا فَوَارِقُهَا \*

(٣) وَفِي د ، م ، ج الْبَوَادِرِ

(٤) قَائِلُهُ خِرَاشُهُ بْنُ عَمْرِو الْعَبْسِيِّ وَعَجَزُهُ /

زُورًا وَزَلَّتْ يَدُ الرَّأْيِ عَنِ الْفَوْقِ

(١) زِيَادَةُ فِي م

(٢) زِيَادَةُ فِي ج

يعني فوارق الإبل وهي التي أخذها  
المخاض ففرقت نأدة فكلما أخذها وجم في  
بطنها مرت، أي ضربت بحفها بادرة  
كر كرتها وقد تفعل ذلك عند العطش.

ثعلب عن ابن الأعرابي: أبادر الرجل  
إذا سرى في ليلة البدر وأبادر الوصي في  
مال اليتيم بمعنى بادر (كبره) وبدر<sup>(١)</sup> (مثله)  
ويقال: ابتدر القوم أمراً وتبادروه: أي  
بادر بعضهم بعضاً إليه أيهم يسبق إليه فيغلب  
عليه وبادر فلان فلاناً مؤلياً (ذاهباً)<sup>(٢)</sup> في  
فراجه.

قال: والبدر الغلام المبكر، وعين  
حدرة بدر. (قال الأصمعي حدرة)<sup>(٣)</sup>  
مكتنزة ضلابة، وبدره تبتدئ بالنظر، وقال  
ابن الأعرابي: حدرة واسعة، وبدره نائمة،  
وقيل: ليلة البدر لتنام قمرها.

الحراني عن ابن السكيت يقال: غلام  
بدر إذا كان ممتلئاً، وقد أبادرنا إذا طلع لنا  
البدر وسمى بدرًا لامتلائه.

درم

دمر . رمد . مدر . مرد . مستعملات .

[ درم ]

قال الليث: (الدرم)<sup>(٤)</sup> استواء الكعب  
وعظم الحاجب ونحوه إذا لم ينتبر فهو أدرم،  
والفعل درم يدرم (فهو درم)<sup>(٥)</sup>، قال:  
ودرم اسم رجل من بني شيبان ذكره الأعشى  
فقال:

ولم يؤد من كنت تسعى له<sup>(٦)</sup>

كما قيل في الحرب أودى درم

قال أبو عمرو: هو درم بن دُب بن ذهل  
ابن شيبان، فقد كما فقد القارظ العزري فصار  
مثلاً لكل من فقد، وقال الليث: بنو دارم  
حتى من بني تميم فيه بيتها وشرها، وقال غيره:  
سمى دارماً لأنه حمل إلى أبيه شيئاً<sup>(٧)</sup> يدرم  
به أي يقارب خطاه في مشيه، عمرو عن أبيه،  
الدروم من النوق الحسنة المشية.

(٤) زيادة في م، ج

(٥) زيادة في م، ج

(٦) زيادة في د، ج

(٧) قوله: إلى أبيه، وفي م: حمل إلى أمه

بدره من المال

(١) زيادة في م

(٢) زيادة في د، ج

(٣) زيادة في م، ج



ثعلب عن ابن الأعرابي: الدَّرِيمُ الغلام  
الغُرْهُدُ النَّاعِمُ.

الليث: الدَّرَامَةُ من أسماء القنفذ  
والأرانب، والدَّرَامَةُ من نَعَتِ المرأة القصيرة،  
قال: والدَّرَمَانُ مِشْيَةُ الأرنب والفأرة  
والقنفذ وما أشبهه<sup>(١)</sup> والفعل دَرَمَ يَدْرِمُ.  
أبو عبيد عن الأصمعي: الدَّرَماء من نبات  
السهل، وكذلك الطَّحْماء والحرشاء<sup>(٢)</sup>  
والصفراء.

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: إذا أُنْثِيَ  
الفرسُ أُنْثِيَ رَوَاضِعُهُ فيقال: أُنْثِيَ وَأَدْرَمَ  
لِلأُنْثَاءِ ثم هو رِبَاعٌ.  
ويقال: أَهَضَمَ لِلإِرْبَاعِ.

وقال ابن شميل: الإِدْرَمُ أن يَسْتُطَ سِنَّ  
البعيرِ لِسِنَّ نَبَتَتْ.

يقال: أَدْرَمَ لِلأُنْثَاءِ وَأَدْرَمَ لِلإِرْبَاعِ  
وَأَدْرَمَ لِلإِسْدَاسِ.

(١) وما أشبهه كذا في د، ج وفي م وما أشبهها  
(٢) الطحماء نبات، أو النخيل، والحرشاء نبت  
أو خردل البر (ق)

ولا يقال: أَدْرَمَ لِلْبُزُولِ لأن البازل  
لا ينبت إلا في مكان لم تسكن فيه سن قبله ومكان  
أَدْرَمُ مستوي.

أبو عبيد عن أبي زيد: دَرَمَتِ الدَّابَّةُ  
تَدْرِمُ دَرَمًا إذا دَبَّتْ دَيْبًا<sup>(٣)</sup>.  
شمر: المَدْرَمَةُ من الدُّرُوعِ اللينة المستوية  
وأنشد فقال:

هَاتِيكَ تَحْمِلُنِي وَتَحْمِلُ شِكَّتِي  
وَمُفَاضَةٌ تَغْشَى الْبَنَانُ مَدْرَمَهُ  
[ردم]

الليث: الرَّدْمُ سَدُّكَ بَابًا كَلَّهُ أَوْ ثُلْمَةً  
أَوْ مَدَخَلًا ونحو ذلك يقال: رَدَمْتُهُ رَدْمًا وَالاسْمُ  
الرَّدْمُ وجمعه<sup>(٤)</sup> رُدُومٌ وثوب مُرَدَّمٌ وَمُلْدَمٌ  
إذا رُقِعَ. وقال عنتره:

\* هل غادر الشعراء من مَرَدَّمٍ \*  
أَي مَرَقَعٍ مُسْتَصْلَحٍ (وقال غيره: هل  
ترك الشعراء مقالًا لقائل)<sup>(٥)</sup>.

أبو عبيد عن الأصمعي: المَرَدَّمُ والمُلْدَمُ

(٣) زيادة في د، ج  
(٤) وجمعه ردوم، كما في اللسان والقاموس، وزاد  
(د) ردم  
(٥) وعجزه/ أم هل عرفت الدار بعد توهم  
(٦) زيادة في م

والمرقع وقال غيره : ثوبٌ رَدِيمٌ خَلَقَ وَثِيَابٌ  
رُدْمٌ.

وقال ساعدة الهذلي :

يُذِرِينَ دَمْعًا عَلَى الْأَشْفَارِ مُبْتَدِرًا  
يَرْفُلْنَ بَعْدَ ثِيَابِ الْخَالِ فِي الرُّدْمِ  
ثعلب عن ابن الأعرابي : الأَرْدَمُ  
المَلَّاحُ والجميع الأَرْدَمُونَ وأنشد : في صفة ناقة  
فقال :

وَتَهْمُو بِهَادٍ لَهَا مَيْلَعٌ  
كَمَا أَقْحَمَ الْقَادِسَ الْأَرْدَمُونَ

المَيْلَعُ المضطرب هكذا وهكذا والمَيْلَعُ  
الخفيف .

أبو عبيد عن الأصمعي [ وسامة عن  
الفراء <sup>(١)</sup> ] . أَرْدَمَتْ عَلَيْهِ الْحُمَى إِذَا لَمْ  
تُفَارِقْهُ .

وقال أبو الهيثم الرُّدَامُ ضُرَاطُ الْحِمَارِ وَقَدْ  
رَدَمَ يَرْدَمٌ إِذَا ضَرِطَ .

[ مرد ]

ثعلب عن ابن الأعرابي : الْمَرْدُ التَّيِيدُ .

أبو عبيد عن الأصمعي مَرَدَ فُلَانٌ الْخَبَرَ فِي  
الْمَاءِ وَمَرَّتُهُ .

شمر يُقال : مَرَدَ الطَّعَامُ إِذَا مَاتَ حَتَّى  
يَلِينَ فَقَدْ مَرَدَهُ [ وَتَمَرٌ مَرِيدٌ <sup>(٢)</sup> ] وقال  
الناطقة :

فَلَمَّا أَبَى أَنْ يَنْزَعَ الْقَوْدُ لِحْمَهُ  
نَزَعْنَا الْمَرِيدَ وَالْمَرِيدَ لِيَضْمُرَا  
ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الْمَرْدُ كَقَاءِ  
الْخُدَّيْنِ مِنَ الشَّعْرِ ، وَنَقَاءِ الْغُصْنِ مِنَ الْوَرَقِ ،  
وَالْمَرْدُ التَّمْلِيسُ وَمَرَدْتُ الشَّيْءَ وَمَرَدَّتُهُ  
لَيْسَتْهُ وَصَقَلْتُهُ ، وَغَلَامٌ أَمْرَدٌ ، وَلَا يُقال :  
جارية مَرْدَاءَ ، وَيقال : شَجَرَةٌ مَرْدَاءَ ،  
وَلَا يُقال : غُصْنٌ أَمْرَدٌ .

أبو عبيد عن الأصمعي : أَرْضٌ مَرْدَاءُ  
وَجَمْعُهَا مَرَادَى وَهِيَ رِمَالٌ مُتَسَطِّحَةٌ لَا يُدْبِتُ  
فِيهَا ، وَمِنْهَا قِيلَ : لِلْغَلَامِ أَمْرَدٌ ، قَالَ : وَالْبَرِيرُ  
تَمَرُ الْأَرَاكِ ، فَالْغُصْنُ مِنْهُ الْمَرْدُ ، وَالنَّضِيجُ  
الْكَبَابُ ، قَالَ وَقَالَ الْكَسَائِيُّ : شَجَرَةٌ مَرْدَاءُ ،  
وَالْغُصْنُ أَمْرَدٌ لَا وَرَقَ عَلَيْهَا .

(٢) زيادة في م

(٣) وفي م : المريد : كذا في اللسان وفي د ، م

« المديد »

(١) زيادة في د ، ج

قال : والتمردُ بيتٌ صغيرٌ يجعلُ في بيت  
الحمامِ لبييضه ، فإذا جعلتُ نَسَقًا بعضها فوق  
بعض فهي التمَّاريدُ وقد مرَّدها صاحبها تمريدا  
وتمردًا .

والتمردُ الاسمُ بكسر التاء قال : والتمريدُ :  
التلميس والتطيين ، والأمردُ الشابُّ الذي بلغ  
خروجَ لحيته ( وطُرَّ شاربه ولما تبدُّ لحيته<sup>(٥)</sup> )  
وقد تمردَ فلانُ زمانًا ثم خرج وجهه ذلك أن  
يبقى أمردٌ ، قال : وامرأة مرءاء لم يُخلق لها إسبٌ  
وهي شعرتُها .

وفي الحديث : ( أهل الجنة جُرْدُ  
مُرْدٌ ) .

وقال أبو تراب سمعتُ الخُصَّيْني يقول :  
مرَّده وهَرَّده إذا قطعته وهَرَطَ عِرْضَه وهَدَّده ،  
ومن أمثالهم : تمردَ مارِدٌ وعزَّ الأَبْلَقُ ، وهما  
حصنان في بلاد العرب غزتهما الزَّبَاءُ فامتنعا  
عليها فقالت هذه المقالة وصارت مثلاً لكل  
عزيزٍ ممتنع ، والمريدُ الخبيث .

أبو عبيد المرَّادُ بقاء طويل ، قلت : ومنه  
قول الله جل وعز ( مُرَّادٌ من قوارير<sup>(١)</sup> )  
وقيل : المرَّادُ : المَلَسُ ، وأما قول الله جل  
وعز ( ومن أهل المدينة مرَدوا على النفاق<sup>(٢)</sup> )  
قال الفراء : يريد مرَّونا عليه وجَرَّونا<sup>(٣)</sup>  
كقولك : تمرَّدوا .

وقال ابن الأعرابي : المرْدُ التَّطاولُ  
بالكبر والمعاصي ومنه قوله : مرَدوا على النفاق  
أى تطاولوا .

وقال الليث : المرْدُ دَفْعُكَ السَّفينةَ  
بالرُّوى ، وهي خشبةٌ يدفعُ بها المَلَّاحُ ،  
والفعل يَمُرْدُ .

قال : ومُرَادٌ حى ، هم اليوم في اليمن ،  
ويقال : إن نسبهم في الإصل من نِزار .

قال : المرادةُ مصدرُ الماردِ ، والمريدُ من  
شياطين الإنس والجن وقد تمردَ علينا أى عتا  
[ واستعصى ومرَدَ على الشرِّ تمردٌ أى عتا  
وطغى<sup>(٤)</sup> ] .

(١) التل ٤٤

(٢) التوبة ١٠٢

(٣) جرَّونا ، وفي د : حرفوا

(٤) زيادة في م ، ج

(٥) زيادة في د ، ج

(٦) وفي اللسان : بقى زمانا

[ التمرد وكذلك المارد والمريد<sup>(١)</sup> والمتمرد<sup>(٢)</sup> الشرير<sup>(٣)</sup> ] .

[ رمد ]

الحراني عن ابن السكيت : الرمدُ  
الهلاك يقال رمدت الغنمُ إذا هلكَتْ من  
بردٍ أو صقيعٍ ، قال أبو جرة السعدي في  
شعره :

صَبَّيْتُ عَلَيْكُمْ حَاصِبِي فَتَرَكْتُكُمْ  
كَأَصْرَامٍ عَادٍ حِينَ جَلَّاهَا الرَّمْدُ

قال : والرمدُ في العين ، وقد رمدتْ تَرَمَدًا  
رَمْدًا .

وقال شمر في تفسيره . عام الرَّمَادَة يقال :  
أَرَمَدَ القومُ إذا جُهِدُوا .

قال : سميت عام الرَّمَادَة بذلك قال  
ويقال رَمَدَ عيشهم إذا هلكوا ، وهو الرَّمْد .  
يقال أصابهم الرَّمْد إذا هلكوا ، قال :  
وقال : القاسم : رَمَدَ القومُ وأَرَمَدَ وإذا  
هلكوا والرَّمَادَة الهلكة ، قلت : وقد  
أخبرني ابن هاجك عن ابن جبلة عن عبيد أنه

(١) زيادة في م

(٢) زيادة في د ، ج

قال : رَمَدَ القوم بكسر الميم وأَرَمَدُوا بتشديد  
الدال والصحيح ماروا شمر : رَمَدُوا ، وأَرَمَدُوا .  
كذلك .

قال ابن السكيت : قال شمر ، وقال ابن  
شميل : يقال للشئ الهالك من الثياب خُلُوقَةٌ :  
قد رَمَدَ وهَمَدَ وبَادَ ، والرَّمَدُ البالي الذي ليس  
فيه مَهَاهُ : أي خَيْرٌ وَبَقِيَّةٌ ، وقد رَمَدَ يَرْمُدُ  
رُمُودَةً .

وأقراني الإيادي لأبي عبيد عن أبي زيد:  
الرَّمْدُ الهلاك وقد رَمَدَهم يَرْمُدُهم فجعله  
متعديا .

وقال الليث : يقال عَيْنُ رَمَدَاءٍ ورجل  
أَرَمَدُ . وقد رَمِدَتْ عينه وأَرَمَدَتْ ، والرَّمَادُ  
دُقَاقُ الفحم من حُرَاقَةِ النار ، وصَارَ الرَّمَادُ  
رِمْدًا ، إذا هَبَا ، وصَارَ دَقٌّ مَا يَكُونُ وَالْمَرْمَدُ  
من اللحم المشوي الذي مُلَّ في الجمر وقد رَمَدَتْ  
الناقة تَرْمِيدًا إذا أُنْزِلَتْ شَيْئًا قَلِيلًا مِنَ اللَّبَنِ  
عند النَّتَاجِ .

أبو عبيد عن أبي زياد<sup>(٣)</sup> : إذا استبان

(٣) أبي زياد ، كذا في ج ، م ، د وفي اللسان:  
أبي زيد

حملُ الشاةِ من المعز والضأن وعَظْمُ ضَرْعِهَا .  
 قيل : رَمَدَتْ تَرَمِيدًا وَأَضْرَعَتْ .

وقال ابن الأعرابي: العرب تقول: رَمَدَتْ  
 الضأنُ فَرَبَّقَ رَبَّقُ ورَمَدَتْ المعزى فَرَنَّقَ رَنَّقُ،  
 وقد مر تفسير الترنيق والتربيق في كتاب  
 القاف .

وقال السكسائي : ناقة مُرْمِدٌ ومُرْدٌ إذا  
 أَضْرَعَتْ .

وروى عن قتادة أنه قال: (يتوضأ الرجلُ  
 بالماءِ الرَّمْدِ والماءِ الطَّرْدِ ، فالطَّرْدُ الذي  
 خاضته الدوابُّ، والرَّمْدُ الكدِرُ . قلت<sup>(١)</sup>:  
 وبالشواحين ماءٌ يقال له: الرَّمَادَةُ ، وشربتُ  
 من مائها<sup>(٢)</sup> فوجدته عذبا فُرَاتًا .

أبو عبيد عن أبي عمرو : ارْقَدَّ البعيرُ  
 ارْقَدَادًا ، وارَمَدَّ ارْمِدَادًا ، وهو شدة  
 العَدْوِ .

وقال الأصمعيّ : ارْقَدَّ وارَمَدَّ إذا مضى  
 على وجهه وأسرع ، وثيابُ رُمْدَةٍ وهى العُبرُ  
 فيها كدورةٌ مأخوذةٌ من الرَّمَادِ ، ومن هذا

قيل : لِيَضْرَبَ من البعوض رُمْدٌ ، وقال  
 أبو وَجْرَةَ :

تبَّيتُ جَارَتَهُ<sup>(٣)</sup> الافرعى وسامرُهُ  
 رُمْدٌ به عاذِرُ منهن كالجرَبِ  
 يصف الصائد ، ومن أمثالهم شَوْيَ  
 أَخُوكَ حتى إذا أنْضَجَ رَمْدٌ ، يُضْرَبُ مَثَلًا  
 [للرجل]<sup>(٤)</sup> يَعُودُ بالفساد على ما كان  
 أَصْلَحَهُ .

[مدر]

قال الليث : المَدَرُ قِطْعُ الطين اليابس ،  
 الواحدة مَدْرَةٌ ، والمَدَرُ تطيينك وَجْهَ الحوضِ  
 بالطِّينِ الحَرِّ لثَلَا يَنْشَفَ ، والمَدْرَةُ مَوْضِعٌ  
 فيه طين حَرٌّ ، وقد مَدَرْتُ الحوضَ  
 أَمَدْرُهُ .

وفي حديث إبراهيم للنبي صلى الله عليه  
 وسلم : أنه يَأْتِيهِ أبوه يوم القيامة فيسأله أن  
 يشفع له فيلْتَفِتُ إليه فإذا هو بِضِبْعَانِ أَمَدَرٍ ،  
 فيقول : ما أنت بَأبَى .

قال أبو عبيد: الأَمَدَرُ المنتفخُ الْجَنْبَيْنِ  
 العظيم البطن .

(٣) تبَّيت جَارَتَهُ : تبَّيت الافرعى جارة له

(٤) زيادة في م ، ج

(١) زيادة في د ، ج

(٢) وعبارة م : شربت منه فوجدته

قال الراعى يصف إبلا لها قيم فقال :  
وَقِيمٌ أَمْدَرُ الْجَنْبَيْنِ مُنْخَرِقِ  
عَنْهُ الْعِبَاةُ قَوَّامٌ عَلَى الْهَمَلِ

قوله : أَمْدَرُ الْجَنْبَيْنِ أى عَظَمَهُمَا . قال :  
ويقال : الأَمْدَرُ الذى قد تَتَرَبَّ جَنْبَاهُ مِنَ الْمَدْرِ ،  
يذهب به إلى التراب أى أَصَابَ جَسَدَهُ  
التراب .

قال أبو عبيد :

وقال بعضهم : الأَمْدَرُ الكثيرُ التَّرجيعِ  
الذى لا يَقْدِرُ عَلَى حَبْسِهِ . قال : ويستقيم أن  
يكون المعنيان جميعاً فى ذلك الضَّيْعَانِ .  
شمر عن ابن شميل المدْرَاهُ مِنَ الضَّبَاعِ التى  
لَصِقَ بِهَا بَوَها وَيَدِسُ خَرَاوُها وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ :  
أَمْدَرُ وهو الذى لا يَمْتَسِحُ بِالماء ولا بالحجر  
وَمَدَرَتْ الضَّبْعُ إِذَا سَلَحَتْ :

وقال شمر : سمعت أحمد بن هانىء يقول  
سمعت خالد بن كلثوم يروى بيت عمرو  
ابن كلثوم :

\* وَلَا تُبْقِ خُمُورَ الْأَمْدَرِ يَفَا \*  
بالميم قال : الأَمْدَرُ الْأَقْلَفُ ، والعربُ

تسمى القرية<sup>(١)</sup> المبنية بالطين وَاللَّيْنِ الْمَدْرَةَ ،  
وكذلك المدينة الضخمة يقال لها : الْمَدْرَةُ .

[ دمر ]

فى الحديث : مَنْ نَظَرَ مِنْ صَبْرٍ بَابٌ فَقَدْ  
دَمَرَ .

قال أبو عبيد [ وغيره ]<sup>(٢)</sup> : دَمَرَ أى دَخَلَ  
بغير إِذْنٍ ، وَهُوَ الدُّمُورُ ، وَقَدْ دَمَرَ يَدْمُرُ  
دُمُورًا ، وَدَمَقَ دُمُوقًا وَدُمُوقًا .

وقال الليث : الدَّمارُ استئصالُ الهلاكِ ،  
يقال دَمَرَ القومُ يَدْمُرُونَ دَمَارًا : أى هلكوا  
وَدَمَرَهُمْ مَقْتَهُمْ<sup>(٣)</sup> وَدَمَرَهُمُ اللَّهُ تَدْمِيرًا . قال  
الله جل وعز ( فَدَمَرْنَا هُم تَدْمِيرًا )<sup>(٤)</sup> يعنى به  
فرعون وقومه الذين مُسِخُوا قِرْدَةً وَخَنَازِيرَ .  
أبو عبيد : الْمَدَمَرُ بالدال الصَّائِدُ يُدَخَّنُ  
فى قُتْرَتِهِ لِلصَّيْدِ بِأَوْبَارِ الْإِبِلِ ، لِكَيْلَا يَجِدَ  
الوحشُ رِيحَهُ ، وقال أوس بن حُجْر :

فَلَاقَى عَلَيْهَا مِنْ صَبَاحٍ مُدْمَرًا

لِنَا مُوسَى مِنَ الصَّفِيحِ سَمَائِفُ

(١) وعبرة م : والعرب تسمى كل قرية بنيت

بالطين واللبن : مدره .

(٢) زيادة فى ، ج .

(٣) زيادة فى د ، ج .

(٤) فرقان ٣٦

وقال الليث : تَدْمُرُ اسم مدينة بالشام .  
قال والتَّدْمُرِي من اليرابيع ضربٌ لثيم الخِلقة  
عَلَبُ اللحم .

يقال : هو من مِعْزَى اليرابيع وأما ضأنها  
فهو شَفَارِيهَا<sup>(١)</sup> ، وعلامة الضأن فيها أن له في  
وسيط ساقه ظُفْرًا في موضع صِيصَةِ الدِّيك ،

ووصف الرجل اللثيم بالتَّدْمُرِي .  
وقال اللحياني : يقال . فلان خاسرٌ دَامِرٌ  
[ دَامِرٌ<sup>(٣)</sup> ] وخَسِرٌ دَمِرٌ [ دَمِرٌ<sup>(٤)</sup> ] وما رأيت  
من خسارته ودَمَارته ودَبَارته .  
الفراء عن الدُّيْرِيَّةِ يقال : ما في الدار  
عَيْنٌ ولا عَيْنٌ ولا تَدْمُرِي ولا تَامُورِي  
ولا دُبِي ولا دَبِي بمعنى واحد والله أعلم .

## بَابُ الدَّالِّ وَالْمِيمِ

د ل ن

استعمل من وجوهه .

لَدُنْ . نَدَلْ

[ لَدُنْ ]

قال الليث : اللَّدُنْ من كل شيء ما لَانَ  
من عُودٍ أو حَبَلٍ أو خَلَقٍ فهو لَدُنْ ، وقد  
لَدُنْ لُدُونَةٌ وَفَتَاةٌ لَدَنَةٌ لَيِّنَةُ الْمَهْزَةِ .

وقال الله جل وعز : ( قد بلغت من لدنِي  
عَذْرٌ<sup>(٢)</sup> ) .

قال الزَّجَّاجُ وَقُرِيءٌ من لَدُنِي بتخفيف

النون ويجوز من لَدُنِي بتسكين الدال وأجودها  
بتشديد النون [ لَأَنْ أَصْلُ لَدُنْ الْإِسْكَانُ فَإِذَا  
أَضْفَتْهَا إِلَى نَفْسِكَ زِدْتَ نُونًا لَيْسَ سَكُونُ  
النون<sup>(٥)</sup> ] الْأُولَى تَقُولُ : مِنْ لَدُنْ زَيْدٍ  
فَتُسَكِّنُ النونَ ثُمَّ تُضَيِّفُ إِلَى نَفْسِكَ فَتَقُولُ  
لَدُنِّي [ كما تقول عن زيد وعني<sup>(٦)</sup> ] وَمَنْ  
حَذَفَ النونَ فَلَانَ لَدُنْ اسم غير مُتِمِّكِنٍ ،  
والدليل على أن الأسماء يجوز فيها حذف النون  
قولهم قَدَنِي في معنى حَسَنِي ، ويجوز قَدِي  
بحذف النون لأن قَدَ اسم غير مُتِمِّكِنٍ .

(٣) زيادة في م ، ج .

(٤) زيادة في م ، ج .

(٥) زيادة في م .

(٦) زيادة في م .

(١) فهو شَفَارِيهَا ؛ كَذَا فِي د ؛ وَفِي م شَفَارِيَّة .

(٢) كَهَف ٧٧

قال الشاعر :

\* قَدُنِي مِنْ نَصْرِ الْحَبِيبَيْنِ قَدِي \*

فجاء باللغتين ، قال : وأما إسكان دال  
لَدُنْ فهو كقولهم : في عَصْدُ عَصْدُ فيحذفون  
الضمة .

وحكى أبو عمر عن أحمد بن يحيى  
والبرد أنهما قالا : العرب تقول : لَدُنْ غُدُوَّةٌ  
ولَدُنْ غُدُوَّةٌ [ ولَدُنْ غُدُوَّةٌ <sup>(١)</sup> ] فمن رفع  
أراد لدن كانت غُدُوَّةٌ ومن نصب أراد لَدُنْ  
كان الوقتُ غُدُوَّةٌ ومن خَفَضَ أراد من عند  
غُدُوَّةٍ .

وقال الليث : لَدُنْ في معنى مِنْ عِنْدِ  
تقول : وقف له الناسُ مِنْ لَدُنْ كذا إلى  
المسجد ونحو ذلك إذا اتصل ما بين الشيتين ،  
وكذلك في الزمان مِنْ لَدُنْ طُلوع الشمس  
إلى غروبها أي من حين .

أبو زيد عن الكلابيين أجمعين : هذا  
من لَدُنْهُ ضَمُّوا الدال وفتحوا اللام وكسروا  
النون .

وقال أبو اسحاق : في لَدُنْ لغاتٌ يقال :

(١) زيادة في م

لَدُ ، وَلَدُنْ ، وَلَدُنْ ، وَلَدِي ، وَلَدَنْ والمعنى  
واحد ، قال : وهى لا تَمَكَّنْ تَمَكَّنْ عِنْدَ لَأَنَّكَ  
تقول : هذا القول عندى صواب ولا تقول :  
هُوَ لَدُنِي صواب ، وتقول : عندى مال  
عظيم ، والمال غائب عنك ، وَلَدُنْ لما يليك  
لا غير .

وفي الحديث : أَنَّ رجلاً مِنَ الأنصار  
أَنَاخَ ناضِجاً لَهُ فَرَكِبَهُ ثُمَّ بَعَثَهُ فَتَلَدَّنَ عَلَيْهِ  
بَعْضُ التَّلَدُّنِ فَقَالَ : شَأْنُكَ اللَّهُ ، فَقَالَ لَهُ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا تَصْجَبْنَا  
بِمَعْمُونٍ ، معنى قوله تَلَدَّنَ عَلَيْهِ أى تَمَكَّنَتْ ،  
وَتَلَبَّثَتْ وَلَمْ يَثُرْ <sup>(٢)</sup> ،

أبو عبيد عن أبي عمرو : تَلَدَّنَتْ تَلَدُّنًا  
وَتَلَبَّثَتْ [ تَلَبُّثًا <sup>(٣)</sup> ] وَتَمَكَّنَتْ [ بمعنى  
واحد <sup>(٤)</sup> ] .

[ ندل ]

قال الليث : النَّدْلُ كَأَنَّهُ الْوَسْخُ مِنْ  
غير استعمال في العربية وَتَنَدَّلْتُ بِالْمِنْدِيلِ :  
أى تَمَسَّحْتُ بِهِ مِنْ أَثَرِ الْوَضُوءِ أَوْ الطَّهْوَرِ ،

(٢) لم يثر ؛ في م : لم ينبعث .

(٣) زيادة في م .

(٤) زيادة في م .



قال : والمنديلُ على تقدير مفعيلٍ إسمٌ لما  
يُمسحُ به .

ويقال أيضا : تَمَنَّدْتُ . عمرو عن أبيه  
النَّيْدَلَانُ السَّكَبُوسُ .

وقال ابن الأعرابي : هو النَّيْدَلَانُ  
وَالنَّيْدَلَانُ ، والمنْدَلُ [ والمنْدَلِيُّ<sup>(١)</sup> ] : العودُ  
الذي يُتَبَخَّرُ به .

وأنشد الفراء :

إِذَا مَا مَشَتْ نَادَى بِمَا فِي ثِيَابِهَا  
ذِكِّي الشَّدَى والمنْدَلِيَّ المَطِيرُ  
يعني العود .

وقال ابن الأعرابي : المنْدَلُ والمنْقَلُ  
أُخْلِفُ . وقال المبرد : نقلُ الشيء واحتِجَانُهُ .  
وأنشد :

\* فَتَذُلْ لَّا زُرَيْقُ الْمَالِ نَدْلُ الشَّعَالِبِ<sup>(٢)</sup> \*  
ويقال : انتَدَلْتُ الْمَالَ وانتَبَلْتُهُ أَيْ  
احْتَمَلْتُهُ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : التَّدُلُ خَدَمُ  
الدَّعْوَةِ .

(١) زيادة في م .

(٢) صدر البيت / على حين ألهم الناس جل  
أمورهم .

[ قلت : سُمُّوا نَدْلًا لأنهم ينقلون الطعام  
إلى من حضر الدعوة<sup>(٤)</sup> ] .

وقال أبو زيد في كتابه في النوادر يقال :  
نَوَدَلْتُ خُصِيَّاهُ [ نَوَدَلَةٌ إذا استرخنا يقال :  
جاء مُنَوَدِلًا خُصِيَّاهُ<sup>(٤)</sup> ] .  
وقال الراجز :

كَأَنَّ خُصِيَّيَّةَ إِذَا مَا نَوَدَلَا  
أَنْفِيَّتَانِ تَحْمِلَانِ مِرْجَلَا  
ويقال للسَّقاء إذا تَمَخَّضَ : هو يَهْوِذِلُ  
ويُنَوْدِلُ الأول بالذَّال والثاني بالذال .

## دل ف

دلف . دفل

عمرو عن أبيه : الدِّلْفُ الشَّجَاعُ والدِّلْفُ  
التَّقَدُّمُ .

وقال أبو عبيد : الدِّلْفُ والزِّلْفُ التَّقَدُّمُ ،  
وقد دَلَفْنَا لَهُمْ أَيْ تَقَدَّمْنَا .

وقال الأصمعي : دَلَفَ الشَّيْخُ يَدِلْفُ  
دَلَفًا ودَلِيفًا ، وهو فوق الدَّيْبِ كما تَدَلِفُ  
الْكُتَيْبَةُ نَحْوَ الْكُتَيْبَةِ فِي الْحَرْبِ .

(٣) زيادة في م .

(٤) زيادة في م .

وقال طرفة :

لا كبيره دالف من هرم

أرهَبُ الناسَ ولا أَكْبُو لِضُرِّ

قلت : ودلف من أسماء [ الرجال <sup>(١)</sup> ] ،

مُفْعِلٌ ، ودلف كأنه مصروف من <sup>(٢)</sup> دالف

مثل ذفر ومهر . وأنشد ابن السكيت لابن

الخطيم فقال :

لنا مع آجامنا وحوزنا

بين ذراها مخارف دلف

أراد بالمخارف نحلات يختار منها ،

والدلف التي تدلف بحملها أي تنهض به

والدلفين سمكة بحرية .

[ ذفل <sup>(٣)</sup> ]

ثعلب عن ابن الأعرابي : ومن الشجر

الدَفْلَى وهو الآء والآلاء والخبز وكله

الدَفْلَى .

قلت : هي شجرة مَرَّة وهي من

السُّموم <sup>(٤)</sup> .

(١) زيادة في م .

(٢) قوله / مصروف مراده هنا معدول ومغير .

(٣) في م : دفا .

(٤) وفي م : وأظنها من السموم .

د ل ب

دلب . دبل . بدل . بلد . لبد

مستعملة .

[ دلب ]

قال الليث : الدُّلْبُ شجرة العيثام ،

ويقال : شجر الصنار وهو بالصنار أشبه ،  
والواحدة دُلْبَةٌ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الدُّلْبَةُ السَّوَادُ

والدُّلْبُ جنس من سودان السند ، وهو

مقلوب عن الديبُل .

وقال الشاعر :

كأن الذارع المشكول منها

سَلِيبٌ من رجال الديبُلان

قال : شبه سواد الزق بالأسود المشكح

من رجال السند .

[ دبل ]

ثعلب عن ابن الأعرابي : التَّدْبِيلُ :

تَعْظِيمُ اللِّقْمَةِ وازدراؤها ، والدَّوْبَلُ ذَكَرُ

الخنزير وهو الرث .

وقال الليث : الدُّبْلَةُ [ كتلة <sup>(٥)</sup> ] من

(٥) ساقط من د .

ناطِفٍ أَوْ حَيْسٍ أَوْ شَيْءٍ مَّعْجُونٍ أَوْ نَحْوِ  
ذَلِكَ ، وَقَدْ دَبَلْتُ الْحَيْسَ تَدْبِيلًا أَيْ جَعَلْتُهُ  
دَبَلًا .

وقال النضر : الدُّبْلُ اللَّقْمُ مِنَ الرِّيدِ  
الواحدة دُبْلَةٌ ، والدَّيْلُ مَوْضِعٌ يُتَاخَمُ أَعْرَاضَ  
الِيَامَةِ وَأَنْشَدَ فَقَالَ :

لَوْلَا رَجَاؤُكَ مَا تَخَطَّتْ نَاقَتِي

عُرْضَ الدَّيْلِ وَلَا قُرَى نَجْرَانَ

وَيُجْمَعُ دُبْلًا . وقال العجاج :

\* جَادَلَهُ بِالذُّبْلِ الْوَسْمِيُّ \*

قال وَدَيْبِلُ مَدِينَةٌ مِنْ مَدَائِنِ السَّنَدِ ،  
غَيْرُهُ : دَبَلْتُ الْأَرْضَ وَدَمَلْتُهَا أَيْ أَصْلَحْتُهَا .  
وقال الكسائي : أرض مَدْبُولَةٌ إِذَا  
أَصْلَحَتْهَا بِالسَّرَجِينَ وَنَحْوِهِ حَتَّى تَجُودَ ، وَقَدْ  
دَبَلْتُهَا أَدْبَلَهَا دُبُولًا .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الدُّبَالُ وَالدُّبَالُ (١)  
الثَّفَايَاتُ ، يُقَالُ دَبَلْتُهُ دُبُولًا [ وَدَبَلْتُهُ  
دُبُولًا (٢) ] .

شمر عن ابن الأعرابي يُقَالُ : دَبِلْتُ دَبِيلًا

(١) قوله الدُّبَالُ — كَذَا فِي ج ، د وَفِي اللِّسَانِ :

/ الدُّبَالُ / السَّرَجِينَ .

(٢) زِيَادَةٌ فِي د .

أَيْ تُكَلَّلُ ثَاكِلٌ وَمِنْهُ سَمِيَتْ الْمَرْأَةُ دِبْلَةً  
وقال الرازي :

يَا دِبْلُ مَا بَثَّ بَلِيلٍ سَاهِدًا (٣)

وَلَا خَرَرْتُ الرَّكَعَتَيْنِ سَاجِدًا

قال ويقال : دَبَلْتُهُمْ دُبَيْلَةً : أَيْ هَلَسَكُوا  
وَصَلَّوْهُمْ صَالَةً . وروى أبو عبيد عن الأصمعي :  
دَبِلْتُ ذَابِلًا [ بِالذَّالِ (٤) ] وَهُوَ الْهَوَانُ وَالْخَرَى .

قال شمر وغيره يقول : دَبِلَ (٥) دَابِلٌ بِالذَّالِ

ويقال : الْجَدَاوِلُ الدُّبُولُ (٦) وَاحِدُهَا دَبْلٌ

لَأَنَّهَا تُدَبَّلُ أَيْ تُصْلَحُ وَتُنَقَّى وَتُجَهَّرُ (٧)

وفى الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم لما  
غدا إلى النِّطَاقِ دَلَّهَ اللَّهُ عَلَى دَبُولٍ كَانُوا  
يَتَرَوْنَ مِنْهَا فَقَطَعَهَا عَنْهُمْ حَتَّى أَعْطَوْا بِأَيْدِيهِمْ .

[ بلد ]

قال الليث : الْبَلَدُ كُلُّ مَوْضِعٍ مُسْتَحْزِنٍ

مِنَ الْأَرْضِ عَامِرٍ أَوْ غَيْرِ عَامِرٍ أَوْ خَالٍ

أَوْ مَسْكُونٍ فَهُوَ بَلَدٌ ، وَالطَّائِفَةُ مِنْهَا بَلَدَةٌ

(٣) قوله سَاجِدًا ؛ وَرَوَايَةٌ / : هَاجِدًا .

(٤) زِيَادَةٌ فِي د .

(٥) زِيَادَةٌ فِي م .

(٦) وَيُقَالُ لِلْجَدَاوِلِ الْمَاءِ الدُّيُولُ ؛ وَفِي م وَيُقَالُ

لِلْجَدَاوِلِ الْمَاءِ دَبُولٌ .

(٧) تَجَهَّرَ كَذَا فِي م ، وَجَهَرَ الْبُتْرَ نَزَحَهَا وَكَشَفَهَا ؛

وَفِي د تَجَهَّرَ .

والجميعُ البلاد ، والبُلْدَان اسم يقع على السُكُور  
والبلدُ المقبرة ، ويقال . هو نفسُ القبر ، وربما  
جاء البلدُ بمعنى به التراب قال والبلدةُ بلدةُ  
النجَر وهي الثغرةُ وما حولها وأنشد<sup>(١)</sup> :

أُنِيخَتْ فَأَلَقَتْ بِلْدَةً فَوْقَ بِلْدَةٍ

قليل بها الأصواتُ إلا بغامُها  
والبلدةُ في السماء موضعٌ لا نجوم فيه بين  
النَّعَائِمِ وسَعْدِ الدَّابِحِ ، ليستُ فيه كواكب  
عظام تسكون عَالَمًا ، وهي من منازل القمر ،  
وهي آخر البروج ، سُميت بلدةً وهي من بُرْجِ  
القَوْسِ خالية إلا من كواكبٍ صغارٍ .

أبو عبيد عن أبي عمرو : والأبلدُ من  
الرجال الذي ليس بمقرونٍ وهي البلدةُ والبلدةُ<sup>(٢)</sup>  
وقال الأحر : المتبلدُ الذي يتردد مُتَحِيرًا  
وأنشد للبيد فقال :

عَلِمَتْ تَبَلَّدُ فِي نِهَاءِ صَعَائِدٍ

سَبْعًا تَوَامًا كَامِلًا أَيَامُهَا

وقال الليث : التَّبَلَّدُ نقيض التَّجَلَّدِ ، وهو  
استكانة وخضوع وأنشد :

(١) هو ذو الرمة .

(٢) وهي البلدة والبلدة وفي اللسان : بين البلد ،

وفي د : وهي البلدة ، وفي م وهي البلدة ، والبلدة .

أَلَا لَا تَلَمُّهُ الْيَوْمَ أَنْ يَتَبَلَّدَا

فقد غلبَ الحزون أن يتجَلَّدَا

قال : وبلدٌ إذا نكسَ في العمل وضعُفَ

حَتَّى فِي الْجُودِ : قال الشاعر<sup>(٣)</sup> :

جَرَى طَلَقًا حَتَّى إِذَا قُلْتُ سَابِقُ

تَدَارَكَهُ أَغْرَاقُ سُوءِ فَبَلَّدَا

وقال غيره : البلدة راحة الكف ، وقيل

للمُتَحِيرِ مَتَبَلَّدٌ لِأَنَّهُ شَبَّهَ بِالَّذِي يَتَحِيرُ فِي فَلَائِ

مِنَ الْأَرْضِ ، لَا يَهْتَدِي فِيهَا وَهِيَ الْبَلْدَةُ ،

وَكُلُّ بَلَدٍ وَاسِعٍ بَلْدَةٌ وَقَالَ الْأَعْشَى .

يَذْكُرُ الْفَلَائِ :

وَبَلْدَةٌ مِثْلُ ظَهْرِ الثُّرْسِ مَوْحِشَةٌ

لِلْجِنِّ بِاللَّيْلِ فِي حَافَاتِهَا شُعْلٌ

وقال الليث : البلادة نقيض النفاذِ

والمضاء في الأمور ، ورجل بليد إذا لم يكن

ذَكِيًّا ، وفرسٌ بليد ، إذا تأخر عن الخيل

السوابق وقد بَلَّدَ بِلَادَةً .

قال : والمبالدة كالمبالطة بالسيوف والعصي

(٣) زيادة في م .

إذا تجالدوا بها ، ويقال : اشتق من بلاد الأرض<sup>(١)</sup> .

أبو عبيد البلد الأثر بالجدد وجمعه أبلاد<sup>٢</sup> وقال ابن الرقاع :

\* من بعد ما شمل البلى أبلادها<sup>(٣)</sup> \*

قال وقال : أبو زيد بلدت بالمكان أبلد بلوداً وأبدت به آبد أبوداً : أى أقت به وأنشد ابن الأعرابي فقال :

ومبلد بين مؤمات بمهلكة .

جاوزته بعلاء الخلق عليان

قال : المبلد الحوض القديم ههنا وأراد مبلد قلب وهو اللاصق بالأرض ، ومنه قول علي<sup>٤</sup> لرجلين جاء يسألانه : ألبدا بالأرض حتى تفهما ، وقال غيره : حوض مبلد ترك ولم يستعمل فتداعى وقد أبلد إبلاداً :

وقال الفرزدق [ يصف إبلا سقاها في

حوض دائر<sup>(٥)</sup> ] :

قطعت لألحين أعضاء مبلد

ينش بذى الدلو الحيل جوانبه

أراد بذى الدلو الحيل الماء الذى قد تغير فى الدلو [ لأنه نزع متغيراً ]<sup>(٦)</sup> .

[ لبـد ]

أبو عبيد عن أبي عمرو / أبلد بالمكان فهو مبلد به إذا أقام به .

وقال أبو زيد : اللبيد من الرجال الذى لا يبرح منزله وهو الأليس .

وقال ابن الأعرابي : لبد ولبد لبودا<sup>(٧)</sup> إذا أقام بالمكان ، قال : وإذا رقيع الثوب فهو ملبد (وملبد<sup>(٨)</sup>) وملبود . وفى الحديث ( أن عائشة أخرجت كساء للنبي صلى الله عليه وسلم ملبداً أى مرقعاً ) وقال الله جل وعز « أهلك ما لا لبدا »<sup>(٩)</sup> .

قال الفراء : اللبد الكثير ، قال بعضهم : واحدته لبدة ، ولبد جمع ، قال وجعله بعضهم : على جهة فم وحطم واحداً ، وهو من الوجهين جميعاً الكثير . قال : وقرأ أبو جعفر المدني : ما لا لبداً مشدداً فكأنه

(٤) زيادة فى م .

(٥) وفى م لبـد يلبـد لبودا .

(٦) زيادة فى د .

(٧) البلد ٦

(١) من بلاد الأرض ؛ وفى م : من بلاط الأرض .

(٢) وصدر البيت / :

\* عرف الديار توها فاعتادها \*

(٣) زيادة فى د .

أراد مال لا بد، ومالان لا بدان وأموال كُبدٌ،  
والأموال والمال قد يكونان في معنى واحد .

وقال الزجاج : مال كُبدٌ : كثيرٌ ، وقد  
كُبد بعضه ببعض<sup>(١)</sup> وقوله جل وعز ( وأنه  
لما قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون عليه  
كُبدًا »<sup>(٢)</sup> قال وقرئ كُبدًا قال : والمعنى أن  
النبي صلى الله عليه وسلم لما صلى الصبح بيطن  
تَحْلَةً كادت الجن لما سمعوا القرآن وتعجبوا منه  
أن يسقطوا عليه . قال : ومعنى كُبدًا يركبُ  
بعضهم بعضًا وكلُّ شيء أُلصقتَه بشيء إلصاقًا  
شديدًا فقد كُبدته ، ومن هذا اشتقاق هذه  
اللُّبُودِ التي تُنْقَرَش . قال ولُبدٌ جمع لُبدَةٍ  
[ ولُبدٌ ]<sup>(٣)</sup> ومن قرأ لُبدًا فهو جمع لبد<sup>(٤)</sup> .

وقال الليث : تقول : صبيان الأعراب  
إذا رأوا السَّمَاءَ سَمَانِي كُبادَى البُدى لا تُرى  
فلا تزال تقول ذلك وهي لا بدَّة بالأرض أى  
لاصقة وهو يُطيف بها حتى يأخذها .

وقال : كل شعرٍ أو صوفٍ يَتَلَبَّدُ فهو

(١) وفي اللسان : التبدد بعضه على بعض .

(٢) الجن ١٩

(٣) زيادة في د واللسان .

(٤) كذا في م ، د .

لُبدٌ ولُبدَةٌ ، والأسد شعرٌ كثيرٌ قد تَلَبَّدَ  
على ذُبُرَتِهِ قال : وقد يكون مثل ذلك على  
سَنَامِ البعير وأنشد :

\* كَأَنَّهُ ذُو لُبدٍ دَلَهْمَسِ \*

قال واللُّبَادَةُ لِبَاسٌ من لُبُودٍ ؛ قال :  
ولُبدٌ اسم آخر نسور لُقْمَانَ بن عاد سماه لُبدًا  
لأنه لُبدٌ فلا يموت ولا يذهب كاللُّبَد من  
الرجال اللازم لِرَحْلِهِ لا يفارقه . والعرب تقول :  
ماله سَبَدٌ ولا كُبدٌ .

قال ابن السكيت : قال الأصمعي : معناه  
ماله قليلٌ ولا كثيرٌ ، قال وقال غيره : السَّبَدُ  
من الشَّعر واللُّبد من الصوف ، أى ماله ذو شعرٍ  
ولا ذو صُوفٍ وَقَوَّرَ ، وكان مال العرب  
الخليلُ والإبلُ والغنمُ والبقرُ فدخلت كلها في  
هذا المثل .

أبو عبيد عن الأصمعي : المُلْبِدُ الفحلُ  
من الإبل يضرب نخذه بذنبه فَيَلصِقُ بهما  
تَمْلُطُهُ وَبَعْرُهُ<sup>(٥)</sup> ؛ قال والمُلْبِدُ أيضا : اللاصق  
بالأرض .

وفي حديث أبي بكر أنه كان يحلب فيقول

(٥) التلطط : السالج .

أَلْبِدُ أَمْ أُرْغَى فَا نَقَالُوا : أَلْبِدُ أَلَصَقَ الْعُلْبَةُ  
بِالضَّرْعِ ، فَحَلَبَ وَلَا يَكُونُ لِذَلِكَ الْحَلَبُ  
رَغْوَةً ، فَانْ أَبَانَ الْعُلْبَةُ رَغَا الشَّخْبُ بِشَدَّةِ  
وُقُوعِهِ فِي الْعُلْبَةِ .

وقال أبو زيد : أَلْبِدُ مِنَ الْمَطَرِ : الرَّشُّ ،  
وقد لَبَدَ الْأَرْضَ تَلْبِيدًا .

وفي حديثٍ مُرَمَّرٍ أَنَّهُ قَالَ : مِنْ لَبَدَ أَوْ  
عَقَصَ أَوْ ضَفَرَ فَعَلِيهِ الْخَلْقُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :  
قَوْلُهُ : لَبَدَ يَعْنِي أَنْ يَجْعَلَ فِي رَأْسِهِ شَيْئًا مِنْ  
صَنْعٍ أَوْ غَسَلٍ <sup>(١)</sup> لِيَتَلَبَّدَ شَعْرُهُ وَلَا يَقْعُلَ هَكَذَا  
قَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ : وَقَالَ غَيْرُهُ : إِنَّمَا التَّلْبِيدُ  
بُقْيَا عَلَى الشَّعْرِ لَثَلَا يَشْعَثُ فِي الْإِحْرَامِ ؛  
وَلِذَلِكَ أُوجِبَ عَلَيْهِ الْخَلْقُ كَالْمُعْقُوبَةِ لَهُ ، قَالَ ذَلِكَ  
سُعَيْبَانُ بْنُ عَمِيْنَةَ .

وقال شمر : أَلْبَدْتُ الْقَرِيبَةَ أَيْ صَيَّرْتُهَا  
فِي لَبَدٍ وَهُوَ الْجَوَالِقُ الصَّغِيرُ وَأَنْشَدَ :  
\* قُلْتُ ضَعَّ الْأُذْسِمَ فِي اللَّبِيدِ <sup>(٢)</sup> \*

قال يريد بالأُذْسِمِ نَحْيَ سَمْنٍ وَاللَّبِيدُ لَبْدٌ  
يُخَاطُ عَلَيْهِ وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : أَلْبَدْتُ الْإِبِلَ

(١) أَوْ غَسَلَ ؛ كَذَا فِي م ؛ وَفِي د : أَوْ غَسَلَ .

(٢) قَوْلُهُ / ضَعَّ : كَذَا فِي د وَاللَّسَانُ ؛ وَفِي ج : دَعَّ .

إِذَا أَخْرَجَ الرَّبِيعُ أَلْوَانَهَا وَأَوْبَارَهَا وَتَهَيَّأَتْ  
لِلسَّمَنِ ، وَقَالَ : أَلْبَدْتُ الْقَرِيبَةَ إِذَا صَيَّرْتُهَا فِي  
لَبِيدٍ وَهُوَ الْجَوَالِقُ الصَّغِيرُ ، وَيُقَالُ : قَدْ أَلْبَدْتُ  
الْفَرَسَ فَهُوَ مُلَبَّدٌ ، وَقَالَ الْكَسَاؤِيُّ : أَلْبَدْتُ  
السَّرَجَ عَمَلْتُ لَهُ لَبْدًا .

وقال ابن السكيت : لَبَدْتُ الْإِبِلَ تَلْبِيدُ  
لَبْدًا : إِذَا دَغِصَتْ بِالصَّلْيَانِ وَهُوَ التَّوَالٍ فِي  
حَيَازِيْمِهَا وَفِي غَلَاصِمِهَا إِذَا أَكْثَرَتْ مِنْهُ فَتَغَصَّ  
بِهِ وَلَا تَمْضَى ، فَيُقَالُ : هَذِهِ إِبِلٌ لَبَادَى وَنَاقَةٌ  
لَبِيدَةٌ ، شَمِرٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : لَبَدَ الرَّجُلُ  
بِالْمَكَانِ يَلْبُدُ لُبُودًا إِذَا أَقَامَ ، وَمِنْهُ قَوْلُ  
حَذِيفَةَ حِينَ ذَكَرَ الْفِتْنَةَ قَالَ : فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ ،  
فَالْبُودُوا لُبُودَ الرَّاعِي خَلْفَ غَنَمِهِ ، أَيْ اثْبَتُوا  
وَالزَّمُوا مَنَازِلَكُمْ كَمَا يَعْتَمِدُ الرَّاعِي عَلَى عَصَاهُ  
ثَابِتًا لَا يَبْرَحُ ، وَلَبَدَ الشَّيْءُ بِالشَّيْءِ يَلْبُدُ : إِذَا  
رَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضًا <sup>(٣)</sup> .

[ بدل ]

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْفَرَاءِ بَدَلٌ وَبِدْلٌ وَمَثَلٌ  
وَمِثْلٌ وَشَبَهٌ وَشَبْهَةٌ .

(٣) زِيَادَةٌ فِي م .

وأخبرني الإيادي عن أبي الهيثم أنه قال  
يقال : هذا يَدُلُّ هذا وَبَدَلُهُ <sup>(١)</sup> .

قال : وَوَاحِدُ الْأَبْدَالِ يريد العباد أيضا :  
يَدُلُّ وَبَدَلٌ . وقال ابن شميل في حديث رواه  
باسناد له عن علي أنه قال : الأبدال بالشام  
والنَجَبَاءُ بمصر والعَصَائِبُ بالعراق ، قال ابن  
شميل : الأبدال : خيارٌ بَدَلٌ من خيار ،  
والعصائب : عَصَبَةٌ وعصائب يجتمعون فيكون  
بينهم حرب ، وقال أبو العباس أحمد بن يحيى  
قال الفراء يقال : أَبَدَلْتُ الْخَاتِمَ بِالْحَلَقَةِ : إِذَا  
نَحَّيْتُ هَذَا وَجَعَلْتُ هَذَا مَكَانَهُ ، وَبَدَلْتُ  
الْخَاتِمَ بِالْحَلَقَةِ : إِذَا أَذْبَتَهُ وَسَوَّيْتَهُ حَلَقَةً ، وَبَدَلْتُ  
الْحَلَقَةَ بِالْخَاتِمِ إِذَا أَذْبَتَهَا وَجَعَلْتُهَا خَاتِمًا ، قال  
أبو العباس : وَحَقِيقَتُهُ أَنَّ التَّبْدِيلَ تَغْيِيرُ  
الصُّورَةِ إِلَى صُورَةٍ أُخْرَى وَالْجَوْهَرَةَ بَعِينَهَا ،  
وَالْإِبْدَالَ تَنْجِيحُ الْجَوْهَرَةِ وَاسْتِثْنَاءُ جَوْهَرَةٍ  
أُخْرَى وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي النَّجْمِ :

\* عَزَلُ الْأَمِيرِ لِلْأَمِيرِ الْمُبْدَلِ \*

ألا ترى أنه نَحَّى جِسْمًا وَجَعَلَ مَكَانَهُ جِسْمًا  
غَيْرَهُ ، قال أبو عمر : وَعَرَضْتُ هَذَا عَلَى الْمَبْرَدِ

(١) وعبارة م . أنه يقال : هذا يدل هذا وبَدَلُهُ

فاستحسنه ، وزاد فيه ، فقال : قَدْ جَعَلْتُ الْعَرَبَ  
بَدَلْتُ بِمَعْنَى أَبَدَلْتُ وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ :  
( فَأُولَئِكَ يَبْدُلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ <sup>(٢)</sup> حَسَنَاتٍ ) أَلَا  
ترى أنه قد أزال السيئات وجعل مكانها  
حسنات قال : وَأَمَّا مَا شَرَطَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى  
فَهُوَ مَعْنَى قَوْلِ اللَّهِ : ( كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ  
بَدَلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا ) <sup>(٣)</sup> قال : فَهَذِهِ هِيَ  
الْجَوْهَرَةُ ، وَتَبْدِيلُهَا : تَغْيِيرُ صُورَتِهَا إِلَى غَيْرِهَا  
لَأَنَّهَا كَانَتْ نَاعِمَةً فَاسْوَدَّتْ بِالْعَذَابِ ، فَرُدَّتْ  
صُورَةُ جُلُودِهِمُ الْأُولَى لَمَّا نَضِجَتْ تِلْكَ الصُّورَةُ ،  
فَالْجَوْهَرَةُ وَاحِدَةٌ وَالصُّورَةُ تَخْتَلِفُ .

وقال الليث يقال : استبدل ثوبًا مكان  
ثوبٍ أو أخًا مكان أخٍ ، ونحو ذلك المبادلة .  
أبو عبيد عن الفراء : التَّبَادُلُ وَاحِدَتُهَا تَبَادَلَةٌ ،  
وهي ما بين العُنُقِ إِلَى التَّرْقُوتِ وَأَنشَدْنَا :  
فَتَى قَدْ قَدَّ السَّيْفُ لَا مُتَّأَرِفٌ

وَلَا رَهِيلٌ لَكَبَاتُهُ وَبَادَلَهُ

قال وقال أبو عمرو ومثله ، وقال : واحداها

بَادَلٌ .

(٢) فرقان ٧٠

(٣) نساء ٥٥



\* بعد التصابي والشباب الأملد \*

[ أملود ] (٥)

يقال : امرأة ملداه وأملدانية وشاب  
أملود وأملداني .

أبو عبيد عن الأصمعي : الأملود من  
النساء الناعمة المستوية القامة ، وقال غيره :  
غصن أملود وقد ملده الرسى تمليداً ، وروى  
إسحاق بن الفرج عن شبابة الأعرابي أنه قال  
غلام أملود وأفلوذ إذا كان تاماً محتكماً  
شطباً .

[ دلم ]

قال الليث الأذلّم من الرجال الطويل  
الأسود، ومن الخيل كذلك في ملوسة الصخر  
غير جدّ شديد السواد وقال رؤبة :

\* كأن دحّذا المصّاب الأذلّم \*

يصف جبلاً<sup>(١)</sup> وقال ابن الأعرابي :  
الأذلّم من الألوان هو الأدغم ؛ وقال شمر :  
رجل أذلّم وجبل أذلّم ، وقد دلم دلماً ،  
وقال عنتره :

(٥) زيادة في م .  
(٦) في م « فيلا » .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال البأدلة :  
لحم الصدر وهي البأدرة<sup>(١)</sup> والبهدلة وهي  
الفهدة .

وقال غيره العرب تقول : للذي يبيع كل  
شيء من الماء كولات بدّال . قال أبو الهيثم :  
والعامة تقول : بَقَّال .

دلم . دلم . دمل . لدم . ملد . مدل . لد  
مستعملة .

[ مدل ]

أهمله الليث وروى أبو عبيد [عن الفراء]<sup>(١)</sup>  
رجل مدلّ ومذلّ بكسر الميم فيهما وهو الخفيّ  
الشخص القليل الجسم ، وقال أبو عمرو : هو  
المدلّ بفتح الميم للخصيس من الرجال .  
لد : أهمله الليث وروى عمرو عن أبيه :  
اللمذ : التواضع بالذال<sup>(٣)</sup> .

[ ملد ] (٤)

أهمله الليث الملد مصدر ؛ الشاب الأملد  
وهو الناعم وأنشد فقال :

(١) كذا في د ، وم ؛ وفي اللسان : المبادلة .  
(٢) زيادة في م .  
(٣) زيادة في م .  
(٤) زيادة في م .

ولقد هَمَّتْ بِفَارِقٍ فِي لَيْلَةٍ

سُودَاءَ حَالِكَةٍ كَلُونِ الْأَدْلَمَ

قالوا: الْأَدْلَمَ هُنَا الْأَرَنْدَجُ وَيُقَالُ لِلْحِمَةِ  
الْأَسُودُ : أَدْلَمُ ، وَيُقَالُ : لِلْأَدْلَامِ (١) :  
أَوْلَادُ الْحَيَاتِ وَاحِدُهَا دُلْمٌ .

أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ :  
الدَّيْلَمُ النَّمْلُ ، والدَّيْلَمُ السُّودَانُ ، والدَّيْلَمُ  
الْأَعْدَاءُ ، والدَّيْلَمُ مَاءُ لَبْنِي عَبَسَ .

وقال الليث : الدَّيْلَمُ جَيْلٌ مِنَ النَّاسِ ،  
وقال غيره هُم مِّن وَلَدِ ضَبَّتِهِ بْنِ أَدٍّ وَكَانَ بَعْضُ  
مُلُوكِ الْعَجَمِ وَضَعَهُمْ فِي تِلْكَ الْجِبَالِ فَرَبَلُوا (٢)  
بِهَا وَأَمَّا قَوْلُ رُوْبَةٍ :

\* فِي ذِي قُدَامَى مُرْجَجِنٌ دَيْلَمَةٌ \*

فإن أبا عمرو قال : كَثُرَتْهُ كَسْكَثَرَةِ  
النَّمْلِ ، وَهُوَ الدَّيْلَمُ ، قَالَ وَيُقَالُ لِلْجَيْشِ  
الْكَثِيرِ : دَيْلَمٌ ، أَرَادَ فِي جَيْشِ ذِي قُدَامَى  
وَالْمُرْجَجِنُ الْقَدِيمُ الثَّقِيلُ الْكَثِيرُ وَأَمَّا  
قَوْلُ عَنَتَرَةٍ .

(١) يُقَالُ لِلْأَدْلَامِ . . . كَذَا فِي د ، وَاللِّسَانِ  
وَفِي م : الْأَدْلَامُ أَوْلَادُ الْحَيَاتِ .  
(٢) فَوَبَلُوا بِهَا كَذَا فِي م ، د وَفِي اللِّسَانِ تَزِيلُوا بِهَا  
وَمَعْنَاهَا : تَفَرَّقُوا فِيهَا .

\* زَوْرَاهُ تَنْفَرُ عَنْ حِيَاضِ الدَّيْلَمِ (٣) \*

فإن بعضهم قال : عَنْ حِيَاضِ الْأَعْدَاءِ ،  
وَقِيلَ : عَنْ حِيَاضِ مَاءِ لَبْنِي عَبَسَ ، وَقِيلَ أَرَادَ  
بِالدَّيْلَمِ [ بَنِي (٤) ] ضَبَّةً سُمُّوا دَيْلَمًا لِدُعْمَةٍ فِي  
أَوَّلِهِمْ وَقَالَ ابْنُ شَيْمِلٍ : السَّلَامُ شَجَرَةٌ تَنْبَتُ  
فِي الْجِبَالِ نَسَمَتِهَا الدَّيْلَمُ .

[ لدلم ]

قَالَ اللَّيْثُ اللَّدْمُ ضَرْبُ الْمَرْأَةِ صَدَرُهَا  
وَالْتَدَمَ النِّسَاءُ إِذَا ضَرَبْنَ وَجُوهَهُنَّ فِي الْمَاءِ  
وَأَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

وَلِلْفُؤَادِ وَجِيبٌ تَحْتَ أَهْرِهِ

لَدَمَ الْغُلَامُ وَرَاءَ الْغَيْبِ بِالْحَجْرِ (٥)

قَالَ : اللَّدْمُ الضَّرْبُ وَالتَّدَامُ النَّسَاءُ  
مِنْ هَذَا .

وقال الليث أيضا : اللَّدْمُ ضَرْبُكَ خَبَرٌ  
الْمَلَّةُ إِذَا أَخْرَجْتَهُ مِنْهَا .

وقال غيره : اللَّدْمُ وَاللَّطْمُ وَاحِدٌ وَرُوِيَ  
عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ الْحَسَنَ قَالَ لَهُ :

(٣) صدر البيت :

\* شَرِبْتُ بِمَاءِ الدَّحْرَضِينَ فَأَصْبَحْتُ \*

(٤) زيادة في م .

(٥) قوله وراء الغيب: كذا في د واللسان وفي

وراء الغيب ولعله الصواب .

[مَحْرَجُهُ<sup>(١)</sup>] إلى العراق : إِنَّهُ غَيْرُ صَوَابٍ ،  
فَقَالَ : وَاللَّهِ لَا أَكُونُ مِثْلَ الضَّبِّعِ تَسْمَعُ اللَّدَّمَ  
فَتُصَادُ ، ذَلِكَ أَنَّ الصَّيَادَ يَجِيءُ إِلَى جُحْرِهَا  
فَيَصَوَّتُ بِحَجَرٍ فَيَخْرُجُ الضَّبُّعُ فَيَأْخُذُهَا وَهِيَ  
مِنْ أَحَقِّ الدَّوَابِّ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْمِلْدَمُ وَالْمُرْدَمُ  
مِنْ الثِّيَابِ الْمَرْقُوعِ ، وَهُوَ اللَّدِيمُ قَالَ أَبُو عَمْرٍو  
وَقَالَ الْفَرَاءُ : الْمِلْدَمُ الرَّجُلُ الْأَحَقُّ الضَّخْمُ  
الثَّقِيلُ ، وَقَالَ اللَّيْثُ : أُمُّ مِلْدَمٍ كُنْيَةُ الْحَمَّى ،  
وَالْعَرَبُ تَقُولُ : قَالَتْ الْحَمَّى : أَنَا أُمُّ مِلْدَمٍ ،  
أَكَلُ اللَّحْمِ وَأُمِصُّ الدَّمَ ، وَيُقَالُ لَهَا : أُمُّ  
الْهِبْرِزِيِّ ، وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
( أَنَّ الْأَنْصَارَ لَمَّا أَرَادُوا أَنْ يَبَايَعُوهُ فِي شِعْبِ  
الْعَقَبَةِ بِمَكَّةَ ، قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ بْنُ التَّيْهَانِ : يَارَسُولَ  
اللَّهِ : إِنْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ حَبَالًا وَنَحْنُ قَاطِعُوهَا  
فَنَخْشَى أَنْ اللَّهَ أَعَزَّكَ وَأَظْهَرَكَ أَنْ تَرْجِعَ إِلَى  
قَوْمِكَ ، فَتَبَسَّمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ  
بَلِ الدَّمُ الدَّمُ وَالْهَدَمُ الْهَدَمُ أَحَارِبُ مِنْ  
حَارِبَتِهِمْ وَأَسْلَامُ مَنْ سَالَتِهِمْ ) وَرَوَاهُ بَعْضُهُمُ اللَّدَّمَ  
اللَّدَمُ وَالْهَدَمُ الْهَدَمُ ، فَمَنْ رَوَاهُ : بَلِ الدَّمُ الدَّمُ

وَالْهَدَمُ الْهَدَمُ فَانِ الْمَنْذَرُ أَخْبَرَنِي عَنْ ثَعْلَبٍ  
عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ الْعَرَبُ تَقُولُ : دَمِي  
دَمُكَ وَهَدَمِي هَدَمُكَ فِي النُّصْرَةِ أَيْ إِنْ ظَلِمْتَ  
فَقَدْ ظَلِمْتُ قَالَ وَأَنْشَدَنِي الْعَقِيلِيُّ :  
\* دَمَا طَيِّبًا يَا حَبِذَا أَنْتَ مِنْ دَمٍ \*

قُلْتُ وَقَالَ الْفَرَاءُ : الْعَرَبُ تُدْخِلُ الْأَلْفَ  
وَاللَّامَ اللَّتَيْنِ لِلتَّعْرِيفِ عَلَى الْأَسْمِ فَيَقُومَانِ مَقَامَ  
الْإِضَافَةِ كَقَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ ( فَأَمَّا مِنْ طُغْيَى  
وَأَثَرِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَاِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَى )<sup>(٢)</sup>  
أَيْ الْجَحِيمُ مَأْوَاهُ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ : ( وَأَمَّا مَنْ  
خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ فَاِنَّ  
الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى )<sup>(٣)</sup> . فَإِنَّ الْجَنَّةَ مَأْوَاهُ وَقَالَ الزَّجَّاجُ :  
مَعْنَاهُ أَنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى لَهُ ، وَكَذَلِكَ هَذَا فِي كُلِّ  
اسْمٍ يَدُلُّ عَلَى مِثْلِ هَذَا الْإِضْمَارِ ، فَعَلَى قَوْلِ الْفَرَاءِ  
قَوْلُهُ : الدَّمُ الدَّمُ أَيْ دَمُكُمْ دَمِي وَهَدَمُكُمْ  
هَدَمِي وَأَمَّا مَنْ رَوَاهُ : بَلِ اللَّدَمُ اللَّدَمُ وَالْهَدَمُ  
الْهَدَمُ فَانِ أَبَا الْعَبَّاسِ رَوَى عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ  
أَيْضًا أَنَّهُ قَالَ : اللَّدَمُ : الْحَرَمُ ، قَالَ : وَالْهَدَمُ  
الْقَبْرُ فَالْمَعْنَى حُرْمَتُكُمْ حُرْمِي وَأَقْبَرُ حَيْثُ  
تَقْبُرُونَ ، وَهَذَا كَقَوْلِهِ : الْحَيَاةُ نَحْيَاكُمْ وَالْمَوْتَ

(٢) النازعات ٣٩

(٣) النازعات ٤١

(١) وفي م : منهضه إلى العراق .

بما نكم لا أفارقكم ، وذكر القتيبي : أن أبا  
عبيدة قال في معنى هذا الكلام : حُرْمَتِي مع  
حُرْمَتِكُمْ وَبَيْتِي مع بَيْتِكُمْ وأنشد :

\* ثم الحق بيدي ولدي \*

أى بأصلي وموطني قال وأصل الهدم  
ما أهدم تقول : هدمت هدمًا والمهدوم  
هدم وبه مسمى منزل الرجل هدمًا  
لانهدامه قال : ويجوز أن الهدم القبر سمي  
بذلك لأنه يُحْفَرُ ثم يردم ترابه فيه ، فهو  
هدمه قال : والهدم الحرم جمع لآدم سمي  
نساء الرجل وحرمة : كدما لأنهن يلتدمن  
عليه إذا مات .

ابن هاني عن ابن زيد يقال : فلان قدّم  
تدم لدم بمعنى واحد .

[ دمل ]

قال الليث : الدمال السرقة ونحوه ،  
ومارمى به البحر من خسارة ما فيه من  
الخلق ميتا ، نحو الأصداف والناقيف والنَّبَّاح  
فهو دمال وأنشد :

دمالُ البحر وحيتانها : —

وفي حديث سعد بن أبي وقاص : أنه  
كان يدمل أرضه بالعرة ، قال أبو عبيد قال  
الأحر في قوله يدمل أرضه ، أى يصلاحها  
ويحسن معالجتها ، ومنه قيل للجرح : قدأ ندمل  
إذا تماثل وصلح ، ومنه قيل : دأملت الرجل  
إذا داريته لتصلح ما بينك وبينه وأنشد :

شئت من الإخوان من لست زائلا  
أدمله دمل السقاء المخرق

قال ويقال : لاسرجين الدمال لأن  
الأرض تصلاح به ، أبو عبيد عن الأصمعي  
يقال : للتمر العفن : الدمال ، وقال الليث :  
الاند مال التماثل من المرض والجرح ، وقد  
دمل الدواء فاندمل ، قال : والدمل مستعمل  
بالعربية يجمع دمايل وأنشد .

وامتهد الغارب فعل الدمل :

وقال غيره : (١) قيل لهذه القرحة  
دمل لأنها إلى البرء والاندمال ماضية انتهى  
والله أعلم بذلك :

(١) وعارة م : قيل للجبن : دمل لأنه يندمل  
فيمرأ .

## بَابُ الدَّالِ وَالنُّونِ

[ نَدَفْ ]

قال الليث : النَّدْفُ طَرَقَ الْقَطَنُ بِالْمِنْدَفِ  
وَالْفِعْلُ : يَنْدِفُ وَالِدَابَةُ تَنْدِفُ وَهُوَ مَسِيرُهَا  
نَدْفًا ، وَهُوَ سُرْعَةُ رَجْعِ الْيَدَيْنِ ، وَالنَّدِيفُ  
الْقَطَنُ الَّذِي يَبَاعُ فِي السُّوقِ مَنْدُوفًا ، وَالنَّدْفُ  
شُرْبُ السَّبَاعِ الْمَاءِ بِالسَّنْتِهَا ، وَقَالَ غَيْرُهُ :  
النَّدَّافُ الضَّرَابُ<sup>(٥)</sup> بِالْعُودِ وَقَالَ الْأَعَشَى :

وَصَدُّوحٍ إِذَا يُهَيِّجُهَا الشَّرُّ

بُ تَرَقَّتْ فِي مِزْهَرٍ مَسْدُوفٍ

أَرَادَ بِالصَّدُّوحِ جَارِيَةً تُغْنَى<sup>(٦)</sup> ؛ وَقَالَ  
الْأَصْمَعِيُّ : رَجُلٌ نَدَّافٌ كَثِيرُ الْأَكْلِ وَالنَّدْفُ  
الْأَكْلُ .

ثعلب عن ابن الأعرابي أَنَدَفَ الرَّجُلُ  
إِذَا مَالَ إِلَى النَّدْفِ وَهُوَ صَوْتُ الْعُودِ فِي حَبِيرِ  
الْكَرْبِيفَةِ .

[ قَنَدْ ]

قال الليث : الْقَنَدُ إِنْكَارُ الْعَقْلِ مِنْ  
الْهَرَمِ يُقَالُ شَيْخٌ مُقْنَدٌ وَلَا يُقَالُ عَجُوزٌ مُقْنَدَةٌ

(٥) وَفِي م : الضَّارِبُ .

(٦) عِبَارَةٌ م : أَرَادَ بِالصَّدُّوحِ : الْمَعْنِيَّةُ .

د ن ف

دَنَفٌ . دَفَنٌ . نَفَدٌ . نَدَفٌ . فَنَدٌ . فَدَنٌ .  
مُسْتَعْمَلَاتُ .

[ دَنَفْ ]

قال الليث الدَّنَفُ الْمَرَضُ الْحَامِرُ اللَّالِزُ ،  
وَصَاحِبُهُ دَنَفٌ وَمُدَّنَفٌ وَقَدْ دَنَفَ يَدَنَفُ  
وَقَدْ أَدَنَفَ (فَهُوَ مُدَّنَفٌ)<sup>(١)</sup> وَامْرَأَةٌ دَنَفَةٌ  
فَإِذَا قُلْتُ : رَجُلٌ دَنَفٌ لَمْ تُثْنِ وَلَمْ تَجْمَعْ وَلَمْ تُؤَنِّثْ  
قَالَ الْعَجَّاجُ .  
وَالشَّمْسُ قَدْ كَادَتْ تَكُونُ دَنَفًا<sup>(٢)</sup> .  
أَيُّ حِينٍ أَصْفَرَتْ .

سَامِعَةٌ عَنِ الْفَرَاءِ (رَجُلٌ)<sup>(٣)</sup> دَنَفٌ وَضَنَى ، وَقَوْمٌ  
دَنَفٌ وَضَنَى وَيَجُوزُ أَنْ يُثْنِيَ الدَّنَفُ وَيَجْمَعُ  
(فَيُقَالُ)<sup>(٤)</sup> : أَخْوَالُكَ دَنَفَانٌ وَإِخْوَتُكَ أَدَنَافٌ ،  
وَإِذَا قُلْتُ : رَجُلٌ دَنَفٌ بِكَسْرِ الدَّالِ ثَنَيْتَ  
وَجَمَعْتَ لِامْحَالَةِ ، فَقُلْتُ : رَجُلٌ دَنَفٌ وَرَجُلَانِ  
دَنَفَانِ وَامْرَأَةٌ دَنَفَةٌ وَنِسْوَةٌ دَنَفَاتٌ .

(١) زِيَادَةٌ فِي م

(٢) وَعَجْزُهُ / أَدْفَعُهَا بِالرَّاحِ كَيْ تَرْحَلَهَا .

(٣) زِيَادَةٌ فِي م .

(٤) زِيَادَةٌ فِي د .

لأنها لم تكن في شبيبته ذات رأى فتفند  
في كبرها وقال الله جل وعز حكاية عن يعقوب  
(لولا تفندون) (١).

قال الفراء يقول : لولا أن تكذبون  
وتعجزون وتضعفون (٢).

أبو عبيد عن الأصمعي قال إذا كثرت  
كلام الرجل من خرف فهو المفند أو المفند،  
ثعلب عن ابن الأعرابي فند رأيه إذا ضعفه ،  
وقند الرجل إذا جلس على فند وهو  
الشمر أخ العظيم من الجبل ، وبه سمي الفند  
الزمانى (فندا) واسمه سهل بن شيبان وكان  
يقال له عديد الألف ، وفي الحديث أن النبي  
صلى الله عليه وسلم لما توفى غسل وصلى عليه  
الناس أفندا : قال أبو العباس ثعلب : أى  
فراذى فراذى بلا إمام ، وحزير المصلون  
ثلاثين ألفا (٣) ومن الملائكة ستين ألفا لأن مع  
كل مؤمن ملكين .

وفال قطرب : الفند فند الجبل ،  
والفند الغصن من الشجر ، والفند أرض

لم يصبها المطر ، وهى الفندية ويقال : آقمينا  
بها فندا من الناس ، أى قوما مجتمعين ،  
وأفناد الليل أركانه وبأحد هذه الوجوه سمي  
الزمانى فندا .

قلت : وتفسير أبى العباس فى قوله : صلوا  
عليه أفندا ، أى فراذى (٤) لا أعلمه إلا من  
الفند من أفناد الجبل ، والفند من أغصان  
الشجر ، شبه كل رجل منهم بفند من أفناد  
الجبل ، وهى شماريخه .

وقال ابن الأعرابي : الفندية الفأس  
وجعه فناديد على غير قياس .

وقال الفراء : المفند الضعيف الرأى ،  
وإن كان قوى الجسم ، وإن كان رأيه سديدا (٥)  
قال : والمفند الضعيف الرأى والجسم معا .

وروى شمر فى حديث وائلة بن الأسقع  
أنه قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقال : (أترعمون أنى من آخركم وفاة ألا إنى

(٤) وعبرة م : كأنه من الفند من أفناد الجبل  
شبه كل مصل منهم بفند من شماريخ الجبل .  
(٥) وإن كان رأيه سديدا سقطت هذه العبارة  
من م وفى اللسان : المفند الضعيف الجسم وإن كان رأيه  
سديدا .

(١) يوسف ٩٤

(٢) كذا فى د ، م ؛ وفى اللسان : لإثبات باء  
المتكلم مع الأفعال الثلاثة : تكذبون ...  
(٣) زيادة فى د .

من أولكم وفاة تتبعوني أفنادا يهلك بعضكم بعضا ( قلت : معناه أنهم يصيرون فرقا ، وحدثني الشعبي<sup>(١)</sup> السعدي عن ابن أبي شيبه عن جعفر بن عون عن عيسى بن المسيب عن محمد بن يحيى عن يحيى بن حبان عن عائشة : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ( أَسْرَعُ النَّاسِ فِي مَلُوقًا قَوْمِي تَسْتَجْلِبُهُمُ الْمَنَايَا وَتَدْنِفُسُ عَلَيْهِمُ أُمَّتُهُمْ وَيَعِيشُ النَّاسُ بَعْدَهُمْ<sup>(٢)</sup> ) أَفْنَادًا يَقْتُلُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ) .

قلت : معناه أنهم يصيرون فرقا مختلفين ، يقتل بعضهم بعضا . يقال : هم فند على حدة أى فرقة<sup>(٣)</sup> على حدة .

وروى شمر في حديث آخر : ( أن رجلا قال للنبي عليه السلام : إني أريد أن أفند فرسا فقال : عليك به كميّتا أو أدّهم أفرح أرّهم مُحَجَّلًا طَلَقَ الْيُمْنَى .

قال شمر قال هرون بن عبد الله ، ومنه كان سُمِعَ هذا الحديث : أفند ، أى أفتني ورواه ابن المبارك عن موسى بن علي بن رباح

(١) ساقط من م ،

(٢) زيادة في م .

(٣) فرقه على حدة ؛ وفي م : فئة على حدة .

عن أبيه قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم ثم ذكر الحديث قلت قوله أفند فرسا أى أتخذّه وأرتبطه كأنه حصن الجأ إليه كما الجأ إلى الفند من الجبل ، وهذا أحسن من قوله أفند أى أفتني مأخوذ من فند الجبل وهو الشمرخ العظيم منه ، ولست أعرف أفند بمعنى أفتني<sup>(٥)</sup> .

[ فند ]

قال الليث : أفند القوم إذا نفد زادهم ، ونفد الشيء ينفد<sup>(٦)</sup> نفادا واستنفد القوم ما عندهم وأنفدوه .

ثعلب عن ابن الأعرابي : نافدت الخصم منافدة أى حاجته حتى تقطع حاجته<sup>(٧)</sup> وأنشد فقال<sup>(٨)</sup> :

وهو إذا ما قيل هل من وافر  
أو رَجُلٍ عن حَقِّكُمْ مُنَافِدٍ

\* يكون للغائب مثل الشاهد \*

(٤) زيادة في م .

(٥) زيادة في د .

(٦) زيادة في م .

(٧) قوله : تقطع ، وفي م : تدحض .

(٨) قاله بعض الدبريين .

وقال ابن السكيت : رجل مُتَفِيدٌ جَيِّدٌ  
الاستفراغ لحجج خصمه حتى يُنفِدها  
فَيَغْلِبَهُ .

وقال أبو سعيد : في فلانٍ مُنْتَفِدٌ عن  
غيره كقولك مُنْدُوحَةٌ ، وقال الأخطل  
في شعره :

لَقَدْ نَزَلْتُ بِعَبْدِ اللَّهِ مَنَزَلَةً  
فِيهَا عَنِ الْعَقَبِ مَنَاجَاةٌ وَمُنْتَفِدٌ  
أَبُو زَيْدٍ يَقَالُ : إِنِّ فِي مَالِهِ لَمُنْتَفِدَا أَى لَسَعَةٍ .  
ثعلب عن ابن الأعرابي : جلس فلان  
مُنْتَفِداً [ وَمُعْتَنِزاً ] <sup>(١)</sup> مُتَنَحِّياً .

[ دفن ]

قال الليث : دَفَنَهُ يَدْفِنُهُ دَفْنًا ، والدَّفِينُ  
بئرٌ أو حَوْضٌ ، أو مَنَهِلٌ ، سَقَتْ الرِّيحُ فِيهِ  
التُّرَابَ حَتَّى ادْفَنَ ، وَأُنْشِدَ :

\* دَفْنٌ وَطَامٌ مَأْوُهُ كَالْجُرْيَالِ \*

قال والمِدْفَانُ السَّقَاءُ الْبَالَى وَالْمَنَهِلُ الدَّفِينُ  
أَيْضًا وَهُوَ مِدْفَانٌ بِمَنْزِلَةِ الْمَدْفُونِ ، قال :  
وَالْمِدْفَانُ أَيْضًا مِنَ النَّاسِ وَالْإِبِلِ هُوَ الَّذِي  
يَأْتِي وَيَذْهَبُ عَلَى وَجْهِهِ مِنْ غَيْرِ حَاجَةٍ ،

(١) كَذَا فِي م . وَفِي غَيْرِهَا : « مُعْتَبَرًا » .

وإِنَّ فِيهِ لَدَفْنًا ، والدَّاءُ الدَّفِينُ الَّذِي لَا يُعْلَمُ بِهِ  
حَتَّى يَظْهَرَ مِنْهُ شَرٌّ وَعَرٌّ .

وَفِي حَدِيثٍ شَرِيحٍ : أَنَّهُ كَانَ لَا يُرَدُّ  
الْعَبْدَ مِنَ الْإِدْفَانِ ، وَيُرَدُّهُ مِنَ الْإِبَاقِ الْبَاتِ .  
قال أبو عبيد : قال أبو زيد : الْإِدْفَانُ  
أَنْ يُزَوَّغَ <sup>(٢)</sup> الْعَبْدُ مِنْ مَوَالِيهِ الْيَوْمَ وَالْيَوْمِينَ ،  
يَقَالُ مِنْهُ : عَبْدٌ دَفُونٌ إِذَا كَانَ فَعُولًا  
لِذَلِكَ .

وقال أبو عبيدة : الْإِدْفَانُ أَنْ لَا يَغِيبَ  
مِنَ الْمَصْرِ فِي غَيْبَتِهِ .

قال أبو عبيد . وروى يزيد بن هرون  
هذا عن هشام بن محمد عن شُرَيْحٍ : قال يزيد :  
الْإِدْفَانُ أَنْ يَأْبَقَ الْعَبْدُ قَبْلَ أَنْ يَنْتَهِيَ بِهِ  
(إِلَى) الْمَصْرِ الَّذِي يُبَاعُ فِيهِ ، فَإِنْ أَبَقَ مِنْ  
الْمَصْرِ فَهُوَ الْإِبَاقُ الَّذِي يُرَدُّ بِهِ قَالَ <sup>(٣)</sup> أَبُو عبيد :  
أَمَّا كَلَامُ الْعَرَبِ فَعَلَى مَا قَالِ أَبُو زَيْدٍ وَأَبُو  
عبيدة ، وَأَمَّا الْحُكْمُ فَعَلَى مَا قَالِ يَزِيدٌ ، أَنَّهُ إِذَا  
سُجِيَ فَأَبَقَ قَبْلَ أَنْ يَنْتَهِيَ بِهِ إِلَى الْمَصْرِ ،  
فَوُجِدَ فَلَيْسَ ذَلِكَ بِإِبَاقٍ يُرَدُّ مِنْهُ ، فَإِذَا صَارَ

(٢) بَزَوْغٌ ، وَفِي اللَّسَانِ بَرَوْغٌ .

(٣) زِيَادَةٌ فِي م .

(٤) بَرَدَبُهُ ؛ كَذَا فِي د ، م وَفِي اللَّسَانِ ؛ يَرْدَمُهُ .



إلى المصر فأبقى فهذا يُرد منه في الحكم ، وإن لم يُغيب عن المصر ، قلت والقول : على ما قاله أبو زيد وأبو عبيدة ، والحكم على ما فسراه (١) أيضا لانه إذا غاب عن مواليه في المصر اليوم واليومين فليس بإبقى بات ، ولست أدرى ما الذي أوحش أبا عبيد من هذا ، وهو الصواب في اللغة والحكم عليه أقاويل الفقهاء (٢) . وقال ابن شميل : ناقة دفون إذا كانت تغيب عن الإبل وتركب رأسها وحدها ، وقد ادفنت ناقتكم .

وقال أبو زيد : حسب دفون إذا لم يكن مشهوراً ، ورجل دفون كذلك .

وقال الأصمعي : رجل دفن المروءة ودفن المروءة إذا لم تكن له مروءة .

قال لبيد :

يباري الريح ليس بجانيبي

ولا دفن مروءته ليثيم

أبو عبيد الدقني ضرب من الثياب

(١) وعبرة م : والتفسير ما فسراه .

(٢) زيادة في م .

والدّينة والدّينة منزل لبني سليم .

[ فدن ]

قال الليث : الفدن القصير المشيد ، وجمعه أفدان .

وأنشد :

\* كما ترأطن في أفدائها الرّوم \*

قال والفدان يجمع أداة ثورين في القران بتخفيف الدال .

أبو عبيد عن أبي عمرو : الفدان واحد الفدّادين ، وهي البقرة التي يُحرث بها .

وقال أبو تراب أنشدني أبو خليفة الحصيني لرجل يصف الجعل :

أسود كالليل وليس بالليل

له جناحان وليس بالطير

\* يجرّ فداناً وليس بالثور \*

فجمع بين الراء واللام في القافية وشدد الفدان .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي :

قال : هو الفدان بتخفيف الدال .

وقال أبو حاتم : تقول العامة : القَدَّانُ  
والصواب القَدَّانُ بالتخفيف .

دزب . دنب . ندب . بند . بدن .  
دين . مستعملة .

[ دين ]

أهمله الليث وروى أبو العباس<sup>(١)</sup> عن ابن  
الأعرابي الدُّبْنَةُ القُفَّةُ الكبيرةُ وهي الدُّبْلَةُ  
أيضاً .

[ دنب ]

أبو عبيد عن الفراء رجل دِنْبَةٌ ودِنَابَةٌ  
ودِنَمَةٌ ودِنَامَةٌ وهو القصير .

وأنشد أبو الهيثم :

\* والمرء دِنْبَةٌ في أنفه كَرْمٌ \*

[ البند ]

قال الليث (البند)<sup>(٢)</sup> : حَيْلٌ مستعملةٌ ،  
يقال : فلان كثير البُنود : أي كثير الحيل .

قال : والبند أيضاً كلُّ عَمٍّ من الأعلام  
يكون للقائد ، والجمع بُنود يكون مع كل

(١) زيادة في م .

(٢) زيادة في م واللسان .

بندٍ عشرة آلاف رجل ، أو أقلّ أو  
أكثر .

وقال شمر : قال : الهجيمي : البندُ عَمٌّ  
الفرسان .

وأنشد المفصل :

\* جاءوا يجرُّون البُنودَ جراً \*

[ ندب ]

أبو عبيد : النَّدْبُ الأثر .

وقال الليث : هو أثر جرح قد أجلب .

وقال ذو الرمة :

\* ملساء ليس بها خالٌ ولا ندبٌ \*

ثعلب عن ابن الأعرابي : النَّدْبُ الغلامُ  
الحارُّ الرأس الخفيفُ الروح .

قال : والنَّدْبُ الأثر ، ومنه قول

عمر : إياكم ورِضَاعَ السَّوءِ فإنه لا بدَّ من أن  
يَنْتَدِبَ أي يظهر يوماً ما<sup>(٣)</sup> .

وقال ابن السكيت : هذا رجل ندبٌ في

الحاجة ، إذا كان خفيفاً فيها .

قال : والنَّدْبُ أثرُ الجرح إذا لم يرتفع

(٣) ينتدب وفي ج ، م : ينتدب .

عن الجِلْد، والجميع ندوبٌ وأندابٌ، (والندبُ) <sup>(١)</sup>  
الخطر أيضا .

وقال عروة ابن الورد :

أَيُّهَاكَ مُعْتَمٌ وَزَيْدٌ وَلَمْ أَقْمُ

على ندبٍ يوماً ولى نفسٌ مُحْطَرٌ

مُعْتَمٌ وَزَيْدٌ : بَطْنَانِ مِنْ بَطُونِ  
العرب <sup>(٢)</sup> .

وقال ابن الأعرابي : السَّبْقُ وَالْخَطَرُ  
وَالنَّدَبُ وَالْقَرَعُ وَالْوَجْبُ كُلُّهُ الَّذِي يُوضَعُ  
فِي النَّضَالِ وَالرَّهَانِ ، فَمَنْ سَبَقَ أَخَذَهُ ، يُقَالُ  
فِيهِ كُلُّهُ فَعَلَّ مُشَدِّدًا إِذَا أَخَذَهُ .

وقال الليث : النَّدْبُ الْفَرَسُ الْمَاضِي  
تَقْيِضُ الْبَلِيدِ وَالْفِعْلُ نَدَبَ نَدَابَةً وَالنَّدَبُ  
أَنْ تَدْعُو النَّادِبَةَ بِالْمَيْتِ بِحُسْنِ الثَّنَاءِ فِي قَوْلِهَا  
وَأَفْلَانَاهُ ، وَاهْنَاهُ وَاسْمُ ذَلِكَ الْفِعْلِ النَّدْبَةُ ،  
وَالنَّدَبُ [ أَنْ يَنْدُبَ إِنْسَانٌ قَوْمًا إِلَى أَمْرٍ أَوْ  
حَرْبٍ أَوْ مَعُونَةٍ أَى يَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ فَيَنْتَدِبُونَ لَهُ  
أَى يُجِيبُونَ وَيَسَارِعُونَ . وَانْتَدَبَ الْقَوْمُ <sup>(٣)</sup> مِنْ  
ذَاتِ أَنْفُسِهِمْ أَيْضًا دُونَ أَنْ يُنْدَبُوا لَهُ ، وَجُرُجٌ

نَدِيبٌ أَى ذُو نَدَبٍ .

وقال ابن أم <sup>(٤)</sup> خَزَنَةٌ يَصِفُ طَعْنَةً :

فَإِنْ قَتَلْتَهُ فَلَمْ آلِهِ

وَلِنْ يَنْبُجُ مِنْهَا فَجُرْحٌ نَدِيبٌ

عَمِرُو عَنْ أَبِيهِ خُذْ مَا اسْتَبْضُ وَأَسْتَضِبَّ

وَانْتَدَمَ وَانْتَدَبَ وَدَمَعَ وَدَمَعَ وَأَرْهَفَ

وَأَرْهَفَ وَتَسَنَّى وَفَصَّ وَإِنْ كَانَ يَسِيرًا .

[ بدن ]

قال الليث : الْبَدَنُ مِنَ الْجَسَدِ مَا سِوَى

الشَّوَى وَالرَّأْسِ ، وَالْبَدَنُ شَيْبُهُ دِرْعٌ إِلَّا أَنَّهُ

قَصِيرٌ قَدْرَ مَا يَكُونُ عَلَى الْجَسَدِ فَقَطْ قَصِيرٌ

السَّكْمَيْنِ وَالْجَمِيعُ الْأَبْدَانِ .

وقال الله جل وعز : ( فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكِ

بِبَدْنِكَ <sup>(٥)</sup> ) .

ثعلب عن ابن الأعرابي : قال : نُنَجِّيكِ

بِدِرْعِكَ ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ شَكُّوا فِي غَرَقِهِ فَأَمَرَ اللَّهُ

الْبَحْرَ أَنْ يَقْذِفَهُ عَلَى دَكَّةٍ فِي الْبَحْرِ بِبَدْنِهِ

أَى بِدِرْعِهِ ، فَاسْتَيْقَنُوا حِينَئِذٍ أَنَّهُ قَدْ

غَرِقَ .

(٤) ابن أم حزنه ؛ (أد) سقط من د ، م

والزيادة من اللسان .

(٥) يونس ٩٢

(١) زيادة في م .

(٢) قوله بطون العرب ؛ وفي م من قبائل تميم .

(٣) زيادة في م .

وفى حديث النبی صلی الله علیه وسلم قال:  
لا تُبادرُونی بالركوع ولا السجود فإنه مهما  
أسبقکم به إذا ركعت تُدركونی إذا رفعتُ  
ومهما أسبقکم به إذا سجدت تُدركونی به  
إذا رفعتُ إنَّ قد بدئتُ (هكذا روى هذا  
الحديث : بدئتُ .

قال أبو عبيد : قال الأموي : إنما هو قد  
بدئتُ یعنی كبرتُ وأسَنَنْتُ ، يقال : بدن  
الرجل تبدينا إذا أسَنَّ .

وأنشد :

وكنْتُ خِلْتُ الشَّيْبَ والتَّبْدِينَا  
والهَمِّ مِمَّا يُذْهِلُ الْقَرِينَا  
قال وأما قوله : قد بدئتُ فليس له معنى  
إلا كثرة اللحم .

وقال ابن السكيت يقال : بدن<sup>(١)</sup> الرجل  
يبدن بدنًا وبدانة فهو بادن إذا ضخّم وهو  
رجل بدن إذا كان كبيرًا .  
قال الأسود :

هَلْ لِسَبَابٍ فَاتٍ مِنْ مَطْلَبٍ  
أَمْ<sup>(٢)</sup> مَا بَقَاءُ الْبَدَنِ الْأَشْيَبِ

وقال الليث : رجلٌ بادنٌ ومبدنٌ وامرأة  
مبدنةٌ وهما السمينان والمبدنُ المسنُّ .

وفى حديث النبی صلی الله علیه وسلم (أنه  
أتى ببَدَنَاتٍ خَمْسٍ فَطَفِقْنَ يَزْدَلِفْنَ بَأَيْتَهُنَّ  
يَبْدَأُ .

قال الليث وغيره : البدنة بالهاء تقع على  
الناقة والبقرة والبعير الذكر مما يجوز في الهدي ،  
والأضاحي ، ولا تقع على الشاة ، سميت بدنة  
لِعِظَمِهَا ، وجمع البدنة البدن .

قال الله تعالى : ﴿ وَالْبُدْنَ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ  
مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ ﴾<sup>(٣)</sup> قال الزجاج : بدنة  
وبدنٌ ، وإنما سميت بدنة لأنها تبدن أي  
تسمن .

أبو عبيد عن أبي زيد : بدنت المرأة  
وبدنت بدنًا قلت : وغيره يقول : بدنًا  
وبدانة على فعالة [ أي سميت ]<sup>(٤)</sup> .

د ن م

دئم . دمن . مدن . ندم . مند .  
مستعملة .

(٣) الحج ٣٦  
(٤) زيادة في م

(١) من باب نصر وكرم ،  
(٢) كذا في د وفى غيرها : «أو» واللسان .

[ دئم ]

أبو عبيد عن الفراء : رجل دِنْمَةٌ ودِنَامَةٌ  
إذا كان قصيراً [ ندم ]<sup>(١)</sup> .

وقال ابن الأعرابي : النَّدْبُ والنَّدَمُ  
الأثر .

وقال أبو عمرو يقال : خُذْ ما انتَدَمَ  
وانتَدَبْ وأَوْهَفَ أَى خُذْ ما تَيْسَّر :

وقال الليث : النَّدَمُ النَّدَامَةُ تقول : نَدِمَ  
فهو نَادِمٌ سَادِمٌ [ وهو ]<sup>(٢)</sup> نَدَمَانُ سَدَمَانُ  
أى نادِمٌ مُهْتَمٌّ ، والجميع نَدَامَى سَدَامَى ، ونَدِيمٌ  
سَدِيمٌ والنديم شَرِيبٌ<sup>(٣)</sup> الرجل الذى ينادمه ،  
وهو نَدَمَانُ أيضاً ، والجميع النَّدَامَى والنَّدَمَاءُ ،  
والتَّنْدَمُ أَنْ يُتَّبَعَ الإنسانُ أمراً نَدَمًا .  
[ يقال : التَّنْدَمُ قَبْلَ التَّنْدَمِ ]<sup>(٤)</sup> وهذا يروى  
عن أَكْثَمَ بْنِ صَبْبَغٍ أَنَّهُ قَالَ : [ إِنْ ]<sup>(٥)</sup>  
أَرَدْتَ الْحَاجِزَةَ فَقَبِّلِ الْمُنَاجِزَةَ وَالتَّنْدَمُ قَبْلَ  
التَّنْدَمِ .

قال أبو عبيد : معناه أَنْتَجِبْ بِنَفْسِكَ قَبْلَ لِقَاءِ

من لا قَوَامَ لَكَ بِهِ .

قال : وقال : الذى قَتَلَ مُحَمَّدَ بْنَ طَلْحَةَ  
ابن عبيد الله يوم الجمل .

يُذَكِّرُنِي حَامِيمَ الرَّمْحِ شَاجِرًا .  
فَهَلَّا تَلَا حَامِيمَ قَبْلَ التَّنْدَمِ .

[ مدن ]

قال الليث : الْمَدِينَةُ فَعِيلَةٌ تُهْمَزُ فِي الْفَعَائِلِ  
[ لِأَنَّ الْيَاءَ زَائِدَةٌ ]<sup>(٦)</sup> وَلَا تَهْمَزُ يَاءُ الْمَعَايشِ ،  
لِأَنَّ الْيَاءَ أَصْلِيَّةٌ ، وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ الْفَرَّاءُ وَغَيْرُهُ .

وقال الليث : الْمَدِينَةُ اسْمُ مَدِينَةِ الرَّسُولِ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ خَاصَّةً ، وَالنَّسَبَةُ لِلْإِنْسَانِ مَدَنِيٌّ ،  
فَأَمَّا الطَّيْرُ وَنَحْوُهُ فَلَا يُقَالُ إِلَّا مَدِينِيٌّ وَحَامَةٌ  
مَدِينِيَّةٌ ( وَجَارِيَةٌ مَدِينِيَّةٌ )<sup>(٧)</sup> وَكُلُّ أَرْضٍ  
يُدْنَى بِهَا حِصْنٌ فِي أُصْطُمَتِهَا<sup>(٨)</sup> فَهِيَ مَدِينَةٌ ،  
وَالنَّسَبَةُ إِلَيْهَا مَدَنِيٌّ ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْعَالِمِ بِالْأَمْرِ  
هُوَ ابْنُ بَجْدَتِهَا ، وَابْنُ مَدِينَتِهَا وَقَالَ  
الْأَخْطَلُ :

رَبَّتْ وَرَبَا فِي كَرَمِهَا ابْنُ مَدِينَتِهِ

يَنْظُلُّ عَلَى مِسْحَاتِهِ يَتَوَكَّلُ

(٦) زيادة في د

(٧) زيادة في ذ

(٨) الأصطمة : معظم الشيء أو مجتمعه أو وسطه

(١) زيادة في ج

(٢) كذا في م . وفي غيرها : « فهو »

(٣) (الشريب) من يشاركك الشرب

(٤) زيادة في ذ

(٥) زيادة في م

ابن مدينة أى العالم بأمرها ، ويقال :  
للأمة مدينة أى مملوكة والميم مفعول ومدن  
الرجل إذا أتى المدينة .

[ دمن ]

قال أبو عبيد قال الأصمعى : الدمن<sup>(١)</sup>  
ما سَوَّدُوا من آثار البقر<sup>(٢)</sup> وغيره قال :  
والدمن اسم للجنس مثل السدر اسم للجنس  
والدمن جمع دمنة ودمن مثل : سِدْرَة  
وسِدَرٍ .

وفى حديث النبی صلی الله علیه وسلم :  
إياكم وخضراء الدمن ، قيل : وما ذاك ؟ قال :  
المرأة الحسناء فى منبتِ السوء .

وقال أبو عبيد : أراد<sup>(٣)</sup> فساد النسب  
إذا خيف أن تكون لغیرِ رِشْدَةٍ ، وإنما  
جعلها خضراء الدمن تشبيهاً بالبقلة الناضرة فى  
دمنة البعر ، وأصل الدمن ما تدممته الإبل  
والغنم من أبقارها وأبوالها ، فلما نبتَ فيها

(١) الدمن والدمنه سواء

(٢) قوله / من آثار البقر ؛ كذا فى م ، ذ  
واللسان ولكن الدمن غير خاص بالبقر ، ولعله البعر

(٣) أراد فساد النسب كذا فى د ؛ وفى م :  
نراه أراد .

النباتُ الحسنُ وأصله فى دمنة ، يقول : فمنظرها  
أنيقٌ حسنٌ .

وقال زُفر بن الحارث :

قَدْ يَنْبُتُ الْمَرْعى عَلَى دِمَنِ الثَّرَى

وَتَبْقَى حَرَازَاتُ النَفُوسِ كَمَا هِيَ

وقال الليث :<sup>(٤)</sup> الدمنة أيضاً ما اندمن

من الحقد فى الصدر وجمعها دمن .

أبو عبيد عن الكسائى : الدمنة الدحل

وجمعها دمن وقد دمنت عليه .

وقال الليث : الدمن ما تَلَدَمَنَ السرَّقين

وصار كرساً على وجه الأرض وكذلك

ما اختلط من البعر والطين عند الخوض فتَلَدَمَدَ

وقال ليبيد :

رَاسِخُ الدَّمَنِ عَلَى أَعْضَادِهِ

تَلَمَّتْهُ كُلُّ رِيحٍ وَسَبَلٍ

قلت وتُجمَعُ الدمنة دِمناً قال ليبيد :

\* دِمَنٌ تَحَرَّمَ بَعْدَ عَهْدٍ أَنْ يَسْهَى \*<sup>(٥)</sup>

أبو عبيد عن الأصمعى : قال : إذا أنسفت

النخلة عن عَقَنِ وَسَوَادٍ قيل : قد أصابها

(٤) زياده فى د

(٥) زياده فى م

الدَّمانُ . قال : وقال ابن أبي الزناد : هو  
الأدمانُ .

وقال شمر الصحيح : إذا انشقت النخلة  
عن عَفَنٍ لا أُسَفَّتْ .

قال والإنساقُ أن تُقَطَعَ الشَّجَرَةُ ثُمَّ تَنْبُتُ  
بعد ذلك .

ويقال دَمَنَ فلانٌ فَناءَ فلانٍ تَدْمِينًا إذا  
غَشِيَهُ وَلَزِمَهُ .

وقال كعب بن زهير :

أَرعى الأمانةَ لا أخونُ ولا أرى

أبدأُ أدمنُ عَرَصَةَ الإخوانِ

ويقال : فلانٌ يَدْمِنُ الشُّرْبَ والخمرَ إذا  
لزم شُرْبَها ، ومَدْمِنُ الخمرِ : الذى لا يُقْلِعُ عن  
شربها واشتقاقه من دَمَنَ البَعَرُ .

[ مند ]

مَنَدَدُ اسم موضع ذكره تميم ابن أبي مُقْبِلٍ  
فقال :

عَفَا الدَّارَ مِن دَهَاءٍ بعد إقامةٍ

عَجَّاجٌ يَخْلَفُنِي مَنَدَدٍ مُتَنَوِّحٌ

خَلَفَها نَاحِيَتَها ، من قولهم فأسَّ لها خَلْفانِ

(ومَنَدَدُ مَوْضِعٍ) <sup>(١)</sup> .

د ف ب

أهمل . د ف م . فدم .

قال الليث : الفَدَمُ من الناس العَيِيُّ عن  
الحِجَّةِ والكلام ، والفعل فَدَمَ فَدَامَ والجميع  
فُدِمَ . قال : والفِدام <sup>(٢)</sup> شئٌ تَشُدُّه العَجْمُ على  
أفواهها عند السَّقْيِ ، الواحدة فِدَامَةٌ ، وأما  
الفِدام فإنه مِصْفَاةُ الكوز والإبريق ونحوه ،  
إبريق مُفَدَّمٌ ومَفْدُومٌ وأنشد :

مُفَدَّمَةٌ قَرَأَ كَأَنَّ رِقَابَها <sup>(٣)</sup>

وفي الحديث : إنكم مَدْعُوءُونَ يوم  
القيامة مُفَدَّمَةً أفواهكم بالفِدام .

قال أبو عبيد : يعنى أنهم مُنْعَوُوا الكلام  
حتى تَكَلَّمَ أفخاذهم فَشَبَّه ذلك بالفِدام [ الذى  
يُجْعَلُ على فم الإبريق <sup>(٤)</sup> ] .

قال أبو عبيد : وبعضهم يقول الفَدَّام ،

(١) زيادة فى د ، ج

(٢) الفِدام ، ككتاب ، وسحاب وشداد وتونور

شئ تشده العجم والمجوس على أفواهها (ق)

(٣) وتنام البيت كما فى اللسان :

رقاب بنات الماء أفزعها الرعد

(٤) زيادة فى م

ووجه الكلام الجيد الفدّام .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الفدّم : الدّم  
ومنه قيل : للثقل فِدْمٌ تشبيهاً به<sup>(١)</sup> .

وقال شمر : المُفَدِّمَةُ : من الثياب المشبعة  
مُحَرَّةً .

وقال أبو خراش الهذلي :

ولا بطلاً إذا الكُماةُ تزيّنوا

لدى غمرات الموتِ بالخالِكِ الفدّمِ

يقول : كأنما ترقنوا في الحرب بالدم  
الخالِكِ والقدّمِ الثقيلِ من الدمّ والمقدّمِ مأخوذ  
منه ، وثوب مُقدّمٌ إذا أشبع صبغُهُ ، وسقاةُ  
الأعاجمِ المجوس إذا سقّوا الشّرْبَ فَدَمُوا  
أفواههم ، فالساقى مُقدّمٌ والإبريق الذي يسقى  
منه الشّرْبُ مُقدّمٌ .

[ انتهى والله أعلم ] .

## أبواب التثاني لمعنى من حرف الدال

( دت ) و اى

استعمل من وجوهه .

وتد . تيد . تؤدة

[ وتد ]

يجمع الوتدُ أوتادا . قال الله جل وعز :

( والجبال أوتادا<sup>(٢)</sup> ) ويقال : تدِ الوتدِ

يا واتدُ والوتدُ مؤتودٌ .

ويقال : للوتدِ : ودّ كأنهم أرادوا أن

يقولوا : ودّدْ فقلّبوا إحدى الدالين<sup>(٣)</sup> تاءً لقرب

(١) تشبيهاً به ، كذا في د ، وفي م : شبه بالدم  
وخشورته

(٢) سورة النبأ ٧

(٣) إحدى الدالين ، كذا « د ، وفي م : الدال  
الأولى

مخرجيهما وفيه لغتان وتدّ وتَدّ .

وقال الأصمعي : وتدّ الأذن هنيئة ناشزة

في مُقدّمِها . ويقال : وتَدّ وتَدّ : أى رأسٌ

مُنْتَصِبٌ . وقال الرازي<sup>(٤)</sup> :

\* لاقت على الماء جذيلا واتدا \*

ويقال : وتَدّ فلان رجله في الأرض إذا

ثبّتها . وقال بشار :

ولقد قلت حين وتَدّ في الأر

ض ثبير أرْبى على هـلان

وأما التؤدة بمعنى التأتى في الأمر فأصلها

(٤) قاله أبو محمد الفقهسي وعجزه :

ولم يكن يخلفها المواعدا



وَوَدَّةٌ فَقُلِبَتْ الْوَائِءُ وَمِنْهُ يُقَالُ : أَتَيْدُ  
يَأْتِي وَقَدْ أَتَادُ يَتَّيْدُ اتَّادًا ، إِذَا تَأَنَّى فِي  
الْأَمْرِ .

أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : التَّيْدُ :  
الرَّفَقُ . يُقَالُ : تَيْدَكَ يَا هَذَا أَيْ أَتَيْدُ . وَأَمَّا  
التَّوَادِي فَوَاحِدَتُهَا تَوْدِيَّةٌ وَهِيَ الْخَشَبَاتُ<sup>(١)</sup>  
الَّتِي تُشَدُّ عَلَى أَخْلَافِ النَّاقَةِ إِذَا صُرَّتْ لثَلَا  
يَرُضِعُهَا الْفَصِيلُ ، وَلَمْ أَسْمَعْ لَهَا بِفَعْلٍ ،  
وَالْخِيوطُ الَّتِي تُصَرُّ بِهَا هِيَ الْأَصِرَّةُ وَاحِدَهَا  
صِرَارٌ ، وَلَيْسَتْ التَّاءُ بِأَصْلِيَّةٍ [ فِي شَيْءٍ ]<sup>(٢)</sup>  
مِنْ هَذِهِ الْحُرُوفِ .

### د ظ و ا ي

أَهْمَلُ اللَّيْثُ بْنُ الْمُظْفَرِ وَجُوهَهَا . وَقَالَ  
أَبُو زَيْدٍ فِي كِتَابِ الْهَمْزِ : دَآظِبُ<sup>(٣)</sup> الْوِعَاءِ  
وَكُلُّ مَا مَلَأْتُهُ أَدْأَظُهُ دَآظًا .  
وَأُنْشِدُ<sup>(٤)</sup> :

- (١) وَعِبَارَةٌ : وَهِيَ أَعْرَادُ تُشَدُّ عَلَى أَخْلَافِ  
النَّاقَةِ إِذَا صُرَتْ  
(٢) زِيَادَةُ فِي م  
(٣) دَآظُهُ - كَتَمْتُهُ - مَلَأُهُ ، وَفَلَانًا غَاطَهُ فَهُوَ  
مَدْمُوظٌ ( قَامُوسٌ )  
(٤) هُوَ يَعْقُوبُ

وَقَدْ فَدَى أَعْنَاقَهُنَّ الْحُمْضُ<sup>(٥)</sup>

وَالدَّآظُ حَتَّى مَا لَهْنَ غَرَضُ

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ وَأَبُو الْهَيْثَمِ : الدَّآظُ

السَّمْنُ وَالْإِمْتِلَاءُ يَقُولُ : لَا يُنَحَرْنَ نَفَاسَةً  
بَيْنَ لَسْمَنِ وَحُسْنِهِ .

قُلْتُ : وَرَوَى الْبَاهِلِيُّ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ

رَوَاهُ وَالِدَآظُ [ حَتَّى لَا يَكُونَ غَرَضُ ]<sup>(٦)</sup>

بِالضَّادِ قَالَ : وَهُوَ لَا يَكُونُ فِي جُلُودِهَا

نُقْصَانٌ ، وَقَالَ أَيْضًا يَجُوزُ [ فِي الْحَرْفِ ]<sup>(٧)</sup>

الضَّادُ وَالظَّاءُ مَعًا .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْغَرَضُ هُوَ مَوْضِعُ مَاءٍ

تَرَكَتُهُ فَلَمْ تَجْعَلْ فِيهِ شَيْئًا .

د ذ و ا ي

اسْتَعْمَلَ مِنْ وَجْهِهِ .

[ دَاد ]

قَالَ اللَّيْثُ : الدَّوْدُ لَا يَكُونُ إِلَّا إِنَاثًا ،

وَهُوَ الْقَطِيعُ مِنَ الْإِبِلِ مَا بَيْنَ الثَّلَاثِ إِلَى

الْعَشْرِ .

(٥) الْحُمْضُ : اللَّبَنُ الْخَالِصُ ، وَالِدَآظُ كَالِدَآظُ :

السَّمْنُ وَالْإِمْتِلَاءُ

(٦) زِيَادَةُ فِي م

(٧) زِيَادَةُ فِي م ، وَفِي د ، ج يَجُوزُ الضَّادُ وَالضَّادُ

مَعًا ، وَالسِّيَاقُ يُعْنِيهِ

[ قلت : ونحو ذلك حفظته عن العرب ،  
وقال النبي صلى الله عليه وسلم : ليس مما دون خمس  
ذود من الإبل صدقة فأثبها في قوله خمس ذود .  
أبو عبيدة عن أبي زيد : الذود من الإبل  
بعد الثلاثة إلى العشرة <sup>(١)</sup> .

شمير قال أبو عبيدة : الذود : ما بين  
الثنتين إلى التسع من الإناث دون الذكور ،  
وأنشد :

ذودُ صفايا بينها وبني  
ما بين تسعٍ وإلى اثنتين  
يُفَنِّينَنَا مِنْ عَيْلَةٍ وَدَيْنٍ

قال وقولهم : الذود إلى الذود إبل يدل  
على أنها في موضع اثنتين لأنَّ الثنتين إلى  
الثنتين <sup>(٢)</sup> جمع .

قال : والأذواد جمع ذود وهي أكثر  
من الذود ثلاث مرات .

وقال أبو عبيدة : قد جعل النبي صلى الله  
عليه وسلم في قوله ليس في أقل من خمس  
ذود ( من الإبل ) صدقة <sup>(٣)</sup> ، الناقة الواحدة

(١) زيادة في د ، ج ، م

(٢) زيادة في م

(٣) في م بعده : « قد جعل » ولا وجه لها

ذودا ، ثم قال : والذود لا يكون أقل من  
ناقتين .

قال : وكان حد خمس ذود عشر من  
النوق ، ولكن هذا مثل ثلاثة فئة يعنون  
به ثلاثة ، وكان حد ثلاثة فئة أن يكون جمعا ،  
لأن الفئة جمع .

قلت : هو مثل قولهم : رأيت ثلاثة  
نقرٍ وتسعة رهط وما أشبههم .

وقال ابن شميل : الذود ثلاثة أبخرة إلى  
خمس عشرة . قال : والناس يقولون إلى  
العشرة ويقال : ددت فلانا عن كذا وكذا  
أذوده إذا طردته فأنا ذائد وهو مذود ،  
ومذود الثور قرنه .

وقال زهير يذكر بقرة :

\* ويذهبها عنها بأسحَمِ مذودِ \*

ومذود الرجل لسانه . وقال عنقرة :

سَيَاتِيكُمْ مِنِّي وَإِنْ كُنْتُ نَائِيَا

دُخَانُ الْعَلَنْدَى دُونَ يَبْتِي وَمِذْوَدِي

قال الأصمعي : أراد بمذوده لسانه ،

وبَيْتُهُ شَرْقَهُ . ومَعْلَفُ الدابة مِذْوَدُهُ <sup>(٤)</sup> .

(٤) قوله / مزوده ، الضمير يرجع إلى الدابة ،

والدابة تدل على كل ما يدب من ذكر أو أنثى

[ وقال ابن الأعرابي : المَذَاد : والمرَادُ المرتع <sup>(١)</sup> ] ،  
وأُشْدَقُ فقال :

\* لَا تَحْبِسَا الْحَوْسَاءَ فِي الْمَذَارِ \*  
ويقال : ذُدْتُ الْإِبِلَ أَذُودَهَا ذُودًا إِذَا طَرَدْتَهَا ، قال : والمزيدُ المَعِينُ لَكَ عَلَى مَا تَذُودُ . وهذا كقولك : أَطْلَبْتُ الرَّجُلَ إِذَا أَعْنَتَهُ عَلَى طَلَبَتِهِ وَأَحْلَبْتَهُ أَعْنَتَهُ عَلَى حَلَبِ نَاقَتِهِ وقال الرازي :

\* نَادَيْتُ فِي الْقَوْمِ أَلَا مُذِيدَا \*

#### د ث و ا ي

ديث . داث . ثدى . ثد

أبو العباس عن ابن الأعرابي : الدُّثُّ : الْحِقْدُ الَّذِي لَا يَنْحَلُّ وَكَذَلِكَ الدَّعْثُ .

أبو عبيد عن الأموي : دَأْتُ الطَّعَامَ دَأْتًا [ إِذَا <sup>(٢)</sup> ] أَكَلْتَهُ .

وقال أبو عمرو : والأدَاثُ : الأثقالُ واحدها دَأْثُ .

وقال رؤبة :

(١) زيادة في م

( ) زيادة في م

وإنْ فَشَتْ فِي قَوْمِكَ الْمَشَاعِثُ

من إضرأدأث لها دَأْثُ

بوزن دَعَاعِثٍ من دَعَمَةٍ إِذَا أَثْقَلَهُ ،

وَالْإِضْرُ الثَّقُلُ .

[ داث ]

أبو العباس عن ابن الأعرابي : الدِّيْثُ والدِّيْثُ الْقَوَادُ عَلَى أَهْلِهِ ، وَالَّذِي لَا يَغَارُ عَلَى أَهْلِهِ دِيْثٌ ، وَالتَّدْيِثُ الْقِيَادَةُ ، وَجَمَلٌ مُدْيِثٌ وَمُنَوِّقٌ إِذَا ذُلَّ حَتَّى ذَهَبَتْ حُصُوبَتُهُ ، وَطَرِيقٌ مُدْيِثٌ إِذَا سُلِكَ حَتَّى وَضَحَ وَاسْتَبَانَ .

[ ثدى ]

الثَّدْيُ ثَدْيُ الْمَرْأَةِ ، وَامْرَأَةٌ ثَدِيَاءٌ ضَخْمَةٌ الثَّدْيَيْنِ ، وَأَمَّا حَدِيثُ عَلِيٍّ فِي ذِي الثَّدْيَةِ الْمُقْتُولِ بِالنَّهْرَوَانِ ، فَإِنَّ أَبَا عُبَيْدٍ حَكَى عَنْ الْقُرَاءِ أَنَّهُ قَالَ : إِنَّمَا قَالَ <sup>(٣)</sup> : ذُو الثَّدْيَةِ بِالْهَاءِ ، وَإِنَّمَا هِيَ تَصْغِيرُ ثَدْيٍ ، وَالثَّدْيُ مُذَكَّرٌ لِأَنَّهَا كَانَتْهَا بَنِيَّةٌ ثَدْيٌ ، قَدْ ذَهَبَ أَكْثَرُهُ فَقُلَّهَا ، كَمَا يُقَالُ : لَحِيْمَةٌ وَشُحِيْمَةٌ فَأَنْتَ عَلَى هَذَا التَّأْوِيلِ وَيُقَالُ : ثَدِيَّ يَثْدِي إِذَا ابْتَسَلَ ، وَقَدْ تَدَاه

(٣) إنما قال ذو الثدبة ، كذا في د ، وفي م :

قيل ، وهو أول

يَتَدَوُّهُ وَيَشْدِيهِ إِذَا بَلََّهُ ، وَتَدَّاهُ إِذَا غَدَّاهُ ،  
وَالْتَدَّاهُ نَبَتْ فِي الْبَادِيَةِ . وَيَقَالُ لَهُ الْمَصَاصُ  
(وَالْمَصَّاحُ) <sup>(١)</sup> وَعَلَى أَصْلِهِ قَشُورٌ كَثِيرَةٌ ،  
تَتَقَدُّ بِهَا النَّارُ الْوَاحِدَةُ تُدَّاهَةٌ .  
قلت : ويقال : له بالفارسية بهرات  
دليزاد .

[ ثاد ]

أبو عُبَيْد : التَّدَّاءُ النَّدَى نَفْسُهُ ، وَالتَّشِيدُ  
الْمَسْكَنُ النَّدَى .

وقال شمر : قال الأصمعي : قيل لبعض  
الأعراب : أَصِيبْ لَنَا مَوْضِعًا أَيْ اطْلُبْهُ . فَقَالَ  
رَائِدُهُمْ وَجَدْتُ مَكَانًا تَتَدَّاهُ مَشِيدًا .  
وقال ابن الأعرابي : التَّدَّاءُ النَّدَى وَالْقَدَرُ ،  
وَالْأَمْرُ الْقَبِيحُ .

وقال غيره : الْأَتَادُ الْعُيُوبُ ، وَأَصْلُهُ  
الْبَلَلُ .

وقال ابن السكيت : قال زيد بن كُثُوبَةَ :  
بَعَثُوا رَائِدًا فُجَاءَ وَقَالَ : عُسِبَ مِنْ تَدٍّ مَادٌّ كَأَنَّهُ  
أَسْوَقُ نِسَاءِ بَنِي سَعْدِ .

وقال رائد آخر [سَيْلٌ] <sup>(٢)</sup> وَبَقِلٌ وَبُقِيلٌ

(١) زيادة في د ، ج

(٢) زيادة في م

فوجدوا الآخر أعقلهما .

أبو عُبَيْد عن الفراء : التَّدَّاهُ <sup>(٣)</sup> وَالتَّدَّاهُ  
الْأَمَةُ .

قال أبو عبيد : ولم أسمع أحدا يقول  
هذين بالفتح غير الفراء والمعروف تَدَّاهُ وَتَدَّاهُ  
قال السكيت :

وَمَا كُنَّا بَنِي تَدَّاهٍ لِمَا

شَفَيْنَا <sup>(٤)</sup> بِالْأَسْنَةِ كُلِّ وَتَرٍ

شمر عن ابن شميل : يقال للمرأة إنها  
لَتَدَّاهُ أَلْخَلَقُ أَيْ كَثِيرَةُ اللَّحْمِ ، وَفِيهَا تَدَّاهَةٌ  
مِثَالُ سَعَادَةٍ .

وقال ابن زيد : مَا كُنْتُ فِيهَا ابْنُ تَدَّاهٍ  
أَيْ لَمْ أَكُنْ عَاجِزًا :

وقال غيره : لَمْ أَكُنْ بِخَيْلٍ لَيْمًا ، وَهَذَا  
الْمَعْنَى أَرَادَهُ الَّذِي قَالَ لِعَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ عَامَ  
الرَّمَادَةِ : لَقَدْ انْكَشَفَتْ وَمَا كُنْتُ فِيهَا ابْنُ  
تَدَّاهٍ ، أَيْ لَمْ تَسْكُنْ فِيهَا كَابْنُ الْأَمَةِ لَيْمًا . فَقَالَ :  
ذَاكَ لَوْ كُنْتُ أَنْفَقَ عَلَيْهِمْ مِنْ مَالِ الْخَطَّابِ .  
(انتهى والله أعلم) <sup>(٥)</sup> .

(٣) قوله : التَّدَّاهُ ، وفي اللسان التَّدَّاهُ ، وهو  
مخالف لقول الفراء وسياق الكلام .

(٤) شَفَيْنَا ، كَذَا فِي د ، وَاللَّسَانُ ، وَفِي م : قَضَيْنَا ،

وذكر بعد البيت : وروى : شَفَيْنَا عَنْ ابْنِ شَمِيلٍ

(٥) زيادة في م

## بَابُ الدَّالِّ وَالرَّاءِ

### مع حرف العلة<sup>(١)</sup>

#### دروای

. دار . درى . درأ . ردى . ورد . ودر .

ردو . راد .

قال الليث : الدَّوَارِيُّ : الدهر الدَّوَارُ

بالإنسان .

قال العجاج : والدهرُ بالإنسان دَوَارِيٌّ<sup>(٢)</sup> .

ويقال : دَارَ دَوْرَةً واحدة ، وهى المرّة

الواحدة يُدَوِّرُهَا ، والدَّوْرُ قد يكون مصدرًا

فى الشعر ، ويكون دَوْرًا واحدًا من دَوْرِ

العامة . ودَوْرٍ الخَيْلِ<sup>(٣)</sup> وغيره ، عامٌّ فى

الأشياء كلها ، والدَّوَارُ أن يأخذ الإنسان فى

رأسه كهَيْثَةَ الدَّوْرَانِ ، تقول : دِيرَ بِهِ ،

والدَّوَارُ صَمٌّ كانت العرب تَنْصِبُهُ ، يجعلون

موضعًا حوله يدورون به ، واسم ذلك الصنم

والموضع الدَّوَارُ ، ومنه قول امرؤ القيس :

\* عَدَا رَى دَوَارٍ فى مُلَاءٍ مُدَيَّلٍ \*

(١) زيادة فى م

(٢) وعجز البيت /

أفنى القرون وهو قعسرى

(٣) وفى م ، دم دور الحبلى

ويقال : دَوَارٌ ، وقد يَنْقَلُ فيقال : دَوَار .

وقال أبو عبيدة فى قول الله جلّ وعزّ :

﴿ نَخْشَى أَنْ تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ ﴾<sup>(١)</sup> أى دَوَّلَةٌ ،

والدَّوَارِيُّ تدور والدوائِلُ تدول .

سامة عن الفراء يقال : دَارَ ، ودِيَارٌ ،

ودُورٌ . وفى الجمع القليل أدُور وأدُور ودِيرَانٌ

ويقال : آدِرُ عَلَى القلب . ويقال : دِيرَتهُ

ودِيرَتُهُ ، وأدِيَارٌ ، ودِيرَانٌ ، ودَارَاتٌ ودِيرَاتٌ ،

ودورٌ ، ودُورَانٌ ، وأدَوَارٌ ، ودَوَارٌ ، وأدُورَةٌ .

ثعلب عن ابن الأعرابى : الدَّيْرُ الدارات

فى الرمل .

وقال الليث : المدار مَفْعَلٌ يكون موضعًا ،

ويكون مصدرًا كالدَّوْرَانِ ، ويجعل اسمًا نحو

مَدَارِ الفلك فى مداره . قال : والدائرة كالحلقة

أو الشيء المستدير ، والدَّارَةُ دَارَةُ القمر ،

وكلُّ موضع يُدارُ به شىءٌ يَحْجُرُهُ فاسمه دَارَةٌ ،

نحو الدارات التى تَتَّخِذُ فى المباحط ونحوها

يجعل فيها الخمر<sup>(١)</sup> وأنشد :

تَرَى الْإِوْزِينَ فِي أَكْنَافِ دَارِهَا  
فَوْضَى وَبَيْنَ يَدَيْهَا التَّبَنُ مَنُثُورُ

وقال : ومعنى البيت أنه رأى حصّاداً  
أَلْقَى سُلْبَهُ بَيْنَ يَدَيِ تِلْكَ الْإِوْزِ فَقَلَعَتْ حَبّاً  
مِنْ سَنَايِلِهِ فَأَكَلَتْ الْحَبَّ وَافْتَحَصَتْ  
التَّبَنَ .

قال : وأما الدار فاسم جامع للعُرْصَةِ  
وَالْبِنَاءِ وَالْمَحَلَّةِ ، وكلُّ موضعٍ حَلَّ بِهِ قَوْمٌ فَهُوَ  
دَارُهُمْ . والدنيا دارُ الفناء والآخرة دارُ القرار ،  
ودار السلام الجنة ، وقلنا<sup>(٢)</sup> : ثلاث أدْوَرٍ  
هَمَزَتْ لِأَنَّ الْأَلْفَ الَّتِي كَانَتْ فِي الدَّارِ صَارَتْ  
[ فِي ]<sup>(٣)</sup> أَفْعَلٍ فِي مَوْضِعِ<sup>(٤)</sup> [ تَحْرُكٍ ] قَالَ<sup>(٥)</sup>  
فَأُلْقِيَ عَلَيْهَا الصَّرْفُ وَلَمْ تُرَدَّ إِلَى أَصْلِهَا ،  
وَالدَّيْرُ دَيْرُ النُّصَارَى ، وَصَاحِبُهُ الَّذِي يَسْكُنُهُ  
وَيَعْمُرُهُ دَيْرَانِيٌّ وَدَيَّارٌ ، وَيُقَالُ : مَا بِالْدارِ  
دَيَّارٌ ، أَيْ مَا بِهَا أَحَدٌ وَهُوَ فَيَعْمَلُ مِنَ دَارٍ

يَدُورُ ، وَمُدَاوَرَةُ الشُّيُورِ مُعَالَجَتُهَا ، وَالِدَّوَارَةُ  
مِنْ أَدَوَاتِ النَّقَاشِ وَالذَّجَارِ لَهَا شُعْبَتَانِ فَتَنْضَمَّانِ  
وَتَنْفَرِجَانِ لِتَقْدِيرِ الدَّارَاتِ .

الأصمعي : الدَّارَةُ رَمْلٌ مُسْتَدِيرٌ وَسَطُهَا  
فَيَجُورَةُ<sup>(٦)</sup> وَهِيَ الدُّوْرَةُ .

وقال غيره : هِيَ (الدُّوْرَةُ)<sup>(٧)</sup> وَالِدَّوَارَةُ  
وَالدَّيْرَةُ وَرَبَّمَا قَعَدُوا / فِيهَا وَشَرَبُوا .

وقال ابن مقبل :

بَدَنًا بَدِيرَةً يَضِيءُ وَجُوهَنَا

دَسَمُ السَّلَيطِ عَلَى فَتِيلِ ذَبَالٍ<sup>(٨)</sup>

ويقال : لِلدَّارِ دَارَةٌ .

وقال ابن الزُّبَيْرِ :

\* وَآخِرُ فَوْقَ دَارَتِهِ يُنَادِي \*<sup>(٩)</sup>

وَالْمُدَارَاتُ أَرْزُفُ فِيهَا دَارَاتُ وَشْيٍ .

وقال الراجز :

\* وَذُو مُدَارَاتٍ عَلَى خُصْرِ \*<sup>(٩)</sup>

وَالدَّارِيُّ الْعَطَّارُ . يُقَالُ : إِنَّهُ نُسِبَ إِلَى

دَارِينَ . وَقَالَ الْجَعْدِيُّ :

(٦) زيادة في م ، ج

(٧) زيادة في د ، ج

(٨) قال في اللسان : ويروى /

بَدَنًا بِتَدْوِيرَةٍ يَضِيءُ وَجُوهَنَا

دَسَمُ السَّلَيطِ يَضِيءُ فَوْقَ ذَبَالٍ

(٩) وصدر البيت : له داع بمكة مشعل

(١) فيها الخمر ، كذا في د ، واللسان ، وفي م :

الخمر ، جمع حمار

(٢) زيادة في م

(٣) زيادة في د

(٤) زيادة في م

(٥) زيادة في م

أَلْقَى فِيهَا فِلْجَانٍ مِنْ مِسْكِ دَا  
رِينَ وَفِلْجٍ مِنْ فُلْفُلٍ ضَرِمٍ -  
أبو عبيد عن الأصمعي : الدَّارِيُّ الَّذِي  
لَا يَبْرَحُ وَلَا يَطْلُبُ مَعَاشًا . وَأَنْشُدُ :  
لَبْتُ قَلِيلًا يُدْرِكُ الدَّارِيُونَ  
ذَوُو الْجَبَابِ الْبُدْنَ الْمَكْفِيُّونَ <sup>(١)</sup>  
ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال : دَوَّارَةٌ  
وَقَوَّارَةٌ لِكُلِّ مَالٍ يَتَحَرَّكُ وَلَمْ يَدْرُ ، فَإِذَا  
تَحَرَّكَ وَدَارَ ، فَهُوَ دَوَّارَةٌ وَنَوَّارَةٌ ، وَالدَّائِرَةُ الَّتِي  
تَحْتَ الْأَنْفِ يُقَالُ لَهَا دَوَّاءٌ وَدَائِرَةٌ وَدِيرَةٌ <sup>(٢)</sup> .  
أبو عبيد عن الكسائي دِيرَ بِالرَّجْلِ  
وَأَدِيرَ بِهِ .

[ مِنْ دَوَّارِ الرَّأْسِ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ دَوَّارٌ  
الْخَلِيلُ ثَمَانِي عَشْرَةَ دَائِرَةً <sup>(٣)</sup> ] .

يُكْرَهُ مِنْهَا الْمَقْعَةُ وَهِيَ الَّتِي تَكُونُ فِي  
عُرْضِ زَوْرِهِ ، وَدَائِرَةُ الْقَائِعِ هِيَ الَّتِي تَكُونُ  
تَحْتَ اللَّبْدِ ، وَدَائِرَةُ النَّاحِيسِ هِيَ الَّتِي تَكُونُ  
تَحْتَ الْجَائِعَتَيْنِ إِلَى الْفَأْتَلَتَيْنِ ، وَدَائِرَةُ اللَّطَاةِ

(١) وقامه : سوف ترى إن جققوا ما يبيلون ،  
وذو والجباب ، كذا في د ، م ، وفي اللسان : ذو  
الجياد .

(٢) في اللسان : ديرة : وهذا الوزن للجمع .

(٣) زيادة في م

فِي وَسْطِ الْجِبْهَةِ وَلَيْسَتْ تُكْرَهُ إِذَا كَانَتْ  
وَاحِدَةً ، فَإِنْ كَانَ هُنَاكَ دَائِرَتَانِ ، قَالُوا : فِرْسٌ  
نَطِيحٌ وَهِيَ مَكْرُوهَةٌ وَمَا سِوَى هَذِهِ الدَّوَائِرِ  
غَيْرُ مَكْرُوهَةٍ ، وَدَائِرَةُ رَأْسِ الْإِنْسَانِ ، الشَّعْرُ  
الَّذِي يَسْتَدِيرُ عَلَى الْقَرْنِ .

يُقَالُ : أَقْشَعَرَّتْ دَائِرَتُهُ ، وَدَائِرَةُ الْخَافِرِ مَا  
أَحَاطَ بِهِ مِنَ الشُّنَنِ .

وَيُقَالُ : أَدَرْتُ فَلَانًا عَلَى الْأَمْرِ ، وَأُلْصَقْتُهُ  
عَلَيْهِ إِذَا حَاوَلْتَ الزَّامَهُ إِيَّاهُ ، وَأَدَرْتُهُ عَنْ  
الْأَمْرِ إِذَا طَلَبْتَ مِنْهُ تَرْكَهَ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

يُدِيرُونَنِي عَنْ سَالِمٍ وَأُدِيرُهُمُ

وَجِلْدَةُ بَيْنِ الْعَيْنِ وَالْأَنْفِ سَالِمٌ

وَفِي الْحَدِيثِ : ( أَلَا أَنْبِئُكُمْ بِخَيْرِ دَوْرٍ  
الْأَنْصَارِ : دَوْرِ بَنِي النَّجَارِ ، ثُمَّ دَوْرِ بَنِي  
عَبْدِ الْأَشْهَلِ ، وَفِي كُلِّ دَوْرٍ الْأَنْصَارُ خَيْرٌ ،  
وَالدَّوْرُ هَهُنَا قِبَائِلُ اجْتَمَعَتْ كُلُّ قَبِيلَةٍ فِي  
مَحَلَّةٍ ، فَسُمِّيَتْ الْمَحَلَّةُ دَارًا وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ  
مَا بَقِيَتْ دَارٌ إِلَّا بُنِيَ فِيهَا مُسْجِدٌ أَيْ مَا بَقِيَتْ  
قَبِيلَةٌ .

[ أدر ]

قال الليث : الْأَدَرَةُ وَالْأَدَرُ مُصْدَرَانِ ،

والأُدْرَةُ اسم تلك المنة: فَمَخَّةٌ وَالْأَدْرُ نَعْتُ،  
وقد أُدْرِ يَأْدُرُ فهو [أَدْرُ<sup>(۱)</sup>].

[دری]

قال الليث : يقال دَرَى يَدْرِى دَرِيَا  
وَدِرَايَةً وَدِرِيًّا .

ويقال : أَتَى فُلَانٌ<sup>(۲)</sup> الْأَمْرَ مِنْ غَيْرِ  
دَرِيَّةٍ ، أَيْ مِنْ غَيْرِ عِلْمٍ : وَالْعَرَبُ رُبَّمَا حَذَفُوا  
الْيَاءَ مِنْ قَوْلِهِمْ لِأَدْرِ فِي مَوْضِعٍ لِأَدْرِى ،  
يَكْتَفُونَ بِالسَّكْسَرَةِ فِيهَا كَقَوْلِ اللَّهِ حُلْ وَعِزْ :  
(وَاللَّيْلُ إِذَا يَسْرِ<sup>(۳)</sup>) وَالْأَصْلُ يَسْرِى .

ابن السكيت : دَرَيْتُ فُلَانًا أَدْرِيهِ دَرِيَا  
إِذَا خَتَلْتَهُ وَأَنْشَدَ<sup>(۴)</sup> :

فَإِنْ كُنْتَ قَدْ أَفْصَدْتَنِي إِذْ رَمَيْتَنِي

بِسَهْمِكَ فَالِرَّامِي بِصِيدٍ وَلَا يَدْرِى

\* أَيْ لَا يَخْتَلُ وَقَدْ دَارَيْتُهُ إِذَا خَاتَلْتَهُ \*

وقال الشاعر :

فَإِنْ كُنْتُ لَا أَدْرِى الطُّبَّاءَ فَإِنِّى

أَدُسُّ لَهَا تَحْتَ الثَّرَابِ الدَّوَاهِيَا

(۱) زیادة فى د

(۲) أَتَى فُلَانٌ الْأَمْرَ ، كَذَا فِى م ، وَفِى د : أَتَى

هَذَا الْأَمْرَ .

(۳) الْفَجْرُ

(۴) هُوَ لِلْإِخْطَالِ ، وَرَوَايَةُ اللِّسَانِ : وَلَا يَدْرِى

وقال الراجز :

وَكَيْفَ تَرَانِى أَدْرِى أَوْ أَدْرِى

غِرَّاتٍ بُجِّلٍ وَتَدَّرِى غِرَّارِى

أَدْرِى افْتَعَلَ مِنْ ذَرَيْتٍ ، وَكَأَنَّهُ

بُذِرَى تَرَابَ الْمَعْدِنِ ، وَيَخْتَلُ هَذِهِ الْمَرْأَةُ بِالْغُظْرِ  
إِلَيْهَا إِذَا اغْتَرَّتْ أَيْ غَفَلَتْ .

أبو عبيد عن الأصمعى : الدَّرِيَّةُ ، غَيْرُ

مَهْمُوزٍ [ دَابَّةٌ<sup>(۵)</sup> ] يَسْتَتِرُ بِهَا الَّذِى يَرْمِى  
الصَّيْدَ لِيَصِيدَهُ .

يقال : مِنَ الدَّرِيَّةِ أَدْرَيْتُ وَدَرَيْتُ .

قال وقال الأصمعى : الدَّرِيَّةُ مَهْمُوزَةٌ الْحَلْقَةُ

الَّتِى يَتَعَلَّمُ الرَّامِى عَلَيْهَا .

وقال ابن السكيت : الدَّرِيَّةُ الْبَعِيرُ

يَسْتَتِرُ بِهِ مِنَ الْوَحْشِ ، يُخْتَلُ حَتَّى إِذَا أَمَكْنَ  
رَمِيَهُ رَمَى .

قال : وقال : أبو ريد : هِىَ مَهْمُوزَةٌ لِأَنَّهَا

تُدْرَأُ نَحْوَ الصَّيْدِ ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ عَمْرٍو<sup>(۶)</sup> :

ظَلَمْتُ كَأَنِّى لِلرَّمَاكِ دَرِيَّةٌ

أَقَاتِلْ عَنْ أَبْنَاءِ جَرِّمٍ وَفَرَّتْ

(۵) زیادة فى م ، ج .

(۶) هُوَ عَمْرُ بْنُ مَعْدٍ يَكْرِبُ .



وَأَنْشُدْ غَيْرَهُ فِي هَمْزِهِ :

إِذَا أَدْرَأُوا مِنْهُمْ بِقِرْدٍ رَمَيْتُهُ

بِمَوْهِيَةٍ تُوْهِى عِظَامَ الْحَوَاجِبِ

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ فِي كِتَابِ الْهَمْزِ : دَارَتْ

الرَّجُلَ مُدَارَّةً إِذَا اتَّقَيْتَهُ .

وَفِي حَدِيثِ قَيْسِ بْنِ السَّائِبِ قَالَ : ( كَانَ

النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَرِيكِي فَكَانَ خَيْرَ

شَرِيكِ ، لَا يُدَارِي وَلَا يُمَارِي .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْمُدَارَةُ : هَهُنَا مَهْمُوزَةٌ

مِنْ دَارَتْ ، وَهِيَ الْمَشَاغِبَةُ وَالْمُخَالَفَةُ عَلَى

صَاحِبِكَ ، وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ ( فَادَّارَأْتُمْ

فِيهَا <sup>(١)</sup> ) يَعْنِي اخْتِلَافَهُمْ فِي الْقَتِيلِ وَمِنْ ذَلِكَ

حَدِيثُ الشَّعْبِيِّ فِي الْمُخْتَلَعَةِ إِذَا كَانَ الدَّرَرُ مِنْ

قَبْلِهَا فَلَا بَأْسَ . أَنْ يَأْخُذَ مِنْهَا يَعْنِي بِالْدَّرَرِ

النَّشُوزِ <sup>(٢)</sup> وَالْأَعْوَجَاجِ وَالْإِخْتِلَافِ ، وَكُلٌّ مِنْ

دَفَعْتَهُ عَنْكَ فَقَدْ دَرَأْتَهُ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : كَانَ عَنِّي يَرُدُّ دَرُوكَ

بَعْدَ اللَّهِ شَعْبَ الْمُسْتَضْعَبِ الْمُرِيدِ ، يَعْنِي كَانَ

دَفَعَكَ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَأَمَّا الْمُدَارَةُ فِي حُسْنِ

الْخُلُقِ وَالْمَعَاشِرَةِ مَعَ النَّاسِ فَلَيْسَ مِنْ هَذَا غَيْرِ

مَهْمُوزٍ ( وَذَلِكَ مَهْمُوزٌ ) <sup>(٣)</sup> .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَ الْأَحْمَرُ الْمُدَارَةُ مِنْ

حُسْنِ الْخُلُقِ مَهْمُوزًا وَغَيْرَ مَهْمُوزٍ <sup>(٤)</sup> ، قُلْتُ :

مَنْ هَمْزُهُ فَعْنَاهُ الْإِتْقَانُ لِشَرِّهِ كَمَا قَالَ أَبُو زَيْدٍ :

دَارَتْ الرَّجُلَ إِذَا اتَّقَيْتَهُ وَمَنْ لَمْ يَهْمَزْهُ جَعَلَهُ

مِنْ دَرَيْتُ بِمَعْنَى خَتَلْتُ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ دَرَأْتُ عَنْهُ الْحَدَّ وَغَيْرَهُ

أَدْرُوهُ دَرَأً إِذَا أَخْرَجْتَهُ عَنْهُ . قُلْتُ : وَأَدْرَأْتُ

الْفَاقَةَ بِضَرْعِهَا إِذَا أَنْزَلْتُ اللَّبْنَ فَهِيَ مُدْرِيٌّ

إِدْرَاءً .

ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الدَّرَارِيُّ الْعَدُوُّ

الْمُبَادِيٌّ ، وَالدَّرَارِيُّ الْقَرِيبُ .

يُقَالُ نَحْنُ فُقَرَاءُ دُرَاءُ .

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : دَرَأْتُهُ عَنِّي أَدْرُوهُ

دَرَأً إِذَا دَفَعْتَهُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ : ( إِدْرَأُوا الْحُدُودَ

بِالشَّبَهَاتِ .

(٣) زِيَادَةٌ فِي م .

(٤) مَهْمُوزًا وَغَيْرَ مَهْمُوزٍ ؛ كَذَا فِي د ، وَفِي م

يَكُونُ مَهْمُوزًا وَغَيْرَ مَهْمُوزٍ .

(١) الْبَقَرَةُ ٧٢

(٢) قَوْلُهُ النَّشُوزُ : مَفْعُولٌ يَأْخُذُ أَيْ يَحْكُمُ

بِالنَّشُوزِ .

وقال الزجاج في قوله : ( وإذ قتلتم أنفساً  
فادّارأتم<sup>(١)</sup> فيها ) .

معنى فادّارأتم فتدارأتم أى تدافعتم أى  
ألقي بعضكم على بعض .

يقال : درأت فلاناً ، أى دافعته ،  
ودارأته أى لا يكتفه .

وقال ابن السكيت يقال : اندرأت عليه  
اندرأ والعامة تقول اندريت<sup>(٢)</sup> .

وقال الليث : [ الدرء بالفتح<sup>(٣)</sup> ] :  
العوج في العصا والقناة وفي كل شيء يضعب  
إقامته وأنشد :

إن قناتي من صليبات القنا  
على العداة أن يقيموا درأنا  
وطريق ذودروء ، إذا كان فيه كسور  
وحذب ونحو ذلك .

ويقال : إن فلاناً لدو تدراء في الحرب ،  
أى ذو سعة وقوة على أعدائه ، وهذا اسم  
موضع للدفع ، ويقال : درأ علينا فلان  
دروء إذا خرج مفاجأة .

(١) البقرة ٧٢

(٢) زيادة في م .

(٣) زيادة في م ، ج

وقال الله جل وعز : ( كأنها كوكب  
درى<sup>(١)</sup> ) عن عاصم أنه قرأها درى بضم  
الدال والهمزة ، وأنكره النحويون أجمعون ،  
وقالوا: درى بالكسرة والهمز جئد على بناء  
فَعِيل ، يكون من الدارارى ، التى تدراً أى  
تَنَحَّط وتسير .

وقال الفراء : الدررى من الكواكب  
النّاصبة من قولك : درأ الكوكب كأنه  
رُجِم من الشيطان فدفعه .

وقال شمر : قال ابن الأعرابي : درأ فلان  
أى هجَم : قال : والدرى الكوكب  
المنقض يدراً على الشيطان وأنشد لأوس  
ابن حُجْر يصف ثورا وحشياً :  
فانقض كالدرى يتبعه

نقع يشوب تخاله طنباً  
قال وقوله : تخاله طنباً : يريد تخاله  
فسطاطاً مضروباً . يقال : درأت النار إذا  
أضاءت .

وأخبرني المنذرى عن خالد بن يزيد :  
قال : يقال : درأ علينا فلان وطراً إذا طلع

(٤) الثور ٣٥

فَجَاءَهُ وَدَرَأَ الْكُوكَبُ دُرُؤًا ، مِنْ ذَلِكَ ،  
قال وقال نُصَيْرُ الرَّازِي (١) : دُرُءُ الْكُوكَبِ  
طُلُوعُهُ ، يُقَالُ : دَرَأَ عَلَيْنَا .

أبو عبيد عن الأصمعيّ : جاءنا السيلُ  
دَرَأًا وهو الذي يدرأ عليك من مكان  
لا يُعَلِّمُ بِهِ .

وأخبرني المنذريّ ، عن أبي العباس :  
جاء السيل دَرَأًا وظَهَرَأَ ، وَدَرَأَ فُلَانٌ  
عَلَيْنَا ، وَطَرَأَ : إِذَا طَلَعَ مِنْ حَيْثُ لَا تَدْرِي .  
أبو عبيد عن الأصمعيّ : قال : إِذَا كَانَ  
مَعَ الْغُدَّةِ وَهِيَ طَاعُونَ الْإِبِلِ وَرَمٌّ فِي  
ضَرْعِهَا فَهُوَ دَارِيٌّ ، وَقَدْ دَرَأَ الْبَعِيرُ يَدْرَأُ  
دُرُوءًا .

[ وقال أبو عمرو والكسائي في الدارِيءِ  
مثله ، شمر عن ابن الأعرابي إِذَا دَرَأَ (٢) ] الْبَعِيرُ  
مِنْ غُدَّتَيْهِ رَجَّوْا أَنْ يَسْلَمَ ، قَالَ : وَدَرَأَ إِذَا  
وَرِمَ نَحْرُهُ .

وقال غيره : بَعِيرٌ دَارِيٌّ وَنَاقَةٌ دَارِيٌّ  
مثله .

(١) قوله : نصير : كذا في د ، وم ، وفي  
اللسان نصير .  
(٢) زيادة في م .

وقال ابن السكيت : نَاقَةٌ دَارِيٌّ إِذَا  
أَخَذَتْهَا الْغُدَّةُ فِي مَرَاقِهَا وَاسْتَبَانَ حَجْمُهَا ،  
وَيُسَمَّى الْحَجْمُ دَرَأً وَحَجْمُهَا تُتَوَوُّهَا ، وَالْمَرَاقُ  
بِتَخْفِيفِ الْقَافِ تَجْرَى الْمَاءُ مِنْ حَلْقِهَا وَأُنْشَدَ  
غيره (٣) :

يَا أَيُّهَا الدَّارِيُّ كَالْمُنْكَوْفِ  
وَالْمُنْشَكِيِّ مَغْلَّةَ الْمُجْجُوفِ  
وَالْمُنْكَوْفِ الَّذِي يَشْتَكِي نَكَفَّتَهُ ،  
وَهِيَ أَصْلُ اللَّهْزِمَةِ وَيُقَالُ : دَرَأْتُ لَهُ وَسَادَةً  
إِذَا بَسَطْتُهَا لَهُ وَدَرَأْتُ وَضَيْنَ الْبَعِيرِ إِذَا  
بَسَطْتَهُ عَلَى الْأَرْضِ ثُمَّ تَرَكَتَهُ عَلَيْهِ لِنَشْدِهِ بِهِ  
وَقَدْ دَرَأْتُ فُلَانًا الْوَضِينَ عَلَى الْبَعِيرِ (٤) وَدَارِيَّتُهُ  
وَمِنْهُ قَوْلُ الْمُثَقَّبِ الْعَبْدِيِّ :

تَقُولُ إِذَا دَرَأْتُ لَهَا وَضِيْفِي  
أَهْ—ذَا دِينَهُ أَبْدَأُ دِيْنِي  
ويقال : اللَّهُمَّ أَنْيَ أَدْرَأُ بِكَ فِي نَحْرِ  
عَدُوِّي لَتَكْفِيَنِي شَرَّهُ ، وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ :  
الْمِدْرَأَةُ حَدِيدَةٌ يُحْكُ بِهَا الرَّأْسُ ، يُقَالُ : لَهَا  
(سَرَخَارَةٌ) .

(٣) فائله رُوْبَةٌ .  
(٤) زيادة في م ، ج .

ويقال : مِدْرَى بغيرهاء ويُشَبَّه به قَرْنُ  
الثور ومنه قول النابغة :

شَكََّ الْفَرِيصَةَ بِالْمِدْرَى فَأَنْفَعَهَا

طَعْنٌ<sup>(١)</sup> الْمُبْيِطِرِ إِذْ يَشْفَى مِنَ الْعَصْدِ  
وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم :  
( أنه كان في يده مِدْرَى يَحْكُ بِهِ رَأْسَهُ فَتَنْظَرُ  
إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ شَقِّ بَابِهِ فَقَالَ لَهُ لَوْ عَلِمْتُ أَنَّكَ  
تَنْظَرُ لَطَعَنْتُ فِي عَيْنِكَ ) وجمع المِدرَى  
مَدَارَى<sup>(٢)</sup> ، وربما قالوا للمِدارة مَدْرِيَّةٌ وهى  
التي حُدِّدَتْ حَتَّى صَارَتْ مِدرَاةً .

وأخبرني المنذرى عن الحراني أنه  
أنشده :

ولا صُورَ مُدْرَاةٌ مُنَاسِجُهَا

مِثْلُ الْفَرِيدِ الَّذِي يَجْرَى مِنْ<sup>(٣)</sup> النِّظْمِ

قال وقوله : مُدْرَاةٌ كأنها هُيِئَتْ اِمْدَرَى  
من طول شعرها قال : والمريدُ جمع الفريدة ،  
وهى شَذْرَةٌ مِنْ فِضَّةٍ كَاللَّوْلُو ، شَبَّهَ بِيَاضِ  
أَجْسَادِهَا بِهَا كَأَنَّهَا الْفِضَّةُ .

(١) طعن ، وفى اللسان شك

(٢) وفى م : المدار والجمعان صحيحان .

(٣) قوله من : كذا فى اللسان وفى النسخ

مضى النظم .

(سأله عن الفراء قال : الدَّارَى الْعَدُوُّ  
الْمُبَادَى الْقَرِيبُ وَنَحْنُ قَفَرَاءُ دُرَاهُ<sup>(٤)</sup>) .

[ راد ]

قال الليث : الرَّوْدُ مُعْصِدُ فِعْلِ الرَّائِدِ ،  
يقال : بَعَثْنَا رَائِدًا يَرُودُ لَنَا الْكَلَاءُ وَالْمَنْزِلَ  
ويرتاده ، والمعنى واحد ، أى يَنْظُرُ وَيَطْلُبُ  
ويختار أفضله .

قال : وجاء فى الشعر بعثوا رادهم أى  
رائداهم ومن أمثالهم ( الرائدُ لا يَكْذِبُ  
أَهْلَهُ ) يُضْرَبُ مِثْلًا لِلَّذِي لا يَكْذِبُ<sup>(٥)</sup>  
إِذَا حَدَّثَ .

ويقال : رَادَ أَهْلَهُ يَرُودُهُمْ مَرْعًى أَوْ  
مَنْزِلًا رِيَادًا ، وَارْتَادَ كَثَمٌ ارْتِيَادًا .

وفى الحديث : ( إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقُولَ  
فَلْيَرْتَدْ لِبَوْلِهِ ) أى يَرْتَادَ مَكَانًا دَمِيمًا كَيْفَا  
مُنْحَدِرًا لئلا يَرْتَدَّ عَلَيْهِ بَوْلُهُ .

أبو عبيد عن أبي زيد . الرَّائِدُ الْعُودُ الَّذِي  
يَقْبِضُ عَلَيْهِ الطَّائِحُ .

( قال الليث : والرائد الذى لا منزل

(٤) زيادة فى د ، ج

(٥) فى د بعده : « أهله » .

له ، والرَّيْدَةُ اسمُ يُوضَعُ مَوْضِعُ الارْتِيَادِ  
والإرادة<sup>(١)</sup>).

أبو عبيد عن الأصمعي : الرَّيْدَانَةُ :  
الريحُ الطَّيِّبَةُ .

وقال غيره : رِيحٌ رَيْدَةٌ كَيْفَةُ المهبوب  
وأنشد :

\* جَرَتْ عَلَيْهَا كُلُّ رِيحٍ رَيْدَةٍ<sup>(٢)</sup> \*

وأنشد الليث :

إِذَا رَيْدَةٌ مِنْ حَيْثُ مَا نَفَعَتْ لَهُ

أَنَاهُ بِرِيَّاهَا خَلِيلٌ يُوَاصِلُهُ

قال ويقال : رِيحٌ رُودٌ أَيْضًا .

وقال الأصمعي : الرَّادَةُ مِنَ النِّسَاءِ غَيْرُ  
مَهْمُوزٍ الَّتِي تَرُودُ وَتَطُوفُ ، وَقَدْ رَادَتْ تَرُودُ  
رَوْدَانًا ، قَالَ : وَالرَّادَةُ بِالْهَمْزَةِ وَالرُّوْدَةُ عَلَى  
وِزْنِ فُعُولِهِ كُلُّ هَذَا السَّرِيعَةِ الشَّبَابِ فِي حَسَنِ  
غَدَاءٍ وَقَالَ غَيْرُهُ تَرَادَتْ الْجَارِيَةُ تَرُودًا وَهُوَ  
تَثْنِيَّتُهَا مِنَ النِّعْمَةِ .

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذَرِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ ابْنِ  
الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الرَّادُ : رَأْدُ اللَّحْيِ وَهُوَ أَصْلُهُ

الْفَائِي تَحْتَ الْأُذُنِ وَالْجَمِيعُ أَرَادَ<sup>(٣)</sup> ، وَالْمَرْأَةُ  
الرُّودُ وَهِيَ الشَّابَّةُ الْحَسَنَةُ الشَّبَابِ ، وَتَجْمَعُ  
أَرَادَ أَيْضًا ، وَامْرَأَةٌ رَادَةٌ فِي مَعْنَى رُودٍ ،  
وَقَدْ تَرَادَ إِذَا تَفَيَّأَ وَتَثْنَى ، قَالَ : وَرَادَتْ  
الرَّيْحُ تَرُودُ رَوْدَانًا إِذَا تَحَرَّكَتْ وَجَالَتْ  
وَنَسَمَتْ تَنَسِمٌ نَسْمَانًا إِذَا تَحَرَّكَتْ تَحَرُّكَ  
خَفِيفًا .

الحراني عن ابن السكيت قال : الرَّيْدُ  
حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ الْجَبَلِ وَجَمْعُهُ رُيُودٌ .

قال : وَالرُّدُّ التُّرْبُ يُقَالُ هُوَ رِئْدُهَا أَيْ  
تُرْبُهَا وَالْجَمِيعُ أَرَادَ .

وقال كثير فلم يُهْمَزْ :

وَقَدْ دَرَّعُوهَا وَهِيَ ذَاتُ مُؤَصَّدٍ

مَجُوبٍ وَلَمَّا يَلْبَسِ الدَّرْعُ رِيْدُهَا

وقال أبو زيد : تَرَادَتْ فِي قِيَامِي  
تَرُودًا ، وَذَلِكَ إِذَا قُمْتَ فَأَخَذْتَكَ رِعْدَةٌ  
فِي قِيَامِكَ حَتَّى تَقُومَ .

وقال الليث : الرَّادُ : رَأْدُ الضُّحَى ،  
وَهُوَ ارْتِفَاعُهَا .

يقال : تَرَحَّلَ رَأْدُ الضُّحَى وَتَرَادَ

(١) زيادة في د ، ج

(٢) قاتله هيمان بن قحافة ، وعجز البيت :

\* هوجاء سفواء تؤج العود \*

(٣) زيادة في د ، ج

كذلك وترأدت الحية إذا اهتزت في  
النسيابها وأنشد :

كأن زمامها أيم شجاع  
ترأد في غصون مُعْطِئِه  
قال والجارية المشوقة ترأد في مشيتها  
ويقال للعصن الذي نبت من سنته أرطب  
ما يكون وأرخصه : رُودٌ ، والواحدة  
رُودَةٌ ، وسميت الجارية الشابة تشبيهاً به ،  
قال : والرؤد بلا همزة الأمر الذي تريده  
وتزاوله ، والرؤد الترب مهموز .

أبو عبيد عن أصحابه : تكبير رُودٌ :  
رُودٌ وأنشد<sup>(١)</sup> :

يمشي ولا تكلم البطحاء مشيته  
كأنه فاتر يمشي على رُود

وأفادني المنذرى لسبويه من كتابه في  
تفسير قولهم : رُود الشعر يغب قال : سمعنا  
من يقول : والله لو أردت الدراهم لأعطيتك  
رُود ما الشعر ، يريد أرود الشعر ، كقول  
القائل : لو أردت الدراهم لأعطيتك فدع

(١) هو الجوح الظفري ، ورواية اللسان هي :  
تكاد لا يثلم البطحاء وطأنها  
كأنها ثمل يمشي على رُود

الشعر ، فقد تبين أن رُود في موضع الفعل  
ومُتَصَرِّفَةٌ بقول : رُودٌ زيداً كأنما تقول :  
أرود زيداً وأنشد :

رُودٌ عليّاً جدّ ما ندى أمهم

إلينا ولكن وُدّهم متّين

وتكون رُوداً أيضاً صفة لقولك  
ساروا سيراً رُوداً ويقولون أيضاً : ساروا  
رُوداً فتحذف السير وتجمعه حالاً به ، وصف  
كلامه واجتزأ بما في صدر حديثه من قولك :  
سار عن ذكر السير ، ومن ذلك قول العرب :  
ضعه رُوداً أي وضعاً رُوداً .

قال : وتكون<sup>(٢)</sup> رُوداً للرجل يُعالج  
الشيء رُوداً إنما يريد أن تقول علاجاً رُوداً  
فهذا على وجه الحال إلا أن يظهر الموصوف  
به فيكون على الحال وعلى غير الحال .

قال : واعلم أن رُوداً يَحَقُّها الكافُ  
وهي في موضع أفعل وذلك قولك : رُودك  
زيداً ، ورُودكم زيداً ، فهذه الكاف التي  
أُحِقَّتْ لِيَتَّبِعِينَ الخاطب في رُوداً ؛ إنما ألحقت  
الخصوص لأن رُوداً قد يقع للواحد والجميع

(٢) زيادة في د

والمذكر والأنثى ؛ فإنما أدخل الكاف حيث  
خِيفَ التباسُ مَنْ يُعْنَى مِمَّنْ لَا يُعْنَى ؛ وإنما  
حُذِفَتْ من الأول استغناء بعلم المخاطب ،  
أنه لا يُعْنَى غيره ؛ وقد يقال رُوَيْدُكَ لمن  
لا يخاف أن يلتبس بمن سواه تأكيداً ، وهذا  
كقولك : النَّجَاءُكَ وَالْوَحَاكَ ، تكون هذه  
الكاف عاملاً للمأمورين والمنهيين .

وقال الليث : إذا أردت برويداً الوعيد  
نصبتها بلا تنوين وأنشد :

رُوَيْدَ تُصَاهِلٍ بِالْعِرَاقِ جِيَادِنَا

كَأَنَّكَ بِالضَّحَاكِ قَدْ قَامَ نَادٍ بِهِ

وإذا أردت برويدَ المهلة والإروادَ في المشي  
فانصب وَنَوْنٌ تقول : امشِ رُوَيْدًا . قال :

وتقول العرب : أَرُوْدُ في معنى رويداً المنصوبة

قال : والإرادة أصلها الواو ألا ترى أنك تقول

رَاوَدْتُهُ أَيَّ أَرَدْتُهُ عَلَى أَنْ يَفْعَلَ كَذَا ؛ وتقول

رَاوَدَ فَلَانٌ جَارِيَتَهُ عَنْ نَفْسِهَا وَرَاوَدَتْهُ هِيَ

عَنْ نَفْسِهِ إِذَا حَاوَلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِنْ صَاحِبِهِ

الوطء والجماع ؛ ومنه قول الله جل وعز ( تراود

فتاها عن نفسه )<sup>(١)</sup> فجعل الفعل لها ، والروائدُ

من الدواب التي ترتع ومنه قول الشاعر :

كَأَنَّ رَوَائِدَ الْمَهْرَاتِ مِنْهَا

ويقال : رَادَ يَرُودُ إِذَا جَاءَ وَذَهَبَ ،

وَلَمْ يَطْمئنْ ، وَرَجُلٌ رَائِدٌ الْوَسَادِ إِذَا لَمْ

يَطْمئنْ عَلَيْهِ ، لَهُمْ أَفْلَقَهُ ، وَبَاتَ رَائِدُ الْوَسَادِ

وأنشد :

تَقُولُ لَهُ لَمَّا رَأَتْ جَمْعَ رَحْلِهِ<sup>(٢)</sup>

أَهَذَا رَيْسُ الْقَوْمِ رَادَ وَسَادُهَا

دَعَا عَلَيْهَا بِالْأَنَّ تَنَامَ فَيَطْمئنْ وَسَادُهَا

وفي الحديث ( الْحَيُّ رَائِدُ الْمَوْتِ ) أَيَّ

رَسُولُ الْمَوْتِ كَالرَّائِدِ الَّذِي يُبْعَثُ لِيُرْتَادَ

مَنْزِلًا .

[ ورد ]

قال الليث : الْوَرْدُ اسْمُ نَوْرٍ .

يقال له : وَرَدَتِ الشَّجَرَةُ إِذَا خَرَجَ

نَوْرُهَا .

قال : وَالْوَرْدُ مِنْ أَلْوَانِ الدَّوَابِّ ، لَوْنٌ

يَضْرِبُ إِلَى الصُّفْرِ الْحَسَنَةِ ، وَالْأُنْثَى وَرْدَةٌ

(٢) لما رأت جمع رحلة ، كذا في د ، وفي م :  
جمع رحله ، وجمع محرفة عن « خمع » وانظر الأساس  
وما كتبه مصحح اللسان على هذا البيت .

وقد وَرَدَ وَرْدَةٌ<sup>(١)</sup> وقيل أيضاً اِيْرَادًا يُوْرَادُ  
على قياس ادْهَامٌ ، وقال الزجاج في قوله :  
( كانت وردةً كالدهان<sup>(٢)</sup> ) أى صارت  
كلون الورد ؛ وقيل : فكانت وردة كلون  
فرس وردة ، والكميت : الورد يتلون في  
الشتاء فيكون في الشتاء لونه خلاف لونه في  
الصيف ، وأراد أنها تتلون من الفرع الأكبر ،  
كما تتلون الدهان المختلفة .

وقال الفراء في قوله : ( وتسوق المجرمين  
إلى جهنم وردا<sup>(٣)</sup> ) يعنى مُشاةً عطاشاً .

وأخبرني المنذرى عن الحراني عن ابن  
السكيت قال : الورد ورد القوم الماء ،  
والورد : الماء الذى يُورد ، والورد : الإبل  
الواردة قال رؤبة :

لَوْدَقَّ وَرْدِي حَوْضَهُ لَمْ يَنْدَهُ

وقال الآخر :

يَا عَمْرُو عَمَّرَ الْمَاءَ وَرْدٌ يَدَّهْمُهُ

وأشد قول جرير :

(١) كذا فى م وفى غيرها : « وردة » .

(٢) سورة الرحمن ٣٧

(٣) سورة مريم ٨٧

لا وِرْدَ للقوم إن لم يَعْرِفُوا بَرْدَى  
إذا تَكَشَّفَ عن أعناقِها السَّدَفُ  
بَرْدَى نهرٌ مَشْقُ .

أبو عبيد عن الأصمعي : الورد يوم  
الحمى ، وقد وردته الحمى فهو مَورودٌ ،  
وقول الله جل وعز : ( وإن منكم إلا  
واردوها )<sup>(٤)</sup> الآية .

قال الزجاج هذه آيةٌ كَثُرَ اختلاف  
المفسرين فيها ؛ فقال جماعة إن الخلق جميعا  
يَرِدُونَ النارَ فينبجو المَتَّقِي ، وَيُتْرَكُ الظَّالِمُ ،  
وكلهم يدخلها ، وقال بعضهم : قد علمنا الورد  
ولم نعلم العُشْدُورَ ، ودليل من قال : هذا قوله :  
( ثم نُنجِي الذين اتَّقَوْا وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا  
جِثْيًا<sup>(٥)</sup> ) ، وقال قوم ، إن الخلق يَرِدُونَهَا  
فتسكون على المؤمن بردا وسلاما :

وقال ابن مسعود والحسن وقتادة . إن  
ورودها ليس دخولها وجِثَّتْهُمْ في ذلك قويسة  
جدا لأن العرب تقول : وَرَدْنَا ماءً كذا  
ولم يدخلوه ، قال الله تعالى ( وَلَمَّا وَرَدَ ماء

(٤) مريم ٧١

(٥) مريم ٧٢



مَدِينٍ<sup>(١)</sup> ) ويقال إذا [ بلغت ] إلى البلد ولم تدخله : قد وردت بَلَدٌ كَذَا وكَذَا ، قال أبو إسحاق : والحجة عندى فى هذا ما قال الله جل وعز : (إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحَسَنَىٰ أُولَٰئِكَ مِنْهَا مُبَعَدُونَ لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا)<sup>(٢)</sup> فهذا والله أعلم دليل على أن أهل الحسنى لا يدخلون النار ، وفى اللغة : وَرَدْتُ بَلَدًا كَذَا وماء كَذَا إذا أَشْرَفَ عَلَيْهِ دخله ، أو لم يدخله قال زهير :

فَلَمَّا وَرَدَنَ الْمَاءَ زُرْقًا جِجَامُهُ

وَضَعَنَ عِصَى الْحَاضِرِ الْمُتَخَيَّمِ<sup>(٣)</sup>  
المعنى لما بلغن الماء أَقْبَنَ عليه ، فالورود بإجماع ليس بدخول ، فهذه الروايات فى هذه الآية والله أعلم ، وقوله جل وعز : (وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ)<sup>(٤)</sup> ، [ قال أهل اللغة : الْوَرِيدُ<sup>(٥)</sup> ] عِرْقٌ تَحْتَ اللِّسَانِ ، وهو فى المَصْدُ فَلَيْقٌ ، وفى الذراع ، الْأَكْحَلُ ، وهما فيما تَفَرَّقَ مِنْ ظَهْرِ الْكَفِّ الْأَشْجَعُ ، وفى بطن

الذراع الرَّوَاهِشُ ، ويقال : أنها أربعة عُرُوق فى الرأس ، فمنها اثنان يَمَحْدِرَانِ قُدَامَ الْأَذْنَيْنِ ، ومنها الوريدان فى العُنُقِ ، قال أبو الهيثم : الْوَرِيدَانِ بِجَنْبِ الْوَدَجَيْنِ<sup>(٦)</sup> ، وَالْوَدَجَانِ عِرْقَانِ غَلِيظَانِ عَنْ يَمِينِ ثُعْرَةِ النَّحْرِ وَيَسَارِهَا ، قال : والوريدان يَنْبِضَانِ أَبَدًا مِنَ الْإِنْسَانِ ، وكل عِرْقٌ يَنْبِضُ فهو من الْأُورِدَةِ التى فيها تَجْرَى الْحَيَاةُ ، وَالْوَرِيدُ من العروق ما جرى فيه النَّفْسُ ولم يَجْرِ فيه الدَّمُ ، والجداول التى فيها الدماء كالأكحل والأبجل والصفان ، وهى العروق التى تُفَصِّدُ ، وقال الليث : الْوَرْدُ من أسماء الْحَمَى وَالْوَرْدُ وَقْتُ يَوْمِ الْوَرْدِ بَيْنَ الظُّمَأَيْنِ ، والمصدرُ الورود ، وَالْوَرْدُ اسمٌ مِنْ وَرَدَ يَوْمَ الْوَرْدِ ، وما وَرَدَ من جماعة الطير والإبل ، وما كان فهو وَرْدٌ ، تقول وَرَدَتْ الْإِبِلُ وَالطَّيْرُ هَذَا الْمَاءَ وَرْدًا وَوَرَدَتْهُ أَوْ رَادًا وأنشد :

\* كَأُورَادِ الْقَطَا سَهْلَ الْبِطَاحِ<sup>(٧)</sup> \*

وإنما سُمِّيَ النَّصِيبُ من قراءة القرآن

(٦) بجانب الودجين ، كذا فى النسخ وفى اللسان تحت الودجين .  
(٧) كأوراد ، وفى اللسان ، فأوراد .

(١) القصص ٢٢

(٢) الأنبياء ١٠٢ .

(٣) زيادة فى د

(٤) ق : ١٦

(٥) زيادة فى د

وَرْدًا من هذا ، ويقال : أَرْزَبَةُ وَارِدَةٌ  
إذا كانت مُقْبِلَةً عَلَى السَّبِيلَةِ ، وقال غيره :  
فلان وَارِدُ الْأَرْزَبَةِ إذا كان طَوِيلَ الْأَنْفِ ،  
وَكُلُّ طَوِيلٍ وَّارِدٍ ، وشَعْرَةٌ وَّارِدَةٌ ، وطَوِيلٌ  
والأصل في ذلك : أَنَّ الْأَنْفَ إذا طال يَصِلُ  
إلى الْمَاءِ إذا شَرِبَ بفيه لِطَوْلِهِ ، والشَّعْرُ من  
المرأة يَرِدُّ كَفَلَمَّا ، وشجرة واردة الأغصان  
إذا تَدَلَّتْ أَغْصَانُهَا ، وقال الراعي يصف نخلا  
أو كرمًا فقال :

تَلْفِي نَوَاطِيرَهُ فِي كُلِّ مَرَقَبَةٍ  
يَرْمُونَ عَنْ وَارِدِ الْأَفْنَانِ مُنْهَصِرِ

أى يرمون الطير عنه ، ويقال : وَرَدَتْ  
المرأة خَدَّهَا إذا عَاجَلَتْهُ بِصَبْغِ الْقُطْنَةِ الْمَصْبُوغَةِ ،  
وقال أبو سعيد يقال : مَالِكٌ تَوَرَّدَنِي أَى  
تَقَدَّمَ عَلَى ، وفي قول طرفة :

\* كَسِمِدِ الْغَضَى - نَبْهَتُهُ - الْمَتَوَرَّدِ <sup>(١)</sup> \*  
هو الْمَتَقَدَّمُ عَلَى قِرْنِهِ الذِّى لَا يَدْفَعُهُ  
شَيْءٌ :

وَعَشِيَّةٌ وَرَدَةٌ ، إذا احمرَّ أَفْجَاهُ عِنْدَ غُرُوبِ

(١) ومصدره :

\* وكرى إذا نادى المضاب محبباً \*

الشمس ، وكذلك عند طلوع الشمس ، وذلك  
علامة الجذب .

أبو زيد : فى العُنُقِ الوريْدانِ وهما عرقان  
بين الأوداج وبين اللَّبَتَيْنِ ، وهما من البير  
الوَدَجَانِ ؛ وفيه الأوداجُ وهو ما أحاط  
بالْحُنُقُومِ مِنَ الْعُرُوقِ .

قلت : والقول فى الوريدين ما قال الهيثم ،  
والموارد المناهل ، واحدهما مَوْرِدٌ ، والمورد  
الطريقُ إلى الماء .

والورد مصدر وردت مؤردا ووردا <sup>(٢)</sup> .

[ ودر ]

ابن شميل تقول : وَرَدْتُ رَسُولِي قَبْلَ  
بَلْعٍ إِذَا بَعَثْتَهُ ؛ وسمعتُ غير واحد من  
العرب ، يقول للرجل إذا تَجَهَّمْ لَهُ وَرَدَهُ رَدَا  
قبيحا : وَدَّرَ وَجْهَكَ عَنِ أَى نَحْوٍ وَبَعْدَهُ .

وقال شمر قال ابن الأعرابي : يقال : تَهَوَّلَ  
فى الأمرِ وَتَوَرَّطَ وَتَوَدَّرَ بمعنى مال .

وقال أبو زيد : وَدَّرْتُ فَلَانًا تَوْدِيرًا  
إِذَا أَغْوَيْتَهُ حَتَّى يَتَكَلَّفَ مَا يَقَعُ مِنْهُ فى هَلَكَةٍ

(٢) زيادة فى م

وقد يكون التودُّر في الصدق والكذب [وقيل]  
إنما هو لإيرادك صاحبك الهلكة .

[ ردأ ]

ابن شميل : رَدَأْتُ الحائِطَ أَرَدَوُهُ إِذَا  
دَعَمْتَهُ بِخَشَبٍ أَوْ كَبَسٍ <sup>(١)</sup> يَدْفَعُهُ أَنْ  
يَسْقَطَ .

وقال يونس : أَرَدَأْتُ الحائِطَ بهذا  
المعنى .

قال : والأرداء الأعدالُ الثَّقيلةُ كل  
عِدْلٍ منها رَدَأَ وقد اعتكمتنا أرداء لنا ثقلا  
أى أعدالا .

وفلان رَدَأَ لِفُلَانٍ أَيْ يَنْصُرُهُ وَيَشُدُّ  
ظَهْرَهُ .

وقال الليث : تقول : رَدَأْتُ فلانا بكذا  
أو كذا أَيْ جعلته قوةً له وعِدادا كالحائِطِ  
تَرَدَوُهُ بِرَدءٍ مِنْ بِنَاءِ تَلَزَقَهُ بِهِ .

وتقول : أَرَدَأْتُ فلانا أَيْ رَدَأْتُهُ ،

وصرت له ردءا أى مُعيناً ، الردء المُعين <sup>(٢)</sup>  
وترادأوا أى تعاونا .

وقال ابن السكيت : اردأت الرجل إذا  
أعنته قال الله جل وعز <sup>(٣)</sup> فَأَرْسِلْهُ مَعِيَ رِدْءًا  
وقد أرديته أى أهلكته ، قال : وهذا شيء  
ردىء بين الرداءة ، ولا تقل الرداوة والردء  
المعين .

أبو عبيد عن السكاني : أَرَدَيْتُ عَلَى  
الْحُسَيْنِ أَيْ زِدْتُ عَلَيْهَا وَقَالَ أُوسُ بْنُ حَجْرٍ :  
وَأَسْمَرَ خَطِيئًا كَانَ كُفُوبَهُ

نَوَى الْقَسْبَ قَدْ أَرَدَى ذِرَاعًا عَلَى الْعَشِيرِ  
وقال الليث : لغة للعرب : أَرَدَأَ عَلَى  
الْحُسَيْنِ إِذَا زَادَ ، قُلْتُ لَمْ أَسْمَعْ الهمز في أَرَدَى  
لغير الليث ، وهو غلط منه .

قال الليث : رَدَوُ الشَّيْءِ يَرَدُوْهُ رَدَاءَةً  
وَإِذَا أَصَابَ الْإِنْسَانُ شَيْئًا رَدِيئًا فَهُوَ مُرْدِيٌّ  
وكذلك إذا فعل شيئًا رَدِيئًا .

وقال الزجاج في قول الله جل وعز : « إِنْ

(٢) قوله : المعين : وفي النسخ الردء العون  
والتصويب من اللسان .  
(٣) القصص ٣٤

(١) الكبس طمك حفرة بتراب واسم ذلك  
التراب الكبس بالكسر ، ومثل ذلك في القاموس .

كِدْتَ كَثْرَيْنَ»<sup>(١)</sup> معنا تَهْلِكُنِي وقوله :

« وما يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى »<sup>(٢)</sup> قيل :

إِذَا مَاتَ ، وقيل : إِذَا تَرَدَّى فِي النَّارِ مِنْ

قوله جل وعز « وَالتَّارِيَّةُ وَالنَّطِيجَةُ »<sup>(٣)</sup> وهى

التي تَقَعُ مِنْ جَبَلٍ أَوْ تَطِيحُ فِي بئرٍ أَوْ تَسْقُطُ

مِنْ مَوْضِعٍ مُشْرِفٍ فَنَمُوتُ :

وقال الليث : التَّرْدَى هُوَ التَّهَوُّرُ فِي مَهْوَاةٍ .

وقال أبو زيد : رَدَى فِي الْقَلِيبِ يَرْدَى

وَتَرْدَى مِنَ الْجَبَلِ تَرْدِيًا .

وقال غيره : رَدَيْتُ فُلَانًا بِحَجَرٍ أَرْدَيْتُهُ

رَدِيًا إِذَا رَمَيْتَهُ بِهِ .

وقال ابن حِلَازَةَ :

وَكُنَّ الْمُنُونُ تَرْدَى بِنَاءً

حَمَّ يَنْجَابُ عَنْهُ الْعَمَاءُ

وَالْمِرْدَاةُ الْحَجَرُ الَّذِي يُرْمَى بِهِ ، وَجَمْعُهَا

الْمَرَادِي وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : عِنْدَ حُجْرٍ كُلِّ ضَبٍّ مِرْدَاةٌ .

يَضْرِبُ مِثْلًا لِلشَّيْءِ الْعَتِيدِ لَيْسَ دُونَهُ شَيْءٌ

وَذَلِكَ أَنَّ الضَّبَّ لَيْسَ يَنْدَلُّ عَلَى حُجْرِهِ إِذَا خَرَجَ

مِنْهُ فَعَادَ إِلَيْهِ إِلَّا بِحَجَرٍ يَجْعَلُهُ عَلَامَةً لِحُجْرِهِ .

(١) الصفات ٥٦

(٢) الليل ٢١

(٣) مائدة ٤

وقال الفراء : الصَّخْرَةُ يُقَالُ لَهَا رَدَاةٌ

وَجَمْعُهَا رَدَايَاتٌ وَقَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ :

وَقَافِيَةٌ مِثْلُ حَدِّ الرَّدَاةِ

لَمْ تَتْرِكْ لِمُجِيبٍ مَقَالًا

وقال طَمِيلٌ :

\* رَدَاةٌ تَدَلَّتْ مِنْ صُخُورٍ يَلْمُ \*

وَيَلْمُ جَبَلٌ .

أبو عبيد عن الأصمعيّ قال : إِذَا عَدَا

الْفَرَسُ فَرَجَمَ الْأَرْضَ رَجْمًا قِيلَ : رَدَى يَرْدَى

رَدِيًا وَرَدِيَانًا .

وقال أبو زيد : هُوَ التَّقْرِبُ . قال :

وَالْحَجَّارِيُّ يَرْدِينُ إِذَا رَفَعَتْ إِحْدَاهُنَّ

رِجْلَهَا وَمَشَتْ عَلَى رِجْلِ تَلْعَبُ ، وَالْغَرَابُ

يَرْدَى إِذَا حَبَلَ .

وقال الْمُتَمَجِّعُ بْنُ نَهَّانٍ : الرَّدِيَانُ عَدْوُ

الْفَرَسِ بَيْنَ آرِيَةٍ<sup>(٤)</sup> وَمُتَمَمِّكَةٍ .

وقال الليث : تَسْمَى قَوَائِمُ الْإِبِلِ مَرَادِيَّ

لِثِقَلِهَا وَشِدَّةِ وَطْأَتِهَا ، نَعَتْ لَهَا خَاصَةً

وَكَذَلِكَ مَرَادَى الْفِيلِ .

أبو عبيد عن أَبِي عَمْرٍو : رَادَيْتُ الرَّجُلَ

وَدَاجَيْتُهُ وَدَالَيْتُهُ وَقَانَيْتُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

(٤) متهمك الدابة : موضع تمرضها

قال أبو عبيد . ويقال : رَاوَدْتُهُ عَلَى  
الْأَمْرِ وَرَادَيْتُهُ :

وقال طفيل ينعت فرسه :

يُرَادَى عَلَى فَأْسٍ اللَّجَامِ كَأَنَّمَا

يُرَادَى بِهِ مِرْقَاةٌ جِذْعٌ مُشَدَّبٌ

يعنى يُرَاوَدُ [ ابن السكيت ] : فلان

عَمُرُ الرِّدَاءِ إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْمَعْرُوفِ وَاسِعَهُ

وَلَمَّا كَانَ رِدَاؤُهُ صَغِيرًا ، وَقَالَ كَثِيرٌ :

عَمُرُ الرِّدَاءِ إِذَا تَبَسَّمَ ضَاحِكًا

غَلَقْتُ لِضَحْكَتِهِ رِقَابُ الْمَالِ

وروى عن على أنه قال : من أَرَادَ الْبَقَاءَ

وَلَا بَقَاءَ فَلْيُبَاكِ كِرَ الْغَدَاءِ وَلِيُخَفِّفِ الرِّدَاءَ ..

قالوا له : وما تخفيف الرِّدَاءِ فِي الْبَقَاءِ ؟

فقال : قَلَّةُ الدِّينِ .

قلت : وَيُسَمَّى الدِّينُ رِدَاءً لِأَنَّ الرِّدَاءَ

يَقَعُ عَلَى الْمَنَسَكِينَ وَتُجْتَمِعُ الْعُنُقُ وَالْدِّينُ

أَمَانَةٌ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : فِي ضِمَانِ الدِّينِ هَذَا

لَكَ فِي عُنُقِي وَلَا زِمٌ رَقَبَتِي ، فَفَقِيلَ لِلدِّينِ :

رِدَاءٌ لِأَنَّهُ لَزِمَ عُنُقَ الَّذِي هُوَ عَلَيْهِ ، كَالرِّدَاءِ

الَّذِي يَلْزِمُ الْمَنَسَكِينَ إِذَا تُرِدِّي بِهِ ، وَمِنْهُ قِيلَ

لِلسَّيْفِ : رِدَاؤُكَ لِأَنَّ مُتَقَلِّدَهُ بِحِمَائِلِهِ مُتَرَدِّدٌ بِهِ .

وَقَالَتْ خَنْسَاءُ [ تَرْتِي أَخَاهَا ] (١) :

وَدَاهِيَةٌ جَرَّهَا جَارِمٌ

جَعَلَتْ رِدَاءَكَ فِيهَا خَمَارًا

أَيَّ عَلَوْتَ بِسَيْفِكَ فِيهَا رِقَابَ أَعْدَائِكَ

كَالْخَمَارِ الَّذِي يَتَجَلَّلُ الرَّأْسَ .

ويقال : لِلْوِشَاحِ رِدَاءٌ ، وَقَدْ تَرَدَّتِ الْجَارِيَةُ

إِذَا تَوَشَّحَتْ .

وقال الأعشى :

وَتَبَرَّدُ بَرْدَ رِدَاءِ الْعُرُو

سِ بِالصَّيْفِ رَقَرَقَتْ فِيهِ الْعَبِيرَا

يَعْنَى بِهِ وَشَاحَهَا الْمَخْلَقُ بِالْخُلُوقِ ،

وَأَمْرَاةٌ هَيْفَاءُ الْمُرْدَى أَيْ ضَامِرَةٌ مُوضِعُ

الْوِشَاحِ .

ثعلب عن ابن الأعرابي يقال : أَبُوكَ (٢)

رِدَاؤُكَ وَدَارُكَ رِدَاؤُكَ ، وَكُلُّ مَا زَيْنَكَ فَهُوَ

رِدَاؤُكَ وَأُنْشَدَ :

رَفَعْتُ رِدَاءَ الْجَهْلِ عَنِّي وَلَمْ يَكُنْ

يُقَصِّرُ عَنِّي قَبْلَ ذَلِكَ رِدَاءَهُ

(١) زيادة في ج

(٢) أبوك : وفي النسخ : أبرك ١٩٠

وَرَدَاءُ الشَّبَابِ حُسْنُهُ وَغَضَارَتُهُ وَنَعَمَتُهُ  
وقال رؤبة :

حتى إذا الدهرُ استجدَّ سِياً

مِنَ الْبِلَى يَسْتَوْهِبُ الْوَسِيمَ

رِدَاءَهُ وَالْبِشْرَ وَالنَّعِيمَ

يستوهبُ الدهرُ الوسيمَ أى الوجهَ الوسيمَ

رِدَاءَهُ ، وهو نَعَمَتُهُ ، واستجدَّه سِياً أى أثراً  
من البلى وكذلك قول طرفة :

وَوَجْهِي كَأَنَّ الشَّمْسَ حَلَّتْ رِدَاءَهَا

عَلَيْهِ . . . .

أى أَلْقَتْ حُسْنَهَا وَنُورَهَا عَلَى هَذَا

الوجه ، من التَّحْلِيلَةِ فَضَارَ نُورُهَا زِينَةً لَهُ  
كَأَلْحَى ؛ وَالرَّدَى الزَّيَادَةُ .

(يقال) <sup>(١)</sup> ما بلغت رَدَى عَطَائِكَ أى

زِيَادَتِكَ فِي الْعَطِيَّةِ ، وَيُعْجِبُنِي رَدَى قَوْلِكَ ،

(١) زيادة في م .

أى زِيَادَةُ قَوْلِكَ ، قَالَ كَثِيرٌ فِي بَيْتٍ لَهُ :  
لَهُ عَهْدٌ وَدٌّ لَمْ يُكْدَرْ يَزِينُهُ  
رَدَى قول معروف حديث ومز من  
أى يَزِينُ عَهْدَ وَدِّهِ زِيَادَةُ قول معروف  
منه ؛ وقال آخر .

تَضَمَّنْهَا بَنَاتُ الْفَحْلِ عَنْهُمْ

فَأَعْطَوْهَا وَقَدْ بَلَغُوا رَدَاها

ثعلب عن ابن الأعرابي : الرَدَى الهلاك

وَالرَّدَى الْمُسْكِرَ الْمُسْكِرُوه .

(ابن شميل) : الْمِرْدَاةُ الْحَجَرُ الَّذِي

لَا يَكَادُ الرَّجُلُ الضَّابِطُ يَرْفَعُهُ بِيَدَيْهِ ؛ يُرْدَى

بِهِ الْحَجَرُ ، وَالْمَسْكَنُ الْغَلِيظُ يُجْفَرُونَ فَيَضْرِبُونَهُ

بِهِ فَيَكْسِنُونَهُ وَيُرْدَى بِهِ جُرُ الضَّبِّ إِذَا كَانَ

فِي قَلْعَةٍ فَيَلْبِنُ الْقَلْعَةَ وَيَهْدِيهَا ، وَالرَّدَى

لِنَمَّا هُوَ رَفَعَهَا وَرَمَى بِهَا :

( انتهى والله تعالى أعلم ) <sup>(٢)</sup> .

(٢) زيادة في د .

## باب الدال واللام

دل وای

دلا . دال . لدى . ولد . لاد .

[ أدل . دلا ]<sup>(١)</sup> .

[ دال ]

قال الليث : الدَّلَوُ معروفةٌ ، وقد أدلَّيتها أى أرسلتها في البئر لأستقي بها ؛ ومنهم من يقول : دلَّوتها وأنا أدلُّوها وأدلُّوها بها والجميع الدَّلَاءُ ، والعدَدُ أدلٌّ ودُلٌّ ، ويقال للدَّلَوُ دلالةٌ<sup>(٢)</sup> ، وقول الله جلَّ وعزَّ في قصة يوسف (فأدلى دَلَوَهُ قال يا بشرى)<sup>(٣)</sup> يقال : أدليت الدَّلَوُ إذا أرسلتها في البئر لتملأها أدليها لإدلاء ، قال : ودلَّوتها أدلَّوها دلَّوًا إذا أخرجتها وجذبها من البئر ملأى . قال الرازي<sup>(٤)</sup> :

\* يَنْزَعُ من جَمَّاتِها دَلَوُ الدَّلَالِ \*  
أى : نَزَعَ النَّازِعُ .

(١) زيادة في د .

(٢) الدلالة : الدلو الصغيرة .

(٣) يوسف ١٩ .

(٤) زيادة في م ، وعبارة ج ، د إذا أرسلتها

النهر في ملأى .

وقال أبو إسحاق : في قول الله جل ثناؤه (ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل وتدلُّوا بها إلى الحُكَّامِ)<sup>(٥)</sup> قال : معنى تدلُّوا في الأصل ، من أدلَّيتُ الدَّلَوُ ، إذا أرسلتها لتملأها ، قال : ومعنى أدلى فلانٌ بحجته إذا أرسلها وأتى بها على صحةٍ ، قال : فمعنى قوله : تدلُّوا بها إلى الحُكَّامِ ، أى تعملون على ما يُوجِبُهُ الإدلاء بالحجة وتخونون في الأمانة لتأكلوا فريقا من أموال الناس بالإثم كأنه قال : تعملون على ما يُوجِبُهُ ظاهر الحُكْمِ ، وتتركون ما قد علمتم أنه الحق .

وقال الفراء : معناه لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل ولا تدلُّوا بها إلى الحُكَّامِ ، وإن شئت جعلت نصبَ وتدلُّوا بها إذا ألقيت منها (لا) على الصَّرفِ<sup>(٦)</sup> ، والمعنى

(٥) البقرة ١٨٨ .

(٦) قوله / على الصرف ؛ وفي اللسان / على

الظرف ؛ ولا معنى له هنا .

وكلمة الصرف اصطلاح الكوفيين في نصب المضارع بعد الواو التي تنذر بعدها أن الماصبة للمضارع ، ويسمونه أيضاً الخلاف ؛ وذلك للغايرة والمخالفة بين ما بعد الواو وبين الذي قبلها .

لا تصانعوا بأموالكم الحُكَّامَ لِيَقْتَطِعُوا لَكُمْ  
حقاً لغيركم ، وأنتم تعلمون أنه لا يحلّ لكم .  
قلت : وهذا عندى أصحّ القولين لأن  
الهَاءَ من قوله وتدلوا بها للأموال ، وهى على  
قول الزجاج للحجة ، ولا ذكر لها في أول  
الكلام ، ولا في آخره وقول الله جلّ وعزّ :  
( فدلّاها بغرور )<sup>(١)</sup> .

قال أبو إسحاق : أى دلاها في المعصية ،  
بأن غرّهما ، وقال غيره : فدلاهما فأطعمهما ومنه  
قول أبو جندب الهذلي :

أَحْصُ فَلَاحِيرُ وَمَنْ أُجِرُهُ  
فَلَيْسَ كَمَنْ يُدَلِّي بِالْغُرُورِ  
أَحْصُ أَمْنَعُ ، وَقِيلَ أَحْصُ أَقْطَعْ ذَلِكَ ،  
وقوله : كَمَنْ يُدَلِّيْ أَيْ يُطْمَعُ قُلْتُ : وَأَصْلُهُ  
الرَّجُلُ الْعِطْشَانُ يُدَلِّي فِي الْبُئْرِ لِيَتَرَوَى مِنْ مَائِهَا  
فَلَا يَجِدُ فِيهَا مَاءً فَيَسْكُونُ مُدَلِّي فِيهَا<sup>(٢)</sup> فِيهَا  
بِالْغُرُورِ فَوَضِعْتُ التَّوْدِيلِيَّةَ مَوْضِعَ الْإِطْمَاعِ  
فِيهَا لَا يَجِدِي نَفْعًا وَفِيهِ قَوْلُ ثَالِثٍ : ( فدلّاها

(١) الأعراف ٢١ .

(٢) زيادة في د ، ج .

(٣) قوله مدلى - كذا في م ، د ، ولى اللسان :

مدليا ، وهو مغاير للسياق .

بغرور )<sup>(٤)</sup> أى جرّأها ابليسُ على أكلِ  
الشجرةِ بِغُرُورِهِ والأصل فيه دَلَّاهُ . والدَّالُ  
والدَّالَّةُ الْجُزْأَةُ ، وأما قوله : ( ثُمَّ دَلَّى  
فَتَدَلَّى )<sup>(٥)</sup> .

قال الفراء : ثُمَّ دَنَا جَبْرِيلُ مِنْ مُحَمَّدٍ فَتَدَلَّى  
كَأَنَّ الْمَعْنَى ثُمَّ تَدَلَّى فَدَنَا ، وَهَذَا جَائِزٌ إِذَا كَانَ  
الْمَعْنَى فِي الْفَعْلَيْنِ وَاحِدًا .

وقال الزجاج : معنى دنا فتدلى واحد ، لأن  
المعنى أنه قُرِبَ فَتَدَلَّى أَيْ زَادَ فِي الْقُرْبِ كَمَا  
تَقُولُ قَدْ دَنَا فُلَانٌ مِنِّي وَقُرْبُ .

وفي حديث أمّ المنذر العدوية قالت :  
دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ  
عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ نَاقِيَةٌ قَالَتْ : وَلَنَا دَوَالٍ  
مُعَلَّقَةٌ قَالَتْ : فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ فَأَكَلَ ، وَقَامَ عَلِيٌّ فَأَكَلَ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَهْلًا فَإِنَّكَ نَاقِيَةٌ فَجَلَسَ  
عَلِيٌّ وَأَكَلَ مِنْهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ  
جَعَلَتْ لَهُمْ سِلْقًا وَشَعِيرًا فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مِنْ هَذَا أَصِيبُ فَإِنَّهُ أَوْفَقُ لَكَ ،

(٤) الأعراف ٢١ .

(٥) النجم ٨ .



والدَّوَالِي : بُسْرُمُ يُعَاتَقُ فَإِذَا ارْطَبَ أَكَلَ .

أبو عبيد عن أبي عمرو : دَلَوْتُ الْإِبِلَ  
دَلَوًّا إِذَا سَقَمَتْهَا سَوْقًا رُويًا وَأَنشَدَ غَيْرُهُ :

لَا تَعْجَلَا بِالسَّيْرِ وَادْلُوْهَا

لَبِئْسَمَا بَطُءَ وَلَا نَزَعَا

ونحو ذلك قال الفراء ، وقال الليث : الدَّالِيَةُ

شَيْءٌ يُتَّخَذُ مِنْ خَوْصٍ وَخَشَبٍ يُسْتَعْقَى بِهِ بِحِبَالٍ

تُشَدُّ فِي رَأْسِ جَذَعٍ طَوِيلٍ ، قَالَ : وَالْإِنْسَانُ

يُدَلِّي شَيْئًا فِي مَهْوَاةٍ وَيَتَدَلَّى هُوَ نَفْسَهُ وَأَدَلَّى

فُلَانٌ بِحَقِّهِ وَحُجَّتِهِ ، إِذَا هُوَ احْتَجَّ بِهَا

وَأَحْضَرَهَا ، وَأَدَلَّى بِمَالِ فُلَانٍ إِلَى الْحَاكِمِ : إِذَا

دَفَعَهُ إِلَيْهِ .

وقال ابن الأعرابي : دَلَّى إِذَا سَاقَ وَدَلَّى

إِذَا تَحَيَّرَ ، وَقَالَ : تَدَلَّى إِذَا قَرَّبَ بَعْدَ عُلُوٍّ ،

وَتَدَلَّى تَوَاضَعَ ، وَدَالِيَتُهُ أَيْ دَارِيَتُهُ .

[ لدی ]

قال الليث : لَدَى مَعْنَاهَا مَعْنَى عِنْدُ يُقَالُ :

رَأَيْتُهُ لَدَى بَابِ الْأَمِيرِ ، وَجَاءَنِي أَمْرٌ مِنْ

لَدَيْكَ أَيْ مِنْ عِنْدِكَ ، وَقَدْ يَحْسُنُ مِنْ

لَدُنْكَ <sup>(١)</sup> بهذا المعنى ، وَيُقَالُ فِي الْإِغْرَاءِ :

(١) لَدُنْكَ ، كَذَا فِي م : وَفِي دَلْدِيكَ .

لَدَيْكَ فُلَانًا كَقَوْلِكَ عَلَيْكَ فُلَانًا وَأَنشَدَ :

لَدَيْكَ لَدَيْكَ ضَاقَ بِهَا ذِرَاعَا

ويروى : إِلَيْكَ إِلَيْكَ ، عَلَى الْإِغْرَاءِ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : أَلْدَى فُلَانٌ

إِذَا كَثُرَتْ لِدَانُهُ وَقَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ : ( هَذَا

مَا لَدَى عَتِيدٌ ) <sup>(٢)</sup> يَقُولُهُ الْمَلَكُ يَعْنِي مَا كُتِبَ

مِنْ عَمَلِ الْعَبْدِ حَاضِرٌ عِنْدِي ، وَقَالَ تَدَلَّى

فُلَانٌ عَلَيْنَا مِنْ أَرْضٍ كَذَا وَكَذَا : أَيْ أَتَانَا

يُقَالُ : مَنْ أَيْنَ تَدَلَّيْتَ عَلَيْنَا ؟ وَقَالَ أُسَامَةُ

الْمُهَذَلِيُّ :

تَدَلَّى عَلَيْهِ وَهُوَ زُرْقٌ حَمَامَةٌ

لَهُ طِحْلِبٌ فِي مُنْتَهَى الْقَيْضِ هَامِدٌ

وَقَالَ لَبِيدٌ يَصِفُ فَرَسًا :

فَتَدَلَّيْتُ عَلَيْهِمَا قَافِلًا

وَعَلَى الْأَرْضِ غَيَايَاتُ الطِّفْلِ

أَرَادَ أَنَّهُ تَدَلَّى مِنْ مِرْبَائِهِ <sup>(٣)</sup> وَهُوَ عَلَى

فَرَسِهِ رَاكِبٌ . [ إِلَى الْخَضِيضِ وَهِيَ

أَمْتَن ] <sup>(٤)</sup> .

(٢) ق ١٨ .

(٣) قوله : مِنْ مِرْبَائِهِ — هَكَذَا فِي م ، د ،  
وَاللَّسَانُ وَالْمُرْبَأُ ، وَالْمُرْبَأُ مَوْضِعُ الرِّبِيْثَةِ ، وَالْمُرْبَاءُ :  
الْمُرْقَاةُ .

(٤) زِيَادَةُ فِي م .

[ أدل ]

ابن الأعرابي : الأَدْلُ وَجَعُ العُنُقِ من  
تَعَادَى الوَسَادِ .

ابن السكيت عن الفراء : هو الإِجْلُ والإِدْلُ  
لِوَجَعِ العُنُقِ ، والإِدْلُ اللَّبَنُ الخَائِرُ الحَامِضُ  
من ألبان الإبل .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي :  
هو الإِدْلُ والإِجْلُ لِوَجَعِ العُنُقِ ، يقال بِي إِجْلٌ  
فَأَجْلُونِي<sup>(١)</sup> هكذا سمعته من المنذرى .

وقال الأصمعي : جاءنا بِإِدْلَةٍ ما تُطَاق  
سَحْمًا .

[ دأل ]

أبو عبيد عن الأصمعي : الدَّالُّانُ بالدَّالِ  
مَشْيٌ الذِي كَأَنَّهُ يُبْنَى فِي مَشْيَتِهِ مِنَ النِّشَاطِ  
يقال : دَأَلْتُ أَدَّالَ .

ثعاب عن ابن الأعرابي : قال ، الدَّالُّانُ  
عَدُوٌّ مُقَارِبٌ .

قال الأصمعي : وأما الذالان بالذال فهو

(١) أجلوني : داووني منه ، وفي م بعده يقال :  
فأجلوني .

مِنَ المَشْيِ الخَفِيفِ ، وبه سَمِيَ الدَّثْبُ ذُوَاله .  
أبو عبيد عن أبي زيد وقفوا من أمرهم  
فِي ذَو لُولِ أَى فِي شِدَّةٍ وَأَمْرٍ عَظِيمٍ<sup>(٢)</sup> .

قلت : جاء به غير مهموز وقال أبو زيد  
فِي الهمز : دَأَلْتُ لِلشَّيْءِ أَدَّالٌ دَأَلًا ودَأَلَانًا  
وهو مَشْيَةٌ شَبِيهَةٌ بِالخُتْلِ ، يقال : الدَّثْبُ  
يَدَأَلُ للغزال لِيَأْكُلَهُ ، يقول لِيُخْتَلِه .

وقال أبو عمرو : والمَدَّاءَةُ بوزن المَدَّاءَةِ  
اِتَّخَذْتُ ، وقد دَأَلْتُ لَهُ ودَأَلْتُهُ ، وقد تكون  
فِي سُرْعَةِ المَشْيِ .

ابن السكيت : هو أبو الأسود الدَّوَلِيُّ  
مفتوحة الواو مهموز وهو منسوب إلى الدَّثَلِ  
من كِفَانَةٍ والدَّثُولُ فِي حَقِيقَةٍ يُنْسَبُ إِلَيْهِم  
الدَّثُولِيُّ قال والدَّيْلُ فِي عُبْدِ القَيْسِ يُنْسَبُ  
إِلَيْهِم الدَّيْلِيُّ قال والدَّثَلُ عَلَى وزن الوُعِلِ  
دُوبِيَّةٌ شَبِيهَةٌ بِابْنِ عَزِيسَ وَأَنشَدَ الأصمعي<sup>(٣)</sup> .

جاءوا بِجَيْشٍ لَوْ قَيْسَ مُعَرَّسَهُ

ما كَانَ إِلَّا كَمُعَرِّسِ الدَّثَلِ

(٢) زيادة في م ، ج .

(٣) فائله : كعب بن مالك .

[ دويل ]

أبو عبيد عن أبي عمرو : والدَّوِيلُ النَّبْتُ  
الْعَامِيُّ الْيَاسِسُ قال الراعي في شعره :  
شَهْرِي رَيْبِعٍ لَا تَذُوقُ كُبُونَهُمْ  
إِلَّا مُحَوَّضًا وَخَمَّةً وَدَوِيلاً

أبو زيد : الكَلَّاءُ الدَّوِيلُ الذي أَتَتْ  
عليه سنتان فهو لا خير فيه .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الدَّالَّةُ الشَّهْرَةُ  
ويجمع الدَّالَّ ، يقال : تركناها دَالَّةً أي شهرةً ،  
وقد دَالَ يَدُولُ دَالَةً ودَوُلًا إذا صار شهرةً .  
وقال الفراء في قول الله جل وعز : ﴿ كَتَبْنَا لَهُ الْكِتَابَ أَنْ يَكُونَ  
دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ ﴾ <sup>(١)</sup> ، قرأها الناس  
برفع الدال إلا السلمي فيما أعلم فإنه قرأ دُولَةً  
بنصب . قال : وليس هذا للدَّوِيلَةِ بموضع ،  
إنما الدَّوِيلَةُ للجيشين يهزم هذا هذا ثم يهزم  
التهازم .

فتقول : قد رَجَعَتْ الدَّوِيلَةُ على هؤلاء  
كأنها المرة ، قال : والدَّوِيلَةُ برفع الدال في المذكر  
والسَّنَنُ التي تُغَيَّرُ وتُبَدَّلُ عن الدهر ، فتلك  
الدَّوِيلَةُ والدَّوِيلُ .

(١) الحشر ٧ .

وقال الزجاج : الدَّوِيلَةُ اسم الشيء الذي  
يُتَدَاوَلُ ؛ والدَّوِيلَةُ الفِعْلُ والانتقال من حال  
فمن قرأ ﴿ كَي لَا يَكُونَ دُولَةً ﴾ <sup>(٢)</sup> فعلى أن  
يكون / على مذهب المال كأنه كَي لَا يَكُونَ  
الْفَيْءُ دُولَةً أي مُتَدَاوِلًا .

وقال ابن السكيت : أخبرني ابن سلام  
عن يونس : في قول الله جل وعز : ﴿ كَي لَا يَكُونَ  
دُولَةً ﴾ فقال : قال أبو عمرو بن العلاء  
الدَّوِيلَةُ في المال والدَّوِيلَةُ في الحرب . قال : وقال  
عيسى بن عمر : كلتاها في الحرب سواء ،  
وقال <sup>(٣)</sup> : والله ما أدري ما بينهما .

وقال الليث : الدَّوِيلَةُ والدَّوِيلَةُ لغتان ،  
ومنه الإدالة قال : وقال الحجاج : إن الأرضَ  
سُتْدَالٌ منا كما أدلنا منها . قلت : معناه أنها  
سُتْدَالٌ كُلُّهَا كما نَأَى كُلُّهَا .

ثعلب عن ابن الأعرابي . يقال :  
حَجَازِيكَ ودَّوَالِيكَ وهذا ذِيكَ . قال :  
وهذه حروف خِلَقَتِهَا على هذا لا تُغَيَّرُ قال :  
وحجازيك أَمَرَهُ أَنْ يَحْجَزَ بينهم ؛ وَيَحْتَمِلُ

(٢) سورة الحشر ٧ :

(٣) هذا القول منسوب ليونس .

أن يكون معناه: كُفَّ نَفْسَكَ، وَأَمَّا هَذَا ذِيكَ،  
فانه يأمره أن يقطع أَمْرَ القوم ، ودوا اليك  
من تَدَاوَلُوا الأُمْرَ بينهم ، يأخذ هذا دَوْلَة  
وهذا دَوْلَة وأنشد ابن بُرْزُج :

\* دَوَالِيكَ حَتَّى مَا لَذَا الثَّوْبَ لَابِسُ \*

وأنشد<sup>(١)</sup> ابن الأعرابي :

إِذَا شُقَّ بُرْدٌ شُقَّ بِالْبُرْدِ مِثْلُهُ

دَوَالِيكَ حَتَّى مَا لَذَا الثَّوْبَ لَابِسُ<sup>(٢)</sup>

قال هذا رجلٌ شُقَّ ثِيَابُ امْرَأَةٍ حَتَّى  
يَنْظُرَ جَسَدَهَا فَشَقَّتْ هِيَ أَيْضًا عَلَيْهِ ثَوْبَهُ .

وقال ابن بُرْزُج : ربما أدخلوا الألف  
واللام على دَوَالِيكَ لِحُجْعِلِ كَالْأَسْمِ مَعَ الْكَافِ  
وأنشد في ذلك :

وَصَاحِبِ صَاحِبَتِهِ ذِي مَأْفَكَةٍ

يَمْشِي الدَّوَالِيكَ وَيَعْدُو الْبُتَّةَ

قال والدَّوَالِيكَ أَنْ يَتَحَفَزَ فِي مِشْيَتِهِ إِذَا

حَالَكَ الْبُتَّةَ يَعْنِي ثِقْلَهُ إِذَا عَدَا .

أبو عبيد عن الفراء : جاء بالدَّوْلَة

والتَّوْلَة ، وهما من الدواهي ، ويقال : تَدَاوَلْنَا  
الأمرَ والعَمَلَ بيننا بمعنى تَعَاوَرْنَاهُ فَعَمَلُ هَذَا  
مرة وهذا مرة .

[ ولد ]

قال الليث : الوليدُ الصَّبِيُّ والوليدةُ

الأمَّةُ . قال : وأمَّا التَّلِيدَةُ من الجوارى فهي

التي تُوَلَّدُ فِي مِلْكِ قَوْمٍ وَعِنْدَهُمْ أَبَوَاهَا . وقال

ابن شميل : المولدة التي وُلِدَتْ بِأَرْضٍ وَلَيْسَ

بِهَا إِلَّا أَبَوَاهَا أَوْ أُمُّهَا ، وَالتَّلِيدَةُ الَّتِي أَبَوَاهَا

وَأَهْلُ بَيْتِهَا وَجَمِيعٌ مِنْهُوَ بِسَبِيلِ مَنْهَا بِأَرْضٍ ،

وهي بأرض أخرى . قال : والقِنْ من العبيد

التَّلِيدِ الَّذِي وُلِدَ عِنْدَكَ وَقَدْ مَرَّ مَا قِيلَ فِي الْمَوْلَدَةِ<sup>(٣)</sup>

والتَّلِيدَةُ فِي بَابِ تَلَدَ وَقَوْلُ ابْنِ السَّكَيْتِ فِي قَوْلِ

مُزَرَّدٍ الثَّعْلَبِيِّ :

تَبَرَّأْتُ مِنْ شَتَمِ الرِّجَالِ بِتَوْبَةٍ

إِلَى اللَّهِ مِنْى لَا يُنَادَى وَلَيْدُهَا

وقال : هذا مثلٌ ضربه : معناه إني

لَا أَرَا جَعْلَ<sup>(٣)</sup> وَلَا أَكَلَمَ فِيهَا كَمَا لَا يُكَلِّمُ الْوَلِيدُ

فِي الشَّيْءِ الَّذِي يُضْرَبُ لَهُ فِيهِ الْمَثَلُ .

(١) ساقط من م

(٢) قائلة عبيد بن الحساس وفي اللسان / حتى ليس

للبرد لا يسي .

(٣) قوله / لا أراجع : وفي اللسان / لا أراجع .

وقال الأصمعي وأبو عبيد في قولهم : هو أمرٌ لا ينادى وليده ، قال أحدهما : هو أمر جليل شديد لا ينادى فيه الوليد ، ولكن تنادى فيه الجِلَّةُ .

وقال آخر : أصله في الغارة : أن تذهل الأم عن ابنها أن تناديه وتضُمّه ولكنها تهرب عنه .

قال ابن السكيت : ويقال : جاءوا بطعام لا ينادى وليده ، وفي الأرض عُشْبٌ<sup>(١)</sup> لا ينادى وليده : أي إذا كان الوليد في ماشية لم يضربه أين صرّفها لأنها في عُشْب ، فلا يقال له : اصرفها إلى موضع كذا لأن الأرض كلها مُخَصَّبة ، وإن كان طعام أو لبن فمعناه ، أنه لا يُبالي كيف أفسد فيه ؟ ولا متى أكل ؟ ولا متى شرب ؟ وفي أي نواحيه أهوى ؟

وقال الليث : الولد اسم يجمع الواحد والكثير والذكر والأنثى . قال : وولد الرجل وولده في معنى ، وولده ورهطه في معنى ، ويقال في تفسير قوله :

(١) زيادة في م ؛ ج .

( ماله وولده إلا خسارا )<sup>(٢)</sup>

أي رهطه ، ويقال : ولده ، قال : والولد جمع الأولاد قال رؤبة :

\* شَمَطًا يُرَبِّي وَلَدَةً زَعَابِلًا \*

وقال الفراء : قرأ إبراهيم : ( ماله وولده ) وهو اختيار أبي عمرو وكذلك قرأ ابن كثير وحمة وروى خارجة عن نافع : وولده أيضاً وقرأ الباقون وولده .

[ وقرأ ابن أبي إسحاق : ماله وولده ، قال : وهما لغتان : ولده ، وولده ]<sup>(٣)</sup> .

قال الزجاج : الولد والولد واحد مثل العرب [ والعرب ]<sup>(٤)</sup> والعجم [ والعجم ]<sup>(٥)</sup> ونحو ذلك . قال الفراء وأنشد :

ولقد رأيت معاشرًا

قد ثَمَرُوا مالا وولدا

قال : ومن أمثال العرب : وُلْدُكَ مَنْ دَحَى عَقَبَيْكَ .

(٢) نوح ٢١

(٣) زيادة في م .

(٤) زيادة في د .

(٥) زيادة في م ، ج

وأنشد :

فَلَيْتَ فُلَانًا كَانَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ

وَلَيْتَ فُلَانًا كَانَ وُلْدَ حِمَارٍ

فهذا واحد ، قال : وقيس يجعل الولد

جمعا والولد واحدا .

الحراني عن ابن السكيت : قال يقال :

فِي الْوَلَدِ الْوَلْدُ وَالْوَلْدُ قَالَ وَيَكُونُ [الْوَلْدُ] <sup>(١)</sup>

واحدا وجمعا .

الليث : شاةُ والدٍ وهي الحامل ، والجميع :

وُلْدٌ وَإِنِّهَا كَبَيِّنَةُ الْوِلَادِ ، وأما الولادة فهو

وَضَعُ الْوَالِدَةِ وَلَدَهَا ، وجارية مولدة تُوَلَّدُ

بين العرب ، وتَنَشَأُ مع أولادهم وَيَغْذُونَهَا

غِذَاءَ الْوَلَدِ وَيُعَلِّمُونَهَا مِنَ الْأَدَبِ مِثْلَ مَا يَعْلَمُونَ

أَوْلَادَهُمْ ، وكذلك المولودُ مِنَ الْعَبِيدِ ، وإنما

سُمِّيَ الْمَوْلَدُ مِنَ الْكَلَامِ مُوَلَّدًا إِذَا اسْتَحْدَثُوهُ ،

ولم يكن من كلامهم فيما مضى .

ابن السكيت : شاةُ والدٍ أي حامل

ويقال : لَأُمُّ الرَّجُلِ هَذِهِ وَالِدَةُ .

وقال أبو زيد قالوا : الْوَلِيدُ الصَّبِيُّ حِينَ

يُولَدُ .

[ قال بعضهم : ندعو الصبية أيضا

وليدا ] <sup>(٢)</sup> .

وقال بعضهم : بل هو الذكر دون

الأنثى .

وقال ابن شميل : يقال : غُلامٌ مولود ،

وجارية مولودة أي حِينَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ ، والوليدُ

الغلام حِينَ يُسْتَوْصَفُ قِيلَ أَنْ يَحْتَسِلَ ، وجاريةٌ

وَلِيدَةٌ ، ويقال لِلْأُمَةِ : وَلِيدَةٌ وَإِنْ كَانَتْ

مُسِنَّةً ، قال : وجاءَ بِبَيِّنَةٍ مُوَلَّدَةٍ ، وليست

بِمَحَقَّةٍ ، وجاءنا بكتاب مُوَلَّدٍ أي مُفْتَعَلٍ .

وحكى أبو عمر عن ثعلب قال : ومما حركته

النصارى أَنَّ فِي الْإِنْجِيلِ يَقُولُ اللَّهُ مُخَاطِبًا لِعِيسَى :

أَنْتَ نَبِيِّي وَأَنَا وَلَدْتُكَ أَي رَبِّيتُكَ ، فقالت

النصارى : أَنْتَ بُنْيَى وَأَنَا وَلَدْتُكَ وأنشد :

إِذَا مَا وَلَدُوا شَاةً تَنَادَوْا

أَجْدَى تَحْتَ شَاتِكَ أُمُّ غَلَامٍ

قال ابن الأعرابي : قوله : وَلَدُوا شَاةً

[ لود ]

قال الليث : الألوْدُ الذي لا يكاد يميل  
إلى عدل<sup>(٣)</sup> ولا ينقاد لأمرٍ، وفعله لَوْدَ يَلُوْدُ  
لَوْدًا، وقوم أَلَوَادٍ، وهذه كلمة نادرة، وقال  
رؤبة :

\* أُمْسِكْتُ أَجْرَاسَ الْقُرُومِ الْأَلُودِ \*

وقال أبو عمرو : الألوْدُ الشَّدِيدُ الذي  
لا يُعْطَى طاعةً وجمعه أَلَوَادٌ وأنشد :

\* أَغْلَبَ غَلَابًا أَلَدَّ أَلُودًا \*

[ انتهى والله أعلم ]<sup>(٤)</sup> .

رماهم بأنهم يأتون البهائم . قلت والعرب  
تقول : نَتَجَّ فلانٌ نَاقَتَهُ إذا وَلَدَتْ ولدها  
وهو يلى ذلك منها فهي مَنْتُوجَةٌ ، والناسجُ  
للابل بمنزلة القابلة للمرأة إذا وَلَدَتْ ، يقال  
في الشاة : وَلَدْنَاهَا أَى وَلَيْنَا وَلادتها .

أبو عبيد عن الأموى : إذا وَلَدَتْ الغنمُ  
بعضها بعد بعض قيل : قد وَلَدَتْهَا الرُّجَيْلَاءُ  
ممدود وولَدَتْهَا طَبَقًا وطَبَقَةً ، ومَوْلِدُ الرجل  
وقتُ ولادِهِ ، ومولدهُ الموضعُ الذي وَلَدَ  
فيه ، وولَدَتْهُ الأمُ تَلِدُ مولدا كل ذلك بكسر  
اللام [ يعنى المولد ]<sup>(١)</sup> .

## باب الدال والنون

[ دن . وای ]<sup>(٢)</sup>

دان . دنا . دنى . دنو . ودن . ناد . نأد .  
ندا . ندأ . دون .

[ دون ]

شمر قال ابن الأعرابي : يقال : أدنُ  
دونك أَى اقترَبْ ، قال لبيد :

(١) زيادة في د ، ج .

(٢) زيادة في م .

(٣) يميل إلى عدل - كذا في اللسان والقاموس  
وفي م ، د = إلى غزل ، وهو مخالف للسياق .  
(٤) زيادة في د .

وإن عَفَتَ هذا فادنْ دونَكَ إنَّني

قليلُ الغرارِ والشرَّيجُ شعاري<sup>(١)</sup>

الغرارُ النومُ والشرَّيجُ القومُ وأنشد :

تُرِيكَ القَدَى مِن دونِها وهي دُونَه

إذا ذاقها مَن ذاقها — يَتَمَطَّقُ

وقسره فقال : تُرِيكَ هذه الخمرُ من

دونها أي من ورائها ، والخمرُ دُونُ القَدَى

إليك ، وليس ثمَّ قَدَى ، وهذا تشبيهه يقول :

لو كان أسفلها قَدَى لرَأَيْتَه .

وقال بعض النحويين : لدُونُ تسعة

معانٍ : تكون بمعنى قَبْلُ ، وبمعنى أَمَامَ ،

وبمعنى وَرَاءَ ، وبمعنى تَحْتَ ، وبمعنى فَوْقَ ،

وبمعنى السَّاقِطِ مِنَ النَّاسِ وغيرِهم ، وبمعنى

الشرِيفِ ، وتكون بمعنى الأَمْرِ ، وبمعنى

الوَعِيدِ ، وبمعنى الإِغْرَاءِ .

فأما دون بمعنى قَبْلُ ، فـكقولكَ دُونَ

النَّهْرِ قِتَالٌ ، ودُونُ قَتْلِ الأَسَدِ أَهْوَالٌ : أي

قَبْلُ أن تصل إلى ذلك ، ودون بمعنى وراء

كقولكَ هذا أمير على ما دون جَيْحُونَ أي

(١) شعاري : وفي النسخ شعار مجذف الباء .

على ما وراءه ، والوعيدُ كقولكَ دُونَكَ

صراعى ودونكَ فتَمَرَسَ بي ، وفي الأمر دونكَ

الدَّهْرَ أي خذه ، وفي الإِغْرَاءِ دُونَكَ زِيداً

أي الزَمَ زِيداً في حفظه ، ودون بمعنى تحت

كقولكَ دون قَدَمِكَ خَذْ عَدُوَّكَ أي تحت

قدمكَ ، ودون بمعنى فوق كقولكَ إنَّ فلاناً

لشَرِيفٌ فيجيبُ آخرُ فيقولُ ودونَ ذلك

أي فوق ذلك .

وقال الليث : يقال زيد دونكَ ، أي هو

أحسن منك في الحَسَبِ ، وكذلك الدون يكون

صفة ويكون نعتاً على<sup>(٢)</sup> هذا المعنى ولا يُشْتَقُّ

منه فعل ويقال هذا دون ذلك في التقريب

والتحقير ، فالتحقيرُ منه مرفوع ، والتقريب

منصوب لأنه صفته ، ويقال : دونكَ زِيدٌ في

المنزلة والقرب والبعد .

سأمة عن الفراء : دُونُ يكون<sup>(٣)</sup> بمعنى

[على وتكون بمعنى] بعد وتكون بمعنى

عند ، وتكون إغراء ، ويكون بمعنى أَقَلَّ من

ذا وأنقص من ذا ، ودُونُ يكون خسيساً .

(٢) زيادة في م ، ج .

(٣) زيادة في م .



وقال في قوله ( ويعملون عملاً دون ذلك )<sup>(١)</sup>  
ودون ذلك الغوص يريد سوى الغوص، من  
البناء، وقال أبو الهيثم في قوله :

\* يَزِيدُ يَخُضُّ الطَّرْفَ دُونِي \*

أَيُّ يُنَكِّسُهُ فَيَايُنِي وَبَيْنَهُ مِنَ الْمَكَانِ .

يُقال : ادْنُ دُونَكَ أَيِ اقْتَرِبْ، مَنِي فَيَا  
بَيْنِي وَبَيْنَكَ ، وَالطَّرْفَ تَحْرِيكُ جَفُونِ الْعَيْنَيْنِ  
بِالنَّظَرِ ، يُقال : أُسْرِعْ<sup>(٢)</sup> مِنَ الطَّرْفِ  
وَالْمَتَحِ .

أبو حاتم عن الأصمعي يُقال : يكفيني دُونُ  
هذا لأنه اسم<sup>(٣)</sup> .

ويقال هذا رجل من دُونٍ ، ولا يُقال :  
رجل دُونٌ لَمْ يَتَكَلَّمُوا بِهِ وَلَمْ يَقُولُوا فِيهِ : مَا دُونَهُ  
وَلَمْ يُصَرِّفْ فَعْلُهُ [ كَمَا ]<sup>(٤)</sup> يُقال : رَجُلٌ نَذَلْ  
بَيْنَ النَّذَلَةِ .

وفي القرآن : ( وَمِنْهُمْ دُونٌ ذَلِكَ )  
بِالنَّصْبِ ، وَالْمَوْضِعُ مَوْضِعُ رَفْعٍ ، وَذَلِكَ أَنْ

العادة في دون أن يكون ظرفاً ، ولذلك  
نصبوه .

وقال ابن الأعرابي : التَّدُونُ الْغِسَى  
التَّامُ .

[ دان ]

أبو عبيد : الدِّينُ الْحِسَابُ وَمِنَهُ قَوْلُهُ تَعَالَى  
( مَالِكِ يَوْمَ الدِّينِ )<sup>(٥)</sup> وَقَالَ غَيْرُهُ : مَالِكِ يَوْمِ  
الْجَزَاءِ ، وَمِنَهُ قَوْلُهُمْ : كَمَا تَدِينُ مُتَدَانٌ ، الْمَعْنَى كَمَا  
تَعْمَلُ تُعْطَى وَتُجَازَى ، وَقَالَ الشَّاعِرُ :

وَاعْلَمْ بِقِيْنًا أَنَّ مُلْكَكَ زَائِلٌ

وَاعْلَمْ بِأَنَّ كَمَا تَدِينُ مُتَدَانٌ<sup>(٦)</sup>

أَيُّ تُجَزَى بِمَا تَفْعَلُ ، وَالدِّينُ أَيْضًا الْعَادَةُ  
تَقُولُ الْعَرَبُ : مَا زَالَ ذَلِكَ دِينِي وَدَيْدَنِي أَيُّ  
عَادَتِي .

وفي الحديث : الْكَيْسُ مِنْ دَانَ نَفْسَهُ  
وَعَمِلَ لَهَا بَعْدَ الْمَوْتِ ، وَالْأَحَقُّ مِنْ أَتْبَعَ  
نَفْسَهُ هَوَاهَا وَتَمَنَّى عَلَى اللَّهِ .

(٥) الفاتحة ٢ .

(٦) هو خويلد بن نوفل الكلابي الهارثي بن أبي  
شمر الغساني وكان قد اغتصبه ابنته .

يا حار أيقن أن ملكك زائل  
واعلم بأن كما تدين تدان

(١) الأنبياء ٨٢ ،

(٢) أسرع - كذا في م وفي اللسان ود ، ج :  
يقال السرعة من الطرف .

(٣) قوله لأنه اسم ، أي ليس ظرفاً فيكون منصوباً .

(٤) زيادة في لم .

قال أبو عبيد . قوله : دَانَ نَفْسَهُ أَى أَذَلَّهَا  
واستعبدَهَا ، يقال : دِنْتُ الْقَوْمَ أَذِنُهُمْ إِذَا فَعَلْتَ  
ذَلِكَ بِهِمْ .

قال الأعشى يمدح رجلا :

هُوَ دَانَ الرَّبَابَ إِذْ كَرِهُوا الدَّيْنَ  
نَ دِرَاكًا بَغْزَوَةٍ وَصِيَالِ  
ثُمَّ دَانَتْ بَعْدُ الرَّبَابُ وَكَانَتْ  
كَعَذَابٍ عُقُوبَةُ الْأَقْصَالِ

فقال : هو دَانَ الرَّبَابَ يَعْنَى أَذَلَّهَا ، ثُمَّ  
قال : دَانَتْ بَعْدُ الرَّبَابُ أَى ذَلَّتْ لَهُ  
وَأَطَاعَتْهُ ، وَالدَّيْنُ لِلَّهِ مِنْ هَذَا إِنَّمَا هُوَ طَاعَتُهُ  
وَالتَّعَبُّدُ لَهُ .

وقد قيل في قوله : السَّكِينُ مِنْ دَانَ نَفْسَهُ  
أَى حَاسَبَهَا .

وقول الله جلَّ وعزَّ ( الدِّينُ الْقَيِّمُ )<sup>(١)</sup>  
أَى ذَلِكَ الْحِسَابُ الصَّحِيحُ وَالْعَدَدُ الْمُسْتَوِيُّ ،  
وقوله جلَّ وعزَّ : ( فَلَوْلَا إِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ  
تَرْجِعُونَهَا )<sup>(٢)</sup> .

قال الفراء : غير مدينين غير مملوكين ،  
قال : وَسَمِعْتُ غَيْرَ مَجْزِيَّينَ .

وقال أبو إسحاق : معناه : هَلَّا تَرْجِعُونَ  
الرُّوحَ إِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ مَمْلُوكِينَ مُدَبِّرِينَ ،  
وقوله : ( إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ) أَنْ لَكُمْ فِي  
الْحَيَاةِ وَالْمَوْتِ قُدْرَةٌ وَهَذَا كَقَوْلِهِ : ( قُلْ  
فَأَدْرَأَوْا عَنْ أَنْفُسِكُمُ الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ  
صَادِقِينَ )<sup>(٣)</sup> .

وقال الليث : الْمَدِينَةُ الْأُمَّةُ الْمَمْلُوكَةُ  
وَالْعَبْدُ مَدِينٌ .

وقال الأخطل :

رَبَّتْ وَرَبَا فِي كَرَمِهَا ابْنُ مَدِينَةٍ  
يَظَلُّ عَلَى مِسْحَاتِهِ يَتَرَكَ كُلَّ<sup>(٤)</sup>

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن  
ابن الأعرابي : أَنَّهُ قَالَ فِي بَيْتِ الْأَخْطَلِ :  
هَذَا ابْنُ مَدِينَةٍ عَالَمٌ بِهَا كَقَوْلِهِمْ : هُوَ ابْنُ  
بَجْدَتِهَا .

وقال أبو عبيد : دِنْتُ الرَّجُلَ أَقْرَضْتُهُ ،

(١) البقرة ٣٧ .

(٢) الواقعة ٨٦ .

(٣) آل عمران ١٦٨ .

(٤) قوله / كرمها ورواية اللسان / حجرها .

ومنه قالوا : رجلٌ مَدِينٌ ومَدْيُونٌ ، قال :  
ودِنْتُهُ استقرضتُ منه وأنشد فقال :

نَدِينُ وَيَقْضِي اللهُ عَنَا وَقَدْ زَرَى

مَصَارِعَ قَوْمٍ لَا يَدِينُونَ ضُبُعًا<sup>(١)</sup>

قال : أنشدناه الأحمر ، قال : وأدنتُ  
الرجلَ إذا أقرضته ، وقد أدانَ إذا صار عليه  
دَيْنٌ .

وقال شمر : أدانَ الرجلُ إذا كثر عليه  
الدَّيْنُ وأنشد :

أَدَّانُ أَمْ نَعْتَانُ أَمْ يَنْبَرِي لِنَا

فَتَى مِثْلُ نَصْلِ السَّيْفِ هَزَّتْ مَضَارِبُهُ

قال : نَعْتَانُ نَأْخُذُ الْعَيْنَةَ .

قال وقال ابن الأعرابي : دِنْتُ وأنا أدين  
إذا أخذت دينًا وأنشد :

أَدِينُ وَمَا دَيْنِي عَلَيْكُمْ بِمَغْرَمٍ

وَأَسْكُنْ عَلَى الشَّمِّ الْجِلَادِ الْقَرَاوِحِ

(١) في اللسان : صولبه ضبع بالخفض صفة لقوم ،  
وقبله .

فعد صاحب اللجام سيفاً تبيعه

وزد درهماً فوق المغالين واخنع

وقائل هذا البيت العجير السلولي

وقال ابن الأعرابي : القِرْوَاخُ<sup>(٢)</sup> من  
النخيل التي لا تُبْأَلَى الزَّمانَ وكذلك من  
الإبل ، قال : وهي التي لا كَرَبَ لها من  
النخيل .

وقال شمر قال غيره : المُدَّانُ الذي لا  
يزال عليه دَيْنٌ ، قال : والمِدْيَانُ إذا شئت  
جعلته الذي يُقْرِضُ كثيراً ، وإذا شئت  
جعلته الذي يَسْتَقْرِضُ كثيراً ، قال :  
والدائنُ الذي يَسْتَدِينُ ، والدائنُ الذي يُجْرِي  
الدَّيْنَ .

قال شمر وقال أبو زيد : جئت لأطلب  
الدَّيْنَ قال : هو اسم الدَّيْنِ وما أكثر دَيْنَتَهُ  
أى دَيْنَهُ ، وقال : دِنْتُ الرجلَ حَمَلْتُهُ على  
ما يكره وأنشد :

\* يَا دِينَ قَلْبِكَ مِنْ سَأَمِي وَقَدْ دِنِيَا \*

قال : يا دِينَ قَلْبِكَ يا عادة قلبك وقد  
دِينَ أَى حَمَلْتُ عَلَى مَا يَكْرَهُ .

(٢) كذا في م وفي غيرها : « القرواح »  
والقرواح : جمع القارج من ذى الحافر بمنزلة البازل  
من الإبل .  
والقرواح : الناقة الطويلة القوائم والنخلة الطويلة  
المساء .

ثعلب عن ابن الأعرابي : دَانَ الرجلُ  
إِذَا عَزَّ ، ودَان إِذَا ذَلَّ ، ودَانَ إِذَا أَطَاعَ ،  
ودَانَ إِذَا عَصَى ، ودَانَ إِذَا اعتَادَ خَيْرًا أو  
شَرًّا ، ودَانَ إِذَا أَصَابَهُ الدِّينُ ، وهو دَاءٌ قال  
ومنه قوله :

\* يَادِرِينَ قَلْبِكَ مِنْ سَلَمِي \*

قال : قال الفضل : معناه ياداء قلبك  
القديم .

وفال قتادة في قوله جَلَّ وعز : ( مَا كَانَ  
لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ <sup>(١)</sup> ) قال في قضاء  
الملك .

أبو عبيد عن الأموي : دِنْتُهُ مَلَكَتُهُ .  
قال الخطيب <sup>(٢)</sup> :

لَقَدْ دُيِّنْتَ أَمْرَ بَنِيكَ حَتَّى  
تَرَ كَيْتَهُمْ أَدَقَّ مِنَ الطَّحِينَ  
يَعْنِي مَلَكَتْ وَيُرْوَى شَوَّسَتْ يَخَاطَبُ  
أُمَّهُ .

(١) يوسف .

(٢) قوله دِنْتُهُ مَلَكَتُهُ ، وأضاف صاحب اللسان/  
دينته مَلَكَتُهُ ( ساقط من ج ، د ) ثم استشهد بالبيت  
والبيت شاهد على دينت لا دنت .

قال شمر في قولهم : يَدَّيْنُ الرجلُ أمره  
من هذا أى يَمْلِكُ .

وقال أبو الهيثم : أَدْنْتُ الرجلَ بِعَتِّهِ <sup>(٣)</sup>  
بِدَيْنٍ وأنشد فقال <sup>(٤)</sup> :

أَدَانَ وَأَنْبَأَهُ الْأَوَّلُونَ

بَأَنَّ الْمَدَانَ مَلِيٌّ وَفِي

وقال شمر : رجل مَدِينٌ وَمُدَانٌ  
وَمَدْيُونٌ ودائنٌ كله الذى عليه الدين ،  
وكذلك المدان ، فأما المدينُ فالذى يَبِيعُ  
بِدَيْنٍ .

وقال الشيباني : أَدَانَ الرجلُ أى صار له  
دينٌ على الناس .

وقال ابن المظفر : أَدَانَ الرجلُ فهو  
مَدِينٌ أى مُسْتَدِينٌ .

قلت : وهذا خطأ عندي وقد حكاه شمر  
لبعضهم وأظنه أخذه عنده ، وأدان معناه  
أنه باعَ يَدَيْنِ أو صار له على الناس دين .

(٣) قوله/أدنت الرجل بعته بدین، وفي اللسان/  
أدنت — أعطيته الدين إلى أجل ، ثم استشهد بقول  
أبي ذؤيب / أو أن ...  
(٤) هو أبو ذؤيب .

وقال الليث : الدِّينُ مِنَ الأمطار ما  
تعاهد موضعاً لا يزال يُرَبُّ به ويُصِيبُهُ  
وأنشد :

\* مَعُودٌ وَدِينٌ \*

قلت : هذا خطأ والبيت للطرماح :

عَقَائِلُ رَمَلَةٍ نازَعَنَ مِنْهَا  
دُفُوفُ أَقْلَحٍ مَعُودٌ وَدِينٌ

أراد دُفُوفَ رَمَلٍ أَوْ كُشْبَ أَقْلَحٍ  
مَعُودٌ أى تمطر أصابه عهد من المطر بعد مطر  
[تقدمه<sup>(١)</sup>] وقوله : وَدِينٌ أى مَوْدُونٌ مَبْلُولٌ  
من وَدَنْتُهُ أَدْنَهُ وَدَنْتًا إِذَا بَلَّتَتْهُ وَالْوَاوُ [فاء  
الفعل<sup>(٢)</sup>] وهى أَصْلِيَّةٌ وَلَيْسَتْ بِوَاوِ الْعُطْفِ ،  
ولا يُعرف الدِّينُ فى باب الأمطار وهذا  
تصحيف [قبيح] من الليث أو ممن زاده فى  
كتابه ، ويقال : دَايَنْتُ الرَّجُلَ إِذَا أَقْرَضْتَهُ  
ومنه قول رؤبته :

\* دَايَنْتُ أَرْوَى وَالدُّيُونُ تُقْضَى<sup>(٣)</sup> \*

والدَّيَّانُ من أسماء الله جلّ وعزّ ، معناه  
الحَكَمُ القاضى .

وسئل بعضُ السَّلفِ عن علي بن أبي  
طالب فقال : كان دَيَّانَ هذه الأمة بعد نبيها ،  
أى كان قاضِيها وحَاكَمها ، والدَّيَّانُ القَهَّارُ  
ومنه قوله :

لَا هَ ابْنَ عَمِّكَ لَا أَفْضَلْتَ فى حَسَبِ  
يَوْمًا وَلَا أَنْتَ دَيَّانِي فَتَخْزُونِي  
أى لستَ بِقَاهِرٍ فَتَسُوسَ أَمْرِي ، وَتَدَيِّنَ  
الرَّجُلَ إِذَا اسْتَدَانَ وَأَنْشَد :

يُعَيِّرُنِي بِالدَّيْنِ قَوْمِي وَإِنَّمَا  
تَدَيَّنْتُ فى أَشْيَاءٍ تُكْسِبُهُمْ سَخَدًا  
وقال اللحياني : دَيَّنْتُ الرَّجُلَ فى الْقَضَاءِ  
وفى ما بينه وبين الله أى صَدَّقْتَهُ .

[ثعلب عن ابن الأعرابي : دَيَّنْتُ  
الحالف : أى نَوَيْتُهُ فى ما حَلَفَ وَهُوَ التَّيْدِينُ .  
ويقال : رَأَيْتُ بَفْلَانٍ دَيْنَةً إِذَا رَأَى بِهِ سَبَبَ  
الموتِ<sup>(٤)</sup> .

(١) زيادة فى م

(٢) زيادة فى م ، ج .

(٣) وعجز البيت / فاطلت بغضاً وأدت بغضاً .

(٤) زيادة ن م ، ج .

[ وذن ]

سمعت العرب تقول : وَدَنْتُ الْجِلْدَ إِذَا  
دَفَنْتَهُ تَحْتَ الثَّرَى لَيْلَيْنِ فَهُوَ مَوْدُونٌ وَكُلُّ  
شَيْءٍ بَلَلْتَهُ فَقَدْ وَدَنْتَهُ .

أبو عبيد عن أبي زيد : وَدَنْتُ الثَّوْبَ  
أَدِنَهُ وَدَنَا إِذَا بَلَلْتَهُ وَأَنْشَدَ لِلْكَمَيْتِ :  
\* كَمْتَدِنِ الصَّفَا كَيْمَا يَلِينَا <sup>(١)</sup> \*

ثعلب عن ابن الأعرابي : أَخَذُوا فِي  
وِدَانِ الْعُرُوسِ إِذَا عَلَّلُوهَا بِالسَّوِيقِ وَالتَّرْفِ ،  
لِتَسْمَنَّ .

وقال الليث : الْوَدْنُ حُنُ الْقِيَامِ عَلَى  
الْعُرُوسِ .

يقال : وَدَنُوهُ وَأَخَذُوا فِي وِدَانِهِ وَأَنْشَدَ  
فَقَالَ :

بُشْسَ الْوِدَانُ لِلْفَتَى الْعُرُوسِ  
ضَرَبُكَ بِالْمِنْقَارِ وَالْقُؤُوسِ  
وفى حديث ذى الشَّيْبَةِ : إِنَّهُ كَمَوْدَنُ  
الْيَدِ .

(١) وصدره /

ودراج لين تغاب عن شظاف  
وفى اللسان : حتى بلىنا

قال أبو عبيد قال الكسائي وغيره :  
المَوْدَنُ الْيَدُ . الْقَصِيرُ الْيَدُ يُقَالُ : أَوْدَنْتُ  
الشَّيْءَ قَصَرْتُهُ <sup>(٢)</sup> .

قال أبو عبيد : وفيه لغة أخرى وَدَنْتُهُ  
فَهُوَ مَوْدُونٌ . وقال حسان :  
وَأَمْسُكَ سَوْدَاءَ مَوْدُونَةٍ

كَأَنَّ أُنَامِلَهَا الْخَنْظَبُ  
وقال آخر فى بيت له :  
لَقَدْ طُلِقَتْ لِي لِيلَةٌ كُلُّهَا  
فَجَاءَتْ بِهِ مُودَنًا خَنْفَقِيهَا  
أى لثيها .

وقال الليث : الْمَوْدَنُ مِنَ النَّاسِ الْقَصِيرُ  
الْعُنُقُ الضَّيْقُ الْمُنْكَبَيْنِ مَعَ قِصَرِ الْأُلُوحِ  
وَالْيَدَيْنِ ، قَالَ : وَوَدَنْتُ الشَّيْءَ أَيْ دَقَقْتُهُ  
فَهُوَ مَوْدُونٌ أَيْ مَدْقُوقٌ .

وأخبرنى المنذرى عن ثعلب عن  
ابن الأعرابي : أَنَّ رَجُلَانِ مِنَ الْأَعْرَابِ دَخَلَ

(٢) قوله / قصرته = يصح أن يراد به ضد  
طولته أو معنى بيضته بالذق ، ومنه قصار الثياب : الذى  
يبيضها بالذق .

أبيات قومٍ فأخذوه وودّوه بالعصا ، كأن  
معناه : دقّوه بالعصا .

وقال ابن الأعرابي : التّودُّنُ لينُ الجلد  
إذا دُبِغَ ، قال : والودنة : العرّةُ بكلام  
أو ضربٍ .

وقال الليث : المودونة<sup>(١)</sup> دُخلةٌ من  
الداخيل قصيرة العنق دُخْناء ورقاء .

[ دنا ]

[ دنا ودنو مهموزاً وغير مهموز ]<sup>(٢)</sup> .

أبو عبيد عن أبي عمرو : رجل أحنأ  
وأدنا وأقمس بمعنى واحد .

الحراني عن ابن السكيت يقال : دنوتُ  
من فلان أدنو دنواً ، ويقال : ما كنتُ  
يافلان دنياً ولقد دنوتُ تدنو دناءةً  
مصدره مهموز ، ويقال : ماتز دادُ منا إلا  
قرباً ودناةً ، فُرق بين مصدر دنا وبين  
مصدر دنو فجعل مصدر دنا دنأوةً ، ومصدر  
دنو دنأة كما ترى .

(١) المودونة ، وفي د ، م المودنة ، والتصويب  
من اللسان :  
(٢) زيادة في د ، ج .

قال ابن السكيت : ويقال : لقد دنأتُ  
تدناً ، مهموز . أي سفلتُ في فعلك  
ومجنتُ .

وقال الله جل وعز : ( أَسْتَبْدِلُونِ الَّذِي  
هُوَ أَذْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ )<sup>(٣)</sup> .

قال الفراء : هو من الدناة ، والعرب  
تقول : إنه لدني يَدْنِي في الأمور غير مهموز  
يَتَّبِعُ خَسِيسَهَا وَأَصَاغِرَهَا ، قال : وكان زهير  
الفرقيّ يهزم أَسْتَبْدِلُونِ الَّذِي هُوَ أَذْنَى بِالَّذِي  
هُوَ خَيْرٌ .

قال الفراء : ولم زَرَّ العرب تهمز أدنا<sup>(٤)</sup>  
إذا كان من الخسة ، وهم في ذلك يقولون إنه  
لداني خيث فهمزوه . وأنشدني بعضُ  
بنى كلاب :

باسلة الوقيع سراًبيها

بيضٌ إلى دانيها الطاهر

وقال في كتاب المصادر : دنو الرجلُ  
يدنو دنواً ودناةً إذا كان ماجناً .

(٣) البقرة ٦١

(٤) قوله أدنا : هكذا رسمه صاحب اللسان في مادة  
دنا ، ورسمه في مادة دنا : أدنى منسوباً إلى الفراء .

وقال الزجاج في معنى قوله : ( أتستبدلون  
الذي هو أدنى ) غير مهموز أى أقرب ، ومعنى  
أقرب أقل قيمة ، كما يقال : ثوبٌ مُقَارِبٌ ،  
فأما الخسيسُ فاللغةُ فيه : دُنُوٌّ دَنَاءَةٌ وهو دَنِيٌّ  
بالمهمز وهو أدنى منه .

قلت : أهل اللغة لا يهمزون دُنُوٌّ في  
باب الخسيسة وإنما يهمزونه في باب المجون  
والخبث .

قال أبو زيد في النوادر : رجل دنىء من  
قوم أدنياء ، وقد دُنُوَّ دَنَاءَةٌ وهو الخبيث البطن  
والفرج ، ورجل دَنِيٌّ من قوم أدنياء وقد دَنِيَ  
يَدْنِي ودُنُوٌّ يَدْنُو دُنُوًّا ، وهو الضعيف  
الخسيس الذي لا غناء عنده ، المُقَصَّرُ في كل  
ما أخذَ فيه ، وأنشد فقال :

فَلَا وَأَبِيكَ مَا خُلِقَ بِوَعْرِ  
وَلَا أَنَا بِالْدَنِيِّ وَلَا الْمُدْنِيِّ

وقال أبو الهيثم : المَدْنِيُّ : المُقَصَّرُ عما ينبغي  
أن يفعله ، وأنشد :

\* يَأْمَنُ لِقَوْمٍ رَأَيْتُ خَلْفَ مَدْنٍ \*

[ أراد مَدْنِيَّ قَفِيدَ القافية ] .

\* إِنْ يَسْمَعُوا عَوْرَاءَ أَصْفَوَا فِي أَدْنٍ \*

وقال أبو زيد في كتاب الهمز : دنا الرجل  
يَدْنًا دَنَاءَةً ودُنُوٌّ يَدْنُوُّ إِذَا كَانَ دَنِيًّا  
لَاخِيزَ فِيهِ .

وقال أبو الحسن اللحياني : رجل دَنِيٌّ ،  
وَدَانِيٌّ هو الخبيث البطن والفرج المساجن من  
قوم أدنياء اللام <sup>(١)</sup> مهموزة ، وقد دَنَّا يَدْنَا  
دَنَاءَةً ودُنُوٌّ يَدْنُوُّ دَنَاءَةً .

قال ويقال للخسيس إنه لَدَنِيٌّ من قوم  
أدنياء بغير همز ، وما كان دَنِيًّا ولقد دَنِيَ يَدْنِي  
دَنِيٌّ <sup>(٢)</sup> ودَنَاءَةٌ .

ويقال للرجل إذا طلب أمراً خسيساً : قد  
دَنِيَ يَدْنِي تَدْنِيَةً .

قلت : والذي قاله أبو زيد واللحياني  
وابن السكيت هو الصحيح ، والذي قاله  
الزجاج غير محفوظ .

وقال الليث : الدُّنُوُّ غير مهموز مصدر  
دَنَّا يَدْنُو فهو دَانٍ وسميت الدنيا لأنها دَنَتْ  
وتأخرت الأخره ، وكذلك السماء الدنيا هي  
القُرْبَى إلينا ، والنسبة إلى الدنيا دُنْيَاوِيٌّ

(١) قوله اللام مهموزة ، وفي د ، ج ، م العين  
مهموزة وهو خطأ .

(٢) قوله : دَنِيٌّ ، رسمه صاحب اللسان دَنَّا بالألف  
مع أن فعله يَأْنِي : دَنِيٌّ .



وكذلك النسبة إلى كل ياء مؤنثة نحو  
حُبْلَى ودهنًا وأشباه ذلك . وأنشد :  
\* بوعساء دهنًا وية التُّرب طَيِّب \*  
قال : والمَدَنِي من الناس الضعيفُ الذي

إذا آواه الليل لم يبرحُ ضَعْفًا وقد دَنَى في  
مَبِيتِهِ .

وقال لبيد :

\* فَيَدَنِي في مَبِيتٍ ومَحَلٍّ \*  
ودَانَيْتُ بينَ الشَّيْثَيْنِ قَرَّبْتُ بينهما<sup>(١)</sup> .  
[ وقال ذو الرمة ]<sup>(٢)</sup> :

دَانَى لَهُ الْقَيْدُ في دِيْمُومَةٍ قُذِفَ  
قَيْدِيهِ وانْحَسَرَتْ عَنْهُ الْأَنْعَامُ  
قال : ودَانِيَا نبيُّ من بنى إسرائيل يقال له  
دَانِيَال .

أبو عبيد عن الكسائي : هو ابن عمِّ  
دُنْيَا مقصور ودُنْيَا ودُنْيَا منون وغير منون<sup>(٣)</sup>  
كل هذا إذا كان ابن عمِّ لَحًا .

(١) قوله قربت بينهما، كذا في اللسان وق، م ،  
د ، ج / فأربت والسياق يُقيد : قربت ، لا فأربت .  
(٢) زيادة في د ، ج .  
(٣) عبارة اللسان/ هو ابن عمي دنية ، ودنيا  
منون ، ودنيا غير منون ؛ ودنيا مقصور .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الدُّنْيَى<sup>(٤)</sup>  
ما قَرُبَ من خير أو شر .

وفي الحديث : إذا طعمتم فَسَمَوْا ودَنُوا  
معنى قوله دَنُوا أى كلوا مِمَّا يليكم ، ويقال :  
دَنَا وأَدْنَى ودَنَى : إذا قَرُبَ ، قال وأَدْنَى إذا  
عاش عَيْشًا ضَيِّقًا بعد سَعَةٍ ، والأَدْنَى :  
السَّقِل .

أبو زيد : من أمثالهم كلُّ دَنِيٍّ دُونَهُ دَنِيٌّ  
يقول : كلُّ قَرِيبٍ [ دُونَهُ قَرِيبٌ ]<sup>(٥)</sup> وكل  
خُلَصَانٍ [ دُونَهُ خُلَصَانٌ ]<sup>(٦)</sup> .

[ ندا ]

أبو عبيد عن الأُمَوِيِّ . بَدَأْتُ الشَّيْءَ  
إِذَا كَرِهْتَهُ .

وقال أبو زيد : نَدَأْتُ اللَّحْمَ أَنْدُوهُ نَدْنًا  
وذلك إذا مَلَأْتَهُ في المِلَّةِ والجُرِّ ، والنَدْيُ الاسم  
وهو الطَّيِّبُخ ؛ ويقال لِلْحُمْرَةِ التي تكون في  
الغَيْمِ النَّدَاةُ إلى جانب مَغْرِبِ الشمس أو  
مَطْلِعِهَا .

(٤) قوله : الدني رسمه صاحب اللسان بالألف :  
الدنا : وهو صيغة جمع .  
(٥) زيادة في م .  
(٦) زيادة في م .

وقال الليث: الندأة والندأة لغتان وهى التى يقال لها قوس قزح، قال: والندأة فى لحم الجزور طريقة مخالفة للون اللحم، وندأت اللحم فى الملة إذا دفنته حتى ينضج.

ثعلب عن ابن الأعرابي<sup>(١)</sup>: الندأة الدرجة التى يحشى بها خوران الناقة ثم تحلل إذا عطف على ولد غيرها أو على بواعد لها، وقال ذلك أبو عبيدة فى كتاب الخيل، وقال الليث: النادى المجلس يندو إليه من حواله ولا يسمى نادياً حتى يكون فيه أهله، وإذا تفرقوا لم يكن نادياً، وهو الندى والجميع الأنديّة قال: وإنما سمي نادياً لأن القوم يندون إليه ندوا وندوة ولذلك سميت دار الندوة بمكة، كانوا إذا حزبهم أمر ندوا إليها فاجتمعوا للتشاور، قال: وأناديك: أشورك وأجالسك من النادى.

ثعلب عن ابن الأعرابي: الندوة السخاء والندوة المشاورة، والندوة الأكلة بين السقيتين، وأندى الرجل كثر نداه أى

(١) إذا أعطفت على ولد غيرها، كذا فى د، وفى م: إذا طمرت.

عطاؤه، وأندى إذا حسن صوته، قال: والأنداء بعد مدى الصوت، قال: والندى الأكلة بين الشربتين والندى المجالسة وأندى إذا تسخى وقال فى قوله:

\* كالكرم إذ نادى من الكافور \*

قال: نادى ظهر، قال: وناديتاه علمته، قال: وهذا الطريق يناديك.

أبو عبيدة عن الأصمعى قال: إذا أورد الرجل الإبل الماء حتى تشرب قليلاً ثم يجي بها حتى ترعى ساعة ثم يردّها إلى الماء فذلك، التندية فى الإبل والخيل أيضاً، قال: واختصم حيّان من العرب فى موضع فقال أحد الحيين، مرّكز رماحنا ونخرج نسايفاً، ومندى خليلنا وأنشد فقال:

\* قريبة ندوته من مخمضه \*

قال وقال أبو عمرو فى التندية مثله، وزاد

ندت الإبل أنفها تندو فهى نادية.

قال أبو عبيدة قال الأصمعى وأبو عمرو، التندية أن يورد الرجل فرسه الماء حتى يشرب ثم يردّه إلى المرعى ساعة ثم يعيده، وقد ندّا الفرس يندو، إذا فعل ذلك.

وأنشد شمر :

أَكَنَّ حَمَضًا وَنَصِيًّا يَابِسًا  
ثُمَّ نَدَوْنَ فَأَكَنَّ وَارِسًا  
أَي حَمَضًا مُثْمِرًا قُلْتُ (١) :

وذكر أبو عبيد في حديث طلحة بن عبيد : خرجت بفرس لي لأنديّة ، فسّر قوله لأنديّة على ما قاله الأصمعي فاعترض عليه القتيبي (٢) .

أن قوله : لأنديّة تصحيف ، وصوابه لأبديّة أي لأخرجه إلى البدو ، وزعم أن التندية تكون للإبل دون الخيل ، وأن الإبل تُندى لطول ظمئها ، فأما الخيل فإنها تُسقى في القبط شربتين كل يوم .

[وطلحة كان أنبل من أن يندى فرسه (٣) ، وقد غلط القتيبي فيما قال ، والتندية تكون للخيل والإبل ، سمعت العرب تقول ذلك ، وقد قاله الأصمعي وأبو عمرو وها إمامان ثقتان . وفي الحديث أن سلمة بن الأكوع

قال : كنت تبعا لطلحة بن عبيد الله أسقى فرسه وأحسه (٤) وأخدمه ، قال : وبعث رسول الله يظهره مع رباح مولاة ، وخرجت بفرس طلحة أنديّة ، ثم ذكر إغارة بني فزارة على ظهر رسول الله وأنه دفع فرسه إلى رباح ليبلغه طلحة .

رواه عكرمة بن عمار عن إياس بن سلمة [ابن الأكوع] (٥) عن أبيه قلت وللتندية معنى آخر وهو تضمير الخيل وإجراؤها [البردين] (٦) حتى تعرق ويذهب رهلها ؛ ويقال للعرق الذي يسيل منها الندي . ومنه قول طفيل :

\* ندي الماء من أعطافها المتحلب \*

[قال الأزهري سمعت (٧) عريفا من عرفاء القرامطة يقول لأصحابه وقد ندبوا للهبوط] (٨) في سرية استنهمضت الأوتدوا خيلكم المعنى ضمروها وشدوا عليها السروج وأجرها حتى تعرق .

(٤) أحسه ، كذا في م ، وفي د : أحسنه .

(٥) زيادة في م .

(٦) زيادة في م .

(٧) زيادة في م .

(٨) زيادة في م .

(١) زيادة في د .

(٢) مكن ما بين القوسين : « ورد القتيبي هذا

على أبي عبيد » .

(٣) زياد في م .

وقال الليث : يقال : إن هذه الناقة تَنْدُو  
إلى نُوق كرام أى تنزع إليها فى النَّسَبِ  
وأنشد :

\* تَنْدُو نَوَادِيهَا إِلَى صَلَاخِهَا \*

قال : والنَّدَى على وجوه : نَدَى الْمَاءِ ،  
وَنَدَى الْخَيْرِ ، وَنَدَى الشَّرِّ ، وَنَدَى الصَّوْتِ ،  
وَنَدَى الْخَضِرِ ! وَنَدَى الدُّخْنَةِ ، فَأَمَّا نَدَى  
الماء فمنه المطر . يقال أصابه نَدَى من طَلٍّ ،  
ويومٌ نَدَى وَلَيْلَةٌ نَدِيَّةٌ<sup>(١)</sup> ، وَمَصْدَرُهُ  
النَّدْوَةُ ، والنَّدَى ما أصابك من البَلَلِ وَنَدَى  
الخير هو المعروف ، يقال : أُنْدَى فلانٌ علينا  
نَدَى كثيراً وإن يَدَهُ لَنَدِيَّةٌ بِالْمَعْرُوفِ ،  
ويقال : ما نَدَيْتُ من فلان شيئاً أكرهه ،  
ما بَلَّنى ولا أصابنى وما نَدَيْتُ كَفِّيَ لَهُ بِشَرِّ ،  
وما نَدَيْتُ بشيءٍ تَكْرَهُه ، قال النابغة :

ما إِنْ نَدَيْتُ بِشَيْءٍ أَنْتَ تَكْرَهُهُ

إِذَنْ<sup>(٢)</sup> فَلَا رَفَعَتْ سَوْطِي إِلَى يَدِي<sup>(٣)</sup>

(١) يوم ندى ، وليلة تدبه ، كذا فى د ، وفى م :  
يوم ند ، وليلة نديه .

(٢) إذن : الذى أراه أن (إذن) يجب أن تكتب  
بالنون لا بالألف لأن النون فيها أصلية . وكتابتها  
بالألف يشعر بأنها منونه بالفتح وأنها مكونة من حرفين  
الألف والذال فقط .

والحقيقة أن أصلها (إذ أن) ، فالنون فيها أصلية

وفى الحديث : مَنْ لَقِيَ اللَّهَ وَلَمْ يَتَنَدَّ  
من الدَّمِ الْحَرَامِ بِشَيْءٍ دَخَلَ الْجَنَّةَ ، وَنَدَى  
الصَّوْتُ بَعْدُ مَذْهَبِهِ وَالنَّدَاءُ مَمْدُودٌ وَالنَّدَاءُ  
أَرْفَعُ الصَّوْتِ وَقَدْ نَادَيْتُهُ نِدَاءً ، وَنَدَى  
الْخَجَرُ بَقَاؤُهُ .

وقال الجعدى [أو غيره] :

كَيْفَ تَرَى الْكَامِلَ يُقْضَى فَرْقًا

إِلَى نَدَى الْعَقْبِ وَشَدًّا سَحَقًا  
وَفُلَانٌ أُنْدَى صَوْتًا مِنْ فُلَانٍ ، أَيْ أَبْعَدُ  
مَذْهَبًا وَأَرْفَعُ صَوْتًا .

وقال ابن الأعرابى : أُنْدَى الرَّجُلُ إِذَا  
كُثِرَ نِدَاءُهُ عَلَى إِخْوَانِهِ ، وَكَذَلِكَ انْتَدَى  
وَتَنَدَّى ، وَفُلَانٌ لَا يُنْدَى<sup>(٤)</sup> الْوَتَرُ إِذَا كَانَ  
ضَعِيفَ الْبَدَنِ .

وقال ابن السكيت : فُلَانٌ يَتَنَدَّى عَلَى  
أَصْحَابِهِ كَمَا تَقُولُ : هُوَ يَتَسَخَّى عَلَى أَصْحَابِهِ ،  
وَلَا يَقَالُ : فُلَانٌ يُنْدَى ، وَفُلَانٌ نَدَى السَّكْفِ  
إِذَا كَانَ سَخِيًّا .

حرفية ، وليست تنويناً حتى تثبت لفظاً وتسقط خطاً ،  
ومثلها فى الحروف مثل ، لن ، وعن ، ومن .

(٣) سوطى وفى اللسان ، وج ، د صوتى ،  
وهو ظاهر التصحيف .

(٤) يندى الوتر ، ومثله : يندى الوتر = اسان .

أبو عبيد عن أبي عمرو : المُنْدِيَاتُ  
المُخْزِيَاتُ . ويقال : إياهُ كَلِيَاتُنِي نَوَادِي  
كَلَامِكَ ، أَيْ مَا يَخْرُجُ مِنْكَ وَفَتْنَا بَعْدَ وَفْتِ  
قَالَ طَرَفَةُ :

وَبَرَكَ هُجُودٌ قَدْ أَثَارَتْ مَخَافَتِي  
نَوَادِيهِ أَمْشِي بِعَضْبٍ مُجَرَّدٍ

قال أبو عمرو : النَوَادِي النَوَاجِي أراد  
أَثَارَتْ مَخَافَتِي إِبْلًا فِي نَاحِيَةٍ مِنَ الْإِبِلِ مُتَفَرِّقَةً ،  
وَالهَاءُ فِي قَوْلِهِ نَوَادِيهِ رَاجِعَةٌ عَلَى الْبَرَكِ قَالَ :  
وَنَدَا فُلَانٌ يُنْدُو وَيُنْدُو إِذَا اعْتَزَلَ وَتَنَحَّى  
وَقَالَ : أَرَادَ بِنَوَادِيهِ قَوَاصِيَهُ (١)

وقال أبو عبيد : النَّادِيَاتُ مِنَ النَّخِيلِ  
الْبَعِيدَةِ مِنَ الْمَاءِ .

وقال الْقُتَيْبِيُّ النَّدَى الْمَطَرُ . وَقِيلَ لِلنَّبْتِ :  
نَدَى [لأنه عَنْ نَدَى] (٢) الْمَطَرُ نَبَتٌ ثُمَّ يَقَالُ :  
لِلشَّجَرِ نَدَى لِأَنَّهُ عَنْ نَدَى النَّبْتِ يَكُونُ وَاحْتِجَّ  
بِقَوْلِ الشَّاعِرِ (٣) :

كَثُورَ الْعَدَابِ (٤) الْفَرْدِ يَضْرِبُهُ النَّدَى  
تَعَلَّى النَّدَى فِي مَتْنِهِ وَتَحَدَّرَا  
أَرَادَ بِالنَّدَى الثَّانِي : الشَّجَرُ ، وَبِالْأَوَّلِ  
الْفَيْثُ .

وفي النَوَادِي يَقَالُ : مَا نَدَيْتُ هَذَا الْأَمْرَ  
وَلَا طَنَنْتُهُ أَيْ مَا قَرَّبْتُهُ أَنْتَاهُ (٥) . وَيَقَالُ :  
لَمْ يَنْدَ مِنْهُمْ نَادٍ ، أَيْ لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ ،  
وَيَقَالُ : نَدَّ أَنْهُ أَنْدُوهُ نَدًّا إِذَا ذَعَرْتَهُ .

[ ناد ]

يقال : نَادَ الْإِنْسَانُ يُنَوِّدُ نَوْدًا وَنَوْدَانًا  
مِثْلُ : نَاسٌ يَنْوَسُ وَنَاعٌ يَنْوَعُ وَقَدْ تَنَوَّدَ  
الْعُصْنُ وَتَنَوَّعَ إِذَا تَحَرَّكَ وَنَوْدَانُ الْيَهُودِ فِي  
مَدَارِسِهِمْ مَأْخُوذٌ مِنْ هَذَا .

أبو عبيد : يَقَالُ لِلدَّاهِيَةِ : النَّادَى عَلَى  
فَعَالَى .

وَأَنْشَدَ قَوْلَ الْكَمِيتِ :

فَإِيَّاكُمْ وَدَاهِيَةً نَادَى

أَظْلَمْتُكُمْ بِعَارِضِهَا الْخَمِيلِ

(٤) العَدَابُ : كَسْحَابُ مَا اسْتَرْقَ مِنَ الرَّمْلِ  
(فَامُوس) كَثُورٌ بِالثَّاءِ فِي ج ، د ، وَاللَّسَانُ ، وَلَعَلَّهَا  
كَثُورٌ بِالنُّونِ - مِرَاعَاةً لِلسِّيَاقِ .  
(٥) قَوْلُهُ / مَا قَرَّبْتَهُ ، فَعَلَّهُ قَرَبَ ، وَقَرَّبَ -  
يَقْرُبُ ...

(١) الْقَوَاصِي : مِنَ الْإِبِلِ هِيَ النِّهَائِيَّةُ فِي الْغَزَاةِ  
وَالنَّجَابَةِ .  
(٢) زِيَادَةٌ فِي م ، وَفِي د ، ج يَقَالُ لِلنَّبْتِ  
نَدَى الْمَطَرِ .  
(٣) هُوَ عَمْرُو بْنُ أَحْمَرَ .

قال الليث: هي النَّادُ والنَّوْدُ، الثُّنُودُ،  
وقد نَادَتْهُ الدَّوَاهِي وأنشد:

أَتَانِي أَنَّ دَاهِيَةً نَادَاً

أَتَاكَ بِهَا عَلَى شَحَطٍ مَيُونُ

قلت ورواها غير الليث: أَنَّ دَاهِيَةً  
نَادَى عَلَى فَعَالَى كما رواه أبو عبيد  
للكميت .

[ انتهى والله تعالى أعلم <sup>(٢)</sup> ] .

## بَابُ الدَّلِّ وَالْفَاءِ

د ف و ي

دَفِي . دَاف . فُدِي . وَدَف . وَفَد . أَفَد

فَاد . فَاد .

قال الله جل وعز: ( لَكُمْ فِيهَا دِفٌّ  
ومنافع ) .

قال الفراء: الدَّفُّ كُتِبَ فِي الْمَصَاحِفِ  
بِالدَّالِّ وَالْفَاءِ ، وَإِنْ كُتِبَتْ بِوَاوٍ فِي الرَّفْعِ وَيَاءٍ  
فِي الْخَفْضِ ، وَأُفِّ فِي النُّصْبِ كَانَ صَوَابًا ،  
وَذَلِكَ عَلَى تَرْكِ الْهَمْزِ وَنَقْلِ إِعْرَابِ الْهَمْزِ إِلَى  
الْحَرْفِ الَّذِي قَبْلَهَا .

قال: والدَّفُّ ما انتفع به من أَوْبَارِهَا  
وَأَشْعَارِهَا وَأَصْوَافِهَا ، أَرَادَ مَا يَلْبَسُونَ مِنْهَا  
[ وَيُبْتَنُونَ <sup>(١)</sup> ] .

[ وأخبرني المفرد عن الحراني عن  
ابن السكيت قال يقال: هذا <sup>(٣)</sup> رَجُلٌ دَفَّانٌ  
وَامْرَأَةٌ دَفَّاءٌ وَيَوْمٌ دَفِيٌّ وَلَيْلَةٌ دَفِيْثَةٌ ،  
وَكَذَلِكَ بَيْتٌ دَفِيٌّ ، وَغُرْفَةٌ دَفِيْثَةٌ عَلَى فَعِيلٍ  
وَفَعِيلَةٌ ] .

أبو عبيد عن الأموي: الدَّفُّ عِنْدَ  
الْعَرَبِ نِتَاجُ الْإِبِلِ وَأَلْبَانُهَا وَالْإِتْفَاعُ بِهَا مِنْ  
قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ( لَكُمْ فِيهَا دِفٌّ <sup>(٤)</sup> ) ،  
قَالَ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْإِبِلُ الْمُدَفَّاتُ: الْكَثِيرَةُ  
الْأَوْبَارِ .

وقال ابن السكيت: إِبِلٌ مُدَفَّاتٌ بِهَذَا  
الْمَعْنَى .

(٢) زيادة في د .

(٣) زيادة في د ، ج .

(٤) النحل هـ

(١) زيادة في ج .

قلت : الْمُدَفَّاتُ جَمْعُ الْمُدَفَّاءِ .

قال الشماخ :

وكَيْفَ يَضِيعُ صَاحِبُ مُدَفَّاتٍ

على أَثْبَاجِهِنَّ مِنَ الصَّقِيْعِ

فَأَمَّا الْإِبِلُ الْمُدَفَّنَةُ فَهِيَ السَّكْبَةُ ، لِأَنَّ

بَعْضَهَا يُدْفَنُ فِي بَعْضِهَا بِأَنْفَاسِهَا .

وقال ابن السكيت . يقال : ما كَانَ

الرَّجُلُ دَفَّانًا وَلَقَدْ دَفِيَ وَمَا كَانَ الْبَيْتُ

دَفِئًا وَلَقَدْ دَفُوَ .

ابن الأعرابي : الدَّفِيُّ والدَنِيُّ مِنَ

الْأَمْطَارِ : وَقْتُهُ إِذَا قَاءَتِ الْأَرْضُ السَّكْمَةَ ،

وَكُلُّ مِرَّةٍ حُمِلَتْ فِي قُبُلِ الصَّيْفِ فَهِيَ

دَفِيَّةٌ .

الأصمعي : ثوب ذو دَفٍّ ، وذو دفاعة ،

ويقال : ما عليه دَفٌّ ، ولا يقال :

ما عليه دَفَّاءٌ وَيَكُونُ الدَّفُّ السَّخُونَةُ ،

ويقال : أَقْعَدُ فِي دَفٍّ هَذَا الْخَائِطُ أَيْ فِي

كِنِّهِ .

وقال الليث : يقال ادْفَيْتُ واستدفيت

أَي لَبَسْتُ مَا يُدْفَنُنِي ، قال : وهذا على لغة

من يترك الهمز .

قال : والدَّفَّاءُ مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ هُوَ الدَّفُّ

نَفْسُهُ إِلَّا أَنَّ الدَّفَّ كَأَنَّهُ اسْمٌ شَبَّهَ الظَّمَّ

وَالدَّفَّاءُ شَبَّهَ الظَّمَّ ، وَمِمَّا لَا هَمْزَ فِيهِ مِنْ هَذَا

الباب .

قال الأصمعي : كَبِشٌ أَدْفَى وَهُوَ الَّذِي

يَذْهَبُ قَرْنُهُ قِبَلَ ذَنْبِهِ ، وَرَجُلٌ أَدْفَى إِذَا كَانَ

فِي صُلْبِهِ أَحَدُ يَدَيْهِ .

وقال ابن الأعرابي : أَدْفَى الظُّبِيُّ إِذَا

طَالَ قَرْنَاهُ حَتَّى كَادَا يَبْلُغَانِ مُوْخَرَهُ .

وقال الليث : الْأَدْفَى مِنَ الطَّيْرِ مَا طَالَ

جَنَاحَاهُ مِنْ أَصُولِ قَوَادِمِهِ ، وَطَرَفُ ذَنْبِهِ ،

وَطَالَتْ قَادِمَةُ ذَنْبِهِ ، وَقَالَ الطَّرْمَاحُ يَصِفُ

الْغَرَابَ فَقَالَ :

شَيْخُ النِّسَاءِ أَدْفَى الْجَنَاحَ كَأَنَّهُ

فِي الدَّارِ إِثْرَ الظَّاعِنِينَ مُعْتَقِدُ

قال : والدَّفُّو من النجائب الطويلة

العُنُقِ إِذَا سَارَتْ كَادَتْ تَضَعُ هَامَتَهَا عَلَى ظَهْرِ

سَنَامِهَا وَتَكُونُ مَعَ ذَلِكَ طَوِيلَةَ الظَّهْرِ .

أبو عبيد عن ابن زيد : الدَّفَّوَاءُ مِنْ

الْمِعْزَى الَّتِي أَنْصَبَ قَرْنَاهَا إِلَى طَرَفِي

عَلَبَاوِيهَا .

وفى الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم  
فى بعض أسفاره أبصر شجرة دَفَواء تسمى  
ذَاتَ أَنْوَاطٍ لأنه كان يُنَاطُ بِهَا السِّلَاحُ  
وَتَعْبُدُ ، والدَفَواء العظيمة الظليلة وتكون  
المائلة .

وفلان فيه دَفَأٌ أى انحناء ، والدجال  
فيه دَفَأٌ .

[ فَاد ]

أبو زيد : فَادَتْ الصَّيْدَ أَفَادَهُ فَادًا إِذَا  
أَصَبَتْ فُؤَادَهُ ، قال : وَفَادَتْ الْخُبْرَةَ أَفَادُهَا  
فَادًا إِذَا خَبَزَتْهَا فِي الْمَلَّةِ ، وَالْفَتِيدَ مَا شَوَى  
وَحَبَزَ عَلَى النَّارِ ، وَالْمِفَادُ مَا يَحْبَزُ  
وَيَشْوَى بِهِ .

أبو عبيد : فَادَتْ لَحْمًا إِذَا سَوَّيْتَهُ  
وَالْمِفَادُ<sup>(١)</sup> السَّقُودُ وَأُنْشِدَ :

يَظُلُّ الْغَرَابُ الْأَعْوَرُ الْعَيْنَ وَقَعًا  
مَعَ الذُّبِّ يَعْتَسِّنُ نَارِي وَمِفَادِي  
قُلْتُ : وَيَقَالُ لَهُ : الْمِفَادُ عَلَى مِفْعَالٍ  
أَيْضًا .

(١) المفاد ، هو المفادة .

أبو عبيد عن الأصمعي : الْمَفُودُ الضَّعِيفُ  
الْفُؤَادُ الْجَبَانُ مِثْلُ : الْمَنْخُوبِ ، وَالْفَتِيدُ النَّارُ  
نَفْسُهَا قَالَ لِبَيْدٍ :

وَجَدْتُ أَبَى رَبِيعًا لِلْيَتَامَى  
وَلِلضَّيْفَانِ إِذَا حُبَّ الْفَتِيدُ

وقال الليث : سَمِيَ الْفُؤَادُ فُؤَادًا لِتَفَوُّدِهِ ،  
وَأَفْتَادَ الْقَوْمُ ، إِذَا أَوْقَدُوا نَارًا ، وَالْمِفْتَادُ  
مَوْضِعُ الْوَقُودِ .

قال النابغة :

\* سَقُودُ شَرِبَ نَسْوُهُ عِنْدَ مُفْتَادٍ \*  
وَفَتَدَ الرَّجُلُ أَصَابَهُ دَاءٌ فِي فُؤَادِهِ .

[ فَاد ]

قال الليث : الْفَائِدَةُ مَا أَفَادَ اللَّهُ الْعَبْدَ مِنْ  
خَيْرٍ يَسْتَفِيدُهُ وَيَسْتَحْدِلُهُ ، وَقَدْ فَادَتْ لَهُ مِنْ  
عِنْدِنَا فَائِدَةٌ وَجَمَعَهَا الْفَوَائِدُ .

وقال ابن شميل يقال : أَنَّهَا لِيَتَفَايِدَانِ بِالْمَالِ  
بَيْنَهُمَا أَى يُفِيدُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ  
وَالنَّاسُ يَقُولُونَ : هُمَا يَتَفَاوَدَانِ الْعِلْمَ أَى يُفِيدُ  
كُلَّ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ .

أبو عبيد عن السكسائي : أَفَدْتُ الْمَالَ



أَعْطِيَتْهُ غَيْرِي وَأَفْدَتْهُ اسْتَفْدَتْهُ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ  
مِثْلَهُ . وَأَنْشُدَ لِلْقِتَالِ :

نَاقَتُهُ تَرْمُلُ فِي الثَّقَالِ

مُهْلِكُ مَالٍ وَمُنِيدُ مَالٍ  
أَيُّ مُسْتَفِيدٍ مَالٍ ، وَفَادِ الْمَالُ نَفْسُهُ يَفِيدُ :  
إِذَا ثَبَّتَ لَهُ مَالٌ وَالْأَسْمُ الْفَائِدَةُ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : وَالتَّفِيدُ : التَّبَيُّخُ ، وَقَدْ  
تَفِيدَ ، وَهُوَ رَجُلٌ فَيَّادٌ وَمُتَفِيدٌ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْفَيَّادُ مِنَ الرِّجَالِ هُوَ الَّذِي  
يَلْفُ مَا قَدَّرَ عَلَيْهِ مِنْ شَيْءٍ وَأَنْشُدُ<sup>(١)</sup> :

\* وَلَيْسَ بِالْفَيَّادَةِ الْمُقْصَمِلُ \*

وَقَالَ غَيْرُهُ : الْفَيَّادَةُ الَّتِي يَفِيدُ  
فِي مِشْيَتِهِ ، وَالهَاءُ دَخَلَتْ فِي نِعْمَتِ الْمَذْكُورِ مِبَالِغَةً  
فِي الصِّفَةِ .

وَقَالَ عَمْرُو بْنُ شَاسٍ : فِي الْإِفَادَةِ بِمَعْنَى  
الْإِهْلَالِ فَقَالَ :

وَقَتَيْنِ صِدْقٍ قَدْ أَفَدْتُ جُزُورَهُمْ

بِذِي أَوْدٍ جَيْشِ الْمُنَاقِدِ مُسْبِلٍ<sup>(٢)</sup>

(١) وَصَدْرُهُ /

لَيْسَ بِمَلْأَتٍ وَلَا عَمِيلٍ

وَفَائِلُهُ أَبُو النِّجَمِ .

(٢) جَيْشِ الْمُنَاقِدِ ، كَذَا فِي دِ وَاللَّسَانِ ، وَفِي مِ :  
جَيْشِ الْمُنَاقَةِ .

أَفْدَتْهَا : نَحَرَتْهَا وَأَهْلَكَتْهَا مِنْ قَوْلِكَ فَادَ  
الرَّجُلُ إِذَا مَاتَ ، وَأَفْدَتْهُ أَنَا وَأَرَادَ بِقَوْلِهِ :  
بِذِي أَوْدٍ : قَدْ حَا مِنْ قِدْحِ الْمَيْسِرِ  
يُقَالُ لَهُ : مُسْبِلٌ ، جَيْشِ الْمُنَاقِدِ ، خَفِيفِ التَّوْقَانِ  
إِلَى الْفَوْزِ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو : وَالْفَوْدُ<sup>(٣)</sup> : الْمَوْتُ  
وَقَدْ فَادَ يَفِيدُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ :

رَعَى خَرَازَاتِ الْمَلِكِ عِشْرِينَ<sup>(٤)</sup> حِجَّةً

وَعِشْرِينَ حَتَّى فَادَ وَالشَّيْبُ شَامِلٌ  
وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : فَادَ يَفُودُ إِذَا مَاتَ  
أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْفَوْدُ

الْمَوْتُ وَالْفَيْدُ الشَّعْرَاتُ فَوْقَ جَبْخَلَةِ الْفَرَسِ ؛  
وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ<sup>(٥)</sup>

ابْنِ أَحْمَدَ الْبَرْبَرِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْيَزِيدِيِّ  
قَالَ قُلْتُ : الْمَوْرَجُ : لَمْ أَكْتَفَيْتْ بِأَبِي فَيْدٍ ؟  
فَقَالَ : الْفَيْدُ مَنْزِلٌ بِطَرِيقِ مَسْكَةٍ ، وَالْفَيْدُ  
وَرْدُ<sup>(٦)</sup> الزَّعْفَرَانِ .

(٣) وَفِي مَادَةِ فَيْدٍ . الْفَيْدُ : الْمَوْتُ .

(٤) عِشْرِينَ حِجَّةً ، كَذَا فِي دِ ، وَمِ وَجِ ، وَفِي  
اللَّسَانِ : سِتِينَ حِجَّةً .

(٥) عَنْ ابْنِ أَحْمَدَ ؛ كَذَا فِي دِ ، وَفِي مِ :  
أَبِي أَحْمَدَ .

(٦) وَرَدَ الزَّعْفَرَانُ : فِي اللَّسَانِ وَرَقُ الزَّعْفَرَانِ ،  
وَفِي الْمَادَةِ نَفْسُهَا قَالَ / وَرَدَ الزَّعْفَرَانُ .

[ داف ]

يقال : دَافَ الطَّيِّبُ فِي الْمَاءِ يَدُوفُهُ دَوْفاً  
فهو دَائِفٌ ، والطَّيِّبُ مَدُوفٌ .

قال الاصمعي : وفادهُ يَفُودُهُ مثله ،  
وقال كثير :

يُبَاشِرُنَ فَأَرَ الْمِسْكَ فِي كُلِّ مَهْجَعٍ  
وَيَشْرِقُ جَادِيٌّ بَيْنَ مَفْـُودٍ  
أَي مَدُوفٍ ، يصف الجوارى ، وَدِيْفٌ :  
قريةٌ بالشَّامِ تنسب إليها النجائب ، وقال  
امرؤ القيس :

\* إِذَا سَافَهُ الْعَوْدُ الدِّيَافُ جَزَجَرَا \*

[ ودف ]

أبو عبيد عن الفراء : وَدَفَ الشَّحْمُ  
وَنَحْوَهُ يَدِفُ إِذَا سَالَ وَقَدْ اسْتَقَطَرَتْهَا  
الشَّحْمَةُ إِذَا اسْتَقَطَرَتْهَا .

ويقال الأرض كلها : وَدَفَةٌ واحدة  
خِصْبًا .

ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال للروضة :  
وَدَفَةٌ وَوَدِيفَةٌ ، قال : والأدافُ والأذافُ بالدال  
والذال فَرَجَ الرجل ، وأشدُّ غيره :  
أَوْلَجَ فِي كَعْبَتِهَا الْأَدَافَا

أبو عبيد : الْفَيَّادُ الذِّكْرُ مِنَ النُّبُومِ .  
وقال ابن الأعرابي : فَيَّيدَ الرجلُ : إِذَا  
تَطَيَّرَ مِنْ صَوْتِ الْفَيَّادِ .

وقال الاعشى :

وَيَهْمَاءُ بِاللَّيْلِ عَطَشَى الْفَلَا

قَ يُؤْنِسُنِي صَوْتُ فَيَّادِهَا  
وقال الليث : الْفَوْدَانُ وَاحِدُهُا فَوْدٌ ،  
وهو مُعْظَمُ شَعْرِ اللَّمَّةِ مِمَّا يَلِي الْأُذُنَ ، قال :  
وكذلك فودا جناحي العُقاب .

وقال خنَاف :

مَتَى تُلْقِيْ فَوْدَيْهَا عَلَى ظَهْرِ نَاهِضٍ

أبو مالك : الْفَوْدُ وَالْحَيْدُ نَاحِيَةُ الرَّأْسِ .

قال الاغلب :

\* فَانْطَحَ بِفَوْدَيْ رَأْسِهِ الْأَرْكَانَا \*

قلت : الْفَوْدَانُ قَرْنَا الرَّأْسِ وَنَاحِيَتَاهُ ،  
وَالْفَوْدَانُ الْعِدْلَانُ ، وقال :

معاوية للبيد : كَمْ عَطَاؤُكَ ؟ قال : أَلْفَانُ  
وخمسمائة ، فقال : مَا بَالُ الْعِلَاقَةِ بَيْنَ الْفَوْدَيْنِ ؟  
وفود الخباء ناحيته ، ويقال : تَفَوَّدَتْ  
الْأَوْعَالُ فَوْقَ الْجِبَالِ أَيْ أَشْرَفَتْ .

قلت قيل : له أدافٌ لما يَدِفُ منه ، أى  
يَقْطُرُ مِنَ الْمَيِّ وَالْمَذَى وَالْبَوْلِ وَكَانَ فِي  
الْأَصْلِ وَدَافَا فُقِلَّتِ الْوَاوُ هَمْزَةً لَانْضِمَامِهَا  
كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :

( وَإِذَا الرُّسُلُ أَقْبَتَتْ )<sup>(١)</sup> وَهُوَ فِي الْأَصْلِ  
وُقَّتَتْ .

وقال ابن الأعرابي يقال : لِبُظَارَةِ الْمَرْأَةِ  
الْوَذْفَةِ وَالْوَذْفَةُ وَالْوَزَرَةُ .

[ وفد ]

قال الله جلّ وعزّ ( يَوْمَ نَخْشِرُ الْمُتَّقِينَ  
إِلَى الرَّحْمَنِ وَفْدًا )<sup>(٢)</sup> .

قيل : الْوَفْدُ الرِّكْبَانُ الْمَسْكَرَمُونَ .

وقال الأصمعيّ : وَقَدْ فَلَانٌ يَفِدُ وَفَادَةً  
إِذَا خَرَجَ إِلَى مَلِكٍ أَوْ أَمِيرٍ ؛ وَالْوَفْدُ جَمْعُ  
الْوَفْدِ .

ويقال : وَقَدَهُ الْأَمِيرُ إِلَى الْأَمِيرِ  
الَّذِي فَوْقَهُ أَوْ وَقَدَ فَلَانٌ إِيفَادًا إِذَا أَشْرَفَ .

ويقال للفرس : مَا أَحْسَنَ مَا أَوْفَدَ

(١) المرسلات ١١ .

(٢) مرجم ٨٦ .

حَارِكُهُ أَيْ أَشْرَفَ ، وَأَنْشَدَ فِي شَعْرِهِ  
فَقَالَ :

تَرَى الْعِلَالَ فِيَّ عَلَيْهَا مُوفِدًا  
كَأَنَّ بَرْجًا فَوْقَهَا مُشِيدًا

ويقال رأيتُ فلانا مُسْتَوْفِدًا فِي قَعْدَتِهِ  
وَمُسْتَوْفِيًا إِذَا قَعَدَ قُعُودًا مُنْتَصِبًا غَيْرَ مُطْمَئِنٍّ ،  
وَأَمْسَيْنَا عَلَى أَوْفَادٍ أَيْ عَلَى سَفَرٍ ، قَدْ أَشْخَصْنَا  
أَيْ أَفْلَقْنَا .

[ أفد ]

يقال : أفد الأمرُ بَأَفْدٍ أَفْدًا إِذَا دَنَا  
وَأَسْرَعَ وَالْأَفْدُ الْعَجَلَةُ وَقَدْ أَفَدَ تَرَحُّلُنَا  
وَاسْتَأْفَدَ أَيْ دَنَا وَعَجَلَ .

وقال : النَّصْرُ : أَسْرِعُوا فَقَدْ أَفْدْتُمْ أَيْ  
أَبْطَأْتُمْ .

وَالْأَفْدَةُ التَّأْخِيرُ .

ابن السكيت عن الأصمعيّ : امْرَأَةٌ أَفْدَتْ  
أَيْ عَجَلَتْ .

[ فدى ]

أخبرني المنذرى عن أبي العباس : قال :  
الْمُفَادَةُ أَنْ تَدْفَعَ رَجُلًا وَتَأْخُذَ رَجُلًا ،

والفداء أن تَشْتَرِيَه ، فديته بمالى فداء وفديته بنفسى .

وقال الله جلّ وعزّ :

( وإن يأتوك أسارى تُفَادُوهم <sup>(١)</sup> .

قرأ <sup>(٢)</sup> ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر : أسارى بِالْفِ تَفَادُوهم بغير ألفٍ ، وقرأ نافع وعاصم والكسائى ويعقوب الخضرى : أسارى تفادوهم بِالْفِ فيهما ، وقرأ حمزة أسرى تَفَادُوهم بغير ألفٍ ، وأخبرنى المنذرى عن أبى الهيثم عن نصير بالرازى .

يقال : فَادَيْتُ الْأَسِيرَ وفاديتُ الْأَسَارَى هكذا تقول العرب .

ويقولون : فَدَيْتُهُ بِأَبَى وَأُمَى وَفَدَيْتُهُ بِمَالِي كَأَنَّهُ اشْتَرَيْتُهُ بِهِ [ وخاصته ] بِهِ إِذَا لَمْ يَكُنْ أَسِيرًا ؛ وَإِذَا كَانَ أَسِيرًا مَمْلُوكًا قُلْتُ فَادَيْتُهُ وَكَانَ أَخِي أَسِيرًا فَفَادَيْتُهُ ، كَذَا تَقُولُهُ الْعَرَبُ .

وقال نُصَيْبٌ :

وَلَكِنِّي فَادَيْتُ أُمِّي بَعْدَ مَا

عَلَا الرَّأْسَ مِنْهَا كِبَرَةٌ وَمَشِيبٌ

(١) البقرة ٨٥ .

(٢) قرأ ابن كثير ، كذا فى م ، وفى د : قال .

قال وإذا قلت : فَدَيْتُ الْأَسِيرَ فهو أيضا جائز بمعنى فَدَيْتُهُ مما كان فيه أى خَلَّصْتُهُ منه ، وفاديتُ أحسنُ فى هذا المعنى .

وقال الله جلّ وعزّ ( وَفَدَيْنَاهُ بِذَبْحٍ عَظِيمٍ ) <sup>(٣)</sup> [ أى جعلنا الذبح ] <sup>(٤)</sup> فِدَاءً لَهُ خَلَّصْنَاهُ بِهِ مِنَ الذَّبْحِ .

وقال أبو مُعَاذٍ مَنْ قرأ تفادوهم فمعناه تشتروهم من العدو وتنفذوهم ، وأما تفادوهم <sup>(٥)</sup> فيكون معناه تماكسون من هم فى أيديهم فى الثمن وبما كَسَوْنَكُمْ .

وقال الفراء : العربُ تَقْصُرُ الْفِدَاءَ وتَمُدُّهُ يقال : هذا فِدَاؤُكَ وفِدَاكَ ، وربما فتحو الفاء ، إِذَا اقْصَرُوا فَقَالُوا : فَدَاكَ وقال فى موضع آخر : من العرب من يقول : فَدَى لَكَ : فيفتح الفاء ، وأكثر الكلام كَسَرُ أَوَّلِهَا وقصرها .

وقال النابغة :

(٣) الصافات ١٠٧ .

(٤) زيادة فى م .

(٥) زيادة فى م ، ج .

\* فِدَى لَكَ مِنْ رَبِّ طَرِيفِي وَتَالِدِي \*

أبو عبيد عن أبي عمرو : والفداء ممدود  
جماعة الطعام من الشعير والتمر ونحوه وأنشد .

كَأَنَّ فِدَاءَهَا إِذَا حَرَّ دَوْه

وطافوا حَوْلَهُ سَلَكُ يَتِيم<sup>(١)</sup>

وقال شمر : الفداء والجوخان<sup>(٢)</sup>

واحدة ، وهو موضع التمر الذي يُبَسَّرُ فيه

قال وقال بعض بني مجاشيع . الفداء التمر  
ما لم يُكْتَنَزْ .

وأنشد :

مَنْحَتَنِي مِنْ أَخْبَثَ الْفِدَاءِ

عُجْرَ النَّوَى قَلِيلَةَ اللَّحَاءِ

ثعلب عن ابن الأعرابي أفدى الرجل  
إذا باع التمر وأفدى إذا عظم بدنه .

## بَابُ الدَّالِّ وَالْبَاءِ

دبا . داب . وبد . أدب . أبد . باد

بيد .

دبا

قال الليث : الدُّبَاءُ الْقَرْعُ الْوَاحِدَةُ  
دُبَّاءَةٌ .

وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم  
أنه نهى عن الدُّبَاءِ وَالْحَنْتَمِ وَالتَّقِيرِ وَهُيْ أَوْعِيَةٌ  
كَانُوا يَنْتَبِذُونَ فِيهَا وَضَرَبَتْ فَكَانَ النَّبِيدُ  
يَغْلَى فِيهَا سَرِيعًا وَيُسْكِرُ فَتَنَاهُمْ عَنِ الْإِنْتِبَازِ

(١) سلك - في اللسان : ويروى : سلف ،  
وهو ولد الحجل .

(٢) الجوخان : الجرين .

فيها ، ثم رَخَّصَ عَلَيْهِ الصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ (ف) (٣)  
الانتبَازُ فِيهَا بِشَرَطِ أَنْ يَشْرَبُوا مَا فِيهَا وَهُوَ  
غَيْرُ مُسْكِرٍ .

وقال :

إِذَا أَقْبَلْتُ قُلْتُ دُبَّاءَةٌ

من الحُضْرِ مَعْمُوسَةٍ فِي الْغُدَرِ

أبو زيد قال : دَبَّاتُ الشَّيْءِ وَدَبَّاتُ  
عَلَيْهِ أَدَبٌ بِي تَدْبِيتًا إِذَا غَطَّيْتَ عَلَيْهِ وَوَارَيْتَهُ .  
أبو عبيد عن أبي عبيدة : الجراد أوَّلُ  
مَا يَكُونُ سَرُورًا وَهُوَ أَبْيَضُ فَإِذَا تَحَرَّكَ

(٣) زيادة يقتضيها السياق وفي م : في أن  
يقتبذ فيها .

وَاسْوَدَ فَهُوَ دَبِّي ، قَبْلَ أَنْ تَنْبِتَ أَجْنَحَتَهُ .

عمرو عن أبيه : جَاءَنَا فُلَانٌ بَدَبِي دَبِي  
إِذَا جَاءَ بِالمَالِ كالدَّبِي .

ثعلب عن ابن الأعرابي إنما يقال في  
هذا جَاءَنَا بَدَبِي دُبِّي وَدَبِي دُبِّيَّيْنِ فَالدَّبِي  
معروف وَدُبِّيُّ موضعٌ واسعٌ فكأنه قال :  
جَاءَنَا بِمالٍ كدَبِي ذلك الموضع الواسع .

قال أبو العباس : وهذا هو القول ، وقال  
في موضع آخر : الدَّبِي المَالُ الكثير .

أبو عبيد عن أبي زيد : أَرْضٌ مُدَبِّيَّةٌ<sup>(١)</sup>  
وَمُدَبِّيَّةٌ كُلُّتَاهُمَا مِنَ الدَّبِي قَالَ وَقَالَ الكَسَائِيُّ :  
أَرْضٌ مُدَبِّيَّةٌ بِتَشْدِيدِ البَاءِ .

[ دَاب ]

قال الليث : الدُّوُوبُ المِبَالُغةُ في السير ،  
وَأَدَابُ الرَّجُلِ الدَّابَّةُ إِذَا بَاغًا إِذَا أَنْعَمَهَا ، وَالْفِعْلُ  
اللازِمُ دَأَبَتِ النَّاقَةُ تَدَأَبُ دَوُوبًا .

وقال الزجاج في قول الله جل وعز :  
( كَذَّابٌ آلَ فِرْعَوْنَ<sup>(٢)</sup> ) أَي كَشَّانُ آلَ

(١) قوله / مدببه ، ومدبابة - أي كثيرة الدب.

(٢) آل عمران ١١ .

فِرْعَوْنَ ، وَكَأَمْرِ آلَ فِرْعَوْنَ ، كَذَا قَالَ  
أَهْلُ اللُّغَةِ .

قال والقول عندى فيه والله أعلم : إن  
( دَابَّ ) ههنا اجتهدهم في كفرهم وتظاهرهم  
على النبي صلى الله عليه وسلم كتظاهر آل  
فِرْعَوْنَ على موسى عليه السلام فقال : دَأَبْتُ  
أَدَابُ دَأَبًا وَدَأَبًا وَدَوُوبًا : إِذَا اجْتَهَدْتَ  
فِي الشَّيْءِ .

أبو عبيد يقال : مَا زَالَ دِينَكَ وَدَأَبَكَ  
وَدَيَدَنَكَ وَدَيَدِيُونَكَ كُلَّهُ فِي الْعَادَةِ .

[ بدا ]

قال الليث : بدا الشيء يَبْدُو بَدُوءًا إِذَا  
ظَهَرَ وَبَدَأَ لَهُ فِي هَذَا الْأَمْرِ بَدَأًا .

قلت : ومن هذا أخذ ما يكتبه الكتاب  
في أعقاب الكتب : وَبَدَآءَاتِ عَوَارِضِكَ  
عَلَى فَعَالَاتِ وَاحِدَتِهَا بَدَآءَةُ بَوَزْنٍ فَعَالَةٌ تَأْنِيثُ  
بَدَآءٍ [ أَيْ ]<sup>(٣)</sup> مَا يَبْدُو [ بَدُوءًا ]<sup>(٤)</sup> مِنْ  
عَوَارِضِكَ وَهَذَا مِثْلُ السَّمَاءِ : لِمَا سَمِيَ وَعَلَاكَ  
مِنْ سَقْفٍ أَوْ غَيْرِهِ .

(٣) زيادة في م ، ج .

(٤) زيادة في .

وبعضهم يقول: سَمَاوَةٌ، ولو قيل بَدَوَاتِ  
[في] <sup>(١)</sup> كَدَاءَاتِ الحَوَائِجِ كَانَ جَائِزاً، وَقَالَ  
الليث: الباديةُ اسمٌ للارض التي لا حَضَرٌ <sup>(٢)</sup>  
فيها وإذا خرج الناس من الحضر إلى المراعى  
في الصحارى <sup>(٣)</sup> قيل: قد بَدَوُوا، والاسم:  
البَدْوُ.

قلت الباديةُ خِلَافَ الحاضرة والحاضرةُ  
القومُ الذين يحضرون المياه <sup>(٤)</sup> وينزلون عليها  
في سَحَرَاءٍ القَيْظِ فَاذَا بَرَدَ الزَّمَانُ ظَلَعُوا عَنْ  
أَعْدَادٍ <sup>(٥)</sup> المياه، وَبَدَوُوا طَلِبًا لِلْقُرْبِ مِنْ  
السَّكَاةِ فَالْقَوْمُ حِينَئِذٍ بَادِيَةٌ، بعدما كانوا  
حَاضِرَةً وَبَادُونَ بعدما كانوا حَاضِرِينَ:  
وهي مَبَادِيهِمْ جَمْعُ مَبْدَى، وهي المَنَاجِيعُ ضِدَّ  
الحاضر، ويقال لهذه اللواضع التي يَتَبَدَّى  
إليها، البَادُونَ: باديةٌ أيضاً وهي البَوَادِي  
والقَوْمُ أيضاً بَوَادٍ، جمع باديةٍ، ويقال للرجل

(١) زيادة في م، ج.

(٢) لا حضر فيها، كذا في د، وفي م: لاحاضرة

(٣) من الحضر إلى المراعى في الصحارى، كذا

في د، وفي م: من الحاضر إلى المراعى في البرارى.

(٤) يحضرون المياه، كذا في د، وفي م:

أعداد المياه.

(٥) ظعنوا عن أعداد المياه، كذا في د، وفي م:

عن المحاصر.

إِذَا تَغَوَّطَ وَأَحْدَثَ، قَدْ أَبْدَى فَهُوَ مُبْدٍ،  
وقيل له: مبدٍ لأنه إذا أَحْدَثَ بَرَزَ مِنْ  
البيوت <sup>(٦)</sup> وهو مُتَبَرِّزٌ أيضاً.

ابن السكيت عن الأصمعي: هي البِدَاوَةُ  
والْحَضَارَةُ بِكسر الباء وفتح الحاء.  
وَأُنْشِدَ:

فَمَنْ تَكُنْ الْحَضَارَةُ أُعْجِبَتْهُ

فَأَيُّ رِجَالٍ بَادِيَةٍ تَرَانَا

قال وقال أبو زيد: البِدَاوَةُ والحِضَارَةُ  
بفتح الباء وكسر الحاء.

وقال الله جل وعز: [ما نراك اتبعك  
إلا الذين هم أراذلنا بَادِيَةِ الرَّأْيِ] قرأ أبو عمرو  
وحده: بَادِيُ الرَّأْيِ بالهمز وسائر القراء قرءوا  
بَادِيً بغير همز.

وقال الفراء: لا يهمز بَادِيَةَ الرَّأْيِ، لأن  
المعنى: فيما يظهر لنا ويبدو، وقال: ولو أراد  
ابْتِدَاءَ الرَّأْيِ فَهَمْزٌ كَانَ صَوَاباً.

[وَأُنْشِدَ فَقَالَ] <sup>(٧)</sup>:

\*أَضْحَى نَحْنُ إِلَى شَبَهَى بَادِي بَدَى\* <sup>(٨)</sup>

(٦) برز من البيوت، كذا في د، وفي م،  
من ظهرائي البيوت.

(٧) زيادة في د.

(٨) وعجز البيت / وصار للفعل لسانى ويدي.

أراد به ظاهري في الشبهة الخالي .

وقال الزجاج : نصب بادی ، على اتبعوك في ظاهر الرأي [ وباطنهم على خلاف ذلك ، ويجوز أن يكون اتبعوك في ظاهر الرأي ]<sup>(١)</sup> ولم يتدبروا ما قلت ، ولم يفكروا فيه ، وقيل : للبديّة بادية لأنها ظاهرة بارزة ، وقد بدوت أنا ، وأبديت غيري ، وكل شيء أظهرته فقد أبديته ، وأما قراءة أبي عمرو : بادی الرأي فمعناه أول الرأي ، أي اتبعوك ابتداء الرأي حين ابتدأوا ينظرون ، وإذا فكروا لم يتبعوك .

وقال ابن الأنباري : بادی من بدأ إذا ابتداء .

قال : وانتصاب من همز ومن لم يهمز بالاتباع على مذهب المصدر ، أي اتبعوك اتباعاً ظاهراً واتباعاً مبدءاً .

قال : ويجوز أن يكون المعنى ، ما نراك اتبعك إلا الذين هم أراذلنا في ظاهر ما ترى منهم ، وطويبتهم على خلافك وعلى موافقتنا وهو من بدأ يبذو إذا ظهر .

(١) زيادة في م .

وقال في تفسير قوله :

أضحى الخالي شبهي بادی بدی

وصار الفحل لسانی ويدي

قال معناه : خرجت عن شرنخ الشباب إلى حد الكهولة التي معها الرأي والحجى ، فصرت كالفحولة التي بها يقع الخيار ولها بالفضل تكثر الأوصاف .

وقال أبو عبيد : يقال : أفعل ذلك بادی بدی ، مثل فاعل فَعَلَ وبادی بدی : على فعيل وبادی بدی غير مهموز .

وقال الفراء : يقال : أفعل هذا بادی بدی كقولك : أول شيء وكذلك بدأة ذي بدی [ كقولك أول شيء ]<sup>(٢)</sup> .

قال : ومن كلام العرب ، بادی بدی بهذا المعنى إلا أنه لا يهمز .

أبو عبيد عن أبي عمرو : البدء السید .

وأنشد :

(٢) زيادة في م .



ترى ثنياً إذ ما جاء بدؤهم

وبدأهم إن أتانا كان ثنياً<sup>(١)</sup>

وبدأ الله الخلق وأبدأهم .

قال الله جل وعز : [ وهو الذي يبدأ<sup>(٢)</sup>

الخلق ثم يعيده ] .

وقال : ( إنه هو يبدأ ويعيد )<sup>(٣)</sup>

فالأول من المبادئ والثاني من المبدئ  
وكلاهما صفة لله [ عز وجل ]<sup>(٤)</sup> جليلة .

أبو عبيد عن الأموي : جاء بأمر بدئ  
على فعمل أي عجيب قال وبدئ من  
بدأته .

قال وقال أبو عمرو : الأبداء المفاصل  
واحدها بدئ مقصور وهو أيضاً بدئ مهموز  
تقديره بدع وجمعه بدوء على وزن  
بدوع .

وقال غيره : البدئ : البئر البدئ التي

(١) فائله أوس بن مغراء السعدي وفي م ، ح :

ترى ثنياً إذا ما جاء بدؤهم  
وبدأهم إن أتانا كان ثنياً

(٢) الروم ٢٧ .

(٣) البروج ١٣ .

(٤) زيادة في م .

ابتدئ حفرها فحفرت حديثة وليست  
بعادية وترك فيها الهمز في أكثر كلامهم .

ويقال : فعلت ذلك عوداً وبدءاً .

وفي الحديث : أن النبي صلى الله عليه وسلم  
نقل في البداية الربع ، وفي الرجعة الثلث ،  
أراد بالبداية ابتداء سفر الغزو ، إذا نهضت  
سرية من جملة العسكر فأوقعت بطائفة من  
العدو فما غنموا كان لهم الربع ، ويشرّكهم  
سائر العسكر في ثلاثة أرباع ما غنموا ، فإن  
قفلوا من الغزاة ، ثم نهضت سرية كان لهم  
من جميع ما غنموا الثلث ، لأن نهوضهم  
سرية بعد القفل أشق والخطر فيه  
أعظم .

الأصمعي : بدئ الرجل فهو مبدئ إذا  
جدر فهو مجذور ، والبدئ خير نصيب  
في الجزور وجمعه أبداء ، ومنه قول  
طرفة :

وهم أيسار لقمان إذا

أغلت الشقوة أبداء الجزور

ويقال أهداه بدءاً الجزور أي خير

الأنصباء .

وأنشد ابن السكيت :

\* على أي بدء متقسم اللحم يجعل \*

وقال أبو زيد : أبدأت من أرض إلى أرض أخرى ، إذا خرجت منها إلى غيرها إبداء ، وبدى فلان فهو مبدوء إذا أخذه الجدرى أو الحصبة ، وبدأت بالأمر بدءاً .

وفي الحديث حريم البئر البدى خمس وعشرون ذراعاً .

قال أبو عبيدة : يقال : للركبة بدى ، وبدع إذا حقرتها أنت ، فإن أصبتها قد حقرت قبلك فهي خفيفة قال : وزمزم خفيفة لأنها كانت لإسماعيل فاندفنت وأنشد :

فصبحت قبل أذان الفرقان

تمصب أعقار حياض البودان

قال البودان القلبان ، وهى الركبا واحداً بدى ، قلت : هذا مقلوب ، والأصل البديان فقدم الياء وجعلها واوا والفرقان الصبح .

[ باد ]

قال الليث : يقال : باد يبدى ببدأ ، وأباده الله ، والببدأ مفاضة لشيء فيها ، وبين المسجدين أرض مأساه اسمها الببدأ .  
وفي الحديث : ( أن قوماً يغزون البيت فإذا نزلوا بالببدأ بعث الله جبريل فيقول : يا ببدأ أبيديهم فتخسف بهم ) ، وأتات ببدأه تسكن الببدأ .

وقال شمر : الببدأ (١) الأتان الوحشية أضيفت إلى الببدأ ، والجميع الببدأت .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : أنا أفصح العرب ببدأً من قریش ، ونشأت فى بنى سعد بن بكر .

وفي الحديث الآخر : نحن الآخرون السابقون يوم القيامة ببدأهم أوتوا الكتاب من قبلنا وأوتيناهم من بعدهم .

قال أبو عبيد : قال الكسائي : قوله ببدأ معناه غير .

(١) الببدأ : وقيل لأنها العظيمة البدن .

[ وبَد ]

قال الليث : الوَبْدُ <sup>(٣)</sup> سُوءُ الْحَالِ ، يُقَالُ :  
وَبَدَتْ حَالُهُ تَوَبَّدَ وَبَدًا وَأَنْشَدَ :

\* وَلَوْ عَالَجَنَ مِنْ وَبْدٍ كِبَالًا \*

وقال اللحياني : الوَبْدُ الشَّدِيدُ الْعَيْنِ <sup>(٤)</sup>  
وإنه لَيَتَوَبَّدُ أَمْوَالُ النَّاسِ أَيْ يُصِيبُهَا بِعَيْنِهِ  
فَيُسْقَطُهَا <sup>(٥)</sup> .

وأخبرني ابن هاجك عن ابن جبلة أنه  
قال : الوَبْدُ الْفَقْرُ وَالْبُؤْسُ ، وَرَجُلٌ وَبْدٌ  
وَقَوْمٌ أَوْبَاءُ قَالَ وَأَنْشَدَنِي أَبُو عبيد لعمرو بن  
العداء السكبي :

لَأَصْبَحَ الْحَيُّ أَوْبَادًا وَلَمْ يَجِدُوا

عند التفرُّقِ فِي الْمِيجَا جَمَالَيْنِ <sup>(٦)</sup>

[ أَبَد ]

أبو عبيد عن أبي زيد : أَبَدْتُ بِالْمَكَانِ  
أَبْدُ بِهِ أَبُودَا ، إِذَا أَقَمْتُ بِهِ وَلَمْ تَبْرَحْهُ .

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه  
سُئِلَ عَنْ بَعِيرٍ شَرَدَ فَرَمَاهُ رَجُلٌ بِسَهْمٍ

(٣) الوبد ، والوبد .

(٤) الوبد : الشدائد الإصابة بالعين ( قاموس ) .

(٥) يسقطها : يسقط ما في بطونها .

(٦) جمالين : قطيعين من الجمال .

وقال الأُمَوِيُّ : بَيَّدَ مَعْنَاهَا عَلَى ،  
وَأَنْشَدَنَا لِرَجُلٍ يُخَاطِبُ امْرَأَةً فَقَالَ :

عَمْدًا فَعَلْتُ ذَاكَ بَيِّدًا نِي

إِخَالُ إِنِّ هَلَسَكْتُ لَمْ تُرِنِّي

يقول : على أُنَى أَخَاكَ ذَاكَ .

قال أبو عبيد : وفيه لغة أخرى مَيَّدَ بِالْمِيمِ  
كَمَا قَالُوا أَغْمَطْتُ عَلَيْهِ الْحَمَى وَأَغْبَطْتُ وَسَبَّدَ  
رَأْسَهُ وَسَمَّاهُ .

وقال ابن السكيت : بَيَّدَ بِمَعْنَى غَيْرِ يُقَالُ :  
رَجُلٌ كَثِيرُ الْمَالِ بَيِّدٌ أَنَّهُ بَخِيلٌ مَعْنَاهُ غَيْرَ أَنَّهُ  
بَخِيلٌ قَالَ : وَالْبَيِّدُ جَمْعُ لِلْبَيِّدَاءِ وَهِيَ الْفَلَاةُ .

ابن شميل : الْبَيِّدَاءُ الْمَكَانُ الْمُسْتَوِيُّ  
الْمُشْرِفُ قَلِيلَةً <sup>(١)</sup> الشَّجَرُ / جَرَدَاءُ تَقْوَدُ  
الْيَوْمَ وَنِصْفَ يَوْمٍ فَأَقْلَّ ، وَأَشْرَافُهَا شَيْءٌ  
قَلِيلٌ لَا تَرَاهَا إِلَّا غَلِيظَةً صُلْبَةً لَا تَكُونُ  
إِلَّا فِي أَرْضِ طِينٍ ، وَبَادٌ يَبِيدُ بَيِّدًا إِذَا  
هَلَكَ . [ وَقَدْ أَبَادَهُمُ اللَّهُ ] م <sup>(٢)</sup> .

(١) التأنيث راجع للبيداء .

(٢) زيادة في م .

فأصابه فقال : إن لهذه البهائم أوابد كالأوابد  
الوحش ، فما غلبكم منها فاصنعوا به  
هكذا .

قال أبو عبيد قال الأصمعي وأبو عمرو :  
الأوابد التي قد توحشت ونفرت من الإنس  
يقال : قد أبدت تأبداً وتأبداً أبوداً وتأبدت  
تأبداً .

ومنه قيل للدار إذا خلا منها أهلها  
خلفتهم الوحش بها : قد تأبدت . وقال  
لمبيد :

\* بِمَنَى تَأَبَّدَ غَوْلُهَا فَرِجَامُهَا \*

ويقال للكلمة الوحشية : آبدت ، وجمعه  
الأوابد ، ويقال للطير المقيمة بأرض شتاءها  
وصيفها : أوابد .

أبو عبيد عن الفراء يقال : عبد عليه  
وأبد وأمد ووبد وومد إذا غضب عليه  
أبدأ ووبدا وومدا وعبدا .

وقال الليث : أتان إبداً في كل عام تلد .  
قال : وليس في كلام العرب فعل إلا  
إبداً وإبلاً ونكح وخطب إلا أن يتكلف

مُتَكَلِّفٌ فَيَبْنِي عَلَى هَذِهِ الْأَحْرَفِ مَا لَمْ يُسْمَعْ  
عَنِ الْعَرَبِ .

وقال ابن شميل : الأبد الأتان تلد كل  
عام قلت أما إبلاً وإبداً فسموعان وإمانكح  
وخطب فما حفظتها<sup>(١)</sup> عن ثقة ولكن يقال  
نكح وخطب .

ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال : لا أفعله  
أبداً الأبد وأبد الآباد ولا آتية أبد الدهر ،  
ويبد المسند أى لا آتية طول الدهر .

وقال اللحياني : لا أفعل ذلك أبد  
الآبدين وأبد الأبدية أى أبد الدهر ،  
ويقال : وقف فلان أرضه وقفاً مؤبداً إذا  
جعلها حبيساً لا تباع ولا تورث . [وقد أبد  
وقفها تأبيداً] م<sup>(٢)</sup> .

[ أدب ]

أبو عبيد عن الأصمعي : جاء فلان بأمر  
أدب مجزوم الدال أى بأمر عجيب وأنشد :  
سمعت من صلاصل الأشكال  
أدبا على آياتها الحوالى

(١) وعبارة م . فارتأى محفوظين .

(٢) زياده في م .

وفي حديث ابن مسعود : إن هذا القرآن  
مأدبة الله فتعلموا من مأدبته .

وقال أبو عبيد : يقال مأدبته ومأدبته ،  
فمن قال : مأدبته أراد به الصنيع يصنعه الرجل  
فيدعو إليه الناس ، يقال : منه أدبتُ على  
القوم أدبُ أدبا ورجل أدبٌ<sup>(١)</sup> . وقال  
طرفة :

نحنُ في المَشَاةِ ندعو الجفلى

لا ترى الأدبَ فينا يَنْتَقِرُ

وقال عدى [ بن زيد ]<sup>(٢)</sup> :

زجل وبله يُجاوبه دفاً

لخون مأدوبة وزمير

فالمأدوبة التي قد صنيع لها الصنيع .

قال أبو عبيد : وتأويل الحديث أنه شبهه  
القرآن بصنيع صنعه الله للناس لهم فيه خير  
ومنافع ثم دعاهم إليه ، قال : ومن قال :  
مأدبة جعله مفعلةً من الأدب وكان الأحمر :  
يجعلهما لغتين : مأدبة ومأدبة بمعنى واحد .

قال أبو عبيد : ولم أسمع أحداً يقول هذا  
غيره ، والتفسير الأول أعجبُ إلى .

(١) الآداب : الداعي .

قال ، وقال أبو زيد يقال : أدبتُ أودبُ  
إيداباً وأدبتُ أدبُ أدبا .

قلت : والأدبُ الذي يتأدبُ به الأديبُ  
من الناس ، سمي أدبالاً لأنه يأدبُ الناس [ الذين  
يتعلمونه ]<sup>(٣)</sup> إلى الحميد وينهاهم عن المقابح  
يأدبهم أى يدعوهم ، وأصل الأدب الدعاء ،  
وقيل : للصنيع يدعى إليه الناس مدعاةً ومأدبةً ،  
ويقال للبعير إذا ربح وذلل : أديبٌ مؤدب .

وقال مزاحم العقيلي :

وهنَّ يَصْرَفُنُ النوى بين عالجٍ

وتجورانَ تصرِفَ الأديبِ المذللِ

وقال أبو عمرو يقال : جاش أدبُ البحر ،

وهو كثرة ماؤه وأنشد :

\* عن ثبيح البحر يجيشُ أدبه \*

وقال أبو زيد : أدبُ الرجل يأدبُ أدبا

فهو أديب وأدبٌ ، وأرَبَ يَأرُبُ إربةً<sup>(٤)</sup>

وأرَباً فى العَقْلِ فهو أَرِيبٌ .

[ انتهى والله تعالى أعلم ]<sup>(٥)</sup>

(٢) زيادة فى م :

(٣) زيادة فى م .

(٤) بأرب لربة ، كذا فى م ، د ، وفى اللسان

أربة .

(٥) زيادة فى م .

## بَابُ الدَّالِّ وَالْمِيمِ

د م و اى

[ أدم ] (١)

دام . دى . أمد . ومد . ماد . دأ م .

[ دام ]

قال الليث : دَامَ الشَّيْءُ يَدُومُ دَوَمًا ،  
والدَّيْمَةُ مَطَرٌ يَدُومُ يَوْمًا وَلَيْلَةً أَوْ أَكْثَرَ .

وفى حديث عائشة : أَنَّهَا سُئِلَتْ هَلْ كَانَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُفَضِّلُ  
بَعْضَ الْأَيَّامِ عَلَى بَعْضٍ فَقَالَتْ : كَانَ عَمَلُهُ  
دَيْمَةً .

قال أبو عبيد : قال الأصمعيّ وغيره :  
أصل الدَّيْمَةِ المَطَرُ الدَّائِمُ مع سكون .

قال أبو عبيد : فَشَبَّهَتْ عَائِشَةُ عَمَلَهُ فِي  
دَوَامِهِ مع الاقتصادِ بِدَيْمَةِ المَطَرِ .

قال : وَيُرْوَى عَنْ حُذَيْفَةَ أَنَّهُ ذَكَرَ الْفِتَنَ

فَقَالَ لَهَا لَتَأْتِيَنَّكُمْ (٢) دَيْمًا دَيْمًا يَعْنِي أَنَّهَا تَمْلَأُ  
الْأَرْضَ مَعَ دَوَامِ وَأَنْشُد :

دَيْمَةٌ هَطْلَاءٌ فِيهَا وَطْفٌ  
طَبَّقَ الْأَرْضَ تَحَرَّى وَتَدُرُ  
وَجَمَعَ الدَّيْمَةُ دَيْمٌ .

وقال شمر يقال : دَيْمَةٌ وَدَيْمٌ .

وقال الأغلب :

فَوَارِسٌ وَحَرَشَفٌ كالدَّيْمِ  
لَا تَتَأَنَّى حَذَرَ الْكُلُومِ .

وروى عن أَبِي الْعَمِيثِلِ أَنَّهُ قَالَ : دَيْمَةٌ

وَجَمْعُهَا دِيُومٌ بِمَعْنَى الدَّيْمَةِ .

وقال خالد بن جَنْبَةَ : الدَّيْمَةُ مِنَ المَطَرِ الَّذِي

لَا رَعْدَ فِيهِ وَلَا بَرْقَ وَتَدُومُ يَوْمَهَا .

وقال أبو عبيد : من أسماء الخمر المدام

والمَدَامَةُ .

(٢) قوله / اِتَّأْتِيَنَّكُمْ - كذا فى م ، د ، وفى  
اللسان / لَا تَأْتِيَنَّكُمْ .

(١) زيادة فى م و ج .

قال الياث : سميت مُدَامَة لأنه ليس شيء  
من الشراب يُسْتَطَاعُ إِدَامَة شُرِّهِ بِغَيْرِهَا .

وقال غيره : سَمِيَتْ مُدَامَة لِأَنَّهَا أُدِيمَتْ فِي  
الدُّنْ زَمَانًا حَتَّى سَكَنْتْ بَعْدَ مَا فَارَتْ ، وَكُلَّ  
شَيْءٍ يَسْكُنُ <sup>(١)</sup> فَقَدْ دَامَ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمَاءِ الَّذِي  
سَكَنَ فَلَا يَجْرِي : دَائِمٌ .

ونهى النبي صلى الله عليه وسلم : أَنْ يُبَالَ  
فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ ثُمَّ يُتَوَضَّأُ مِنْهُ ، وَهُوَ الْمَاءُ الرَّاكِدُ  
السَّاكِنُ ، وَكُلُّ شَيْءٍ سَكَنَتْهُ فَقَدْ أَدِمَتْهُ ،  
وقال الشاعر :

تَجِيْشُ عَلَيْنَا قِدْرُهُمْ فَنَدِيمُهَا <sup>(٢)</sup>  
وَنَفْثُهَا عَنَّا إِذَا حَمِيْهَا غَلَا

قوله نَدِيمُهَا نُسَكْنُهَا، وَنَفْثُهَا نَكْسِرُهَا  
بِالْمَاءِ .

ويقال للطائر إِذَا صَفَّ جَنَاحِيْهِ فِي الْهَوَاءِ  
وَسَكَنَتْهُمَا وَلَمْ يَجْرِكْهُمَا كَمَا تَفْعَلُ الْحِدَا وَالرَّخْمُ .  
قَدْ دَوَّمَ الطَّائِرُ تَدْوِيْمًا لِسُكُونِهِ وَتَرَكَهُ الْخَفَقَانِ  
بِجَنَاحَيْهِ .

(١) يَسْكُنُ : كَلَنَ فِي د ، وَفِي ج ، م : سَكَنَ .  
(٢) تَجِيْشُ ، وَفِي اللِّسَانِ وَم : تَقَوَّرُ .

وقال الياث : التَّدْوِيْمُ تَحْلِيْقُ الطَّائِرِ فِي  
الْهَوَاءِ وَدَوْرَانُهُ ، وَالشَّمْسُ لَهَا تَدْوِيْمٌ كَأَنَّهَا  
تَدُوْرُ بِدَوْرَانِهَا وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

\* وَالشَّمْسُ حَيْرَى لَهَا فِي الْجَوِّ تَدْوِيْمٌ <sup>(٣)</sup> \*

وقال أبو الهيثم في قوله : وَالشَّمْسُ حَيْرَى :  
تَقِفُ الشَّمْسُ بِالْهَاجِرَةِ عَنِ الْمَسِيرِ مِقْدَارَ  
مَا تَسِيرُ سَتِيْنُ فَرَسَخًا تَدُوْرُ عَلَى مَكَانِهَا ، وَيُقَالُ :  
تَحَيَّرَ الْمَاءُ فِي الرُّوْضَةِ إِذَا لَمْ تَسْكُنْ لَهُ جِهَةٌ يَمْضِي  
فِيهَا فَيَقُولُ : كَأَنَّهَا مُتَحَيَّرَةٌ لِدَوْرَانِهَا قَالَ :  
وَالتَّدْوِيْمُ الدَّوْرَانُ يُقَالُ : دَوَّمَتِ الشَّمْسُ إِذَا  
دَارَتْ .

أبو عبيد عن الأصمعي : أَخَذَهُ دُوَامٌ فِي  
رَأْسِهِ مِثْلَ الدُّوَارِ ، وَدُوَامَةُ الْعُلَامِ يَرْفَعُ الدَّالَ  
وَتَشْدِيدُ الْوَاوِ ، وَدَوَّمَتِ الْقِدْرُ وَأَدَمَتْهَا إِذَا  
كَسَرَتْ غَلِيَانَهَا قَالَ : وَدَوَّمَ الطَّائِرُ فِي السَّمَاءِ  
إِذَا جَعَلَ يَدُوْرُ ، وَدَوَّى فِي الْأَرْضِ وَهُوَ مِثْلُ  
التَّدْوِيْمِ فِي السَّمَاءِ ، قَالَ وَقَوْلُ ذِي الرَّمَّةِ :  
حَتَّى إِذَا دَوَّمَتْ فِي الْأَرْضِ رَاجِعُهُ  
كَبُرْتُ وَلَوْ شَاءَ تَجَيَّى نَفْسَهُ الْهَرَبِ

(٣) صدر البيت :

[ مَعْرُورِيًّا رَمَضَ الرُّضْرَاضَ يَرْكُضُهُ ]  
وَالرَّمَضُ شِدَّةُ الْحَرِّ ، مَصْدَرٌ ، رَمَضَ يَرْمِضُ رَمَضًا .

استكرهه .

وقال أبو الهيثم ذكر الأصمعي : أن  
التدويم لا يكون إلا من الطائر في السماء ،  
وعاب على ذي الرمة قوله وقد قال رؤبة :

تَبَاءَ لَا يَنْجُو بِهَا مَنْ دَوْمًا  
إِذَا عَلَاهَا ذُو انْتِبَاضٍ أَجْدَمًا

أى أسرع .

وقال شمر : دَوَامَةُ الصبي بالفارسية دَوَابَةٌ  
وهي التي يلعبُ بها الصبيان ، تَلْفُ بِسَيْرٍ أَوْ  
خَيْطٍ ثُمَّ تُرْمَى عَلَى الْأَرْضِ فَتَلُورُ .

وقال أبو الهيثم <sup>(١)</sup> : دَوَمْتُ الشَّيْءَ بَلَّسْتَهُ  
قال ابن أحرر :

\* وَقَدْ يَدَوُّمُ رَيْقُ الطَّامِعِ الْأَمَلِ <sup>(٢)</sup> \*  
أى يبُلُّه .

ثعلب عن ابن الأعرابي : دَامَ الشَّيْءُ إِذَا  
دَارَ وَدَامَ إِذَا وَقَفَ وَدَامَ إِذَا تَعَبَ .

وقال الليث : تَدْوِيْمُ الزَّعْفَرَانِ : دَوْفُهُ  
وإِدَارَتُهُ فِي دَوْفِهِ وَأَنْشُد :

(١) أبو الهيثم ، كذا في د ، ج وفي م : وقال  
أبو عبيد :

(٢) صدر هذا البيت /  
هذا الثناء وأجدر أن أصاحبه

\* وَهْنٌ يَدْفَنُ الزَّعْفَرَانَ الْمَدَوَّقَا \*

والدَّوْمُ شَجَرُ الْمُقْلِ الْوَاحِدَةُ دَوْمَةٌ ،  
وَقُرَأَتْ بِخَطِّ شَمِرٍ .

قال أبو سعيد الضرير : دَوْمَةُ الْجَنْدَلِ فِي  
غَائِطٍ مِنَ الْأَرْضِ ، خَمْسَةُ فَرَاسِخٍ .

قال ومن [ قَبْلَ ] <sup>(٣)</sup> مَغْرِبِهِ عَيْنٌ تَنْشُجُ فَتَسْقِي  
مَا بِهِ مِنَ النَّخِيلِ وَالزَّرْعِ قَالَ : وَدَوْمَةٌ ضَاحِيَةٌ  
بَيْنَ غَائِطِهَا ، هَذَا وَاسْمُ حَصْنِهَا مَارِدٌ ، وَاسْمُ  
دَوْمَةِ الْجَنْدَلِ .

[ فِي حَدِيثٍ رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ ] <sup>(٤)</sup> لِأَنَّ  
حِصْنَهَا مَبْنِيٌّ بِالْجَنْدَلِ .

قال : وَالضَّاحِيَةُ مِنَ الضَّحْلِ مَا كَانَ  
بَارِزًا مِنْ هَذَا الْغَوِطِ ، وَالْعَيْنُ الَّتِي فِيهِ ، وَهَذِهِ  
الْعَيْنُ لَا تَسْقِي الضَّاحِيَةَ .

قال وغيره يقول : دَوْمَةٌ بِضَمِّ الدَّالِ ، وَاسْمُهَا  
دَوْمَةُ الْجَنْدَلِ فِي حَدِيثٍ رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ قُلْتُ :  
وَرَأَيْتُ أَعْرَابِيًّا بِالْكُوفَةِ سَأَلَ عَنْ بَلَدِهِ فَقَالَ :  
دَوْمَةُ الْجَنْدَلِ .

(٣) زيادة في م ، ج .  
(٤) زيادة في د .



وقال شمر سميت الخمر مُدامةً إذ كانت  
لا تَنزَفُ مِنْ كَثَرَتِهَا فَهِيَ مُدَامَةٌ وَمُدَامٌ .  
وقال أبو عبيدة : يقال لها : مدامة  
لِعَثَقِهَا .

أبو عبيد عن الفراء : استدام الرجل غريمه  
واستدامه إذا رَفِقَ به .

وقال الليث : استدامة الأمر الأناةُ فيه ،  
وأنشد :

فلا تَعْجَلْ بِأَمْرِكَ وَأَسْتَدِمِهِ  
فما صَلَّى عَصَاكَ كَمُسْتَدِيمِ

وتصليةُ العصا إدارتها على النار لتستقيم ،  
واستدامتها الثأني فيها ، أى ما أحكم أمرها  
كالثأني .

وقال شمر : المستديمُ المبالغُ فى الأمر  
واستدِمَ ما عنسد فسلان : أى انتظره  
وارقبه .

قال : ومعنى البيت : ما قام بحاجتك مثلُ  
مَنْ يُعْنَى بها ويُحبُّ قضاءها .

وقال شمر : فيما قرأت بخطه : الديمومة  
الأرضُ المستويةُ التى لا أعلامَ بها ولا طريقَ

ولا ماءَ ولا أنيسَ ، وإن كانت مُكَلِّئَةً .  
وهُنَّ الدَّيَامِيمُ . يقال : علونا ديمومةً  
يعيدة الغور ، وعلونا أرضاً ديمومةً  
منكرةً .

وقال أبو عمرو : الدَّيَامِيمُ : الصحارى .  
وقال المؤرج : هى الصحارى الملسُ  
المتباعدة الأطراف .

قال شمر وقال الأصمى : الإيدامةُ أرضُ  
مستوية صلبة ليست بالغليظة وجمعها الأيديمُ  
قال ويقال : أخذتُ الإيدامةَ من الأديم  
قال ذو الرمة :

كأنهن ذرى هذى محوَّبة عنها  
الجلال إذا ابيضَّ الأيديم  
وابيضاض الأيديم للسراب .

وقال أبو عبيد : قال الأصمى : الإيدامةُ  
الصلبة من غير حجارة ويقال : ديم وأديم إذا  
أخذهُ دُوار ، والإيدامةُ تنقييرُ السهم على  
الإبهام . وأنشد أبو الهيثم :

فاستلَّ أهزَعَ حنَّانا يُعلِّلهُ  
عند الإيدامةِ حتى يرَ نَوَ الطَّربُ

ودَوَّمتْ عيناه تدويماً إذا دارتَ  
حدَقْتُها .

وقال ابن شميل : الإيدامة من الأرض  
السَّند<sup>(١)</sup> الذي ليس بشديد الإشرافِ ، ولا  
يكون إلا في سهول الأرض ، وهي تَنْبِتُ  
ولكن في نبتها زمرٌّ لِفَلْظِ مكانها وقلة  
استقرار الماء فيها .

[ آدم ]

في حديث النبي صلى الله عليه وسلم قال  
للمغيرة بن شعبه : وخطبَ امرأة : لو نظرتَ  
إليها فإنه أجْدَى أن يُؤدَمَ بينكما .

قال أبو عبيد قال الكسائي : قوله :  
يُؤدَمَ يعني أن تكون بينهما المحبة والإتفاق  
يقال منه : أَدَمَ الله بينهما يَأْدِمُ أَدَمًا .

وقال أبو الجراح مثله . قال أبو عبيد :  
ولا أدري الأصل فيه إلا من أَدِمَ الطَّعامَ لأن  
صلاحه وطيبه إنما يكون بالإدام ، ولذلك  
يقال : طعام مَادُومٌ وقالت امرأة دُرَيْدِ  
ابن الصمة له وأراد أن يُطَلِّقَها : أبا فلان

(١) السند : ما قابلك من الجبل ، وعلا عن السفح

أُتْلِقْنِي فوالله لقد أَطْعَمْتُكَ مَادُومِي  
وَأَبْشَرْتُكَ مَكْتُومِي وأُتَيْتُكَ بِأَهْلٍ<sup>(٢)</sup> غيرِ  
ذات صِرار .

قال أبو عبيد : ويقال : آدم الله بينهما  
يُؤدِمُ إيداما أيضا ، وأنشد فقال :  
\* والبيضُ لا يُؤدِمُ إلا مؤدَمًا \*  
أى لا يجيبين إلا مُحَبَّبًا مَوْضِعًا لذلك .

أبو عبيد عن الفراء أنه قال : الأُدْمَةُ :  
الوسيلةُ إلى الشيء ، يقال فلانٌ أَدَمَتِ إليك  
أى وَسَّيَلَتِي .

وقال الليث : يقال : بينهما أُدْمَةٌ ومُلْحَةٌ  
أى حُلْطَةٌ ، قالوا : الأُدْمَةُ في الناس شربةٌ  
من سواد ، وفي الإبل والظباء ، بياض ، يقال :  
ظبيةٌ أَدَمَاءُ ، ولم أسمع أحدا يقول للذكر من  
الظباء : آدم وإن كان قياسا<sup>(٣)</sup> .

أبو عبيد عن الأصمعي : الأدم من الإبل  
الأبيض فإن خالته حمرة فهو أَصْهَبُ فَإِنِ

(٢) الباهل / الناقة لا صرار عليها ولا خطام  
ولا سمه .

والمأدوم هنا / الخلق الحسن .

(٣) ولأن كان قياساً ، كذا في د ، ج ؛ وفي م :  
ولأن كان قياسياً .

خَالَطَتُ الْحَجْرَةَ صَغَاهُ فَهُوَ مُدْمَى قَالَ وَالْأَدَمُ  
مِنَ الظُّبَاءِ بِيضٌ تَعْلُوهُنَّ جُودَدٌ فِيهِنَّ  
غُبْرَةٌ ، فَإِنْ كَانَتْ خَالِصَةً الْبَيَاضِ فَهِيَ  
الْأَرَامُ .

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذَرِيُّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ  
الْأَنْبَارِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ نَاصِحٍ قَالَ :  
كُنَّا نَأْتِي نَجَاسَ أَبِي أَيُّوبَ ابْنَ أَخْتِ أَبِي  
الْوَزِيرِ ، فَقَالَ لَنَا يَوْمًا ، وَكَانَ ابْنُ السَّكَيْتِ  
حَاضِرًا : مَا تَقُولُ فِي الْأَدَمِ مِنَ الظُّبَاءِ ؟ فَقَالَ :  
هِيَ الْبَيْضُ الْبُطُونُ السَّمَرُ الظُّهُورُ يَفْصِلُ بَيْنَ  
لَوْنِ ظُهُورِهَا وَبُطُونِهَا جُدَّتَانِ مِسْكِيَّتَانِ ،  
قَالَ : فَالْتَفَتَ إِلَى فَقَالَ : مَا تَقُولُ يَا أَبَا جَعْفَرٍ ؟  
فَقَالَتْ : الْأَدَمُ عَلَى ضَرْبَيْنِ ، أَمَّا الَّتِي مَسَا كُنْهَا  
الْجِبَالُ فِي بِلَادِ قَيْسٍ فَهِيَ عَلَى مَا وَصَفَ ،  
وَأَمَّا الَّتِي مَسَا كُنْهَا الرَّمْلُ فِي بِلَادِ تَمِيمٍ فَهِيَ  
الْخَوَالِصُ الْبَيَاضُ ، فَأَنْسَكَرَ يَعْقُوبُ ،  
وَاسْتَأْذَنَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَلَى تَفْهِيمَةٍ (١) ذَلِكَ ،  
فَقَالَ أَبُو أَيُّوبَ : قَدْ جَاءَكُمْ مِنْ يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ ،  
فَدَخَلَ فَقَالَ لَهُ أَبُو أَيُّوبَ : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مَا  
تَقُولُ فِي الْأَدَمِ مِنَ الظُّبَاءِ ؟ فَتَكَلَّمَ كَأَنَّهَا

(١) بُشَّةٌ : بُشَّةُ الشَّيْءِ حِينَهِ وَزَمَانُهُ (ق) .

يَنْطِقُ عَنْ لِسَانِ ابْنِ السَّكَيْتِ ؛ فَقُلْتُ : يَا أَبَا  
عَبْدِ اللَّهِ مَا تَقُولُ فِي ذِي الرُّمَّةِ ؟ قَالَ : شَاعِرٌ ،  
قُلْتُ : مَا تَقُولُ فِي قَصِيدَتِهِ صَيِّدَحٍ ؟ قَالَ : هُوَ بِهَا  
أَعْرَفُ مِنْهَا فَأَنْشَدْتُهُ :

مِنَ الْمُؤَلِّفَاتِ الرَّمْلَ أَدَمًا حُرَّةً  
شُعَاعُ الضُّحَى فِي مَتْنِهَا يَتَوَضَّحُ  
فَسَكَتَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَقَالَ : هِيَ الْعَرَبُ  
تَقُولُ مَا شَاءَتْ .

وَقَالَ الزَّجَّاجُ : يَقُولُ أَهْلُ اللُّغَةِ : آدَمُ :  
اِسْتِثْقَاةٌ مِنَ آدِيمِ الْأَرْضِ لِأَنَّهُ خُلِقَ مِنْ تُرَابٍ ،  
وَكَذَلِكَ الْأَدَمَةُ لِأَنَّمَا هِيَ مُشَبَّهَةٌ بِلَوْنِ التُّرَابِ ،  
وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ اللَّيْثُ ، قَالَ : وَالْأَدَمُ جَمْعُ  
الْأَدِيمِ ، قَالَ : وَالْأَدِيمُ كُلُّ شَيْءٍ ظَاهِرُ  
جِلْدِهِ وَأَدَمَةُ الْأَرْضِ وَجْهُهَا وَالْإِدَامُ وَالْأَدَمُ  
مَا يُؤْتَدَمُ بِهِ مَعَ الْخَبْرِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : نَعَمْ الْإِدَامُ الْخَلُّ وَطَعَامٌ  
مَأْدُومٌ .

أَبُو حَاتِمٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : يَقَالُ لِلْجِلْدِ إِهَابٌ  
وَالْجَمْعُ أَهْبٌ وَأَهَبٌ مُؤَنَّثَةٌ . قَالَ : فَأَمَّا الْأَدِيمُ  
وَالْأَفْقُ فَمَذْكَرٌ ، إِلَّا أَنْ يَقْصِدَ قَصْدَ الْجُلُودِ ، وَالْأَدَمَةُ

فتقول هي الأدم والأفق يقال أديم وأدمة في الجمع الأقل على أفعله يقال ثلاثة أدمة وأربعة أدمة<sup>(١)</sup>.

أبو عبيد عن الأصمعي : رجل مؤدّم مُبَشَّرٌ وهو الذي قد جمع ليّنا وشِدَّة مع المعرفة بالأمور . قال : وأصله من أدمة الجلد وبشّرتَه فالبشرة ظاهره وهى منبت الشعر والأدمة باطنه وهو الذى يلى اللحم ، قال : فالذى يُراد منه أنه قد جمع لين الأدمة وخشونة البشرة وجرب الأمور ونحو ذلك قال أبو زيد . وقد يقال : إنما يُعَاتَبُ الأديم ذو البشرة أى يُعادى الدّباغ ، ومعناه إنما يُعَاتَبُ مَنْ يُرْجى ، ومن به مُسْكَةٌ وقوة .

وأخبرنى المنذرى عن إبراهيم الحربى : أن أبا عدنان أخبره عن الأصمعيّ قال : يقال : فلان مؤدومٌ مؤدّمٌ مُبَشَّرٌ أى هو جامعٌ يصلح للشدة والرخاء . وفلان أدمة بنى فلان ، وقد أدّمهم يَأْدُمُهُمْ<sup>(٢)</sup> ، وهو الذى عرفهم الناس .

(١) زيادة : فى م .

(٢) أدم يبتهم بأدم : لأم وخطط .

وأدمهم بأدمهم — صار لهم أسوة وقدوه .

قال : وقال ابن الأعرابى : فلان مؤدّمٌ مُبَشَّرٌ كريمُ الجلد غليظه جيّده ، ومن أمثالهم : سَمْنُكُمْ هُرَيْقٌ فى أديمكم أى فى مأدومكم . ويقال : فى سِقائكم ، وأتيتُه أديم الضحى أى عند ارتفاع الضحى .

سامة عن الفراء : يقال : بشّرتُه وأدّمته ومَشَنَتُه أى قَشَرَتُه ويجمع آدم أودام ، والإيدامة الأرض الصلبة مأخوذ من أديم الأرض وهو وجهها .

[ دمى ]

قال الليث : الدّم معروفٌ والقطعة منها دمةٌ واحدةٌ وكأنَّ أصله دَمَى لأنك تقول دَمَيْتُ يده .

[ وقال غيره : الأصل : دما ]<sup>(٣)</sup> .

[ وأخبرنى المنذرى عن أبى الهيثم ]<sup>(٤)</sup>

أنه قال : الدّم اسم على حرفين فقال بعضهم فى تثنيته الدَمَيان وفى جمعه الدّماء .

(٣) زيادة فى م .

(٤) وعبارة م . وقال غيره : الدم اسم على حرفين

زيادة فى د ، ج .

وقال بعضهم : الدَّمان . وأنشد :

فَلَوْ أَنَّا عَلَى حَجَرٍ ذُبِحْنَا

جَرَى الدَّمَيَانِ بِالْخَيْرِ الْيَقِينِ

فَمَنْنَاهُ بِالْيَاءِ ، ويقال في تصريفه : دَمَيْتُ

بَدَى تَدْمَى دَمًا<sup>(١)</sup> فَيُظْهِرُونَ فِي دَمَيْتِ

وَتَدْمَى الْيَاءِ ، والألف اللتين لم يجدوها

فِي دَمٍ . قال : ومثله يَدُ أَصْلَها يَدَى .

وقال أبو عبيد : الدَّامِيَّةُ مِنَ الشَّجَاكِ

هِيَ الَّتِي تَدْمَى مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسِيلَ مِنْهَا دَمٌ وَمِنْهَا

دَمٌ وَمِنْهَا الدَّامِيَّةُ وَهِيَ الَّتِي يَسِيلُ مِنْهَا الدَّمُ .

وقال الليث : الدُّمِيَّةُ الصَّنَمُ وَالصُّورَةُ

الْمَنْقُوشَةُ .

وقال ابن الأعرابي : يقال للمرأة الدُّمِيَّةُ

يَكْنَى عَنْ الْمَرْأَةِ بِهَا .

وقال الليث : وَبَقْلَةٌ لَهَا زَهْرَةٌ يَقَالُ لَهَا

دُمِيَّةُ الْغِزْلَانِ .

أبو عبيد عن أبي عمرو الدَّمَى مِنَ الثِّيَابِ :

الْأَحْمَرُ .

وقال الليث : الدَّمَى مِنَ الْخَيْلِ : الْأَشْقَرُ

الشَّدِيدُ الْحُمْرَةُ . شَبَهُ لَوْنُ الدَّمِ ، وَكُلُّ شَيْءٍ فِي

لَوْنِهِ سَوَادٌ وَحُمْرَةٌ فَهُوَ مُدَمَّى .

وقال أبو عبيد : كُمَيْتٌ مُدَمَّى إِذَا كَانَتْ

سِرَاتُهُ شَدِيدَةً الْحُمْرَةَ إِلَى مَرَأَتِهِ ، وَالْأَشْقَرُ الدَّمَى

الَّذِي [ لَوْنٌ ]<sup>(٢)</sup> أَعْلَى شَعْرَتِهِ تَعْلُوها صُفْرَةٌ

كَلَوْنِ الْكُمَيْتِ الْأَصْفَرِ .

[ وَقَالَ طُفَيْلٌ :

وَكُمَيْتًا مُدَمَّمَةً كَأَنَّ مُتُونَهَا

جَرَى فَوْقَهَا وَاسْتَشَعَرَتْ لَوْنًا مَذْهَبَ

يَقُولُ تَضْرِبُ سَحْمَتَهَا إِلَى الْكَلْفَةِ لَيْسَتْ

بَشَدِيدَةِ الْحُمْرَةِ .

وفى حديث سعدٍ أَنَّهُ رَمَى بِسَهْمٍ مُدَمَّى

ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَقَتَلَ بِهِ رَجُلًا مِنَ الْكُفَّارِ .

وقال شمر : الدَّمَى الَّذِي يَرْمِيهِ الرَّجُلُ

الْعَدُوَّ ثُمَّ يَرْمِيهِ الْعَدُوُّ بِذَلِكَ السَّهْمِ بَعِيْنُهُ كَأَنَّهُ

دَمَّى بِالْدمِ حَتَّى وَقَعَ بِالرَّمِيِّ .

ويقال : سُمِّيَ مُدَمَّى لِأَنَّهُ أَحْمَرٌ مِنَ الدَّمِ ]<sup>(٣)</sup>

(٢) زيادة في م والاسان

(٣) زيادة في م

(١) دى بالياء ، لأنه المصدر كهوى هوى وليس

الاسم ( دم ) .

وَمِنْهُمْ مُدْمِيٌّ قَدْ دُمِّيَ بِهِ مَرَّةً، وَقَدْ جَاءَ فِي بَعْضِ  
الْأَحَادِيثِ ، وَجَمْعُ الدُّمِيَّةِ دُمِّيٌّ .

[ ومد ]

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْكَسَائِيِّ : إِذَا سَكَنَتْ  
الرِّيحُ مَعَ شِدَّةِ الْحَرِّ فَذَلِكَ الْوَمْدُ . يُقَالُ : لَيْلَةٌ  
وَمْدَةٌ وَقَدْ وَمِدَتْ تَوَمْدَ وَمَدَا .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْوَمْدَةُ تَجِيءُ فِي صَمِيمِ  
الْحَرِّ مِنْ قِبَلِ الْبَحْرِ ، حَتَّى تَقَعَ عَلَى النَّاسِ  
لَيْلًا .

قُلْتُ : وَقَدْ يَقَعُ الْوَمْدُ أَيَّامَ الْخَرِيفِ أَيْضًا  
وَيُقَالُ : لَيْلَةٌ وَمِدٌّ [ بغير هاء ] <sup>(١)</sup> وَمِنْهُ قَوْلُ  
الرَّاعِي [ يَصِفُ امْرَأَةً ] <sup>(٢)</sup> .

كَأَنَّ بَيْضَ نَعَائِمٍ فِي مَلَاخِفِهَا  
إِذَا اجْتَلَاهُنَّ قَيْظًا لَيْلَةٌ وَمِدٌّ

[ قُلْتُ <sup>(٣)</sup> ] وَالْوَمْدُ كَثْفٌ وَنَدَى يَجِيءُ  
مِنْ جِهَةِ الْبَحْرِ إِذَا ثَارَ بَخَارُهُ ، وَهَبَّتْ بِهِ  
الرِّيحُ الصَّبَا <sup>(٤)</sup> ، فَيَقَعُ عَلَى الْبِلَادِ الْمُتَاخِمَةِ لَهُ

(١) زيادة في د ، ج .

(٢) زيادة في د ، ج .

(٣) زيادة في ج ، د .

(٤) الريح الصبا ؛ كذا في د ، وفي م الريح  
البحرية .

مِثْلَ نَدَى السَّمَاءِ وَهُوَ مُؤَذِّ <sup>(٥)</sup> لِلنَّاسِ جِدًّا  
لِئَنَّهُنَّ رَأَتْهُ ، وَكُنَّا بِنَاحِيَةِ الْبَحْرِينِ إِذَا حَلَلْنَا  
بِالْأَسْيَافِ ، وَهَبَّتِ الصَّبَا بَحْرِيَّةً لَمْ نَنْفَكْ مِنْ  
أَذَى الْوَمْدِ ، فَإِذَا أَصْعَدْنَا فِي بِلَادِ الدَّهْنَاءِ <sup>(٦)</sup>  
لَمْ يُصِبْنَا الْوَمْدُ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْكَسَائِيِّ : مَادُ الشَّبَابِ  
نَعْمَتُهُ .

[ أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ عَنِ الْكَسَائِيِّ :  
وَمْدٌ عَلَيْهِ وَوَبَدٌ وَمَدٌّ ، إِذَا غَضِبَ عَلَيْهِ <sup>(٧)</sup> ] .

وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ : مَادُ الْعُودِ يَمَادُ مَادًّا  
إِذَا امْتَلَأَ مِنَ الرَّيِّ <sup>(٨)</sup> فِي أَوَّلِ مَا يَجْرِي الْمَاءُ  
فِي الْعُودِ فَلَا يَزَالُ مَائِدًا مَا كَانَ رَصْبًا .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْمَادُّ مِنَ النَّبَاتِ مَا قَدْ  
ارْتَوَى ، يُقَالُ : نَبَاتٌ مَادٌّ وَقَدْ مَادَّ يَمَادُ <sup>(٩)</sup>  
فَهُوَ مَادٌّ ، وَأَمَّا الرَّيُّ وَالرَّبِيعُ وَنَحْوُهُ  
وَذَلِكَ ، إِذَا خَرَجَ فِيهِ الْمَاءُ أَيَّامَ الرَّبِيعِ ، وَيُقَالُ

(٥) وعبرة م : لزج مثنى .

(٦) الدهناء في د ، ج ، وفي م في بلاد نجد .

(٧) زيادة في م .

(٨) الرى : المصدر من روى ، والاسم منه :

الرى .

(٩) مَادٌّ ، مَادٌّ ؛ وفي النسخ : مؤد ، بمؤد ؛

والتصويب من اللسان .

للجارية التارة : إنها لَمَادَةُ الشَّبَابِ وهى  
تَمُودَةٌ وَيَمُودَةٌ .

قال : والمَادُ فى لغة أهل الشام : النَزْلُ الذى  
يظهر بالأرض قبل أن ينبع .

وأنشد أبو عبيد :

\*مَادُ الشَّبَابِ عَيْشَهَا الْخَرْفَجَا \*  
| غَيْرَ مَهْمُوزٍ <sup>(٢)</sup> | .

[ ماد ] [ غير مهموز ]

قال أبو عبيدة فى قوله تعالى : ( أَنْزَلَ  
عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ <sup>(٢)</sup> ) المائدة فى المعنى  
مَفْعُولُهُ وَلَفْظُهَا فَاعِلُهُ ، قال : وهى مثل عَيْشَةٍ  
راضية ، وقال : إن المائدة من العطاء والممتاد  
المطلوب منه العطاء مُفْتَعَلٌ <sup>(٣)</sup> وأنشد :

\* إلى أمير المؤمنين الممتاد \*

قال وماد زيدٌ عمرا إذا أعطاه .

وقال أبو إسحاق : الاصل عندى فى  
مائدة، أنها فاعلة من ماد يَمِيدُ إذا تحرك وكأنها  
تَمِيدُ بما عليها .

(١) زيادة فى م .

(٢) مائدة ١١٥ ، ١١٧ .

(٣) فائله رؤية وصدرة :

تهدى رموس الترفين الأنساد

وأخبرنى المنذرى عن أحمد بن يحيى :  
قال : ما دهم يَمِيدُهم إذا زادهم وأنشد :

\* إلى أمير المؤمنين الممتاد \*

قال : وإنما سُمِّيت المائدة مَائِدَةً لأنه  
يُرَادُ عليها .

قال أبو بكر قال أبو عبيدة : سُمِّيتُ  
المائدة مائدةً لأنها مِيدَةٌ بِهَا صَاحِبُهَا أَى أُعْطِيَهَا  
وَتَقْضَى عَلَيْهِ بِهَا .

والعربُ تقول : مَا دَنِى فُلَانٌ يَمِيدُنِى إِذَا  
أَحْسَنَ إِلَى . قال : وقوله إلى أمير المؤمنين  
الممتاد .

أى الْمُتَفَضِّلُ عَلَى النَّاسِ .

وقال الجرمي يُقال : مَائِدَةٌ وَمِيدَةٌ :  
وأنشد :

وَمِيدَةٌ كَثِيرَةُ الْأَلْوَانِ

تُصْنَعُ لِلْأَخِيَانِ وَالْجِيرَانِ

قال : وقال أبو الهيثم : المَائِدَةُ الذى يَرْكَبُ

البحرَ فَتَغْتَنِي نَفْسُهُ مِنْ نَتَنِ مَاءِ الْبَحْرِ حَتَّى

يُدَارَ بِهِ ، وَيَسْكَادُ يُغَشَّى عَلَيْهِ فَيُقَالُ : مَا دَ بِهِ .

البحرُ يَمِيدُ به مَيْدًا ، ورجل مائِدٌ ، وقوم مَيْدِي .

قال : وسمعتُ أبا العباس وسئل عن قول الله جل وعز : ( أن تَمِيدَ بِكُمْ <sup>(١)</sup> ) فقال : تَحَرَّكَ بِكُمْ وَتَزَلَّزَلَ ، وَمَادَ يَمِيدُ إِذَا تَنَحَّى وَتَبَخَّرَ .

وقال الفراء : سمعت العرب تقول : المَيْدَى الذين أَصَابَهُم المَيْدُ من الدُّوَارِ ، قال ويقال : مَادَ أَهْلَهُ إِذَا غَارَهُمْ وَمَادَهُمْ .

قال ويقال : ابن الأعرابي : مَادَ إِذَا تَجَرَّعَ وَمَادَ إِذَا أَفْضَلَ .

[ دام ]

قال الليث : الدَّأَمُ إِذَا رَفَعْتَ حَائِطًا <sup>(٢)</sup> فَلَدَّ أَمْتَهُ بِمَرَّةٍ وَاحِدَةٍ عَلَى شَيْءٍ فِي وَهْدَةٍ تقول : دَأَمْتَهُ عَلَيْهِ قَالَ : وَتَدَأَمْتُ عَلَيْهِ الْأُمُوجُ وَالْأَهْوَالُ وَالْهُمُومُ وَأُنْشِدُ <sup>(٣)</sup> :

\* تَحْتَ ظِلَالِ الْمَوْجِ إِذْ تَدَأَمُ \*

(١) الأنبياء ٣١ .

(٢) رفعت حائطاً ؛ كذا في د ، ج ؛ وفي م واللسان : دفعت حائطاً .

(٣) هو رؤية وصدر البيت :

كما هوى فرعون إذ تغمغما

أبو عبيد قال الأصمعي : تَدَأَمَهُ الْأَمْرُ مثل تَدَأَمَهُ ، إِذَا تَرَكَ عَلَيْهِ وَتَكَسَّرَ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ .

وقال أبو زيد : تَدَأَمْتُ <sup>(٤)</sup> الرَّجُلَ تَدَأُومًا إِذَا وَثَبْتَ عَلَيْهِ فَرَكَبْتَهُ .

قال أبو عبيد : والدَّأَمَاءُ الْبَحْرُ .

وقال الأئوه الأؤدى :

والليلُ كَالدَّأَمَاءِ مُسْتَشْعِرٌ

من دُونِهِ لَوْ نَا كَلَوْنِ السَّدُوسِ

[ مدى ]

أبو العباس عن ابن الأعرابي : أَمْدَى الرَّجُلُ إِذَا أَسَنَّ .

قلت : هو من مَدَى الغاية ، ومَدَى الْأَجَلِ مِنْهَا .

وقال ابن الأعرابي : [ أمدى الرجل <sup>(٥)</sup> ] إِذَا سُقِيَ كَبْنًا فَأَكْثَرَ .

(٤) تدأمت الرجل ، كذا في د ج ، وفي م : تدأمت تدأوما .

(٥) زيادة في م ، ج .



وقال رؤبة :

مُسَبَّهٌ مُتَّبِعٌ تَبِهَاؤُهُ

إذا المَدَى لم يُدَرَّ ماميداًؤه

قال : المِيداءُ مِفْعَالٌ من المَدَى ، وهو الغاية والقدْر يُقال : ما أدري ما مِيداء هذا الأمر ؟ يَعْنِي قَدْرَهُ وَغَايَتَهُ ، وهو بِمِيداءِ أرض كذا إذا كان بِحِذَائِهَا يقول : إذا سار لم يَدِرْ أَمَّا مَضَى أَكْثَرُ أَمْ مَا بَقِيَ ؟ قلت : قوله : المِيداءُ مِفْعَالٌ في المَدَى غَلَطَ لَانِ المِيمَ أَصْلِيَّةٌ وهو فِيعَالٌ من المَدَى كأنه مصدر مَادَى وَيَدَاءٌ عَلَى لُغَةٍ مِنْ يَقُولُ : فَاعَلْتُ فِيعَالاً .

وفي الحديث : أن النبي صلى الله عليه وسلم كَتَبَ لِيَهُودَ تَيْمَاءَ أَنْ لَهُمُ الذِّمَّةُ وَعَلَيْهِمُ الْجِزْيَةُ بِلَا عَدَاءٍ ، النَّهَارُ مَدَى وَاللَّيْلُ سُدَى .

وكتب خالد بن سعيد : المَدَى الغايةُ أَى ذلك لهم أبداً ، ما كان النهارُ ، والليلُ سُدَى أَى مُخْلًى ، أراد ماترك الليلُ والنهارُ على حالهما ، وذلك أبداً إلى يوم القيامة .

أبو عبيد عن أبي عمرو : والمَدَى الحَوْضُ

الَّذِي لَيْسَتْ لَهُ نَصَائِبُ وَأَنْشُدْ غَيْرَهُ قَوْلَ  
الرَّاعِي يَذْكُرُ مَاءً وَرَدَهُ :  
أَثَرْتُ<sup>(١)</sup> مَدِيَّةً وَأَثَرْتُ عَنْهُ

سَوَاكِينَ قَدْ تَبَوَّأْنَ الْخُصُونَ  
وَالْمَدَى مِكْيَالٌ يَأْخُذُ جَرِيئاً .

وفي الحديث : أن علياً أجرى للناس المَدَيْنِ والقِسْطَيْنِ ، فالْمَدِيَانِ الْجَرِييَانِ ، والقِسْطَانِ قِسْطَانٍ مِنْ زَيْتٍ كَانَ يُرْزَقُهَا النَّاسُ .

ويقال : تَمَادَى فلان في غَيْهٍ إِذَا لَحَّ فيه وأطال مَدَى غَيْهٍ أَى غايته .

أنشد ابن الأعرابي :  
أَرْمَى وَإِحْدَى سَيْتَهَا مَدِيَّةً  
إِنْ لَمْ تَصْبِ قَلْبًا أَصَابَتْ كَلِيَّةً

قال سمعت أبا عريرة الكلبي يقول : هي المدية وهي كَبِدُ القوس وأنشد هذا البيت<sup>(٢)</sup> .

[ أمد ]

قال الله جلَّ وعزَّ ( ولا تكونوا كالذين

(١) أثرت ، كذا في د ، واللسان ، وفي م :

أشرن .  
(٢) زيادة في م .

أوتو الكتابَ مِنْ قَبْلِ فِطَالٍ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ  
فَقَسَتْ قُلُوبَهُمْ (١) قَالَ شَمِيرٌ : الْأَمَدُ مَنْتَهَى  
الْأَجَلُ ، قَالَ : وَلِلْإِنْسَانِ أَمَدَانِ أَحَدُهُمَا ابْتِدَاءُ  
خَلْقِهِ الَّذِي يَظْهَرُ عِنْدَ مَوْلَدِهِ وَإِيَّاهُ عَنَى  
الْحِجَاجُ حِينَ سَأَلَ الْحَسَنَ فَقَالَ لَهُ : مَا أَمَدُكَ ؟  
فَقَالَ : سَنَتَانِ مِنْ خِلَافَةِ عَمْرٍ ، أَرَادَ أَنَّهُ وَلَدَ  
لِسَنَتَيْنِ بَقِيَّتَا مِنْ خِلَافَةِ عَمْرٍ ، وَالْأَمَدُ الثَّانِي (٢)  
الْمَوْتُ قَالَ وَأَمَدُ الْخَيْلِ فِي الرِّهَانِ مَدَّ أَفْعُهَا  
فِي السِّبَاقِ ، وَمَنْتَهَى غَايَتُهَا الَّتِي تَسْتَبْقَى إِلَيْهِ ،  
وَمِنْهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ :

سَبَقَ الْجَوَادِ إِذَا اسْتَوَى عَلَى الْأَمَدِ

أَي غَابَ عَلَى مُنْتَهَاهُ حِينَ سَبَقَ (١)  
رَسِيلَهُ إِلَيْهِ .

عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ يُقَالُ لِلسَّفِينَةِ إِذَا كَانَتْ  
مَشْحُونَةً عَامِدٌ وَأَمِدٌ وَعَامِدَةٌ وَأَمِدَةٌ (٥) وَقَالَ :  
السَّامِدُ الْعَاقِلُ ، الْأَمِدُ الْمَمْلُوءُ مِنْ خَيْرٍ  
أَوْ شَرٍّ ، وَأَمِدٌ بِلَدٍ مَعْرُوفٍ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْفَرَاهِ : أَمَدٌ عَلَيْهِ وَأَبْدٌ  
إِذَا غَضِبَ .

( وَاللَّهُ أَعْلَمُ انْتَهَى ) .

## بَابُ اللَّفِيفِ مِنْ حُرُوفِ الدَّالِّ

د د . دود . دو . دوى . دأ . دأى . آد .  
أدا . واد . ودا . أيد . أيادى . أدبى . أداه .  
ودى . دوى . تودية . وادى : ود . دودي .  
اد . دأ . يدى ( در ) (٣) .

رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ

(١) الحديد ١٦ .

(٢) الأمد الثانى ، كذا فى د ، وفى م : الأمد  
الأخر .

(٣) زيادة فى د .

مَا أَنَا مِنْ دَدٍ وَلَا الدَّدُ مَنًى ، وَقَدْ مَرَّ تَفْسِيرُهُ ،  
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الدَّدُ اللَّهْوُ وَاللَّعِبُ : قَالَ وَقَالَ  
الْأَحْمَرُ : فِي الدَّدِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ ، يُقَالُ : هَذَا  
دَدٌّ عَلَى مِثَالِ يَدٍ وَدَمٍ ، وَهَذَا دَدٌّ عَلَى مِثَالِ  
قَفٍّ وَعَصَا ، وَهَذَا دَدٌّ عَلَى مِثَالِ حَزَنِ : ثَعْلَبُ

(٤) الرسيل القطيع من كل شىء ، وفى اللسان :

سبق وسيلة لآليه . ولا معنى له وفى م ، د / رسيلاه لآليه  
والنسخ رسيلاه .

(٥) المدية : يقال فيها المدية ولغة ثالثة : المدبه .

عن ابن الأعرابي: يقال: دَدَّ، ودَدَا<sup>(١)</sup> ودَدِيَّةٌ  
وديدانٌ ودَدَنٌ ودِيدَبُون: اللهو، الحراني  
عن ابن السكيت: ما أنا من ددى ولا ددى  
مِنِّيَّةٌ، يريد ما أنا من الباطل ولا الباطلُ  
منى، قال: ومن العرب من يَحْدِفُ الياء  
فيقول ما أنا من دَدٍ ولا دَدُّ منى، وقال الليث:  
دَدُّ حكاية الاستنلان للطَّرب، وضَرْبِ  
الأصابع في ذلك، وإن لم تضرب بعد  
الجرى في بطلالة فهو دَدُّ.

وقال الطَّير مَاح:

واستَطَرَّبت ظُفْنَهُمْ كَمَا احْرَأَلْ بِهِمْ

آل الضُّحَى ناشِطاً مِنْ دَاعِبَاتِ دَدٍ  
أراد بالناشط: شَوْقاً نازِعاً.

قال الليث وأَنشد به بعضهم: من دَاعِبِ

دَدٍ.

قال: لما جعله نَعْتاً للدَّاعِبِ كَسَعَةُ بَدَالٍ  
ثلاثة لأنَّ النَّعْتَ لا يَتِمُّ حَتَّى يَتِمَّ ثَلَاثَةٌ  
أحرف فما فوق ذلك فصار دَدٍ نَعْتاً  
للدَّاعِبِ.

(١) ددا: هَكَذَا فِي م، د، ج واللسان،  
والأولى كتابتها بالياء مثل فتى حتى لا نشبة بالاسم  
الصحيح المنسوب للنون

قال: فإذا أرادوا اشتقاق الفعل منه  
لم يَنْقَدُ<sup>(٢)</sup> لكثرة الدَّالَّاتِ، فيفصلون بين  
حرفي الصَّدرِ بهمزة فيقولون: دَادُ يُدَادِدُ  
دَادَّةٌ، وإنما اختاروا همزة لأنها أقوى  
الحروف ونحو ذلك كذلك.

[ داد ]

أبو عبيد عن الكسائي دَادَ الطَّعَامُ  
يَدَادُ وَأَدَادَ يُدِيدُ.

وقال غيره: دَوْدُ يُدَوِّدُ مثله إذا صار  
فيه الدَّوْدُ وأنشد<sup>(٣)</sup>.

قَدْ أَطْعَمَتْنِي دَقْلًا حَوَلِيَا

مُسَوَّسًا مُدَوِّدًا حَجَرِيَا

وروى أبو زيد: ديد فهو مدود<sup>(٤)</sup> بهذا

المعنى.

ثعلب عن ابن الأعرابي: الدَّوَادِي

(٢) قوله لم يَنْقَدُ كَذَا فِي جَمِيعِ النُّسخِ، أَيْ يَسْهَلُ،  
وعبارة اللسان: لم يَنْعَمْ، ومراده (فك الإدغام)

(٣) قائله: زارة ورواه اللسان هَكَذَا:

قَدْ أَطْعَمَتْنِي دَقْلًا حَوَلِيَا  
مُسَوَّسًا مُدَوِّدًا حَجَرِيَا

(٤) زيادة في م.

مأخوذ من الدَّوَادِ (١) وهو الخُضْفُ يخرج من الإنسان .

[وقال] (٢) غيره دودة واحدة ودود كثير ثم ديدان جمع الجمع ودودان قبيلة من بنى أسد .

[ دو ]

قال شمر فيما قرأت بخطه : قال الأصمعي الدَّوُّ المستوية (٣) من الأرض المنسوبة إلى الدَّوِّ . وقال ذو الرمة .

ودو ككف المشتري غير أنه

يساط لأخماس المراسيل واسع

أى هى مستوية ككف الذى يوافق عند صفقة البيع .

وقال غيره دَوِيَّة ودَوِيَّة إذا كانت بعيدة الاطراف مستوية واسعة .

وقال العجاج .

دَوِيَّةٌ لِهَوَاهُا دَوِيٌّ

للريح فى أَقْرَابِها هَوِيٌّ

(١) الدواد : صغار الدود، أو الخُضْف (قاموس) والخُضْف : الضراط .

(٢) زيادة فى م .

(٣) وعبرة م : الدومن الأرض المستوية :

ويقال : إنما سُمِّيَتْ دَوِيَّةٌ لِذَوِي الصَّوْتِ الذى يُسمع فيها ، وقيل : سُمِّيَتْ دَوِيَّةٌ لأنها تُدَوِّى بِمَنْ صار فيها ، أى تذهب به — ويقال : قد دَوَّى فى الأرض وهو ذهابه ، وقال رؤبة :

دَوَّى بها لا يَعْذر العَلَاثِلَا

وهو يُصادى شَرْزَنَا مَثَانِلَا

دَوَّى بها مَرَّ بها يعنى [العير] (٤) وأتته ،

قال وقال بعض العلماء : الدَّوُّ أرضٌ مَسِيرَةٌ

أربع ليالٍ شِبْهَ ثُرْسٍ خَاوِيَةٍ يُسَارُ فيها

بالنجوم ، ويُخاف فيها الضَّلَالُ ، وهى على

طريق البصرة مُتَسَايِرَةٌ إذا أُصْعِدَتْ إلى

مكة (٥) ، وإنما سُمِّيَتْ الدَّوُّ ، لأنَّ الفرس كانت

أَطْأَهُمْ تجوز فيها فكانوا إذا سلكوها (٦)

تَحَاضُّوا فيها بالجدِّ فقالوا بالفارسية : دَوُّ دَوُّ ،

قلت : وقد قطعتُ الدَّوَّ مع القرامطة أبادهم

الله وكانت مَطَرَقَهُمْ قافاين من الهبير فسَقَوْا

ظهِرَهُمْ ، واستَقَوْا بِحَقَرِ أبى موسى الذى على

(٤) زيادة فى م ، ج .

(٥) متياسرة إذا أُصْعِدَتْ إلى مكة ، كذا د ، وفى م : إذا أُصْعِدَتْ إلى مكة تياسرت .

(٦) سلكوها : فى د سلكوا فيها وفى اللسان سلكوها .

طريق البصرة وفوزوا في الدوّ ووردوا  
صبيحة خامسة ماء يقال له ثمرة وعطيت فيها  
بُخْتٌ كثيرة من إبل الحجاج لبلوغ العطش  
منها والكلال وأنشد شمر :

\* بالدوّ أو صَحْرَاهُ القَمُوصِ \*

قال : ويقال : داوية وداوية بالتخفيف  
وأنشد لكثير :

أَجْوَازِ دَاوِيَةٍ خِلَالِ دِمَائِهَا

جُدَّدَ صَحَاصِحُ يَدْنِهَا هُزُومُ

أبو عبيد عن الأصمعي : دوى الفحل إذا  
سمعت لهديره دويًا ، ودوى اللبن والمرق إذا  
صارت عليه دواية .

وقال الليث : دوى الصوت يُدوى  
تَدْوِيَةً .

الأصمعي : صدر فلان دوى على فلان  
مقصور ، ومثله أرض دوية أي ذات أدواء .

قال : ورجل دوى ودوى مريض .  
وجمع الداء أدواء ، وجمع الدواء أدوية ، وجمع  
الدواة دوي .

قال الأزهرى :

الدوى جمع دواة مقصور يكتب بالياء ،  
والدوى الداء مصدر يكتب بالياء وأنشد :

إِلَّا الْمَقِيمَ عَلَى الدَّوَى الْمُتَأَنِّ

وَالدَّوَى الضَّعْفَى مَقْصُورٌ يَكْتُبُ بِالْيَاءِ وَقَالَ :

يُغْضَى كإغضاء الدوى الزمين

والدوى الرجل الأحمق تكتب بالياء .

والدواء الذى يُتَدَاوَى بِهِ تَمْدُودٌ ،

وأنشد :

وَأَهْلَكَ مُهْرَ أَبِيكَ الدَّوَاهِ (١)

فليس له مِنْ طَعَامٍ نَصِيبُ

أى أهلكه ترك الدواء .

وَأَمْرٌ مُدَوٍّ إِذَا كَانَ مُغْطًى ، وأنشد

ابن الأعرابي :

وَلَا أَرْكَبُ الْأَمْرَ الْمُدَوَّى سَادِرًا

بِعَمِيَاءٍ حَتَّى أَسْتَقْبِينَ وَأَبْصِرَا

ابن شميل عن أبي خيرة (٢) قال : الدواية

(١) ورواية اللسان في البيت : الدوى بالقصر .

(٢) قوله عن أبي خيرة . . . كذا في د ، و ج

وف م :

المدوية الأرض التى قد اختلفت بينها فدوت  
كأنها دواية اللبن : وقال بعضهم : المدوية الأرض  
الوافرة السكلا .

الأَرْضُ الْوَافِرَةُ الْكَلَّاُ الَّتِي لَمْ يُؤْكَلْ  
مِنْهَا شَيْءٌ .

وقال الأصمعي : ماءٌ مُسَدَّوٍ ودَاوٍ إِذَا  
عَلَّتْهُ قُشِيرَةٌ ، وكذلك دَوَى اللَّبَنِ إِذَا عَلَّتْهُ  
قُشِيرَةٌ ، ويقال للذي يأخذ تلك القُشِيرَةَ مُدَّوٍ  
بِتَشْدِيدِ الدَّالِ وَهُوَ مُفْتَعِلٌ وَالْأَوَّلُ مُفَعَّلٌ .

أبو عبيد عن الكسائي : داء الرجلُ فهو  
يَدَّاهُ عَلَى مِثَالِ شَاءَ يَشَاءُ <sup>(١)</sup> إِذَا صَارَ فِي  
جَوْفِهِ الدَّاءُ وَإِذَا أَدَوَى .

وقال شمر : رَجُلٌ دَاءٌ وَرَجُلَانِ دَاءَانِ  
وَرَجَالٌ أَدَوَاءٌ .

قال : وَرَجُلٌ دَوَىً مَقْصُورٌ مِثْلُ ضَعْنَى  
قال : دَاءُ الرَّجُلِ إِذَا أَصَابَهُ الدَّاءُ ، وَأَدَاءٌ يُدِيءُ  
إِدَاءَةً إِذَا اتَّهَمْتَهُ ، وَأَدَوَى بِمَعْنَاهُ .

وقال أبو زيد : دَاءٌ يَدَّاءٌ ، وَأَدَاءٌ يُدِيءُ  
إِذَا صَارَ ذَا دَاءٍ وَيُقَالُ : فُلَانٌ مَيِّتٌ الدَّاءُ :  
إِذَا كَانَ لَا يَحْقُودُ عَلَى مَنْ يَسِيءُ إِلَيْهِ وَالدَّوَى

(١) عَلَى مِثَالِ شَاءَ يَشَاءُ ؟ وَفِي النُّسخِ : نَشَأُ  
يَنْشَأُ ؟ وَالتَّصْوِيبُ مِنَ اللِّسَانِ .  
(٢) ؟ وَعِبَارَةُ الْكَسَائِيِّ فِي هِيَ : [ دَاءُ الرَّجُلِ  
يَدَّاءٌ ؟ وَأَدَاءٌ يُدِيءُ ] .

الرجل الأحق مقصورٌ وأنشد شمر :

وقد أَقُودُ بِالْذَّوَى الْمَزْمَلِ

أَخْرَسَ فِي السَّفَرِ بَقَايَ الْمَنْزِلِ

وقال الأصمعي : خَسَلَا بَطْنِي مِنَ الطَّعَامِ  
حَتَّى سَمِعْتُ دَوًى لِمَسَامِعِي ، وَسَمِعْتُ دَوًى  
الْمَطَرِ وَالرَّعْدِ إِذَا سَمِعْتَ صَوْتَهُمَا مِنْ بَعِيدٍ .

وقال الليث : الدَّوَى دَاءٌ بَاطِنٌ فِي الصَّدْرِ  
وَإِنَّهُ لَدَوَى الصَّدْرِ <sup>(٢)</sup> وَأَنْشَدَ :

\*وَعَيْنُكَ تُبْدِي أَنْ صَدْرَكَ لِي دَوًى\*

قال والدُّوَاهُ مَمْدُودٌ هُوَ الشَّفَاءُ ، يَقَالُ :  
دَاوَيْتُهُ مُدَاوَاةً ، وَلَوْ قُلْتَ دِرَءَ كَانَ جَائِزًا ،  
وَيُقَالُ دُوَوَى فُلَانٌ يُدَاوَى فَتَظْهَرُ الْوَاوِينَ  
وَلَا تَدْغَمُ إِحْدَاهُمَا فِي الْأُخْرَى ، لِأَنَّ الْأَوَّلَى  
هِيَ مَدَّةُ الْأَلْفِ الَّتِي فِي دَاوَاهُ فَكِرَ هُوَ أَنْ  
يُدْغَمُوا الْمَدَّةُ فِي الْوَاوِ ، فَيَلْتَبَسُ فَوْعِلٌ  
يُفَعِّلُ .

قال والدَّاءُ اسْمُ جَامِعٍ لِكُلِّ مَرَضٍ  
وَعَيْبٍ ظَاهِرٍ وَبَاطِنٍ حَتَّى يَقَالُ : دَاءُ الشَّحِّ أَشَدُّ

(٢) زِيَادَةٌ فِي هـ .

الأدواء ومنه قول المرأة : كلُّ داءٍ له داءٌ<sup>(١)</sup>  
أرادتُ كلَّ عيبٍ في الرجال فهو فيه ،  
ورجلٌ داءٌ وامرأةٌ داءةٌ ، وفي لغةٍ أخرى :  
رجلٌ دَيٌّ وامرأةٌ دَيْتَةٌ على فَيَعِلٍ وفَيَعِلَةٍ ،  
وقد داءٌ يداءُ دواءً كل ذلك يقال قال :  
ودواءٌ أصوب لأنه يُحمَلُ على المصدر .

وقال أبو زيد : يقال : للرجل إذا اتهمته  
قد أدواتَ إدواءً وأدأتَ إداءةً ، سمعها  
من العرب .

ويقال داوى فلان فرسه دواءً بكسر  
الدال إذا سمنه وعلقه علقاً ناجعاً فيه ، وقال  
الشاعر :

وداويتها حتى شتت حبشيةً  
كأن عليها سندساً وسدوساً

[ دأى ]

قال أبو زيد : دأيتُ له دأياً إذا ختلته  
والذئبُ يدأى للغزال ويدألُ ، وهى مشيةٌ  
شبيهةٌ بالختل .

(١) كل مبتدأ ، له خبر داء الثانية والجملة  
خبر كل .  
أو / دواء خبر كل ، وله — متعلق بدواء — أى  
كل داء — دواء له .

وقال الليث : دأى يدأى دأياً ودأواً إذا  
ختل .

[ أدأ ]

أبو زيد وغيره : دأوتُ<sup>(٢)</sup> ، أدؤو ، إذا  
ختلته وأنشد :

دأوتُ له لآخذهُ فبهيات الفتى حذراً  
وهو مثل دأى يدأى سواء بمعناه ويقال :  
الذئب يدأى للغزال أى يختل .

[ آد ]

قال الله جل وعز ( ولا يؤوده  
حفظهما )<sup>(٣)</sup> قال أهل التفسير وأهل اللغة  
معا : معناه لا يكرهه ولا يثقله ولا يشقُّ  
عليه ، من آده يؤوده أو دأاً وأنشد<sup>(٤)</sup> :

\* إذا ما تنوء به آدها \*

وأخبرني المنذرى عن الحراني : أن  
ابن السكيت أنشده :

إلى ماجد لا ينبجح الكلب ضيقه

ولا يتآداه احتمال الغسارم

قال : لا يتآداه ، لا يثقله أراد ، يتآوده فقلبه .

(٢) قوله / دأوت له / فى اللسان / دأوت له لغة  
دأيت ، ودأوت له مثل / دأيت له .  
(٣) البقرة ٢٥٥ .  
(٤) فى م . وقال الأعشى

أبو عبيد : المؤيد بوزن مُعِيد الأمر العظيم  
وقال طرفة .

أَلَسْتُ تَرَى أَنَّ قَدْ أَتَيْتَ بِمُؤِيدٍ .  
وَجَمَعَهُ غَيْرُهُ عَلَى مَاوِدٍ جَعَلَهُ مِنْ آدِهِ  
يُؤَوِّدُهُ أَوْدًا إِذَا أَنْقَلَهُ وَتَأَوَّدَ إِذَا تَلَقَّى  
وقال الشاعر :

تَأَوَّدَ عُسْلُوجٍ عَلَى شَطِّ جَعْفَرٍ :  
وقال أبو زيد : (١) تَأَيَّدَ أَيُّدًا إِذَا اشْتَدَّ  
وَقَوَّى ؛ وقال الأصمعي : آد العود يُؤَوِّدُهُ  
أَوْدًا إِذَا حَنَاهُ وَقَدْ انْأَادَ الْعُودُ يَنْأَادُ انْتِيَادًا فَهُوَ  
مُنْأَادٌ ، إِذَا تَلَقَّى وَاعْوَجَّ .  
وقال العجاج : لَمْ يَكُ يَنْأَادُ فَأَمْسَى  
انْأَادًا (٢) .

ويقال آد النهار فهو يُؤَوِّدُ أَوْدًا إِذَا  
رَجَعَ فِي الْعَشِيِّ وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ .  
ثُمَّ يَنْوُشُ إِذَا آدَ النَّهَارُ لَهُ  
عَلَى التَّرْقُبِ مِنْ هَمٍّ (٣) وَمِنْ كَثْمٍ .

(١) في النسخ ج ، د : إِذَا تَأَيَّدَ ، وسياق الكلام  
يوجب حذف إِذَا ، والتصويب من م .  
(٢) وصدرة /

من أَنْ تَبَدَّلَتْ بِآدَى آدَا  
قال اللسان : أَيُّ قَدْ انْأَادَ فَجَعَلَ الْمَاضِيَ حَالًا بِاضْمَارٍ قَدْ .  
(٣) قوله من هَمٍّ ؛ وفي د ، وم . من نيم ،  
والتصويب من اللسان .

وقال ابن السكيت آد العشي إِذَا مَالَ  
وَأَنْشَدَ أَيْضًا :

أَقَمْتَ بِهَانَهَارَ الصَّيْفِ حَتَّى  
رَأَيْتَ ظِلَالَ أَمِيرِهِ تَوُودُ (٤)  
وقال آخرُ : يَنْعَتُ امْرَأَةً مَالَتْ عَلَيْهَا  
الْمَيَرَةُ بِالْتَّمَرِ .

خَذَامِيَّةٌ آدَتْ لَهَا عَجْوَةُ الْعُرَى  
فَتَاكُلُ بِالْمَأْقُوطِ حَيْسًا مُجْعَدًا  
[ ويقال ] : أَوْدَ الشَّيْءُ يَأَوِّدُ أَوْدًا إِذَا  
اعْوَجَ فَهُوَ أَوْدٌ ، وَأَوْدُ قَبِيلَةٌ (٥) وَأَوْدُ مَوْضِعٌ .  
أبو عبيد عن الأصمعي : هُوَ الْأَيْدُ  
وَالْأَوْدُ لِلْقُوَّةِ وَالتَّأْيِيدِ مَصْدَرُ أَيْدَتْهُ ، أَيُّ قَوَّيْتُهُ  
قال الله جل وعز ( إِذَا أَيْدَتْكَ بَرُوحُ الْقُدُسِ ) (٦)  
وَقَرَأَ ( إِذَا أَيْدَتْكَ ) أَيُّ قَوَّيْتِكَ .

وقال الله جل وعز ( وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ  
وَلَمَّا لُؤْسِعُونَ ) (٧) .

وقال أبو الهيثم : آد يُؤَيِّدُ إِذَا قَوَّى وَأَيْدَ  
يُؤَيِّدُ إِذَا صَارَ ذَا أَيْدٍ ، وَقَدْ تَأَيَّدَ وَقَدْ  
إِدَتْ أَيْدًا أَيُّ قَوَّيْتُ .

(٤) فائله : ساعدة بن العجلان .

(٥) زيادة في د .

(٦) مائدة ١١٣ .

(٧) الزاريات ٤٧ .



وقال الليث : وإياد كل شيء ما يُقَوَّى به من جانبيه ، وهما إياداه ، قال : وإياد [ العسكر ]<sup>(١)</sup> الميمنة والميسرة وقال العجاج :

\* عن ذى إيادينٍ لهُمَّ لو دَسَّرَ<sup>(٢)</sup> \*

وقال يصف الثور: مُتَخِذًا مِنْهَا إِيَادًا هَدَفًا

وكل شيء كان واقعياً لشيء فهو إياده .

أبو عبيد عن الأصمعي : الإياد الترابُ يُجعل حول الحوض أو الخباء . قال ذو الرمة يصف الظليم :

دَفَعْنَاهُ عَنْ بَيْضِ حَسَانٍ بِأَجْرَعِ

حَوَى حَوْلَهَا مِنْ تَرْبِهَا<sup>(٣)</sup> بِإِيَادٍ  
يَعْنِي طَرْدَنَاهُ عَنْ بَيْضِهِ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الإياد الجبلُ المنيعُ ، ومنه قولهم أَيْدَهُمُ اللَّهُ ، قال : الإياد : اللحاء والستر والكتف وكلُّ شيء كنفك وسترك فهو إياد ، وكلُّ ما يُحَرِّزُ به فهو إياد ، وقال امرؤ القيس يصف نخلاً :

فَأَتَتْ أَعَالِيَهُ وَأَدَتْ أَصُولَهُ

ومال بقنيان من البُسر أحمرا

(١) زيادة في م ، ج .

(٢) وعجز البيت /

بركته أركان دمع لا نقر

(٣) تربها كذا في النسخ ، وفي اللسان : تربه .

وآدت أصوله قَوِيَتْ تَنْيِدٌ أَيْدًا ، وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال : رماه الله بإحدى الموائد والمآود ،

[ أدى ] (٤)

أى الدواهي .

أبو عبيد عن الأصمعي : أَدَى السَّقاء يَأْدِي أَدِيًا إِذَا أَمْسَكَ أَنْ يُمَخَضَ ، وقال ابن بُرْج : أَدَا اللَّبَنُ أَدْوًا مُثْقَلًا ، يَأْدُو وهو اللَّبَنُ بين اللَّبَنِينِ ليس بالحامض ولا بالحلو ، وقد آدَتْ الثمرة تأدو [ أَدْوًا ] وهو الْيُنُوعُ<sup>(٥)</sup> والتَّضْجُجُ قال وأدوتُ اللَّبَنُ أَدْوًا إِذَا تَخَضَّتْهُ وَأَدَوْتُ فِي مَشْيِي أَدْوًا وهو مَشْيٌ بين المشيين ، ليس بالسريع ولا بالبطيء ، وَأَدَوْتُ أَدْوًا إِذَا اخْتَلَمْتُ . ويقال : تَأْدَيْتُ إِلَى فُلَانٍ مِنْ حَقِّهِ إِذَا أَدَيْتَهُ وَقَضَيْتَهُ وتقول : لَا يَتَأْدَى عَبْدٌ إِلَى اللَّهِ مِنْ حَقِّهِ كَمَا يَجِبُ ، ويقول الرجل : مَا أَدْرِي كَيْفَ أَتَأْدِي إِلَيْكَ مِنْ حَقِّ مَا أَوْلَيْتَنِي ، أبو عبيد عن الأصمعي : آدى الرجل فهو مُؤَدٌّ إِذَا كَانَ شَاكًّا السَّلاح ، وهو من الأداة

(٤) زيادة من م .

(٥) زيادة في م ، ج .

وقال الأسود [ ابن يعفر ]<sup>(١)</sup> :

ما بعد زَيْدٍ في فتاةٍ فَرَّقُوا

قَتْلًا وَسَبِيًّا بعد حُسْنِ تَأْدَى

أى بعد قوةٍ وأخذٍ للدهر أَدَاتِهِ من العدة

وقد تَأْدَى القوم إذا أخذوا العدة التي تُقَوِّمُهُم

على الدهر ، وغيره ، وأهل الحجاز يقولون :

اسْتَأْدَيْتُ السَّلْطَانَ على فلان ، أى اسْتَعْدَيْتُ

فَأَدَانِي عليه أى أَعْدَانِي وَأَعَانِي<sup>(٢)</sup> ، ويقال :

تَأْدَى القوم تَأْدِيًّا وتَعَادَوْا تَعَادِيًّا إذا تَنَابَعُوا

مَوْتًا ، وَغَنَمَ أَدِيَّةً أى قليلة .

أبو عبيد عن الأصمعي : الأديّة تقدير

عِدَّةٍ من الإبل القليلة العدد .

ابن بزرج : هل تَأْدَيْتُمْ لذلك الأمر ؟ أى

هل تَأْهَبْتُمْ له ؟

قلت : مأخوذ من الأداة .

وقال الليث : يقال أَدَى فلانٌ ما عليه

أَدَاءً وتَأْدِيَّةً .

قال وتقول : فلان أَدَى للأمانة من فلان ،

والعامّة قد لَهَجُوا بِالْخَطَا فَقَالُوا فلان أَدَى

لِلْأَمَانَةِ ، وهو لَحَنٌ غير جائز .

(١) زيادة في د ، ج .

(٢) وعاونني ؛ وفي ج أعاني . كذا في م : وفي

د : «عاونني» .

قلت أنا : وما علمت أحداً من النحويين

أجازوا أَدَى لَأَنَّ أَفْعَلَ في باب التعجب

لا يكون إلا في الثلاثي ، ولا يقال : أَدَى

بالتخفيف بمعنى أَدَى بالتشديد ووجه الكلام

أن يقال : فلان أحسن أداء .

وأما قول الله جل وعزّ : ( أن أدوا إلى عبادة

الله إني لَكُمْ رسولٌ أمين )<sup>(٣)</sup> فهو من قول

موسى لذوى فرعون ، معناه : ساموا إليّ بنى

إسرائيل كما قال : ( فَأَرْسَلْ مَعِيَ بَنِي إِسْرَائِيلَ )<sup>(٤)</sup>

أى أطلعتهم من عذابك ، وقيل نُصِبَ عباد

الله ، لأنه نداء مضاف ، ومعناه أدوا إلى

ما أمركم الله به يا عباد الله فإنى نذير لكم .

قلت : وفيه وجه آخر ، وهو أن يكون

[ أدوا إلى بمعنى استمعوا إلى كأنه يقول :

أدوا إلى سمعكم أبلغكم رسالة ربكم ]<sup>(٥)</sup> يدل على

هذا المعنى من كلام العرب قول أبي المثلّم العذلى

[ يفاعىء رجلاً ]<sup>(٦)</sup> :

سَبَّعْتَ رَجُلًا فَأَهْلَكَتَهُمْ

فَأَدَّى إِلَى بَعْضِهِمْ وَأَقْرَضَ

(٣) الدخان ١٨ .

(٤) الأعراف ١٠٤ .

(٥) زيادة في م ، ج .

(٦) زيادة في م .

أراد بقوله: أد إلى بعضهم أى استمع إلى  
بعض من سَبَعْتَ لتسمع منه كأنه قال<sup>(١)</sup> :  
أدَّ سَمْعَكَ إليهِ لتسمع منه ، كأنه قال : أدَّ  
سَمْعَكَ إليهِ .

وقال الليث: أَلَفَ الأداة واو، لأن جمعها  
أدوات ، ولكل ذى حرفة أداةٌ وهى آلتُهُ  
التي تُقيم حرفته<sup>(٢)</sup> ، وأداة الحرب سلاحها ،  
ورَجُلٌ مُؤَدٌّ كَامل أداةِ السلاح . والإداوةُ  
للداء وجمعها أداوى .

وقال ابن السكيت :

آدَيْتُ للسفر فأنا مُؤَدٌّ له إذا كنت  
متهيأ له .

[ ودى ]

أبو عبيد عن الأصمعي : وَدَى الفرسُ  
وَدِيًّا<sup>(٣)</sup> إذا أدَّى ، قال وقال الكسائي : وَدَأَ  
يَدَأُ بوزن ودع يدع إذا أدَّى .

وأخبرني الإيادي عن أبي الهيثم : أنه

(١) زيادة في م ، ج .

(٢) كذا في م . وفي غيره : « حرفتُهم فيه » .

(٣) ودى الفرس وديا ، وفي م وديا .

قال : هذا وَهْمٌ ليس في ودى الفرس إذا أدَّى  
همز .

قال وقال شمر : وَدَى الفرسُ إذا أُخْرِجَ  
جُرْدَانَهُ .

ويقال : وَدَى يَدِي إذا انتَشَرَ .

وروى أبو عبيد عن اليزيدي : وَدَى  
الفرسُ ليمبولَ وأدَّى لِيَضْرِبَ .

قال : وقال الأُموي : هو المَذْيُ والمَذْيُ  
والودِيُّ مشدودات .

قال : وغيره يُخَفِّفُ .

قال : وقال أبو عبيد<sup>(٤)</sup> : المَذْيُ وحده  
مُشَدَّدٌ ، والآخِرَانِ مُخَفَّفَانِ ، ولا أعلمني  
سَمِعْتُ التَّخْفِيفَ في المَذْيِ .

قال أبو عبيد وسمعت الأصمعي يقول :  
هو الودَى لِصِغَارِ النَّخْلِ واحداً وودِيَّةً .

وقال : غيره تجمع الودِيَّةُ وودايا .

قال شمر قال ابن شميل : سمعت أعرابياً  
يقول : إني أخاف أن يَدِي<sup>(٥)</sup> ، قال : يُرِيدُ

(٤) أبو عبيد ، وفي م : أبو عبيدة .

(٥) أن يدي ؛ وفي م . أن يدي ما عندك .

أَنْ يَنْتَشِرَ مَا عِنْدَكَ قَالَ : يريد به ذَكَرَهُ :  
قال : سمعتُ من أحمد بن الحريش .

قال شمر : وَدَى أَى سَال ، قال ومنه :  
الْوَدَى فِيمَا أَرَى لخروجه وَسَيْلَانِهِ ، ومنه  
الْوَادَى .

وأخبرني المنذرى عن أبي طالب عن أبيه  
عن الفراء : قال : أَمْنَى الرجل وَأَوْدَى وَأَمْدَى  
وَمَدَى وَأَدَلَى الحِمَارُ ، وقال : وَدَى يَدَى مِنْ  
الْوَدَى وَدِيًا ، ويقال : أَوْدَى الحِمَارُ فِي مَعْنَى  
أَدَلَى ، وقال : وَدَى أَكْثَرُ مِنْ أَوْدَى :  
ورأيتُ لِبَعْضِهِمْ اسْتَوْدَى فُلَانٌ يَحْقِيقُ أَى  
أَى أَقْرَبَهُ وَعَرَفَهُ .

وقال أبو خَيْرَةَ :

وَمَدَحٍ بِالمَكْرُمَاتِ مَدَحَتُهُ

فَاهْتَزَّ وَاسْتَوْدَى بِهَا فُجْبَانِي (١)

وَلَا أَعْرِفُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مِنَ الدِّيَةِ  
كَأَنَّهُ جَعَلَ حِبَاءَهُ لَهُ عَلَى مَدَحِهِ دِيَةً لَهَا ،  
قال أبو عُبَيْد : وسمعت الأصمعي يقول :

هو الْوَدِيُّ لَصْغَارِ النِّجْلِ وَاحِدَتِهَا  
وَدِيَّةٌ .

(١) زيادة في د ، ج .

وقال غيره : يُجْمَعُ الْوَدِيَّةُ وَدَايَا .

وقال الليث : وَدَى الحِمَارُ فَهُوَ وَادٍ إِذَا  
أَنْعَظَ .

قال : ويقال : وَدَى بِمَعْنَى قَطَرَ مِنْهُ الْمَاءُ  
عِنْدَ الْإِنْعَاضِ .

وقال الأغلب :

كَأَنَّ غِرْقَ (٢) أَيْرِهِ إِذَا وَدَى

حَبْلُ عَجُوزٍ ضَفَرَتْ سَبْعَ قُوَى

قال : وَالْوَدَى الْمَاءُ الَّذِي يُخْرَجُ أَبْيَضَ  
رَقِيقًا عَلَى أَثَرِ الْبَوْلِ مِنَ الْإِنْسَانِ ، وقال :  
وَدَى فُلَانًا إِذَا أَدَّى دِيَتَهُ إِلَى وَلِيِّهِ وَأَصْلُ  
الدِّيَةِ وَدِيَةٌ فَخَذْتُ الْوَاوُ كَمَا قَالُوا شَيْئًا مِنْ  
الْوَشَى .

أبو عُبَيْدٍ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : أَوْدَى الرَّجُلُ  
إِذَا هَلَكَ .

وقال الليث : أَوْدَى بِهِ الْمَنُونُ أَى  
أَهْلَكَهُ ، قال : واسمُ الْهَالِكِ مِنْ ذَلِكَ الْوَدَى  
قال : وَقَلَّمَا يَسْتَعْمَلُ ؛ وَالْمَصْدَرُ الْحَقِيقِيُّ الْإِيْدَاءُ ،

(٢) كَأَنَّ عَرَفَ أَيْرِهِ ؛ وَفِي د ، م غَرَّ أَيْرِهِ ؛ وَالتَّصْوِيبُ  
مِنَ الْإِنْسَانِ .

والتوادي الخشب التي تُصَرَّبُهَا أَطْبَاءُ الناقَة  
لثلا يَرُضَعُهَا الفَصِيلُ وقد وَدَّيْتُ الناقَة  
بِتَوْدِيَتَيْنِ أَى صَرَرْتُ أَخْلَافَهَا بهما ،  
والتوادي كل مَفْرَجٍ بَيْنَ جِهَالٍ وَآكَامٍ ،  
وتلال يكون مَسْلَكًا لِلسَّيْلِ أَوْ مَنَقَذًا  
والجميع الأودية ، وَمِثْلُهُ نَادٍ وَأُنْدِيَة  
للمجلس .

[ دأى ]

ثعلب عن ابن الأعرابي : الوادي تجمع  
أوداء على أفعال مثل صاحب وأصحاب<sup>(١)</sup> .

أبو عبيد عن الأصمعي : ابنُ دأية هو  
الغراب ، سمي بذلك لأنه يقع على دأية البعير  
فَيَنْقُرُهَا ، والدأية هو الموضع الذي يَقَعُ عليه  
ظِلْفَةُ<sup>(٢)</sup> البعير فَيَتَعَقَرُهُ .

وقال الليث : الدأى جمع الدأية ، وهي  
فَقَارُ الكاهل في مُجْتَمَعٍ ما بين الكَتِفَيْنِ مِنْ  
كاهل البعير خاصة والجميع الدأيات وهي عِظَامُ

(١) زيادة في م .

(٢) الظلفة والجمع ظلف ، وظلفات ، وهن  
الحشبات الأربع اللواتي يكن على جنبي البعير تصيب  
أطرافها السفلى الأرض إذا وضعت عليها ( قاموس )  
وفي اللسان / الدأية من البعير الموضع الذي يقع عليه  
ظلفه الرجل فيعقره .

ما هُنَا لَكَ ، كُلُّ عَظْمٍ مِنْهَا دَأِيَة .

وقال أبو عبيدة : الدأيات خَرَزُ الْعُنُقِ  
وَيُقَالُ خَرَزُ الْقَقَا .

وقال ابن شميل : يقال للضلعين اللتين  
تَلِيَانِ الواهنتين : الدأيتان ، قال : والدأى في  
الشراسيف هي الثواني<sup>(٣)</sup> ألحوانى المستأخرات  
الأوساط من الضلوع ، وهي أَرْبَعٌ وَأَرْبَعٌ ،  
وَهُنَّ الْعُوجُ ، وهن المسفقات ، وهن أطول  
الضلوع كلها وَأَتَمُّهَا ، وإليها يَنْتَفِخُ  
الجوف .

وقال أبو زيد : لم يَغْرِ فُوا ، يَعْنِي الْعَرَبُ ،  
الدأيات في العنق ، وعرفوهن في الأضلاع  
وهي سِتُّ سِلِيلِينَ الْمَنْحَرِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ ثَلَاثُ ،  
ويقال لمقاديمهن جوانح ، ويقال للتين تليان  
المنحر<sup>(٤)</sup> : ناحرتان ، قلت : وهذا صواب ،  
ومنه قول طرفة :

كَأَنَّ مَجَرَ النَّسْعِ فِي دَأَايَاتِهَا  
مَوَارِدُ مِنْ خَلْقَاءِ فِي ظَهْرِ قَرَدَدٍ

(٣) قوله الثواني : وفي اللسان : والدأى في  
الشراسيف هي البوانى ( بالباء ) .  
الحرائى المستأخرات : الأوساط من الضلوع .  
(٤) زيادة في م .

[ودا]

وقال أبو زيد : وَدَّأْتُ عَلَيْهِ الْأَرْضَ  
تَوَدِّثًا إِذَا سَوَّيْتُهَا عَلَيْهِ .

أبو عبيد عن أبي عمرو : الْأَرْضُ الْمَوْدَّاةُ  
الْمُهْلِكَةُ ، وهى فى لفظ المفعول به ، وأنشد  
شمر للراعى :

كَأَنَّ قَطْعَنَا إِلَيْكُمْ مِنْ مَوْدَّاةٍ  
كَأَنَّ أَعْلَامَهَا فِي آلهَا الْقَزَعُ

قال وقال ابن الأعرابي : الْمَوْدَّاةُ حُفْرَةُ  
الميت والتَّوْدِثَةُ الدَّفْنُ وأنشد :

لَوْ قَدْ ثَوَيْتَ مَوْدَّاءَ لِرَهِينَةٍ

زَلَجِ الْجَوَانِبِ<sup>(١)</sup> رَاكِدِ الْأَحْبَارِ

وقال ابن شميل يقال : تَوَدَّأْتُ عَلَى فُلَانٍ  
الْأَرْضَ وَهُوَ ذَهَابُ الرَّجُلِ فِي أَبْعَادِ الْأَرْضِ  
حَتَّى لَا يُدْرَى مَا صَنَعَ ، وَقَدْ تَوَدَّأْتُ  
عَلَيْهِ إِذَا مَاتَ أَيْضًا ، وَإِنْ مَاتَ فِي أَهْلِهِ ،  
وَأَنْشَد :

فَمَا أَنَا إِلَّا مِثْلُ مَنْ قَدْ تَوَدَّأْتُ

عَلَيْهِ الْبِلَادُ غَيْرَ أَنَّ لَمْ أُمْتَ بَعْدُ

ويقال : تَوَدَّأْتُ عَلَيْهِ الْأَرْضَ ، أَى

(١) زَلَجِ الْجَوَانِبِ ؛ وفى م : زَلَجِ الْجَوَانِبِ .

اسْتَوَتْ عَلَيْهِ مِثْلُ مَا تَسْتَوِي عَلَى الْمَيْتِ ،  
وَتَوَدَّأْتُ عَلَيْهِ الْأَخْبَارَ أَى أَنْقَطَعَتْ دُونَهُ ،  
وَأَنْشَد :

وَلِلْأَرْضِ كَمْ مِنْ صَالِحٍ قَدْ تَوَدَّأْتُ  
عَلَيْهِهِ فَوَارَنَهُ بِأَمَاعَةٍ قَفَرِ

وقال السكيت :

إِذَا وَدَّأْتُنَا الْأَرْضَ إِنْ هِيَ وَدَّأَتْ  
وَأَفْرَخَ مِنْ بَيْضِ الْأُمُورِ مُمُوبَهَا<sup>(٢)</sup>

وَدَّأْتُنَا الْأَرْضَ غَيَّبْتُنَا ، وَأَخْبَرَنِي  
الْمَنْذَرِيَّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ يُقَالُ : تَوَدَّأْتُ عَلَيْهِ  
الْأَرْضَ فَهِيَ مَوْدَّاةٌ ، قَالَ وَهَذَا كَمَا قِيلَ :  
أَحْصَنَ فَهُوَ مُحْصَنٌ وَأَسْهَبَ فَهُوَ مُسْهَبٌ  
وَأَلْفَجَ فَهُوَ مُلْفَجٌ ، وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ  
مِثْلُهَا .

وقال أبو مالك : تَوَدَّأْتُ عَلَى مَالِي<sup>(٣)</sup>  
أَى أَخَذْتُهُ وَأَحْرَزْتُهُ .

[ود]

قل الليث : الْوُدُّ مَصْدَرٌ لِمَوْدَةٍ<sup>(٤)</sup> ،

(٢) مقوبها كذا فى اللسان ، وفى د ، ج :  
معوبها ، وفى م : مقوعها .

(٣) على مالى ، وفى م : على مال .

(٤) مصدر للمودة ، وفى م : مصدر المودة .

وكذلك الوداد قال: والودادة مصدر وددت  
أودُّ وهو من الأمانة، وفلان وذكَّ ووديدك  
كما تقول حبك وجيبك .

وقال الفراء يقال : وددتُ أود، هذا  
أفضل الكلام .

وقال بعضهم: وددتُ، ويفعل منه: يودُّ  
لاغيرُ والمصدر الود، والود، والوداد، والودادة  
ذكر هذا في قولهم: ﴿يود أحدُهم لو يُعمر﴾<sup>(١)</sup>  
أى يتمنى .

قال الفراء : ويقال فى الحب : الود  
والود<sup>(٢)</sup> والمودة والمودة وأنشد :

إنَّ بنىَّ لَللِّسَامِ زَهْدَةٌ  
مالى فى صدورهم من مودده

وأنشد فى التمنى :

وددتُ ودادةً لو أنَّ حظى

من الخُلالِ ألاَّ يصيرُ موني<sup>(٣)</sup>

قال : وأختارُ فى معنى التمنى : وددتُ ،  
وسمعتُ وددتُ بالفتح وهى قليلة ، قال : وسواء

(١) البقرة ٩٦ .

(٢) الود ، والود ، وفى م : الود ، والود ،  
والود .

(٣) ألا يصير موني ، وفى د ، م : ألا تصرمىنى ،  
والتصويب من اللسان .

قلت : وددت أو وددتُ المستقبل منهما أود  
يود ونود لا غيرُ قلت : وأنكر البصريون  
وددتُ وهو لحن عندهم .

وقال الزجاج : قد علمنا أن الكسائيَّ  
لم يحسك وددتُ إلا وقد سمعه ، ولكنه سمعه  
من لا يكون قوله حجة .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : المودةُ :  
الكتاب قال الله جل وعز : ﴿تلقون إليهم  
بالمودة﴾<sup>(٤)</sup> أى بالكتب .

الليث : الودُّ بلغة تميم الودِّ ، فإذا زادوا  
الياء قالوا : وتيدُّ ، قال : والودُّ صم كان لقوم  
نوح ، وكان لقريش صنم يدعونه وُداً ، ومنهم  
من يهز فيقول : أدُّ ، ومنه سُمى عبدُ ودٍ ،  
ومنه سى أدُّ بن طابخة ، وأدُّ جسدٌ معد  
أبن عدنان .

قال الفراء : قرأ أهلُ المدينة ﴿لا تذرُنَّ  
وُدا﴾<sup>(٥)</sup> برفع ألواو ، وقرأ عاصم ودا بفتح  
الواو .

قلت : أكثر الفراء قرءوا وداً منهم<sup>(٦)</sup>

(٤) المتجنى ١ .

(٥) نوح ٢٣ .

(٦) كذا فى م . وسقط فى غيرها .

أبو عمرو وابن كثير ، وابن عامر ، وحمزة  
والكسائي ، وعاصم ، ويعقوب الخضرى ،  
وقرأ نافع ودا بضم الواو .

وقال الفراء فى قوله : ﴿ سَيَجْعَلُ لَهُمُ  
الرَّحْمَنُ وُدًّا ﴾ (١) فى صدور المؤمنين . قاله  
بعض المفسرين .

وقال ابن الأنبارى الودود من أسماء الله  
تعالى جلّ وعزّ المحبّ لعباده من قولك :  
وددت الرجل أودّه ودا ، ووداداً ، قال :  
والودّ بالفتح الصنم وأنشد :

بِوَدِّكَ مَا قَوْمِي عَلَى مَا تَرَكْتَهُمْ  
سُلَيْمَى إِذَا هَبَّتْ شَمَالٌ وَيَرْيَحُهَا

ويروى بِوَدِّكَ لَمَنْ رَوَاهُ بِوَدِّكَ أَرَادَ  
بِحَقِّ صَنَمِكَ عَلَيْكَ ، ومن ضمّ أَرَادَ بِالْمُودَةِ  
يبنى وبينك ، ومعنى البيت :

أى شىء وجدت من قومي يا سلى على  
تركك إياهم . إبنى قد رضى بقولك  
وإن كنت تاركة لهم فاصدق وقولى الحق  
قال النابغة :

(١) مريم ٩٧ .

إِنِّي كَمَا نَى أَرَى الثُّغْمَانَ خَبْرُهُ  
بَعْضُ الْأَوْدِّ حَدِيثًا غَيْرَ مَكْذُوبٍ  
قال الأودّ بفتح الواو يريد الذى هو  
أشدّ ودا ، وأراد الأودّين : الجماعة .

[ أد ]

قال الله جلّ وعزّ (لقد جئتم شيئا إذا) (٢)  
قال الفراء : قراءة القراء إذا بكسر  
الآلف إلا ما روى عن أبى عبد الرحمن أنه  
قرأ أدا ، قال ومن العرب من يقول : لقد جئت  
بشىء آدٍ مثل ماد ، وهو من الوجوه كلها : بشىء  
عظيم .

وقال الليث : يقال : أدت فلانا داهية  
تؤدّه أدا (٣) .

قال رؤبة :

والإدَدَ والإدَادَ والمعضائِلا .

قال : وواحد الإدَدِ إدّة ، وواحد الإدَدَ  
والأداد أدّ (٤) .

وقال ابن بُرُزَجٍ أددت الحبل أدا وإدا  
أى مددته ، قال : والإدّة الشدة بكسر الهمزة .

(٢) مريم ٩٠ .

(٣) وفى القاموس / : تؤده ، وتشدّه ، وتأدّه .

(٤) عبارة اللسان / وجميع الإدادة - أد - ، وجمع

الإدّة - أدد .



وقال غيره الأذُّ صوت الوطاء وأنشد :

يَتَّبِعُ أَرْضًا جِنُّهَا يَهْوِلُ  
أَذُّ وَسَجْعٌ وَنَهْسٌ هَتَمَلُ

وأذُّ البعيرُ يؤذُّ أذًّا، وإدا وهو ترجيع  
الحنين .

ويقال : تَأَذَّدَ يتَأَذَّدُ إذا تَشَدَّدَ فهو  
مُتَأَذَّدٌ .

( دادا )

عمرو عن أبيه الدَّأْدَاءُ النَّخُّ من السير ،  
وهو السريع ، قال : والدَّأْدَاءُ عَجَلَةٌ جَوَابِ  
الأحق .

وقال الليث : الدَّأْدَاءُ صَوْتُ وَقْعِ الْحَجَارَةِ  
فِي الْمَسِيلِ .

وقال أبو زيد : دَأْدَأْتُ دَأْدَأَةً وهو العدو  
الشديد وهو الدَّئْدَاءُ ممدود ، وقال الشاعر :

وَاعْرَوْزَتْ الْعُلْطَ الْعُرْضَى تَرَكَضُهُ

أُمُّ الْفَوَارِسِ بِالدَّئْدَاءِ وَالرَّيْبَةِ<sup>(١)</sup>

[ الْعُلْطُ الْبَعِيرُ الَّذِي لَا خِطَامَ عَلَيْهِ ،

ويقال : بَعِيرٌ عُلْطٌ مُلْطٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ  
وَسْمٌ ] م<sup>(٢)</sup> .

وقال الليث : تَدَأَّدَ الرَّجُلُ إِذَا مَالَ عَنْ  
شَيْءٍ فَتَرَجَّحَ ، وتقول : تَدَأَّدَ يَتَدَأَّدُ  
دَأْدَأَةً .

وقال أبو الهيثم : الدَّأْدَاءُ آخِرُ أَيَّامِ الشَّهْرِ  
قال : والليالي الثلاث التي بَعْدَ الْحَقِ سُمِّيَتْ  
دَأْدَى ، لِأَنَّ الْقَمَرَ فِيهَا يُدْأَدَى إِلَى الْغُيُوبِ ،  
أَيُّ يُسْرِعُ مِنْ دَأْدَأَةِ الْبَعِيرِ .

وأخبرني المفسر عن المبرد<sup>(٣)</sup> ، قال :  
حدثني الرياشي عن الأصمعي : فِي لَيَالِي الشَّهْرِ  
إِلَى قَوْلِهِ وَثَلَاثُ مُحَاقٍ ، وَثَلَاثُ دَأْدَى ، قال :  
وَالدَّأْدَى الْأَوَاخِرُ ، وَأَنْشَدَ :

أَبْدَى لَنَا غُرَّةَ وَجْهِ بَادِي

كَزُهرَةِ النُّجُومِ فِي الدَّأْدَى

وأخبرني عن أبي الهيثم بنحو منه ، وأما  
أبو عبيد فإنه روى عن غير واحد من أصحابه  
فِي الدَّأْدَى : أَنَّهَا الثَّلَاثُ الَّتِي قَبْلَ الْحَقِ ،

(٢) زيادة في م .

(٣) عن المبرد ، وفي م : عن محمد بن يزيد ،  
وهو المبرد .

(١) الدَّئْدَاءُ والرَّيْبَةُ / : شدة العدو .

وجعل المَحاقَّ آخرَها ، وكذلك قال ابن  
الأعرابي ، وأما قول الأعشى :  
تَدَارَكُهُ فِي مُنْصِلِ الآلِ بَعْدَ مَا  
مَضَى غَيْرَ دُءَاءٍ وَقَدْ كَادَ يَعْطَبُ  
فإنه أراد أنه تداركه في آخر ليلة من ليالي  
رجب، وهذا يدل على أن القول قول الأصمعي،  
ومن قال بقوله ، عمرو عن أبيه : الدَّادِيُّ  
المولع باللهو الذي لا يكاد يبرحه .

[ أخبرني المنذري عن ثعلب عن سلامة  
عن الفراء ، يقال : سمعت دوداةً أي جلبة ،  
وإني لا سمع له دوداة من اليوم ، أي  
جلبة ] م<sup>(١)</sup> :

[ دودی ]

أبو عبيد عن الأصمعي : الدَّوَادِيُّ أثار  
أراجيح الصبيان وأحدثها دوداةً ، وقال :  
كأني فوق دوداةٍ تُقَلِّبُنِي .  
وفي النوادر : دوداً فلات دوداةً ،  
وتوداً ، توداةً ، وكوداً ، لوداةً إذا عدا.

[ یدی ]

أخبرني المنذري عن أبي الهيثم أنه قال :

(١) زيادة في م .

اليَدُ اسمٌ على حرفين .

قال : وما كان من الأسماء على حرفين  
فقد حُذِفَ مِنْهُ حرفٌ فلا يُرَدُّ إلَّا في التصغير  
والثنية والجمع ، وربما لم يُرَدَّ في الثنية وُثْنِيٌّ  
على لَفْظِ الواحد ، فقال بعضهم : واحد الأيدي  
يَدَيٌّ<sup>(٢)</sup> كما ترى مثل عَصَا وَرَحَى [ وَمَنَا ،  
ثم ثَنَوْا فقالوا يَدَيَانِ وَرَحِيَانِ وَمَنَوَانِ ،  
وأنشد :

يَدَيَانِ بِيضَاوَانِ عَقْدَ مُحَلَّمٍ<sup>(٣)</sup>  
قد تمنعانك بينهم أن تُهَضَمَا .

وقال :

يَارَبَّ سَارٍ سَارَ مَا تَوَسَّدا  
إِلَّا ذِرَاعُ الْعَنَسِ أَوْ كَفَّ الْيَدَا

قال أبو الهيثم : وتجمع اليَدُ يَدِيًّا مثل  
عَبْدٍ وَعَبِيدٍ قال وتجمع أَيْدِيًّا ثم تجمع  
الأَيْدِيَّ على أَيْدِينَ ثم تجمع الأَيْدِيَّ أَيْدِيَّ  
وأنشد :

يَبْحَثَنَّ بِالْأَرْجُلِ وَالْأَيْدِيْنَا  
بِحَثِّ الْمَضَلَّاتِ لِمَا يَبْغِيْنَا

(٢) (واليدا) بالقصر = لغة في اليد .

(٣) زيادة في م .

وقال فى قوله جل وعز : ( ذى الأيدى والأبصار<sup>(١)</sup> ) أى أولى القوة والعقول .

قال : والعرب تقول : مالى يدٌ أى مالى به قوة ومالى به يدان ومالهم بذلك أيدي ، أى قوّة ، ولهم أيدي وأبصار ( وهم أولو الأيدى والأبصار<sup>(٢)</sup> ) ، أى أولو القوة والعقول .

ثعلب عن ابن الأعرابى : اليدُ النعمة ، واليدُ القوّة ، واليدُ القدرة ، واليدُ الملك ، واليدُ السلطان ، واليدُ الطاعة ، واليدُ الجماعة ، واليدُ الأكل ، يقال : ضع يدك أى كل ، واليدُ الندم ، ويقال منه : سقط فى يده إذا ندم واليدُ الغياث ، واليدُ منع الظلم ، واليدُ الاستسلام ، ويقال : للمعائب هذه يدي لك .

وقال ابن هانى : من أمثالهم ( أطاع يدا بالقوَدِ فهو ذلول ) ، إذا انقاد واستسلم ، ومن أمثالهم : ليدٍ ما أخذت ، المعنى من أخذ شيئا فهو له .

[ وقولهم يدى لك رهنٌ بكذا أى ضمنت لك وكفّلتُ به<sup>(٣)</sup> ] .

وقال ابن شميل : له على يدٍ لا يقولون له عندي يدٌ وأنشد :

لَهْ عَلَى أَيَادِي لَسْتُ أَكْفُرُهَا  
وَإِنَّمَا الْكُفْرُ إِلَّا تَشْكُرُ النَّعْمَ  
وقال ابن بُرُج : العرب تُشَدُّ القوافى ، وإن كانت من غير المضاعف ، ما كان من الياء وغيره وأنشد :

فَجَاوَزْهُمْ بِمَا فَعَلُوا إِلَيْكُمْ  
مُجَازَاةَ الْقُرُومِ يَدَا بِيَدٍ  
تَعَالَوْا يَا حَنِيفَ بَنِي بَلْجَمٍ  
إِلَى مَنْ فَلَ حَدَّكُمْ وَحَدَّيْ  
وَأَمَّا قول الله جل وعز : ( حتى يُعطوا الجزية عن يديهم وصاغرون<sup>(٤)</sup> ) .

روى يحيى ابن آدم عن عثمان البرزى فى قوله عن يدٍ قال : تقدأ عن ظهر يدٍ ليس بنسيئة .

وروى أبو عبيد عن أبي عبيدة أنه قال :

(١) زيادة فى م .

(٢) التوبة ٣ .

(١) ص ٤٥

(٢) ص ٤٥

كل من أطاع<sup>(١)</sup> لمن قهره فأعطاها عن غير  
طيبة نفس فقد أعطاها عن يد.

وقال الكلبي في قوله عن يد : قال  
يتمشون بها .

وقال أبو عبيد : لا يجيئون بها ركبانا  
ولا يرسلون بها .

وقال أبو اسحاق : قيل معنى عن يد ،  
أى عن ذل وعن اعتراف للمسلمين بأن أيديهم  
فوق أيديهم .

وقيل : عن يد أى عن قهر وذلل كما  
تقول : اليد في هذا لفلان أى الأمر النافذ  
لفلان ، وقيل عن يد أى عن إنعام عليهم ،  
[ بذلك لأن قبول الجزية منهم وترك أنفسهم  
عليهم إنعام عليهم<sup>(٢)</sup> ] ، ويد من المعروف  
جزيلة .

وقال الليث : يد النعمة : النعمة السابغة ،  
ويد الفأس ونحوها مقبضها ، ويد القوس  
سيتها ، ويد الدهر مد زمانه ، ويد الرياح  
سلطانها .

(٢) كل من أطاع ، وفي م : انطاع .

(١) زيادة في م .

وقال لبيد :

نطاف أمرها بييد الشهاب  
لما ملكت الريح تصريف السحاب  
جعل لها سلطان عليه<sup>(٣)</sup> ، ويقال : هذه  
الضيعة<sup>(٤)</sup> في يد فلان أى ملكه ، ولا يقال  
في يد فلان ويقال : بين يدك كذا ،  
لكل شيء أمامك . قال الله : ( من بين  
أيديهم ومن خلفهم<sup>(٥)</sup> ) ، ويقال : يثور  
الرهج بين يدى المطر ويهيج السباب بين  
يدي القتال .

ويقال : يدي فلان من يده إذا شلت ،  
ورجل ميدي أى مقطوع اليد من أصابعها ،  
يديت يده أى ضربت يده ، واليداء  
وجع اليد وأيديت عنده يداً ، أى أنعمت  
عليه .

ويقال : إن فلانا لذومال ييدي به  
ويبوع أى ييسط به يده وباعه ، وذهب

(٣) كذا في م . وفي د : « جعل للسحاب  
سلطان عليه » .

(٤) قوله الضيعة ، كذا في د ، د وفي اللسان ، ج  
الصنعة .

(٥) الأعراف ١٦ .

القوم أيدي سبا أي مُتَفَرِّقِينَ فِي كُلِّ وَجْهِ ،  
وذهبوا أيادى سبا .

وقال غيره : اليدُ الطريق ، ههنا يقال :  
أخذ فلانُ يدَ بحرٍ إذا أخذ طريق البحر ، وأهلُ  
سبأ لما مُزَّقوا فِي الْأَرْضِ كُلِّ مَزَقٍ ، أخذوا  
طُرُقًا شتى فصاروا أمثالا لمن يَتَفَرَّقُونَ  
أخذين طُرُقًا مختلفة .

وقال الليث : النسبةُ إِلَى يَدَيْ يَدَيَّ  
على (١) النقصان .

وقال : وتجمع يدُ النعمة أيادى ويديًا ،  
وتُجمعُ اليدُ التي فِي الْجَسَدِ الأيدي . وثوبُ  
يَدَيَّ واسع وأنشد :

\* بِالذَّارِ إِذْ ثَوْبُ الصَّبَا يَدَيَّ (٢) \*

وقال ابن عرفة فِي قوله جل وعز :  
( وَلَا يَأْتِينَ بَهْتَانٍ يَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ  
وَأَرْجُلِهِمْ ) (٣) أي مِن جَمِيعِ الْجِهَاتِ ، قال :  
وَالْأَفْعَالُ تُنْسَبُ إِلَى الْجَوَارِحِ ، وَسُمِّيَتْ  
جَوَارِحَ لِأَنَّهَا تَكْتَسِبُ .

(١) قوله يدى على النقصان ، وعلى غير النقصان /  
يدوى .

(٢) فائله المعجاج ، وعجز البيت /

وإذ زمان الناس دغفلى

(٣) ١٣ سورة المتحنة .

والعرب تقول لمن عمل شيئاً يُوبَخُ به :  
يَدَاكَ أَوْ كَتَا وَفُوكَ نَفَخَ .

وقال الزجاج : يقال للرجل إذا وُبِّحَ :  
ذَلِكَ بِمَا كَسَبَتْ يَدَاكَ ، وإن كانت اليَدَانِ  
لم تجنيا شيئاً لأنه يقال ، لَسَكَلٍ مِّنْ عَمَلٍ  
عَمَلًا كَسَبَتْ يَدَاهُ ، لأن اليدين الأصلُ فِي  
التصرف .

قال الله تعالى : ( ذَلِكَ بِمَا كَسَبَتْ  
أَيْدِيكُمْ (٤) ) ، ولذلك قال تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ  
إلى قوله وَمَا كَسَبَ .

قال الأزهري : قوله وَلَا يَأْتِينَ بَهْتَانٍ  
يَفْتَرِينَهُ الآية : أَرَادَ بِالْبَهْتَانِ : وَلَدًا تَحْمِلُهُ مِنْ  
غَيْرِ زَوْجِهَا فَتَقُولُ هُوَ مِنْ زَوْجِهَا ، وَكَتَى  
بِمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَرِجْلَيْهَا عَنِ الْوَلَدِ لِأَن فَرْجَهَا  
بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ ، وَبَطْنَهَا الَّذِي تَحْمِلُ فِيهِ بَيْنَ  
الْيَدَيْنِ .

وفى حديث النبي صلى الله عليه وسلم :  
الْمُسْلِمُونَ يَدُّهُ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ .

قال أبو عبيد : معناه أَنَّ كَلِمَتَهُمْ  
وَنُصْرَتَهُمْ وَاحِدَةٌ عَلَى جَمِيعِ الْمَلَلِ الْحَارِبَةِ

لهم يتعاقنون على جميعهم ، ولا يَحْذُلُ بعضهم بعضا .

أبو عبيد عن الأصمعي : يقال : ثوبٌ قصير اليد إذا كان يَقْصُرُ عَنْ أَنْ يُلْتَحَفَ به ، وقِصُّ قصيرُ اليدين أى قصير الكُمَيْنِ ، ويقال : أعطاه مالا عَنْ ظَهْرِ يَدٍ يعنى تَقْصَلاً ليس من قرص ولا مُكَافأة ويقال : خلع فلان يده عن الطاعة ، ونزع يده مثله وأنشد :

\*ولا نازع من كل مارا بنى يداً\*

ويقال : هذه يدى لك أى انقذت لك فاختركم على بما شئت .

قال : وقال اليزيدى : أيديتُ عنه يداً من الإحسان [ ويدَيْته فهو مَيْدِيٌّ إذا ضربت يده ، قال : وجع اليد من الإحسان ]<sup>(١)</sup> أيادي ويدِيَّ ، وتَصْغِيرُ اليَدِ يَدِيَّةٌ .

وقال أبو عبيدة فى قول الله : ( فردوا أيديهم فى أفواههم )<sup>(٢)</sup> ، قال : تركوا ما أمروا به ولم يسلموا .

(١) زيادة فى م

(٢) إبراهيم ٩ .

وقال الفراء : كانوا يُكْذِبُونَهُمْ ، وَيَرُدُّونَ الْقَوْلَ بِأَيْدِيهِمْ إِلَى أَفْوَاهِ الرُّسُلِ ، وهذا يُرْوَى عَنْ مُجَاهِدٍ .

وروى عن ابن مسعود أنه قال فى قوله : ( فردوا أيديهم فى أفواههم ) عَضُّوا أَطْرَافَ أَصَابِعِهِمْ .

قلت : وهذا من أحسن ما قيل فيه ، أراد أنهم عَضُّوا أَيْدِيَهُمْ حَنْقًا وَغَيْظًا ، وهذا كما قال الشاعر :

\* يَرُدُّونَ فِي فِيهِ عَشْرَ الْحُسُودِ \*

يعنى أنهم يَغِيظُونَ الحُسُودَ حَتَّى يَعَضُّ عَلَى أَصَابِعِهِ ، ونحو ذلك قول الهذلى : قَدْ أَفْنَى أَنَامِلَهُ أَزْمَهُ

فَأَمْسَى يَعَضُّ عَلَى الْوَضِيفَةِ

يقول : أكل أصابعه حتى أفناها بالعَضِّ فصار يَعَضُّ وَضِيفَ الذراع .

قلت : واعتبار هذا بقول الله جل وعز : ( وإذا خلوا عَضُّوا عَلَيْكُمُ الْأَنَامِلَ من الغيظ )<sup>(٣)</sup> .

(٣) آل عمران ١١٩ .

يقال للرجل يدعى عليه بالسوء: لِلْيَدَيْنِ وَلِلْفَمِ  
أَي يَسْقُطُ عَلَى يَدَيْهِ وَفَمِهِ .  
شَمِرٌ : يَدَيْتُ اتَّخَذْتُ عَنْده يَدًا .  
وَأَنشُدُ (١) :

\* يَدُ مَا قَدْ يَدَيْتُ عَلَى سُكَيْنِ \*  
قال : يَدَيْتُ اتَّخَذْتُ عَنْده يَدًا .

ويقال إن قوما من الشُّرَاة (٢) مَرَّوًا بِقَوْمٍ  
سَنَ أَصْحَابَ عَلَى ، وَهُمْ يَدْعُونَ عَلَيْهِمْ ، فَقَالُوا  
بِكُمُ الْيَدَانِ أَي حَاقَ بِكُمْ مَا تَدْعُونَ بِهِ .

والعرب تقول : كَانَتْ بِهِ الْيَدَانِ أَي  
فَعَلَ اللَّهُ بِهِ مَا يَقُولُهُ لِي ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ :  
رَمَانِي مِنْ جَوْلِ الطَّوِيِّ وَأَحَاقَ اللَّهُ بِهِ  
مَسْكْرَهُ .

ابن السكيت : ابْتَعَتْ الْغَنَمُ الْيَدَيْنِ (٣)  
أَي بَشْمَنِ ، بَعْضُهَا بِشْمَن ، وَبَعْضُهَا بِشْمَن  
آخِر .

(١) قائله اين الأحمر ، وتامه / :

وعبد الله لاذنهنش الكفوف

(٢) قوله / الشُّرَاة - هكذا ضبطه صاحب اللسان -  
أَي جمع شار ، كساع وسعاة ، وبارغ وبغاة .

وأرى ضبط الكلمة بالفتح الشُّرَاة ، أَي من بلاد  
الشُّرَاة وهي من بلاد شمال العراق .

(٣) اليدين ، وفي الصحاح باليدين ، أَي بَشْمَنِ  
مختلفين .

وقال الفراء : باع فلان غنمه اليدين ،  
وهو أن يُسَلِّسَهَا يَسِدٍ وَيَأْخُذَ مِنْهَا بِيَدٍ .  
ويقال : جاء فلان بما أَدَّتْ يَدُ إِلَى يَدٍ ،  
عند تأكيد الإخفاق ، وهو الخيبة .

[ وأد ]

أبو عبيد عن الأصمعي : الْوَأْدُ وَالْوَيْدُ  
جَمِيعًا الصَّوْتُ الشَّدِيدُ .

وقال الله جل وعز : ( وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ  
سُئِلَتْ ) (٤) قال المفسرون : كان الرجلُ مِنْ  
أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ : إِذَا وُلِدَتْ لَهُ بِنْتُ دَفَنَهَا حِينَ  
تَضَعُهَا وَالدُّنْهَ حَيَّةً مَخَافَةَ الْعَارِ وَالْحَاجَةِ ،  
فَأَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَظَ : ( وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ  
خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ ) (٥) الْآيَةُ .  
وقال في موضع آخر : ( وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ  
بِالْأُنثَى ) إِلَى قَوْلِهِ ( أَيْمُسْكُهُ عَلَى هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُ  
فِي التَّرَابِ ) الْآيَةُ . ويقال : وَأَدَّهَا الْوَائِدُ يَدُّهَا  
وَأَدَّا فَهُوَ وَائِدٌ ، وَهِيَ مَوْءُودَةٌ وَوَيْدٌ .

وقال الفرزدق :

وَكَمْحِي الَّذِي مَنَعَ الْوَائِدَاتِ

وَأَحْيَا الْوَيْدَ فَلَمْ يُؤَادِرْ

(٤) تَكْوِير ٨ .

(٥) الإِسْرَاءُ ٣١ .

وقال أبو العباس: مَنْ خَفَّفَ همزة الموءودة  
قال: مَوْدَةٌ<sup>(١)</sup> كما ترى لثلاث يجمع بين  
ساكنين .

ويقال: تَوَادَّتْ عليه الأرض وتَكَمَّاتَ  
وتَلَمَّعتْ إذا غَيَّبَتْه ، وذهبتْ به .  
قلت: هما لغتان تَوَدَّاتُ عليه وتَوَادَّتْ  
على القلب .

[وقال ابن الأعرابي: الموائد والمآود  
للدواهي وهو أيضاً على القلب]<sup>(٢)</sup> والتَّوْدَةُ  
التَّائِي والتَّمَهَّلُ وأصلها وُودَةٌ مثل الشكَاةِ  
أصلها وُكَاةٌ .

ويقال: اتَّأَدَ يَتَّأَدُ اتَّأَدًا ، وتُؤَلِّيهِ  
غير مستعمل ، لا يقولون: وَأَدَّيْتُ بمعنى  
اتَّأَدَ .

وقال الليث: يقال اتَّأَدَ وتَوَادَّ [فاتَّأَدَ]<sup>(٣)</sup>  
على افتعل وتَوَادَّ على تفعَّل ، والأصل فيهما:  
الْوَادُّ إلا أن يكون مقلوباً من الأود ، وهو  
الإتقال .

(١) قوله مودة ، هكذا في م واللسان .

وفي د موءودة على وزن معوله .

(٢) زيادة في م ، ج .

(٣) زيادة في د ، ج .

فيقال: آدنى يُوْودنى أى أثقلنى والتَّأَوْدُ  
منه ، ويقال: تَأَوَّدَتِ المرأةُ في قيامها إذا تَنَدَّتْ  
لتثاقلها ، ثم قالوا: تَوَادَّ واتَّأَدَ ، إذا تَرَزَّنَ  
وتَمَهَّلَ ، والمقلوبات في كلام العرب كثيرة  
ونحن ننهي إلى ما ثبت لنا عندهم ولا نُحَدِّثُ  
في كلامهم ما لم ينطقوا به ولا نقيسُ على كلمة  
نادرة جاءت مقلوبة .

[دوى]

وقال الليث وغيره: الدَّوَاةُ معروفةٌ إذا  
عَدَدْتَ قَلْتَ: ثلاثُ دَوَايَاتٍ كما يقال: نَوَاةٌ  
وثلاثُ نَوَايَاتٍ ، وإذا جَمَعْتَ مِنْ غيرِ عَدَدٍ  
فهي الدَّوَى كما يقال نَوَاةٌ ونَوَى ، قال:  
ويجوز أن يجمع دَوِيًّا .

قال أبو ذؤيب:

عَرَفْتُ الدِّيَارَ كَخَطِّ الدَّوَى

يَذْبُرُهُ الْكَاتِبُ الْحَمِيرِيُّ

والدَّوَى تصْنِيعُ الدَّوَابِّ وتسمينه وصقله  
بِسَقَى اللَّبَنِ والمواظبة على الإحسان إليه ،  
وإجرائه مع ذلك البرِّدين ، قَدَّرَ مَا يَسِيلُ  
عَرْقُهُ وَيَشْتَدُّ لَحْمُهُ وَيَذْهَبُ رَهْلَهُ ، ويقال:



داوَيْتُ الفرس دَوَاءً ومُدَاوَاةً<sup>(١)</sup> ، ويقال :  
داوَيْتُ العَلِيلَ دَوَىً - بفتح الدال - إذا  
عالجته بالأشْيَاءَ التي تُوافقه . وأنشد الأصمعيّ  
فقال :

وَأَهْلَكَ مُهْرَ أَيْبِكَ الدَّوَى

وليسَ له من طعامٍ نَصِيبُ

خَلَا أَنَّهُمْ كُلُّمَا أَوْرَدُوا

يُصْبِحُ قَعْبًا عَلَيْهِ ذُنُوبُ

قال معناه : أنه يُسْقَى قَعْبًا مِنْ لَبَنٍ عَلَيْهِ  
دَلْوٌ مِنْ مَاءٍ ، وصفه بأنه لا يُحْسِنُ دِرَءَ فَرَسِهِ  
ولا يُؤَثِّرُهُ بِلَبَنِهِ كما يَفْعَلُ الْفَرَسَانُ .

أبو عبيد عن الفراء قال : الإِدَاوَةُ  
المَطْهَرَةُ وجمعها الأَدَاوَى<sup>(٣)</sup> ، وأنشد :

يَحْمِلُنَ قُـدَامَ الْجَبَا

جِيءَ فِي أَدَاوَى كَالْمَطَاهِرِ

يَصِفُ الْقَطَا وَاسْتِقَاءَهَا لِفِرَاحِهَا فِي  
خَوَاصِلِهَا .

## بَابُ الرَّبَاعِيِّ مِنْ حَرْفِ الدَّالِ

قال الليث : الْفَنْدِيرَةُ وجمعها فَنَادِيرُ  
قِطْعَةٌ ضَخْمَةٌ مِنْ تَمَرٍ مُكْتَنَزٍ<sup>(٢)</sup> ، أو صَخْرَةٌ  
تَنْقَلِعُ مِنْ عَرْضِ الْجَبَلِ ، وأنشد في صفة  
الإبل :

\* كَأَنَّهَا مِنْ ذُرَى هَضْبٍ فَنَادِيرُ \*

ثعلب عن ابن الأعرابي : الْفَنْدُورَةُ  
هِيَ أُمُّ عِزْمٍ وَأُمُّ سُوَيْدٍ يَعْنِي السَّوْأَةَ .

وقال الليث : [ فرند ] دَخِيلٌ مُعَرَّبٌ ،

اسم ثوب ، وَفِرْنَدُ السَّيْفِ وَشَيْءٌ ، قلت :  
فِرْنَدُ السَّيْفِ جَوْهَرُهُ وَمَاؤُهُ الَّذِي يَجْرِي فِيهِ ،  
وطرائقه يقال لها الْفِرْنَدُ وَهِيَ سَفَاسِقَةٌ<sup>(٤)</sup> .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الْفِرْنَدُ  
الْأُبْزَارُ وجمعه الْفَرَائِدُ<sup>(٥)</sup> .

وقال الليث : الْبِنَادِرَةُ دَخِيلٌ وَهِيَ الشَّجَارَةُ  
الَّذِينَ يَلْزَمُونَ الْمَدَائِنَ وَاحِدُهُمْ مُبْنَدَارٌ .

قلت : وقرأتُ في هذا الباب لابن المظفر :

(٣) الإِدَاوَةُ / إِنْاءٌ صَغِيرٌ مِنْ جِلْدٍ يَتَخَذُ لِمَاءِ .

(٤) سَفَاسِقَةُ السَّيْفِ : بَفَتْحَتَيْنِ وَبِكَسْرَتَيْنِ فِرْنَدُهُ

أَوْ طَرَائِقُهُ الَّتِي فِيهَا الْفِرْنَدُ أَوْ شَطْبَتُهُ ( قَامُوسٌ ) .

(٥) الْفَرَائِدُ ، وَفِي الْمَفْرَادَةِ .

(١) قَوْلُهُ / وَمُدَاوَاةٌ ، وَأَضَافَ اللِّسَانَ : إِذَا سَمِنَهُ  
وَعَلَفَهُ عَالِفًا نَاجِمًا .

(٢) مِنْ نَمْرِ مُكْتَنَزٍ ، وَفِي م : مُكْتَنَزَةٌ .

الْبَلْدَمُ الرَّجُلَ الثَّقِيلُ فِي الْمَنْظَرِ الْبَلِيدُ فِي  
الْخَبَرِ ، قال : وَمُقَدَّمُ الصَّدْرِ بَلْدَمٌ ،  
قلت : وهذان الحرفان عند الأئمة الثقات  
بالذال :

وقال ابن شميل : الْبَلْدَمُ الْمَرِيءُ وَالْخَلْقُومُ  
وَالْأَوْدَاجُ يُقَالُ لَهَا : بَلْدَمٌ ، ونحو ذلك .

قال الاصمعي : قال الْبَلْدَمُ من الفرس  
ما اضطرب من خُلُقُومِهِ وَمَرِيئِهِ ، وَجَرَانِهِ ،  
قال : المَرِيءُ مَجْرَى الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ ، وَالْجَرَانُ  
الْجِلْدُ الَّذِي فِي بَاطِنِ الْخَلْقِ مُتَّصِلٌ بِالْعُنُقِ ،  
وَالْخَلْقُومُ مَخْرَجُ النَّفْسِ وَالصَّوْتِ .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :  
الْبَلْدَمُ الْبَلِيدُ مِنَ الرِّجَالِ .

الليث : الدَّلْظَمُ والدَّلْظَمُ النَّاظِقَةُ الْمَهْرِيَّةُ  
الْفَانِيَّةُ ، قلت : وقال غيره الدَّلْظَمُ الْجَمَلُ الْقَوِيُّ  
وَرَجُلٌ دِلْظَمٌ شَدِيدٌ قَوِيٌّ .

أبو عبيد عن الاصمعي : الدَّلَنْظَلُ السَّمِينُ  
من كل شيء .

وقال شمر : دَلَنْظَلٌ وَبَلَنْزَى إِذَا كَانَ  
ضَخْمًا غَلِيظًا الْمُسْكِينِ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الدَّلْظِ  
وهو الدَّفْعُ .

وقال اللحياني : [ اَثَرَنْدَى ] الرَّجُلُ  
إِذَا كَبُرَ لَحْمُ صَدْرِهِ وَابْلَدَى إِذَا كَبُرَ لَحْمُ  
جَنْبَيْهِ وَعَظْمًا وَادَلَنْظَلَى إِذَا سَمِنَ وَغَلُظَ .

[ دربل ]

ثعلب عن ابن الأعرابي : دربل إذا ضرب  
الطَّيْلُ .

سَمَاءُ عن الفراء : الدَّرْدَبِيُّ : الضَّرْبُ  
بِالسُّكُوبَةِ (١) .

أبو عبيد عن أبي عمرو : الدَّرْدَابُ :  
صَوْتُ الطَّيْلِ .

أبو عمرو : الدَّرْدَبَةُ الْخُضُوعُ ، يُقَالُ :  
[ دَرْدَبَ لَمَّا عَصَاهُ النَّقَافُ ] أَيْ ذَلَّ وَخَضَعَ ،  
فِرْدَادٌ ، جَبَلٌ بِنَاحِيَةِ الدَّهْنَاءِ وَبِحِذَائِهِ جَبَلٌ  
آخَرُ وَيُقَالُ لهُمَا مَعَا : الْفِرْدَادَانِ . وقال  
ذو الرمة :

وَيَا فَعٍّ مِنْ فِرْدَادَيْنِ مَهْمُومٍ  
أَرْضٌ دِمَائِرُ (٢) إِذَا كَانَ دِمِشًا (٣)

(١) السكوبة : الطبل الصغير المخصر .

(٢) الدمائير : السهل من الأرض .

(٣) إذا كان دهنًا ، كذا في د ، م والواجب :

كانت :

وَأُنْشِدَ الْأَصْمَعِيُّ فِي صِفَةِ إِبِلٍ :

\* ضَارِبَةٌ بِعَطْنٍ دُمَائِرٍ \*<sup>(١)</sup>

أَي شَرِبَتْ فَضَرَبَتْ بِعَطْنٍ ، وَدُمَائِرٌ  
دَمِيْتُ ، وَالْدُمَائِرَةُ الدَّمَائَةُ ، وَبَعِيرٌ دُمَائِرٌ  
وَدُمَائِرٌ إِذَا كَانَ كَثِيرَ اللَّحْمِ ؛ اللَّحْيَانِي يُقَالُ  
لِلرَّجُلِ إِذَا فُرِقَ فَسَكَتَ : بَلَسَمَ وَبَلَدَمَ وَطَرَسَمَ  
وَأَسْبَطَ وَأَرَمَ .

ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ يُقَالُ : لِبُرْجِ  
الْحَمَامِ التَّمَرَادُ وَجَمْعُهُ التَّمَارِيدُ وَقِيلَ : التَّمَارِيدُ  
مَحَاضِنُ الْحَمَامِ فِي بُرْجِ الْحَمَامِ ، وَهِيَ بَيْوتُ  
صِغَارٍ يُبْنَى بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ .

عَمَرُو عَنْ أَبِيهِ : الدَّرْدَبَةُ تَحْرُكُ الثُّدَى  
الطَّرُطُ وَهُوَ الطَّوِيلُ .

وَقَالَتْ أُمُّ الدَّرْدَاءِ : زَارَنَا سَلْمَانٌ مِنْ  
الْمَدَائِنِ إِلَى الشَّامِ مَاشِياً وَعَلَيْهِ كِسَاءٌ  
( وَأَنْدَرُ وَرَدٌ ) يَعْنِي سُرَاوِيلَ مُشَمَّرَةً ، قُلْتُ :  
وَهِيَ كَلِمَةٌ عَجَمِيَّةٌ وَلَيْسَتْ بِعَرَبِيَّةٍ ، وَفِي  
النُّوَادِرِ رَجُلٌ بَنْدَرِيٌّ وَمُبَنْدَرِيٌّ وَمُتَبَنْدَرِيٌّ  
وَهُوَ الْكَثِيرُ الْمَالُ ؛ وَيُقَالُ : بَيِّدَرٌ مِنْ حِنْطَةٍ

(١) العطن : وطن الإبل ومبركها حول الحوض .

وَصُورَةٌ مِنْ حِنْطَةٍ ، وَجَمْعُهَا صُورٌ<sup>(٢)</sup> وَهُوَ مِثْلُ  
الصَّوْبَةِ<sup>(٣)</sup> .

ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : دَرَبِي فُلَانٌ  
فُلَانًا يُدَرِّبُهُ إِذَا أَلْقَاهُ وَأَنْشَدَ :

\* حَوَّجَلَةُ الْحَبِيعَيْنِ الدَّمَائِرَا \*<sup>(٤)</sup>

وَقَوْلُ الْعَجَاجِ :

بَعِيرٌ دِمَائِرٌ وَدُمَائِرٌ إِذَا كَانَ كَثِيرَ

اللَّحْمِ وَثِيْرًا .

وَقَالَ :

\* أَكَلَفَ دَرْنُوفًا هَيْجَانًا هَيْكَلًا \*

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَا أَعْرِفُ الدَّرْنُوفَ

وَقَالَ : هُوَ الْعَظِيمُ مِنَ الْإِبِلِ :

\* رَجُلٌ مُتَرْتَدٌ مُخَصِّبٌ \*

وَقَالَ :

\* كَدُّكَانِ الدَّرَابِنَةِ الْمِطِينِ \*<sup>(٥)</sup>

قِيلَ الدَّرَابِنَةُ التَّجَارُ ، وَقِيلَ جَمْعُ

الدَّرْبَانِ .

(٢) زيادة في م ، د .

(٣) في القاموس / التصويل كنس فواحي البيدر ،  
الصوبة السكدسة من الحنطة والتمر ويقال مصولة ، وصورته  
من حنطة والصوبة / الجرين .

(٤) هو المثقب العبدى يصف نافقة ، وصدر البيت :  
فأبقى باطلى والجند منها

وقال ابن دريد: القاقلي الثرمذ من الحمض  
وكذلك القلام والباقلاء .

قال أبو منصور : ورأيتُ في ماء لبني  
سعد يقال له ثرمداء ورأيت حواليه القاقلي  
وهو من الحمض معروف وفي الحديث : كان

أبي يلبس اندرُوزديةً يعنى الثَّبان .  
قال الأزهرى : وليس بعربي ولكنه  
مُعَرَّب ، تم كتاب الدال والحمد لله على نعمه  
ونعم الوكيل .  
[ آخر كتاب الدال ]

## كتاب حرف الثاء من تهذيب اللغة

بسم الله الرحمن الرحيم

### أبواب المضاعف من حرف الثاء

نط

ت ث استعمل منه .

[ ثت ]

أبو العباس عن ابن الأعرابي الثَّتُّ الشَّقُّ  
في الصخرة وجمعه ثُتوتٌ قال : والثَّتُّ أيضاً

العذِيوطُ ، وهو الثَّموتُ والذَّوْذَخُ والوَخَوَاخُ  
والنَّعْجَةُ الزُّمْلَقُ (١) .

عمرو عن أبيه : في الصخرة ثَّتٌ وفَتٌ  
وَشَرْمٌ [ وشرن ] (٢) وخَقٌ ولَقٌ وشِيقٌ  
وَشِرْيَانٌ .

### بابُ الثاء والراء من المضاعف

تر رت

قال الليث : التَّرَارَةُ مُتَبَلِّغَةُ الْجِسْمِ مِنَ  
اللَّحْمِ وَرِيُّ الْعَظْمِ ، رَجُلٌ تَارٌّ وَقَصْرَةٌ تَارَةٌ  
وَالْفِعْلُ تَرَّتْ يَتَرُّ قَالَ : وَالتَّرُّورُ وَثَبَةُ الْفَوَاقِ مِنَ

الحِيسِ ، يُقَالُ : تَرَّتْ تَرَّتْ تَرُّورًا ، يُقَالُ :  
ضَرَبَ فُلَانٌ يَدَ فُلَانٍ بِالسَّيْفِ فَأَتَرَهَا وَأَطَرَهَا  
(١) قوله / الزملق ، كذا في اللسان ، وفي م ،  
د / الزلق .  
(٢) زيادة في م .

وَأَطْنَهَا ، وَالْغَلَامُ يُسْتَرْثُ الْقُلَّةَ بِمَقْلَاتِهِ .

وقال طَرْفَةُ يصف بعيداً عقره :

تَقُولُ وَقَدْ تُرَّى الْوُظِيفُ وَسَاقِيهَا

أَلَسْتَ تَرَى أَنَّ قَدْ أَتَيْتَ بِمُؤَيِّدِ

تُرَّى الْوُظِيفُ ، أَيْ انْقَطَعَ فَبَانَ وَسَقَطَ .

وقال أبو زيد : تُرَّى الرَّجُلُ عَنْ

بَلَدِهِ ، وَأَتَرَّهُ الْقَضَاءُ إِتْرَاراً إِذَا أَبْعَدَهُ .

وقال الليث : الترترة أن تقبض على

يَدَيْ رَجُلٍ تُتَرْتَرُهُ أَيْ تَحْرَكُهُ .

وفي حديث ابن مسعود: أَنَّهُ أُتِيَ بِسُكْرَانٍ

فَقَالَ : تَرْتَرُوهُ ، وَمَزْمَزُوهُ .

قال أبو عبيد : قال أبو عمرو : وهو أن

يُحْرَكُ وَيُزَعَّزَعُ وَيُسْتَنَكَّهُ حَتَّى يُوجَدَ مِنْهُ

الرَّيْحُ لِيُعْلَمَ مَا شَرَبَ ، وَهِيَ التَّرْتَرَةُ وَالتَّلْتَلَةُ

وَالْمَزْمَرَةُ .

وقال ذو الرمة يصف جملاً :

بَعِيدٌ مَسَافٍ أَخْطُو غَوْجٌ شَمَرْدَلٌ

يُقَطِّعُ أَنْفَاسَ الْمَهَارِي تَلَالِهُ

ثعلب عن ابن الأعرابي : التري اليدُ

المقطوعة ، والترّة الجارية الحسناء الرعناء .

قال : والتثر الأصل ، يقال : لأضطرّ نك

إلى ترك وقحاحك .

وقال الليث : التثر كلمة تتكلم بها العرب

إذا غضب أحدهم على الآخر ، قال : والله

لأقيمَنَّكَ على التثر .

أبو عبيد عن الأصمعي : المَطْمَرُ هو الخيط

الذي يُقَدَّرُ بِهِ الْبِنَاءُ ، يُقَالُ لَهُ بِالْفَارِسِيَّةِ :

التثر .

وفي النوادر: بَرْدُونٌ تَرٌّ، وَمُنْتَرٌ، وَغَرَبٌ

وَقَزَعٌ وَدُقَاقٌ إِذَا كَانَ سَرِيعَ الرَّكْضِ ،

وقال: التثر من الخليل المعتدل الأعضاء الخفيف

الدَّيْرِ ، وَأَنْشُدَ :

وَقَدْ أَعْدُو مَعَ الْفِتْيَا

ن بِالْمَنْجَبِ رَدَّ التَّرِّ

وَذِي الْبَرْكَةِ كَالْتَأْبُو

ت وَالْحُزْمَ كَالسَّقَرِ (١)

معى قاضية كاللا

ح في في مثنيه كالذر

وقال الأصمعي : التارُّ المفرد عن قومه ،

(١) ورواية السان :

مع قاضيه في مثنيه كالذر

تَرَعْنَهُمْ إِذَا انْفَرَدَ ، وَقَدْ أَتَرُوهُ إِتْرَارًا .  
 وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : تَرَعْتَرَى ، إِذَا اسْتَرَخَى  
 فِي بَدَنِهِ [ وَكَلَامُهُ قَالَ : وَتَرَّ بَسْلَجُهُ وَهَدَّاهُ ،  
 وَهَرَّبَهُ إِذَا رَحَى بِهِ <sup>(١)</sup> ] .  
 وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : تَرَّ بَسْلَجُهُ ، يَتَرَّ وَيَتَرَّ إِذَا  
 قَذَفَ بِهِ .

وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : التَّارُ الْمُسْتَرَخَى مِنْ  
 جَوْعٍ أَوْ غَيْرِهِ وَتَرَّ يَتَرَّ وَيَتَرَّ .

وَأَنشَدَ :

وَنُصْبِحُ بِالْغَدَاةِ أَتَرَّ شَيْءٌ  
 وَنَمْسِي بِالْعَشِيِّ طَلْفَفَجِينًا  
 قَالَ : أَتَرَّ شَيْءٌ أَرْخَى شَيْءٌ مِنَ التَّعَبِ ،  
 يُقَالُ : تَرَّ يَارِجُلُ .  
 وَيُقَالُ الْغُلَامُ الشَّابُّ الْمَمْتَلِيُّ \* : تَارَّ وَقَدْ  
 تَرَّ يَتَرَّ .

ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : التَّرَايِيرُ الْجَوَارِي  
 الرُّعْنُ .

وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ : الْأَتْرُورُ الْغُلَامُ  
 الصَّغِيرُ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْأَتْرُورُ : الشَّرِطِيُّ .

(١) زيادة في م .

وَأَنشَدَ :

أَعُوذُ بِاللَّهِ وَالْأَمِيرِ  
 مِنْ صَاحِبِ الشَّرْطَةِ وَالْأَتْرُورِ  
 [ رث ]

قَالَ اللَّيْثُ : الرُّثَّةُ عَجَلَةٌ فِي السَّكَّامِ ،  
 وَرَجُلٌ أَرَّثَ .

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْمُبَرِّدُ : الْغَمَمَةُ أَنْ  
 تَسْمَعَ الصَّوْتَ وَلَا يَبِينُ لَكَ تَقْطِيعُ السَّكَّامِ ،  
 وَأَنْ يَكُونَ السَّكَّامُ مُشْبِهًا لِسَّكَّامِ الْعَجَمِ ،  
 وَالرُّثَّةُ كَالرَّيْحِ تَمْنَعُ مِنْهُ أَوَّلَ السَّكَّامِ ، فَإِذَا  
 جَاءَ مِنْهُ شَيْءٌ اتَّصَلَ بِهِ ، قَالَ : وَالرُّثَّةُ غَرِيْزَةٌ  
 وَهِيَ تَكْثُرُ فِي الْأَشْرَافِ .

عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ : الرُّثَاءُ <sup>(٢)</sup> : الْمَرَأَةُ  
 اللَّثَغَاءُ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رَثَرْتَ الرَّجُلُ إِذَا  
 تَعَمَّقْتَ فِي النَّاءِ وَغَيْرِهَا قَالَ : وَالرَّثُ : الرَّئِيسُ  
 مِنَ الرِّجَالِ فِي الشَّرَفِ وَالْعِظَاءِ وَجَمْعُهُ رُثُوتٌ  
 قَالَ : وَالرَّثُ أَيْضًا الْخَنْزِيرُ الْمُجَلَّحُ وَجَمْعُهُ  
 رِثَّةٌ ، وَنَحْوُ ذَلِكَ .

قَالَ اللَّيْثُ <sup>(٣)</sup> [

(٢) الرثاء ، وفي م: الرقي .

(٣) زيادة في د ، ج .

(١)

## بَابُ التَّاءِ وَاللَّامِ

تل . لت

[ تل ]

سامة عن الفراء : [ تَلَّ إِذَا صَبَّ (٢) ]  
والتَّلَّةُ الصَّبَّةُ ، والتَّلَّةُ الضَّجَّةُ والكسل ،  
قال : والتَّلَّةُ بَقِيَّةُ الدِّينِ .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : تَلَّ  
يَتَلَّ إِذَا صَبَّ ، وَتَلَّ يَتَلَّ إِذَا سَقَطَ .

وحدثنا عبد الله بن هاجك ، قال :  
حدثنا علي بن حجر عن إسماعيل بن جعفر عن  
محمد بن عمرو عن أبي سامة عن أبي هريرة :  
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : نُصِرْتُ  
بالرُّعبِ وأُوتيتُ جوامعَ الكلم ، وبيننا أنا  
نأثمُ أُتيتُ بمفاتيح خزائن الأرض فُتِلَتْ في  
يَدِي .

قلت : معناه فُصِّلَتْ في يَدِي .

وقال ابن الأعرابي : اُمْتُلِّلُ الصَّرِيحَ (٣)  
وهو المشغَرَبُ .

(١) زيادة في م ، ج .

(٢) زيادة في د ، ج .

(٣) الصريح ، وفي النسخ السريع .

قلت : وتأويل قوله : وأُتيتُ بمفاتيح  
خزائن الأرض فُتِلَتْ في يَدِي : ما فَتَحَهُ  
الله جل ثناؤه لأُمَّتِهِ بعد وفاته من خزائن  
ملوك الفُرس ، وملوك الشام ، وما استولى  
عليه المسلمون من البلاد ، حقق الله تعالى  
رؤياه التي رآها بعد وفاته من لدن خلافة عمر  
ابن الخطاب إلى يومنا هذا .

وقال الليث يقال : تَلَّتُهُ في يَدِي أَيْ  
دَفَعْتُ إِلَيْهِ سِلَاحًا ، قال ، والتَّلُّ الرابضة من  
التراب مَكْبُوسًا ليس خِلْقَةً .

قلت : هذا غلطٌ ، التَّلُّ التَّلُّلُ عند العرب  
الروابي المخلوقة .

وروى شمر عن ابن شميل أنه قال :  
التَّلُّ من أصغر الآكام ، والتَّلُّ طولُه في السماء  
مثل البيت وعَرْضُ ظَهْرِهِ نحو عشرة أذرع ،  
وهو أصغر من الأكمة ، وأقلُّ حجارة من  
الأكمة ، ولا يُنْبِتُ التَّلُّ خيرًا ، وحجارة التَّلِّ  
عَاضٌ بَعْضُهَا ببعض مثل حجارة الأكمة  
سواء .

وقال أبو إسحاق في قول الله جل وعز :  
( فلما أسلما وتلّاه للجبین<sup>(١)</sup> ) ، معنى تلّاه  
صَرَعه .

وأخبرني المذري عن ثعلب عن ابن  
الأعرابي قال : التَّلِيلُ والمُتَكُولُ : الصَّرِيعُ ،  
وقال في قول لبيد :

\* أَعْطِفُ الْجَوْنَ بِمَرْيُوعٍ مِثْلٍ<sup>(٢)</sup> \*

[أي يصرع به .

وروى شعر عن ابن الأعرابي : مِثْلٌ  
شديدٌ والجون فرسه .

وقال شعر أراد بالجون جملة والمربوع جرير  
ضَفِيرَ على أربع قوى .

وروى سعيد عن قتادة في قوله تعالى :  
( وتلّاه للجبین ) ، قال كبّه لفيّسه وأخذَ  
الشَّفْرَةَ .

وأخبرني المذري عن ثعلب عن الفراء :  
رجل مِثْلٌ إذا كان غليظا شديداً<sup>(٣)</sup> ] .

(١) الصافات ١٠٣ .

(٢) صدره /

رابط الجأش على فرجه

(٣) زيادة في م .

قال المثلّ الذي يُتَلّ به ، ورمح مِثْلٌ غايظ  
شديد وهو العُردُ أيضا .

وقال الليث وغيره : التَّلِيلُ : العُنُقُ  
قال لبيد :

يَتَمَتَّنِي بِتَلِيلٍ ذِي خُصَلٍ

أي يَعُنُقُ ذِي خُصَلٍ من الشعر ، وقال الليث :  
التَّلِيلَةُ الإِفْلَاقُ والحَرَكَهُ ، ثعلب عن ابن  
الأعرابي : التَّلْتَلَةُ قِشْرُ الطَّلْعَةِ يُشْرَبُ فِيهِ  
النَّبِيدُ ، وقال : تُلٌّ : إذا صُرِعَ ، وكذلك  
قال الفراء : رجل مِثْلٌ أي مُنْتَصِبٌ في الصَّلَاةِ  
وأنشد :

\* رجال يَتَلُّونَ الصَّلَاةَ قِيَامٌ \*

قلت : هذا خطأ ، وإنما هو رجال يُتَلُّونَ  
الصَّلَاةَ قِيَامٌ ، من تَلَّى يُتَلَّى : إذا أَتَبَعَ الصَّلَاةَ  
الصَّلَاةَ .

قال شعر : تَلَّى فلان صَلَاتَهُ المَكْتُوبَةَ  
بالتطوّع أي أَتَبَعَ ، قال البعيث :

على ظَهْرِ عَادِيٍّ كَأَنَّ أُرُومَهُ

رجالٌ يُتَلُّونَ الصَّلَاةَ قِيَامٌ

أبو عبيد عن الكسائي : هو ضالٌّ تَالٌ آلٌ  
وجاء بالصَّلَاةِ ، والتَّلَاةِ ، والأَلَاةِ ؛ وقال  
أبو تراب : البَلَابِلُ والتَّلَاتِلُ الشَّدَائِدُ .



وقال أبو الحسن: يقال: إن جبينه كَيْتَلٌ  
أَشَدُّ التَّلِّ وما هذه التَّلَّةُ بغيرك أى البِلَّةُ، قال  
وسألت عن ذلك أبا السميدع فقال: التَّلُّ  
والبَلُّ والتَّلَّةُ والبِلَّةُ شيء واحد، قلت: وهذا  
عندى من قولهم تَلَّ أى صَبَّ، ومنه قيل:  
لَمْشِرَّةٌ تَلْتَلَّةٌ، لأنه يُصب ما فيها فى الحَلَقِ.

[ لت ]

قال الليث: اللَّتُ الفِعْلُ مِنَ اللَّتَاتِ،  
وكل شيء يُلَتُّ به سَوِيْقٌ أو غيره نحو السمن  
وما إليه.

وقال الفراء: حدثني القاسم بن معن عن  
منصور بن المعتمر عن مجاهد قال: كان رجل  
يَلْتُ السويق لهم، وقرأها: (أفرايتم اللَّاتِ  
والعُزَّى) <sup>(١)</sup> بالتشديد.

قال الفراء: القراءة اللات، بتخفيف التاء  
الأصل اللات بالتشديد <sup>(٢)</sup> لأن الصنم إنما  
سمي باسم اللات الذى كان يَلْتُ عند هذه  
الأصنام لها السويق، تخفف وجعل اسماً للصنم.  
وكان الكسائى: يقف على اللات بالهاء  
ويقول: اللاه، قال أبو إسحاق: وهذا قياس

(١) النجم ١٩ .

(٢) زيادة فى م .

والأجود أتباعُ المصحفِ، والوقوف عليها  
بالتاء، قلت: وقول الكسائى يوقف عليها  
بالهاء، يدل على أنه لم يجعلها من اللَّتِ؛  
وكان المشركين الذين عبدوها عارضوا باسمها  
اسم الله، تعالى الله علواً كبيراً عن إفكهم  
ومعارضتهم وإلحادهم، لغنهم الله فى اسم الله  
العظيم، وقال ابن السكيت: اللَّتُ بَلٌّ  
السويق والبسُّ أشدُّ من اللَّتِ.

أبو العباس، عن ابن الأعرابى: اللَّتُ الفَتُّ.  
قلت: وهذا حرف صحيح أخبرنا  
عبد الملك عن الربيع عن الشافعى أنه قال فى  
باب التيمم: ولا يجوز التيمم بِلَتَاتِ الشجر  
وهو ما فت من قشره اليابس الأعلى.

قال الأزهرى: لا أدرى لَتَات أم لَتَات  
وفى بعض الحديث: فما أبقي المرض منى إلا  
لَتَاتاً. قال: اللَّتَاتُ ما فَتَّ من قشر الشجر  
كأنه يقول: ما أبقي منى إلا جِلْدًا يَابِسًا.  
قال امرؤ القيس فى اللَّتِ بمعنى الفت:

تَلْتُ الحصى لَتًا بِسُمُرٍ رَزِينَةٍ

موارد لا كُزْمٍ ولا مَعِرَاتٍ <sup>(٣)</sup>  
يصف الخمر وكسرها الحصى.

(٣) زيادة فى م .

(١)

## بَابُ السَّاءِ وَالنُّونِ

تن . نت .

قال الليث: التَّنُّ التَّرْبُ، يقال: صَبَّوْهُ أَتْنَانٌ.  
ثعلب عن ابن الأعرابي: هو سِنُّه وتِنُّه  
وحِنُّه، وهم أسنانٌ وأتْنانٌ إذا كان سِنُّهم  
واحداً .

وقال الليث: التَّنُّ الصَّبُّ الذي يَقْصَعُه  
المرض، يَشَبُّ، وقد أَتَنَّهُ المرضُ، وقال أبو زيد:  
أَتَنَّهُ المرضُ إذا قَصَّصَهُ فلمْ يلحقْ بِأَتْنَانِهِ أَى  
بأقرانه، قال: والتَّنُّ الشَّخْصُ والمِثَالُ .

وقال الليث: التَّنُّينُ: ضربٌ من الحَيَّاتِ  
من أعظمها وربما بعث الله سحابة فاحتملتته،  
وذلك فيما يقال والله أعلم: أن دَوَابَّ البحرِ  
تشكو إلى الله تعالى فيرفعه عنها، قلت:  
وأخبرني شيخٌ من ثِقَاتٍ<sup>(٢)</sup> الغزاة أنه كان

(١) زيادة في د .

(٢) هذه قصة خرافية، لها أصل من الظواهر  
الطبيعية ذلك أن السحاب عند ما يتكاثف طبقات بعضها  
فوق بعض، يتجمع هذا التكاثف في الطبقات القريبة  
فيبرل مطراً على الطبقات السفلى، القريبة من البحر،  
فيبرى المشاهد سيلاً متصلاً بالسحابة منجسراً منها في ناحية  
واحدة كأنه سبل متدفق متواصل، فيراه البعيد كأن  
البحر هو الذي يرتفع إلى السحابة، ومن هذه  
الظاهرة جاءت خرافة التَّنُّين الذي تحمله السحابة  
(شربن بماء البحر):

نازلاً على سيفِ بحرِ الشام، فنظر هو وجماعة  
أهل العسكر إلى سحابة انقَسَمَتْ في البحر ثم  
ارتفعت ونظرنا إلى ذَنَبِ التَّنُّينِ يضطرب في  
هَيْدَبِ السحابة، وهبَّت بها الريحُ ونحن ننظر  
إليها إلى أن غابت السحابة عن أبصارنا،  
وجاء في بعض الأخبار أن السحابة تحمل التَّنُّين  
إلى بلاد يأجوج ومأجوج فتطرَّحه بها، وإنيهم  
يجمعون على لحمه فيأكلونه .

وقال الليث: التَّنُّينُ أيضاً نَجْمٌ من نجوم  
السماء وليس بكوكب ولكنه بياضٌ خَفِيُّ  
يكون جَسَدُهُ في سِتَّةِ بروج من السمااء وذَنَبُهُ  
دَقِيقٌ أسود فيه التوالا يكون في البرج السَّابع،  
وهو يَتَنَقَّلُ كتَنَقُّلِ الكواكب الجوارى،  
واسمه بالفارسية [هُشْتَنْبُر] في حساب النجوم  
وهو من النحوس، ثعلب عن ابن الأعرابي:  
تَنَّتَنَ الرَّجُلُ: إذا تَرَكَ أَصْدِقَاءَهُ وَصَاحِبَ  
غيرهم .

[ نت ]

أبو تراب عن عَرَّام: ظَلَّ لِبطنه تَنَّتَيْتٌ  
وَنَفَيْتٌ بمعنى واحد .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : نَتَنَتَ  
الرجلُ إذا تَقَدَّرَ بعدَ نظافة .

( تن )

أبو عبيد عن أبي عمرو الشيباني : يقال :  
تَنَنَ اللحمُ وغيره يُنَتِنُ وَأَنْتَنَ يُنَتِنُ ، فمن  
قال : تَنَنَ قال مُنَتِنٌ ، ومن قال : أَنْتَنَ قال  
مُنَتِنٌ بضم الميم ، وقال غيره : مُنَتِنٌ كان في الأصل

مُنَتِنٌ خُذِفُوا المد ، ومثله مِنْخِرٌ أصله مِنْخِرٌ  
والقياس أن يقال نَتَنَ فهو نَاتِنٌ فتركوا طريق  
الفاعل وبقوا منه نعتاً على مفعيل ثم حذفوا  
المد ، وقال أبو الهيثم : سيف كهام ، ودانٌ  
ومُنَتِنٌ أى كليل ، سيف كهيم مثله وكل مُنَتِنٌ  
مذموم (٤) .

## باب التاء والفاء (١)

تف . فت .

قال الليث : التَّفُّ : وَسَخُ الأظفار ،  
والأُفُّ وَسَخُ الأذن ، قال :

التَّفْفِيفُ من التَّفِّ كالتأفيف من الأف (٢)

وأخبرني المنذرى عن أبي طالب أنه قال قولهم  
أُفٌّ وَأُفَّةٌ وَتَفٌّ وَتَفَّةٌ ، قال الأصمعي :  
الأفُّ وَسَخُ الأذن ، والتفُّ وَسَخُ الأظفار ،  
فكان ذلك يقال [ عند الشيء يستقذرون كثر  
حتى صاروا يستعملونه ] (٣) عند كل ما يتأذون

به ، قال وقال غيره : أَفٌّ له : معناه قِلَّةٌ له  
وَتَفٌّ اتباع مأخوذ من الأفف وهو الشيء  
القليل ؛ أبو العباس عن ابن الأعرابي :  
أنه يقال : تَفَتَفَ الرجلُ إذا تَقَدَّرَ بعد  
تَنَظُّفٍ .

[ فت ]

قال ابن الأعرابي : أَلَفَتْ وَالَّتْ : الشَّقُّ  
في الصخرة ، وهى الْفُتُوتُ وَالَّتُوتُ ، قال  
ويقال : فلان يَفُتُّ فى عَصْدِ فلان ؛ وَعَصْدُهُ  
أهل بيته إذا رَامَ إِضْرَارُهُ بِتَخَوُّنِهِ لِإِيَّاهُمْ .  
عمرو عن أبيه الْفُتَّةُ الْكُتْلَةُ من التَّمَرِ .

(٤) زيادة في م .

(١) زيادة في م .

(٢) زيادة في د .

(٣) لإصلاح العبارة من م ، ج .

سامة عن الفراء : أولئك أهل بيت  
فَتَّ وَفَتَّ وَفَتَّ ، إذا كانوا مُنْتَشِرِينَ غيرَ  
مُجْتَمِعِينَ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : فَتَّتَ الراعى  
إبله إذا رَدَّها عن الماء ولم يَقْصَعْ صَوَّارَهَا  
وهو التَّفْهَرُ (١) .

وقال الليث : أَلَمْتُ أَنْ تَأْخُذَ الشَّيْءَ  
بَأَصْبَعِكَ فَتُصَيِّرُهُ فُتَاتًا أَى دُقَاقًا ، قال :

وَالْفَتَّتُ كُلُّ شَيْءٍ مَفْتُوتٍ إِلَّا أَنَّهُمْ خَصُّوا  
الْخَبْزَ الْمَفْتُوتَ بِالْفَتَّتِ قَالَ : وَالْفَتَّتِ أَيْضًا  
الشَّيْءَ الَّذِي يَقَعُ فَيَتَفَتَّتُ ، قَالَ : وَالْفُتَّةُ بَعْرَةٌ  
أَوْ رَوْثَةٌ مَفْتُوتَةٌ تُوضَعُ تَحْتَ الزَّنْدَةِ .

قلت : وَفُتَاتُ الْعَيْنِ وَالصُّوفُ مَا تَسَاقُطُ  
مِنْهُ وَقَالَ زُهَيْرٌ فِي شِعْرِ لَهُ .

كَأَنَّ فُتَاتَ الْعَيْنِ فِي كُلِّ مَنْزِلٍ  
نَزَلْنَا بِهِ حَبُّ الْفَنَّا لَمْ يُحْطَمِ (٣)

انتهى والله أعلم .  
(٤)

## بَابُ التَّاءِ وَالْبَاءِ

ما زادوهم غيرَ تَخْسِيرٍ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ  
( تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ ) (٥) أَى خَسِرَتْ قَالَ  
( وَمَا كَيْدُ فِرْعَوْنَ إِلَّا فِي تَبَابٍ ) (٦) أَى  
مَا كَيْدُهُ إِلَّا فِي خُسْرَانٍ .

وقال أبو زيد : إِنْ مِنَ النِّسَاءِ التَّابَّةُ وَهِيَ  
الْكَبِيرَةُ ، وَرَجُلٌ تَابَتْ أَى كَبِيرَ وَقَالَ غَيْرُهُ :

(٣) قوله / حَبُّ الْفَنَّا : هُوَ شَجَرٌ لَهُ حَبٌّ أَحْمَرٌ  
فِيهِ نَقَطٌ سَوْدٌ ، وَرَوَايَةُ الْإِسْنَانِ / حَبُّ الْفَنَى ، وَرَوَايَةُ  
الْبُيُوتَانِ / حَبُّ الْفَنَّا .  
(٤) زِيَادَةُ فِي د .  
(٥) سُورَةُ الْمَسَدِ : ١ .  
(٦) غَافِرٌ ٣٧ .

تب . بت

قال الليث : التَّبُّ الْخُسَارُ ؛ يُقَالُ : تَبَّأَ  
لِفُلَانٍ عَلَى الدُّعَاءِ ، نَصِبَ لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ مَحْمُولٌ عَلَى  
فِعْلِهِ ؛ قَالَ : وَتَبَّيْتُ فُلَانًا أَى قُلْتُ لَهُ : تَبَّأَ .  
قال : وَالتَّبَابُ الْهَلَاكُ ؛ وَرَجُلٌ تَابٌ ضَعِيفٌ  
وَالْجَمِيعُ الْإِتْسَابُ وَقَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ  
( وَمَا زَادُوهُمْ غَيْرَ تَتْنِيْبٍ ) (٧) قَالَ أَهْلُ التَّفْسِيرِ :

(١) فُهِرَ الْفَرَسُ تَفْهِيرًا ، وَفُيْهِرَ ، وَتَفْهِيرٌ : اعْتِرَاضٌ  
بِهِرٍ ، أَوْ تَرَادُ عَنْ الْجَرَى مِنْ ضَعْفٍ أَوْ انْقِطَاعٍ فِي الْجَرَى  
( قَامُوسٌ ) .  
(٢) سُورَةُ هُودٍ ١٠٢ .

حِمار تَابُ الظَّهْر إِذَا دَبَرَ ، وَجَلَّ تَابٌ  
كذلك، ويقال: اسْتَتَبَ أمرُ فلانٍ إذا اطرَدَ  
واستقام وتَبَّينَ ؛ وأصلُ هذا من الطريق  
المُسْتَتَبِ ، وهو الذى خَدَّ فيه السيارةُ خُدوداً  
وَشَرَكَاً فوضَحَ واستبانَ لمن سَلَكَه ، كَأَنَّهُ  
ثُبَّتْ بكثرة الوطاء وَقُشِرَ وجهه فصار  
مَلْحُوباً بَيِّنًا من جماعة ما حَوَّلِيهِ من الأرضين ،  
فَشَبَّهَ الأمرُ الواضِحُ البَيِّنَ المُسْتَقِيمَ به ، وأنشد  
المسازي في المعاني .

وَمَطِيَّةٌ مَلَتْ الظَّلَامَ بَعَثَتْهُ  
يَشْكُو الكلالَ إِلَى دَائِمِ الْأُظْلَمِ  
أُودَى السَّرَى بِقَتَالِهِ وَمِراحِهِ  
شَهْرًا نَوَاصِي مُسْتَتَبٍ مُعْمَلِ

نصب نَوَاصِي لَأَنَّهُ جَعَلَهُ ظَرْفًا ، أَرَادَ فِي  
نَوَاصِي طَرِيقِ مُسْتَتَبٍ .

نَهَجٌ كَانَ حُرْثَ النَّبِيْطِ عَلَوْنَهُ  
ضَاحِي الْمَوَارِدِ كَالْحَصِيرِ الْمُرْمَلِ ،  
شبه ما في هذا الطريق المُسْتَتَبِ من الشَّرَكِ  
وَالطَّرُقَاتِ بَأَثَارِ السَّنِّ ، وهو الحديد الذى  
يُحَرِّثُ بِهِ الْأَرْضُ ، وقال آخر فى مثله :

أَنْضَيْتُهَا مِنْ ضُحَاهَا أَوْ عَشِيَّتِهَا  
فِي مُسْتَتَبٍ يَشُقُّ الْبَيْدَ وَالْأَكْأَ  
أى فى طريق ذى خُدودٍ أى شُقُوقٍ مَوْطُوءٍ  
بَيِّنٍ ، وَالتَّيُّ ضَرْبٌ مِنْ تَمْرِ الْبَحْرَيْنِ رَدَى  
يَأْكُلُهُ سُقَاطُ النَّاسِ (١) .

وقال الجعدى :

وَأَعْظَمَ بَطْنًا تَحْتَ دِرْعٍ تَحَالَهُ  
إِذَا حُشِيَ التَّبَى (٢) زِقًا مُقَيَّرًا

ثعلب عن ابن الأعرابى : تَبَّ إِذَا قَطَعَ  
وَتَبَّ إِذَا خَسِرَ ، وَمِنْ أُمَثَالِهِمْ مَلِكٌ عَبْدٌ عَبْدًا  
فَأَوْلَاهُ تَبًّا ، يَقُولُ : لَمْ يَكُنْ لَهُ مَلِكٌ فَلَمَّا مَلَكَ  
هَانَ عَلَيْهِ مَا مَلَكَ ، وَتَدَبَّتْ إِذَا شَاخَ .

[ بت ]

قال الليث : الْبَثُّ ضَرْبٌ مِنَ الطَّيَالِسَةِ  
يُسَمَّى السَّاجَ مُرَبَّعَ غَلِيظِ لَوْنُهُ أَخْضَرُ ، وَالْجَمِيعُ  
الْبُتُوتُ .

أبو عُبَيْدٍ عن الأصمعى : الْبَثُّ ثَوْبٌ  
مِنْ صُوفِ غَلِيظِ شَبْهُ الطَّيْلَسَانِ وَجَمْعُهُ بُتُوتٌ .

(١) سقاط الناس ، وى م سقاط السودان .

(٢) قوله التبي = هو بفتح التاء وكسرهما .

وفي الحديث : أدركتُ الناسَ وما بالكُوفَةُ  
أحدٌ يلبسُ طيئسنا إلا شَهْرَ بَن حَوْشَبْ،  
مَا النَّاسُ إِلَّا فِي الْبُتُوتِ .

قال على بن خَشم وسمعتُ وكيعاً يقول :  
لا يكون البتُّ إلا مِن وَبَرِ الإبل وأنشد :  
من كان ذا بَتٍّ فَهَذَا بَتِّي

مُقَيِّظُ مُصَيِّفٍ مُشَقِّ (١)

وهذا الرجز يدلُّ على أن القولَ في البتِّ  
ما قاله الأصمعي :

وقال الليث : البتُّ القَطْعُ المستأصِلُ  
يقال : بَتَّتُ الحبلَ فَأَنْبَتَ ، ويقال : أُعْطِيَتْهُ .  
هذه القطعة (٢) بَتًّا بَتْلًا ، والبَتَّةُ اشتقاقها  
من القطع غير أنه يُسْتَعْمَلُ في أمر يمضي  
لا رَجْعَةٍ فيه ولا التواء ، وَأَبَتَ فلانٌ طلاقُ  
امراته أى طَلَّقَهَا باتًّا ، والمجاوز منه الإبتاتُ  
قلت (٣) : وَهَمَّ اللَّيْثُ في الإبتات والبِتِّ لأنه  
جعل الإبتاتَ مجاوزًا وجعل البِتَّ لازماً  
وكلاهما متعدِّ .

(١) زيادة في م .

(٢) هذه القطعة ، وفي م : هذه القطيعة .

(٣) عبارة م : قلت : قول الليث في الإبتات والبِتِّ  
موافق قول أبي زيد .

يقال : بَتَّ فلان طلاق امرأته بغير ألف  
وَأَبَتَهُ بالألف ، وقد طَلَّقَهَا البَتَّةَ ، ويقال :  
الطلقة الواحدة تَبَّتْ وَتَبَّتْ أى تَقَطَّعَ عَصْمَةُ  
النِّسَاحِ إِذَا انْقَضَتْ الْعِدَّةُ .

أبو عبيد عن الكسائي : سكرانُ  
يَاتُ ، وسكرانُ (٤) ما يُبَّتْ ، وما يُبَّتْ  
كلّما ، أى ما يُبَيِّنُهُ ، وصدقةُ بَتَّةٍ بَتْلَةٌ  
إِذَا قَطَعَهَا الْمُتَصَدِّقُ بِهَا مِنْ مَالِهِ وَأَدَّاهَا .

وكان الأصمعي يقول : سكرانُ  
ما يُبَّتْ أى ما يقطعُ أمراً وكان يفكر  
يُبَّتْ .

وقال الفراء : هما كُغْتَانِ ، يقال : بَتَّتْ  
عليه القضاء وَأَبَّتَتْهُ عليه ، أى قَطَعَتْهُ عليه .

وقال الأصمعي : ويقال : طَلَّقَهَا ثَلَاثًا بَتَّةً .  
وقال الليث : أَحَقُّ بَاتٌ شَدِيدُ الْحُمُقِ .

قلت : والذي حفظناه عن الثقات (٥)  
أَحَقُّ تَابٌ مِنَ الثَّيَابِ ، وهو الخسارُ كما يقال :  
أَحَقُّ حَاسِرٍ دَارٍ دَامِرٍ .

(٤) سكرن بات وجد في هامش م عند هذا  
الموضع . قال الليث : البات المهزول لا يقدر أن يقوم وقد  
بت يبت تبوتا .

(٥) ما يبت كلاماً ، وفي م : كلامه .

وقال الليث : يقال انقطع فلان عن فلان  
وانبتت حبله عنه أى انقطع وصاله وانقبض  
وأنشد :

فحلّ في جُشَمٍ وانبتت مُنْقِضًا

بحبله من ذوى العزّ الغطاريف  
وفي الحديث أنه عليه السلام كتب  
لحارثة بن قطن ومن يدوم الجندل من كلب :  
إن لنا الضاحية من البعل ولكم الضامنة من  
النخل ، ولا يؤخذ منكم عشر البتات يعنى  
المتاع ليس عليه زكاة مال . قال والبتات متاع  
البيت (١) .

وقال الأصمعي : البتات الزاد ، ويقال  
ماله بتات أى ماله زاد وأنشد :  
ويأتيك بالأنباء من لم تبسّع له  
بتاتاً ولم تضرب له وقت موعِد  
وهو كقوله :

\* ويأتيك بالأنباء من لم تُزود (٢) \*

أبو عبيد عن أبي زيد يقال : طحنت  
بالرحى شزراً وهو الذى يذهب بالرحى عن  
يمينه ، وبتا عن يساره وأنشدنا :

(١) زيادة في م .

(٢) قوله بالأنباء ، ورواية اللسان / بالأخبار .

ونطحن بالرحى شزراً وبتاً

ولو نُعطى المغازل ما عيينا  
ويقال للرجل إذا انقطع به في سفره  
وعطبت راحلته ، صار مُبتاً ومنه قول  
مطرف :

إنّ المنبت لا أرضاً قطع ولا ظهراً أبقى  
وقال الكسائي : انبت الرجل انبتاتاً  
إذا انقطع ماله ظهره ، وأنشد :

لقد وجدت رئية من الكبر

عند القيام وانبتاتاً في السحر

وفي الحديث : « لا صيام لمن لم يبت »  
الصوم ، معناه لا صيام لمن لم ينويه قبل الفجر ،  
فيقطع من الوقت الذى لا صوم فيه ، وأصله  
من البت وهو القطع ، ويقال : بت الحاكم  
القضاء على فلان إذا قطعه وفصله ، وسميت  
النية بتاً ، لأنها تفصل بين الفطر والصوم  
[ وبين النفل والفرض (٣) ] .

وقال ابن شميل : سمعت الخليل بن أحمد  
يقول : الأمور على ثلاثة أنحاء ، يعنى على  
ثلاثة أوجه ، شىء يكون البتة ، وشىء

(٣) زيادة في م .

لا يكونُ البتَّةُ، وشيءٌ قد يكون وقد لا يكون،  
فأما ما لا يكون فما مضى من الدهر لا يرجع ،  
وما يكون البتَّةُ فالقيامة تقوم<sup>(١)</sup> لا محالة ،

وأما شيءٌ قد يكون وقد لا يكون فمثلُ  
قد يمرضُ وقد يصحُّ .  
انتهى والله تعالى أعلم .

## باب التاء والميم

[ تم . م . ت ]

قال الليث : تَمَّ الشيء تَمِّمًا تَمَامًا وَتَمَمَةً  
الله تَمِيمًا وَتَمِيمَةً قال : وَتَمِيمَةً كُلُّ شَيْءٍ  
ما يكون تَمَامَ غَايَتِهِ كَقَوْلِكَ : هذه الدراهم  
تَمَامُ هذه المائة ، وَتَمِيمَةً هذه المائة ، وَالتَّمَّ الشيء  
التَّامَ يقال : جعلته لك تَمًّا أَيْ : بتمامه قال :  
والتَّمِيمَةُ قِلَادَةٌ مِنْ سَيُورٍ ، وَرَبَّمَا جَعَلْتَ التَّمُودَةَ  
التي تُعَلَّقُ فِي أَعْنَاقِ الصَّبِيَّانِ .

وفي حديث بن مسعود : إِنَّ التَّمَامَ  
وَالرُّقَى وَالتَّوَلَّةَ مِنَ الشَّرِكِ .

قلت : التَّمَامُ واحِدَتُهَا تَمِيمَةٌ وَهِيَ  
خَرَزَاتُ كَانَتْ الْأَعْرَابُ يُعَلِّقُونَهَا عَلَى أَوْلَادِهِمْ

(٢) قوله : القيامة تقوم : في اللسان : فالقيامة  
تسكون .

(٣) زيادة في د .

يَتَّقُونَ بِهَا النَّفْسَ وَالْعَيْنَ بِزَعْمِهِمْ ، وَهُوَ بَاطِلٌ  
وَلِيَّاهَا أَرَادَ [ أَبُو ذُؤَيْبٍ الْهَذَلِيُّ<sup>(٣)</sup> ] بِقَوْلِهِ :  
وَإِذَا الْمَنِيَةُ أَنْشَبَتْ أَظْفَارَهَا  
أَلْفَيْتَ كُلَّ تَمِيمَةٍ لَا تَنْفَعُ  
وقال آخر :

إِذَا مَاتَ لَمْ تُفْلِحْ مُزَيْنَةُ بَعْدَهُ  
فَتَوَطَّى عَلَيْهِ يَأْمُرِينَ التَّمَامَا

وجعلها ابن مسعود : من الشرك لأنهم  
جعلوها وَاقِيَةً مِنَ الْمَقَادِيرِ وَالْمَوْتِ ، فَكَأَنَّهُمْ  
جعلوا لله شريكا فيما قَدَّرَ وَكُتِبَ مِنْ أَجَالِ  
الْعِبَادِ وَالْأَعْرَاضِ الَّتِي تَصِيبُهُمْ ، وَلَا دَافِعَ  
لِمَا قَضَى ، وَلَا شَرِيكَ لَهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيمَا قَدَّرَ ،  
قلتُ : وَمَنْ جَعَلَ التَّمَامَ سَيُورًا فَغَيْرُ مُصِيبٍ  
وَأَمَّا قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

(١) زيادة في م .



وكَيْفَ يَضِلُّ الْعَنْبَرِيُّ بِبِلْدَةٍ  
بِهَا قُطِعَتْ عَنْهُ سُبُورُ التَّمَامِ

فإنه أضاف السيور إلى التمام لأن التمام  
خَرَزٌ يُثَقَّبُ وَيُجْعَلُ فِيهَا سُبُورٌ وَخِيوطٌ  
تُعَلَّقُ بِهَا، ولم أر بين الأعراب خلافاً، أن التيمة  
هي الخُرْزَةُ نفسها، وعلى هذا قول : الأئمة،  
ثعلب عن ابن الأعرابي :

تَمَّ إِذَا كَسِرَ ، وَتَمَّ إِذَا بَلَغَ  
وقال رؤبة :

\* فِي بَطْنِهِ غَاشِيَةٌ تُتَمَّمُهُ \*

قال شمر الغاشية : وَرَمٌ فِي الْبَطْنِ .

وقال : تُتَمَّمُهُ أَيْ تَهْلِكُهُ وَتُبَلِّغُهُ  
أَجَلَهُ .

وقاو ذو الرمة :

إِذَا نَالَ مِنْهَا نَظْرَةً هَيْضَ قَلْبِهِ

بِهَا كَانْهِيَاضُ الْمُعْنَتِ لِلتَّمَمِ<sup>(١)</sup>

(١) ورواية اللسان :

إِذَا مَا رَأَاهَا رُؤْيَا هَيْضَ قَلْبِهِ

بِهَا كَانْهِيَاضُ الْمُتَعَبِ الْمُتَمِّمِ

وفي مكان آخر: قال / كَانْهِيَاضُ الْمُعْنَتِ الْمُتَمِّمِ،

وفي م : كَانْهِيَاضُ الْمُعْنَتِ .

يقال : ظَلَعَ فُلَانٌ تَمَّ تَتَمَّمُ تَتَمَّمًا أَيْ  
تَمَّ عَرَجُهُ كَسَرَ مِنْ قَوْلِهِ تَمَّ إِذَا كَسَرَ .

وقال الليث : التَّمَمَةُ فِي الْكَلَامِ الْأَلَّ  
يُبَيِّنُ اللِّسَانُ ، يُخْطِئُ مَوْضِعَ الْحَرْفِ فَيَرْجِعُ  
إِلَى لَفْظٍ كَأَنَّهُ التَّاءُ أَوَّلُهُمْ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ بَيْنَهُمَا ،  
وَرَجُلٌ تَمَامٌ .

وأخبرني المنذرى عن محمد بن يزيد : أنه  
قال : التَّمَمَةُ التَّرْدِيدُ فِي التَّاءِ وَالْفَأْفَاءِ التَّرْدِيدُ  
فِي الْفَاءِ .

وقال أبو زيد : التَّمَامُ هُوَ الَّذِي يَجْعَلُ  
فِي الْكَلَامِ وَلَا يَكَادُ يُفْقَهُمْكَ .

قال : والفأفأة الذي يَعْسُرُ عَلَيْهِ خُرُوجُ  
الْكَلَامِ .

وقال أبو عبيد [ التَّمِيمُ الصُّلْبُ ] وأنشد :

\* وَصُلْبِ تَمِيمٍ يَهْرُ اللَّبْدُ جَوْرُهُ<sup>(٢)</sup> \*

أى يضيق منه اللبد لتمامه / أبو عبيد  
ولد فلان لتمام ، وتمام ليل التمام  
بالكسر لا غير .

(٢) زيادة في م ، وتمام البيت

إِذَا مَا تَمَطَّى فِي الْحَزَامِ تَبَطَّرَا .

وأخبرني المنذري عن الصَّيِّدَاوِيِّ عن  
الرياشي قال : نهارٌ نَحْبُهُ مِثْلُ لَيْلِ تِمَامٍ أَطُولُ  
ما يكون .

وقال الأصمعي : لَيْلُ التَّمَامِ فِي الشِّتَاءِ  
أَطُولُ ما يكون من الليل .

قال : ويطول لَيْلُ التَّمَامِ حِينَ تَطْلُعُ  
فِيهِ النُّجُومُ كُلُّهَا ، وَهِيَ لَيْلَةُ مِيلَادِ عِيسَى عَلَيْهِ  
السَّلَامُ ، وَالنَّصَارِيُّ تَعْظُمُهَا وَتَقُومُ فِيهَا .

وحكى ثابت بن أبي ثابت عن أبي عمرو  
الشَّيْبَانِيِّ أَنَّهُ قَالَ : لَيْلُ تِمَامٍ إِذَا كَانَ اللَّيْلُ  
ثَلَاثَ عَشْرَةِ سَاعَةً إِلَى خَمْسِ عَشْرَةِ  
سَاعَةً .

وقال الليث : لَيْلُ التَّمَامِ أَطُولُ لَيْلَةٍ فِي  
السَّنَةِ .

ويقال : هِيَ ثَلَاثُ لَيَالٍ لَا يُسْتَبَانُ فِيهَا  
نُقُصَانُهَا مِنْ زِيَادَتِهَا .

قال وقال بعضهم : يَقَالُ : لِلَّيْلَةِ أَرْبَعُ  
عَشْرَةَ ، وَهِيَ اللَّيْلَةُ الَّتِي يَتَمُّ فِيهَا الْقَمَرُ : لَيْلَةُ  
التَّمَامِ بَفَتْجِ النَّاءِ .

وروى عن عائشة أنها قالت كان رسول

الله صلى الله عليه وسلم يقوم اللَّيْلَةَ التَّمَامَ فَيَقْرَأُ  
سُورَةَ الْبَقَرَةِ وَآلَ عِمْرَانَ ، وَسُورَةَ النَّسَاءِ  
وَلَا يَمُرُّ بِآيَةٍ إِلَّا دَعَا اللَّهَ فِيهَا .

وقال شمر : قَالَ ابْنُ شَمِيلٍ : لَيْلُ التَّمَامِ فِي  
الشِّتَاءِ أَطُولُ ما يكون الليلُ ، وَيَكُونُ لِكُلِّ  
نَجْمٍ هَوِيٌّ مِنَ اللَّيْلِ يَطْلُعُ فِيهِ حَتَّى تَطْلُعَ  
كُلُّهَا فِيهِ فِهَذَا لَيْلُ التَّمَامِ .

ويقال . سَافَرْنَا شَهْرَنَا لَيْلَ التَّمَامِ  
لَا نُغَرِّسُهُ .

وهذه لَيَالِي التَّمَامِ أَى شَهْرًا فِي ذَلِكَ  
الزَّمَانِ .

قال وقال أبو عمرو : لَيْلُ التَّمَامِ سِتَّةُ  
أَشْهُرٍ ، ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ حِينَ تَزِيدُ عَلَى ثِنْتَيْ  
عَشْرَةِ سَاعَةٍ ، وَثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ حِينَ تَرْجِعُ .

قال وسمعت ابن الأعرابي يقول : كُلُّ  
لَيْلَةٍ طَالَتْ عَلَيْكَ فَلَمْ تَتَمَّ فِيهِ لَيْلَةُ التَّمَامِ  
أَوْ هِيَ كَلِيلَةُ التَّمَامِ .

ويقال : لَيْلُ التَّمَامِ <sup>(١)</sup> وَلَيْلُ تِمَامِيٍّ  
أَيْضًا .

(١) لَيْلُ تَمَامٍ : وَفِي النُّسخِ لَيْلُ التَّمَامِ .

قال الفرزدق :

تَمَامِيًّا كَأَنَّ شَامِيَّاتٍ

رَجَجْنَ بِجَانِبِيهِ مِنَ الْعُورِ

وقال ابن شميل [ يعنى نحوها شامية<sup>(١)</sup> ] :

ليلةُ السَّوَاءِ ليلةُ ثلاثِ عشرةَ ، وفيها يستوى  
القمر وهى ليلةُ التَّمامِ و ليلةُ تَمَامِ القمر هذا  
بفتح التاء والأول بالكسر

وقال أبو خيرة : أبى قائلها إلا تَمَامًا<sup>(١)</sup> .

وقال : رثى الهلال لَيْمَ الشهر .

وقوله تعالى « ثم آتينا موسى الكتاب  
تمامًا<sup>(٢)</sup> على الذى أحسن » .

قال الزجاج :

يجوز أنه يعنى تمامًا على المحسن ، أراد  
تمامًا من الله على المحسنين ويكون تمامًا على  
الذى أحسنه موسى من طاعة الله واتباع أمره ،  
ويجوز تمامًا على الذى هو أحسن الأشياء ،  
وتمامًا منصوب مفعول له ، وكذلك ( وتمت  
كلمة ربك )<sup>(٣)</sup> أى حَقَّتْ وَوَجِبَتْ ( وَتَفْصِيلًا

(١) زيادة فى م .

(٢) الأنعام ١٥٤ .

(٣) الأنعام ١١٥ .

لكل شىء ) المعنى آتينا هذه العلة أى للتمام  
والتفصيل .

قال والقراءة على الذى أحسن بفتح النون ،  
ويجوز أحسن على اضممار على الذى هو أحسن  
وأجاز الفراء : أن تكون أحسن فى موضع  
خَفِضَ وأن يكون من صفة الذى ، وهو خطأ  
عند البصريين لأنهم لا يعرفون الذى إلا  
موصولة ، ولا توصف إلا بعد تمام صلتها .

ثعلب عن ابن الأعرابى : التَّمُّ الناسُ  
وجمعه تَمَمَةٌ قال : والتَّمُّ الطويلُ ، والتَّمِيمُ  
العُودُ واحدها تَمِيمَةٌ ، قلت : أراد الخرز التى  
تَتَخَذُ عُودًا :

وأخبرنى المنذرى عن ثعلب عن ابن  
الأعرابى قال : إذ فاز قِدَحُ الرجلِ مرةً بعد  
مرةً فَاطَّعَمَ لحمه المساكينَ ، سَمِيَ مُتَمِّمًا ومنه  
قول النابغة :

لَمَنِ اتَّمَّ أَيْسَارِي وَأَمْنَحُحُمُ  
مَثْنَى الْيَادِي وَأَكْسُو الْجَفْنَةَ الْأُدْمَا ،  
وقال غيره : التَّمُّ فى الأيسار أن ينقص  
الأيسار فى الجزور ، فيأخذ رجلٌ ما بقى حتى  
يُتَمَّمَ الأَنْصَبَاءُ ، وهو قول اللحياني .

وقال الليث : تَمَّ الرجل إذا صار تَمِيمِيَّ  
الرَّأْيِ وَالْهَوَى وَالْمَحَلَّةِ قُلْتُ . وقياس ما جاء  
في هذا الباب : تَتَمَّمُ بناءً كما يقال تَتَمَضَّرُ  
وَتَنْزَرُ وكانهم حذفوا إحدى التاءين استئثالا  
للجمع بينهما .

[ مت ]

قال الليث : مَتَّ اسم أعجمي .

قال : وَلَمَّتْ كَالْمَدِّ إِلَّا أَنْ لَمَّتْ تَوَصَّلَ  
بِقَرَابَةٍ وَدَالَّةٍ يُمِثُّ بِهَا .  
وَأُنْشَدَ فَقَالَ :

إِنْ كُنْتُ فِي بَكَرٍ يُمِثُّ خُؤُولَةً

فَأَنَا الْمَقَاتِلُ فِي ذُرَى الْأَعْمَامِ

قال : وَيُونُسُ بْنُ مَتَّى نَبِيٌّ كَانَ أَبُوهُ  
يُسَمَّى مَتَّى عَلَى فَعْلٍ فَعِلَ ذَلِكَ أَنَّهُمْ كَتَبُوا لَمْ يَكُنْ  
لَهُمْ فِي كَلَامِهِمْ فِي آخِرِ الْأَسْمَاءِ بَعْدَ فَتْحَةٍ عَلَى  
بِنَاءِ مَتَّى حَلُّوا الْيَاءَ عَلَى الْفَتْحَةِ الَّتِي قَبْلَهَا  
لِجَعْلِهَا أَلْفًا كَمَا يَقُولُونَ : مِنْ غَنِيَتُ غَنَى وَمِنْ  
تَنْفَيْتُ تَفَى ، وَهِيَ بَدِيعَةُ السَّرْيَانِيَةِ مَتَّى .

وَأُنْشَدَ أَبُو حَاتِمٍ قَوْلَ مُزَاهِمٍ  
الْعُقَيْبِيِّ :

أَلَمْ تَسْأَلِ الْأَطْلَالَ مَتَّى عُهُودُهَا  
وَهَلْ تَنْطِقُنْ بَيْدَاهُ فَقَرَّ صَعِيدُهَا  
قال أبو حاتم : سألت الأصمعي عن مَتَّى فِي  
هَذَا الْبَيْتِ فَقَالَ : لَا أَدْرِي .

وقال أبو حاتم : ثَقَلَهَا كَمَا تُثَقِّلُ رَبٌّ  
وَتُخَفَّفُ وَهِيَ مَتَّى خَفِيفَةٌ فَثَقَلَهَا .

قال أبو حاتم : وَإِنْ كَانَ يُرِيدُ مُصَدَّرَ  
مَتَّتْ مَتَّى أَيْ طَوِيلًا أَوْ بَعِيدًا عُهُودُهَا بِالنَّاسِ  
فَلَا أَدْرِي .

ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : مَتَمَّتَ الرَّجُلُ  
إِذَا تَقَرَّبَ بِمُودَّةٍ أَوْ قَرَابَةٍ .

قال : وَلَمَّتْ مَدُّ الْحَبْلِ وَغَيْرُهُ ، يُقَالُ :  
مَتَّ وَمَطَّ وَمَطَّلَ وَمَغَطَّ وَشَبَّحَ بِمَعْنَى  
وَاحِدٍ .

وقال النضر : مَتَّتْ إِلَيْهِ بِرَحْمَةٍ أَيْ  
مَدَدَتْ إِلَيْهِ وَتَقَرَّبَتْ إِلَيْهِ ، قَالَ وَبَيْنَنَا رَحِمَ  
مَاتَةٍ أَيْ قَرِيبَةٍ .

## أبواب التثنية لصحيح من حرف البناء

[ ت ذ ]

ت ط . أهملتا مع سائر الحروف إلى آخرها  
وكذلك التاء مع الذال .

ت ث ر

ثعلب عن ابن الأعرابي التوائيرُ  
الجلالوزة .

ت ث ل

استعمل من وجوها .

الثَّيْمَلُ قال شمر : الثَّيْمَلُ الذُّكْرُ من  
الأرؤى .

وقال ابن شميل : الثَّيْمَلُ تكون صغار  
القرون .

وقال أبو خَيْرَةَ : الثَّيْمَلُ من الوعول  
لا يَبْرَحُ الجبل ولقرنيه شَعَبٌ .

قال : والوعول على حِدَةٍ ، الوعولُ  
كُدْرُ الألوان في أسافلها بياضٌ ، والثَّيْمَلُ  
مثلها في ألوانها وإنما فرَّقَ بينهما القرونُ ،  
الوعِلُ قرناه طويلان عدا قرأه حتى يُتَجَاوَزَا

صَلَوَيْهِ يَلْتَقِيَانِ مِنْ حَوْلِ ذَنْبِهِ مِنْ أَعْلَاهُ .

وأنشد شمرَ لأمية بن أبي الصلت :  
والتَّماسيحُ والثَّيْمَاتِلُ والإيْلُ  
شَقَى والرَّيْمُ واليَمْعُ ———  
قال ابن السكيت : أنشدني ابن الأعرابي  
نلحداش :

فأني امرؤ من بني عامرٍ  
وانك دَارِيَةُ ثَيْمَلٍ  
قال : وسمعت أبا عمرو يقول الثَّيْمَلُ  
الضخم من الرجال الذي يُظَنُّ فيه خير وليس  
فيه خبر .

ورواه الأصمعي : تَنْيَلُ .

وقال الفراء : رجل تَنْتَلُ وتَنْبِلُ  
قصير (١) .

ت ث ن

استعمل من وجوها .

(١) زيادة في م .

[ ثنت ]

أبو عبيد عن الأموى : الثنيت : المُنْتِنُ  
وقد ثنيت ثننتا .

وقال غيره : ثنن ثننا إذا أنن .

وأنشد :

\* وَثْنٌ لِنَاثُهُ تَثْبَايَةٌ \* (١)

ت ث ف

استعمل من وجوهه .

[ تفت ]

قال الله جل وعز : ( ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ  
وَلْيُؤْفُوا نُذُورَهُمْ ) (٢) .

وحدثنا محمد بن إسحاق [ السَّندى ]

قال حدثنا علي بن خشرم عن عيسى عن  
عبد الملك عن عطاء عن ابن عباس في قوله :  
( ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ ) .

قال : التَّفَثُ الحَلْقُ والتَّقْصِيرُ والأخذُ  
من اللِّحْيَةِ والشَّارِبِ والإِبْطِ ، والدَّبْحُ  
والرمى .

(١) تَثْبَايَةٌ : بأبى كل شيء ، ولثاته — لثته .

(٢) الحج ٢٩ .

وقال الفراء : التَّفَثُ نَحْرُ البُذْنِ وغيرها  
من البقر والغنم وحَلْقُ الرأس ، وتَقْلِيمُ الأظفار  
وأشباهه .

وقال الزجاج :

التَّفَثُ أهل اللغة لا يعرفونه [ إلا ] (٣)  
من التفسير .

قال : التَّفَثُ (٤) الأخذُ من الشَّارِبِ  
وتَقْلِيمُ الأظفار ، وتَتَفُّ الإِبْطِ وحَلْقُ العانةِ  
والأخذُ من الشعر كأنه الخُروجُ من الإِحْرَامِ  
إلى الإِحْلَالِ ، وقال أعرابي لآخر ما أنفثك  
وأدرتك .

وقال ابن شميل : التَّفَثُ النُّسُكُ مِنْ مناسك  
الحج ، رجل تَفَثَ أى مُغْبِرٌ (٥) شَعِثَ لم  
يَدَّهِنْ ولم يستحد .

قلت : لم يفسر أحد من اللغويين التَّفَثَ  
كما فسره ابن شميل : جعل التَّفَثَ التَّشَعُّثَ (٦) ،  
وجعل قضاءه إِذْهَابَ الشَّعَثِ بِالْحَلْقِ والتَّقْلِيمِ  
وما أشبهه .

(٣) زيادة من م .

(٤) زيادة من اللسان وم ، ج .

(٥) قوله / مغبر ؛ وفي اللسان / متغير .

(٦) زيادة في م ، ج .

وقال ابن الأعرابي في قوله : ( ثم ليقتضوا  
تفهم ) قال : قضاء حوائجهم من الخلق  
والتنظيف [ وما أشبهه ] ، وقال ابن  
الأعرابي [ (١) ] .

ت ث ب

استعمل من وجوهه .

[ ثبت ]

ثعاب عن ابن الأعرابي يقال : للجراد إذا  
رَزَّ أَذُنَا بَه لِيَيْضَ ثَبَّتْ وَأُثْبِتَ  
وَتَثَبَّتْ (٢) .

وقال الليث : يقال : ثَبَّتَ فلانٌ بالمكان  
يَثْبُتُ ثُبُوتًا فهو ثَابِتٌ إذا أقام به ، وَتَثَبَّتْ في  
رأيه وأمره إذا لم يَعْجَلْ وتَأَنَّى فيه واستَثَبَّتْ  
في أمره إذا شاورَ وفحص عنه ، وَأُثْبِتَ فلانٌ  
فهو مُثَبَّتٌ إذا اشْتَدَّتْ به عِلَّتُهُ وَأُثْبِتَتْهُ  
جراحه فلم يَتَحَرَّكْ ، ورجل ثَبَّتْ وَثَبَّتْ  
إذا كان شجاعاً وقوراً ، وَأُثْبِتَ اسم موضع ،  
أو جبل ، وَيُصَغَّرُ ثَابِتٌ من الأسماء ثُبَيْتًا ،  
وأما الثَابِتُ إذا أُرِدَتْ به نَعَتْ شَيْءٍ فَتَصْغِيرُهُ  
ثُوْبَيْتٌ .

(١) زيادة في د .

(٢) وَأُثْبِتَ ، وَتَثَبَّتْ ، وَفِي م : أُنْبِتَ وَثَبَّتْ .

وقول الله تعالى : ( كمثل الذين ينفقون  
أموالهم ابتغاءَ مرضاةِ الله وتذمُّبَةً من  
أنفُسِهِمْ ) .

قال الزجاج : أَيْ يُنْفِقُونَهَا مُقَرَّرِينَ بِأَنهَا  
مِمَّا يُثْبِتُ اللَّهُ عَلَيْهَا .

وقال في قوله تعالى : [ وكلا نقص  
عاليك من أنباء الرسل ما نثبتُ به فؤادك ] (٣)  
قال : مَعْنَى تَثْبِيْتُ الْفُؤَادِ تَسْكِينُ الْقَلْبِ ، ههنا  
لَيْسَ لِلشَّكِّ ، وَلَكِنْ كَلَّمَا كَانَ الدَّلَالَةُ وَالْبِرْهَانُ  
أَكْثَرَ كَانَ الْقَلْبُ أَسْكَنَ وَأُثْبِتَ أَبَدًا .

قال إبراهيم : ( لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي ) وقوله :  
( وَثَبَّتْ أَقْدَامُنَا ) (٤) . يقال : رجل ثابت في  
الحرب وَثَبِتٌ وَثَبَّتْ ، ويقال للراوى إنه  
لَثَبَّتْ ، وَهُمْ الْأَثْبَاتُ أَيْ الثَّقَاتُ .

وقوله : ( وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا  
لِيُثْبِتُوكَ ) (٥) أَيْ لِيَحْبِسُوكَ .

رَمَاهُ فَأَثْبَتَهُ إِذَا حَبَسَهُ مَكَانَهُ وَأَصْبَحَ  
الْمَرِيضُ مُثَبَّتًا أَيْ لَا حَرَكَتَ بِهِ .

(٣) هود ١٢٠ .

(٤) بقرة ٢٥٠ .

(٥) أفعال ٣٠ .

ث ت م

أهمله الليث .

وروى ثعلب عن ابن الأعرابي أنه قال :

الْتَمُوتُ الْعَذِيْوُطُ وهو الذى [ إذا ] <sup>(٢)</sup> غَشِيَ  
المرأة أَحَدَثَ وهو الثَّتُّ أَيْضًا .  
انتهى ، والله أعلم .

## بَابُ التَّاءِ وَالرَّاءِ

ت ر ل

استعمل من وجوهه .

[ رتل ]

أخبرنى المنذرى عن أبى العباس أنه قال :  
فى قوله عز وجل : ( وَرَتِّلْ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا )  
ما أعلم الترتيلَ إِلَّا التَّحْقِيقَ وَالتَّمَكِينَ أَرَادَ  
فى قراءة القرآن .

وقال الليث: الرِّتْلُ تَفْسِيقُ الشَّيْءِ، وَتَغَرُّ  
رَتْلٌ حَسَنٌ التَّنْضِيدُ ، وَرَتَلْتُ الْكَلَامَ  
تَرْتِيلًا أَيْ تَمَكَّنْتُ فِيهِ وَأَحْسَنْتُ تَأْلِيفَهُ ، وَهُوَ  
يَتَرْتَلُ فى كَلَامِهِ وَيَتَرَسَّلُ .

وروى عن مجاهد أنه قال : الترتيل  
الترسل .

وقال ابن عباس فى قوله : [ ورتل القرآن  
ترتيلًا ] <sup>(١)</sup> .

(١) المزمّل ٤ .

(٢) زيادة فى م ، ج .

(٣) زيادة فى م .

قال : يَبْنِيهِ تَبْنِيْنًا .  
وقال الضحاك : انْبَذَهُ حَرْفًا حَرْفًا .  
وروى سفيان عن منصور عن مجاهد فى  
قوله : [ ورتل القرآن ترتيلا ] .  
قال : بمضه على أثرِ بَعْضِ .  
قلت : ذهب به إلى قولهم تَغَرُّ رَتْلٌ إِذَا  
كَانَ حَسَنَ التَّنْضِيدِ .  
وقال أبو إسحاق : [ رتل القرآن ترتيلا ]  
يَبْنِيهِ تَبْنِيْنًا ، وَالتَّبْنِيْنُ لَا يَتِمُّ بَأَن <sup>(٣)</sup> تَعَجَّلَ فى  
القراءة ، وَإِنَّمَا يَتِمُّ التَّبْنِيْنُ بَأَن تُبَيِّنَ جَمِيعَ الْحُرُوفِ  
وَتُوفِّيَهَا حَقَّهَا مِنَ الْأَشْبَاعِ [ ورتلناه ترتيلا  
أى أنزلناه تنزيلا ، وهو ضد المعجل ويقال



تَغْرِ رَتِل ، وَرَتَل إِذَا كَانَ مُفَلِّجًا  
لَا لَصَحَفٍ فِيهِ <sup>(١)</sup> .

### ت ر ف

رتن . تنر . تتر . ترف . رتن .

قال الليث : الْمُرْتَنَةُ الْخَبِزَةُ الْمَشْحَمَةُ  
[ وَالرَّتْمُ ] <sup>(٢)</sup> وَالرَّتْنُ خَسَلُ الشَّحْمِ  
بِالْعَجِينِ .

قلت : حَرَصْتُ عَلَى أَنْ أَجِدَ هَذَا الْحَرْفَ  
لِغَيْرِ اللَّيْثِ فَلَمْ أَجِدْ لَهُ أَصْلًا وَلَا أَمْنًا أَنْ يَكُونَ  
الصَّوَابُ الْمُرْتَنَةُ بِالنَّاءِ مِنَ الرَّتْنِ وَهِيَ  
الْأَمْطَارُ الْخَفِيفَةُ فَكَأَنَّ تَرْتِنَهَا تَرْوِيهَا  
بِالدَّسَمِ .

[ تنر ]

قال الله جل وعز : ( إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ  
التَّنُّورُ ) <sup>(٣)</sup> .

قال أبو إسحاق : أَعْلَمَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ أَنْ  
وَقْتُ هَلَاكِكُمْ فَوَزُّ التَّنُّورِ .

وقيل في التنور : أقوال قيل : التَّنُّورُ  
وَجْهُ الْأَرْضِ ، وَيُقَالُ : أَرَادَ أَنْ الْمَاءُ إِذَا فَارَ  
مِنْ نَاحِيَةِ مَسْجِدِ الْكَوْفَةِ ، وَقِيلَ : أَيْضًا أَنْ  
التَّنُّورُ تَنْوِيرُ الصَّبْحِ .

وروى عن ابن عباس أنه قال : فَارَ التَّنُّورُ  
قَالَ : التَّنُّورُ الَّذِي <sup>(٤)</sup> بِالْجَزِيرَةِ وَهِيَ عَيْنُ الْوَرْدِ  
وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا أَرَادَ .

وعن علي رضي الله عنه : التَّنُّورُ تَنْوِيرُ  
الصُّبْحِ .

وعن عِكْرِمَةَ : التَّنُّورُ وَجْهُ الْأَرْضِ ،  
ويقال : أَرَادَ أَنْ الْمَاءُ إِذَا فَارَ مِنْ نَاحِيَةِ مَسْجِدِ  
الْكَوْفَةِ .

وعن مجاهد : التَّنُّورُ حَيْثُ يَذْبَحُ جَسُّ الْمَاءِ  
فِيهِ ، أَمْرُ نُوحٍ أَنْ يَرْكَبَ وَمِنْ مَعَهُ السَّفِينَةُ <sup>(٥)</sup> .  
وقال الليث : التَّنُّورُ عَمَّتْ بِكُلِّ لِسَانٍ  
وَصَاحِبُهُ تَنَارٌ .

قول من قال : إِنَّ التَّنُّورَ عَمَّتْ بِكُلِّ لِسَانٍ  
يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْأَصْلَ فِي الْأَسْمِ عَجَمِيٌّ فَعَرَّبَتْهَا

(٤) التنور الذي ، وفي م التنور التي .

(٥) زيادة في م .

(١) زيادة في م .

(٢) زيادة في د ولا وجود لها في اللسان .

(٣) هود ٤٠ - المؤمنون ٢٨ ، وقوله في م :

قيل : التنور عين ماء معروفة ، وقيل تنور الخابزة وافق  
لغة العرب ولفظة العجم .

إذا بال أن يَنْتَرَهُ نَتْرًا مرة بعد أخرى كأنه  
يَجْتَذِبُهُ اجْتِذَابا .

وفي الحديث : إن أحدهم لَيَكْتَذِبُ في قبره  
فيقال : إنه لم يكن يَسْتَنْتِرُ عند بوله . الاستنتار :  
الاجتذاب مرة بعد مرة يعنى الاستبراء .

وفي حديث عليّ : اطعنوا النترأى الخلس ،  
وهو من فعل الخذاق (٢) .

[ نثر ]

ثعلب عن ابن الأعرابي : العرب تقول  
للأمة : تُرْنِي وَفَرْتَنِي ، وتقول لولد البغي :  
ابن تُرْنِي وابن فَرْتَنِي .

وقال صخر الغي :

فإنَّ ابنَ تُرْنِي إذا جِئْتُكُمْ  
أراه يُدَافِعُ قَوْلًا عَنِيفًا (٣)

قلت : ويحتمل أن يكون تُرْنِي مأخوذة  
من رُنَيْتَ تُرْنِي إذا أديم النظر إليها .  
ترف . نرف . فتر . فرت .

(٢) زيادة في م .

(٣) ورواية اللسان / بدافع عن قول بريحا .

العربُ فصار عربياً على بناء فَعُول ، والدليل  
على ذلك أن أصل بنائه تَنَزَّ ، ولا يُعْرَفُ في  
كلام العرب — لأنَّه مُهْمَلٌ — وهو نظيرُ  
ما دخل في كلام العرب من كلام العجم ، مثل  
الدِّيَّاج والدِّينار والسُّنْدُس والإِسْتَبْرَق وما  
أشبهها ، ولما تكلمت بها العرب صارت  
عربية (١) .

قلت : ذَاتُ التَّنَائِيرِ عَقَبَةٌ بِحِذَاءِ زُبَالَةٍ  
مما يلي المغربِ منها .

[ نثر ]

قال الليث : النَّتْرُ جَذْبٌ فِيهِ جَفْوَةٌ ،  
والإنسانُ يَنْتَرُ في مَشْيِهِ نَتْرًا كأنه ينجذبُ  
جَذْبًا .

ابن السكيت : يقال : رَمَى سَعْرَهُ وَضَرَبَ  
هَبْرَ وَطْعَنَ نَتْرًا ، قال وهو مثل الخلس  
يختلسها الطاعن اختلاسا .

ثعلب عن ابن الأعرابي : النَّتْرَةُ الطَّعْنَةُ  
النافذة .

وقال الشافعي في الرجل يَسْتَبْرِئُ ذَكَرَهُ

(١) زيادة في م .

قال الليث : التَّرْفَةُ والطَّرْمَةُ<sup>(١)</sup> من وسط الشفة خِلْقَةً وصاحبها أَتَرَفُ .

وقال غيره : التَّرْفَةُ النِّعْمَةُ ، وصبيٌّ مُتَرَفٌ إذا كان مُنْعَمَ الْبَدَنِ مُدَلِّلاً ، والمُتَرَفُ الذي أَبْطَرَتْهُ النِّعْمَةُ ، وَسَعَةُ الْعَيْشِ .

وقال ابن عرفة : المترف المتروك يصنع ما يشاء لا يمنع منه ، وقيل للمتنعّم مُتَرَفٌ لأنه مُطْلَقٌ له لا يمنع من تنعم ، أَمَرْنَا مُتَرَفِيهَا ، قال قتادة جبارتها [٢] .

[ نفر ]

أبو عبيد عن الأصمعيّ : النَّفْرَةُ من الإنسان الدائرة التي عند الأنف وسط الشفة العليا .

وقال ابن الأعرابيّ : يقال لهذه الدائرة : نَفْرَةٌ وَنَفْرَةٌ وَنَفْرَةٌ وَنَفْرَةٌ .  
وقال الطرمّاح :

(١) الطرمة والطرمة : تنوء في وسط الشفة العليا وهي في السفلى التركة (ل) .  
(٢) زياده في م .

لها تَفَرَّاتٌ تَحْتَهَا وَقُصَارُهَا  
إلى مَشْرَةٍ لَمْ تَعْتَلِقْ بِالْحَاجِنِ<sup>(٣)</sup>

وقال أبو عمرو : التَّفَرَّاتُ من النبات ما لَا تَسْتَمْكِنُ مِنْهُ الرَّاعِيَةُ لِصِغَرِهَا وَأَرْضٌ مُتَفَرَّةٌ فِيهَا تَفَرَّاتٌ .

ثعلب عن ابن الأعرابيّ : التَّافِرُ الْوَسِيخُ من الناس ، وَرَجُلٌ تَفَرُّ وَتَفَرَّانُ .  
قال : وَأَتَفَرَّ الرَّجُلُ إِذَا خَرَجَ شَعْرَ أَنْفِهِ إِلَى تَفَرَّتِهِ وَهُوَ عَيْبٌ .

[ رفت ]

يقال : رَفَتُ الشَّيْءَ وَحَطَّمْتُهُ وَكَسَرْتُهُ ،  
وَالرُّفَاتُ الْحَطَامُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ تَكْسَرُ ، يقال :  
رَفَتَ عِظَامَ الْجَزُورِ رَفْتًا إِذَا كَسَرَهَا  
لِيَطْبُخَهَا وَيَسْتَخْرِجَ إِهَالَتَهَا .

ثعلب عن ابن الأعرابيّ الرُّفْتُ التَّبْنُ .  
ويقال في مَثَلٍ : أَنَا أَغْنَى عَنْكَ مِنَ التُّفْرِ  
عن الرُّفْتِ ، وَالتُّفَةُ عَنَاقُ الْأَرْضِ وَهُوَ ذَوْنَابٌ

(٣) قوله / لم تعلق ؛ ورواية اللسان / لم تعلق بالحاجن .  
(٤) قوله قصارها - قصار وقصاري ، كله الجهد والغاية .

لَا يَرِزُ التَّنْبَنَ وَالْكَلَّاءُ وَالتَّفَهُ تَكْشِبُ بِالماءِ  
وَالرُّفْتُ بِالتَّاءِ .

[ فرت ]

الْفَرَاتُ : أَعَذَّبُ المِيَاهُ قَالَ اللهُ جَلَّ وَعَزَّ  
( هَذَا عَذْبُ فَرَاتٍ <sup>(١)</sup> ) وَهَذَا مِلْحٌ أَجَاجُ )  
وَقَدْ فَرَّتِ المَاءُ يَفْرُتُ فُرُوتَةً إِذَا عَذَّبَ فَهُوَ  
فَرَاتٌ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : فَرَّتِ الرَّجْلُ بِكَسْرِ  
الرَّاءِ إِذَا ضَعُفَ عَقْلُهُ بَعْدَ مُسْكَاةٍ .

[ فتر ]

قَالَ اللَّيْثُ : فَتَرَ فُلَانٌ يَفْتَرُ فُتُورًا إِذَا  
سَكَنَ عَنْ حَدِّهِ وَلَانَ بَعْدَ شِدَّتِهِ ، وَطَرَفٌ  
فَاتَرٌ فِيهِ فُتُورٌ وَسُجُوءٌ لَيْسَ بِحَادٍّ النَّظَرِ .

وَيُقَالُ : أَجِدُّ فِي نَفْسِي فَتْرَةً وَهِيَ  
كَالضَّعْفَةِ ، وَيُقَالُ لِلشَّيْخِ قَدْ عَلَنَتْهُ كِبَرَةٌ وَعَرَنَتْهُ  
فَتْرَةٌ ، وَالفِتْرُ قَدْرُ مَا بَيْنَ طَرَفِ الْإِبْهَامِ  
وَطَرَفِ الْمُسَبَّحَةِ <sup>(٢)</sup> ، وَقَدْ فَتَرْتُ الشَّيْءَ

(١) فرقان ٥٣ .

(٢) قوله : المسيحه : وفي اللسان : المشيرة —  
وكلاهما واحد .

إِذَا قَدَّرْتَهُ بِفَتْرِكَ ، كَمَا تَقُولُ : شَبَّرْتَهُ  
بِشَبْرِي .

ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : أَفْتَرَ الرَّجُلُ  
إِذَا ضَعُفَتْ جُفُونُهُ فَأَنكَسَرَ طَرَفُهُ .

وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : نَهَى عَنْ  
كُلِّ مُسْكِرٍ وَمُقَتِّرٍ ؛ فَالْمُسْكِرُ الَّذِي يُزِيلُ  
العَقْلَ إِذَا شَرِبَ وَالْمُقَتِّرُ الَّذِي يُفْتَرُ الْجَسَدَ  
إِذَا شَرِبَ ، وَمَا فَاتَرٌ بَيْنَ الْحَارِّ وَالْبَارِدِ .  
وَقَالَ ابْنُ مُنْبِلٍ يَصِفُ غَيْثًا :

تَأْمَلْ خَلِيلِي هَلْ تَرَى ضَوْءَ بَارِقٍ  
يَمَانٍ مَرَّتَهُ رِيحٌ نَجْدٍ فَفَتَرَا

قَالَ حَمَّادُ الرَّاوِيَةِ : فَتَرَ أَيْ أَقَامَ  
وَسَكَنَ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : فَتَرَ مَطَرٌ <sup>(٣)</sup> قَرَّغَ مَاءَهُ  
وَكَفَّ وَتَحَيَّرَ .

أَبُو زَيْدٍ : الْفُتْرُ النَّبِيَّةُ وَهُوَ الَّذِي يُعْمَلُ  
مِنْ خُوصٍ يُنْخَلُ عَلَيْهِ الدَّقِيقُ كَالسُّفْرَةِ .

ت ر ب

ترب . تبر . برت . بتر . رتب مستعملا .

(٣) فتر : يعني السحاب .

[ ترب ]

أبو عبيد عن الأصمعي : التَّزْتَبُ الأمرُ  
الثَّابِتُ .

أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال :  
التَّزْتَبُ بضم التاءين العبدُ السوء ، وقال :  
والتَّزْتَبُ التراب أيضا .

أبو عبيد عن أبي عمرو : التَّيْرَبُ التراب  
وقال غيره يقال : بفيمة التَّيْرَبُ والتَّيْرَبُ  
والتَّيْرَبُ والتَّوْرَابُ .

شمر عن ابن الأعرابي : بفيمة التَّيْرَبُ  
والتَّيْرَبُ . ويقال بغير تَرْبُوتٍ إذا كان  
ذكولا ، وناقية تَرْبُوتٍ كذلك ، فهذه الحروف  
التي جاءت في هذا الباب مع زيادة التاء والياء  
والواو .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه  
قال : ( تُنْكَحُ المرأةُ لِمِيسَمِهَا<sup>(١)</sup> وَلِمَا لَهَا  
وَلِحَسَبِهَا ، عَلَيْكَ بَذَاتِ الدِّينِ تَرْبَتٌ يَدَاكَ ) .

قال أبو عبيد قوله : تَرْبَتٌ يَدَاكَ ، يقال :

(١) الميسم : الوسامة .

للرجل إذا قلَّ ماله : قد تَرَبَّ أَى افْتَقَرَ حتى  
لَصِقَ بالتراب .

قال الله جل وعز : ( أَوْ مِسْكِينًا  
ذَا مَتَرَبَةٍ<sup>(٢)</sup> ) ، قال : ويروى<sup>(٣)</sup> والله أعلم أن  
النبي صلى الله عليه وسلم لم يَتَعَمَّدِ الدُّعَاءَ عَلَيْهِ  
بِالْفَقْرِ وَلَكِنهَا كَلِمَةٌ جَارِيَةٌ عَلَى أَلْسِنَةِ الْعَرَبِ  
يَقُولُونَهَا وَهُمْ لَا يَرِيدُونَ وَقُوعَ الْأَمْرِ ، قَالَ وَقَالَ  
بَعْضُ النَّاسِ : إِنَّ قَوْلَهُ : تَرَبَّتْ يَدَاكَ يَرِيدُونَ  
اسْتَغْنَتْ يَدَاكَ ، وَهَذَا خَطَأٌ لَا يَجُوزُ فِي الْكَلَامِ ،  
وَلَوْ كَانَ كَمَا قَالَ لَقَالَ : أَتَرَبَّتْ يَدَاكَ ، يُقَالُ :  
أَتَرَبَّ الرَّجُلُ فَهُوَ مُتَرَبٌّ إِذَا كَثُرَ<sup>(٤)</sup> مَالُهُ فَإِذَا  
أَرَادُوا الْفَقْرَ قَالُوا تَرَبَّ يَتَرَبُّ .

وقال ابن عرفة : أراد بقوله : تَرَبَّتْ  
يَدَاكَ ، إِنْ لَمْ تَفْعَلْ مَا أَمَرْتُكَ بِهِ .

قال أبو بكر : معناه : لِلَّهِ دَرَكٌ إِذَا  
اسْتَعْمَلْتَ مَا أَمَرْتُكَ بِهِ ، وَاتَّعَظْتَ بِعِظَتِي .  
وذهب بعض أهل العلم إلى أنه دعاء على  
الحقيقة .

(٢) المزمل ١٦ .

(٣) ويروى : وفى م : ويرون .

(٤) زيادة فى م .

وقوله في حديث خزيمة : أَنَعِمُ صَبَاحًا  
تَرَبْتُ يَدَاكَ ، يدلّ على أَنه ليس بدعاء عليه ،  
بل هو دعاء له وترغيب في استعمال ما تقدمت  
الوصاة به ، ألا تراه قال : أَنعم صباحاً ثم  
عقبه ، تَرَبْتُ يَدَاكَ ، والعرب تقول : لا أُمَّ  
لك ولا أَبَ لك ، يريدون لله دَرَكٌ ، قال :  
هَوَتْ أُمُّهُ مَا يَبْعَثُ الصَّبْحُ غَدِيَا

وماذا يؤدّي الليلُ حينَ يُؤوبُ  
فظاهره : أَهْلَكَكَ اللهُ ، وباطنه : اللهُ دره ،  
قال : وهذا المعنى أَراده جميل بقوله :

رَمَى اللهُ فِي عَيْنِي بُشَيْنَةً بِالْقَدَى  
وبالغمر من أبنائها بالقوادح  
أراد لله درها ما أحسن عَيْنِيهَا ، وأراد  
بالغمر من أبنائها سادات أهل بيتها ، قال :  
وقال بعضهم :

لَا أُمَّ لَكَ وَلَا أَرْضَ لَكَ ، ذَمٌّ  
وَلَا أَبَ لَكَ وَلَا أَبَالَكَ ، مدح

وهذا خطأ ، ألا ترى أَن الفصيح من  
الشعراء قال :

وهَوَتْ أُمُّهُ ، في موضع المدح .

وَرَوَى شمر عن ابن الأعرابي : رجل تَرَبَّ (١)  
فقير ، ورجل تَرَبَّ لَزِقُ بالتراب من الحاجة  
ليس بينه وبين الأرض شيء .

وقال أبو العباس : التَّزْيِبُ (٢) كَثْرَةُ  
المال ، قال : والتَّزْيِبُ قلة المال أيضاً ،  
قال : وَأَتَرَبَ الرجلُ إِذَا مَلَكَ عَبْدًا مُلِكَ  
ثلاث مرّات .

وقال الليث : التُّرْبُ والتُّرَابُ واحد  
إلا أَنهم أَنشأوا قالوا : التُّرْبَةُ ، يقال : أرض  
طَيِّبَةٌ [ التربة ] (٣) أَى خِلْقَةٌ تراها ، فإذا  
عَنَيْتَ طَاقَةً واحدةً من التراب قلت : تُرَابَةٌ ،  
وتلك لا تدرك بالبحر دِقَّةً إلا بالتسوية ،  
وطعامٌ تَرَبُّ إِذَا تَلَوْتُ بالتراب . ومنه  
حديث علي : (لَنْ وَلِيْتُ بَنَى أُمِّيَّةَ لَا نَفْضَنَّهُمْ  
نَفْضَ الْقَصَابِ الْوِزَامِ التُّرْبَةَ) (٤) .

وقال غيره : تَتَرَبَّ فُلَانًا تَتَرَبًّا إِذَا تَلَوْتُ  
في التراب ، وَتَرَبَّ الْكِتَابُ تَتَرَبًّا ، وَرِيحٌ  
تَرَبُّ وَتُرْبَةٌ قَدْ حَمَلَتْ تُرَابًا .

(١) كَذَا في م . وفي غيرها « لزب » .

(٢) التزيب كذا في م ، وفي د : الترتب .

(٣) زيادة في م ، ج .

(٤) زيادة في د ، ج .

قال ذو الرمة :

مرّاً سَحَابٌ وَمَرّاً بَارِحٌ تَرَبُّ

وقيل : تَرَبُّ أى كثير التراب .

وقال الليث : التُّرْبَاءُ نَفْسُ التُّرَابِ ،

يقال : والتُّرْبَاءُ ، لأضر بنه حتى يَعِضَّ بالتُّرْبَاءِ .

وفي الحديث : خَلَقَ اللَّهُ التُّرْبَةَ يَوْمَ

السَّبْتِ ، وخلق فيها الجبالَ يَوْمَ الْأَحَدِ ،

والشجرَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ ، والتُّرْبُ اللَّدَّةُ ، ويقال :

هذه تَرَبُّ هذه ، وقوله ( عُرْبًا أُنْرَابًا )<sup>(١)</sup> أى

أُمْنًا لَا وَهْمًا تَرَبَّان .

وقال ابن السكيت : تُرْبَةٌ واد من أودية

اليمين .

ابن بزرج قالوا تَرَبَّتُ الْقُرطاسُ فَأَنَا

أَتْرُبَةٌ تَرَبَّا وَتَرَبَّتْ فَلَانِ الْإِهَابِ لِتَصْلَحَهُ ،

وَتَرَبَّتِ السَّقَاءُ وَكُلُّ مَا يَصْلَحُ فَهُوَ مَتْرُوبٌ ،

وَكُلُّ مَا يَفْسُدُ فَهُوَ مَتْرَبٌ مُشَدَّدٌ<sup>(٢)</sup> .

قال الفراء : فى قول الله جل ثناؤه ( من

ماء دافق يخرج من بين الصُّلْبِ<sup>(٣)</sup> ) والترائب

(١) الجمعة ٣٧ .

(٢) زيادة فى م .

(٣) ص ٧ .

قال الترائب ما اكتنف كَبَاتِ المرأة مما يقع

عليه القِلادة ، وقوله من الصلب والترائب<sup>(٤)</sup>

يعنى صُلْبَ الرجلِ وترائب المرأة يقال

للشيئين ليخرجن من بَنَى هذين خيرٌ كثير

ومن هذين خيرٌ كثير .

وقال الزجاج : جاء فى التفسير : أن

الترائب أربع أضلاع من مَيِّمَةِ الصِّدْرِ وأربع

أضلاع من يَسْرَةِ الصِّدْرِ .

وجاء أيضا فى التفسير : أن الترائب اليدان

والرجلان والعينان .

وقال أهل اللغة أجمعون : الترائب موضع

القِلادة من الصِّدْرِ وأنشدوا فقالوا :

مُهْمَمَةٌ بِيضَاءٍ غَيْرُ مُفَاضَةٍ

تَرَائِبُهَا مَصْقُولَةٌ كَالسَّجَنَجَلِ

قال المنذرى : أخبرنى أبو الحسن الشيخى

عن الرياشى قال : التَّيْبَتَانِ الصُّلْعَانِ اللَّتَانِ

تَلِيكَا التَّرْقُوتَيْنِ ، وأنشد :

وَمِنْ ذَهَبٍ يُلُوحُ عَلَى تَرَبِّ

كَكَلُونِ الْعَاجِ لَيْسَ لَهُ غُضُونُ

(٤) زيادة فى م .

أبو عبيد : الصدر فيه النحر ، وهو موضع  
القِلادة ، واللَّيْثُ مَوْضِعُ النَّحْرِ ، والشُّغْرَةُ  
ثُغْرَةُ النَّحْرِ ، وهى الهَزْمَةُ بَيْنَ التَّرْقُوتَيْنِ ،  
وقال :

وَالزَّعْفَرَانُ عَلَى قَرَابِئِهَا  
شَرِيقٍ بِهِ اللَّبَّاتُ وَالنَّحْرُ

والتَّرْقُوتَانِ الْعِظْمَانِ الْمُشْرِفَانِ فِي أَعْلَى  
الصَّدْرِ مِنْ رَأْسِ الْمُنْكَبَيْنِ إِلَى طَرَفِ ثُغْرَةِ  
النَّحْرِ ، وَبَاطِنِ التَّرْقُوتَيْنِ الْهَوَاءُ الَّذِي يَهْوَى  
فِي الْجُوفِ لَوْ خُرِقَ ، وَيُقَالُ لَهُ الْقَلَتَانُ .  
وَمَا الْحَافِئَتَانِ أَيْضًا ، وَالزَّاقِنَةُ طَرَفُ  
الْحُلُقُومِ .

[ تبر ]

قال الليث : التَّبْرُ الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ قَبْلَ  
أَنْ يُصَاغَا .

قال وبعضهم يقول : كُلُّ جَوْهَرٍ قَبْلَ أَنْ  
يُسْتَعْمَلَ تَبْرٌ ، مِنَ النِّحَاسِ وَالصُّفْرِ ، وَأَنْشُدُ :

كُلُّ قَوْمٍ صَيِّغَةٌ مِنْ تَبْرِهِمْ  
وَبَنُو عَبْدٍ مَنَافٍ مِنْ ذَهَبٍ

ثعلب عن ابن الأعرابي : التَّبْرُ الْفَتَاتُ<sup>(١)</sup>  
مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ قَبْلَ أَنْ يُصَاغَا [ قلت :  
التبر يقع على جميع جواهر الأرض قبل أن  
تُصَاغَ ، منها النحاس والصفّر والشَّيْبَةُ وَالزَّجَاجُ  
وغيره ]<sup>(٢)</sup> فَإِذَا صِيغَا فَهُمَا ذَهَبٌ وَفِضَّةٌ ،  
وقول الله جل وعز : وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ  
إِلَّا تَبَارًا .

قال الزجاج : معناه إلهلاكاً ولذلك  
سَمِيَ كُلُّ مُكْسَّرٍ تَبْرًا ، وَقَالَ فِي قَوْلِهِ : وَكَلَّا  
تَبْرَنَا تَنْدِيرًا ، قَالَ : وَالتَّنْبِيرُ التَّذْمِيرُ ،  
وَكُلُّ شَيْءٍ كَسَرْتَهُ وَفَتَّتَهُ فَقَدْ تَبَّرْتَهُ ، وَمِنْ  
هَذَا قِيلَ : لِمُكْسَّرِ الزَّجَاجِ التَّبْرُ وَكَذَلِكَ  
تَبْرُ الذَّهَبِ .

وقال الليث : تَبْرُ الشَّيْءِ يَتَبَرُّ تَبَارًا .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الْمَتَبُورُ  
الْهَالِكُ وَالْمَتَبُورُ النَّاكِصُ ، قَالَ : وَالتَّبَرَاءُ  
الْحَسَنَةُ اللَّوْنِ مِنَ النَّوْقِ .

(١) الفئات ، وفي اللسان ( الفتاة ) وهو خطأ ،  
لأن فعله فت .

(٢) زيادة في م .



[ بئر ]

قال الليث : البئرُ قَطْعُ الذَّنْبِ ونحوه  
إذا استأصلته .

وقال غيره : يقال بَترْتُهُ فانبَترَ ، وأبَترْتُهُ  
فبَترَ ، وصاحبه أبتر وذنبٌ أبترٌ .

قال الله جل وعز : ( إِن شَأْنُكَ هُوَ  
الْأَبْتَرُ <sup>(١)</sup> ) .

قال أبو اسحاق : نَزَلَتْ في العاصي  
ابن وائل ، دخل على النبي صلى الله عليه وسلم  
وهو جالس ، فقال : هذا الأَبْتَرُ أى هذا  
الذى لا عَقِبَ له ، فقال الله جل وعز : ( إِن  
شَأْنُكَ هُوَ الْأَبْتَرُ ) ، فجاز أن يكون هذا  
المنقَطَعُ الْعَقِبِ وجائز أن تكون هو المنقطع  
عنه كل خير .

قال والبئرُ استئصالُ القَطْعِ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : أبتر الرجل إذا  
أعطى ومنع ، وأبتر إذا صَلَّى الضحى حين  
تَقَضَّبَ الشمس ، ويقال : تُقَضَّبُ أى يُخْرِجُ  
شُعاعها كالقُضبانِ .

(١) السكوتر ٣ .

وفي حديث علي : أنه سئل عن صلاة  
الضحى ، فقال : حين تَبْهَرُ البُتَيْرُ الأرضَ .  
عمرو عن أبيه : البُتَيْرُ الشمسُ ، وسيف  
بأتر وبَترٌ قَطَاعٌ .

وقال ابن الأعرابي : البُتَيْرَةُ تصغيرُ  
البَترَةِ وهى الأتان .

[ بئر ]

أبو عبيد عن الأصمعي : قال البُرتُ :  
الرجلُ الدليلُ وجهه أبرأتٌ .

[ قال شمر : رواه المسدي : البرت بالكسر  
ولا بأس <sup>(٢)</sup> ] .

أبو نصر عن الأصمعي : يقال للدليل  
الحاذق : البرتُ والبرتُ ، وقاله ابن الأعرابي  
رواه عنهما أبو العباس .

وقال شمر : هو البريتُ والخريتُ أيضا  
قال : والبرتُ الفأسُ أيضا .

وقال الليث : هو البرتُ بلغة أهل اليمن  
قال : والبرتُ بلغتهم السكر الطيرزد .

(٢) زيادة في م .

وقال شمر: يقال للسكر الطَّبْرُزْد: مِبرَتْ  
[ومِبرَتْ<sup>(١)</sup>].

وقال أبو عبيد: البرِّيتُ المستوي من  
الأرض.

وقال ابن الأعرابي عن أبي عون:  
البرِّيتُ مكانٌ معروف كثير الرمل.

وقال شمر يقال: الحَزْنُ والبرِّيتُ أرضان  
بناحية البصرة ويقال: البريتُ الجَدْبَةُ<sup>(٢)</sup>  
المستوية وأنشد:

\* برِّيتُ أرضٍ بعدها برِّيتُ \*

وقال الليث: البرِّيتُ اسم اشتق من  
البرِّية: كأنما سكنت اليباء فصارت الهاء ياء  
لازمة كأنها أصلية كما قالوا: عِفْرِيتُ  
والأصل عِفْرِية.

ثعلب عن ابن أبي عمرو عن أبيه: برَّتَ  
الرجلُ إذا تميَّز وبرَّتَ بالتاء إذا تنعم تنعماً

واسما، قال: والبرِّنةُ الحذاقةُ بالأمر وأبرَّتَ  
إذا حَذَقَ صِنَاعَةً ما.

[ ربت ]

قال: رَبَّتُ الصَّبِيَّ وَرَبَّيْتُهُ تَرْبِيَةً  
وتَرْبِيَةً.

وقال الراجز:

\* لَيْسَ لِمَنْ ضُمَّتْهُ تَرْبِيتُ<sup>(٣)</sup> \*

[ رتب ]

ثعلب عن ابن الأعرابي: أُرْتَبَ الرجلُ  
إذا سأل بعد غنى وأُرْتَبَ الرجلُ إذا دعا  
النقري إلى طعامه، قال وَرَتَبَ الشيءَ رُتُوباً  
إذا انتصب فإما هو راتبٌ وأنشد:

[ وإذا يَهَبُ مِنَ المنامِ رأيتَه<sup>(٤)</sup> ]

كَرُّتُوبٍ كَغَبِ السَّاقِ لَيْسَ بِزُمْلٍ<sup>(٥)</sup>

وقال الليث: الصَّبِيُّ يُرْتَبُ الكَغَبُ  
إرتاباً قال: والرتبةُ الواحدةُ من رَتَبَاتِ  
الدَّرَجِ، والمرتبةُ المنزلةُ عند الملوك ونحوها،

(١) زيادة في م.

(٢) الجدبة وفي م الحدة:

سميتها لاذ ولدت تموت

والقبر صهر ضامن زميت

(٣) صدره /

ولذ نهب من المنام رأيتَه

(٤) زيادة في م.

(٥) الرقباء، وفي يا الرقباء.

والمراتب في الجبال والصحارى من الأعلام  
التي يُرْتَبُ فيها العيون والرُّقَباء ، ويقال :  
ما في عيشة رَثَمٌ ، وما في هذا الأمر رَثَبٌ  
ولا عَتَبُ أى هو سهل مُستقيم ، قلت : هو  
بمعنى النَّصَب والتَّعَب .

وقال ابن الأعرابي : الرَثَباء النَّاقَةُ  
الْمُنْتَصِبَةُ في سيرها ، والرُّقَباء النَّاقَةُ  
الْمُنْدَفِعَةُ .

ت ر م

رثم . متر . تمر . مرت . ترم  
مستعملة .

[ رثم ]

الحرائي عن ابن السكيت . قال : الرَثَمُ  
الدَّقُّ والكَسْرُ يقال : قد رَثَمَ أَنْفَهُ رَثَمًا ،  
وقال أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :

لَأَصْبَحَ رَثَمًا دُقَاى الْحَصَى

مَكَانَ النَّبِيِّ مِنَ الْكَأِئِبِ

والرَثَمُ والرَثَمُ بالتَّاءِ والثَّاءِ واحدٌ ، وقد  
رَثَمَ أَنْفَهُ وَرَثَمَهُ ، وَرَوَى الْبَيْتَ بِالتَّاءِ وَالثَّاءِ ،  
ومعناها واحد .

ثعلب عن ابن الأعرابي يقال : ما رَثَمَ  
فلانٌ بكلمة وما نَبَسَ بها بمعنى واحد ،  
والمصدر الرَثَمُ أيضا .

وقال ابن السكيت : الرَثَمُ بفتح التَّاءِ  
شَجَرَةٌ .

وقال الرازي :

نَظَرْتُ وَالْعَيْنُ مُبَيِّنَةُ النَّهَمِ

إِلَى سَنَانَارٍ وَقُودُهَا الرَثَمُ<sup>(١)</sup>

وقال ابن الأعرابي : الرَثَمُ الْمَزَادَةُ  
الْمُملُوءَةُ ماءً ، قال : والرَثَمَاءُ<sup>(٢)</sup> النَّاقَةُ  
التي تحمل الرَثَمَ ، والرَثَمُ الْحَجَّةُ ، والرَثَمُ  
السَّكْلَامُ الْخَفِيُّ .

قال : والرَثَمُ الْحَيَاءُ الثَّامُ ، والرَثَمُ ضَرْبٌ  
مِنَ النَّبَاتِ .

وقال الليث : الرَثَمُ : خِيَطٌ يُعْقَدُ عَلَى  
الإصْبَعِ أَوْ الْخَاتَمِ لِلْعَلَامَةِ ، والرَثِيمَةُ والرَثِمَةُ  
نباتٌ مِنْ دِقِّ الشَّجَرِ كَأَنَّهُ مِنْ دِقَّتِهِ يُشَبَّهُ  
بِالرَثَمِ ، وَالْفِعْلُ أَرَثَمَ إِزْتَامًا .

(١) وتعام الرجز /

شبت بأعلى عاتدين من لضم

(٢) الرثماء : الناقة التي تأكل الرثم، والتي تحمل

المزادة .

أبو عبيد عن أبي زيد : أُرْتِمَتْ الرجلَ  
إِرْتَامًا إِذَا عَقَدَتْ فِي إِصْبَعِهِ خِيْطًا يَسْتَذْكُرُ بِهِ  
حَاجَتَهُ ، واسم ذلك الخيط الرِّيمَةُ والرَّيْمَةُ ،  
وَأُنْشَدْنَا :

هَلْ يَنْفَعُكَ الْيَوْمَ إِنْ هَمَّتَ بِهِمْ  
كَثْرَةُ مَا تَوْصَى وَتَعْقَادُ الرِّيمِ

وقال شمر : قال سَلَمَةُ عن عاصم قال  
الأصمعيّ في قوله : تَعْقَادُ الرِّيمِ كان الرجل  
يَخْرُجُ فِي سَفَرَةٍ فَيَعْمِدُ إِلَى غُصْنَيْنِ أَوْ  
شَجَرَتَيْنِ فَيَعْقِدُ غُصْنًا إِلَى غُصْنٍ ، ويقول :  
إِنْ كَانَتِ الْمَرْأَةُ عَلَى الْعَهْدِ بَقِيَ هَذَا عَلَى  
حَالِهِ مَعْقُودًا ، وَإِلَّا فَقَدْ نَقَضَتِ الْعَهْدَ وَنَحْوُ  
ذَلِكَ .

قال ابن السكيت : في تفسير هذا البيت :  
ويقال : ما زلتُ رَاتِمًا عَلَى هَذَا الْأَمْرِ وَرَاتِبًا  
أَيُّ مُقِيمًا .

وقال ابن الأعرابي : الرِّيمُ خِيْطُ  
التَّذْكِرَةِ ، وَغَيْرُهُ يَقُولُ : الرَّيْمَةُ .

[ مرث ]

شمر قال الأصمعيّ وغيره : المرثُ الأرضُ  
التي لا تَنبُتُ فِيهَا .

وقال ابن شميل : المرثُ الذي ليس به  
شَيْءٌ قَلِيلٌ وَلَا كَثِيرٌ ، وَأَرْضٌ مَرَّتْ  
وَمَرُوتٌ . قال : فَإِنْ مُطِرَتْ فِي الشَّتَاءِ فَإِنَّهَا  
لَا يُقَالُ لَهَا مَرَّتٌ لِأَنَّ بِهَا حَيْثُ رَصَدًا ،  
وَالرَّصَدُ الرَّجَاءُ لَهَا كَمَا تُرْجَى الْحَامِلَةُ ، وَيُقَالُ :  
أَرْضٌ مُرْصِدَةٌ وَهِيَ الَّتِي قَدْ مُطِرَتْ ، وَهِيَ  
تُرْجَى لِأَنَّ تَنْبِتَ .

وقال رؤبة :

\* مَرَّتْ يُنَاصِي خَرَقَهَا مَرُوتٌ \*

وقال ذو الرمة :

يَطْرَحْنَ بِالْمِهَارِقِ الْأَغْفَالِ

كَلَّ جَنَيْنٍ لَثَقِ السَّرْبَالِ

حَيَّ الشَّهِيْقِ مَيِّتِ الْأَوْصَالِ

مَرَّتِ الْحَجَّاجِينَ مِنَ الْأَعْجَالِ

يصف إبلا أَجْهَضَتْ أَوْلَادَهَا قَبْلَ  
نَبَاتِ الْوَبَرِ عَلَيْهَا ، يَقُولُ : لَمْ يَنْبُتْ شَعْرُ  
حَجَّاجِيهِ .

قلت : كَأَنَّ التَّاءَ مَبْدَلَةٌ مِنَ الطَّاءِ فِي  
المرثِ .

[ متر ]

قال الليث : الْمَتَرُ : السَّلْحُ إِذَا  
رُمِيَ بِهِ .

قال : وَالنَّارُ إِذَا قَدِحَتْ رَأَيْتَهَا  
نَعْمَاتَرُ .

قلت : هَذَا حَرْفٌ لَمْ أَسْمَعْ بِهِ لغير  
الليث .

[ ترم ]

أبو العباس عن ابن الأعرابي : التَّريُّمُ  
مِنْ الرِّجَالِ الْمَلُوثِ بِالْمَعَايِبِ وَالذَّرَنِ .

قال : وَالتَّريُّمُ الْمُتَوَاضِعُ لِلَّهِ وَالتَّرمُ وَجَعُ  
الْخُورَانِ .

[ تمر ]

الليث : التَّمَرُ : خَلُّ النَّخْلِ وَأَمْرَتْ  
النَّخْلُ وَأَمْرَمَ الرُّطْبُ ، وَجَمْعُ التَّمَرِ تَمُورٌ  
وَتَمْرَانٌ ، وَرَجُلٌ تَامِرٌ ذُو تَمَرٍ ، وَتَمْرَنِي  
فُلَانٌ ، أَيْ أَطْعَمَنِي تَمْرًا ، وَتَمْرَتُهُ أَنَا  
وَأَتَمْرَتُهُ .

وقال الأصمعي : الثَّمَرَةُ طَائِرٌ أَصْغَرُ مِنَ  
الْمُصْفُورِ وَيُقَالُ لَهَا الثَّمَرَةُ ، وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ  
الليث .

[ شمر عن أبي نصير عن الأصمعي : التامور  
الدم والحمر والزعفران ]<sup>(١)</sup> .

أبو عبيد عن أبي زيد : التامورة :  
الإبريق ، وقال الأعشى :  
وَإِذَا هَلَاكَ تَامُورَةٌ

مَرْفُوعَةٌ لِشَرَابِهَا<sup>(٢)</sup>  
ثعلب عن ابن الأعرابي : تَامُورُ الرَّجُلِ  
قَلْبُهُ ، يُقَالُ : حَرَفْتُ فِي تَامُورِكَ خَيْرٌ مِنْ  
عَشْرَةٍ فِي وَعَائِكَ .

ويقال : احذر الأسد في تَامُورَتِهِ وَخِجْرَابِهِ  
وَعِجْلِهِ وَعِرْزَالِهِ .

قال : وَيُقَالُ : مَا بِالْدارِ تَوْمُورٌ ، أَيْ لَيْسَ  
بِهَا أَحَدٌ .

وقال ابن السكيت : مَا بِهَا تَوْمُرِيٌّ ،  
وَمَا بِهَا تَوْمُرِيٌّ أَحْسَنُ مِنْهَا ، لِلْمَرْأَةِ الْجَمِيلَةِ ،  
أَيْ خَلَقًا ، وَمَا رَأَيْتُ تَوْمُرِيًّا أَحْسَنَ مِنْهُ .  
قال : وَيُقَالُ : أَكَلْتُ الدُّبَّ الشَّاةَ فَهَاتَرَكَ  
مِنْهَا تَامُورًا ، وَأَكَلْنَا جَزْرَةً<sup>(٣)</sup> ، فَمَا تَرَكَنَا مِنْهَا  
تَامُورًا أَيْ شَيْئًا .

(١) زيادة في م .

(٢) زيادة في م .

(٣) الجزرة / الشاة السمينة .

وقال أوس بن حجر :

أُنِيْتُ أَنْ بَنَى سَحِيمٌ أَوْلَجُوا

أَبْيَاتَهُمْ تَأْمُورَ نَفْسِ الْمُنْذِرِ

قال الأصمعي : أى مُهْجَةً نَفْسِهِ وَكَانُوا قَتَلُوهُ .

أبو عبيد عن أبي زيد : ما بها تَأْمُورٌ ، مَهْمُوزٌ ، أى ما بها أحد .

قال : ويقال : ما فى الرَكِيَّةِ تَأْمُورٌ ، يعنى الماء ، وهو قياس على الأول .

وقال أبو زيد : يقال : لقد تَأْمُورُكَ ذاك أى قَدْ عَلِمْتَ نَفْسَكَ ذاك .

وسأل عمر بن الخطاب عَمْرُو بْن مَعْدَى كَرِيبَ عَنْ سَعْدٍ ، فقال : أَسَدٌ فِى تَأْمُورَتِهِ .

والتأْمُورُ أيضاً : صَوْمَعَةُ الرَّاهِبِ .

وقال ربيعة بن مَرْوَمِ الضَّبِّي :

لَرْنَا لِبَهْجَتِهَا وَحُسْنِ حَدِيثِهَا

وَلَهَمَّ مِنْ تَأْمُورِهِ بِقَنْزَلُ

والتَّئْمِيرُ : التَّقْدِيدُ ، يقال : تَمَرَّتْ الْقَدِيدُ فَهُوَ مُتَمَرٌّ .

وأشد اللحيانى فقال :

لَهَا أَشَارِيرُ مِنْ نَحْمٍ تُتَمَرُّهُ

مِنْ الشَّعَالِى وَوَحْرٌ مِنْ أَرَانِيهَا<sup>(١)</sup>   
أى مُقَدَّدَةٌ .

أبو زيد : اتَّمَارُ الرَّمَحِ اتِمَارًا

فَهُوَ مُتَمَرٌّ ، إِذَا كَانَ غَلِيظًا مُسْتَقِيمًا . وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

## بَابُ التَّائِ وَاللَّامِ

[ تلن ]

أبو عبيد : لَنَا فِيهِ تَلُونَةٌ ، أى حَاجَةٌ .

شمر قال الفراء : لَهُمْ فِيهِ تُلْنَةٌ وَتَلْنَةٌ وَتَلُونَةٌ عَلَى فَوَلِهِ ، أى مُسْكُتٌ .

وأشد ابن الأعرابي :

تلن . تنل . تنتل

روى عن الأصمعي أنه قال : رجل

تَنْبَلٌ وَتَنْتَلٌ ، وَتَنْبَالَةٌ وَتَنْتَالَةٌ ، وَهُوَ

الْقَصِيرُ ، رَوَى هَذَا أَبُو تَرَابٍ فِي بَابِ الْبَاءِ

وَالنَّاءِ مِنَ الْإِعْتِقَابِ .

(١) قائله / ابن برى يصف عقابا شبه راحلته بها.

فإنكم لستم بدار ثلثة<sup>(١)</sup>

ولكنما أنتم بهند الأحامس<sup>(٢)</sup>

ابن بزرج : قال أبو حيان : الثلاثة :

الحاجة وهي التلونة والتأون ، وأنشد :

فقلت لها لا تجزعي إن حاجتي

يجزغ الغضى قد كان<sup>(٣)</sup> يقضى تلونها

قال : وقال أبو الرغيبية : هي الثلثة :

أبو عبيد عن الأحرار : تلان في معنى الآن

وأنشد :<sup>(٤)</sup>

\* وصلبه كما زعمت تلانا \*

ونحوه قال الأموي .

[ نقل ]

أبو عبيد عن أبي عمرو : تناتل الثبت<sup>(٥)</sup>

إذا صار بعضه أطول من بعض .

شمر : استنتل القوم على الماء إذا

(١) ثلثة ، كذا في النسخ ، وفي اللسان : تلونه :

(٢) يقال : لقي هند الأحامس لإذامات ( لسان ) ،

وفي رواية أخرى / بدار الأحامس / وفي النسخ الأجاس :

(٣) كان يقضى ، كذا في د ، م ، ج وفي اللسان : كاد .

(٤) هو : جميل بن معمر وصدره /

نول قيل نأى دارى جانا

(٥) تناتل الثبت ، كذا في د ، وج ، وفي م

تناتل النبل .

تقدموا ، قال : والتل هو التهيؤ في القдом .

وروى عن أبي بكر الصديق : أنه سقى

لبنا أرنا ب به أنه لم يحل له شربه فاستنتل بتمنياً أى تقدم .

أبو عبيد عن أبي زيد : استنتلت للأمر

استنتلا وابرننتيت ابرنشاء وابرنذعت ابرنذاعاً كل هذا إذا استعددت له<sup>(٦)</sup> .

عمرو عن أبيه : النتلة<sup>(٧)</sup> البهضة وهي

الدومصة ، وأم العباس بن عبد المطلب هي

ننيلة ابنة خباب بن كليب بن مالك

ابن عمرو بن عامر بن زيد مناة بن عامر ،

وهو الضحيان بن النمر بن قاسط

ابن ربيعة .

وقال الليث في قول الأعشى :

لا يتمنى لها في القئظ يهبطها<sup>(٨)</sup>

إلا الذين لهم فيما أتوا . نتل

قال : زعموا أن العرب كانوا يملئون بيض

النعام ماء في الشتاء ، ويدفنونها في الفلوات

(٦) زيادة في م .

(٧) كذا في م . وفي غيرها : « التنتلة » .

(٨) كذا في م . وفي غيرها : « يتمى » .

البعيدة من الماء ، فإذا سلكوها في القيظ  
استثاروا البيض ، وشربوا ما فيها من الماء  
فذلك القتل .

قلت : أصل القتل التقدّم والتهيؤ  
للقدوم ، فلما تقدّموا في أمر الماء بأن جعلوه  
في البيض ودفعوه سموّوا البيض قتلاً .  
ثعلب عن ابن الأعرابي : القتلُ التّقدم  
في الخير والشر وانتقل إذا سبق .

[ وفي الحديث : أنه رأى الحسين يلعب  
ومعه صبية في السكة ، فاستنزل صلى الله عليه  
وسلم أمام القوم ، أى تقدم ، قال أبو بكر :  
وبه سمى الرجلُ ناتلاً ]<sup>(١)</sup> .

## ت ل ف

تلف . تفل . لفت . فلت . فتل  
مستعملة .

[ تلف ]

قال الليث : التّلفُ عَطَبٌ وهلاكٌ في كل  
شئ والفعل تَلَفَ<sup>(٢)</sup> يَتَلَفُ تَلَفًا .  
والعرب تقول : إن من القرَفِ التّلفُ

والقرَفُ مدانةُ الوباء ، المتّلفَةُ مَهْوَاةٌ مُشْرِفةٌ  
على تَلَفٍ ، والمتّلفُ المَهَالِكُ ، وأتلفَ فلانٌ  
ماله إتلافًا إذا أفناه إسرافًا .

وقال الفرزدق :

وقومٌ كرامٍ قد نقلنا إليهم  
قِراهم فأتلفنا المناسيا وأتلفوا  
أتلفنا المنايا وجَدناها ذاتَ تَلَفٍ أى ذاتِ  
إتلافٍ ووجدوها كذلك .

وقال ابن السكيت في قوله أتلفنا المناسيا  
وأتلفوا أى صَيَّرْنَا المنايا تلفاً لهم وصيروها لتالفاً  
قال : ويقال : معناه صادفناها تُتَلَفُنَا وصادفوها  
تُتَلَفُهُمْ<sup>(٣)</sup> .

[ تفل ]

رَوَى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال :  
« لَتَخْرُجَنَّ النساءُ إِلَى المساجِدِ تَفْلَاتٍ » .

وقال أبو عبيد : التّفلةُ التى ليست  
بِمُتَطَيِّبَةٍ ، وهى المُنْتِنَةُ الرِّيحِ<sup>(٤)</sup> .

يقال لها تَفْلَةٌ ومِثْفَالٌ ، وقال امرؤ  
القيس :

(٣) زيادة في م .

(٤) هذا التفسير يدل على أن الحديث مكذوب .

(١) زيادة في م .

(٢) هو من باب فرح وهلاك .



إذا ما الضَّجِيعُ ابْتَزَّهَا مِنْ ثِيَابِهَا

تميل عليه هَوْنَةً غَيْرَ مُتَقَالٍ<sup>(١)</sup>

قال : والتَّغْلُ بالفَمِّ لا يكون إلا ومعه

شئ من الرِّيق ، فإذا كان نفخاً بلا ريق فهو النَّفْتُ .

قال أبو عبيد وقال اليزيدي يقال :

لِلشَّعْلِبِ تَتَغْلُ وَتَتَغْلُ وَتَتَغْلُ ، قلت : وسمعتُ

غير واحد من الأعراب يقولون : تَغْلُ على

فُعْلٍ لِلشَّعْلِبِ ، وَأَنشدوني بيت امرؤ القيس :

وإِرخاءِ سِرْحَانٍ وَتَقْرِبُ تَغْلٍ<sup>(٢)</sup>

وقال ابن شميل يقال : ما أصاب فلان من

فلان إلا تَغْلًا طفيفاً أى قليلاً .

وفي بعض الحديث : قم من الشمس فإنها

تَتَغْلُ الرِّيحَ أى تُنْتِنُهَا .

وقال أبو النجور :

حتى إذا ما أبيض جرو التَّغْلُ

قيل : التَّغْلُ شجيرة يسميها أهل

الحجاز شط الذئب لها جِراء مثل جِراء القَتَاءِ

(١) تميل عليه ، وفي النسخ تهون ، والتصويب

من اللسان .

(٢) صدره /

له أبطلا ظي وساقا نعامة

وفي رواية / غارة :

وهي آخر ما يَبْسَ من العُشب ، فإذا جاء  
الصيفُ أبيض<sup>(٣)</sup> .

[ لفت ]

قال الفراء في قول الله جل وعز : ( أَجِئْنَا

لِتَلْفِتُنَا عَمَّا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا ) ، قال : اللَّفْتُ

الصَّرْفُ .

يقال : ما لَفَّتَكَ عن فلان أى ما صَرَفَكَ

عنه .

وقال الليث : اللَّفْتُ كَىُ الشَّيْءِ عن

جهته كما تَقْبِضُ على عُنْقِ إنسان فَتَلْفِتُهُ ،

وَأَنشد :

\* وَلَفْتَنَ لَفْتَاتٍ لَهْنُ خَضَادٍ \*<sup>(٤)</sup>

وَلَفَّتْ فلاناً عن رأيه أى صَرَفَتْه عنه ،

ومنه الالتفات ويقال : لَفَّتْ فلان مع فلان ،

كقولك صَغَوْهُ<sup>(٥)</sup> مَعَهُ ، وَلَفَّتَاهُ شِقَّاهُ وفي

حديث حُذَيْفَةَ : مِنْ أَقْرَأِ النَّاسِ لِلْقُرْآنِ<sup>(٦)</sup>

مَنَافِقُ لا يَدَعُ مِنْهُ واوا ولا ألفاً ، يَلْفِتُهُ

(٣) زيادة في م .

(٤) خضاء . الخضد : وجع يصيب الأعضاء

كالخضاد وفي النسخ : ولفت لفات ، والتصويب من

اللسان (و) قاموس .

(٥) صغوه معه / في القاموس : صغوه ، وصغوه ،

وصغاه معك ، أى ميله .

(٦) زيادة في م

بِلِسَانِهِ كَمَا تَلَفَّتُ الْبَقْرَةُ الْخَلَا بِلسَانِهَا  
الَّلَفَّتُ اللَّيْءُ ، يُقَالُ : لَأَنَّتَ الشَّيْءَ وَفَتَلَهُ إِذَا  
لَوَاهُ وَهَذَا مَقْلُوبٌ ، وَالسَّلَجَمُ يُقَالُ لَهُ اللَّفَّتُ ،  
وَلَا أَدْرِي أَعَرَبِيٌّ هُوَ أَمْ لَا .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْأَلَفْتُ فِي  
كَلَامٍ قَيْسَ الْأَحَقِّ ، وَالْأَلَفْتُ فِي كَلَامِ تَيْمِ  
الْأَعْسَرِ .

ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ الْأَلَفْتُ ،  
وَالْأَلَفْتُ لِلْأَعْسَرِ ، سُمِّيَ أَلَفْتُ لِأَنَّهُ يَفْعَلُ  
بِحِجَابِهِ الْأُمَيْلَ .

[ وَفِي صِفَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا تَلَفَّتْ  
التَّلَفْتُ جَمِيعًا ، يَقُولُ كَانَ لَا يَلْوِي عَنْقَهُ يَمْنَةً  
وَلَا يَسْرَةً نَظَرًا إِلَى الشَّيْءِ وَإِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ  
الْخَفِيفُ الطَّائِشُ ، وَلَكِنْ كَانَ يُقْبَلُ جَمِيعًا  
وَيُدَبَّرُ جَمِيعًا <sup>(١)</sup> ] .

الليث : الْأَلَفْتُ مِنَ التُّيُوسِ الَّذِي  
اعْوَجَّ قَرْنَاهُ وَالتَّوَيَا ، قَالَ : وَاللَّفُوتُ الْعَسِيرُ  
الْمُخْلَقُ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْكَسَائِيِّ : اللَّفُوتُ مِنَ  
النِّسَاءِ الَّتِي لَهَا زَوْجٌ وَلَهَا وَلَدٌ مِنْ غَيْرِهِ ، فَهِيَ

(١) زيادة في م

تَلَفَّتُ إِلَى وَلَدِهَا .

[ وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ حِينَ وَصَفَ نَفْسَهُ  
بِالسِّيَاسَةِ فَقَالَ : إِنِّي لَأَرْتَعُ وَأُشْبِعُ وَأَنْهَزُ  
اللَّفُوتَ وَأُضْمُ الْعَنُودَ وَالْحَقَّ الْعَطُوفَ وَأُزْجِرُ  
الْعَرُوضَ .

قَالَ شَمْسَرٌ قَالَ أَبُو جَمِيلٍ الْكَلَابِيُّ :  
الَّلَفُوتُ الْفَاقَةُ الضَّجَّورُ عِنْدَ الْحَلْبِ تَلَفَّتْ  
إِلَى الْحَالِبِ فَتَعَصَّه فَيَنْهَزُهَا بِيَدِهِ فَتَدْرُ ، تَقْتَدِي  
بِالْبَنِّ مِنَ النَّهْرِ .

وَأَخْبَرَنِي الْمَذْرِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ ابْنِ  
الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : قَالَ رَجُلٌ لَابْنِهِ : يَا لَكَ وَالرَّقُوبَ  
الْمَضُوبَ اللَّفُوتَ .

قَالَ : وَاللَّفُوتُ الَّتِي عَيْنُهَا لَا تَثْبُتُ فِي  
مَوْضِعٍ وَاحِدٍ ، وَإِنَّمَا هُمُهَا أَنْ تَغْفَلَ عَنْهَا  
فَتَنْغَمِرَ غَيْرَكَ ، وَالرَّقُوبُ الَّتِي تَرَاقِبُهُ أَنْ يَمُوتَ  
قَتْرُوه <sup>(٢)</sup> ] .

ابْنُ السَّكَيْتِ : اللَّفِيَّةُ : الْعَصِيْدَةُ  
الْمُعْلَظَةُ <sup>(٣)</sup> .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّهُ ذَكَرَ أُمَّهُ فِي

(٢) زيادة في م

(٣) المغاظة ، وفي د : الغليظة .

الجاهلية واتخاذها له ولأخت له لفَيْتَةً من الهَبِيد .

قال أبو عبيدة : اللَّفَيْتَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّبِيخِ لَا أَقْفُ عَلَى حَدِّهِ [وقال<sup>(١)</sup>] : أَرَاهُ الْحَسَاءَ وَنَحْوَهُ .

وقال ابن السكيت : اللَّفَيْتَةُ هِيَ الْعَصِيدَةُ الْمَغْلَظَةُ .

قال ويقال : لَا تَلَسْتَفِتْ لِفَتٍ فُلَانٍ .

[ فلت ]

قلت : رَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ( أَنْ رَجُلًا أَتَاهُ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أُمِّي افْتَلَمْتُ نَفْسَهَا فَهَاتَتْ وَلَمْ تُوصِ أَفَأَتَصَدَّقُ عَنْهَا ؟ فَقَالَ نَعَمْ ) .

قال أبو عبيد قوله : افْتَلَمْتُ نَفْسَهَا<sup>(٢)</sup> يَعْنِي مَاتَتْ فَجَاءَتْ لَمْ تَمْرُضْ فَتَوَصَّى ، وَلَكِنَّا أَخَذَتْ فَلْتَةً وَكُلَّ أَمْرٍ فَعَلَ عَلَى

(١) زيادة في م .

(٢) جاء في اللسان : افْتَلَمْتُ نَفْسَهَا ، يَرَوَى بِنَصْبِ النَّفْسِ وَرَفْعِهَا فَعَنَى النَّصْبَ افْتَلَمْتُ اللَّهُ نَفْسَهَا ، يَتَعَدَّى الْفَعْلُ إِلَى مَفْعُولَيْنِ ، كَمَا يَقُولُ اخْتَلَسَ الشَّيْءُ وَاسْتَلْبَهُ إِيَّاهُ ثُمَّ بَنَى الْفَعْلُ لَمْ يَسْمِ فَاعِلُهُ فَتَجَوَّلَ الْمَفْعُولُ الْأَوَّلُ مَضْمُرًا ، وَبَقِيَ الثَّانِي مِنْصُوبًا ، وَأَمَّا الرَّفْعُ فَعَلٌ مَعْنَى أَخَذَتْ نَفْسَهَا فَلْتَةً .

غَيْرِ تَمَسْكُثٍ وَتَلَبُّثٍ فَقَدْ افْتُلِتَ ، وَالْاسْمُ الْفَلْتَةُ .

ومنه قول عمرو في بَيْعَةِ أَبِي بَكْرٍ أَنَّهَا كَانَتْ فَلْتَةً ، فَوَقَى اللَّهَ شَرَّهَا ، إِنَّمَا مَعْنَاهُ الْبَغْتَةُ ، وَإِنَّمَا عُوجِلَ بِهَا مُبَادَرَةً لِانْتِشَارِ الْأَمْرِ حَتَّى لَا يَطْمَعَ فِيهَا مِنْ لَيْسَ لَهَا بِمَوْضِعٍ .

وقال حُصَيْبُ الْهَذَلِيِّ :

كَانُوا خَبِيثَةً نَفْسِي فَافْتُلِسْتُهُمْ

وَكُلُّ زَادٍ خَبِيٍّ قَصْرُهُ النَّفْدُ

قال : افْتَلَسْتُهُمْ : أَخَذُوا مَنِّي فَلْتَهُ ، زَادٌ خَبِيٌّ يُضَنُّ بِهِ<sup>(٣)</sup> .

وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم . قال : كَانَ لِلْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ سَاعَةٌ يُقَالُ لَهَا : الْفَلْتَةُ يُغَيِّرُونَ فِيهَا ، وَهِيَ آخِرُ سَاعَةٍ مِنْ آخِرِ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ جُمَادَى الْآخِرَةِ ، فَإِذَا رَأَى الشُّجْعَانُ وَالْفُرْسَانُ هَلَالَ رَجَبٍ قَدْ طَلَعَ فَجَاءَتْ فِي آخِرِ سَاعَةٍ مِنْ أَيَّامِ جُمَادَى الْآخِرَةِ ، أَغَارُوا تِلْكَ السَّاعَةَ ، وَإِنْ كَانَ هَلَالُ رَجَبٍ قَدْ طَلَعَ تِلْكَ السَّاعَةَ لِأَنَّ تِلْكَ السَّاعَةَ مِنْ آخِرِ نَهَارِ جُمَادَى

(٣) زيادة في م

الآخرة ما لم تغب الشمس وأنشد :

وَالْخَلِيلُ سَاهِمُهُ الْوَجُوهُ

كَأَنَّهَا يَقْضِمْنَ مِلْحًا

صَادَقْنَ مِنْصُـلَ آلِهِ

فِي فَلْتَةٍ فَخَوَيْنَ سَرَحًا

حدثنا عبد الله بن عروة قال : حدثنا

يحيى بن حكيم عن سعيد القداح عن إسرائيل

ابن يونس عن إبراهيم عن إسحاق عن أبي

هريرة قال : مر النبي صلى الله عليه وسلم تحت

جدار مائل فأسرع المشى . فقيل لرسول الله :

أسرعت المشى فقال : إني أكره موت الفوات

يعنى موت الفجأة<sup>(١)</sup> .

ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال للموت

الفجأة : الموت الأبيض والجارف واللافت

والفأتل ، يقال : لفته الموت وقتله وأفتملته

وهو الموت الفوات والفوات هو أخذة

الأسف ، وهو الوحي ، والموت الأحمر :

القتل بالسيف ، والموت الأسود ، هو العرق

والشرق .

أبو عبيد عن الفراء : أفتملت فلان

(١) زيادة في م .

السكلام واقترحه إذا ارتجله قال : والفلتان

والصلتان من التفلت والانصلات<sup>(٢)</sup> ، يقال :

ذلك للرجل الشديد الصلب .

وقال الليث : رجل فلتان نشيط حديد

الفؤاد ، ويقال : أفلت فلان بجرعة الذقن ،

يضرب مثلاً للرجل يشرف علىهلكة ثم

يفلت كأنه جرّع الموت جرعا ثم أفلت

منه ، والإفلات يكون بمعنى الإفلات لازماً

وقد يكون واقعاً<sup>(٣)</sup> [يقال] أفلته من الهلكة

أى خلصته .

وأنشد ابن السكيت فقال :

وَأَفْلَتَنِي مِنْهَا رِجَارِي وَجُبَّتِي

جَزَى اللَّهُ خَيْرًا جُبَّتِي وَرِجَارِي

حدثنا السعدي ، قال : حدثنا الرمادي ،

قال : حدثنا أبو معاوية ، قال : حدثنا يزيد عن

أبي بردة عن أبي موسى قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم : إن الله يُملي للظالم فإذا

أخذه لم يفلمته<sup>(٤)</sup> ، ثم قرأ : (وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ

(٢) قوله الانصلات ؛ رفي اللسان / الانقلاب ،

والسياق يدل على أنه الانصلات من الفعل / انصلت  
بمعنى أفلت .

(٣) قوله / واقعاً - أى متعمداً .

(٤) زيادة في د ، ج .

إِذَا أَخَذَ الْقُرَى وَهِيَ ظَالِمَةٌ (قوله لم يفلقه أى لم يفلق منه، ويكون بمعنى لم يفلقه أحد أى لم يخلصه شيء).

وروى أبو عبيدة عن أبي زيد من أمثالهم في إفلات الجبان: أفلنتى جرعة الذقن، إذا كان قريباً كقرب الجرعة من الذقن ثم أفلقته، قلت: معنى أفلنتى انفلت منى<sup>(١)</sup>.

وفي حديث ابن عمر: أنه شهد فتح مكة ومعه جمل جزور وبرودة فلوت.

قال أبو عبيد قوله: برودة فلوت أراد أنها صغيرة لا ينضم طرفاها فهي تفلت من يده إذا اشتمل بها.

شمر عن ابن الأعرابي: الفلوت الثوب الذي لا يثبت على صاحبه للينه أو خشونته.

قال وقال ابن شميل: يقال ليس ذلك من هذا الأمر فلت أى لا تنفكت منه، وقد أفلت فلان وانفكت، ومررت بنا بعير منفلت ولا يقال: مفلت، ورجل فلتن أى جرى وامرأة فلتناء.

وفي حديث مجلس النبي صلى الله عليه وسلم

(١) زيادة في م.

وَلَا تُنْثَى فَلَتَاتُهُ أَيْ زَلَّاتُهُ، وَالْمَعْنَى أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ فِي مَجْلَسِهِ فَلَتَاتٌ تُنْشَى أَيْ تُذَكَّرُ، لِأَنَّ مَجْلَسَهُ كَانَ مَصُونًا عَنِ السَّقَطَاتِ وَاللَّغْوِ، إِنَّمَا كَانَ مَجْلَسَ ذِكْرِ حَسَنٍ وَحِكْمٍ بِالْفَتَاةِ لَا فَضُولٍ فِيهِ.

[ فتَلَ ]

قال الليث الفتل لئى الشيء كليلك الحبيل وكفتل الفتيلة قال: وناقاة فتلاء، إذا كان في ذراعها فتل. وبئون عن الجنب وأنشد غيره بيت كبيد:

خرج من مرفقيها كالفتل<sup>(٢)</sup>

ويقال: انفلت فلان عن صلاته أى انصرف ولفى فلاناً عن رأيه وفتله إذا صرفه ولواه وقول الله جل وعز: ﴿وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا﴾<sup>(٣)</sup>. أخبرني المنذرى عن الحراني عن ابن السكيت: أنه قال: القِطْمِيرُ القِشْرَةُ الرقيقة على النواة، والفتيل ما كان في شق النواة، وبه سُميت فتيلة السراج والفقير النكتة في ظهر النواة.

(٢) زيادة في م.

(٣) نساء ٤٨.

[ ويروى عن ابن عباس أنه قال : الفتيل ما يخرج من بين الإصبعين إذا فتلهما ]<sup>(١)</sup> .

قلت : وهذه الأشياء تضرب كلها أمثالا للشئء النافه الحقيقير القليل ، أى لا يُظالمون قدرها .

ثعلب عن ابن الأعرابي : قال : الفتالُ البُلبل ويقال لصياحه الفتل ، وأما الفتلُ فهو مصدر فَتَلَتِ الناقة فتلا إذا أمْلَسَ جِلْدَ إبْطِهَا فلم يكن فيه عَرَكٌ ولا حَازٌ ولا خالِعٌ<sup>(٢)</sup> ، وهذا إذا استرخى جِلْدُ إبْطِهَا وَتَبَخَّبَخ .

ت ل ب

تلب . تبل . بتل . بلت . لبث . مستعملة .

[ تلب ]

أبو عبيد عن الأصمى : من أشجار الجبال الشَّوْحَطُ والتَّالِبُ بالناء والهمزة وأنشد شمر لامرئ القيس :

وَنَحَتَ لَهُ عَنْ أَرْزٍ تَأْلِبُهُ

فَلَقِيَ فِرَاعَ مَعَايِلٍ طُحِّلِ

(١) زيادة في م

(٢) الخالغ : التواء العرقوب .

قال شمر قال بعضهم : الأرزُ ههنا القَوْسُ بعينها، قال : والتألبةُ شجرة يُتَخَذُ مِنْهَا الْقِسِيُّ ، والفِرَاعُ النَّصَالُ العِراضُ الواحدُ فَرَنُغٌ ، وقوله نَحَتَ له يعنى ، امرأةٌ تَحَرَّفَتْ له بِعَيْنِهَا فَأَصَابَتْ فَوَادَهُ<sup>(٣)</sup> .

قال العجاج يصف عيراوا ثنه :

بَادَمَاتٍ قَطَطٍ وَأَنَا تَأْلِبَا

إذا عَلَا رَأْسُ يَفَاعٍ قَرَبَا  
أَدَمَاتٍ أَرْضُ بَعَيْنِهَا ، والقَطَوَانُ الذى يقاربُ خُطَاهُ ، والتَّالِبُ الغليظُ المجتمعُ الخَلْقُ ، شَبَّهُهُ بِالتَّالِبِ وهو شَجَرٌ نُسَوِّى مِنْهُ الْقِسِيُّ العربية .

والتَّوَلَّبُ وَلَدُ الْحَارِ إِذَا اسْتَكْمَلَ سَنَةً .

وقال الليث يقال : تَبَّأَ لِفُلَانٍ تَلْبًا<sup>(٤)</sup> يُتَبَعُونَهُ التَّبُّ .

أبو عبيد عن الأصمى المتكئِبُ المستقيم قال : والمُسَلَّحِبُ مثله ، قال وقال الفراء : التَّلَا بِيَهُ مِنْ اتْلَابٍ إِذَا امْتَدَّ أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْمُتَالِبُ الْمُقَاتِلُ ، وَالتَّلِبُ اسْمُ

(٣) زيادة في م .

(٤) تَبَّأَ لِفُلَانٍ تَلْبًا ، كَذَا فِي السِّخِّ ، وَفِي اللِّسَانِ :

تَبَّأَ لِفُلَانٍ وَتَلْبًا .

رجل من بنى تميم وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم شيئاً .

[ تبلى ]

أبو عبيد : التَّبَلُّ أن يُسْقِمَ الهوى الإنسان ، رجلٌ مُتَبَوِّلٌ .  
وقال الأعشى :

ودهر مُتَبَيِّلٌ حَبِلٌ  
أى مُسْقِمٌ ، وأصل التَّبَلُّ التَّوْبَلُّ يقالُ :  
تَبَلَّى عند فلان (١) .

وقال الليث : التَّبَلُّ عَدَاوَةٌ يُطَلَّبُ بِهَا  
يقال : قد تَبَلَّى فلانٌ ولى عنده تَبَلُّ والجميع  
التَّبُولُ ، وتَبَلَّهم الدهرُ إذا رماهم بصروفه ،  
وتَبَالَةٌ اسم بلد بعينه ، ومنه المثل السائر :  
ما حَلَّتْ تَبَالَةٌ لِتَحْرِمِ الأضيافَ ، وهو بلدٌ  
مُخَصَّبٌ مُرْبِعٌ ، ومنه قول لبيد :  
هبطا تَبَالَةً مُخَصَّباً أَهْضامُها (٢)

وتَوَابِلُ القَدْرِ أَفْجَاؤُها

قال ابن الأعرابي : واحداً تَوَابِلٌ وقال

أبو عبيد : الواحد تَابِلٌ ، قال : وتَوَابِلُ القَدْرِ

وَقَزَّ حَتَّها وَفَحَّيْتُها بمعنى واحد ، قال الليث : يحوز  
تَبَلَّتُ القَدْرَ .

[ بتل ]

قال الليث : التَّبَلُّ تَمْيِيزُ الشَّيْءِ مِنَ الشَّيْءِ  
والتَّبُولُ كل امرأة تَمَقَّبُضُ عن الرجال لاشهوة  
لها ولا حاجة فيهم ، ومنه التَّبَتُّل وهو تركُ  
النِّكاح والزَّهْدُ فيه ، قال ربيعةُ بنُ مَعْرُومٍ  
الضُّبِّي :  
لو أَنَّها عَرَضَتْ لِأَشْمَطِ رَاهِبٍ

عبد الاله ضرورةً مُتَبَتِّلٌ  
وقال الزهرى : أخبرنا سعيد بن المسيب : أنه  
سمع سعد بن أبي وقاص يقول : لقد رَدَّ  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، [ على ] (٣)  
عثمان بن مظعون التَّبَتِّلَ (٤) ، ولو أَحَلَّه له ،  
إِذْنٌ لَهُ لِاخْتِصَانِنا ، وفسَّرَ أبو عبيد التَّبَلُّ بنحو  
مَّا ذَكَرْنَا ، وأصل التَّبَلُّ القَطْعُ .

أبو عبيدة عن الأصمعي : المَبْتَلُ النخلة تكون  
لها فسيلة قد انفردت واستغنت (٥) عن أمها  
فيقال لتلك الفسيلة البتول وأنشد (٦) :

(٣) زيادة في م ، ج .

(٤) التبتل - مفعول رد .

(٥) زيادة في م .

(٦) هو المنخل الهذلي .

(١) زيادة في م

(٢) وصدر البيت /

فالضيف والجار الجنيب كأنما

ذلك ما دينك إذ جُنبتُ

أجمالها كالبكر المبتل

وسئل أحمد بن يحيى عن فاطمة بنت

رسول الله صلى الله عليه وسلم: لم قيل لها البتول؟

فقال: لأنقطاعها عن نساء أهل زمانها ونساء الأمة عافا وفضلا ودينا وحسنا:

قال أبو عبيدة: سميت مريم البتول لتركها الزوج [١].

أبو عبيد عن الأصمعي قال: المبتل النخلة تكون لها فسيلة قد انفردت واستغنت عن أمها، فيقال لتلك الفسيلة: البتول وأنشد:

ذلك ما دينك إذ جُنبتُ

أجمالها كالبكر المبتل

وقال ابن السكيت قال الهذلي: البتيلة

من النخل الوديسة، قال وقال الأصمعي: هي

الفسيلة التي بانَتْ عن أمها، ويقال للأم:

مُبتِلٌ، وقال الفراء في قول الله جل وعز:

﴿وَتَبْتَئِلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا﴾ [٢] يقول أخلص له

إخلاصا، يقال للعابد إذا ترك كل شيء وأقبل

على العبادة: قد تَبْتَئِلَ أَيْ قَطَعَ كل شيء

(١) زيادة في م

(٢) الزمل ٨

إلا أمر الله وطاعته، وقال أبو إسحاق

في قوله: وتبتل إليه أي: انقطع إليه في العبادة

وكذلك صدقة بئلة أي منقطة من مال

المصدق بها خارجة إلى سبيل الله، والأصل

في تَبْتَئِلَ أَنْ تَقُولَ: تَبْتَئِلْتُ تَبْتِيلًا، وَتَبْتَئِلْتُ

تَبْتِيلًا، فتبتيلا محمول على معنى بَتَّلَ إليه

تَبْتِيلًا أبو عبيد عن الأصمعي قال: المبتلة من

النساء التي لم يرَ كَبَ لحمها بعضه بعضا وقال

أبو سعيد: امرأة مُبْتَلَةٌ ائْتُخِلَ عَنِ النِّسَاءِ لَهَا

عليهن فضل، ذلك قول الأعشى:

مُبْتَلَةٌ ائْتُخِلَ مِثْلُ الْمَاهِيَةِ

ة لم ترَ شمسًا ولا زَمَهْرِيرًا

وقال غيره: المبتلة التامة ائْتُخِلَ وأنشد

لأبي النجم:

\* طَالَتْ إِلَى تَبْتِيلِهَا فِي مَكْرَرٍ \*

أي طالت في تمام خلقها، وقال بعضهم:

تَبْتِيلُ خَلْقِهَا انْفِرَادُ كُلِّ شَيْءٍ مِنْهَا بِحَسَنِهِ

لَا يَتَّكِلُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ وَقَالَ شَمْرٌ: قَالَ

ابن الأعرابي: المبتلة من النساء الحسنة الخلق

لا يقصر شيء عن شيء، ألا تكون حسنة

العين سمجة الأنف، ولا حسنة الأنف سمجة

القوم ولكن تكون تامة.



وقال غيره : هي التي تفرّد كل شيء منها  
بالحسن على حدّته ورجل أبتل إذا كان بعيداً  
ما بين المنكبتين وقد يتل يتل ببتلا<sup>(١)</sup> .

وقال الليث : البتيلة كل عضو بلحمه  
مُكْتَنَز من أعضاء اللحم<sup>(٢)</sup> على حياله وأنشد :  
\* إذا المتون مدّت البتائلا \*

وفي الحديث قيل رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ، العُمري ، أي الأحب ، والعُمري  
نبات ، قال شمر : البتل القطع ، ومنه صدقة  
بتلة ، أي قطعها من ماله ، ويقال للمرأة إذا  
تزوّجت وتحسّنت : إنّها تبتل ، وإذا تركت  
النكاح فقد تبتلت ، وهذا ضد الأول ،  
والأول مأخوذ من المبتلة التي تمّ حسن  
كل عضو منها .

[ بَلَت ]

أبو عبيد عن الأصمعي : بَلَتَ يَبْلِتُ  
إذا انقطع من الكلام وقال أبو عمرو :  
بَلَتَ يَبْلِتُ إذا لم يتحرّك وسكّ  
وأنشد غيره<sup>(٣)</sup> :

(١) زيادة في م .

(٢) قوله / اللحم - كذا في م ، د ، ج واللسان

ولعل المراد : من أعضاء الجسم

(٣) هو الشنفرى .

كَأَنَّ لَهَا فِي الْأَرْضِ نَسِيًّا تَقْصُهُ

على أمّها وإن تُخاطبك<sup>(٤)</sup> تَبَلَّتْ

وقال بعضهم : معنى تَبَلَّتْ ههنا تَقْصِلُ

الكلام ، وقال الليث : الْمَبَلَّتْ بِلغة حمير  
مَضْمُون المهر وأنشد :

\* وما زُوِّجَتْ إِلَّا بِمهرٍ مُبَلَّتِ \*

أى مضمون .

أبو عبيد عن الأصمعي : بَلَّتُ الشئ

وبَلَّتْهُ إذا قطعتَه وأنشد :

\* وإن تخاطبك تَبَلَّتِ \*

أى ينقطع كلامها من خفّرها ، قاله المبرد .

وقال أبو عمرو : الْبَلِيَّتُ الرَّجُلُ

الزَّمِيَّتُ<sup>(٥)</sup> ، وقال أيضا : هو الرجل اللَّيِّبُ

الأريب وأنشد .

أَلَا أَرَى ذَا الضَّعْفَةِ الْهَيْبَتَا

المستطار قلبه المسحوتَا

يُشَاهِلُ الْعَمَيْثِلَ الْبَلِيَّتَا

الصَّحْكِيكَ الْهَشِيمَ الزَّمِيَّتَا

(٤) تخاطبك ، وفي اللسان : تحدك ، وتبَلَّتْ أى

تبَلَّتْ الكلام بما يعترئها من البهر والبلت .

(٥) الزميت كالسكيت لفظا ومعنى - الشديد الوقار .

قال : التَّهَيُّتُ الْأَحَقُّ ، وَالْعَمَلُ السَّيِّدُ  
الكَرِيمُ ، وَالْمَسْحُوتُ الَّذِي لَا يَسْبَعُ وَالْمَشْمُ  
السَّخِيُّ ، وَالزَّمِيمُ الْحَلِيمُ ، وَالصَّحَّكَوْكَ  
وَالصَّحَّكِيَّ ، الصَّحَّيَّانُ مِنَ الرِّجَالِ وَهُوَ  
الْأَهْوَجُ الشَّدِيدُ :

ويقال : وَلَئِنْ فَعَلْتَ كَذَا وَكَذَا  
لَيَكُونَنَّ بَلَّتَةً مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ إِذَا أَوْعَدَهُ  
بِالْهَجْرَانِ . وكذلك بَلَّتَةً مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ  
بمعناه ، أَبُو عَمْرٍو يُقَالُ : أَبْلَسْتُ يَمِينًا أَى أَخْلَفْتُهُ  
وَالْفِعْلُ : بَلَسْتُ بَلْتًا وَأَصْبَرْتَهُ ، أَى أَخْلَفْتُهُ  
وَقَدْ صَبَرَ يَمِينًا ، قَالَ وَأَبْلَسْتُ أَنَا يَمِينًا أَى خَلَفْتُ لَهُ  
قَالَ الشَّنْفَرِيُّ :

\* وَإِنْ تُحَدِّثُكَ تَبَلَّتْ \* (١)  
أَى تُوجِزِ .

[ليت]

سَلَّمَ عَنْ الْفَرَاءِ فِي قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ :  
{ مِنْ طَيْنٍ لَازِبٍ } (٢) وَقَالَ اللَّازِبُ وَاللَّاتِبُ  
وَاللَّاصِقُ وَاحِدٌ قَالَ وَقَيْسٌ يَقُولُ : طَيْنٌ لَازِبٌ  
وَأَنْشَدَ فَقَالَ :

(١) زيادة فى م .

(٢) صافات ١٦ .

(٣) فوله / وغشى ، ورواية اللسان / وغم

صُدَاعٌ وَتَوْصِيمٌ وَقَتْرَةٌ  
وَعَشْيٌ مَعَ الْإِشْرَاقِ فِي الْجَوْفِ لَا تَبُ (٣)  
أَبُو زَيْدٍ يُقَالُ كَتَبَ عَلَيْهِ رِيَابُهُ وَرَقَبَتَاهُ  
إِذَا شَدَّهَا عَلَيْهِ ، وَكَتَبَ عَلَى الْفَرَسِ جُلَّهُ إِذَا  
شَدَّ عَلَيْهِ ، وَقَالَ مَا لَكَ بَنُ نُؤَيْرَةٍ :  
فَلَهُ ضَرِيبُ الشَّوْلِ إِلَّا سُورَهُ

وَالْجُلُّ هُوَ مُسَلَّبٌ لَا يُخْلَعُ  
يَعْنَى فَرَسُهُ وَقَالَ اللَّيْثُ : اللَّيْتُ اللَّيْسُ  
يُقَالُ لَيْتَ عَلَيْهِ تَوْبَهُ وَالتَّدَبَّ ، وَهُوَ لَيْسَ كَأَنَّهُ  
لَا يَرِيدُ أَنْ يَخْلَعَهُ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : أَلْتَبَّ فَلَانٌ عَلَيْهِ  
الْأَمْرُ الْتَابَا أَى أَوْجَبَهُ فَهُوَ مُلْتَبٌّ . ثَعْلَبُ  
عَنِ الْأَعْرَابِيِّ : قَالَ الْمُكْتَبُ الطَّرِيقُ الْمَمْتَدُّ ،  
وَالْمِلْتَبُّ الْإِلَازِمُ لِبَيْتِهِ فَرَارًا مِنَ الْفِتَنِ ،  
وَالْمَلَاتِبُ الْجِيَابُ الْخُلُقَانُ .

ت ل م

تَلَمَّ . تَمَلَّ . تَلَمَّ . مَلَّتْ . [ميتل] (٤)  
أَمَّا مَلَّتْ وَمَتَلَّ فَانِي لَا أَحْفَظُ لِأَحَدٍ  
مِنَ الْأُمَّةِ فِيهِمَا شَيْئًا .

وَقَدْ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي كِتَابِهِ : مَلَّتَ الشَّيْءُ  
مَلَّتًا وَمَتَلَّتُهُ مَتَلًّا ، إِذَا زَعَزَعْتَهُ وَحَرَّكَتَهُ  
وَلَا أُدْرِى مَا صَحَّحْتَهُ .

(٤) زيادة فى د .

[ تلم ]

أبو العباس عن ابن الأعرابي: التَّلَمُ بَابٌ مِنَ  
المنارات، وقال الليث: التَّلَمُ مَشَقُّ الْكَرَابِ  
فِي الْأَرْضِ بِلُغَةِ أَهْلِ الْيَمَنِ، وَأَهْلِ الْغَوَرِ،  
وَالْجَمِيعِ الْأَتْلَامُ.

وقال غيره: التَّلَامُ أَتْرُ اللَّؤْمَةِ فِي الْأَرْضِ  
وَجَمْعُهَا التَّلَامُ، وَاللَّؤْمَةُ الَّتِي يُحْرَثُ بِهَا.

وقال الليث: التَّلَامُ هُمُ الصَّاعَةُ وَالْوَاحِدُ  
تِلْمٌ، قَالَ وَقَالَ بَعْضُهُم: التَّلَامِيذُ الْحَمَالِيجُ  
الَّتِي يُنْفَخُ فِيهَا وَأَنْشَدَ:

كَالتَّلَامِيذِ بِأَيْدِي التَّلَامِ.

قال: يريد بالتَّلَامُودِ الْحُمُلُوجَ: قُلْتُ  
أَمَّا الرُّوَاةُ فَقَدْ رَوَوْا هَذَا الْبَيْتَ لِلطَّرِمَّاحِ  
يَصِفُ بَقْرَةً.

تَقَى الشَّمْسَ بِمَذْرِيَّةٍ

كَالْحَمَالِيجِ بِأَيْدِي التَّلَامِ

ورواه بعضهم: بِأَيْدِي التَّلَامِ، فَن  
رَوَاهُ التَّلَامِيُّ بِفَتْحِ التَّاءِ وَاثْبَاتِ الْيَاءِ. أَرَادَ  
التَّلَامِيذَ، يَعْنِي تَلَامِيذَ الصَّاعَةِ، هَكَذَا رَوَاهُ

أبو عمرو: وَقَدْ حَذَفَ الذَّالَ مِنْ آخِرِهَا  
كَقَوْلِ الْأَخِيرِ:

لَهَا أَشَارِيرُ مِنْ لَحْمٍ تُتَمَرُّهُ

مِنَ الثَّمَالِ وَوَحْزُ مِنْ أَرَانِيهَا

أَرَادَ مِنَ الثَّمَالِ، وَمِنْ أَرَانِيهَا،  
وَمِنْ رَوَاهُ بِأَيْدِي التَّلَامِ بِكَسْرِ التَّاءِ فَإِنَّ  
أَبَا سَعِيدٍ قَالَ: التَّلَمُ الْغَلَامُ. قَالَ: وَكُلُّ  
غَلَامٍ تِلْمٌ تَلْمِيذًا كَأَنَّ أَوْ غَيْرَ تَلْمِيذٍ، وَالْجَمِيعُ  
التَّلَامُ، وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ  
أَنَّهُ قَالَ: التَّلَامُ الصَّاعَةُ وَالتَّلَامُ الْأَكْرَةُ  
قُلْتُ: وَأَمَّا قَوْلُ الْبَيْتِ: إِنَّ بَعْضَهُمْ قَالَ  
التَّلَامِيذُ الْحَمَالِيجُ الَّتِي يُنْفَخُ فِيهَا، فَهُوَ بَاطِلٌ  
مَا قَالَهُ أَحَدٌ، وَالْحَمَالِيجُ قَالَ شَمْرٌ: هِيَ مَنَافِخُ  
الصَّاعَةِ الْحَدِيدِيَّةِ الطَّوَالِ وَاحِدُهَا حُمْلُوجٌ  
شَبَّهَ قَرْنَ الْبَقْرَةِ الْوَحْشِيَّةَ بِهَا.

[ تلم ]

الليث التَّمِيلَةُ دَابَّةٌ تَكُونُ بِالْحِجَازِ مِثْلَ  
الْهَرَّةِ وَجَمْعُهَا التَّمِيلَاتُ وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ  
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: هِيَ التُّفَّةُ وَالتَّمِيلَةُ لِعِزَاقِ

الأرض ، ويقال : لَذَكَّرَهَا الْفُنْجُلُ ، وقال  
الليث : التَّمْلُولُ هو الْبَرْغَشْتُ بِقِلَّةٍ وهو  
الغَمْلُولُ ، وقال ابن الأعرابي : التَّمْلُولُ<sup>(١)</sup>  
القُنَابَرِيُّ [ بتشديد النون ]<sup>(٢)</sup> هكذا قاله .

[ لَم ]

سمعت غير واحد من الأعراب يقول :

لَمَّ فلانٌ بِشَفَرَتِهِ في لَبَّةٍ بِعَيْرِهِ إذا طَعَنَ  
فيها بها .

وقال أبو ترابٍ : قال ابن شميل : خَذِ  
الشَّفَرَةَ فَالْتَبْ بها في لَبَّةٍ الْجَزُورِ ، والْتَمَّ بها  
بمعنى واحد ، وقد لَمَّ في لَبَّتِهَا وَلَتَبَ بِالشَّفَرَةِ  
إذا طَعَنَ فيها بها فيها انتهى والله أعلم :

## بَابُ السَّاءِ وَالنُّونِ ( من الثلاثي الصحيح )

ت ن ف

تنوفه . نفت . فتن . تنف : فتن .

روى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه  
قال : التَّفْنُ الوَسَخُ وَالتَّفْنُ الإحراق بالنار ،  
وما أشبهها .

[ تنف ]

الليث : التنف نزع الشعر والريش وما  
أشبهها<sup>(٣)</sup> ، والتَّنَافَةُ ما انْتَفَتَفَ من ذلك .  
أبو عبيد عن أبي عبيدة : أنه كان إذا  
ذُكِرَ الْأَصْمَى قال ذاك رَجُلٌ نُتِفَ<sup>(٤)</sup> قلت :  
أراد أنه لم يَسْتَقْصِ كلامَ العرب ، إنما حَفِظَ

الْوَحْزَ وَالْحَطِيطَةَ منه ، وسمعت العرب تقول :  
هذا جملٌ<sup>(٥)</sup> مُنْتَفٍ إذا كان غير وَسَّاعٍ  
يُقَارِبُ خَطْوَهُ إذا مَشَى ، والبعير إذا كان  
كذلك كان غيرَ وَطِيٍّ .

[ فتن ]

جَمَاعُ مَعْنَى الْفِتْنَةِ في كلام العرب  
الْإِبْتِلَاءُ وَالْإِمْتِحَانُ وَأَصْلُهَا مأخوذٌ من  
قَوْلِكَ فَتَنْتُ الْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ إذا أَذْبَنْتَهُمَا  
بِالنَّارِ لِيُتَمَيَّزَ الرَّدِيُّ مِنَ الْجَيِّدِ ، ومن هذا قول  
الله جل وعز ( يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ )<sup>(٦)</sup>

(٥) قوله جل ، وفي اللسان ، رجل ، ولا يكون  
ذلك إلا مجازاً ، لأن الوصف الأصلي للجمل .  
(٦) الداريات ١٣ .

(١) زيادة في م .

(٢) زيادة في م .

(٣) زيادة في م .

(٤) كذا في م . وفي غيرها : « نثيف » .

أى يُحرقون بالنار ، ومن هذا قيل للحجارة<sup>(١)</sup> السود التي كأنها أحرقت بالنار : الفتن .  
ابن الانبارى : قولهم فَتَنَتْ فلانة فلانا ، قال بعضهم : أمالته عن القصد والفتنة معناها فى كلامهم المميلة عن الحق والقضاء .

قال تعالى وإن كادوا ليفتنونك أى يميلونك : قال والفتن الإحراق وفتنة الرقيق فى النار قال : والفتنة الإحراق ، وفتنت الرقيق فى النار إذا أحرقت ، قال والفتنة الاختبار ، وقال النضر : فتنة الصدر الوسوس ، وفتنة الحيا أن يعدل عن الطريق وفتنة المات أن يسأل فى القبر .

وقوله جل وعز : إن الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا<sup>(٢)</sup> أى أحرقوهم بالنار الموقدة فى الأخدود يلقون المؤمنين فيها ليصدوهم عن الإيمان ، وقد جعل الله جل وعز امتحان عبده المؤمنين ليلبوا صبرهم فيثيبهم ، أو جزعهم على ما ابتلاهم فيجزئهم جزاءهم فتنة قال الله جل وعز ( ألم أحسب الناس أن

(١) زيادة فى وم

(٢) زيادة فى ج وم

يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون<sup>(٣)</sup> جاء فى التفسير وهم لا يبتلون فى أموالهم وأنفسهم فيعلم بالصبر على البلاء الصادق الإيمان من غيرهم وقيل وهم لا يفتنون<sup>(٤)</sup> .  
وهم لا يمتحنون بما يبين به حقيقة إيمانهم وكذلك قوله ( ولقد فتنا الذين من قبلهم<sup>(٥)</sup> ) أى اختبرنا وابتدنا ، وأما قوله جل وعز ( والفتنة أشد من القتل<sup>(٦)</sup> ) فعنى الفتنة ههنا الكفر كذلك قال أهل التفسير .

وقوله : أولايرون أنهم يفتنون فى كل عام ، أى يختبرون بالدعاء إلى الجهاد ، والفتنة الإثم فى قوله ( ومنهم من يقول ائذن لى ولا تفتنى ، ألا فى الفتنة سقطوا<sup>(٧)</sup> ) أى ائذن لى فى التخلف ولا تفتنى ببينات الأصغر ، يعنى الرؤميات ، قال ذلك على سبيل الهزء .  
( وإن كادوا ليفتنونك<sup>(٨)</sup> ) أى ليزيلونك .

(٣) العنكبوت ٢

(٤) زيادة فى م

(٥) دخان ١٧

(٦) البقرة ١٩١ ،

(٧) التوبة ٥٠

(٨) الإسراء ٨٣

فَقَتَلْتُ الرَّجُلَ عَنْ رَأْيِهِ أَيْ أَزَلَّتْهُ عَمَّا  
كَانَ عَلَيْهِ ( ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فَتَنَتَهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا <sup>(١)</sup> )  
أَي لَمْ يَظْهَرِ الْاِخْتِبَارُ مِنْهُمْ إِلَّا هَذَا الْقَوْلَ .

وقوله جل وعزّ مُخْبِرًا عَنِ الْمَلَائِكَةِ هَارُوتَ  
وَمَارُوتَ ( إِنَّمَا نَحْنُ فَتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ ) <sup>(٢)</sup> مَعْنَاهَا إِنَّمَا  
نَحْنُ ابْتِلَاءٌ وَاجْتِبَاءٌ لَكُمْ وَقَوْلُهُ ( رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا  
فِتْنَةً لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ) <sup>(٣)</sup> يَقُولُ : لَا تَظْهَرْهُمْ  
عَلَيْنَا فَيُعْجَبُوا وَيُظَنُّوا أَنَّهُمْ خَيْرٌ مِنَّا ، فَالْفِتْنَةُ  
هَهُنَا إِعْجَابُ الْكَافِرِ بِكُفْرِهِمْ ، وَالفِتْنَةُ الْقَتْلُ  
وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ ( إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمْ  
الَّذِينَ كَفَرُوا ) <sup>(٤)</sup> وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ فِي سُورَةِ  
يُوسُفَ ( عَلَى خَوْفٍ مِنْ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِمْ أَنْ  
يَفْتِنَهُمْ ) <sup>(٥)</sup> يَفْتِنُهُمْ أَيْ يَقْتُلُهُمْ ، وَأَمَّا قَوْلُ  
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ( إِنِّي أَرَى الْفِتْنَ  
خِلَالَ بَيُوتِكُمْ ) فَإِنَّهُ يَكُونُ الْقَتْلُ وَالْحُرُوبُ  
وَالْاِخْتِلَافُ الَّذِي يَكُونُ بَيْنَ فِرْقِ الْمُسْلِمِينَ إِذَا  
تَحَزَّبُوا وَيَكُونُ مَا يُبْلَوْنَ بِهِ مِنْ زِينَةِ

الدنيا وشهواتها فَيُفْتَنُونَ بِذَلِكَ عَنِ الْآخِرَةِ ،  
وَالْعَمَلِ لَهَا .

وقوله عليه الصلاة والسلام ( مَا تَرَكْتُ  
فِتْنَةً أَضُرَّ عَلَى الرَّجَالِ مِنَ النِّسَاءِ ) .

يقول : أَخَافُ أَنْ يُعْجَبُوا بِهِنَ فَيُشْتَغَلُوا  
عَنِ الْآخِرَةِ وَالْعَمَلِ لَهَا .

وأخبرني المنذرى عن إبراهيم الحارثي  
أَنَّهُ قَالَ : يُقَالُ : فُتِنَ الرَّجُلُ بِالْمَرْأَةِ وَأُفْتِنَ .  
قَالَ وَأَهْلُ الْحِجَازِ يَقُولُونَ : فُتِنَتِ الْمَرْأَةُ  
وَأَهْلُ نَجْدٍ يَقُولُونَ : أُفْتِنَتِ .

وقال الشاعر <sup>(٦)</sup> : فُجَاءَ بِاللُّغَتَيْنِ :

لَكِنْ فُتِنَتْنِي لَهْيَ بِالْأَمْسِ أُفْتِنَتْ  
سَعِيدًا فَأَمْسَى قَدْ قَلَا كُلُّ مُسْلِمٍ

وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ يُنْكَرُ أُفْتِنَتَهُ ، وَذَكَرَ  
لَهُ هَذَا الْبَيْتَ فَلَمْ يَقْبَأْ بِهِ ؛ وَأَكْثَرُ أَهْلِ اللُّغَةِ  
أَجَازُوا اللَّغَتَيْنِ .

وَرَوَى الزَّجَاجُ عَنِ الْمَفْسَرِينَ فِي قَوْلِ اللَّهِ  
جَلَّ وَعَزَّ ( فَتَنَّمْ أَنْفُسَكُمْ وَتَرَبَّصُوا وَارْتَبِعُوا ) <sup>(٧)</sup>

(١) الأنعام ٢٣ .

(٢) البقرة ١٠٢ .

(٣) يونس ٨٥ - المتحنة ٥ .

(٤) النساء ١٠٠ .

(٥) يونس ٨٣ .

(٦) أعشى همدان .

(٧) الحديد ١٤ .

أى استعملتموها فى الفتنه ، وقيل : أنتموها<sup>(١)</sup>  
قال : والفتنة الإضلال فى قوله ( ما أنتم عليه  
بفاتنين<sup>(٢)</sup> إلا من هو صال الجحيم ) يقول  
ما أنتم بمضلين إلا من أضله الله أى لستم  
تضلون إلا من أضله الله [أى لستم تضلون إلا]<sup>(٣)</sup>  
أهل النار الذين سبق علمه بهم فى ضلالتهم ،  
والفتنة الجنون ، وكذلك الفتون ، ومنه قول  
الله جل وعز ( فستبصر ويبصرون بأىكم  
الفتون<sup>(٤)</sup> .

قال أبو اسحاق : معنى الفتون الذى  
فتن بالجنون .

قال وقال : أبو عبيدة معنى الباء الطرح  
كأنه قال أئكم الفتون .

قال أبو اسحاق : ولا يجوز أن تكون  
الباء كغوا ولا ذلك جائز فى العربية ، وفيه  
قولان للنحويين : أحدهما أن المفتون معذر على  
المفعول كما قالوا : ما له معقول وماله معقود

(١) قوله / أنتموها = كذا فى ج ، د .

(٢) الصافات ١٦٢ .

(٣) زيادة فى ج .

(٤) سورة القلم ٦ .

رأى [ وليس له تجلود أى جلد ]<sup>(٥)</sup> ومثله  
الميسور ، كأنه قال : بأىكم الفتون ، وهو  
الجنون ، والقول الثانى فستبصر ويبصرون  
فى أى الفريقين الجنون : أى فى فرقة الإسلام  
أو فى فرقة الكفر ؟ أقام الباء مقام فى .

والفتنة العذاب نحو تعذيب الكفار  
ضعفى المؤمنين فى أول الإسلام ليصدوهم عن  
الإيمان كما مضى بلال على الرضاء يعذب حتى  
افتككه الصديق أبو بكر فأعتقه ، وأخبرنى  
المذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابى أنه قال :  
الفتنة الاختبار والفتنة المحنة والفتنة المال ،  
والفتنة الأولاد ، والفتنة الكفر والفتنة اختلاف  
الناس بالآراء ، والفتنة الإحراق بالنار ، وقيل  
الفتنة الغلو فى التأويل المظلم : يقال فلان مفتون  
يطلب الدنيا أى قد غلا فى طلبها وجماع  
الفتنة فى كلام العرب : الابتلاء والامتحان :

وقوله : وفتنك فتونا أى أخلصناك  
إخلاصا<sup>(٦)</sup>

ويقال : فتننت الرجل إذا أزلته عما

(٥) زيادة فى م .

(٦) زيادة فى م .

كان عليه . ومنه قول الله جل وعز : ( وإن كادوا ليفتنونك عن الذي أوحينا إليك <sup>(١)</sup> )  
أى ليزيلوك .

وقال الليث يقال : فَتَنَهُ يَفْتِنُهُ فُتُونًا فهو فَاتٍ وقد فَتِنَ وَافْتَتَنَ وَافْتَتَنَ جعله لازماً ومتعدياً ، أبو زيد: فَتِنَ الرجلَ يَفْتِنُ فُتُونًا إذا وقع في الفتنَة ، أو تحول من حال حسنة إلى حال سيئة ، وفَتَنَ إلى النساء فُتُونًا إذا أراد الفجور ، وقد فَتَنَتْهُ فِتْنَةٌ وَفُتُونًا .

وقال أبو السَّفر: أَفْتَنَتْهُ إِفْتَانًا فهو مُفْتَنٌ .  
وقال ابن شميل يقال : افْتَتَنَ الرجلُ وَافْتَتَنَ لُفْتَانًا ، وهذا صحيح وأما فَتَنَتْهُ فَفَتَنَ ، فهي لغة ضعيفة وجاء في الحديث ( المسلم أخو المسلم يتعاونان على الفتان ) .

قال أبو اسحاق الحاربي فيما أخبرني عنه المنذرى : الْفَتَانُ الشَّيْطَانُ الَّذِي يَفْتِنُ النَّاسَ بِخُدَعِهِ وَغُرُورِهِ وَتَزْيِينِهِ الْمَعَاصِيَ ، فَإِذَا نَهَى الرَّجُلُ أَخَاهُ عَنْ ذَلِكَ فَقَدْ أَعَانَهُ عَلَى الشَّيْطَانِ .

قال : وَالْفَتَانُ أَيْضًا اللَّصُّ الَّذِي يَغْرِضُ

لِلرُّقَّةِ فِي طَرِيقِهِمْ ، فَيَنْبَغِي لَهُمْ أَنْ يَتَعَاوَنُوا عَلَى اللَّصِّ ، وَجَعُ الْفَتَانُ فُتَانًا .

وروى أبو عمرو الشيباني قول عمرو ابن أحرر الباهلي .

إِمَّا عَلَى نَفْسِي وَإِمَّا هَلَا وَالْعِيشُ فِتْنَانٌ حُلُوٌّ وَرُءُ وقال أبو عمرو : الْفِتْنُ النَّاحِيَةُ وَرَوَاهُ وَغَيْرُهُ : فَتْنَانٌ — بَفَتْجِ الْفَاءِ — أَيْ حَالَانِ وَفَتْنَانٍ .

قال ذلك أبو سعيد ، ورواه بعضهم : فِتْنَانٍ أَيْ ضَرْبَانِ .

أبو عبيد عن الأصمعي : الْفِتْنَانُ غِشَالًا يَكُونُ لِلرَّحْلِ مِنْ أَدِيمٍ .

وروى بُنْدَارٌ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ قُرَّةَ عَنِ الْحَسَنِ : يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يَفْتَنُونَ <sup>(٢)</sup> قَالَ : يُقَرَّرُونَ بِذُنُوبِهِمْ <sup>(٣)</sup> .

وقال شمر : الْفَتَيْنُ مِثْلُ الْحَرَّةِ وَجَمْعُهُ فُتَيْنٌ ، وَقَالَ كُلُّ مَا غَيَّرَتْهُ النَّارُ عَنْ حَالِهِ فَهُوَ

(٢) الزاريات ١٣ .

(٣) زيادة في م .

(١) الإسراء ٧٣ .



مَفْتُونٌ، ويقال للأمة السوداء : مَفْتُونَةٌ لأنها  
كالحرقة في السواد كأنها مُحترقة .

وقال أبو قيس بن الأسلت :

غِرَاسٌ كَالْفَتَانِ مُعْرَضَاتٌ

عَلَى آبَارِهَا أَبْدًا عُطُونُ

وكانَّ واحدة الفَتَانِ فَتِينَةً .

وقال بعضهم :

الواحدة فَتِينَةٌ وجمعها فَتِينٌ .

وقال الكميت :

ظَمَائِنُ مِنْ بَنِي الْحُلَافِ تَأْوِي

إِلَى خُرْسٍ نَوَاطِقَ كَالْفَتِينَا

أراد الفَتِينَةَ فحذف الماء، وترك النون

منصوبة، رواه بعضهم كالفَتِينَا ويقال :

واحدة الفَتِينِ فَتَنَةٌ نحو : عِزَّةٌ وَعِزِينَ .

[ نفت ]

يقال : نَفَتَتِ الْقِدْرُ تَنْفِتُ تَنْفِتًا إِذَا

غَلَّتْ .

وقال الليث : نَفَتَتِ الْقِدْرُ [ نَفَاتًا إِذَا

غَلَا الْمَرْقُ فِيهَا فَلَزِقَ بِجَوَانِبِ الْقِدْرِ مِنْهُ مَا يَبَسُ

عليه فذلك النَّفْتُ وانضمامه النفْتَانِ ، حتى تَهَمَّ  
الْقِدْرُ<sup>(١)</sup> بِالْعَلْيَانِ .

وقال الأصمعي : إِنَّهُ كَيَنْفَتُ عَلَيْهِ غَضَبًا

كَقَوْلِكَ يَغْلِي عَلَيْهِ غَضَبًا .

وقال أبو الهيثم : النَّفِيتَةُ حَسَالٌ بَيْنَ

الغليظة والرقيقة .

وقال ابن السكيت : النَّفِيتَةُ<sup>(٢)</sup> وَالْحَرِيقَةُ

أَنْ يَذَرَّ الدَّقِيقُ عَلَى مَاءٍ أَوْ لَبَنٍ حَلِيبٍ ، حَتَّى

يَنْفَتَ وَيُنْحَسَى ، مِنْ نَفْتِهَا ، وَهِيَ أَغْلَظُ

مِنَ السَّخِينَةِ ، يَتَوَسَّعُ بِهَا صَاحِبُ الْعِيَالِ

لِعِيَالِهِ إِذَا غَلَبَهُ الدَّهْرُ ، وَإِنَّمَا يَأْكُلُونَ النَّفِيتَةَ

وَالسَّخِينَةَ فِي شِدَّةِ الدَّهْرِ وَغَلَاءِ السَّعْرِ وَعَجْفِ

الْمَالِ .

[ تنف ]

التَّنُوفَةُ أَصْلُ بَنَائِهَا التَّنْفُ وَجَمْعُهَا التَّنَائِفُ

وَهِيَ الْمَفَازَةُ .

شمر قال المؤرِّج بن عمرو : التَّنُوفَةُ الْأَرْضُ

الْمُتَبَاعِدَةُ مَا بَيْنَ الْأَطْرَافِ .

(١) زيادة في م .

(٢) عبارة اللسان : النفيتة : الحريقة وهي أن

يذر الدقيق . . . .

وقال ابن شميل : التنوفة التي لا ماء بها  
من الفلوات ، ولا أنيس وإن كانت معشبةً  
ونحو ذلك .

قال أبو خيرة قال : التنوفة البعيدة وفيها  
مُجْتَمَعٌ كَلَّا وَلَكِنْ لَا يُقَدَّرُ عَلَى رَعِيهَا  
لِبُعْدِهَا ، وجمعها التَّنَائِفُ والله تعالى أعلم .

## باب الباء والتون مع الباء

تبين . نبت . تبين .

قال أبو عبيدة : روى في حديث مرفوع  
إن الرجل ليتكلم بالكلمة يُتَبَّن فيها ،  
يهوى بها في النار .

قال أبو عبيد : هو عندى لِمَغْضُ  
الكلام والجلد والخصومات في الدين ،  
ومنه حديث مُعَاذ : ( إِيَّاكَ وَمُعَمَّضَاتِ  
الأمور ) .

قال أبو عبيد : وروى عن سالم بن  
عبد الله أنه قال : كنا نقول في الحامل المتوفى  
عنها زوجها : إنه ينفق عليها من جميع المال  
حتى تَبْنَتْ ما تَبْنَتْ .

قال أبو عبيد قال أبو عبيدة وأبو عمر :  
هذا من التَّبَانَةِ والطَّبَانَةِ ، معناهما شِدَّةُ

الْفِطْنَةِ وَدِقَّةُ النِّظَرِ يُقَالُ : رَجُلٌ تَبِنَ طَبِنٌ (١)  
إِذَا كَانَ فَطِنًا دَقِيقَ النَّظَرِ فِي الْأُمُورِ ، وَمَعْنَى  
قَوْلِ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : تَبْنَتْ أَى أَوْقَعَتْ  
النَّظَرَ فَقُلْتُمْ إِنَّهُ يُنْفِقُ عَلَيْهَا مِنْ نَصِيبِهَا .

وقال الليث : طَبِنَ لَهُ بِالطَّاءِ فِي الشَّرِّ  
وَتَبِنَ لَهُ فِي الْخَيْرِ فَجَعَلَ الطَّبَانَةَ فِي الْخُدَيْعَةِ  
وَالْاِغْتِيَالِ ، وَالتَّبَانَةُ فِي الْخَيْرِ .

قلت : هما عند الأئمة واحد ، والعرب  
تُبْدِلُ التَّاءَ طَاءً لِقَرَبِ تَخْرِجِيهِمَا قَالُوا : مَطٌّ  
وَمَتَّ إِذَا مَدَّ ، وَطَرَّ وَتَرَّ إِذَا سَقَطَ ، وَمِثْلُهُ  
كَثِيرٌ فِي الْكَلَامِ .

وقال الليث : التَّبْنُ معروف والواحدة  
تَبْنَةٌ وَالتَّبْنُ لُغَةٌ فِي التَّبْنِ (٢) .

(١) قوله / طبن ، وفي اللسان تبين فطن .

(٢) زيادة في م .

وقال ابن شميل : التَّبْنُ إنما هو في اللُّؤْمِ والدَّقَّةِ ، والطَّبْنُ العِلْمُ بالأمور والدهاء والفِقْه .

قلت : وهذا ضدُّ ما قال الليث .

وروى شمر عن الهوازني قال : اللهم اشغلْ عني إنبانَ الشعراء ، قال : وهو فِطْنَتُهُمْ لِمَا لَا يُفْطَنُ لَهُ .

وقال الليث : التَّبْنُ شِبْهُ السَّرَاوِيلِ الصَّغِيرِ ، تُذَكَّرُ الْعَرَبُ وَجَمْعُهُ التَّبَائِينُ .

أبو عبيد عن أبي زيد : التَّبْنُ الْقَدَحُ الْكَبِيرُ ، ونحو ذلك .

قال ابن الأعرابي التَّبْنُ أَكْبَرُ الْأَقْدَاحِ .

وقال الليث : التَّبْنُ يُرْوَى الْعَشْرِينَ ، وَهُوَ أَكْثَرُ الْأَقْدَاحِ ، ثُمَّ الصَّحْنُ مُقَارِبٌ لَهُ ثُمَّ الْعُسُّ يُرْوَى الثَّلَاثَةَ وَالْأَرْبَعَةَ .

[ نبت ]

قال الليث : كُلُّ مَا أَنْبَتَتِ الْأَرْضُ فَهُوَ نَبْتُ وَالنَّبَاتُ فِعْلُهُ وَيَجْرَى بِجَرِيِّ اسْمِهِ

تقول أنبتَ الله النَّبَاتَ إنباتًا ونباتًا ، ونحو ذلك .

قال الفراء : إن النباتَ اسمٌ يقوم مقام المصدر .

قال الله جل وعز : « وَأَنْبَتْنَاهَا نَبَاتًا حَسَنًا » (١) وَنَبَتَ النَّبْتُ يُنْبِتُ نَبْتًا وَنَبَاتًا ، وَأَجَازَ بَعْضُهُمْ أَنْبَتَ لِعَنَى نَبَتَ ، وَأَنْكَرَهُ الْأَصْمَعِيُّ ، وَأَجَازَهُ أَبُو زَيْدٍ وَاحْتَجَّ بِقَوْلِ زَهْرٍ :

\* حَتَّى إِذَا أَنْبَتَ الْبَقْلُ \*

أى : نبت .

وقال الله جل وعز : ( وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ تَنْبُتُ بِالذَّهْنِ ) (٢) قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو وَالْحَضْرَمِيُّ : تَنْبُتُ بضم التاء وَكسْرِ الباء ، وَقَرَأَ نافعٌ ، وَعاصمٌ ، وَحَمْزَةٌ ، وَالْكَسَاءُ ، وَابْنُ عَامِرٍ : تَنْبُتُ بِالذَّهْنِ بفتح التاء .

وقال الفراء : هَا لُغْتَانِ نَبَتَ وَأَنْبَتَ .

(١) آل عمران ٣٧ .

(٢) المؤمنون ٢٠ .

وأشد لزهير فقال :

رَأَيْتُ ذَوِي الْحَاجَاتِ حَوْلَ بَيْوتِهِمْ  
قَطِينًا لَهُمْ حَتَّى إِذَا أَنْبَتَ الْبَقْلُ  
وَنَبَتَ أَيْضًا ، وَهُوَ كَقَوْلِكَ : مَطَرَتِ  
السَّمَاءُ وَأَمْطَرَتِ ، وَكَلَهُمْ يَقُولُ : أَنْبَتَ اللَّهُ  
الْبَقْلَ ، وَالصَّبِيَّ إِنْبَاتًا .

قال الله جل وعز ( وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا <sup>(١)</sup> )  
وقال ابن عرفة : تنبت بالدهن ، أى  
تنبت ما يكون فيه الدهن ويصطبغ به .

وقال الزجاج معنى أنبتها نباتًا حسنًا أى جعل  
نشوها نشوءًا حسنًا .

وقال الليث يقال : نَبَتَ فلانُ الحبَّ  
والشجرَ تنبيتًا إذا غرسه وزرعه ، والرجل  
يُنْبِتُ الجاريةَ يَغْدُوها ويحسنُ القيامَ عليها  
رَجَاةَ فَضْلِ رَجِحِها . قال والتَّنْبِيْتُ والتَّنْبِيْتُ  
اسم لما يَنْبُتُ من دِقِّ الشجرِ وكِبَارِهِ ،  
وأشد :

\* صَحْرَاهُ لَمْ يَنْبُتْ بِهَا تَنْبِيْتُ \*

(١) آل عمران ٣٧ :

قال واليَنْبُوتُ شَجَرُ الْخَشَخَاشِ الْوَاحِدَةُ  
يَنْبُوتَةٌ وَخَرْوُبَةٌ <sup>(٢)</sup> وَخَشَخَاشَةٌ .

قال الدينورى : <sup>(٣)</sup>

الْيَنْبُوتُ ضَرْبَانُ : أَحَدُهَا هَذَا الشَّوْكُ  
الْقَصَارُ الَّذِي يُسَمَّى الْخَرْوُبَ النَّبْطِيَّ ، لَهُ ثَمَرَةٌ  
كَأَنَّهَا نَمَاحَةٌ فِيهَا حَبٌّ أَحْمَرٌ ، هُوَ عَقُولٌ  
لِلْبَيْطَانِ ، يَتَدَاوَى بِهِ .

والضرب الآخر شجرة عظيمة ولهائم  
مثل الزعرور أسود شديد الحلاوة مثل شجر  
التفاح في عظمه .

والنَّبْتَةُ ضَرْبٌ مِنْ فِعْلِ النَّبَاتِ لِكُلِّ  
شَيْءٍ تَقُولُ إِنَّهُ لِحَسَنِ النَّبْتَةِ ، وَالْمَنْبُتُ  
الأصل والموضع الذى يَنْبُتُ فيه الشئ ] .

وقال اللحياني يقال : [رجلٌ] <sup>(٤)</sup> خَبِثَتْ  
نَبِيتٌ إِذَا كَانَ خَسِيسًا حَقِيرًا <sup>(٥)</sup> ، وَكَذَلِكَ  
شَيْءٌ خَبِثَ نَبِيتٌ وَيُقَالُ : إِنَّهُ لِحَسَنِ النَّبْتَةِ  
أى الحالة التى يَنْبُتُ عليها . وإنه لى مَنْبِتِ  
صِدْقٍ ، أى فى أصل صِدْقٍ ، جاء عن العرب

• (٢) زيادة فى م

• (٣) زيادة فى م

• (٤) زيادة فى م ، ج

• (٥) قوله / حقيراً : وفى اللسان : فقيراً ، وهو

مغاير للسياق .

بكسر الباء ، والقياس مَنَّبَتٌ ، لأنه من  
نَبَتَ يَنْبُتُ . ومثله أحرف معدودة جاءت  
بالكسر منها المسجدُ والمطلعُ والمشرقُ  
والمغربُ والمسكنُ والمنسكُ ؛ ونُبَّاتُهُ : اسم  
رجلٍ ، ونَبَّتْ من الأسماء ، ويُجْمَع النَبْتُ  
نُبُوتًا .

[وقال الأحنف لمعاوية: لولا عَزْمَةُ أمير  
المؤمنين لأخبرته أن دَافَّةً دَفَّتْ ، وإنباتةً  
لحقت، يعنى بالنابتة، ناسًا ولدوا فلاحقوا، وصاروا  
زيادة في الحساب] (١) .

[ بنت ]

عمرو عن أبيه : بَنَّتَ فلانٌ عن فلانٍ  
تَبْنِيَةً إذا أَسْتَخْبَرَ عنه فهو مُبَنَّتٌ إذا أَكْثَرَ  
السؤالَ عنه وأنشد :

أصبحتَ ذا بَنِيٍّ وذا تَغَبَّشٍ  
مُبَنَّتًا عن نَسَبَاتِ الحَرَبِشِ  
وعن مقال الكاذبِ المَرْقَشِ .

ت ن م

متن . نَم . نَم .

(١) زيادة في م .

[ أهل الليث تم ] (٢)

وروى عن ابن السكيت في كتاب الألفاظ  
قال أبو عمرو : انْتَمَ فلانٌ على فلانٍ بقولٍ  
سَوْءٍ أَى انفَجَرَ بالقولِ القَبِيحِ . كَأَنَّهُ افْتَعَلَ  
من نَمَ كما يقال : من نَعَلَ اُنْتَعَلَ ، ومن  
نَتَقَ اُنْتَتَقَ .

وأنشد أبو عمرو (٣) :

قَدْ اُنْتَمَتَ عَلَى بَقُولِ سُوءٍ  
هُيْصِلَةٌ لَهَا وَجْهٌ دَمِيمٌ

قلت لا أدري : انتمت بالثناء ، أو انتمت  
بتأين والأقرب أنه من نَمَ يَنْشِمُ لأنه أشبه  
بالصواب ولا أعرف واحداً منهما .

وبعد هذا البيت (٤) :

حَلِيلَةٌ فَاحِشٍ وَأَنْ بَثِيلٌ  
مُزَوَّكَةٌ (٥) لَهَا حَسَبٌ لَثِيمٌ

[ متن ]

قال الليث : المَتْنُ والمَتْنَةُ لغتان قال

(٢) زيادة في م ، ج .

(٣) فائله منظور الأسدي .

(٤) زيادة في م .

(٥) ( المزورة ) التي إذا مشت أسرع وحركت

أليتها .

وَالْمَتْنُ يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ ، وَهُمَا مَتْنَانِ لَحْمَتَانِ  
مَعْصُوبَتَانِ بَيْنَهُمَا صُلْبُ الظَّهْرِ ، مَمْلُوءَتَانِ بِعَقَبِ  
وَالْجَمِيعُ الْمَتُونُ .

وقال امرؤ القيس في لغة من قال مَتْنَةً :  
لَهَا مَتْنَتَانِ خَطَّانَا كَمَا  
أَكْبَ عَلَى سَاعِدَيْهِ النَّعْمُ  
قال الليث : ويقال : مَتْنَتُ الرَّجُلِ مَتْنًا ،  
إِذَا ضَرَبَتْ مَتْنَهُ بِالسَّوْطِ .

أبو عبيد عن الأصمعي : مَتْنُهُ مِائَةُ سَوْطٍ  
مَتْنًا ، إِذَا ضَرَبَهُ ، وَمَتْنُهُ مَتْنًا إِذَا مَدَّهُ ، وَمَتْنٌ  
بِهِ مَتْنًا ، إِذَا مَضَى بِهِ يَوْمُهُ أَجْمَعُ ، وَهُوَ  
يَمْتَنُ بِهِ .

أبو عبيد عن الأموي : مَتْنُهُ بِالْأَمْرِ  
مَتْنًا بِالنَّاءِ أَيْ غَتَّتْهُ غَتًّا .

وقال شمر : لَمْ أَسْمَعْ مَتْنَتَهُ بِهَذَا الْمَعْنَى  
لِغَيْرِ الْأُمَوِيِّ .

قلت : أَحْسَبُهُ مَتْنَتُهُ مَتْنًا بِالنَّاءِ لَا بِالنَّاءِ  
مَأْخُوذٌ مِنَ الشَّيْءِ الْمَتِينِ ، وَهُوَ الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ ،  
الْمُتَأَنِّقَةُ فِي السَّيْرِ . وَيُقَالُ : مَا تَنَ فُلَانٌ فُلَانًا  
إِذَا عَارَضَهُ فِي جَدَلٍ أَوْ خُصُومَةٍ .

وقال الطرماح :

أَبْوَا لِسْقَاتِهِمْ إِلَّا ابْتِغَائِي  
وَمِثْلِي ذُو الْعَلَالَةِ وَالْمِثَانِ

وقال الليث : الْمُمَاتِنَةُ الْمُبَاعَدَةُ فِي الْغَايَةِ ،  
يُقَالُ : سَارَ سَيْرًا مُمَاتِنًا أَيْ بَعِيدًا ، قَالَ :  
وَالْمَتْنُ مِنَ الْأَرْضِ مَا أُرْتَفَعَ وَصَلَبَ وَالْجَمِيعُ :  
الْمِثَابُ ، وَمَتْنٌ كُلُّ شَيْءٍ مَا ظَهَرَ مِنْهُ ،  
وَمَتْنُ السَّيْفِ عَيْرُهُ الْقَائِمُ فِي وَسْطِهِ ، وَمَتْنُ  
الْمَرَادَةِ وَجْهَهَا الْبَارِزُ ، وَالْمَتْنُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ  
الْقَوِيُّ ، وَقَدْ مَتْنُ مَتَانَةً .

أبو عبيد عن أبي زيد : إِذَا شَقَقْتَ الصَّفْنَ  
وَهُوَ جِلْدَةُ الْخُصَيْتَيْنِ وَأَخْرَجْتَهُمَا بِعُرُوقِهِمَا  
فَذَلِكَ الْمَتْنُ ، يُقَالُ مَتْنَتُهُمَا أَمْتْنُهُمَا ، فَهُوَ  
مَمْتُونٌ .

رواه شمر ، الصَّفْنُ رَوَاهُ جَبَلَةُ الصَّفْنِ .

وقال الله جلَّ وعزَّ ( إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ  
ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ ) <sup>(١)</sup> الْقِرَاءَةُ بِالرَّفْعِ ، الْمَتِينُ صِفَةٌ  
لِقَوْلِهِ ذُو الْقُوَّةِ ، وَهُوَ اللَّهُ .

[ تم ]

في حديث النبي صلى الله عليه وسلم أن  
الشمس كُسِفَتْ على عهده فأسودَّت ، وآصَتْ  
كأنها تنومة .

قال أبو عبيد : التَّنُومَةُ هي من نبات  
الأرض فيه سوادٌ ، وفيه ثمرٌ يأكله النعام  
وجمعها تنوم .

وقال زهير :

أَصَكَّ مُصَلَّمُ الْأَذْنَيْنِ أَجْنَى  
له بالسَّيِّئِ تَنُومٌ وَآءٌ (١)

قلت : التَّنُونَةُ شجرةٌ رأيْتُها بالبادية  
يَضْرِبُ لَوْنُ وَرْقِهَا إِلَى السَّوَادِ ، وَلَهَا حَبٌّ  
كَحَبِّ الشَّاهِدِ أُنْجٍ ، وَرَأَيْتُ نِسَاءَ الْبَادِيَةِ  
يَذُقْنَ حَبَّهُ وَيَمْتَصِرْنَ مِنْهُ دُهْنًا أَزْرَقَ فِيهِ  
لُزُوجَةٌ ، وَيَذْهَبُ بِهِ شُعُورَهُنَّ إِذَا امْتَشَطْنَ .  
شمر عن أبي عمرو : التَّنُومُ حَبَّةٌ دَسِيمَةٌ  
غَبْرَاءُ .

وقال ابن شميل : التَّنُومَةُ تَمِيمَةُ الطَّعْمِ  
لَا يَحْمَدُهَا الْمَالُ .

(١) السَّيِّئُ : الْفَلَاةُ .

ومعنى ذو القوة المتين : ذو الاقتدار  
الشديد ، وَالْمَتِينُ في صفة الله تعالى الْقَوِيُّ .  
ثعلب عن ابن الأعرابي : التَّمْتِينُ  
تَضْرِيبُ الْمِظَالِّ وَالْفَسَاطِيطِ بِالْخِيوطِ .  
ويقال : مَتَّنَهَا تَمْتِينًا .

ويقال : مَتَّنَ خِباءَكَ تَمْتِينًا أَي : أَجَدَ مَدَّةً  
أَطْنَاهُ ، وَهَذَا غَيْرُ الْمَعْنَى الْأُولَى .

وقال الحرَّ مازِي : التَّمْتِينُ أَنْ تَقُولَ  
لِمَنْ سَابَقَكَ : تَقَدَّمَنِي إِلَى مَوْضِعٍ كَذَا وَكَذَا ،  
ثُمَّ أَكَلْتُكَ ، فَذَلِكَ التَّمْتِينُ .

يقال : مَتَّنَ فُلَانٌ فُلَانًا كَذَا وَكَذَا ذِرَاعًا  
ثُمَّ لَحِقَهُ .

عمرو عن أبيه : الْمَتْنُ أَنْ يُرَضَّ خُصْيَا  
السَّكْبَشِ حَتَّى تَسْتَرْخِيَا .

شمر عن ابن الأعرابي عن أبي عمرو :  
الْمَتُونُ جَوَانِبُ الْأَرْضِ فِي إِشْرَافٍ ، وَيُقَالُ :  
مَتَّنُ الْأَرْضَ جَلَدَهَا .

وقال أبو زيد : طَرَقُوا بَيْتَهُمْ تَطَرِيقًا ، وَمَتَّنُوا  
بَيْتَهُمْ تَمْتِينًا ، وَالتَّمْتِينُ أَنْ يَجْمَعُوا بَيْنَ الطَّرَاقِ  
مَتْنًا مِنْ شَعَرٍ وَاحِدٍهَا مِتَانٌ .

ت ف م

ت ف ب . ت ب م أهملت وجوها

[ت ت م]

ب ب ت م

وَقَالَ اللَّيْثُ الْبَتُّ<sup>(١)</sup> وَالْبَتُّ مُجِيلٌ يَكُونُونَ  
بِنَاحِيَةِ فَرْغَانَةَ انْتَهَى آخِرُ الثَّلَاثِي الصَّحِيح .

## أَبْوَابُ الثَّلَاثِي لِمَعْنَى مِنَ التَّاءِ

تَمَّا دَقَّ فَهُوَ الثَّنَى<sup>(٢)</sup> وَالْحَتَّى .

قَالَ وَهَامِنْ ذَوَاتِ الْيَاءِ يَكْتَبَانِ بِالْيَاءِ .

[توت]

وَالْتَوْتُ كَأَنَّهُ فَارِسِيٌّ وَالْعَرَبُ يَقُولُ  
الْتَوْتُ بَتَّائِينَ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : إِنْ ابْنَ الزَّيْبِرِ  
آثَرَ عَلَى الثَّوَيَاتِ وَالْحَمِيدَاتِ وَالْأَسَامَاتِ .  
قَالَ شَمْرٌ : هُمْ أَحْيَاءُ مِنْ بَنِي أَسَدٍ ، مُحَمِّدُ بْنُ  
أَسَامَةَ ابْنِ زَهْرٍ ابْنِ الْحَارِثِ ابْنِ أَسَدٍ ابْنِ  
عَبْدِ الْعَزِيِّ ابْنِ قُصَيٍّ ، وَتَوَيْتُ بْنُ حَبِيبٍ  
ابْنِ أَسَدٍ ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيِّ ابْنِ قُصَيٍّ .

وَأَسَامَةُ بْنُ زَهْرٍ ابْنِ الْحَارِثِ ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيِّ  
ابْنِ قُصَيٍّ .

(١) زيادة من اللسان .

(٢) الثنى ، والحنا : سويق المقل ، هكذا قال

صاحب اللسان .

وَفِي الْقَامُوسِ الثَّنَى كَالْعَرَى أَوْ كَطَيٍّ وَالْحَتَّى كَفَيْ  
وَفِي اللِّسَانِ فِي مَادَّةِ ( حَتَا ) الْحَتَّى - ثَفَلَ التَّمْرَ وَثَشُورَهُ ،  
وَقَالَ / الْحَتَّى سَوِيقُ الْمَقْلِ .

ثط وای . ت دواى

أهملت وجوها

تث وای

ثنى . توث

وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ نَجْدَةَ عَنْ أَبِي  
زَيْدِ الثَّنَى وَالْحَتَّى سَوِيقُ الْمَقْلِ الْحَتَّى رَدِيءُ  
الْتَمْرِ وَنَحْوُهُ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : الْحَتَّى قُشُورُ التَّمْرِ ،  
جَمْعُ حَتَاةٍ ، وَكَذَلِكَ الثَّنَى وَهُوَ جَمْعُ ثَنَاءَةٍ  
قُشُورِ التَّمْرِ وَرَدِيئُهُ .

قَالَ شَمْرٌ : قَالَ الْفَرَاءُ : الثَّنَى دُقَاقُ التَّبْنِ  
وَحُسَافَةُ التَّمْرِ قَالَ وَكُلُّ شَيْءٍ حَشَوْتُ بِهِ غِرَارَةً



## باب الناء والراء مع حروف العلة

### ترواي

تري . تار . رتا . وتر . تتری . أرت .  
ترته .

[ تري ]

أبو العباس عن ابن الأعرابي . تَرَى  
يَتَرَى إِذَا تَرَخَى فِي الْعَمَلِ فَعَمِلَ شَيْئًا بَعْدَ  
شَيْءٍ .

أبو عبيدة التَّريُّ قِيَّ بَقِيَّةِ حَيْضِ الْمَرْأَةِ  
أَقْلَ مِنْ الصُّفْرَةِ وَالْكُدْرَةِ وَأَخْفَى ، تَرَاهَا  
الْمَرْأَةُ عِنْدَ طُهُرِهَا فَتَعْلَمُ أَنَّهَا قَدْ طَهَّرَتْ مِنْ  
حَيْضِهَا .

قال شمر : وَلَا تَكُونِ التَّريُّ إِلَّا بَعْدَ  
الِاغْتِسَالِ ، فَأَمَّا مَا كَانَ فِي أَيَّامِ الْحَيْضِ فَلَيْسَ  
بِتَّريُّ .

[ تار ]

قال الليث : تارة ألها واو وجمعها تيرٌ ،  
وتجمع تارات أيضاً ، وأخبرني المنذري عن  
الطوسي عن الخراز .

عن ابن الأعرابي قال : تارةٌ مهموزة  
فلما كثر استعمالهم لها تركوا همزها ، قلت  
وقال غيره : جمع تارةٌ تتر مهموزة ، ومنه  
يقال أُنْتُأرتُ إليه النظر إِنْأَرَا أَدَمُّهُ تارةً  
بعد تارةٍ .

أبو عبيد عن الفراء أُنْتُأرتُ إليه النَّظَرُ  
بهمز في الألفين غير ممدود ، إِذَا أَحْدَدْتَهُ ،  
قلت ويقال : أُنْتُأرتُهُ بصرى أيضاً ومنه قول  
الشاعر :

أُنْتُأَرْتُهُمْ بَصَرِي وَالْأَلُ يَرْفَعُهُمْ  
حَتَّى اسْمَدَرَ بِطَرْفِ الْعَيْنِ إِنْأَارِي

ومن ترك الهمز قال : أُنْتُأرتُ إليه الرميَّ  
والنظر أُنْتُأَرُهُ إِنْأَرَةً وَأُنْتُأرتُ إليه الرميَّ ، إِذَا  
رَمَيْتَهُ تارةً بعد تارةً ، فهو مُتَأَرٌّ ومنه قول  
الشاعر :

\* يَظُلُّ كَأَنَّهُ قَرَأَ مُتَارًا <sup>(١)</sup> \*

(١) ورواية اللسان للبيت كله :  
إِذَا اجْتَمَعُوا عَلَى وَأَشَقُّنُونِي

فصرت كافى قرأ متار

وقال لبيد يصف [عيرا يديمُ صوته  
ونهيقه] .

يُحْدِثُ سَجِيلَهُ وَيُتَبِّرُ فِيهِ

وَيُتَبِّعُهَا خِنَاقًا فِي زِمَالِ  
وَالْتَوْرُ إِذَا مَعْرُوفٌ تَذَكَّرَهُ الْعَرَبُ .

وأنشد ابن السكيت :

تالله لولا خشية الأمير

وخشية الشرطي والتورور

قال : والتورور : اتباع الشرط .

أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال :  
التورة الجارية التي ترسل بين العشاق .

وقال أبو عمرو : يقال للرسول : تور ،

وأنشد أبو العباس :

والتور فيما بيننا مَعْمَلٌ

يرضى به المأثي والمرسل<sup>(١)</sup>

والتيار تيار البحر ، وهو آذيه

وموجه ومنه :

كالبحر يقذف بالتيار تياراً<sup>(٢)</sup>

(١) ورواية اللسان : الآتي ؛ ثم استدرج فقال :  
وفي الصحاح يرضى به المأثي والمرسل .

(٢) زيادة في م . وقائله عدى بن زيد ، وصدده :

\* عف الكاسب ما تكدي حسافته \*

والتيار فيعال من تار يتور مثل القيام  
من قام يقوم غير أن فعله مُمَاتٌ .

قال ابن الأعرابي : التار المداوم على  
العمل بعد فتور ، والتير جمع تارة مرة  
بعد مرة .

قال المعراج :

ضرباً إذا ما من رجل الموت أفر

بالقي أحموه وأخبوه التير

[ أرت ]

أبو العباس عن ابن الأعرابي ، وعمره  
عن أبيه : الأرتة : الشعر الذي على رأس  
الحرباء .

وقال أبو عمرو : الترتة ردة قبيحة في

اللسان من العيب .

[ تترى ]

قال الله جل وعز : ( مِمَّا أَرْسَلْنَا رَسُولَنَا

تَتَرَى )<sup>(٣)</sup> .

وقرأ أبو عمرو وابن كثير : تَتَرَى

(٣) المؤمنون ٤٤ .

مُنُونَةً ، ووقفًا بالألف ، وقرأ سائر القراء  
تَنَرَى غير مُنُونَةٍ .

وقال الفراء : أَكْثَرُ الْعَرَبِ عَلَى تَرْكِ  
تَنْوِينِ تَنَرَى ، لِأَنَّهَا بِمَنْزِلَةِ تَقْوَى ، وَمِنْهُمْ  
مَنْ نَوَّنَ فِيهَا ، وَجَعَلَهَا أَلِفًا كَأَلِفِ  
الْإِعْرَابِ .

وقال أبو العباس : مَنْ قَرَأَ تَنَرَأَ فَهُوَ  
مِثْلُ شَكَوْتُ شَكَوًّا ، وَالْأَصْلُ وَتَرْتُ  
قَلْبْتُ الْوَائِءَ فَقِيلَ : تَنَرْتُ تَنَرًا [ وَمِنْ  
قَرَأَ تَنَرَى <sup>(١)</sup> ] فَهُوَ مِثْلُ شَكَوْتُ شَكَوِي  
غَيْرِ مُنُونَةٍ لِأَنَّهَا فَعَلَى ، وَفَعَلَى لَا تُنَوِّنُ وَنَحْوَ  
ذَلِكَ .

قال الزجاج : قَالَ وَمَنْ قَرَأَ بِالتَّنْوِينِ فَمَعْنَاهُ  
وَتَرَأَ فَأَبْدَلَ النَّاءَ مِنَ الْوَاوِ ، وَكَأَقَالُوا : تَوَلَّجَ  
مِنْ وَلَّجَ وَأَصْلُهُ وَوَلَّجَ .

وَمَا قَالَ الْعَجَّاجُ :

\* فَإِنْ يَكُنْ أَمْسَى الْبَلَى تَيْقُورِي \*

أَرَادَ : وَتَيْقُورِي وَهُوَ قَيْمُولٌ مِنَ الْوَقَارِ ،

(١) زيادة في م .

وَمَنْ قَرَأَ تَنَرَى فَهِيَ أَلِفُ التَّائِيْتِ قَالَ : وَتَنَرَى  
مِنَ الْمَوَاتِرَةِ .

قال الأصمعي : وَاتَرْتُ الْخَبَرَ أَتَبَعْتُ  
بَعْضَهُ بَعْضًا ، وَبَيْنَ الْخَبَرَيْنِ هُفِيَّةٌ .

وقال غيره : الْمَوَاتِرَةُ الْمَتَابَعَةُ ، وَأَصْلُ  
هَذَا كُلُّهُ مِنَ الْوَتْرِ ، وَهُوَ الْفَرْدُ ، وَهُوَ أَنِّي  
جَعَلْتُ كُلَّ وَاحِدٍ بَعْدَ صَاحِبِهِ فَرْدًا فَرْدًا .

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ عَنْ ابْنِ فِهْمٍ عَنْ مُحَمَّدِ  
ابْنِ سَلَامٍ قَالَ سَأَلْتُ يُونُسَ عَنْ قَوْلِهِ : ( ثُمَّ  
أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتَرَى ) قَالَ : مُتَقَطَّعَةً مُتَقَاوِنَةً  
الْأَوْقَاتِ وَجَاءَتْ الْخَلِيلُ تَنَرَى إِذَا جَاءَتْ  
مُتَقَطَّعَةً ، وَكَذَلِكَ الْأَنْبِيَاءُ بَيْنَ كُلِّ نَبِيٍّ دَهْرٌ  
طَوِيلٌ .

وقال أبو هريرة . لَا بَأْسَ بِقَضَاءِ رَمَضَانَ  
تَنَرَى أَيْ مُتَقَطَّعًا .

[ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ لِأَبِي هُرَيْرَةَ فِي قَضَاءِ  
رَمَضَانَ قَالَ : يَوَاتِرٌ .

قال أبو الدقيش : يَصُومُ يَوْمًا وَيَفْطُرُ يَوْمًا  
أَوْ يَصُومُ يَوْمَيْنِ وَيَفْطُرُ يَوْمَيْنِ .

قال الأصمعي : لا تكون المواترة مُواصلة حتى يكون بينهما شيء <sup>(١)</sup> .

وقال الأصمعي : المواترة من النوق هي التي لا ترفع يداً حتى تستمكنا من الأخرى وإذا بركت وضعت إحدى يديها، فإذا اطمانت وضعت الأخرى، فإذا اطمانت وضعت جميعاً، ثم تضع ورَكها قليلاً قليلاً، والتي لا تُواتر تزج بنفسها زجاً فيشق على راكبها عند البروك .

قال وكتب هشام بن عبد الملك وكان به فتق إلى بعض عماله : أن اختر لي ناقةً مواترة، أراد هذا المعنى، ويقال : وآثر فلان كُتبه إذا أتبعها وبين كل كتابين فترة قليلة، وتواترت الإبل والقطا وغيرها إذا جاء بعضها في إثر بعض، ولم يجئن مصطفات .

وقال حميد :

قَرِيْنَةُ سَبْعٍ إِنْ تَوَاتَرْنَ مَرَّةً

ضُرِبْنَ وَصَفَتْ أَرْؤُسُهُمْ وَجُنُوبُ

(١) زيادة في م .

وفي حديث العباس بن عبد المطلب : قال : كان عمر بن الخطاب لي جارا، يصومُ النهارَ ويقومُ الليلَ فلما ولى ، قلت : لَأَنْظُرَنَّ الآنَ إلى عَمَلِهِ ، فلم يزلْ على وَتيرةٍ واحدةٍ إلى أن مات .

قال أبو عبيدة : الوتيرةُ المداومةُ على الشيء ، وهو مأخوذ من التواتر والتتابع ، قال : والوتيرةُ في غير هذا : الفترةُ عن الشيء والعمل <sup>(٢)</sup> .

وقال زهير يصف بقرة :

في حُضرها <sup>(٣)</sup> نَجَاً مُجِدِّدٌ لَيْسَ فِيهِ وَتِيرَةٌ  
وتذليلها عنها — بأسحَمَ مِدْوَدٍ

قال : والوتيرة أيضا غرةُ الفرس إذا كانت مُستديرة [ فإذا طالت فهي الشاذخة ، قلت : شَبَّهَتْ غُرَّةُ الفرس إذا كانت مُستديرة <sup>(٤)</sup> ] بالحلقة التي يُتَعَلَّمُ عليها الطعن ، يقال لها الوتيرة .

(٢) قوله عن الشيء ؛ وفي ج ، م عن المشي .

(٣) قوله / في حُضرها ، وفي اللسان / في سيرها .

(٤) زيادة في م .

وقال الشاعر يصف فرسا :

تُبَارِي قَرْحَةً مِثْلَ الـ

وتيرة لم تكن مَفْدَا

والمفْدُ الذَّنْفُ ، يقول : هذه القَرْحَةُ  
خِلْقَةٌ لَمْ تُذَتَّفْ فَتَبْيَضَّ<sup>(١)</sup> ، وقوله :

فَذَاخَتْ بِالْوَتَائِرِ ثُمَّ بَدَّتْ

يَدَيْهَا عِنْدَ جَانِبَيْهِ تَهِيلُ

ذَاخَتْ يَعْنِي : ضَبَعًا نَبَشَتْ<sup>(٢)</sup> عَنْ قَبْرِ  
قَتِيلٍ .

وقال أبو عمر : الوتائر ههنا ما بين أصابع  
الضَّبْعِ .

وقال الأصمعي : الوتيرةُ من الأرض  
ولم يَحْدُّهَا .

قال أبو مالك : الوتيرة الوردة البيضاء ،  
والوتيرة الوردة الصغيرة<sup>(٣)</sup> .

ابن السكيت : قال يُونُسُ : أهل العالية  
يقولون : الوترُ في العدد والوترُ في الذَّحْلِ ،

قال وتميمٌ تقول : وترٌ بالكسر في العدد وفي  
الذَّحْلِ سواء .

وقال الله جل وعز ( وَالشَّفْعُ وَالْوَتْرُ )<sup>(٤)</sup> .  
قرأ حمزة والكسائي والوتر بالكسر ، وقرأ  
عاصم ونافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر ،  
والوتر بفتح الواو ، وهما لغتان معروفتان وتر  
ووتر في العدد .

وروي عن ابن عباس أنه قال : الوتر  
آدمُ ، وَالشَّفْعُ شَفْعَ بَرُوجَتِهِ ، وقيل الشفع :  
يومُ النحر ، والوترُ يومُ عَرَافَةَ ، وقيل :  
الأعداد كلها شفعٌ ووترٌ كثرت أو قلتُ ،  
وقيل الوتر : الله الواحد ، وَالشَّفْعُ جميعُ الخلقِ  
خُلِقُوا أَزْوَاجًا وهو قول عطاء .

ابن السكيت : كان القوم وترا فشفعهم ،  
وكانوا شفعاً فوترهم<sup>(٥)</sup> .

وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه  
قال : ( إِذَا اسْتَجْمَرْتَ فَأَوْتِرْ ) أى استنجز  
بثلاثة أحجار أو خمسة أو سبعة ولا تستنجز

(١) هو ساعدة بن جؤية الهذلي :

(٢) نبشت ؛ وفي م كشفت .

(٣) زيادة في م .

(٤) الفجر ٣ .

(٥) زيادة في م .

بالشَّفع ؛ وكذلك يُوتر الإنسان صلاة الليل  
فِيصلي مَثْنِي مَثْنِي وَيُسَلِّمُ بَيْنَ كُلِّ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ  
يُصَلِّي فِي آخِرِهَا رَكْعَةً تُوتر [له ماقد صلى] <sup>(١)</sup>  
فأوتروا يا أهل القرآن .

[ وفي حديث النبي عليه السلام : إن الله  
وتر يحب الوتر ] وقد قال : الوتر رَكْعَةٌ واحدة .  
[ وقال عليه الصلاة والسلام ( من فاتته  
صلاة العصر فكأنما وتر أهله وماله )  
[ قال أبو عبيدة ، قال الكسائي : هو من الوتر ،  
وهو أن يحنى الرجل جناية ، يقتل له قتيلا  
أو يذهب بماله وأهله فيقال : وتر فلان فلاناً  
أهله وماله ، وقال أبو عبيد وقال غيره في قوله :  
وتر أهله وماله ] <sup>(٢)</sup> أى نُقِصَ أهله وماله وبقي  
فَرْدًا ] <sup>(٣)</sup> وذهب إلى قوله ولن يتركم  
أعمالكم ، يقول لن يُنْقِصَكم ، يقال : قد  
وتره حقه إذا أنقصه ، وأحد القولين قريب  
من الآخر .

وقال الفراء يقال : وترت الرجل إذا  
قتلت له قتيلا ، أو أخذت له مالا .

وقال الزجاج في قوله : ( ولن يتركم  
أعمالكم ) <sup>(٤)</sup> لن يُنْقِصَكم من ثوابكم شيئا ،  
ويقال : وتره في الدَّخْل يتره وترأ وتره ،  
والفعل من الوتر الدَّخْل : وتر يتر ، ومن  
الوتر الفرد أوتر يُوتر بالألف .

وروى عن النبي عليه الصلاة والسلام أنه  
قال : ( قلِّدُوا الخيل ، ولا تُقلِّدوها الأوتار ) .  
قال أبو عبيد : بلغني عن النضر بن شميل  
أنه كان يقول : معناه لا تَطْلُبُوا عليها الأوتار  
والدَّخُولُ التي وترتم بها في الجاهلية .

قال أبو عبيد : وغير هذا الوجه أشبهه  
عندي بالصواب ، سمعتُ محمد بن الحسن يقول :  
معنى الأوتار ههنا أوتار القسي ، وكانوا  
يقلِّدونها أوتار القسي فتختنق ، فقال :  
لا تقلِّدوها بها .

وروى عن جابر أن النبي عليه السلام أمر  
بقطع الأوتار من أعناق الإبل .

قال أبو عبيدة : بلغني عن مالك بن أنس  
أنه قال : كانوا يقلِّدونها أوتار القسي ، لئلا

(١) زيادة في م ، ج .

(٢) زيادة في د ، ج .

(٣) زيادة في م .

(٤) محمد ٣٥ .

يُصِيبُهَا الْعَيْنُ<sup>(١)</sup> فَأَمْرُهُمْ بِقَطْعِهَا ، يُعْلَمُهُمْ أَنَّ  
الْأَوْتَارَ لَا تَرُدُّ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ شَيْئًا وَهَذَا أَشْبَهَ  
بِمَا كُتِبَ مِنَ التَّمَاتِمِ .

وقال الليث : الْوَتْرَةُ جُلَيْدَةٌ بَيْنَ الْإِبْهَامِ  
وَالسَّبَابَةِ ، وَيُقَالُ : تَوَتَّرَ عَصَبُ فَرَسٍ ، وَالْوَتْرَةُ  
فِي الْأَنْفِ صَلَةٌ مَا بَيْنَ الْمَنْخَرَيْنِ .

وقال الأصمعي : حِتَارُ كُلِّ شَيْءٍ وَتَرُهُ .  
أبو زيد : الْوَتِيرَةُ ( غُرْيُضَيْفٌ ) فِي جَوْفِ  
الْأُذُنِ يَأْخُذُ مِنْ أَعْلَى الصَّمَاخِ ، قَبْلَ الْقَرَعِ ،  
قَالَ : وَالْوَتِيرَةُ الْحَاجِزُ بَيْنَ الْمَنْخَرَيْنِ مِنْ  
مُقَدَّمِ الْأَنْفِ دُونَ الْغُرْضُوفِ ، وَيُقَالُ لِلْحَاجِزِ  
الَّذِي بَيْنَ الْمَنْخَرَيْنِ غُرْضُوفٌ ، وَالْمَنْخَرَانِ  
خَرَقَا الْأَنْفِ ، وَالْخَبَرُ الْمَتَوَاتِرُ أَنْ يُحَدِّثَهُ وَاحِدٌ  
عَنْ وَاحِدٍ ، وَكَذَلِكَ خَبَرُ الْوَاحِدِ مِثْلُ  
التَّوَاتُرِ .

[ رتا ]

رَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ  
قَالَ فِي الْحَسَاءِ : أَنَّهُ يَرْتَوُ فُؤَادُ الْحَزِينِ وَيَسْرُو  
عَنْ فُؤَادِ السَّقِيمِ .

(١) زيادة في م .

قال أبو عبيد قال الأصمعي : قوله يرتو  
فُؤَادُ الْحَزِينِ يَشُدُّهُ وَيَقْوِيَةٌ .

وقال لبيد [ يصف درعا ]<sup>(٢)</sup> :

فَخَمَّةٌ دَفَرَاهُ تُرْتَى بِالْعُرَى  
قُرْدُ مَا نِيًّا وَتَرْكَكَ كَالْبَصَلِ<sup>(٣)</sup>

يعني الدروع أن لها عُرَى<sup>(٤)</sup> في أَوْسَاطِهَا  
فَيُضَمُّ ذَيْلُهَا إِلَى تِلْكَ الْعُرَى وَتُشَدُّ لِتَنْشَمِرَ  
عَنْ لَاسِهَا ، فَذَلِكَ الشَّدُّ هُوَ الرَّتْوُ .

قال أبو عبيد وقال الأُمَوِيُّ : رَتَوْتُ  
بِالدُّلُو أَرْتُو رَتَوًا مَدَدْتُ مَدًّا رَفِيقًا .

وقال بعضهم : رَتَا بِرَأْسِهِ يَرْتُو رَتَوًا ،  
وَهُوَ مِثْلُ الْإِيْمَاءِ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الرَّتْوُ يَكُونُ  
شَدًّا وَيَكُونُ إِرْخَاءً ، وَأَنْشَدَ فَقَالَ<sup>(٥)</sup> :

مُسْكَنُهُرًا عَلَى الْحَوَادِثِ لَا يَرِ  
تَوَهُ لِلدَّهْرِ مُؤَيِّدٌ صَمَاءَ  
أَي لَا تُرْخِيهِ .

(٢) زيادة في م .

(٣) كالْبَصَلِ ، كَذَا فِي م .

(٤) عبارة اللسان / يعني أن الدروع ليس لها

عُرَى فِي أَوْسَاطِهَا فَيُضَمُّ ذَيْلُهَا إِلَى تِلْكَ الْعُرَى .

(٥) هُوَ الْحَرْثُ : يَذْكُرُ جَبَلًا وَارْتِفَاعَهُ .

وقال أبو عبيد: معنى لا تَرْتَوُهُ لا تَرْمِيهِ، وأصلُ الرّتْوِ الخَطْوُ، يقال: رَتَوْتُ أَرْتُو رَتْوًا إِذَا خَطَوْتُ، أَرَادَ أَنْ الدَاهِيَةَ لَا تَخْطَاهُ وَلَا تَرْمِيَهُ فَتُخَيِّرُهُ عَنْ حَالِهِ، وَلَكِنَّه بَاقِي عَلَى الدَّهْرِ:

وروى عن مُعَاذٍ أَنَّهُ قَالَ: يَتَقَدَّمُ الْعُلَمَاءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِرَتْوَةٍ.

قال أبو عبيد: الرّتْوَةُ الْخَطْوَةُ هُنَا. قال وقال بعضهم: الرّتْوَةُ الْبَسْطَةُ، وَيُقَالُ: الرّتْوَةُ تَخَوُّهُ مِنْ مِيلٍ.

أبو العباس عن ابن الأعرابي: الرّتْوَةُ الْخَطْوَةُ، وَالرّتْوَةُ الدَّعْوَةُ، وَالرّتْوَةُ الدَّرَجَةُ

وَالْمَنْزِلَةُ عِنْدَ السُّلْطَانِ، وَالرّتْوَةُ الزِّيَادَةُ فِي الشَّرَفِ، وَغَيْرِهِ، وَالرّتْوَةُ الْعُقْدَةُ الشَّدِيدَةُ، وَالرّتْوَةُ الْعُقْدَةُ الْمُسْتَرْخِيَةُ.

وقال ابن الأعرابي: التّائِرُ الْمَدَاوِمُ عَلَى الْعَمَلِ بَعْدَ فُتُورٍ، وَالرّائِي الرّبّائِي، وَهُوَ الْعَالِمُ الْعَامِلُ الْمُعَلِّمُ، فَإِنْ حُرِمَ خَصْمَلَةً لَمْ يَقُلْ لَهُ: رَبّائِي.

وقال ابن شميل: يقال: مَارَتْنَا كَبِدَهُ الْيَوْمَ بِطَعَامٍ أَيْ مَا أَكَلْ شَيْئًا يَهْجَأُ جَوْعَهُ وَلَا يُقَالُ: رَتْنَا إِلَّا فِي الْكَبِدِ، يُقَالُ: رَتْنَاها يَرْتَوُها رَتْنَا بِالْهَمْزِ. انْتَهَى وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

## بَابُ التَّاءِ وَاللَّامِ

وقال الباهلي: المتألي الإبل التي تَمْجَ بعضها ولم يَنْجَ بعضٌ وَأُنْشِدَ:

وَكُلُّ سِمَارَكِيَّ كَانَ رَبَّابَهُ

مَتَأَلِي مُسَيَّبٍ مِنْ بَنِي السَّيِّدِ أَوْ رَدَا

[قال: نَعَمْ بَنِي السَّيِّدِ: سَوْد] (١) فَشَبَّهَ

تلا. تال. لات. لتي. لتنا. ولت.

ألت. أتل. وتل.

قال الليث: يقال تَلَا يَتَلَوُ تِلَاوَهُ يَعْنِي قَرَأَ قِرَاءَةً، وَتَلَا إِذَا تَبِعَ فَهُوَ تَالٍ أَيْ تَابِعٌ، وَالتَّالِي الْأُمَهَاتُ إِذَا تَلَاهَا الْأَوْلَادُ الْوَاحِدَةُ مُتَلًى وَمُتَلِيَةً.



سَوَادَ السَّحَابِ بِهَا ، وَشَبَّهَ صَوْتَ الرَّعْدِ  
بِحَنِينِ هَذِهِ الْمَتَالِي .

ومثله قول أبي ذؤيب :

\* فَبِتُّ إِخَالَهُ دُهَاً خِلَاجًا \*

أَيِ اخْتَلَجَتْ عَنْهَا أَوْلَادُهَا فَهِيَ تَحْنُ إِلَيْهَا

وقوله تعالى ( هُنَالِكَ تَتْلَوُ كُلُّ نَفْسٍ <sup>(١)</sup> )  
مَا أَسْلَفَتْ . )

قال الفراء : تَقْرَأُ وَقَالَ غَيْرُهُ : تَتَّبِعُ .

والقارى مُتَالٍ لِأَنَّهُ يَتَّبِعُ مَا يَقْرَأُ وَالتَّالِي  
التَّابِعُ ( وَالتَّالِيَّاتِ ذِكْرًا <sup>(٢)</sup> ) ، هُمُ الْمَلَائِكَةُ  
يَأْتُونَ بِالْوَحْيِ فَيَتْلُونَهُ عَلَى أَنْبِيَاءِ اللَّهِ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : تَلَا أَتَّبَعَ ، وَتَلَا  
إِذَا تَخَلَّفَ وَتَلَا إِذَا اشْتَرَى تِلْوًا وَهُوَ وَلَدُ  
الْبَغْلِ ، قَالَ : وَتَتَلَّى بَقِيَّةً مِنْ دِينِهِ وَتَتَلَّى  
إِذَا جَمَعَ مَا لَكَ كَثِيرًا .

أبو عبيد : تَلَوْتُ الرَّجُلَ أَتْلُوهُ تَلَوْا  
حَذَلْتُهُ وَتَرَكْتُهُ .

حكاه عن أبي زيد ، قَالَ : التَّلَاوَةُ بَقِيَّةٌ

الشَّيْءِ ، وَقَدْ تَلَّى الرَّجُلُ إِذَا كَانَ بِأَخِرِ  
رَمَقٍ .

قال وقال الكسائي : هِيَ التَّلَاوَةُ أَيْضًا ،  
وَقَدْ تَتَلَّيْتُ حَقِّي عِنْدَهُ أَيْ تَرَكْتُ مِنْهُ بَقِيَّةً  
وَتَتَلَّيْتُ حَقِّي تَتَّبَعْتُهُ حَتَّى يَسْتَوْفِيَهُ .

الأصمعي : هِيَ التَّلَايَةُ أَيْضًا ، وَقَدْ  
تَلَّيْتُ لِي عِنْدَهُ تَلِيَّةً أَيْ بَقِيَّةً وَأَتَلَّيْتُهَا أَنَا  
عِنْدَهُ أَبْقَيْتُهَا .

[قال شمر قال الأصمعي : تَلَا تَأْخِرُ يُقَالُ :  
مَا زِلْتُ أَتْلُوهُ حَتَّى أَتْلِيْتَهُ ، أَيْ أَخْرَيْتُهُ .

وَأَنشُد :

\* رَكُضَ الْمَذَاكِى وَتَلَا الْحَوْلَى \*

أَيْ تَأْخِرُ .

وقال غيره : أَتْلَيْتُ عَلَيْكَ مِنْ حَقِّي تَّلَاوَةً  
أَيْ بَقِيَّةً وَالتَّلَاوَةُ الْبَقِيَّةُ <sup>(٣)</sup> ] .

الحرايى عن ابن السكيت قَالَ : التَّلَاوَةُ  
بَقِيَّةُ الْحَاجَةِ قَالَ : وَتَلَا إِذَا تَأْخَرُ ، وَالتَّوَالَى  
مَا تَأْخَرُ .

(١) يونس ٣٠ .

(٢) الصافات ١٣ .

(٣) زيادة فى م .

قال وقال أبو زيد: تَلَا عَنِ يَتْلُو تَلُّوا  
إِذَا تَرَكَكَ وَتَخَلَّفَ عَنْكَ ، وَكَذَلِكَ خَذَلَ  
يَخْذُلُ خُذُولًا .

وقال الأصمعي في قول ذي الرمة :

لَحِقْنَا فَرَا جَعْنَا الْحَوْلَ وَإِنَّمَا

تَتَلَّى دِبَابِ الْوَادِعَاتِ الْمَرَا جِعِ<sup>(١)</sup>

قال تَتَلَّى : يَتَّبِعُ .

وقال شمر : يقال : تَلَّى فُلَانٌ صَلَاتَهُ  
الْمَكْتُوبَةَ بِالتَّطَوُّعِ أَيْ أَتَّبَعَهَا .

وقال البعيث :

عَلَى ظَهْرِ عَادِيٍّ كَانَ أُرُومُهُ

رِجَالٌ يُتْلُونَ الصَّلَاةَ قِيَامًا

قال : ويكون تلا وتَلَّى بمعنى تَبِعَ .

قال : وقال عطاء في قول الله جلَّ وعزَّ  
( وَاتَّبِعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ )<sup>(٢)</sup> قال : وفلان  
يَتْلُو فلاناً أَيْ يَحْكِيهِ وَيَتَّبِعُ فِعْلَهُ ، وَهُوَ  
يُتَلَّى بِقِيَّةٍ حَاجَتُهُ أَيْ يَقْتَضِيهَا وَيَتَّبِعُهَا .

(١) قوله : دبَابِ الوادِعَاتِ ، وفي النسخ: ذبَابَاتِ  
الوداع والتصويب من اللسان .  
(٢) البقرة ١٠٢ .

وقال النضر : التَّلَاةُ من أولادِ المِعْرَى  
والضَّانِ التي قد اسْتَسْكُرْشَتْ وَشَدَنْتْ ، وَالذَّكْرُ  
تَلْوٌ .

وقال ابن الأعرابي : يقال : لَوْلَدِ الْبَغْلِ :

تَلْوٌ .

أبو عبيد عن أبي عمرو : التَّلَاةُ : الذِّمَّةُ  
وقد أَتْلَيْتُهُ أَيْ أُعْطِيَتْهُ الذِّمَّةُ وَأُنْشِدَ<sup>(٣)</sup> :

\* وَسَيَّانَ الْكَفَالَةَ وَالتَّلَاةُ \*

[ قال ابن الأنباري : التَّلَاةُ الضَّمانُ ،

يقال : أَتْلَيْتُ فلاناً إِذَا أُعْطِيَتْهُ شَيْئاً يَأْمَنُ بِهِ ،  
مثل سَهْمٍ أَوْ نَقْلٍ<sup>(٤)</sup> ] .

وقال الأصمعي : التَّلَاةُ : الْحَوَالَةُ وَقَدْ  
أَتْلَيْتُ فلاناً عَلَى فلانٍ أَيْ أَحْلَيْتُهُ عَلَيْهِ ، وَأُنْشِدَ  
الْبَاهِلِيُّ هَذَا الْبَيْتَ :

إِذَا خُضِرَ الْأُصَمُّ رَمِيَتْ فِيهَا

بِمُسْتَقْتَلٍ عَلَى الْأَدْنَيْنِ بَاغٍ

قال المرادُ بِخُضِرِ الْأُصَمِّ : دَادَى لِيَالِي

شَهْرِ رَجَبٍ ، وَالْمُسْتَقْتَلِ مِنَ التَّلَاةِ وَهُوَ الْحَوَالَةُ

(٣) هو لزهير وصدره :  
[ جوار شاهد عدل عليكم ]  
(٤) زيادة في م .

أى يجنى [ عليك ] ويُحِيل عَلَيْكَ فتؤخذ  
بجنايته والبساعى هو الجارم<sup>(١)</sup> الجانى على  
الأذنين من قرابته .

وقال ابن الأعرابى : استتليت عليه  
فلانا أى انتظرتُه واستتليتُه جعلته يتلونى .

[ العرب تقول : ليس هوادى الخيل  
كالتوالى ، فهوادىها أعناقها ، وتوالىها مآخرها  
رجلاها وذنبها ، وتوالى الإبل مآخرها  
وتوالى كل شىء آخره ، وتاليات النجوم  
أو آخرها .

وقال بعضهم : ليس توالى الخيل  
كالهوادى ، ولا غفر اللىالى كالدآدى ، وغفرها  
بيضها<sup>(٢)</sup> .

وقال أبو زيد فى قوله جل وعز : ( يَتْلُوْهُ  
حَقًّا تِلَاوَتُهُ )<sup>(٣)</sup> ، قال : يَتَّبِعُوْنَهُ حَقًّا اتِّبَاعُهُ .  
وقال مجاهد : يعملون به حقَّ عمله .

(١) قوله هو الجارم ، وفى اللسان : هو الخادم ،  
وهو نصيف ، وفى ج : الحارم .

(٢) زيادة فى م .

(٣) البقرة ١٢١ .

وقال ابن عباس : يتبعونه حقَّ اتباعه  
فيعملون به حقَّ عمله .

وقال أبو عبيدة فى قوله : ( وَاتَّبِعُوا مَا  
تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ )<sup>(٤)</sup> ، قال : ما تتكلم به  
كقولاك : يتلو فلان كتاب الله أى يقرؤه  
وَيَتَكَلَّمُ بِهِ .

وقال عطاء : ما تتلو الشياطين ما تُحَدِّثُ  
وما تَقْصُصُ .

وفى الحديث : ( إن المنافق إذا وُضِعَ فى  
قبره سُئِلَ عن محمد صلى الله عليه وسلم وما جاء  
به فيقول : لا أدري فيقال له : لا دَرَيْتَ ولا  
تَلَيْتَ ولا اهْتَدَيْتَ ) .

وأخبرنى المنذرى عن أبى طالب فى  
تفسيره : قال بعضهم : معنى ولا تَلَيْتَ ولا  
تَلَوْتَ ، أى لَأَقْرَأْتَ ولا دَرَسْتَ من تلا يتلو ،  
فقال : تَلَيْتَ بالتاء ليعاقب بها الياء فى  
دَرَيْتَ :

كما قالوا : لَأَنِي لَأَتِيَةَ بِالْغَدَايَا وَالْعَشَايَا  
وَتَجْمَعُ الْغَدَاةُ غَدَوَاتَ ، وقيل : غَدَايَا من

(٤) البقرة ١٠٢ .

أجل العشايا ليزدوج الكلام ، قال وكان  
يونس يقول : إنما هو : ولا أتليت في كلام  
العرب : معناه ألا يتلى إبله ، أى لا يكون لها  
أولاد تتلوها ، وقال غيره إنما هو لادرئت  
ولا أتليت على افتعلت من أكوت أى  
أطقت واستطعت كانه قال لادرئت  
ولا استطعت .

ثعلب عن ابن الأعرابي العرب يسمى  
المراسل في البناء والعمل : ألتالى قال ، والتلى  
الكثير الايمان والتلى الكثير المال .

قال ثعلب عن ابن الأعرابي : تال : يقول<sup>(١)</sup>  
تولا إذا عالج التولة وهى السحر ، قال : وأما  
التولة بالضم والهمزة ، فانها الداهية . أبو عبيد  
عن الفراء : جاء فلان بالدولة والتولة وهما  
السحر ، قال وقال الأصمعي : التولة بكسر  
التاء هو الذى يحبب المرأة إلى زوجها ، قال  
ومثله في الكلام سبى طيبة .

وروى أبو عبيدة في حديث ابن مسعود  
أنه قال : والتائم والرق والتولة شرك ؛ ابن  
السكيت .

(١) زيادة في م .

قال أبو صاعد : تولة من الناس ، أى  
جماعة جاءت من بيوت وصبيان ومال<sup>(٢)</sup> .

وقال غيره : التال صغار النخل  
وفسيله ، الواحدة : تالة .

[ ألت ]

قال الله جل وعز (وما ألتناهم من عملهم  
من شيء)<sup>(٣)</sup> قال الفراء : الألت النقص ،  
وفيه لغة أخرى ، وما ألتناهم بكسر اللام ،  
وأشدد في الألت :

أبلسغ بنى ثعلب عنى مغلفة

جهد الرسالة لا ألتا ولا كدبا

يقول : لانقصان ولا زيادة وأنشد قول  
الراجز :

وليلة ذات ندى سرريت

ولم يلتني عن سراها ليت

أى لم يشغني عنها نقص بي ولا عجز

عنها ، روى عن عمر : أن رجلا قال له اتق الله  
يا أمير المؤمنين فسمعها رجل فقال أتألت على

(٢) زيادة في م .

(٣) الطور ٢١ .

أمير المؤمنين ، فقال عمر : دَعَهُ فلن يزالوا  
بخبير ما قالوها لنا .

قال شمر قال ابن الأعرابي معنى قوله :  
أَتَأْتِيهِ ، أَنَحْطُهُ بِذَلِكَ أَتَضَعُ مِنْهُ أَتُنْقِصُهُ ؟ قلت :  
وفيه وجه آخر ، هو أشبه بما أراد الرجل . روى  
أبو عبيد عن الأصمعي أنه قال : أَلَّتَهُ يَمِينًا  
يَأْتِيهِ أَلَّتَا إِذَا أَحْلَفَهُ ، كأنه لما قال له : اتَّقِ اللَّهَ  
فقد نَشَدَهُ اللَّهَ ، تقول العرب : أَلَّتْكَ بِاللَّهِ لَمَّا  
فَعَلْتَ كَذَا ، معناه نَشَدْتُكَ بِاللَّهِ .

وروى ثعلب عن ابن الأعرابي أنه قال :  
الْأَلْتُ النِّقْصَ ، وَالْأَلْتُ الْقَسَمَ يُقَالُ : إِذَا لَمْ  
يُغْنِكَ حَقُّكَ فَقَيِّدْهُ بِالْأَلْتِ ، وقال أبو عمرو :  
الْأَلْتَةُ الِيمِينُ الْغَمُوسُ ، وَالْأَلْتَةُ الْعَطِيَّةُ الشَّقَّةُ (١) .  
وهي القليلة .

وفي حديث عبد الرحمن : ولا تغمدوا  
سيوفكم على أعدائكم فتولتوا أعمالكم . قال  
القتبي : أى لا تُنْقِصُوهَا ، يريد أنه كانت لهم  
أعمال في الجهاد مع رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ، فإذا هم تركوها واختلفوا ، نقصوها ،  
يقال : لَاتَ يَلِيْتُ ، وَأَلَّتْ يَأْلَتْ ، ولم أسمع أوَلَتْ

(١) العطية الشقنة / في القاموس : أشقن  
العطية : قلها .

يُولِتُ إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ (٢) .

[ لات ووات ]

قال الله جل وعز ( لَا يَلِتْكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ  
شَيْئًا ) (٣) قال الفرّاء : معناه لَا يُنْقِصُكُمْ وَلَا يَطْلِسُكُمْ  
مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا . قال : وهو من لات (٤) يليت  
قال : والقراء مجتمعون عليها ، قال : ولات  
يليتُ وَأَلَّتْ يَأْلَتْ لُغْتَانِ فِي مَعْنَى النِّقْصِ ،  
وقال أبو زيد : يقال وَلَّتَهُ يَلِيْتُهُ وَلَّتَا وَأَلَّتَهُ يَأْلِيْتُهُ  
أَلَّتَا ، ولاتنه يَلِيْتُهُ كَيْتًا ، وقال شمر قال ابن الأعرابي :  
سمعت بعضهم يقول : الحمد لله الذي لَا يُفَاتُ  
وَلَا يُلَاتُ قال وقال خالد بن عتبة : لَا يُلَاتُ  
أى لَا يَأْخُذُ فِيهِ قَوْلَ قَائِلٍ ، أى لَا يُطِيعُ أَحَدًا ،  
قال وقيل : لِلْأَسَدِيَّةِ : مَا الْمُدْحَلَةُ ؟ فقالت :  
أَنْ يَلِيْتَ الْإِنْسَانَ شَيْئًا قَدْ عَلِمَهُ ، أى يَكْتُمُهُ  
وَيَأْتِي بِخَبَرٍ سِوَاهُ ، أبو عبيد عن الأصمعي ،  
قال : إِذَا عَمِيَ عَلَيْهِ الْخَبَرُ ، قيل : قَدْ لَاتَهُ  
يَلِيْتُهُ كَيْتًا .

(٢) زيادة في م .

(٣) الحجرات ١٤ .

(٤) جاء في اللسان في مادة ( لوت ) لأنه يلوته

لوتًا نقصه .

وقال الزجاج : لآته يلبته وألآته يلبته ،  
وألته يلبته إذا نقصه قال وقوله : (وما أكتنأهم  
من عملهم من شيء) ، يجوز أن يكون من  
ألت ومن ألآت ، قال : ويكون لآته يلبته  
إذا صرفه عن الشيء وقال عروة بن الورد :

ومُحَسِّبَةٌ مَا أَخْطَأَ الْحَقُّ غَيْرَهَا

تَنْفَسَ عَنْهَا حِينَهَا فَهِيَ كَالشَّوَى

فَأَعْجَبَنِي إِقْدَامُهَا وَسَنَامُهَا

فَيْتُ أَلَيْتُ الْحَقُّ وَالْحَقُّ مَبْتَلَى

أنشده شمر وقال : أليتُ الحقُّ أحيله وأصْرِفه ،  
وقال الأصمعي : اللَّيْتَانِ صَفَحَتَا الْعَنْقَ ، ويجمع  
اللَّيْتُ عَلَى اللَّيْنَةِ ، وَلَيْتَ كَلِمَةٌ تَمْنِي ، لَيْتَنِي فَعَلْتُ  
كَذَا وَكَذَا وَهِيَ مِنَ الْحُرُوفِ النَّاصِبَةِ . وليتني  
في معنى ليتني <sup>(١)</sup> .

[ أتل ]

أبو عبيد عن الفراء : أَتَلَ الرَّجُلُ يَأْتِلُ  
أَتُولًا ، وَأَتَنَ يَأْتِنُ أَتُونًا ، إذا قاربَ الرجلُ  
خطوهُ في غَضَبٍ وأنشد <sup>(٢)</sup> :

أَرَانِي لَا آتِيكَ إِلَّا كَأَنَّمَا

أَسَاتُ وَإِلَّا أَنْتَ غَضْبَانُ تَأْتِلُ

(١) زيادة في م .

(٢) هو / ثروان المكي .

وقد يقال في مصدره الأتلان والأتنان .  
وقال الليث : التلأن الذي كأنه ينهض  
برأسه إذا مشى يُحركه إلى فوق ، قلت : هذا  
تصحيف فاضح ، وإنما هو التلأن بالنون ،  
وذكر الليث هذا الحرف في أبواب التاء فلزمني  
التنبيه على صوابه لئلا يفتتر به من لا يعرفه  
وقال : وقد أوضحت الحرف في باب اللام  
والنون <sup>(٣)</sup> .

[ لنا ]

ثعلب عن ابن الأعرابي لنا إذا نقص .  
قلت : كأنه مقلوب من لات أو من ألت .  
وقال ابن الأعرابي : اللَّتَى الْمُلَازِمُ لِلْمَوْضِعِ .  
أبو تراب . قال الأصمعي : لَعَنَ اللَّهُ أُمَّمَا  
لَتَاتُ بِهِ ، وَلَكَّاتُ بِهِ أَى رَمَتْ بِهِ ، قال وقال  
شمر : لَتَسَاتُ الرَّجُلَ بِالْحَجَرِ إِذَا رَمَيْتَهُ بِهِ وَلَتَ أَنَّهُ  
يَعْنِي لَتَسًا إِذَا أَحْدَدَتْ إِلَيْهِ النَّظَرَ وأنشد  
ابن السكيت :

تَرَاهُ إِذَا أَجَّهَ الضُّبَّ ——— تَيَّ

يَنُوءُ اللَّيْتِ الَّذِي يَلْتَوُهُ

(٣) زياد : في د ، ج .

قال اللَّيْثِيُّ : فَعَمِلَ مِنْ لَتَاتِهِ إِذَا أُصِيبَتْهُ  
وَاللَّيْثِيُّ اللَّيْثِيُّ الْمَرْمِيُّ .

قال المعجاج :

دافع عني بتقصير مَوْتِي

بمد اللتيا واللتيا والَّتِي

أراد اللتيا تصغير التي، وهي الداهية الصغيرة،  
والَّتِي : الداهية الكبيرة (٢) .

( وتل )

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الوُتْلُ من  
الرجال الذين ملأوا بطونهم من الشراب ،  
الواحد أَوْتَلٌ ، واللَّتَام المائلوها من الطعام .

## بَابُ النَّاءِ وَالنُّونِ مِنَ الْمُعْثَلَاتِ

( وتن )

تين . يتن . أنن . تنأ . أنتا . أنت .

[نأت] .

قال الله جل وعز ( وَالتَّيْنِ وَالزَّيْتُونِ ) (١)

قال الفراء قال ابن عباس : هو تينكم هذا  
وزيتونكم ويقال : إنهما مسجدان بالشام ،  
قال الفراء : وسمعت رجلاً من أهل الشام ،  
وكان صاحب تفسير قال : التين جبال ما بين  
حلوان إلى همدان ، والزيتون جبال الشام .

روى المنذرى عن الحراني عن ثابت بن

أبي ثابت أنه قال : قال الأصمعي : الزيتون  
شجرة تشبه الرمث وليست به (٣) .

وقال أبو عمرو التتاون احتيالٌ وخديعةٌ  
والرجل يتتاونُ العَمِيدَ إذا جاءه مرةً عن  
يَمِينِهِ ، ومرة عن شِمَالِهِ وأنشد :

تَتَاوَنَ لِي فِي الْأَمْرِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ

لِيَصْرِفَنِي عَمَّا أُرِيدُ كُنُودًا

(٢) زيادة في م وتكلمة الرجز /

لماذا علتها نفس تردت

(٣) زيادة في د ، هذه الزيادة التي في د لا وجود  
لها في ج ، ولا في اللسان ولكنها موجودة في اللسان  
في مادة ( يتن ) قال الأصمعي / التيتون / شجرة تشبه  
الرمث وليست به - وكذلك هذه العبارة موجودة في  
ج مادة ( يتن ) والظاهر أنها محولة عن موضعها .

وقال ابن الأعرابي : الثنُونُ الخزفة<sup>(١)</sup> التي يُلْعَبُ عليها بالكُجَّة ولم أر هذا الحرف لغيره وأنا واقف فيه أنه بالنون أو بالزاي .

[ يتن ]

أبو عبيد عن اليزيدي اليتن أن تخرج رجلا المولود قبل يديه .

وقال غيره : تُكْرَهُ الولادة إذا كانت كذلك ، وقد أيلنت به أمه ، وقالت أم تابط شراً : والله ما حملته غيّلاً ولا رَضَعْتُهُ يَتْنًا ، وفيه لغات يقال : وضعته أمه يَتْنًا وأَتْنًا ووتنًا [ وروى المنذري عن الحراني عن ثابت بن أبي ثابت أنه قال : قال الأصمعي : اليتنون شجر يشبه الرمث وليست به<sup>(٢)</sup> .

[ وتن ]

قال أبو إسحاق في قول الله جل وعز : ( لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ<sup>(٣)</sup> ) الوتين نياط القلب ، وإذا انقطع الوتين لم يكن بعده حياة .

وقال أبو زيد : الوتين عِرْقٌ يَسْتَبْطِنُ

(١) الخزفة ؛ كذا في النسخ واللسان ، وفي القاموس : الخزقة ؛ ويبدو أنه الصواب فهو المناسب للكجة .

(٢) زياده في م .

(٣) الحاقة ٤٦ .

الصُّلْبَ يجتمع إليه البطن أجمع ، وإليه تَضْرِبُ العُرُوقُ ، وهي الوُتُنُ ، وثلاثة أوتنة .

وقال أبو عمرو : وَتَنَ بالكان يَتْنُ وتونا .

[ تنأ ]

تَنَأَ يَتْنَأُ تَنْوَاءً ، إذا أقام به ، فهو وَاتِنٌ وتَانِيٌّ ، وجمع التاني تَنَاءٌ .

وفي حديث عمر : ابن السبيل أحق بالماء من التاني عليه ، أراد أن ابن السبيل إذا مرَّ بِرَكِيَّةٍ عليها قومٌ يَسْقُونَ منها نَعْمَهُمْ ، وهم مُقِيمُونَ عليها ، فابن السبيل مارا [ أحق بالماء منهم ]<sup>(٤)</sup> يُبْدَأُ به فيسقى وظهره<sup>(٥)</sup> لأن سائرهم مقيمون ، ولا يفوتهم السقي ولا يُعْجِلُهُم السَّفَرُ والمسير .

سَلَمَةُ عن الفراء : الأتْنَاءُ الأقران ، والأَتْنَاءُ الأورامُ .

وقال أبو زيد : نَتَأْتُ فَأَنَا أُنْتَأُ نَتْوَاءً

(٤) زياده في اللسان يقتضيها السياق .

(٥) قوله / فيسقى وظهره : هكذا ضبطه اللسان ، والنعير غير مستقيم ، والأولى أن يقال فيسقى هو وظهره .



إذا ارتفعت ، وكل ما ارتفع فهو نأتى ،  
قلت : ومن العرب من يقول : تنأ عضو  
من أعضائه ينتو تنؤا فهو نات إذا ورم  
بغير همز ، وانتأ إذا ارتفع أيضا وأنشد  
أبو حازم .

فلم أتنأت لدرئهم

نزأت عليه الوأى أهذؤه

لدرئهم أى لعريفهم نزأت عليه أى هيأجت  
عليه ، ونزعت الوأى وهو السيف أهذؤه أى أقطعه ،  
وفى بعض الحديث كان حميد بن هلال من  
العلماء فأخرت به التناية قال الأصمعى إنما هى  
التناوة أى أنه ترك المذاكرة ، وكان ينزل  
قرية على طريق الأهواز (١) :

وقال الليث : التئو خروج الشيء من

موضعه من غير بينونة .

وقال ابن الأعرابى : أنتى أنتأ إذا تأخر  
وأنتى إذا كسر أنف إنسان فورمه وأنتى إذا  
وافق شكله فى الخلق والخلق مأخوذ  
من اللئ .

(١) زيادة فى م .

أبو عبيد عن الآخر فى باب من يستحضر  
وهو ذو تكراه يحقر ، وهو ينأ أى أنك  
تزدريه لسكوته وهو يحاديك (٢) .

وقال أبو زيد يقال نأت الرجل وهو  
ينأت نئنا وأن ينأ أنينا وأنت يأت  
أنيئا بمعنى واحد غير أن النئيت أجبرها  
صوتا .

أبو عبيد : التوت الملاح والجميع التواتى  
والتوتيتون ؛ أبو العباس عن ابن الأعرابى :  
اسراة مأتونة إذا كانت أدبية ، وأن لم  
تكن حسنة .

قال : والوتنة ملازمة الفريم والوتنة ،  
الخالفة .

وقال الليث : وتن بالمكان وتونا وأتن  
أتونا إذا أقام به ، وأنان وثلاث آتن ؛  
وأتن كثيرة .

قال : الأتون أتون الحمام والجصاصه  
ونحوه .

وقال الفراء : جمعت العرب الأتون

(٢) زيادة فى م .

أَتَانَيْنِ بَتَامَيْنِ ، قال : وهذا كما جمعوا قَسًا  
قَسَاوُسَةً أَرَادُوا أَنْ يَجْمَعُوهُ عَلَى مِثَالِ مَهَالِبَةٍ  
فَكَثُرَتِ السِّنَاتُ فَأَبْدَلُوا إِحْدَاهُنَّ وَآوَا ،  
قَالُوا : وَرَبَّمَا شَدَّدُوا الْجَمْعَ وَلَمْ يَشْدُدُوا وَاحِدَهُ  
مِثْلَ أَتُونِ وَأَتَانَيْنِ .

وقال أبو زيد : الْوَاتِنُ مِنَ الْمِيَاهِ الدَّائِمِ  
الْمَعِينُ الَّذِي لَا يَذْهَبُ .

وقال ابن شميل : الْأَتَانُ قَاعِدَةُ الْقَوْدَجِ ،  
وَالْجَمِيعُ الْأَتْنُ قَالَ وَقَالَ لِي أَبُو مُوَهَّبٍ : الْحَمَائِرُ  
هِيَ الْقَوَاعِدُ وَالْأَتْنُ الْوَاحِدَةُ حَمَارَةٌ وَأَتَانٌ .

وقال أبو الدُّقَيْشِ : الْقَوَاعِدُ وَالْأَتْنُ  
الْمُرْتَفَعَةُ مِنَ الْأَرْضِ ، وَأَتَانُ الضَّحْلِ الصَّخْرَةُ  
الْعَظِيمَةُ تَكُونُ نَابِتَةً فِي الْمَاءِ وَأَنْشُدُ .

\* عَيْرَانَةٌ كَأَتَانِ الضَّحْلِ عَلَيْكُمْ \* (١)

(١) قائله كعب بن زهير وعجزه /

\* إِذَا تَرَقَّصَ بِالْقَوْرِ الْعَسَافِيلُ \*

وقال أبو عمرو : الْأَتَانُ الصَّخْرَةُ تَكُونُ  
فِي الْمَاءِ ، وَقِيلَ : هِيَ الصَّخْرَةُ الَّتِي هِيَ فِي  
أَسْفَلِ طَيِّ الْبَثْرِ ، فَهِيَ تَنِي الْمَاءُ .

وقال الأصمعي :

بِنَاجِيَةٍ كَأَتَانِ الشَّيْلِ  
تَوَفَى الشَّرَى بَعْدَ أَيْنٍ عَسِيرٍ  
أَيُّ تُصْبِحُ عَاسِرًا يَذْنِبُهَا تَخْطِرُ بِهِ  
مَرَاحًا وَنَشَاطًا .

وقال ابن شميل : أَتَانُ الشَّيْلِ الصَّخْرَةُ  
الَّتِي لَا يَزِفُهَا شَيْءٌ وَلَا يُحَرِّكُهَا وَلَا يَأْخُذُ  
فِيهَا ، طَوْلُهَا قَامَةٌ فِي عَرْضِ مِثْلِهِ [ وَأَتَانُ  
الرَّمْلِ دَوْبَةٌ دَقِيقَةُ السَّاقَيْنِ ] (٢) .

أبو عمرو : رَجُلٌ مَأْنُوتٌ وَقَدْ أُنْتَهَ  
النَّاسُ يَأْتُونَهُ إِذَا حَسَدُوهُ فَهُوَ مَأْنُوتٌ  
وَأُنَيْتٌ أَنْتَهَى وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

(٢) زيادة في م .

## باب النِّاءِ والفَاءِ مِنَ الْمُعْتَلِّ

تُفِي . تَاف . فَتَا . فَات . أَفْنَات .

أُفْتِي

يقال رأيتُه على تَفِئَةٍ ذاك وتَفِئَةٍ<sup>(١)</sup> ذاك  
وَأَفَاة ذاك أى على حين ذاك .

قلت : وليست النَّاءُ فى تَفِئَةٍ وتَفِئَةٍ  
أَصْلِيَّة .

[ توف ]

وفى نواذر الأعراب : ما فيه تَوْفَةٌ ولا  
تَأْفَةٌ أى ما فيه عَيْبٌ .

[ فتا ]

ثعلب عن ابن الأعرابي : الْفَتَى قَدْ حُ  
الشُّطَار وقد أُفْتِيَ إذا شَرَبَ به .

شمر عن أبي حاتم عن الأصمعي : الْمُفْتِي  
مِكْيَالُ هِشَامِ بْنِ هُبَيْرَةَ ، وَالْعَمْرِيُّ هُوَ مَكْيَالُ  
اللَّيْن .

قال : وَالْمُدُّ الْهَشَامِيُّ هُوَ الَّذِي كَانَ يَتَوَضَّأُ  
به سعيد بن المسيب .

حدثنا السعدي عن أبي سعيد عن يحيى  
الحمانى عن ابن فضيل عن حُصَيْنٍ عن يزيد  
الرقاشى، عن امرأة من قومه حَبَّتْ فَمَرَّتْ على  
أُمِّ سَلَمَةَ ، فسألتها أن تُرِيَهَا الْإِنَاءَ الَّذِي كَانَ  
يَتَوَضَّأُ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ،  
فأخرجته ، فقالت هذا مَكْكُوكُ الْمُفْتِي .

قلت : أُرِيَنِي الْإِنَاءَ الَّذِي كَانَ يَغْتَسِلُ  
فيه فأخرجته فَقُلْتُ : هَذَا قَفِيزُ الْمُفْتِي .

وقال ابن السكيت يقال : تَفَتَّتْ الْجَارِيَةُ  
إِذَا رَاهَقَتْ فُخْدَرَتْ<sup>(٢)</sup> وَمُنَعَتْ مِنَ اللَّعْبِ  
مع الصبيان ، وقد مُتَّتِ تَفْتِيَةً .

ويقال للجارية أَلْحَدَتْه : فَنَاءٌ وَلِلْغُلَامِ فُتَّى  
وَتَصْغِيرُ الْفَتَاةِ فُتْيَةٌ ، وَتَصْغِيرُ الْفَتَى فُتَّى .

(١) كَذَا فى اللسان ، وفى الأصول تَأْفَةٌ .

(٢) خُدْرَتْ : أَلْزَمَتْ الْحَدْرَ وَسَتَرَتْ فى الْبَيْتِ .

للبكرة من الإبل : فِتْيَةٌ وَبَكْرٌ فَتَى  
كما يقال للجارية فتاة ، وللغلام فتى ، ويقال :  
بَكْرٌ فَتَى ، بَيْنَ الْفَتَاءِ مَمْدُود ، وَفَتَى مِنَ النَّاسِ  
بَيْنَ الْفُتُوَّةِ .

وقال بن عمران بن حصين :

جَذَعَةٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ هَرْمَةٍ  
اللهُ أَحَقُّ بِالْفَتَاءِ وَالْكَرَمِ

قال أبو عبيد : الْفَتَاءُ مَمْدُود ، مَصْدَرُ  
الْفَتَى فِي السِّنِّ وَأُنْشِدَ (١) :

إِذَا عَاشَ الْفَتَى مَائَتِينَ عَامًا

فَقَدْ أَوْدَى اللَّذَاذَةَ وَالْفَتَاءَ

فَقَصَرَ الْفَتَى فِي أَوَّلِ الْبَيْتِ وَمَدَّهُ فِي آخِرِهِ ،  
وَاسْتِعَارَهُ فِي النَّاسِ ، وَهُوَ مِنْ مَصَادِرِ الْفَتَى مِنَ  
الْحَيَوَانِ ، وَيُجْمَعُ الْفَتَى فِتْيَانًا وَفُتُوًّا ، وَيُجْمَعُ  
الْفَتَى فِي السِّنِّ أَفْتَاءً .

وقال الليث : الْفَتَى وَالْفَتْيَةُ الشَّابُّ  
وَالشَّابَّةُ وَالْفِعْلُ فَتَوَ يَفْتُو فُتَاءً .

ويقال فعل ذلك في فتائه ، وجماعة الفتى

فِتْيَةٌ وَفِتْيَانٌ وَقَدْ يُجْمَعُ عَلَى الْأَفْتَاءِ وَجَمْعُ الْفَتَاءِ  
فَتِيَّاتٌ .

قال : الْقُتَيْبِيُّ لَيْسَ الْفَتَى بِمَعْنَى الشَّابِّ  
وَالْحَدَّثِ ، لِأَنَّهُ هُوَ بِمَعْنَى السَّكَامِلِ الْجُزْلِ مِنَ  
الرِّجَالِ تَدُلُّكَ عَلَى ذَلِكَ .

قول الشاعر :

لَيْسَ الْفَتَى سَحَالُ كُلِّ مُلِمَةٍ  
لَيْسَ الْفَتَى بِمَنْعَمِ الشُّبَّانِ  
وقال ابن هرمة :

قَدْ يُدْرِكُ الشَّرَفَ الْفَتَى وَرَدَاؤُهُ  
خَلَقَ وَجَيْبُ قَمِيصِهِ مَرْقُوعٌ

وقال الأسود بن جعفر :

مَا بَعْدَ زَيْدٍ فِي فِتْنَةٍ فُرِّقُوا  
قَتْلًا وَسَبِيًّا بَعْدُ طَوِيلَ تَأْدِي

وقبله :

فِي آلِ عَوْفٍ لَوْ بَغَيْتَ لِي الْأَسَى  
لَوَجَدْتُ مِنْهُمْ أَسْوَةَ الْعَوَادِ  
فَتَخَيَّرُوا الْأَرْضَ الْفَضَاءَ لِعِزَّتِهِمْ  
وَيَزِيدُ رَافِدُهُمْ عِلَى الرُّفَادِ

(١) فائله / الربيع بن ضبع الفزاري

ويقال: أفْتَى (١) الرجلُ في المسألة واستفتيته  
فأفتاني إفتاءً ، وفُتِيَ وفُتِيَ اسمان من أفْتَى  
توضعان موضع الإفتاء .

ويقال : أفْتَيْتُ فلاناً في رؤْيَا رآها ، إذا  
عَبَّرَهَا له ، وأفْتَيْتُهُ في مسأَلته إذا أَجَبْتُهُ عنها .  
وفي الحديث أن قوما تَفَاتُوا إليه ، معناه  
تَحَاكَمُوا .

قال الطرماح :

أَنْخُ بَفَنَاءٍ أَشْدَقَ مِنْ عَدِيٍّ

ومن جرم ، وهم أهل التَّفَاتِي  
أى التَّحَاكَمِ ، وأصل الإفتاء والفتيا  
تبين المشكل من الأحكام ، أصله من الفَتَى ،  
وهو الشاب الحدث الذى شب وقوى فكَأَنَّهُ  
يُقَوِّى ما أشكل ببيانه ، فيشب ويصير فِتْيَا  
قوياً وأفْتَى الفتى ، إذا أحدث حكماً (٢) .

قال ابن السكبي : هؤلاء قومٌ من بنى  
حَنْطَلَةَ .

خَطَبَ إِلَيْهِمْ بعضُ الملوِك جاريةً يُقال لها  
أُمٌّ كَهْفٌ فلم يُزَوِّجوه فغَزَاهُمْ وأَجْلَاهُمْ عَنْ  
بِلَادِهِمْ .

وقال أبوها :

أَيَّتُ أَيَّتُ نِكَاحِ الملوِك  
لَأَنَّى امرؤٌ مِنْ تميمِ بنِ مُرٍّ (٣)  
أَيَّتُ اللِّثَامِ وَأَقْلِيهِمْ  
وَهَلْ يُنْكَحُ العبدُ حرٌّ بنِ حرٍّ

وقوله تعالى :

فاسْتَقْتِمُوهُمْ — أَى سَلَمُهُمْ

ويقال للعبد فتى وللأمة فتاة .

وقال لِفَتْيَانِهِ : أَى لِمَالِيكَه — وَقُرِيٍّ  
لِفَتْيَتِهِ .

ورَوَى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه  
قال : لا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ عِبْدِي وَأُمِّي ، وَلَكِنْ  
لِيَقُولَنَّ : فَتَايَ وَفَتَاتِي .

وسَمَّى الله جل وعز صاحب موسى الذى  
صحبهُ في البحر ، فَتَاهُ لأنه كان يَخْدُمُهُ في  
سَفَرِهِ .

(٣) زيادة في د .

(١) زيادة في م .

(٢) زيادة في م .

(٣) فتيا = كذا في م ، د ، وفي اللسان : فتى  
وقال في موضع آخر : الفتيا ، والفتوى ، والفتوى  
ما أفْتَى به الفقيه .

وقال أبو إسحاق<sup>(١)</sup> في قوله تعالى :

« فاستفتهم أهم أشد خلقا »<sup>(٢)</sup> أي فاسألهم سؤال تقرير أهم أشد خلقا من الأمم السالفة ؟ وقوله : « يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ »<sup>(٣)</sup> أي يسألونك سؤال تعلم .

ومن مهموز هذا الباب قول الله جل وعز :  
« تَاللَّهِ تَفْتَأُ تَذَكِّرُ يَوْسُفَ »<sup>(٤)</sup> .

قال ابن السكيت يقول : ما زلتُ أفعله ، وما فتئتُ أفعله ، وما برحتُ أفعله ، قال : ولا يتكلم بهن إلا مع الجحد ، قلت : وربما حَدَفَتِ العرب حَرْفَ الجحد من هذه الألفاظ ، وهو مَنَوِيٌّ كقول الله جل وعز ( تَاللَّهِ تَفْتَأُ تَذَكِّرُ يَوْسُفَ ) .

وقال أبو زيد : ما فتأتُ أذكره أي ما زلت ، وهما لغتان ما فتئتُ وما فتأتُ .

وقال الفراء يقال فتيء يفتي وفتنوا يفتنوا وأجمعوا على الفتوة بالواو ، وفي نوادر الأعراب : فتئتُ من الأمر أفتأ إذا نسيته

(١) زيادة في م

(٢) صفات ١١

(٣) نساء ١٧٥

(٤) يوسف ٨٥

وانقذت عنه ، وروى ابن هاني عن أبي زيد قال : تميم تقول أفتأت ، وقيس وغيرهم يقولون فتئت ، يقولون : ما أفتأت أذكره أفتاء ، وذلك إذا كنت لا تزال تذكره وما فتئت أذكره ، أفتأ فتأ .

[ فات ]

قال الليث فات يفوت فوئا فهو فأت والمفعول به مَفُوت وهو من قولك فأنى فأنا مَفُوت وهو فأت ، ويقال : بينهم فووت فأت ، كما يقال : بون بائن ، وبينهم تفاوت وتفاوت .

قال الله جل وعز ( ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت )<sup>(٥)</sup> وقرئ : من تفاوت ، والأول قراءة أبي عمرو ، وقال قتادة : المعنى من اختلاف وقال السدي : من تفاوت من عيب ، يقول الناظر : لو كان كذا كان أحسن ، وقال الفراء : هما بمعنى واحد .

وقيل : من تفاوت من اختلاف واضطراب والتفاوت التباعد وقوله تعالى ( ولو ترى إذ فرعوا

(٥) الملك ٣

فلا فوت) قال ابن عرفة: أى لم يسبقوا ما أريد به وقد افتتات عليه فى رأيه أى سبقه ومثله قوله أمثلى يُفات عليه فى بناته<sup>(١)</sup>؟

وفى الحديث أن رجلاً تَفَوَّتَ<sup>(٢)</sup> على أبيه فى ماله فَأَتَى أبوه النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال: ارْدُدْ على ابنك فانما هو سهم من كِنَانَتِكَ . .

قال أبو عبيد قوله: تَفَوَّتَ مأخوذ من الفَوْتُ، وتَفَعَّلَ منه، ومعناه أن الابن فات أباه بمال نفسه فوهبه وبذره فأمر النبي الأب بارتجاع المال ورده إلى ابنه، وأعلمه أنه ليس للابن أن يفتتات على أبيه بماله، وقال أبو عبيد: وكلُّ من أحدث دونك شيئاً فقد فاتك وافتتات عليك فيه، وقال معن ابن أوس يعاتب امرأة:

فان الصبح مُنْتَظَرٌ قَرِيبٌ

وإنك بالملامة كن تُفَاتِ

أى لا أفوتك ولا يفوتك ملامى إذا أصبحت فدعيني ونومي إلى أن تُصْبِحَ،

وزوجت عائشة رحمها الله تعالى، ابنة أخيها عبد الرحمن وهو غائب من المنذر بن الزبير، فلما رجع من غيبته قال: أمثلى يُفتتات عليه فى بناته؟ ثم عليها نكاحها ابنته دونه وروى الأصمعى بيت ابن مقبل .

يا مُرُّ أمْسَيْتُ شيخاً قد وهى بَصَرِي

وأفتيت ما دون يوم البعث من عُمرِي

قال الأصمعى: هو من الفَوْتُ، قال: والافتتات، الفراغ يقال: افتتات بأمره أى مضى عليه ولم يستشِرْ، أحداً، لم يهزمه الأصمعى وروى ابن هانئ عن أبي زيد: افتتات الرجل على افتتاتا: وهو رجل مُفْتَتِتٌ وذلك إذا قال عليك الباطل .

وقال ابن شميل فى كتاب المغطى: افتتأت فلان علينا يفتتت: أى استبد علينا برأيه، جاء به فى باب الهمز .

وقال ابن السكيت فى باب الهمز: افتتأت بأمره إذا استبد به، قلت: وقد صح الهمز عن ابن شميل وابن السكيت فى هذا الحرف، وما علمت الهمز فيه أصلياً، وموت الفوات

(١) زيادة فى ٢٠

(٢) سبأ ٥١ .

مَوْتُ الْفُجَاءَةِ ، وفاتني كذا أى سبقني ، وفُتُّهُ  
أنا ، وقال أعرابي : الحمد لله الذى لا يُفَاتُ  
ولا يُبَلات ، ذكره فى اللام والتاء .

[ أفت ]

قال رؤبة :

\* إذا بناتُ الأَرْحَبِيَّ الأُفْتُ \*  
قال ابن الأعرابي : الأُفْتُ التى <sup>(١)</sup> عندها

من الصبر والبقاء ما ليس عند غيرها كما قال  
ابن الأحرر :

\* كَأَنِّي لَمْ أَقُلْ عَاجٍ لِأُفْتُ \*

وقال أبو عمرو الإفْتُ الكريم من الإبل

انتهى . رأيتُه فى نسخة قُرِئت على شمر إذا

بنات الأَرْحَبِيَّ الإفْتُ بكسر الهمزة فلا أدرى

أهو لغة أو خطأ <sup>(٤)</sup> .

## بَابُ التَّاءِ وَالْبَاءِ

تاب . تبا . بات . أبت . أتب . تبا .

ثعلب عن ابن الأعرابي : تبا إذا غزا  
وَغَنِمَ وَسَبَى .

[ تاب ]

قال الليث : تاب الرجلُ إلى الله يتوبُ

تَوْبَةً وَمَتَابًا ، والله التَّوَابُ يتوبُ على عبده ،

والعبد تَائِبٌ إلى الله ، وقال الله جل وعز :

( وَقَابِلِ التَّوْبِ ) <sup>(٢)</sup> أراد التَّوْبَةَ ، قلت : أصل

تَابَ عاد إلى الله ورجع وأناب وتاب الله عليه ،

أى عاد عليه بالمغفرة ، وقال جل وعز ( وَتُوبُوا

إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا ) <sup>(٣)</sup> أى عودوا إلى طاعته وأنيبوا

والله التَّوَابُ يتوب على عبده بفضله إذا تاب

إليه من ذنبه ، واستتبَّتْ فلانًا أى عَرَضَتْ

عليه التوبة مما اقترف ، أى الرجوع والتَّندِم

على ما فرط منه ، وأما التَّوْبَةُ والإِتِّتَابُ

فالأصل وُوبَةٌ ، وليس من هذا الباب وسأفسره

فى موضعه .

وقوله تعالى : ( عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصَوْهُ فَتَابَ ) <sup>(٥)</sup>

عَلَيْكُمْ ) أى رجع بكم إلى التخفيف ، وقوله

تعالى : ( عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونُ أَنْفُسَكُمْ

فَتَابَ عَلَيْكُمْ ) <sup>(٦)</sup> أى أباح لكم ما كان حُظَر

عليكم فتوبوا إلى بارئكم أى ارجعوا إلى

(٤) زيادة فى م .

(٥) المزمل ٢٠ .

(٦) البقرة ٥٤ .

(١) أى من النوق كما فى اللسان .

(٢) غافر ٣ .

(٣) النور ٣١ .



خالقكم والتواب من صفات الله تعالى هو  
الذى يتوب على عباده والتواب من الناس هو  
الذى يتوب إلى ربه . (١)

عمرو عن أبيه التَّوَابَانِ رَأْسَا الضَّرْعِ  
من الناقة .

أبو عبيد عن أبي عمرو : التَّوَابَانِ  
قَادِمَتَا الضَّرْعِ ، وقال ابن مُقْبِل :  
فَرَّتْ عَلَى أَطْرَافِ هَرٍّ عَشِيَّةً

لَهَا تَوَابَانِ لَمْ يَتَفَلَفَلْ —  
قال : لَمْ يَتَفَلَفَلْ أَيْ لَمْ يَظْهَرَا ظَهْرًا بَيْنًا وَمِنْهُ  
قول الآخر :

طَوَى أَمَّهَاتِ الدَّرِّ حَتَّى كَأَنَّهَا فَلَا فِلَ  
أَي لَصِقَتْ الْأَخْلَافُ بِالضَّرَةِ (٢) فَصَارَتْ  
كَأَنَّهَا فَلَا فِلَ ، قلت : والتاء في التَّوَابَانِ  
ليست أصلية .

[ أبت ]

أبو عبيد عن الكسائي : يَوْمٌ أَبَتْ وَلِيلَةٌ  
أَبْتَةٌ ، وكذلك ، حَمَتْ وَحَمْتَةٌ ، وَحَمَتْ وَحَمْتَةٌ  
كل هذا في شِدَّةِ الْحَرِّ ، وقال شمر : يقال :

(١) زيادة في م .

(٢) الضرة : الخلف وأصل الثدي .

أَبْتَ يَا بْتُ أَبْتَاوَأَنْشُدُ (٣) :

مِنْ سَافَعَاتٍ وَهَجِيرٍ أَبْتَ

[ أنت ]

أبو عبيد عن الأصمعي : الْإِثْبُ الْبَقِيرَةُ ،  
وهو أَنْ يُؤْخَذُ بُرْدٌ فَيُسْقَى ثُمَّ تَلْقِيهِ الْمَرْأَةُ فِي  
عُنُقِهَا مِنْ غَيْرِ كَمِينَ ، وَلَا جِيبَ ، وقال أحمد  
ابن يُحْيَى : هو الْإِثْبُ وَالْعِلْقَةُ وَالصَّدَارُ  
وَالشَّوْذَرُ .

أبو زيد : أَتَبْتُ الْجَارِيَةَ تَأْتِبًا : إِذَا  
دَرَعْتُهَا دِرْعًا ، وَالاسْمُ الْإِثْبُ وَالْجَمْعُ الْإِثَابُ  
وَاتَّبَعْتُ الْجَارِيَةَ فَهِيَ مُؤْتَلِّبَةٌ إِذَا لَبِسَتْ  
الْإِثْبَ ، وقال ابن الأعرابي الْمُثَبُّ الْمِشْمَلُ .

بات

سامة عن الفراء : بات الرجلُ إِذَا سَهَرَ  
الليلَ كله في طاعة أو معصية .

وقال الليث : الْبَيْتُوتَةُ دُخُولُكَ فِي اللَّيْلِ ،  
تقول : بَيْتٌ أَصْنَعُ كَذَا وَكَذَا ، قَالَ وَمِنْ قَالَ :  
بَاتَ فُلَانٌ إِذَا نَامَ فَقَدْ أَخْطَأَ الْآثِرَ أَنْكَ تَقُولُ :  
بَيْتٌ أَرَايَ النُّجُومَ ، معناه بَيْتٌ أَنْظَرَ إِلَيْهَا  
فَكَيْفَ نَامَ وَهُوَ يَنْظُرُ إِلَيْهَا ؟ وَيُقَالُ : أَبَاتَكَ

(٣) فائله / : رُوِيَتْ .

اللهُ لِإِبَاتَةٍ حَسَنَةٍ وَبَاتَ يَتَمُوتَةً صَالِحَةً وَأَتَاهُمُ  
الْأَمْرَ بَيِّنَاتًا ، أَيْ أَتَاهُمُ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ .

قال ابن كيسان : بَاتَ يَجُوزُ أَنْ يَجْرِيَ ،  
تَجْرِي نَامٌ ، وَأَنْ يَجْرِيَ تَجْرِي كَانٌ ، قَالَهُ فِي بَابِ  
كَانَ وَأَخَوَاتِهَا ، مَا زَالَ وَمَا اتَّفَكَ وَمَا فَتَى  
وَمَا بَرَجَ .

وقال الفراء في قوله تعالى : (يَبْتَ طَائِفَةٌ  
مِنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ) <sup>(١)</sup> معناه غَيْرَ وَمَا قَالُوا  
وخالفوا .

وفي قراءة عبد الله : يَبْتَ مُبَيَّتٌ غَيْرَ  
الَّذِي تَقُولُ .

وقال الزجاج : فِي قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ :  
(إِذْ يَبْيِطُونَ مَا لَا يَرْضَى مِنَ الْقَوْلِ) <sup>(٢)</sup> كُلُّ  
مَا فُكِّرَ فِيهِ أَوْ خِيضَ فِيهِ بَلِيلٌ فَقَدْ بُيِّتَ ،  
وَيُقَالُ : هَذَا أَمْرٌ دُبَّرَ بَلِيلٌ وَبُيِّتَ بَلِيلٌ  
بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وقوله تعالى (فَجَاءَهُمْ بِأَسْنَاءَ بَيِّنَاتٍ) <sup>(٣)</sup> أَيْ  
لَيَالٍ ، وَالْبَيْتُ سَمَى بَيْتًا لِأَنَّهُ يُبَاتُ فِيهِ ، وَبَيْتُهُمْ  
الْعَدُوُّ إِذَا جَاءَهُمْ لَيَالٍ .

وقوله (لَيَبْيِطُنَّهُ) أَيْ لَيُوقِعَنَّ بِهِ بَيِّنَاتًا  
أَيْ لَيَالٍ .

وقوله (مَا يَبْيِطُونَ) أَيْ مَا يُدَبِّرُونَ  
بِاللَّيْلِ .

وفي الحديث : أَنَّهُ قَالَ لِأَبِي ذَرٍّ : كَيْفَ  
نَصْنَعُ إِذَا مَاتَ النَّاسُ حَتَّى يَكُونَ الْبَيْتُ  
بِالْوَصِيفِ ؟

قال القتيبي : لَمْ يُرَدِّ بِالْبَيْتِ مَسَاكِنَ  
النَّاسِ ، لِأَنَّهَا عِنْدَ فُشُوِّ الْمَوْتِ تَرْتَجِصُ ، وَإِنَّمَا  
أَرَادَ بِالْبَيْتِ الْقَبْرَ ، وَذَلِكَ أَنَّ مَوَاضِعَ الْقُبُورِ  
تَضِيقُ عَلَيْهِمْ فَيَبْتَاعُونَ كُلَّ قَبْرِ يَوْصِيفٍ  
وَلِهَذَا ذَهَبَ حَمَادٌ فِي تَأْوِيلِهِ .

ويقال ما عِنْدَ فُلَانٍ بَيْتٌ لَيْلَةٌ وَبَيْتَةٌ  
لَيْلَةٌ أَيْ مَا عِنْدَهُ قُوَّةُ لَيْلَةٍ ، (وَاللَّهُ يَكْتُبُ  
مَا يُكَيِّتُونَ) <sup>(٤)</sup> أَيْ يُدَبِّرُونَ وَيُقَدِّرُونَ مِنْ  
السُّوءِ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : يُقَالُ لِلْفَقِيرِ :

(١) النساء ٨٠ .

(٢) نساء ١٠٧ .

(٣) الأعراف ٣٠ .

(٤) نساء ٨٠ .

المُسْتَبِيْتُ ، وفلانٌ لا يستبيت ليلةً أى ليس له بيتٌ ليلةً من القوتِ .

سامة عن الفراء : هو جارى يَبْتَ بَيْتَ وبيتاً لبيت ، وبيتٌ لبيت ، وبيتُ الرجلِ دارُهُ وبيتُهُ قَصْرُهُ .

ومنه قول جبريل للنبي عليهما الصلاة والسلام: بَشَّرْ خديجةً بِبَيْتٍ من قَصَبٍ أراد بَشَّرَها بِقَصْرِ من لؤلؤةٍ مُجَوَّفَةٍ ، وسمعت أعرابياً يقول : اسقنى من بيوتِ السقاء ، أى من كَبَنٍ حُلِبَ لَيْلاً وَحُقِنَ فى السقاءِ حيَّ بَرَدَ فيه ليلاً ، وكذلك الماء إذا بُرِّدَ فى المَزَادَةِ ليلاً : بَيُّوتٌ .

ويقال : بَيَّتَ فلانٌ بنى فلانٍ أى أتاها بَيَاتاً فَكَبَسَهم وهم غارُونَ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : العرب تَسْكُنِي عن المرأة بالبيتِ وقاله الأصمعيّ ، وأنشد :

\* أَكْبَرُ غَيْرِنِي أُمُّ بَيْتٍ \*

قال : والخِباءُ بَيْتٌ صَغِيرٌ من صُوفٍ أو شَعَرٍ ، فإذا كان أكبر من الخِباءِ فهو بَيْتٌ

ثم مِظْلَةٌ إذا كَبُرَتْ عن البيت ، وهى تسمى بيتاً أيضاً إذا كان ضخماً مُرَوَّفاً .

أخبرنى المندريّ عن أبى العباس عن ابن الأعرابي : العرب تقول : أبيتُ وأباتُ ، وأصيدُ وأصادُ ، ويموتُ ويماتُ ، ويدومُ ويدامُ ، وأعيفُ وأعافُ ، وأخيلُ الغيثُ ينأحيَتِكُم ، وأخالُ لغةً ، وأزِيلُ أقول ذلك يريدون : أزالُ .

قال : ومن كلام بنى أسد ما يليقُ بكم أخيرٌ ولا يعيقُ إتباعٌ <sup>(١)</sup> .

وقال ابن الأعرابي : بات الرجلُ يَبِيتُ بيتاً إذا تزوّج ، وبيتُ العرب شرفُها ، والجمع البيوتُ ثم يُجمعُ بيوتات جمع الجمع ، ويقال : بَيتُ تميم فى بنى حَنْظَلَةَ أى شرفُها .

وقال العباس يمدح النبي صلى الله عليه : حتى احتوى بَيْتُكَ المَهِمُّنُ مِنْ

خَنْدَفَ عَلِيَاءَ تَحْتَهَا النُّطُقُ أراد ببيتِهِ شَرَفَهُ العَالِي [ جعله فى أعلى خندف بيتاً ] <sup>(٢)</sup> ، والبَيْتُ من أبيات الشعرِ سُمِّيَ بيتاً لأنه كلامٌ مُجْمَعٌ مَنْظُوماً فَصَارَ كَبِيتٍ

(١) زيادة فى م .

(٢) زيادة فى م .

بجميع من شققي وكفائي ورواقي وعهدي ، وسمى  
الله جل وعز السكبة : البيت الحرام .  
وقال نوح حين دعا ربه : ( رَبِّ اغْفِرْ لِي  
وَلِوَالِدَيَّ وَلِإِن دَخَلْتُ بُيُوتِي مُؤْمِنًا )<sup>(١)</sup> فسمى

سَفِيذَتَهُ التي ركبها أيام الطوفان : بيتًا ؛ ويقال :  
بنى فلان على امرأته بَيْتًا إذا أَعْرَسَ بها  
وأدخلها بَيْتًا مَضْرُوبًا ، وقد نُقِلَ إليه ما يحتاجان  
إليه من آلة وفراش وغيره .

## بَابُ التَّاءِ وَالْمِيمِ

تام . أتام . تيم . أتم . أمت .  
مات . متي . وتم . أتام .

[ تام ]

قال أبو عبيد : التَّيْمُ أَنْ يَسْتَعْبِدَ الْهَوَى ،  
ومنه سُمِّيَ تَيْمُ اللَّهِ ، وهو ذهابُ الْعَقْلِ من  
الْهَوَى ، وهو رجلٌ مُتَيْمٌ .  
وقال ابن السكيت : التَّيْمُ ذهابُ الْعَقْلِ  
وفساده .

وقال الأصمعي : تَيَّمْتُ فَلَانَهُ فَلَانًا تُتَيَّمُهُ  
وَتَامَتُهُ تُتَيَّمُهُ تَيْمًا ، فهو مُتَيْمٌ بالنساء ،  
ومُتَيْمٌ بهنَّ وأنشد<sup>(٢)</sup> :

تَامَتْ مُوَادُكَ لَنْ يَحْزُنَكَ<sup>(٣)</sup> مَا صَنَعَتْ

إِخْدَى نِسَاءَ بَنِي دُحَى لَنْ يَحْزُنَكَ<sup>(٤)</sup> بَنِي شَيْبَانَ

(١) نوح ٢٨ .

(٢) هو لقيط بن زراره .

(٣) وفي م : لو تجزيك .

وقال غيره : التَّيْمُ الْمَضَلُّ ، ومنه قيل  
للفلاة : تَيْمَاءٌ لَأَنَّهُ يُضَلُّ فِيهَا .  
شعر عن ابن الأعرابي : التَّيْمَاءُ : فلاةٌ  
واسعةٌ .

وقال الأصمعي : التَّيْمَاءُ التي لا ماء بها من  
الأَرْضِينَ ، ونحو ذلك .

قال أبو خيرة ، وكتبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوَائِلِ بْنِ حُبْرٍ كِتَابًا أَمَلَى فِيهِ  
( فِي التَّيْمَةِ شَاةٌ ، وَالتَّيْمَةُ لَصَاحِبُهَا ) .

[ قال أبو عبيد : التَّيْمَةُ يُقَالُ : إِنَّهَا الشَاةُ  
الزائدة عن الأربعين حتى تبلغ الفريضة الأخرى ،  
ويقال : إِنَّهَا الشَاةُ تَكُونُ لَصَاحِبِهَا<sup>(٤)</sup> ] في  
منزله يَحْتَلِبُهَا وليست بِسَائِمَةٍ ، وهي من الغنم  
الرَّبَائِبِ .

(٤) زيادة في م ، ج .

قال أبو عبيد : وربما احتاج صاحبها إلى  
لحمها فيذبحها ؛ فيقال عند ذلك : قد أتاها الرجلُ  
وأنامت المرأةُ .

وقال الخطيئة<sup>(١)</sup> :

فما تنائمُ جارةُ آلٍ لآلٍ

ولكن يضمنون لها قراها

يقول : لا تحتاج<sup>(٢)</sup> إلى أنْ تذبح  
تيمتها .

وقال أبو الهيثم : الاتيأمُ أن يشتهي  
القومُ اللحمَ فيذبحوا شاة من الغنم فتلك يقال  
لها : التيمةُ تذبح من غير غرضٍ يقول :  
فجارتهم لا تنائم لأن اللحم عندها من عندهم  
فتسكتفي ولا تحتاج إلى أن تذبح شاتها .

وقال ابن الأعرابي : الاتيأمُ أنْ تذبح  
الإبلُ والغنمُ لغير علة .

وقال العماني :

نأنفُ للجارة أن تنائمًا

ونعقرُ السكومَ ونعطى حامًا

(١) هذا البيت جاء به صاحب اللسان شاهداً  
على : اتام يتام اتياماً إذا ذبح تيمته فجاء على وزن  
( افعل ) .

(٢) لا تحتاج : أي جارتهم .

أى نطعمُ السودانَ من آل حارم .  
أبو زيد : التيمةُ الشاةُ يذبحها القومُ في  
الجماعة حين يُصيبُ الناسَ الجوعُ .

وقال ابن الأعرابي : تآمَ إذا عَشِقَ ،  
وتآمَ إذا تَخَلَّى [ من الناس ]<sup>(٣)</sup> .

وقال ابن السكيت : أُنَامَتُ المرأةُ إذا  
ولدت اثنين في بطن ، فإذا كان ذلك من  
عادتها قيل مُتَّامٌ . قال ويقال : هما توأمان ،  
وهذا توأمٌ ، وهذه توأمةٌ ، والجميع توأمٌ  
وتوأمٌ .

وأشد قول الراجز :

قَالَتْ لَنَا وَدَمْعُهَا تَوَامٌ

كالدُّرِ إِذْ أَسْلَمَتِ النَّظَامُ

\* [ على الذين ارتحلوا السلام ]<sup>(٤)</sup> \*

وقال<sup>(٥)</sup> :

نَخَلَاتٌ مِنْ نَخْلٍ نَيْسَانٍ أَيْنَعُ

نَ جَمِيعًا وَنَبْتُهُنَّ تُوَامُ

قال : ومثلُ توأمٍ في الجمع غنمُ رَبَابٍ ،  
ولبل ظُؤَارٍ .

(٣) زيادة في م .

(٤) زيادة في م .

(٥) زيادة في م .

وقال اللحياني : التَّوْأَمُ من قداح الميسر هو الثاني ، وله نصيبان إن فاز وعليه غُرمُ نصيبين إن لم يَفْزُ ، والتَّوْأَمَاتُ من مراكب النساء كالمشاجِر لا أظلالَ لها واحدها تَوْأَمَةٌ .

وقال أبو قلابة الهذلي يذكر الظعن :

صَفَا جَوَانِجَ بَيْنِ التَّوْأَمَاتِ كَمَا  
صَفَّ الْوُقُوعَ سَحَابُ الْمَشْرِبِ الْخَانِي

والتَّوْأَمُ في جميع ما ذكرتُ الأصل فيه تَوْأَمٌ فقلبت الواو تاءً ، كما قالوا : تَوَلَّجَ سِكِنَاسٌ ، وأصله وَوَلَجَ وأصله تَوْأَمٌ من التَّوْأَمِ وهي المقاربة والموافقة .

[ وتوأم النجوم السما كان والفرقدان والنسران وما أشبهها .

وقيل في قول الفرزدق :

أَتَانِي بِهَا وَاللَّيْلُ نِصْفَيْنِ قَدْ مَضَى  
أَقَامِرُ فِي نِصْفٍ قَدْ تَوَلَّتْ تَوَائِمُهُ  
قيل : أراد بالتوأم النجوم كلها ، سميت بذلك لتشابهها ، أي كواكب النصف الماضي من الليل ، ويقال للمفازة إذا كانت بعيدة مِتَّامٌ .

قال ابن الأعرابي : معناها أنها تهلك سالكها جماعة جماعة .

وهي مِتَّامٌ ، لأنها تُرى الشخص شخصين<sup>(١)</sup> .

[ توم ]

أبو عبيد : التَّوْمُ : اللؤلؤ ، والواحدة تَوْمَةٌ .

وقال أبو عمرو : هي الدرة والتَّوْمَةُ والتَّوْأَمِيَّةُ وَاللَّطِيْمَةُ .

قلت : والعرب تُسمي بَيضَ النعام التَّوْمَ تشبيها بتوْم اللؤلؤ ومنه قوله<sup>(٢)</sup> .

\* به التَّوْمُ في أَفْحُوصَةٍ يَتَصَيَّحُ \*

[ وقال ذو الرُّمَّة يصف نباتا وقع عليه الطَّلُّ متعلِّق من أغصانه كأنه الدُّرُّ فقال :  
وَحُفُّ كَأَنَّ النَّدَى وَالشَّمْسُ مَاتَعَةٌ

إذا توقَّدَ في أَفْنَانِهِ التَّوْمُ  
أَفْنَانُهُ : أغصانه الواحد فذَن تَوَقَّدَ أُنَارَ لَطْلُوعِ الشَّمْسِ عَلَيْهِ ، والتَّوْمُ الواحدة تومة وهي

(١) زيادة في م .

(٢) هو ذو الرمة ، وصدره البيت :

حتى أتى يوم يكاد من اللظى

مثل الدُّرَّة تعمل من الفضة ، هكذا فُتِّسِر في شعر  
ذى الرمة<sup>(١)</sup> .

وقال الليث : التُّومَة : القُرْطُ .

وقال ابن السكيت قال أيُّوب ومِسْحَلُ  
ابن رِبْدَاء ابنة جرير .

كان جرير يُسَمَّى قصيدتيه اللتين مدح  
فيهما عبد العزيز بن مروان وهجبا الشعراء  
[إحداهما<sup>(٢)</sup>] :

ظَعَنَ الْخَلِيْطُ لَعْرُبَةً وَتَنَآثَى

وَلَقَدْ نَسِيتُ بَرَامَتَيْنِ عَزَائِي

والأخرى :

\* يَا صَاحِبِيَّ دَنَا الرَّوَاحُ فَسِيرَا \*

كان يسميها التُّومَتَيْنِ .

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه  
قال للنساء : تعجزن إحداكن أن تتخذ حَلَقَتَيْنِ  
أو تَوَامَتَيْنِ من فضة ثم تَلَطَّخَهُمَا بِعَبْنٍ .  
قلت من قال : لِلدُّرَّةِ تَوَمَةٌ شَبَّهَهَا بِمَا يُسَوَّى

من الفضة كاللؤلؤة المستديرة تجعلها الجارية في  
أذنيها ، ومن قال تَوَامِيَةً نسبها إلى تَوَامِ وَهِي  
قَصَبَةُ عُمَانَ ، ومن قال : تَوَامِيَّةٌ ، فهما ذُرَّتَانِ  
للأذنين إحداهما تَوَامَةٌ الأخرى .

[ يتم ]

قال الليث : اليتيمُ الذي مات أبوه  
[فهو<sup>(٣)</sup>] يَتِيمٌ حَتَّى يَبْلُغَ ، فإذا بَلَغَ زال عنه  
اسم اليتيم ، واليتيمُ من قبل الأب في بني آدم  
وقد يَتِيمُ يَتِيمٌ يُتَمًّا وقد أَيْتَمَهُ الله .

[ قال الفراء : يقال : يَتِيمَ يَتِيمٌ يُتَمًّا وقد  
أَيْتَمَهُ الله ، وحُكِيت لى : ما كان يتيما ، ولقد  
يَتِيمَ يَتِيمٌ وجمع اليتيم يتامى وأيتام .

وقوله تعالى : «وَأَتُوا الْيَتَامَى أَمْوَالَهُمْ»<sup>(٤)</sup>  
سماهم يتامى بعد بلوغهم وإيناس رُشْدِهِم  
للزوم اليَتِيمِ إِيَّاهُمْ .

كما قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم بَعْدَ  
كِبَرِهِ يَتِيمٌ أَيْ طَالِبٌ لِأَنَّهُ رَبَّاهُ .

(٣) ساقط من الأصل ، وزيادة في ج .  
(٤) نساء ٢ .

(١) زيادة في م .  
(٢) زيادة من اللسان اقتضاها السياق .

وقال الأصمعي : اليتيمة : الرملة المنفردة  
قال : وكل منفرد ومنفردة عند العرب يتيمٌ  
ويتيمة .

وقال المفضل : أصل اليتيم<sup>(١)</sup> : الغفلة قال :  
وبه يُسمى اليتيم يتيماً ، لأنه يُتغافلُ  
عن برّه .

وقال أبو عمرو : اليتيمُ الإبطاء ، ومنه  
أخذ اليتيمُ لأن البرَّ يُعطى عنه .

وقال الأصمعي : اليتيم في البهائم من  
قيل الأم ، وفي الناس من قيل الأب .

وقال شمر : أنشدني ابن الأعرابي :  
أَفَاطَمَ إِنِّي هَالِكٌ فَتَدَيَّنِي

ولا تجزعي كل النساء يتيمٌ  
قال ابن الأعرابي : أراد كل منفرد يتيمٌ  
قال ويقول الناس : إِنِّي صَحَفْتُ وَإِنَّمَا  
يُصَحَّفُ مِنَ الصَّعْبِ إِلَى الْهَيْنِ لَا مِنَ الْهَيْنِ إِلَى  
الصَّعْبِ .

وقال أبو عبيدة : المرأة تُدعى يتيماً ما لم  
تتزوج ، فإذا تزوجت زال عنها اسم اليتيم ، وكان  
المفضل ينشد : كل النساء يتيم — لهذا المعنى .

(١) اليم واليتم بالتحريك والإسكان .

وقال أبو سعيد [يقال للمرأة يتيمة لا يزول  
عنها اسم اليتيم أبداً ، وأنشد :

\* وَيَنْكِحُ الْأَرَامِلَ الْيَتَامَى \*<sup>(٢)</sup>

وقال ابن شميل : هو في مَيِّتَةٍ أَى فِي  
يَتَامَى ، وهذا جمع على مفعلة كما يقال : مَشِيخَةٌ  
لِلشيوخ ، وَمَسَيِّفَةٌ لِلسيوف .

[ أتم ]

الحراني عن ابن السكيت قال : الأتَمُّ من  
أُخْرِزَ أَنْ يَنْفَتِقَ خُرُزَتَانِ فَتَصِيدَا وَاحِدَةً ،  
ويقال : امرأةٌ أَتَمٌ إِذَا التَقَى مَسْلُكَاهَا<sup>(٣)</sup> ،  
قال ويقال : مَا فِي سَيْرِهِ أَتَمٌ وَلَا يَسْتَمُ أَى  
إِبطاء .

وقال خالد بن يزيد : الأَتَمُّ من النساء  
لِلْمُضَاةِ ، قال : وأصله من أَتَمَ يَأْتِمُ إِذَا جَمَعَ  
بَيْنَ شَيْئَيْنِ ، قال : ومنه سَمِيَ الْمَاتِمُ لِاجْتِمَاعِ النَّاسِ  
فِيهِ . يقال : أَتَمَ يَأْتِمُ وَأَتَمَ يَأْتِمُ .

قال : وَمَاتِمٌ مِنْ أَتَمَ يَأْتِمُ ، قال :  
وَالْمَاتِمُ : النَّسَاءُ يَجْتَمِعْنَ فِي فَرَحٍ أَوْ حُزْنٍ ،  
وَأُنْشِدَ :

(٢) زيادة في م .

(٣) أَى عند الافتضاض كما في اللسان .



[ أُمْتُ ]

قال الله جلّ وعزّ ( لا ترى فيها عوجاً  
ولا أَمْتاً )<sup>(١)</sup>.

قال الفرّاء : الأُمْتُ - الفَبْكُ - من  
الأرض ما أرتفع منها ، ويقال : مَسَايِلِ  
الأودِيَةِ ما تسفل .

وقد سمعتُ العرب تقول : قد مَلَأَ القِرْبَةَ  
مَلَأً لا أُمْتَ فيه ، أى ليس فيه استرخاءٌ مِنْ  
شِدَّةِ امْتِلَائِهَا ، ويقال : سِرْنَا سَيْرًا لا أُمْتَ  
فيه ، أى لا ضَعْفَ فيه ولا وَهْن .

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن  
أبن الأعرابي قال : الأُمْتُ وَهْدَةٌ بَيْنَ نَشْوِزٍ ،  
وقال : يقال : كَمَّ أُمْتُ ما بينك وبين الكوفة ؟  
أى قَدَرُ :

وقال أبو زيد : أُمْتُ القوم آمَتُهُمْ أَمْتًا  
إذا حَرَزْتَهُمْ ، وَأُمَّتَ الماءُ أَمْتًا إذا قَدَّوَتْ  
ما بينك وبينه ، قال رؤبة :  
\* أَيَّهَاتَ مِنْهَا ماؤها المَأْمُوتُ \*<sup>(٢)</sup>

(١) طه ١٠٧ .

(٢) وقبله /

في بلدة يعيا بها الحريت  
رأى الأدلاء بها شتيت

\* في مَأْتَمٍ مُهَجَّرٍ الرَّواح \*

وقال ابنُ مُقْبِلٍ في الفرج :

وَمَأْتَمٍ كَالدُّمَى حُورٍ مَدَامِعُهَا

لم تَنِيَّاسَ العَيْشِ أَبْكَارًا وَلَا عُونًا

أراد نساء كالدمى ، قال أبو بكر : العامة  
تغلط فتظنّ أنّ المَأْتَمَ : النَّوْحَ والنِّيَاحَةَ .  
والمَأْتَمَ : النِّسَاءَ المَجْتَمِعَاتُ في فرح أو  
حُزْن .

وأشدد أبو عطاء السندی وكان فصيحًا :

عَشِيَّةَ قَامَ النَّائِحَاتُ وَشُقِّقَتْ

جُبُوبٌ بِأَيْدِي مَأْتَمٍ وَخُدُودُ

فجعل المأتم النساء ولم يجعله النياحة ، ثم  
ذَكَرَ بيتَ ابنِ مُقْبِلٍ :

وقال ابنُ أحمَر :

وَكَوْمَاءَ تَحْبُوْ مَا يُشِيعُ سَاقِهَا

لَدَى مِزْهَرٍ ضَارٍ أَجَشٍّ وَمَأْتَمٍ

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : اليتيم  
المفرد من كل شيء ، قال : والوَئِمَةُ السَّيْرُ  
الشَّدِيدُ :

وهو المحذور ، ويقال إيمت هذا لى كم هو، أى اخززه كم هو؟ وقد أمتته أمتة أمنا<sup>(١)</sup> ]  
وقال ابن الأعرابي : الأمتُ الطريقةُ  
الحسنة ، والأمتُ تَخْلُجُ القَرْبَةَ إذا لم  
يُحْكَمْ إفراطها .

وروى شمر بإسناد له حديثاً عن أبي سعيد  
أنشدني : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال :  
« إن الله حرم الخمر فلا أمت فيها ، وأنا أنهي  
عن الشكر والمسكر » .

وقال شمر : أنشدني ابن جابر :

ولا أمت في جُحْلٍ ليالى ساعفت

بها الدار إلا أن يجلا إلى جُحْلٍ

قال : لا أمت فيها أى لا عيب فيها .

قلت : معنى قول أبي سعيد عن النبي :

أن الله حرم الخمر فلا أمت فيه معناه غير معنى

ما في البيت ، أراد أنه حرمها تحريماً لا هوادة

فيه ولا لين ، لكنه شدد في تحريمها ، وهو

من قولك سرت سيرا لا أمت فيه أى لا وهن

فيه ولا ضعف ، وجاز أن يكون المعنى أنه

حرمها تحريماً لا شك فيه . وأصله من الأمت

(١) زيادة في ج .

بمعنى الخزر والتقدير لأن الشك يدخلها .  
[ قال العجاج :

\* ما في انطلاق ركبه من أمت \*

أى من فتور واسترخاء ]<sup>(٢)</sup> .

[ مات ]

قال الليث : الموتُ خَلْقٌ من خَلْقِ الله ،

يقال : مات فلان وهو يموت موتاً .

وقال أهل التصريف : مَيِّت كان تصحيحه

مَيِّوتٌ على فَيَعِلْ ، ثم أدغموا الواو في الياء ،

قال : فردد عليهم ، وقيل : إن كان كما قلتم

فينبغي أن يكون مَيِّت على فَيَعِلْ ، فقالوا :

قد علمنا أن قياسه هذا ، ولكن تركنا فيه

القياس تخافة الاشتباه ، فرددناه إلى لفظ فعل

من ذلك اللفظ ، لأن مَيِّت على لفظ فعل من

ذلك اللفظ .

وقال آخرون : إنما كان مَيِّت في الأصل

مَوِّيتٌ مثل سَيِّد سَيُّود ، فأدغمنا الياء في

الواو ونقلناه فقلنا مَيِّت [ ثم خفف فقل ]<sup>(٣)</sup>

[ مَيِّت ]

[ وقال بعضهم : قيل : مَيِّت ، ولم

(٢) زيادة في م .

(٣) زيادة في م .

يقولوا : مَيِّتَ لَأَن أَبْنِيَةَ ذَوَاتِ الْعِلَّةِ تَخَالَفَ  
أَبْنِيَةَ السَّالِمِ<sup>(١)</sup> .

وقال الزَّجَّاجُ : المَيِّتُ أَصْلُهُ المَيِّتُ  
بِالتَّشْدِيدِ إِلَّا أَنَّهُ يُخَفَّفُ فَيُقَالُ مَيِّبٌ وَمَيِّتٌ ،  
والمَعْنَى وَاحِدٌ .

قال : وقال بعضهم : يقال لما لم يمت :  
مَيِّتٌ ؛ والمَيِّتُ ما قَدِمَات ، وهذا خطأ إنما  
مَيِّتٌ يَصْلُحُ لما قَدِمَات ولما سَيَمُوتُ .

قال الله جل وعز ( إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ  
مَيِّتُونَ )<sup>(٢)</sup>

وقال الشاعر في تصديق أن المَيِّتَ والمَيِّتَ  
واحد :

لَيْسَ مَنْ مَاتَ فَاسْتَرَحَ بِمَيِّتٍ  
إِنَّمَا المَيِّتُ مَيِّتُ الأَحْيَاءِ  
فَجَعَلَ المَيِّتَ كالمَيِّتِ .

أبو عبيد عن الفراء : وقع في المال مُوتَانٌ  
وَمُوتَاتٌ وهو المَوْتُ .

قال . ويقال : رجل مُوتَانُ الفؤَادِ ، إذا  
كَانَ غَيْرَ ذَكِيٍّ وَلَا فَهْمٍ ، ورجل يَبِيعُ  
المُوتَانُ ، وهو أن يَبِيعَ المُتَسَاعَ وكلَّ شَيْءٍ

غَيْرَ ذِي رُوحٍ ، وَمَنْ كَانَ<sup>(٣)</sup> ذَا رُوحٍ فَهُوَ  
الْحَيَوَانُ .

وفي الحديث : «مَوْتَانُ الأَرْضِ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ  
فَمَنْ أَحْيَا مِنْهُ مِنْهُمْ شَيْئًا فَهُوَ لَهُ» .  
وقال غيره : المَوَاتُ مِنَ الأَرْضِينَ مِثْلُ  
المَوْتَانِ ، والمَيِّتَةُ الحَالُ مِنْ أَحْوَالِ المَوْتِ ،  
وَجَمْعُهَا مَيِّتَاتٌ .

وفي الحديث أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :  
كَانَ يَتَعَوَّذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ مَنْ هَمَزَهُ وَنَفَسَهُ  
وَنَفَخَهُ ، فَقِيلَ لَهُ : مَا هَمَزَهُ ؟ قَالَ : المَوْتَةَ .

قال أبو عبيد المَوْتَةُ الْجُنُونُ ، سُمِّيَ كَهْمَزًا  
لَأَنَّهُ جَعَلَهُ مِنَ النَّخْسِ وَالْهَمَزِ وَالْغَمَزِ وَكُلِّ شَيْءٍ  
دَفَعْتَهُ فَقَدْ هَمَزَتْهُ .

وقال ابن شميل : المَوْتَةُ الذِي يُصْرَعُ مِنْ  
الْجُنُونِ أَوْ غَيْرِهِ ثُمَّ يَقْبِيقُ .

وقال اللحياني : المَوْتَةُ شِبْهُ الغَشْيَةِ .  
قال : وَقُتِلَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ بِمَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ :  
مَوْتَةٌ ، والمَوْتُ السَّكُونُ ، يُقَالُ : مَاتَ الرِّيحُ  
إِذَا سَكَتَ .

وقال ابن الأعرابي : مَاتَ الرَّجُلُ إِذَا

(٣) وَمَنْ كَانَ ؛ وَفِي م وَبِأَنَّ كَانَ .

(١) زِيَادَةُ فِي م .

(٢) الزُّمَرُ ٣٠ .

خضع للحق، واستمات الرجل إذا طابَ نفساً بالموت، والمستميت [الذى يقاتل على الموت، والمستميت الذى يتجان وليس بمجنون، قال: <sup>(١)</sup> هو الذى يتخاشع ويتواضع لهذا حتى يُطعمه، ولهذا حتى يكسوه، فإذا شيع كفر النعمة.

[ وقال أحمد بن يحيى فى كتاب الفصيح :  
مُوتَة <sup>(٢)</sup> بمعنى الجنون غير مهموز، وأما البلد الذى قتل به جعفر فهو (مُوتَة) <sup>(٣)</sup> بهمز الواو، ويقال ضربته قماوت إذا أرى أنه مَيّت وهو حى.

وقال عثمان : سمعت نعيم بن حماد يقول :  
سمعت ابن المبارك يقول : المتماوتون :  
المراءون .

ويقال : استميتوا صيّدكم ، أى انظروا مات أم لا ؟ وذلك إذا أُصيبَ فُشْكٌ فى موته .

وقال ابن المبارك : المستميت الذى يرى من نفسه السكون والخير وليس كذلك ،

• (١) زيادة فى م

• (٢) زيادة فى م

• (٣) زيادة فى م

ويقال مات الثوب ونَامَ إذا بلى .

عمرو عن أبيه : مات الرجل وهمد وهوَمَ  
إذا نام .

( متى )

ثعلب عن ابن الأعرابي أمتى الرجل إذا امتدَ رِزْقُه وكثُر ، قال : وأمتى إذا طال عمره وأمتى إذا مَشَى مشيةً قبيحةً ، ويقال : متوتُ الشيء إذا مددته ، ومتى من حروف المعانى ولها وجوه شتى أحدها أنه سؤال عن وقتِ فعلٍ ، فَعِلَ أو يُفَعِّلُ كقولك متى فعلت ؟ ومنى تفعل ؟ أى فى أى وقت ؟ والعرب تُجَازِي بها كما تُجَازَى بِأَيٍّ فتجزم الفعلين تقول متى تأتى آتاك ، وكذلك إذا أدخلت عليها ما ، كقولك متى ما يأتى أخوك أرضه ، وتجيء متى بمعنى الاستنكار ، تقول للرجل إذا حكى عنك فعلاً تُنْكِرُهُ : متى كان هذا ؟ على معنى الإنكار والنفى أى ما كان هذا ، قال جرير :

مَتَى كَانَ مُحْكَمُ اللَّهِ فِي كَرْبِ النَّخْلِ

أبو عبيد عن الكسائي : وتجيء متى فى موضع وسط ومنه قوله :

شَرِبْنَ بِمَاءِ الْبَحْرِ ثُمَّ تَرَفُّعَتْ

متى لَجِجٍ خُضِرٍ لَهْنٍ تَلْجِجٍ<sup>(١)</sup>

قال وقال معاذ الفراء : سمعتُ ابنَ جَوْنَةَ يقول<sup>(٢)</sup> : وضعته متى كمى يريد وَسَطَ كُمى ، أبو عبيد عن الفراء : متأتته بالعصا وخطأته : وبَدَحْتُهُ .

قال الفراء : متى تقع على الوقت إذا قلت : متى دخلتِ الدار فأنْتِ طالقٌ ، معناه أى وقت دخلتِ الدار ، وكَلِمًا تَقَعُ على الفعل ، إذا قلت : كلما دَخَلْتُ ، فمعناه كلُّ دَخَلَةٍ دَخَلْتُهَا ، هذا فى كتاب الجزاء للفراء ، وهو صحيح ، ومتى تَقَعُ للوقت المبهم .

قال ابن الأنبارى : متى حرف استفهام تكتب بالياء .

وقال الفراء : ويجوز أن تُكْتَبَ بالألف لأنها لا تُعرَفُ<sup>(٣)</sup> فيها فعلاً . قال : ومتى بمعنى

(١) هو أبو زؤيب .

(٢) ابن جونة ، وفى م : جوبة .

(٣) فوله : لا تعرف فيها فعلاً : أى أنها ليست مأخوذة من فعل حتى يعرف لأن كان وواياً أو يائياً . وعبرة اللسان : حتى لا تعرف فعلاً — بإسقاط كلمة (فيها) .

من ، وأنشد :

إذا أقول صحاً قلبى أُنِيجَ له

سُكْرُ مَتَى قَهْوَةٍ سَارَتْ إِلَى الرَّاسِ

أى مِنْ قَهْوَةٍ ، وقول امرئ القيس<sup>(٤)</sup> :

فَتَمَّتْى النَّزْعَ مِنْ يَسْرِهِ

فَكَأَنَّهُ فى الأَصْلِ فَتَمَّتَتْ

فَقُلَيْتْ إِحْدَى التَّاءَاتِ ياء ، والأصل فيه مَتَّ بِمَعْنَى مَدَّ .

وقول امرئ القيس أيضاً :

مَتَى عَهْدُنَا بِطِعَانِ الْكُمَا

ةِ وَالْمَجْدِ وَالْحَمْدِ وَالشُّوْدَدِ

يقول : متى لم يَكُنْ كَذَا ، يقول :

تَرَوْنَ أَنَّنَا لَا نُحْسِنُ طَعْنَ الْكَمَاةِ

وعهدنا به قريب .

ثم قال :

وملأ الجنان والنَّارِ وَالْخَطْبِ الْمُوقِدِ

(٤) وصدره /

\* فأتته الوحش واردة \*

## باب اللّيف من حرف البناء

تاتو . تاتنا . آتى . وت . توى . تيتا

تاي . وتى .

[ آتى ]

قال الليث : تا حرف من حروف المعجم لا يُعَرَّبُ .

وقال غيره : إذا جعلته اسماً أعربت .

وقال اللحياني : تَيْتُ تاءٌ حسنةٌ . وهذه قصيدة تائيّه ، ويقال : تَأْوِيَةٌ . وكان أبو جعفر الرؤاسيّ يقول : يَتَوَيَّةٌ وَتَيَوِيَّةٌ .

وقال الليث : تَأْ وَذِي ، لُغَتَانِ فِي مَوْضِعٍ ذَه ، تقول : هَاتَا فَلَانَةٌ فِي مَوْضِعٍ هَذَه ، وفي لغة ، تَا فَلَانَةٌ فِي مَوْضِعٍ هَذَه ، قال النابغة :

هَإِنْ تَا عِذْرَةٌ إِلَّا تَكُنْ نَفَعَتْ

فَإِنَّ صَاحِبَهَا قَدْ تَاهَ فِي الْبَلَدِ

وعلى هاتين اللغتين قالوا : تَيْكَ وَتِلْكَ وَتَالِكَ ، وهى أقبح اللغات ، فإذا ثَنَيْتَ لَمْ تَقُلْ إِلَّا تَانٍ ، وَتَانِكَ ، وَتَيْنٍ ، وَتَيْنِكَ ، فِي الْجُرِّ وَالنَّصَبِ

في اللغات كلها ، وإذا صَغُرَتْ لَمْ تَقُلْ إِلَّا تَيْيًّا .

ومن ذلك اشتقَّ اسْمُ تَيْيًّا ، قال : وَ (الَّتِي) هِيَ مَعْرُوفَةٌ تَا ، لَا يَقُولُونَهَا فِي الْمَعْرِفَةِ إِلَّا عَلَى هَذِهِ اللَّغَةِ ، وَجَعَلُوا لِأَحَدِ اللَّامَيْنِ تَقْوِيَةً لِلْأُخْرَى اسْتِقْبَاحًا أَنْ يَقُولُوا (الَّتِي) وَإِنَّمَا أَرَادُوا بِهَا الْأَلْفَ وَاللَّامَ الْمَعْرِفَةَ ، وَالْجَمِيعُ اللَّاتِي وَجَمِيعُ الْجَمِيعِ اللَّوَاتِي ، وَقَدْ تَخْرُجُ التَّاءُ مِنَ الْجَمِيعِ فَيُقَالُ اللَّاتِي مَمْدُودَةٌ ، وَقَدْ تَخْرُجُ الْيَاءُ فَيُقَالُ اللَّاءُ بِكَسْرَةٍ تَدُلُّ عَلَى الْيَاءِ ، وَبِهَذِهِ اللَّغَةِ كَانَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ يَقْرَأُ .

وأنشد غيره :

مِنَ اللَّاءِ لَمْ يَحْجُبْجُنْ يَبْغِينِ حِسْبَةَ  
وَلَكِنْ لِيَقْمُتُنَ الْبَرَى الْمَغْفَلَا

وإذا صَغُرَتْ الَّتِي قُلْتَ اللَّتِيَّا ، وإذا أُرِدْتَ أَنْ تَجْعَلَ اللَّتِيَّا قُلْتَ اللَّتِيَّاتِ .

قال الليث : وإنما صار تَضْعِيفُ ، تَهْ وَذِهْ ، وما فيهما من اللغات تَيْيًّا ، لِأَنَّ التَّاءَ وَالذَّالَ مِنْ ذِهْ ، وَتَهْ ، كُلُّ وَاحِدَةٍ هِيَ نَفْسٌ وَمَا لِحَقِّهَا

من بعدها فَإِنَّهُ عِمَادٌ لِلتَّاءِ لِكَيْ يَنْطَلِقَ بِهِ  
اللسانُ فَلَمَّا صَغُرَتْ لَمْ تَجِدْ ياءَ التَّصْغِيرِ حَرْفِينَ  
من أَصْلِ الْبِنَاءِ تَجِبُ بَعْدَهَا كَمَا جَاءَتْ فِي سَعِيدٍ  
وَعُمَيْرٍ، وَلَكِنَّهَا وَقَعَتْ بَعْدَ فَتْحَةٍ، وَالْحَرْفُ  
الَّذِي قَبْلَ ياءِ التَّصْغِيرِ يَجْنِبُهَا لَا يَكُونُ  
إِلَّا مَفْتُوحًا، وَوَقَعَتْ التَّاءُ إِلَى جَنْبِهَا فَانْتَصَبَتْ،  
وَصَارَ مَا بَعْدَهَا قُوَّةً لَهَا، وَلَمْ يَنْضَمْ قَبْلُهَا شَيْءٌ  
لأنه ليس قبلها حَرْفَانِ، وَجَمِيعُ التَّصْغِيرِ صَدْرُهُ  
مَضْمُومٌ، وَالْحَرْفُ الثَّانِي مَنْصُوبٌ، ثُمَّ بَعْدَهَا ياءُ  
التَّصْغِيرِ، وَمَنْعَهُمْ أَنْ يَرْفَعُوا الْيَاءَ الَّتِي  
فِي التَّصْغِيرِ، لِأَنَّ هَذِهِ الْأَحْرَفَ دَخَلَتْ عِمَادًا  
لِلَّسَانِ فِي آخِرِ الْكَلِمَةِ، فَصَارَتْ الْيَاءُ الَّتِي قَبْلُهَا  
فِي غَيْرِ مَوْضِعِهَا، لِأَنَّهَا بُنِيَتْ<sup>(١)</sup> لِلَّسَانِ عِمَادًا  
فَإِذَا وَقَعَتْ فِي الْحَشْوِ لَمْ تَكُنْ عِمَادًا، وَهِيَ  
فِي بِنَاءِ الْأَلْفِ الَّتِي كَانَتْ فِي ذَا، وَقَالَ الْمُبَرِّدُ:  
الْأَسْمَاءُ الْمُبْهَمَةُ مُخَالَفَةٌ لَغَيْرِهَا فِي مَعْنَاهَا، وَكَثِيرٌ مِنْ  
لَفْظِهَا فَمِنْ مَخَالَفَتِهَا فِي الْمَعْنَى، وَقُوعُهَا فِي كُلِّ  
مَا أَوْمَأَتْ إِلَيْهِ، وَأَمَّا مَخَالَفَتُهَا فِي الْفِظِّ فَإِنَّهَا  
يَكُونُ مِنْهَا الْأَسْمَاءُ عَلَى حَرْفَيْنِ أَحَدُهَا حَرْفٌ  
لَيْنٌ نَحْوُ ذَا، وَتَا، فَلَمَّا صَغُرَتْ هَذِهِ الْأَسْمَاءُ،

(١) قوله: بنيت، وفي اللسان: قلبت، وليس

هنا قلب، ولعلها جابت.

خُولِفَ بِهَا جِهَةُ التَّصْغِيرِ، [ فَتُرِكَتْ أَوَائِلُهَا  
عَلَى حَالِهَا ]<sup>(٢)</sup> وَأُلْحِقَتْ أَلْفٌ فِي أَوَاخِرِهَا  
تَدُلُّ عَلَى مَا كَانَتْ تَدُلُّ عَلَيْهِ الضَّمَّةُ، فِي غَيْرِ  
الْمُبْهَمَةِ، أَلَا تَرَى أَنَّ كُلَّ اسْمٍ تُصَغَّرُهُ مِنْ غَيْرِ  
الْمُبْهَمَةِ يُضْمُّ أَوَّلُهُ نَحْوَ فُلَيْسَ وَدُرَيْهِمَ، وَتَقُولُ  
فِي تَصْغِيرِ: ذَا: ذَيْبًا، وَفِي تَائِيًا، فَإِنْ قَالَ  
قَائِلٌ: مَا بَالُ ياءِ التَّصْغِيرِ لَحِقَتْ ثَانِيَةً وَإِنَّمَا  
حَقُّهَا أَنْ تَلْحَقَ ثَالِثَةً، قِيلَ لَهُ: إِنَّهَا لَحِقَتْ  
ثَالِثَةً، وَلَكِنَّكَ حَذَفْتَ ياءَ لاجتماعِ الْيَاءِ  
فَصَارَتْ ياءُ التَّصْغِيرِ ثَانِيَةً، وَكَانَ الْأَصْلُ:  
ذَيْبًا لِأَنَّكَ إِذَا قُلْتَ ذَا فَالْأَلْفُ بَدَلٌ مِنْ ياءٍ،  
وَلَا يَكُونُ اسْمٌ عَلَى حَرْفَيْنِ فِي الْأَصْلِ، فَقَدْ  
ذَهَبَتْ ياءُ أُخْرَى، فَإِنْ صَغُرَتْ ذِهِ أَوْ ذِي قُلْتَ  
تِيًا، وَإِنَّمَا مَنَعَكَ أَنْ تَقُولَ ذَيْبًا كَرَاهِيَةً  
الِاتِّبَاسِ بِالْمَذْكَرِ، فَقُلْتَ: تِيًا، قَالَ وَتَقُولُ فِي  
تَصْغِيرِ الذِّي: اللَّذِيَّ وَفِي تَصْغِيرِ الَّتِي: اللَّتِيَّ  
كَمَا قَالَ:

بَعْدَ اللَّتِيَّ وَاللَّتِيَّ وَالَّتِي

إِذَا عَلَتْهَا أَنْفُسُهُ تَرَدَّتِ  
قَالَ وَلَوْ حَقَّرْتَ اللَّاتِي لَقُلْتَ فِي قَوْلِ

(٢) زيادة في م.

سيبويه : اللَّتِيَّاتِ كَتَصْغِيرِ التِّي ، وكان الأَخْفَشُ يقول وَحَدَهُ : اللَّوْتِيَّ ، لأنه ليس جمع التِّي على لفظها ، وإنما هو اسم الجمع ، قال المبرد : وهذا هو القياس .

[ تو ]

قال الليث التَّوُّ الحبلُ يُقْتَلُ طاقاً واحداً لا يُجْعَلُ له قُوًى مُبْرَمةً والجميع الاتَّواه .  
وفي الحديث الاستِجَارُ بِنَوٍّ أى بفرْدٍ ووِترٍ من الحجارة والماء لا يشفع <sup>(١)</sup> .

ويقال جاء فلان تَوًّا أى وَحَدَهُ ، وقال أبو زيد نحوه ، قال ويقال : وَجَّهَ فلانٌ مِنْ خَيْلِهِ بِأَلْفٍ تَوٍّ ، والتَّوُّ أَلْفٌ مِنَ الْخَيْلِ .

[ وفي الحديث الاستِجَارُ تَوًّا ، والطواف تَوًّا أى وتر ، لأنه سبعة أشواط ] <sup>(٢)</sup> .

وإذا عَقَدْتَ عَقْداً بِإِدَارَةِ الرِّبَاطِ مَرَّةً واحدةً تقول : عَقَدْتُهُ بِتَوٍّ واحدٍ وأنشد :

جاريةٌ ليستُ مِنَ الْوَحْشَنِ

لا تَعْقِدُ الْمَنْطِقَ بِالْمَنْتَنِ

\* إِلا بِنَوٍّ واحدٍ أَوْتَنَ \*

أى نِصْفَ تَوٍّ ، والنونُ فى تَنَ زائدةٌ ، والأصلُ فيها تا خَفَفَهَا مِنْ تَوٍّ فإن قلت على أصلها تَوٌّ خفيفةٌ مثل لَوٍّ جاز ، غير أن الاسم إذا جاءتْ فى آخره واو بعد فتحة حُجِلَتْ على الألف ، وإنما تَحْسُنُ فى لَوٍّ ، لأنها حرف أداة ، وليست باسمٍ ، فلو حذفتْ من يوم الميم وحدها وتَرَكْتَ الواو والياء وَأَنْتَ تُرِيدُ إِسْكَانَ الواو ، ثم يجعل ذلك اسماً تجريره بالتنوين ، وغير التنوين فى لغة من يقول هذا حَاحًا مرفوعاً لَقُلْتُ فى محذوف يوم يَوْ <sup>(٣)</sup> وكذلك لَوِّمَ ولَوْحَ وحَقِّمَ أن يقولوا فى ( لَوٍّ — لا ) ، لَوٍّ أُسِّسَتْ هكذا ، ولم يجعل اسماً كاللوح ، وإذا أردتْ به نداءً قُلْتُ يَالَوَّ أَقْبِلْ فيمن يقول : يا حَارُ لَأَنَّ نَعْتَهُ بِاللَّوِّ بالتشديد تقويةً لِلَوِّ ، ولو كان اسمه حَوًّا ثم أردتْ حذف إحدى الواوين منه قلت : يا حَا أَقْبِلْ ، بِقِيَّتِ الواو ألفاً بعد الفتححة ، وليس فى جميع الأسماء <sup>(٤)</sup> واوٌ معلقةٌ بعد فَتْحَةٍ إِلا أن يُجْعَلَ اسماً .

(٣) المناسب : « يا » .

(٤) فى م واللسان : الأشياء ، والأسماء أدل على المزداد .

(١) زيادة فى م .

(٢) زيادة فى م .



أبو عبيد عن أبي زيد : جاء فلانٌ تَوْاً  
إذا جاء قاصداً لا يُعَرِّجُه شَيْءٌ ، فإن أقام ببعض  
الطريق فليس بتَوْاً ، عمرو عن أبيه : التَّوُّ  
الْفَارِغُ مِنْ شُغْلِ الدُّنْيَا وَشُغْلِ الْآخِرَةِ وَالتَّوَّةُ  
السَّاعَةُ مِنَ الزَّمَانِ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : ما مَضَى إِلَّا  
تَوَّةٌ حَتَّى كَانَ كَذَا وَكَذَا أَى سَاعَةٍ ، وَالتَّوُّ  
الْبِنَاءُ الْمَنْصُوبُ ، وَقَالَ الْأَخْطَلُ يَصِفُ تَسْمُ  
الْقَبْرِ وَلَحْدَهُ .

وقد كنتُ فيما قدَّ بنى لى حافِرى  
أعاليه تَوْاً وأسفله لَحْدَا  
[ هو فى أصل الشعر دَحَلَا ، وهو بمعنى  
لَحْدَا ، فرواه ابن الأعرابي بالمعنى ] (١) .

[ توى ]

قال الليث : التَّوَّى ذَهَابُ مَالٍ لَا يُرْجَى ،  
وَالْفِعْلُ مِنْهُ تَوَّى يَتَوَّى تَوَّى ، أَى ذَهَبَ ،  
وَأَتَوَّى فَلَانٌ مَالَهُ فَتَوَّى ، أَى ذَهَبَ بِهِ .

وقال النضر : التَّوَاهُ (٢) سِمَةٌ فِي الْفَخِذِ  
وَالْعُنُقِ ، فَأَمَّا فِي الْعُنُقِ فَإِنَّهُ يُبْدَأُ بِهِ مِنْ

(١) زيادة فى م .  
(٢) التواء من سمات الابل على هيئة الصليب .

اللَّهْزَمَةِ وَيُحْدَرُ عَدَا الْعُنُقِ ، خَطًّا مِنْ هَذَا  
الْجَانِبِ ، وَخَطًّا مِنْ هَذَا الْجَانِبِ ، ثُمَّ يُجْمَعُ  
بَيْنَ طَرَفَيْهِمَا مِنْ أَسْفَلِ لَا مِنْ فَوْقِ ، وَإِنْ  
كَانَ فِي الْفَخِذِ فَهُوَ خَطٌّ فِي عَرْضِهَا .

يقال منه : بعيرٌ مَتَوِيٌّ وَقَدْ تَوَيْتُهُ تَيًّا  
وَلِإِبْلِ مَتَوَاتٌ ، وَبَعِيرٌ بِهِ تَوَاءٌ وَتَوَاءَانٌ ، وَثَلَاثَةٌ  
أَتَوِيَّةٌ (٣) .

قال ابن الأعرابي التَّوَاءُ يَكُونُ فِي مَوْضِعِ  
الْحَاضِ إِلَّا أَنَّهُ مُنْخَفَضٌ يُعْطَفُ إِلَى نَاحِيَةِ الْحَدِّ  
قَلِيلًا ، وَيَكُونُ فِي بَاطِنِ الْخَدِّ كَالْتَّوْثُورِ ، قَالَ  
وَالْأَثَرَةُ وَالتَّوْثُورُ فِي بَاطِنِ الْخَدِّ ، الْمَنْذَرُ عَنْ  
عَنْ ثَعْلَبٍ (٤) .

[ ثأناً ]

قال الليث : ثَأْنًا الثَّأْنَةُ حَكَايَةُ مِنْ  
الصَّوْتِ ، تَقُولُ : ثَأْنَاتُ بَالْتِيسِ عِنْدَ السَّفَادِ  
أَثْنِي ثَأْنَةً ، عمرو عن أبيه قال : الثَّأْنَةُ  
مَشْيُ الصَّبِيِّ الصَّغِيرِ ، وَالثَّأْنَةُ التَّبَخُّرُ فِي  
الْحَرْبِ شَجَاعَةٌ ، وَالثَّأْنَةُ دَعَاءُ الْحِطَّانِ إِلَى  
الْعُسْبِ وَالْحِطَّانُ النَّيْسُ ، وَهُوَ الثَّأْنَاءُ أَيْضًا  
بِالْثَّاءِ مِثْلُ الثَّأْنَاءِ .

(٣) زيادة فى م .  
(٤) زيادة فى م .

وقال أبو عمرو : التَّيْتَاءُ الرجلُ الذى إذا  
أتى المرأة أحدثَ وهو العذِيْوُطُ .

وقال ابن الأعرابى : التَّيْتَاءُ الرجل الذى  
يُنْزِلُ قبل أن يُوجَلَّ ونحو ذلك قال الفرَّاء .

[ تأى ]

ثعلب عن ابن الأعرابى : تأى بوزن  
تَعَى إذا سَبَقَ ، يَتَأَى .

قلت : هو بمنزلة شَأَى يَشَأَى إذا سبق .

[ أتى ]

قال الليث : يقال : أتانى فلانٌ أُنْتِيًا ،  
وأُنْتِيَةً واحدةً ، وإِنْيَانَا ولا تقول : إِنْيَانَةً  
واحدةً إلَّا فى اضطرارٍ شعِرَ قبيحٌ ؛ لأن  
المصادر كلها إذا جُعِلَتْ واحدةٌ (١) رُدَّتْ إلى  
بناء فَعْلَةٍ ؛ وذلك إذا كان الفعل منها على  
فَعَلَ أو فَعِلَ ، فإذا أُدْخِلَتْ فى الفعل زياداتٍ  
فوق ذلك أُدْخِلَتْ فيها زياداتها فى الواحدة ،  
كقولك إقبالةً واحدةً ، ومثل تَفَعَّلَ تَفَعُّلَةً  
واحدةً وأشباه ذلك ، وذلك فى الشئ الذى  
يَحْسُنُ أن تقول فَعْلَةً واحدةً وإلَّا فلا وقال :

(١) قوله واحدة = أريد بها المرة الواحدة .

إِنِّي وَأَتَى ابْنَ غَلَّاقٍ لِيَقْرَبَنِي  
كَغَابِطِ الْكَلْبِ يَبْغِي الطَّرِيقَ فى الذَّنْبِ  
وقوله تعالى (أَتَى أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ) (٢) .  
قال ابن عرفة : العرب تقول : أَتَاكَ الأَمْرُ ،  
وهو مُتَوَقَّعٌ بعيد ، أى أتى أمر الله وَعَدًا فلا  
تسْتَعْجِلُوهُ وَتَوَعَّا .

وقوله تعالى ( فَأَتَى اللَّهَ بُنْيَانَهُمْ مِنَ  
الْقَوَاعِدِ ) (٣) .

قال ابن الأنبارى : المَعْنَى أَتَى الله مَكْرَهُمْ  
من أَصْلِهِ ، أى عَادَ ضَرَرُ الْمَكْرِ عَلَيْهِمْ ، وذَكَرَ  
الْأَسَاسَ مَثَلًا ؛ وكذلك السقف ، ولا أساسَ  
نَمَّ وله سقفٌ ، وقيل : أراد بالبُنيانِ صَرْحَ  
ثَمُودٍ . .

ويقال : أتى فلانٌ من مَأْمَنِهِ أى أتاه  
الهلكاء من جهة مَأْمَنِهِ .

وطريقٌ مَيْتَانَا مَسْلُوكٌ ، مِفْعَالٌ من الإِثْنَانِ  
ومَيْتَاهُ الطَّرِيقُ ، ومِيدَاؤُهُ مَحَبَّتُهُ (آتَتْ أُكُلَهَا  
ضِعْفَيْنِ) أى أعطت والمعنى أَثْمَرَتْ مِثْلَى مَا يُثْمَرُ  
غَيْرُهَا من الجِنَانِ (٤) .

(٢) نحل ١ .

(٣) نحل ٢٦ .

(٤) زيادة فى م .

وقال الأصمعي : كلُّ جَدُولٍ ماءٍ آتٍ  
وقال الراجز :

لِيَمْخَضَنَّ جَوْفُكَ بِالذَّلِيلِ  
حتى تَعُودِي أَقْطَعَ الْآتِيَّ

وكان ينبغي أن يكون قَطْعًا قَطْعًا<sup>(١)</sup> الْآتِيَّ،  
لأنَّهُ يُخَاطَبُ الرَّكِيَّةُ أَوِ الْبَيْتُ، ولكنه أراد حتى  
تَعُودِي ماءً أَقْطَعَ الْآتِيَّ، وكان يَسْتَقِي وَيَرْتَجِزُ  
بهذا الرجز على رأس البئر .

ويقال : أَتَ لَهَذَا الْمَاءِ فِيهِمْ لَهُ طَرِيقُهُ .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم ، أنه  
سَأَلَ عَاصِمُ بْنُ عَدِيٍّ الْأَنْصَارِيُّ عَنْ ثَابِتِ  
ابن الدَّحْدَاحِ ، وَتَوَقَّى ، فقال : هل تعلمون  
له نسبا فيكم ؟ فقال : لا ، إنما هو آتٍ  
فينا قال : فَقَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
بميراثه لابن أخته .

قال أبو عبيد : قال الأصمعي : في قوله إنما  
هو آتٍ فينا ، فإنَّ الْآتِيَّ الرَّجُلُ يكون في القوم  
ليس منهم ، ولهذا قيل : المسيل الذي يأتي من

بَلَدٍ قَدْ مُطِرَ فِيهِ إِلَى بَلَدٍ لَمْ يُمَطَّرْ فِيهِ :  
آتِيٌّ .

وقال المعراج : ( سَيْلٌ آتٍ مَدَّةُ  
آتِيٍّ<sup>(٢)</sup> ) .

ويقال : أَتَيْتُ السَّيْلَ فَأَنَا أَوْتِيهِ إِذَا  
سَهَلَتْ سَبِيلَهُ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ لِيُخْرِجَ  
إِلَيْهِ ، وَأَصْلُ هَذَا مِنَ الْغُرْبَةِ ، ولهذا قيل :  
رَجُلٌ أَتَاوَى إِذَا كَانَ غَرِيبًا فِي غَيْرِ بِلَادِهِ .

ومنه حديث عثمان حين أُرْسِلَ سَلِيطُ  
أَبْنِ سَلِيطٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَتَّابٍ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ  
أَبْنِ سَلَامٍ فَقَالَ : ائْتِيَاهُ فَتَنَكَّرَا لَهُ وَقُولَا :  
إِنَّا رَجُلَانِ أَتَاوِيَّانِ ، وَقَدْ صَنَعَ اللَّهُ مَا رَى فَمَا  
تَأْمُرُ ؟ فَقَالَا لَهُ ذَلِكَ ، فَقَالَ : لَسْتُ بِمَا  
بِأَتَاوِيَّيْنِ ، وَلَكِنْ كَمَا فُلَانٌ وَفُلَانٌ وَأُرْسِلُكُمْ  
أُمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ .

قال أبو عبيد : قال الكسائي : الْأَتَاوِيُّ  
بِالْفَتْحِ الْغَرِيبُ الَّذِي هُوَ فِي غَيْرِ وَطْنِهِ .

وَأَنشَدَنَا هُوَ وَأَبُو الْجَرَّاحِ ، لِحَمِيدِ الْأَرْقُطِ :  
يُضْبِحُ بِالْقَفْرِ أَتَاوِيَّاتٍ  
مُعْتَرِضَاتٍ غَيْرِ غُرُضِيَّاتٍ

(٢) وصدرة /

\* كَأَنَّهُ وَالْهَوَلُ عَسْكَرِي \*

(١) زيادة في م .

وقال الأصمعي: يقال تَأْتَى فلان لحاجته إذا  
تَرَفَّقَ لها وأَناها مِن وجهها :  
أبو عبيد : تَأْتَى للقيام ، والتَأْتَى التَهَيُّؤُ  
للقيام .

وقال الأعشى :

إذا هَيَّ تَأْتَى تريد<sup>(١)</sup> القيام

تَهَادَى كما قد رأيت البهيرا

ويقال: ما أحسن أَتَوَيْدَها وَأَتَيْيَها،  
يعنى رَجَعَ يديها ويقال: أَتَيْتُهُ أَتِيَّةً وَأَتَوَيْتُهُ<sup>(٢)</sup>  
أَتَوَةً واحدة ..

وقال الهذلي :

كنتُ إذا أَتَوَيْتُهُ من غيب

وقال الليث : الإِنْيَاءُ الإِعْطاءُ، أَتَى يُؤَاتِي  
إِيتَاءً، قال وتقول: هَاتِ معناه : آتِ على فاعِلٍ،  
فدخلت الماء على الألف، والمُؤَاتَاةُ حُسْنُ المِطَاوَعَةِ ،  
تَأْتَى لِفَلاَنٍ أَمْرُهُ وقد أَتَاهُ اللهُ تَأْتِيَةً، وأنشد :  
\* تَأْتَى لَهُ الدَّهْرُ حَتَّى انْجَبَرَ \*  
والإِتاوَةُ الخُراجُ وجمعُها الأَتاوى ،  
والإِتاوات .

وأنشد الأصمعي فقال :

أَفَى كُلِّ أُسْواقِ العِراقِ إِتاوَةٌ  
وَفَى كُلِّ ما بَاعَ أَمْرُؤٌ مَكْسُ دِرْهَمٍ  
أبو عبيدة ، عن أبي زيد : أَتَوَيْتُهُ ، أَتَوَةً  
إذا رَشَوْتَهُ ، إِتاوَةٌ ؛ وهى الرِشوة .  
وأنشد البيت :

\* أَفَى كُلِّ أُسْواقِ العِراقِ إِتاوَةٌ<sup>(٣)</sup> \*

ويقال : آتَيْتُ فُلانًا على أَمْرٍ مُؤَاتَاةً ولا  
تقول : وآتَيْتُهُ إِلَّا فى لُغة لأهل الين .  
ومثله : آسَيْتُ، وآكَلْتُ، وآمَرْتُ، وإنما  
جعلوها واوًا ، على تخفيف الهمز فى يُوَاكِلُ  
وبوامر ، ونحو ذلك<sup>(٤)</sup> .

عمرو عن أبيه : رجل أَتَاوِيٌّ ، وَأَتَاوِيٌّ  
وإِتاوِيٌّ وَأَتِيٌّ ، أى غريب . قلت : واللغة  
الجيدة . رجل أَتِيٌّ وَأَتَاوِيٌّ، وإِتاؤه النخلة رَيْعُها  
وزكاؤها وكثرة ثمارها ، وكذلك إِتاؤه الزرع  
رَيْعُهُ ، وقد أَتَتْ النخلةُ وآتَتْ إِيتاءً وإِتاوَةً .

وقال عبد الله بن رَواحَةَ :

هَنا لَكَ لا أُبالي نَحْلَ بَعْلٍ  
ولا سَقِيٍّ وإِنْ عَظُمَ الإِتاؤُ

(٣) زيادة فى م

(٤) زيادة فى م

(١) تريد القيام - كما فى م وفى اللسان قريب القيام .

(٢) زيادة فى م

قال الأصمعي : الإِتَاءُ ما خرج من الأرض  
والتمر وغيره .

ابن شميل : أَتَى عَلَى فُلَانٍ أَتَوْهُ أَيْ مَوْتٌ  
أَوْ بَلَاءٌ أَصَابَهُ ، يقال : إِنْ أَتَى عَلَى أَتَوْهُ  
فَعَلَايَ حُرٌّ أَيْ إِنْ مِتُّ ، وَالْأَتَوْهُ الْمَرَضُ الشَّدِيدُ  
أَوْ كَسَرُ يَدٍ أَوْ رَجُلٍ أَوْ مَوْتٌ ، وَيُقَالُ : أَتَى  
عَلَى يَدِ فُلَانٍ إِذَا هَلَكَ لَهُ مَالٌ .  
وقال الحطَّيْنَةُ :

أَخُو الْمَرْءِ يُؤْتِي دُونَهُ ثُمَّ يُتَّقَى

بِزُبِّ اللَّحَى جُرْدٍ أَخْصَى كَالْجَامِحِ

قوله : أَخُو الْمَرْءِ أَيْ أَخُو الْمَقْتُولِ الَّذِي  
يَرْضَى مِنْ دِيَّةِ أَخِيهِ بِتَبْيُوسٍ ، أَيْ لِأَخِيرِ فِيمَا  
يُؤْتَى دُونَهُ أَيْ يُقْتَلُ ، ثُمَّ يُتَّقَى بِتَبْيُوسٍ زُبُّ  
اللَّحَى أَيْ طَوِيلَةُ اللَّحَى . وَيُقَالُ : يُؤْتَى دُونَهُ  
أَيْ يُذْهَبُ بِهِ وَيُغْلَبُ عَلَيْهِ . وَقَالَ :

أَتَى دُونَ حُلُوِّ الْعَيْشِ حَتَّى أَمَرَهُ

مُكَوَّبٌ عَلَى آثَارِهِنَّ نَكُوبٌ

أَيْ ذَهَبَ بِحُلُوِّ الْعَيْشِ ، وَيُقَالُ أَتَى فُلَانٌ  
إِذَا أَطْلَعَ عَلَيْهِ الْعَدُوَّ ، وَقَدْ أَتَيْتَ يَا فُلَانُ إِذَا  
أَنْذَرِ عَدُوًّا أَشْرَفَ عَلَيْهِ .

وقال الله تعالى ( فَأَتَى اللَّهُ بُنْيَانَهُمْ مِنَ  
الْقَوَاعِدِ )<sup>(١)</sup> .

[ وَت ]

عمرو عن أبيه : الْوَتُّ وَالْوَتَّةُ صِيْحَا  
الْوَرَشَانِ ، وَأَوْتَى إِذَا صَاحَ صِيْحَا الْوَرَشَانِ ،  
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَفِي حَدِيثِ أَبِي ثَعْلَبَةَ : اُلْخَشَيْنِي ، أَنَّهُ  
اسْتَفْتَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي  
الْلُقْطَةِ ؛ فَقَالَ : مَا وَجَدْتَ فِي طَرِيقٍ مَيْتَاءً  
فَعَرَّفَهُ سَفَةً .

وقال شمر : مَيْتَاءُ الطَّرِيقِ وَمِيدَاؤُهُ وَمَحَجَّتُهُ  
وَتَلْمُهُ وَاحِدٌ ، وَهُوَ ظَاهِرُهُ الْمَسْلُوكُ .

وقال النبی صلی الله علیه وسلم لابنه إبراهيم  
وهو يسوق نفسه : لَوْلَا أَنَّهُ طَرِيقٌ مَيْتَاءٌ  
لَحَزَنَّا عَلَيْكَ أَكْثَرَ مِمَّا حَزَنَّا ، أَرَادَ أَنَّهُ طَرِيقٌ  
مَسْلُوكٌ ، وَهُوَ مِفْعَالٌ مِنَ الْإِيتَانِ ، وَإِنْ قُلْتَ  
طَرِيقٌ مَأْتِيٌّ فَهُوَ مَفْعُولٌ ، مِنْ أَتَيْتُهُ .

قال الله جل وعزَّ (إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًّا)<sup>(٢)</sup>  
كَأَنَّهُ<sup>(٣)</sup> قَالَ : آتِيًّا ، لِأَنَّ مَا أَتَيْتَهُ فَقَدْ أَتَاكَ

(١) نحل ٢٦ .

(٢) مريم ٦١ .

(٣) زيادة في م .

وقوله (أَتَى أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ<sup>(١)</sup>) أَيْ قَرُبَ  
وَدَنَا إِنْيَانَهُ . [ ومن أمثالهم : مَا تِي أَنْتَ أَيُّهَا  
السَّوَادُ أَوْ السَّوَيْدُ ، أَيْ لَا بَدَلَكَ مِنْ هَذَا  
الامر ]<sup>(٢)</sup> .

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا دَنَا مِنْ عَدُوِّهِ : أُتِيَتْ  
أَيُّهَا الرَّجُلُ .

وَقَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ ( فَأَتَى اللَّهُ بُنْيَانَهُمْ  
مِنَ الْقَوَاعِدِ )<sup>(٣)</sup> أَيْ قَلَعَهُ مِنْ قَوَاعِدِهِ وَأَسَاسِهِ  
فَهَدَمَهُ عَلَيْهِمْ حَتَّى أَهْلَكَهُمْ ، وَيُقَالُ : فَرَسَتْ  
أَتَى ، وَمُسْتَأْتٍ ، وَمُسْتَوْتٌ بغير هاء إِذَا  
أَوْدَقَتْ ،<sup>(٤)</sup> وَقَدْ اسْتَأْتَتِ النَّاقَةُ اسْتِئْتَاءً .

ثعلب عن ابن الأعرابي : التَّوَى الْجَوَارِي  
وَالْوَتَى الْجَيَّاتُ ، قَالَ : وَأَتَوَى الرَّجُلُ إِذَا جَاءَ  
تَوًّا وَاحِدَةً ، وَأَزَوَى إِذَا جَاءَ وَمَعَهُ آخَرُ .  
وَالْعَرَبُ تَقُولُ : لِكُلِّ مَفْرَدٍ : تَوًّا وَلِكُلِّ  
زَوْجٍ زَوًّا .

ابن السكيت : هُوَ التَّوْتُ لِلْفِرْصَادِ وَلَا  
تَقُلُ : التَّوْتُ .

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ عَنِ الْمُبَرَّدِ عَنِ الْمَازِنِيِّ  
قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا زَيْدٍ يَقُولُ : أَهْلُ الشَّامِ يَقُولُونَ  
التَّوْتُ لِهَذِهِ الثَّمَرَةِ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : التَّوْتُ  
عَلَى كَلَامِ الْعَامَةِ<sup>(٥)</sup> .

### باب الرباعي

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : التَّنْبَالُ : الرَّجُلُ  
الْقَصِيرُ ، وَجَمْعُهُ التَّنَابِيلُ ، وَأَنْشَدَ شَمِرُ لِكَعْبِ  
ابْنِ زَهِيرٍ :

يَمْشُونَ مَشْيَ الْجَمَالِ الزُّهْرِ  
يَعْصِمُهُمْ ضَرْبُ إِذَا عَرَدَ السُّودُ التَّنَابِيلُ

عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ : إِذَا مَذَرَتِ الْبَيْضَةُ فِيهِ  
التَّنَدَلَةَ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : تَنْتَلَّ الرَّجُلُ : إِذَا  
تَقَدَّرَ بَعْدَ تَنْظِيفٍ ، وَتَنْتَلَّ إِذَا تَحَامَقَ  
بَعْدَ تَعَاقُلٍ ، وَتَرَفَلَ إِذَا تَبَخَّسَرَ كِبَرًا  
وَزَهْوًا .

(٥) زيادة في م.

(١) النحل ١  
(٢) زيادة في م .  
(٣) نحل ٢٦ .  
(٤) أودفت : ضبعت .

وقال أبو عمرو : التَّزَمَّوتُ الْقَوْسُ ،  
وهي أنثى لا تَذَكَّرُ .

أبو عبيد : التُّرْتُبُ الأمرُ الثابت .

قال ابن الأعرابي : التُّرْتُبُ الْعَبْدُ  
السَّوْءُ .

الحياني : أَتَرَنْتِي عَلَيْنَا فَلانَ يَتَرَنْتِي أَيْ  
انْدَرَأَ عَلَيْنَا .

وقال أبو زيد : أَتَرَنْتَيْتُ لَهُ أَتَرَنْتَاهُ  
إِذَا اسْتَعْدَدْتَ لَهُ .

أبو سعيد : الْفَرْتَنَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ تَشْفِيقُ  
الْكَلَامِ ، وَالْاهْتِمَاشُ فِيهِ <sup>(١)</sup> يُقَالُ : فَلانَ  
يُفَرِّقُنْ فَرْتَنَةً .

وقال ابن الأعرابي : يُقَالُ لِلْأُمَةِ : فَرْتَنِي  
وَإِنْ فَرْتَنِي هُوَ ابْنُ الْأُمَةِ الْبَنِيُّ ؛ أَبُو زَيْدٍ :  
وَمِنَ الْعِضِّ الْيَنْبُوتُ وَيَنْبُوتُهُ ، وَهِيَ شَجَرَةٌ  
شَاكَةٌ ذَاتُ غِصْنَةٍ <sup>(٢)</sup> وَوَرَقٌ ، وَثَمَرُهَا جَرَوْهٌ

(١) الْاهْتِمَاشُ فِي الْكَلَامِ : الْإِكْثَارُ فِيهِ .

(٢) غِصْنُهُ : جَعْمُ غِصْنٍ .

وَالْجَرَوْهٌ وَعَاهُ بَذَرُ الْكَعَابِيرِ الَّتِي تَكُونُ فِي  
رُءُوسِ الْعِيدَانِ ، وَلَا يَكُونُ فِي غَيْرِ الرُّءُوسِ  
إِلَّا فِي مُحَقَّرَاتِ الشَّجَرِ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ جَرَوْهً لِأَنَّهُ  
مُدْحَرَجٌ ، وَهُوَ مِنَ الشَّرْسِ <sup>(٣)</sup> وَالْعُضُّ وَلَيْسَ  
مِنَ الْعِضَاءِ .

أبو عبيد عن أبي زيد قال : مَا فَضَلَ فِي  
الْإِنَاءِ مِنْ طَعَامٍ أَوْ أَدَمَ يُقَالُ لَهُ : التُّرْتُمُ وَأَنْشُدْ :  
لَا تَحْسَبَنَّ طِعَانَ قَيْسٍ بِالْقَنَاءِ

وَضِرَابِهِمْ بِالْبَيْضِ حَسَوِ التُّرْتُمَ

وقال أبو تراب : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : رَجُلٌ  
تَنْبَلٌ وَتَنْتَلٌ إِذَا كَانَ قَصِيرًا .

[ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ذِي الْحَوْلِ وَالْقُوَّةِ وَحَسْبُنَا اللَّهُ  
وَنِعْمَ الْوَكِيلُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ  
الْعَظِيمِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ] .

(٣) الشَّرْسُ ، وَالشَّرِيسُ : مَا صَغُرَ مِنْ شَجَرٍ

الشُّوكُ ، وَالْعُضُّ مِثْلُهُ .

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### كِتَابُ الظَّاءِ مِنْ تَهْذِيبِ اللَّيْثِ

#### المضاعف منه

بها، ويُقال: ظَرِيرٌ وأُظِرَّةٌ، ويقال: ظَرَرَةٌ واحدةٌ.

قال وقال ابن شميل: الظُّرُّ حجر أملس عريض يكسره الرجل فيجزر به الجزور، وعلى كل حال<sup>(١)</sup> يكون الظُّرُّ وهو قبل أن يُكسر ظُرٌّ أيضاً، وهى فى الأرض سَلِيلٌ وصفائحٌ مثلُ السيوف، والسَّليلُ: الحجرُ العريض وأنشد:

تَقِيهِ مَظَارِيرُ الصَّوْى مِنْ فِعَالِهِ  
بَسُورٍ تَلَحَّيْهِ الْحَصَى كَنُوى الْقَسْبِ  
وأرض مَظَرَّةٌ ذاتُ ظِرَّانٍ:

وقال الليث: يقال ظَرَرْتُ مَظَرَّةً وذلك أن الناقة [إذا]<sup>(٢)</sup> أَبْلَمَتْ وهو دالا يأخذها فى حَلَقَةِ الرَّحِمِ فيَضِيقُ، فيأخذ الراعى مَظَرَّةً

(١) قوله / وعلى كل حال، وفى اللسان م: وعلى

كل لون.

(٢) زيادة فى م.

ظ ذ . ظ ت . مهملات . ظ ر .  
استعمل منه .

[ ظر ]

وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم: أن عدى بن حاتم سأله فقال: إنا نَصِيدُ الصَّيْدَ ولا نَجِدُ ما نُذَكِّي به إلا الظُّرَّارَ وشِقَّةَ الْعَصَا، فقال: أَمْرٌ لَدَمَ بما شئتَ.

قال أبو عبيد، قال الأصمعى: الظُّرَّارُ واحداً ظَرَرٌ، وهو حجر مُحَدَّدٌ صُلْبٌ وجمعه ظِرَّارٌ وظِرَّانٌ.

وقال لبيد:

بِحَسْرَةٍ تَنْجُلُ الظَّرَّانَ نَاجِيَةً

إذا تَوَقَّدَ فى الدَّيْمومةِ الظُّرُّ

وقال شمر: المَظَرَّةُ فَلَقَةٌ مِنَ الظَّرَّانِ يُقَطَّعُ



وَيُدْخِلُ يَدَهُ فِي بَطْنِهَا مِنْ ظَبَيْتِهَا ثُمَّ يَقْطَعُ مِنْ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ كَالثَّوْثُولِ .

قال : والأظيرة من الأعلام التي يُهْتَدَى

بها مثل الأَمِيرَةِ<sup>(٢)</sup> ومنها ما يكون مَمْطُولًا<sup>(٣)</sup> صُلْبًا يَتَّخِذُ مِنْهُ الرَّحَى . انتهى ، والله تعالى أعلم .

## بَابُ الظِّئِ وَاللَّامِ

ظلّ . لظ .

قال الليث ظلّ فلانٌ نهاره صائمًا ولا تقول العربُ [ ظلّ يَظْلُ ] إلا لكل عملٍ بالنهار ، كما لا يقولون : بات يَبِيتُ إلا بالليل ؛ ومن العرب [١] من يحذف لامَ ظَلِمْتُ ونحوها حيث يظهران ؛ فأما أهل الحجاز فيكسرون الظاء على كسرة اللام التي أُلْقِيَتْ ، فيقولون : ظَلِمْنَا وَظَلِمْتُ والمصدر الظلول ، والأمر منه ظَلٌّ وَاظْلَلْ ، وقال الله جل وعز : ظَلَمْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا وَقَرِيًّا : ظَلِمْتَ عَلَيْهِ ، فمن فتح فالأصل فيه ظَلِمْتَ عَلَيْهِ ، ولكن اللام حُذِفَتْ لِثِقَلِ التَّضْعِيفِ وَالْكَسْرِ ، وَبَقِيَ الظَّاءُ عَلَى فَتْحِهَا وَمَنْ قَرَأَ ظَلِمْتَ بِالْكَسْرِ حَوَّلَ كَسْرَةَ اللَّامِ عَلَى الظَّاءِ ، وَقَدْ يَجُوزُ فِي غَيْرِ الْمَكْسُورِ نَحْوُ هَمَّتْ بِذَلِكَ أَيْ هَمَمْتُ ، وَأَحَسْتُ تُرِيدُ أَحْسَسْتُ

وَحَلَمْتُ فِي بَنِي فَلَانٍ ، بِمَعْنَى حَلَمْتُ وَلَيْسَ بِقِيَاسٍ إِنَّمَا هِيَ أَحْرَفٌ قَلِيلَةٌ مَعْدُودَةٌ<sup>(٤)</sup> .

وهذا قول حُذَّاقِ النحويين ، وقوله عز وجل : (يَتَفَتَّيًّا ظِلَالَهُ عَنِ اليمينِ) ، أخبرني المنذرى عن أبي الهيثم أنه قال : محل ما لم تطلع عليه الشمس ، فهو ظِلٌّ ، قال : والليل كله ظِلٌّ ، وإذا أَسْفَرَ الفجر فن لدُنِ الإسفار إلى طُلُوعِ الشمس كُلهِ ظِلٌّ ، قال : والفى لا يسمى فَيْئًا إلا بعد الزوال إذا فاءت الشمس ، أى إذا رجعت إلى الجانب الغربى ، فما فاءت منه الشمس وبقي ظلا فهو فَيٌّ ، والفى شَرْقٌ وَالظَّلُّ غَرْبٌ ، وإنما يدعى الظلّ ظلا من

(٢) الأَمْرَةُ : الحجارة والعلامة والرابية ، والجمع : أَمْر (ق) .

(٣) قوله / مَمْطُولًا ، كذا في د م ؛ وفى اللسان / مَمْطُورًا ، ومعنى المَمْطُولُ : الممدود طولًا .

(٤) زيادة في م .

(١) زيادة في م .

أول النهار إلى الزوال ، ثم يُدعى فيثا بعد  
الزوال إلى الليل وأنشد :

فلا الظلَّ من بَرْدِ الصُّبْحِ تَسْتِطِيعُهُ

ولا النَّيْءُ من بَرْدِ الْعَشِيِّ تَذُوقُ

قال : وسواد الليل كله ظلٌّ ، وقال غيره  
يقال : أَظْلَّ يَوْمُنَا هذا إذا كان [ ذا ] سحاب  
أو غيره ، فهو مُظِلٌّ [ والعرب تقول : ليس  
شيءٌ أظْل من حَجَرٍ ، ولا أدْفأ من شَجَرٍ ،  
ولا أَشدَّ سواداً من ظلٍ وكلما كان أرفعَ سَمَكاً  
كان مسقط الشمس أبعد ، وكلما كان أكثر  
عرضاً وأشدَّ اكتنازاً كان أَشدَّ لسواد ظله ،  
ويزعم النجمون أن الليل ظلٌّ ، وإنما أسود  
جداً ، لأنه ظلُّ كَرَةِ الأرض ، وبقدر ما زاد  
بدنُها في العِظَم ازداد سواد ظليها ، ويقال  
للميت : قد ضحا ظله <sup>(١)</sup> .

ومن أمثال العرب : تَرَكَ الظُّبْيُ ظِلَّهُ ،  
وذلك إذا نَفَرَ ، والأصل في ذلك أن الظُّبْيَ  
يَكْدِسُ في شِدَّةِ الْحَرِّ فيأتيه السَّامِيُّ فيثيره فلا  
يُعوْدُ إلى كِناسِهِ فيقال : تَرَكَ ظِلَّهُ ، ثم صار

(١) زيادة في م .

مثلاً لكل نافرٍ من شيء لا يعود إليه ،  
ويقال : انْتَعَلْتُ المطايا ظِلَّالَهَا إذا انتصفَ  
النهار في القَيْظِ ، فلم يَكُنْ لها ظِلٌّ ، وقال  
الراجز :

قَدِ وَرَدَتْ تَمَشِّي عَلَى ظِلَّالِهَا

وَذَابَتْ الشَّمْسُ عَلَى قِلَالِهَا

وقال آخر في مثله :

\* وانْتَعَلَ الظِّلَّ فَكَانَ جَوْرَبًا \*

[ وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه  
ذكر فِتْنَةً كأنها الظِّلُّ واحده ظِلَّةٌ ، وهي  
الجبال ، وهي السحاب أيضاً .

وقال الكميت :

وكيف تقول العنكبوت وبيتها

إذا ما عنت موجاً من البحر كالظلال

قال أبو عمرو : الظلل : السحاب .

وقال الفراء : أظْل يَوْمُنَا إذا كان ذا سحاب

والشمس مُسْتَظِلَّةٌ ، أي هي في السحاب ؛ وكل  
شيءٌ أظْلَكُ فهو ظِلَّةٌ ؛ ويقال ظِلٌّ وِظْلَالٌ  
وِظْلَمَةٌ وِظْلَلٌ ، مثل قُلَّةٍ وَقُلْلٍ .

ومن أمثال العرب : أَيْتَهُ حِينَ شَدَّ الظُّبْيُ ظِلَّهُ

وذلك إذا كنس نصف النهار ، فلا يبرحُ مَكْنَسِهِ

ويقال : أتيتته حين ينشد الظبي ظله ، أى حين يشتد الحر فيطلب كفاً ، يكتن فيه من شدة الحر<sup>(١)</sup>.

وقال أبو زيد : يقال : كان ذلك في ظل الشتاء ، أى فى أول مجاء الشتاء ، وفعلت ذلك فى ظل القَيْظ ، أى فى شدة الحر وأنشد الأصمى غلستُه قبلَ القطا وفرطه

فى ظل أجاج المقيظ مغيظه واستظل الرجل إذا استكن بالظل ، ويقال : فلان فى ظل فلان أى فى ذراه وفى كنفه ، وسمعت أعرابياً من طى يقول : للحم رقيق لاصق ببطن المنسِم من البعير : هى المستظلات ، وليس فى لحم البعير مضغة أرق ولا أنعم منها ، غير أنه لا دسم فيها ، ويقال : للدم الذى فى الجوف مستظل أيضاً ومنه قوله : من علق الجوف الذى كان استظل .

ويقال : استظلت العين إذا غارت وقال ذو الرمة :

على مستظلات العيون سواهم  
شوى كية يكسو براها لغامها

(١) زيادة فى م .

وقول الراجز :

\* كَأَمَّا وَجْهَكَ ظِلٌّ مِنْ حَجَرٍ \*

قال بعضهم : أراد الوقاحة ، وقال أراد أنه أسود الوجه ، وقال أبو زيد يقال : كان ذلك فى ظل الشتاء ، أى فى أول مجاء<sup>(٢)</sup> وقال الفراء ، الظلة ما سترك من فوق ، والظلة الصيحة والظلة الظلال ، والظلال ظلال الجنة قال عباس بن عبد المطلب :

من قبلها طبت فى الظلال وفى  
مستودع حيث يخصف الورق  
أراد ظلال الجنان التى لا تشمس فيها .

أراد أنه كان طيباً فى صلب آدم فى الجنة<sup>(٣)</sup> وظلال البحر أمواجه لأنها ترتفع فتظل السفينة ومن فيها :

وقال الليث : مكان ظليل دائم الظل قد دامت ظلاله ، والظلة كهية الصفة ، قال : وعذاب يوم الظلة [ يقال والله أعلم : عذاب يوم الصفة ، وقال غيره : قيل عذاب يوم الظلة ]<sup>(٤)</sup>

(٢) قوله / جاء / أى الشتاء .

(٣) زيادة فى م .

(٤) زيادة فى م .

لأن الله جل وعز بعث غمامة حارة فأتبقت عليهم وهلكوا تحتها، وكل ما أطبق عليك فهو ظلّة، وكذلك كل ما أظلك، وقول الله جل وعز في صفة أهل النار (لهم من فوقهم ظلل من النار ومن تحتهم ظلل) (١) روى أبو العباس عن ابن الأعرابي: هي ظلل لمن تحتهم وهي أرض لهم، وذلك أن جهنم أذراك وأطبق فبساط هذه ظلّة لمن تحتهم ثم هلم جراً حتى ينتهوا إلى القعر.

وقال أبو عمرو: الظليلة الروضة الكثيرة الحرّجات.

[وقال الليث] (٢) والمظلة البرضة قال: والظلة والمظلة سواء وهما ما يستظل به من الشمس ويقال: مظلة.

ثعلث عن ابن الأعرابي قال: الخيمة تكون من أعواد تسقف بالثمام (٣) ولا تكون الخيمة من نبات، وأما المظلة فمن ثياب، رواه يفتح الميم.

وقال الليث: الإظلال: الدنو يقال:

(١) الزمر ١٦

(٢) زيادة في ج

(٣) الثمام والنبوت، نبت.

أظلك فلان، أي كأنه ألقى عليك ظله من قرّبه، وأظّل شهر رمضان أي دنا منك، ويقال: لا يجاوز ظلي ظلك، قال: وملاعب ظلّه طائر يسمى بذلك، وهما ملاعبا ظلّهما وملاعبات ظلّهن [هذا في لغة، فاذا جعلته نكرة أخرجت الظل على العدة فقلت: هنّ ملاعبات أظلاهن] (٤).

قال ذو الرمة:

\* دأى الأظّل بعيد الشّاور مهيموم \*  
والظّل شبه الخيال من الجن.

وقال الليث: الظليلة مستنقع ماء قليل من سيل أو نحوه، والجميع الظلايل وهي شبه حفرة في بطن مسيل ماء، فينقطع السيل ويبقى ذلك الماء فيها.

وقال رؤبة:

\* غادرهنّ السّيل في ظلالاً \*  
ثعلب عن ابن الأعرابي: الظلّظّل: السّفن وهو المظلة.

وقال أبو زيد: من بيوت الأعراب: المظلة وهي أعظم ما يكون من بيوت الشعر ثم الوسوط بعد المظلة ثم الخباء، وهو أصغر بيوت الشعر.

(٤) زيادة في ج

وقال أبو مالك: المِظْلَةُ<sup>(١)</sup> والخباء يكون صغيرا وكبيرا .

قال ويقال: للبيت العظيم مِظْلَةٌ مَطْحَوَّةٌ وَمِطْحِيَّةٌ وطَاحِيَّةٌ وهو الضَّخْمُ ، ومِظْلَةٌ دَوْحَةٌ .

ومن أمثال العرب: عِيلةٌ ماعِلَةٌ، أو تَارَتْ وأُخِلَتْ، وعمدُ المِظْلَةِ، أْبْرَزُوا الصِّهْرَ كمِظْلَةٍ ، قالتْه جاريةٌ زُوِّجَتْ رجلا فأبْطأ بها أهلُها على زَوْجِها ، وجعلوا يَمْتَلُونَ له بِجَمْعِ أَدَوَاتِ الْبَيْتِ فقالت ذلك استِحْثَانًا لهم .

[قال أبو عبيدة في باب سوء المشاركة في اهتمام الرجل بشأن صاحبه . قال أبو عبيد: إذا أراد المشكو إليه أنه في نحوٍ مما فيه صاحبه الشاكي قال له: إِنْ يَدَمَّ أَظْلَاكَ فَقَدْ نَقَبَ خُفِيٌّ ؛ يقول: إني في مثل حالك .

وقال لبيد:

\* بِنَكِيبٍ مَعْرِ دَائِي الْأَظْلَّ \*

وَالْأَظْلَّ وَالْمَنْسِمُ لِلْبَعِيرِ كَالظُّفْرِ لِلْإِنْسَانِ .

(١). المظلة بالكسر، آلة الظل، والمظلة بالفتح مكان الظل .

من قرأ ( في ظِلِّكَ على الأرائك )<sup>(٢)</sup> فهو جمع ظِلَّة ، ومن قرأ في ظلال فهو جمع الظل ، ومنه قوله ( لهم من فوقهم ظِلٌّ من النار ) . وقال تعالى: ( ظِلًّا ظَلِيلًا ) أى يُظِلُّ من الريح والحر .

وقال ابن عرفة: ظِلًّا ظَلِيلًا . أى دائماً طَيِّبًا ، يقال إنه لنى عَيْشٍ ظَلِيلٍ . أى طَيِّبٍ . قال جرير:

وَلَقَدْ تُسَاعِفُنَا الدَّيَّارُ وَعَيْنُنَا

لَوْ دَامَ ذَاكَ كَمَا تُحِبُّ ظَلِيلُ

ومنه: ( لَا ظَلِيلٌ وَلَا يُغْنِي مِنَ الْلَهَبِ )<sup>(٣)</sup> . ( وَظِلًّا لَهُمْ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ )<sup>(٤)</sup> .

أى مُسْتَمِرٌّ ظِلُّهُمْ ، يقال: هو جمع الظل ويقال: هو شُخُوصُهُمْ .

( وَظِلٌّ مَمْدُودٌ )<sup>(٥)</sup> يقال هو الدائم الذى لا تنسخه الشمس، والجنة كلها ظل<sup>(٦)</sup> .

[ لفظ ]

رَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(٢) يس ٥٦ .

(٣) الرسائل ٣١ .

(٤) الرعد ١٦ .

(٥) الواقعة ٣٠ .

(٦) زيادة في م .

أنه قال: « أَلْظُّوا [ في الدعاء ] <sup>(١)</sup> بياذا الجلال والإكرام » .

قال أبو عبيد: أَلْظُّوا يعني الرَّمُوا، والإلْظَاطُ لزومُ الشيء والثَّابِرُ عليه . يقال: أَلْظَظْتُ بِهِ أَلْظُ الْظَاطَاً ، وفلان مُلِظٌ بفلانٍ أى ملازمٌ له ولا يفارقه .

وقال الليث: المَلَاظَةُ في الحرب [ المواظبة ولزوم القتال ] <sup>(٢)</sup> ورجل مِلْظَاطٌ ومِلِظٌ شديدُ الإبلاغ بالشيء يُلْحِ عليه ، وقال الرازي :

\* عَجِبْتُ والدَّهْرُ لَهُ لَظِيظٌ \*

ويقال: رجل لَظٌ كَظٌ ، أى عَسِرٌ مُشَدَّدٌ عليه ، والتَلْظُظُ والتَلْظُظَةُ من قولك حَيَّةٌ

تَتَلْظُظُ ، وهو تحريكُها رأسها من شِدَّةِ اغْتِيَاظِها ؛ وحِيَّةٌ تَتَلْظِي من شِدَّةِ <sup>(٣)</sup> تَوَقُّدِها وخُبْنِها ، كان الأصلُ تَتَلْظُظُ ، وأما قولهم في الحرِّ: يَتَلْظِي فكَأَنَّهُ يَتَلَهَّبُ كالنار من اللظى .

عمرو عن أبيه: أَلْظُ إِذَا أَلَحَّ وَمِنْهُ قَوْلُهُ « أَلْظُّوا بِيَاذَا الْجَلالَ وَالْإِكْرَامَ » ؛ [ وأنشد لأبي وجزة :

فأبلغ بنى سعد بن بكر مِلْظَةً

رسول امرئ بادى المودة ناصح

قيل: أراد بالمِلْظَةِ الرسالة ، وقوله: رسول امرئ أى رسالة امرئ <sup>(٤)</sup> .

## بَابُ الظَّنِّ وَالنُّونِ

[ ظن ]

أبو عبيد عن أبي عبيدة. قال: الظَّنُّ يَقِينٌ وَشَكٌّ وَأَنْشَدَ:

ظَنَّنِي بِهِمْ كَعَسَى وَهُمْ بِتَنُوقَةٍ  
يَتَمَّازَعُونَ جَوَائِزَ الْأَمْثَالِ

يقول: اليَقِينُ منهم كَعَسَى ، وعسى شَكٌّ .

وقال شمر: قال أبو عمرو: معناه مَا يُظَنُّ بِهِمْ مِنَ الْخَيْرِ فَهُوَ وَاجِبٌ ، وَعَسَى مِنَ اللَّهِ وَاجِبٌ .

(٣) ساقط من الأصل ، وزيادة في م .

(٤) زيادة في م .

(١) ساقط من الأصل .

(٢) ساقط من الأصل وزيادة في م .

وقال الله جلّ وعزّ حكاية عن الإنسان :  
(إني ظننت أني ملاقي حساييه) <sup>(١)</sup> أي علمتُ ،  
وكذلك قوله ( وظنُّوا أنهم قد كُذِّبوا ) <sup>(٢)</sup>  
أي علموا يعني الرُّسلَ ، أن قومهم قد كذَّبُوهم  
فلا يصدِّقونهم ، وهي قراء ابن عامر وابن كثير  
ونافع وأبي عمرو ، بالتشديد وبه قرأت عائشة ،  
وفسّرتَه على ما ذكرناه .

وقال الليث : الظنَّينُ المعادِي ، والظنَّينُ  
المُتهم الذي تُظَنُّ به التهمة ومصدره الظنَّة  
[ بالتشديد ] والظنُّون الرجلُ السيِّء الظنِّ  
بكل أحد والظنُّون الرجلُ القليلُ الخيرِ .

[ وأخبرني المنذري عن أبي طالب قال :  
الظنون المتهم في عقله والظنون كل ما لا يوثق  
به من ماء وغيره ويقال : علمه بالشئ ظنونٌ إذا  
لم يوثق به . وأنشد أبو الهيثم :

كصخرة إذ تُسائلُ في مَراحٍ  
وفي حَزَمٍ وعِلْمَها ظنُّونٌ <sup>(٣)</sup>

وقول الله جلّ وعز ( وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ  
بِظُنِّينٍ ) معناه ما هو على ما يُبْذَى عن

الله من علم الغيب بِمُتَمِّهِمْ ، وهذا يُروى  
عن عليّ .

وقال الفراء ويقال : ماهو على الغيب  
بظنين <sup>(٤)</sup> ماهو بضعيف ، يقول : هو  
مُحتمل له .

والعربُ تقول للرجل الضعيف أو القليل  
[ الحيلة ] <sup>(٥)</sup> : هو ظنُّون .

قال . وسمعت بعض فُضاة يقول : ربما  
دَلَّك على الرأى الظنُّون ، يريد الضعيف من  
الرجال ، فإن يكن معنى ظنِّين ضعيف فهو كما  
قيل ماء شَرِبُّ وشَرِيبٌ . وقروني وقريني  
وقرُونتي وقَرِينَتِي ، وهي النَّمْسُ والعَرِيمةُ .

وقال ابن سِرِّين ما كان عليّ يُظَنُّ في  
قَتْلِ عُمَانَ ، وكان الذي يُظَنُّ في قَتْلِهِ  
غيره .

وقال أبو عبيد : قوله يُظَنُّ يَعْنِي يُشْتَمُّ ،  
وأصله من الظنِّ ، إنما هو يُفْتَعَلُّ منه وكان في  
الأصل : يُظَنُّ فَنَقَلَتْ الظَّاءُ مع التاء فَقُلِبَتْ  
ظاء مُشَدَّدَةً حين أدْغَمَتْ ، وأنشد :

(١) الحاقة ٢٠ .

(٢) يوسف ١١٠ .

(٣) زيادة في م .

(٤) التكوير ٢٤ .

(٥) زيادة من اللسان يقتضيها السياق .

وما كُلُّ مَنْ تَظَنَّنِي أَنَا مُعْتَبَرٌ  
ولا كُلُّ مَا يُرَوَّى عَلَيَّ أَقُولُ  
ومثله :

هو الجوادُ الذي يُعْطِيكَ نَائِلَهُ  
عَفْوَاً وَيُظْلِمُ أَحْيَاناً فَيَظْلِمُ  
كان في الأصل : فيظلم فقلبت التاء ظاء  
وَأَدْعَمْتُ فِي الظَّاء فَشَدَّدْتُ .

أبو عبيد عن أبي عبيدة : تَظَنَّنْتُ مَنْ  
ظَنَنْتُ ، وَأَصْلُهُ تَظَنَّنْتُ فَكَثُرَتْ النُّونَاتُ  
فَقَامَتْ إِحْدَاهُمَا يَاءٌ ، كَمَا قَالَ : قَصَبْتُ أَظْفَارِي  
وَالْأَصْلُ قَصَصْتُ .

قال أبو العباس المبرد : الظنين المتهم وأصله  
المظنون وهو من ظننت الذي يتمعدى إلى مفعول  
واحد تقول : ظننت يزيد وظننت زيدا ، أي  
اتهمت ، وأنشد لعبد الرحمن بن حسان :

فلا وَيَمِينِ اللَّهِ مَا عَنَ جَنَابِيهِ  
هَجَرْتُ وَلَسَكَنَّ الظَّنِّينَ ظَنِينُ  
ومنه قول الله تعالى : وما هو على الغيب  
بظنين أي متهم .

ومن حديث عليٍّ أَنَّهُ قَالَ : فِي الدِّينِ  
الظُّنُونُ ، قَالَ : يُزَكِّيهِ لَمَاضِي ، إِذَا قَبِضَهُ .  
قال أبو عبيد : الظُّنُونُ <sup>(٣)</sup> الذي  
لا يَدْرِي صَاحِبُهُ أَيَقْضِيهِ الَّذِي عَلَيْهِ الدِّينُ  
أَمْ لَا ، كَأَنَّهُ الَّذِي لَا يَرْجُوهُ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ  
كُلُّ أَمْرٍ تُطَالِبُهُ وَلَا تَدْرِي عَلَى أَيِّ شَيْءٍ أَنْتَ  
منه فهو ظنون .

وقال الأعشى في الظنون وهي البئر التي  
لا يَدْرِي أَفِيهَا مَاءٌ أَمْ لَا ؟  
مَا جُعِلَ الْجُدُّ الظُّنُونُ الَّذِي  
جُنِبَ صَوْبَ اللَّجْبِ الْمَاطِرِ  
أبو الحسن اللحياني : فلان مَظْنُونٌ مَنْ كَذَا  
وَمَثْنَاهُ أَيَّ مَعْلَمٍ .  
وأنشد أبو عبيد :

يَسِطُ الْبُيُوتَ لِكَيْ يَكُونَ مَظْنَةً  
مِنْ حَيْثُ تُوضَعُ جَفَنَةُ الْمُسْتَرْفِدِ  
وقال ابن السكيت : قال الفراء : الظنون  
مِنْ النِّسَاءِ الَّتِي لَهَا شَرَفٌ تُتَزَوَّجُ <sup>(١)</sup> ، وَإِنَّمَا  
سَمِيَّتْ ظُنُونًا لِأَنَّ الْوَلَدَ يُرْتَبَى مِنْهَا انْتَهَى  
وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

(٣) قوله تزوج / وزاد صاحب اللسان /  
\* طمعا في ولدها وقد أسنت \*

(١) زيادة في م  
(٢) قوله / الظنون / المراد به هنا الذين الظنون .



## بَابُ الظَّاءِ وَالْفَاءِ

ظف . فظ .

أبو عبيد عن الكسائي : ظَفَفْتُ قَوَائِمَ  
البعيرِ وغيره أَظْفَأَ ظَفًّا إِذَا شَدَدْتَهَا كُلَّهَا  
وجمعها .

[ فظ ]

أخبرني المنذرى عن إبراهيم الحربي أنه  
قال : الْفَظُّ الْحَشِينُ الْكَلَامُ . قال وقال لنا  
أبو نصر : الْفَظُّ الْغَلِيظُ ، وأنشدنا :

لَمَّا رَأَيْنَا مِنْهُمْ مُغْتَاظًا  
تَعَرَّفُ مِنْهُ اللَّؤْمُ وَالْفِظَاطُ

وقال الليث : رجل فَظٌّ ذُو فِظَاطَةٍ ، وهو  
الذي فيه غِلَظٌ فِي مَنَاطِقِهِ ، وَالْفِظَاطُ خُسُونَةٌ  
فِي الْكَلَامِ .

وقال غير واحد : الْفَظُّ مَاءُ الْكَرْشِ  
يُعْتَصَرُ فَيُشْرَبُ عِنْدَ عَوَزِ<sup>(١)</sup> الْمَاءِ فِي الْفَلَوَاتِ  
وبه شُبَّهَ الرَّجُلُ الْفَظُّ لِعِلَاطِهِ .

وقال الشافعي : إِنْ افْتَقَطَ رَجُلٌ كَرِشَ  
بَعِيرٍ غَرَّهُ فَاعْتَصَرَ مَاءَهُ وَصَفَّاهُ لَمْ يَجْزُ لَهُ أَنْ  
يَتَطَهَّرَ بِهِ .

وروى سامة عن الفراء : الْفَظِيظُ مَاءُ  
الْفَحْلِ فِي رَحِمِ النَاقَةِ ، وأنشد :

حَمَلَنَ هَلَا مِيَاهَا فِي الْأَدَاوِي  
كَمَا قَدْ يَحْمِلُ الْبَيْظُ الْفَظِيظًا<sup>(٢)</sup>

انتهى والله أعلم .

(١) في د واللسان (غور) .

(٢) ورواية اللسان / كما يحمن في البيظ الفظيظا  
والبيظ : الرحم .

## بَابُ الظَّبِّ وَالْيَاءِ

ظب . بظ .

أَمَا ظَبَّ فَإِنَّهُ لَمْ يُسْتَعْمَلْ إِلَّا مُسَكَّرًا (١).

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي :  
الظَّبُّ الظَّبُّ الْبَثْرَةُ التي تخرج في وجوه الملاح  
والظَّبُّ ظَبَّ أَيْضًا كَلَامُ الْمُوعِدِ بِشَرٍّ ، وأنشد :  
\* مُوَاعِدٌ جَاءَ لَهُ ظَبُّ ظَبَّ \*

قال والمواعِدُ بالغَيْنِ الْمُبَادِرُ الْمُتَهَدِّدُ .

عمرو عن أبيه ، قال : ظَبُّ ظَبَّ إِذَا حُمَّ ،  
وظَبُّ ظَبَّ إِذَا صَاحَ ، وَلَهُ ظَبُّ ظَبَّ ، أَيْ جَلَبَةٌ ،  
وأنشد :

جاءت مع الصُّبْحِ لها ظَبَّ ظَبَّ

فَغَشِيَ الدَّارَةَ مِنْهَا جَالِبٌ (١)

أبو عبيد عن أبي عمرو وأبي زيد يقال :  
مَا بِهِ ظَبُّ ظَبَّ ، أَيْ مَا بِهِ شَيْءٌ مِنَ الْوَجَعِ .  
وقال رؤبة :

\* كَأَنَّ بِي سُلَاوَمَا بِي ظَبُّ ظَبَّ (٢) \*

قال : وَالظَّبُّ ظَبُّ دَالٍ يُصِيبُ الْإِبِلَ وَقِيلَ  
هُوَ بَثْرٌ يُخْرَجُ بِالْعَيْنِ .

[ بظ ]

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الْبَظُّ  
السَّمِينُ النَّاعِمُ .

عمرو عن أبيه :

أَبْظُ الرَّجُلُ إِذَا سَمِنَ

وقال اللحياني : أَنَّهُ لَفَظٌ بَظُّ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .  
وقال غيره : فَظِيظٌ بَظِيظٌ .

وقال الليث : بَظٌّ يَبْظُ بَظًّا وَهُوَ تَحْرِيكُ  
الضَّارِبِ أَوْ تَارِهِ لِيَهَيِّئَهَا وَيُسَوِّيَهَا ، وَالضَّادُ  
جَائِزٌ فِيهِ .

وفي بعض النسخ : فَظٌّ عَلَى كَذَا أَيْ أَلَحَّ  
عَلَيْهِ ، وَهُوَ تَصْغِيرُ ، وَالصَّوَابُ : أَلْظُّ عَلَيْهِ  
إِذَا أَلَحَّ (٣) .

(٣) في اللسان / قال ابن بري صواب لإنشاده :  
وما من ظيظاب ، وبعدة :

\* بِي وَهَلْبِي أَتَكَرَّتِيكَ الْأَوْصَابُ \*

(٤) زيادة في م .

(١) يقصد بالتكرير هنا تكرير المقطع الأول  
مثل صرصر ، وجرجر ، وهدهد .

(٢) قوله : جالب : كذا في النسخ ، وفي اللسان :  
كاعب .

## بَابُ الظَّاءِ وَالْمِيمِ

[ مظ ]

في حديث أبي بكر : أنه مرَّ بابنِ—  
عبد الرحمن وهو يُمَاطُ جَارًا له ، فقال له أبو بكر :  
لا تُمَاطْ جارك فإنه يَبْقَى ، ويذهبُ الناسُ .  
قال أبو عبيد : المَاطَةُ المَشَارَّةُ والمُشَاقَّةُ ،  
وشِدَّةُ المُنَازَعَةِ مع طول اللزوم .

يقال : ما ظَفَنَتْهُ أُمَاطُهُ مِظَاطًا ومِظَاطَةً .

أبو عبيد عن الأصمعي : المِظُّ رُمَانُ البَرِّ ،  
وأنشد أبو الهيثم لبعض طيِّ :  
ولا تَمْنُظْ إِذَا حَلَّتْ<sup>(١)</sup> عِظَامُ

عليك من الحوادث أن تُشْظَا

وَسَلَّ التَّهَمَّ عَنْكَ بِذَاتِ لَوْنٍ

تَبْوُصُ الحَادِثِينَ إِذَا أَلْظَا

كَأَنَّ بِنَجْرِهَا وَبِمَشْفَرِهَا

وَتَخْلُجُ أَنْفَهَا رَاءَ وَمَظَا

(١) قوله / حلت ، كذا في م ، د ، وفي اللسان /

جلت .

جَرَى نَسْرٌ عَلَى عَسَنِ عَلَيْهَا

فَمَارَ خَصِيْمُهَا حَتَّى تَشْظَى

قال : أَلْظَ ، أَيْ أَلَحَّ<sup>(٢)</sup> عَلَيْهَا الحَادِي ،

قال : والرَّاءُ زَبَدُ البَحْرِ ، والمَظُّ دَمُ الأَخْوِينِ ،

وهو دَمُ الغَزَالِ ، وعُصَارَةُ عُرُوقِ الأَرْضَى

وهي نُحْرٌ ، والأَرْضَاةُ خَضْرَاءُ فَإِذَا أَكَلَتْهَا

الإِبِلُ أَحْمَرَتْ مَشَافِرُهَا .

وقال الهذلي : يذكر الحمول<sup>(٣)</sup> :

يَمَانِيَّةٌ أَحْيَاها مَظٌّ مَأْيِدٍ وَآلِ

قِرَاسٍ صَوَّبُ أَسْقِيَةٍ كُحْلِ<sup>(٤)</sup>

عمرو عن أبيه : أَمَظَّ إِذَا شَتَّ وَأَبْطَأَ إِذَا

سَمِنَ .

(٢) قوله : أَلَحَّ ، وفي اللسان لَحَّ .

(٣) يذكر الحمول ، وفي اللسان يذكر عسلا ،

وهو الموافق للسياق .

(٤) قوله كحل ، كذا في اللسان ، وفي النسخ :

طحل وينسب هذا البيت إلى ابن ذؤيب يصف عسلا ،  
وقبله :

فَجَاءَ بِمِزْجٍ لَمْ يَرِ النَّاسَ مِثْلَهُ

هو الضحك إلا أنه عمل النحل

## بَابُ الثَّلَاثِي لِصَحِيحِ مَنْ حَرَفَ الظَّاءَ

أهملت الظاء مع الذال والنشأ إلى آخر الحروف .

## بَابُ الظَّاءِ وَالرَّاءِ

ظ ر ل . مهمل .

ظ ر ن . استعمل من وجوهه .

[ نظر ]

قال الليث : تقول العرب : نَظَرَ يَنْظُرُ  
نَظَرًا ، قال : ويجوز تخفيف المصدر ، تَحْمِلُهُ  
على لفظِ الْعَامَّةِ من المصادر ، قال وتقول :  
نَظَرْتُ إِلَى كَذَا وَكَذَا مِنْ نَظَرِ الْعَيْنِ ،  
وَنَظَرِ الْقَلْبِ .

ويقول القائل الْمُؤَمِّلُ يرجوه : إِنَّمَا  
أَنْظُرُ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ إِلَيْكَ ، أَيْ إِنَّمَا أَنْتَوِّعُ فَضْلَ  
اللَّهِ ثُمَّ فَضْلَكَ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : النَّظَرَةُ الرَّحْمَةُ  
وَالنَّظَرَةُ اللَّيْثَةُ بِالْعَجَلَةِ .

ومنه الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم  
قال لعليّ : لَا تُتْبِعْ النَّظَرَةَ النَّظَرَةَ ، فَإِنْ

لك الأولى وَلَيْسَتْ لَكَ الْآخِرَةُ ، قال :  
وَالنَّظَرَةُ الْهَيْبَةُ .

قال بعض الحكماء : مَنْ لَمْ يَعْمَلْ نَظَرُهُ لَمْ  
يَعْمَلْ لِسَانُهُ ، ومعناه : أَنَّ النَّظَرَةَ إِذَا خَرَجَتْ  
بِانْكَارِ الْقَلْبِ عَمِلَتْ فِي الْقَلْبِ وَإِنْ خَرَجَتْ  
بِانْكَارِ الْعَيْنِ دُونَ الْقَلْبِ لَمْ تَعْمَلْ ، وَيجوز أن  
يكون معناه إِنْ لَمْ يَعْمَلْ فِيهِ نَظَرٌ إِلَّا بِهِ بِالْكَرَاهَةِ  
عِنْدَ ذَنْبِ أَذْنِهِ لَمْ يَفْعَلْ قَوْلَكَ أَيْضًا <sup>(١)</sup> .

أبو عبيد عن الفراء : رَجُلٌ فِيهِ نَظَرَةٌ أَيْ  
شُجُوبٌ .

وَأَنشَدَ شَمِرُ :

\* وَفِي الْهَامِ مِنْهَا نَظَرَةٌ وَشُؤْعٌ \*

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : النَّظَرَةُ : الشُّنْعَةُ

وَالْقَبْحُ ، يُقَالُ : إِنْ فِي هَذِهِ الْجَارِيَةِ كَنَظَرَةٌ  
إِذَا كَانَتْ قَبِيحَةً .

(١) زيادة في م .

أبو العباس عن ابن الأعرابي يقال : فيه  
نَظْرَةٌ ورَدَّةٌ وجَبَلَةٌ ، إذا كان فيه عَيْبٌ .

وأخبرني المنذرى عن أبي الهيثم : أن أبا  
ليلى الأعرابي قال : فيه رَدَّةٌ أى يَرْتَدُّ البَصَرُ  
عنه مِنْ قُبْحِهِ ، وفيه نَظْرَةٌ أى قُبْحٌ ، وأنشد  
الرياشى :

لَقَدْ رَأَيْتُ أَنْ ابْنَ جَعْدَةَ بَادِنٍ  
وَفِي جِسْمِهِ لَكَيْلَى نَظْرَةٌ وَشُحُوبٌ

وفى الحديث : ( أن النبى صلى الله عليه  
وسلم رأى جارية فقال : إن بها نَظْرَةً فاسترقوا  
لها <sup>(١)</sup> ) .

قيل : معناه أن بها إصَابَةً عَيْنٍ مِنْ نَظَرِ  
الْجِنِّ إِلَيْهَا وكذلك بها سَفْعَةٌ ، وقول الله  
جل وعز : ( نَظَرِينَ إِنَّهُ <sup>(٢)</sup> ) .

قال أهل اللغة : معناه غير مُنْتَظَرِينَ  
بلوغه وإدراكه ، يقال : نظرت فلانا وانتظرتَه  
بمعنى واحد .

قال الليث : فإذا قلت : انتظرت فلم  
يُجَاوِزْكَ فَعَلْتَ فمعناه : وقفت وتمهلت .

(١) استرقوا : اطلبوا لها رقية .

(٢) الأحزاب ٥٣ .

وقوله تعالى : ( انظرونا نقتبس من  
نورك ) <sup>(٣)</sup> قرئ انظرونا وأنظرونا بقطع الألف  
فمن قرأ أنظرونا بضم الألف فمعناه <sup>(٤)</sup> [   
انتظرونا ومن قرأ أنظرونا فمعناه أخرؤنا .  
وقال الزجاج : قيل : إن معنى أنظرونا  
انتظرونا أيضا .

ومنه قول عمرو بن كلثوم :

أَبَا هِنْدٍ فَلَا تَعَجَّلْ عَلَيْنَا

وَأَنْظِرْنَا نُخَبِّرَكَ الْيَقِينَا

وقال الفراء : تقول العرب : أنظِرني :

أى انتظِرني قليلا .

ويقول المتكلم لمن يُعَجِّلُهُ : أنظِرني

ابتلع ريقى أى أمهلنى ، ويقال بُعْتُ فلانا

شَيْبًا فَأَنْظَرْتَهُ ، أى أمهلته ، والاسم منه  
النَّظْرَةُ .

وقال الليث يقال : اشتريته منه بِنَظْرَةٍ

وبإِنْظَارٍ .

وقال الله جلّ وعزّ : ( فَنَظْرَةٌ إِلَى

مَيْسِرَةٍ <sup>(٥)</sup> ) أى [ لِإِنْظَارٍ <sup>(٦)</sup> ] ، واستنظر

(٣) الحديد ١٣ .

(٤) زيادة فى م .

(٥) البقرة ٢٨ .

(٦) زيادة فى د ، ج

فُلَانٌ<sup>(١)</sup> [فُلَانًا<sup>(١)</sup>] من النَّظَرَةِ، والتَّنْظَرُ تَوَقُّعُ  
الشيء، والمناظرة أن تُناظر أخاك في أمر إذا  
نظرتما فيه معا كيف تأتياه؟ والمنظرة مَنْظَرُ  
الرجل إذا نظرت إليه فأعجبك أو ساءك  
وتقول: إنه لدو مَنْظَرَةٌ بلا مَحَبَّةٍ.

قال: والمنظرة موضعٌ في رأس جبل فيه  
رَقِيبٌ يَنْظُرُ الْعَدُوَّ ويَحْرُسُهُ، والمنظر مصدر<sup>(٢)</sup>  
نَظَرَ، والمنظرُ الشيء الذي يُعْجِبُ الناظر إذا  
نظر إليه فسرَّه.

وتقول: إن فلانا لفي مَنْظَرٍ ومُسْتَمَعٍ  
وفي رِيٍّ وَمَشْبَعٍ أى فيما أَحَبَّ النظر إليه  
والاستماع.

ويقال: لقد كُنتُ عن هذا المقامِ بِمَنْظَرٍ  
أى بِمَعْرَلٍ فيما أَحْبَبْتُ.

وقال أبو زَيْدٍ يخاطب غلاما له قد أَبَقَ  
فَقَتِلَ:

لقد كُنتَ في مَنْظَرٍ ومُسْتَمَعٍ

عن نصرٍ بهراءٍ غير ذى فَرَسٍ

[وتقول العرب: إن فلانا لشديد الناظر

إذا كان بريئا من التهمة، ينظر بملء عينيه  
وشديد الكاهل أى منيع الجانب<sup>(٣)</sup>].

قال: ونَظَارٍ كَقَوْلِكَ انتَظِرْ، اسم  
وَضْعُ مَوْضِعِ الأَمْرِ، ونَظَرُ العَيْنِ النُّقْطَةُ  
السوداء الصَّافِيَةُ التى فى وسط سواد العين،  
وبها يَرى الناظر ما يَرى.

وقال غيره: الناظرُ فى العين كالمِرْآةِ إذا  
استقبلتها أبصرتَ فيها شَخْصَكَ.

الحرانى عن ابن السكيت قال: الناظران  
عِرْقَانِ مُكْتَنِفَا الأنفِ وأنشد<sup>(٤)</sup>.

وأشْفَى مِنْ تَخْلُجِ كُلِّ جَنٍّ  
وأَكْرَوَى النَّاطِرَيْنِ مِنَ الْخُنَانِ<sup>(٥)</sup>

وقال الآخر:

ولقد قَطَعْتُ نَوَاطِرًا وحَسَمْتُهَا

بِمِنْ<sup>(٦)</sup> تَعَرَّضَ لِي مِنَ الشُّعْرَاءِ

وقال أبو زيد: هما عِرْقَانِ فى جَرَى الدَّمْعِ  
على الأنفِ من جَانِبَيْهِ.

وقال الليث: فلان نظيرُك أى مثلك

(٣) زيادة فى م

(٤) هو جرير .

(٥) الخنن: داء يأخذ الناس والإبل، وقيل  
لأنه الزكام (لسان).

(٦) فى م . وفى د: أوجتها

(١) زيادة فى م، ج

(٢) يريد المصدر الميمي .

لأنه إذا نَظَرَ إليهما الناظرُ رآهما سواء ، قال :  
والتَّأْنِيثُ النَّظِيرَةُ ، والجميعُ النَّظَارُ في الكلام  
والأشياء كلها .

قال : وَمَنْظُورٌ اسم رجل ، والمنظور  
الذي يُرَجَى خبره .

ويقال : ما كان [ هذا<sup>(١)</sup> ] نظيراً لهذا ،  
ولقد أنْظَرَ به وما كان خطيراً ، ولقد أخطَرَ  
به ، والمنْظُورُ أيضاً الذي أَصَابَتْهُ نَظَرَةٌ ،  
ونظيرُك أيضاً الذي يُناظِرُك وتُناظِرُهُ .

[ وفي حديث ابن مسعود : لقد عرفتُ  
النظائرَ التي كان رسول الله يقوم بها ، عشرين  
سورةً من المفصل يعني سورَ المفصل ، سميت  
نظائرَ لاستِنباه بعضها ببعض في الطول ،  
وقول عدي : لم تُخْطِىْ نِظَارَتِي ، أي  
فِرَاسَتِي<sup>(٢)</sup> ] .

وقول الله جل وعز : ( وجوه يومئذ  
ناصرة إلى ربها ناظرة<sup>(٣)</sup> ) ، الأولى بالضاد  
والأخيرة بالظاء .

وقال أبو إسحاق : نَظِرْتُ بنعيم الجنة

(١) زيادة في م .

(٢) زيادة في م .

(٣) القيامة ٢٣ .

وَالنَّظِيرُ إِلَى رَبِّهَا .

قال الله جل وعز : ( تعرف في وجوههم  
نُصْرَةُ النعيم<sup>(١)</sup> ) .

قلت : ومن قال : إنَّ مَعْنَى قوله : إلى ربِّها  
ناظرة بمعنى مُنْتَظِرَةٌ ، فقد أخطأ لأنَّ العربَ  
لا تقول : نظرتُ إلى الشيء بمعنى انتَظَرْتُهُ ،  
إنما تقول نظرتُ فلاناً أي انتَظَرْتُهُ ومنه قول  
الحطيئة .

وقد نَظَرْتُكُمْ أَبْنَاءَ صَادِرَةٍ

لِلوَرْدِ طال بها حَوَزِي وتَنَسَّاسِي

فاذا قالت : نظرتُ إليه لم يكن إلا بالعين ،  
وإذا قلت : نظرتُ في الأمر احتمل أن يكون  
تَفَكَّرْتُ ، وتَدَبَّرْتُ بالقلب .

سلمة عن القراء يقال : فلانٌ نَظُورَةٌ  
قومه ونَظِيرَةٌ قومه ، وهو الذي يَنْظُرُ إليه  
قومه يَتَمَثَّلُونَ ما أمثله ، وكذلك هو طَرِيقَتُهُمْ  
بهذا المعنى .

ويقال : نَظِيرَةُ القومِ وشَيْئُهُمْ : أي  
طليعتُهُمْ ، وفَرَسٌ نَظَارٌ إذا كان شَهْمًا طامِحَ  
الطَّرْفِ حَدِيدَ القلب .

(٤) المطففين ٢٤

وقال الراجز :

\* نَأْيُ الْمَعْدِّينَ وَأَيَّ نَظَّارٍ \*

[ قال أبو نخيلة :

\* يَتَبَعْنَ نَظَّارِيَّةً لَمْ تُهْجَمَ ] \*

نَظَّارِيَّةٌ : نَاقَةٌ نَجِيبَةٌ مِنْ نِتَاجِ النَّظَّارِ وَهُوَ

فَحْلٌ مُنْجَبٌ مِنْ فُحُولِ الْعَرَبِ .

وقال جرير :

\* وَالْأَرْحَبِيُّ وَجَدَهَا النَّظَّارُ \*

لَمْ تُهْجَمَ : كَمْ تُحَلَبُ (١) .

وقال الزهري : لَا تُنَظِّرُ بَكْتَابِ اللَّهِ وَلَا

بِكَلَامِ رَسُولِ اللَّهِ .

قال أبو عبيد : أَرَادَ لَا تَجْعَلْ شَيْئًا نَظِيرًا

لِكِتَابِ اللَّهِ وَلَا لِكَلَامِ رَسُولِ اللَّهِ ، يَقُولُ :

لَا تَتَّبِعْ قَوْلَ قَائِلٍ مَنْ كَانَ وَتَدْعُهُمَا لَهُ .

قال أبو عبيد : وَيَجُوزُ أَيْضًا مِنْ وَجْهِ

آخِرٍ ، أَنْ تَجْعَلَهُمَا مَثَلًا لِلشَّيْءِ يُعْرَضُ مِثْلُ

قَوْلِ إِبْرَاهِيمَ [ النَّخَعِي (٢) ] : كَانُوا يَكْرَهُونَ

أَنْ يَذْكُرُوا الْآيَةَ عِنْدَ الشَّيْءِ يُعْرَضُ مِنْ أَمْرِ

الدُّنْيَا .

كَقَوْلِ الْقَائِلِ لِلرَّجُلِ إِذَا جَاءَ فِي الْوَقْتِ

[ الَّذِي (٣) ] يَرِيدُ صَاحِبَهُ : جِئْتَ عَلَى قَدَرٍ

يَامُوسَى ، هَذَا وَمَا أَشْبَهَهُ مِنَ الْكَلَامِ .

وحكى ابنُ السكيت عن امرأة من العرب

أَنَّهُ قَالَتْ لِزَوْجِهَا : مَرَّبِي عَلَى بَنِي نَظَرِي

وَلَا تَمَرَّبِي عَلَى بَنَاتِ نَقَرِي ، أَيُّ مَرَّبِي عَلَى

الرِّجَالِ الَّذِينَ نَظَرُوا إِلَيَّ لَمْ يَعْيِبُونِي مِنْ وَرَائِي ،

وَلَا تَمَرَّبِي عَلَى النِّسَاءِ اللَّوَاتِي يُنْقَرْنَ عَنْ

عُيُوبِ مَنْ مَرَّبَ بِهِنَّ .

والعرب تقول : دَارِي تَنْظُرُ إِلَى دَارِ فُلَانٍ ،

وَدُورُنَا تَنْظَرُ ، إِذَا كَانَتْ مُتَحَازِيَةً ، وَيُقَالُ

لِلسُّلْطَانِ إِذَا بَعَثَ أَمِينًا يَسْتَبْرِئُ أَمْرَ جَمَاعَةٍ

قَرِيَّةٍ : بَعَثَ نَظَّارًا .

وقال الأصمعي : عَدَدْتُ إِبِلَ فُلَانٍ نَظَّارًا

أَيُّ مَثْنَى مَثْنَى ، وَعَدَدْتُهَا جَارًا إِذَا عَدَدْتُهَا

وَأَنْتَ تَنْظُرُ إِلَى جَمَاعَتِهَا .

[ وَقُلْتُ قَوْلَهُ تَعَالَى : فَيَنْظُرُ كَيْفَ تَعْمَلُونَ

أَيُّ يَرَى مَا يَكُونُ مِنْكُمْ فَيَجَازِيكُمْ عَلَى مَا يَشَاءُ ،

هَذِهِ مِمَّا قَدْ عَلِمَ غَيْبَهُ قَبْلَ وَقْعِهِ ، فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ

(١) زيادة في م .

(٢) زيادة في م .

(٣) زيادة في م .



وأنتم تنظرون وأنتم بُصَرَاء ولا عِلَّةَ بكم ؛  
وقوله : (فهل ينظرون إلا سنة الأولين) أى هل  
ينتظرون إلا نزول العذاب بهم ؛ وقوله :  
انظرونا أى ارقبنا وانتظر ما يكون منا<sup>(١)</sup> .  
ظرف استعمال من وجوهه .

ظفر . ظرف

[أخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابي  
قال : يقال إنك لغضيف الظرف نقى الظرف  
قال الظرف دعاؤه بقول : لست بخائن<sup>(٢)</sup> .

قال الليث الظرفُ مصدر الظريف  
وقد ظُرفَ يَظُرِفُ وهم الظرفاء وتقول فتيةٌ  
ظروف أى ظرفاء ، وهذا فى الشعر يحسن ،  
ونسوةٌ ظراف وظرائف<sup>(٣)</sup> . وهو البراعة  
وذكاء القلب ، ولا يوصف به السيد  
ولا الشيخ إنما يوصف به الفتيان الأزوال  
والفتيات الزوالات ويجوز فى الشعر فى مصدره  
الظرافة .

[أبو بكر قال الأصمى وابن الأعرابي :

الظريف البليغ الجيد الكلام ، وقال : الظرف  
فى اللسان واحتجا بقول عمر : إذا كان اللص  
ظريفاً لم يُقَطَّعْ معناه ، إذا كان بليفاً جيد  
الكلام احتجَّ عن نفسه بما يُسقط عنه الحد  
وقال غيرها : الظريف الحسن الوجه والهيئة  
وقال الكسائى : الظرف يكون فى الوجه  
واللسان يقال : لسان ظريف ووجه ظريف  
وأجاز ما أظرفُ لسانه ، أظرفُ أم وجهه ؟  
[ فى الاستفهام ]<sup>(٤)</sup> .

قال الليث : والظرف وعاء كل شيء  
حتى إن الأبريق ظرف لما فيه<sup>(٥)</sup> ، والصفات  
فى الكلام التى تكون مواضع لغيرها تسمى  
ظروفاً من نحو أمام وقُدَّام ، وأشباه ذلك  
تقول خلفك زيد ، إنما انتصب لأنه ظُرف  
لما فيه ، وهو موضع لغيره وقال غيره من  
النحويين : الخليل يُسميها ظروفًا والكسائى  
يُسميها المحالَّ ، والفراءُ يسميها الصفات  
والمعنى واحد ، وروى أبو العباس عن  
ابن الأعرابي قال : الظرفُ فى اللسان

(١) زيادة فى م

(٢) زيادة فى م

(٣) زيادة فى م ، ج .

(٤) زيادة فى م .

(٥) لما فيه ، كذا فى د ؛ وفى م : لما فيه .

والخلاوة في العينين والملاحه في الفم ، والجلال  
في الأنف ، وقال محمد بن يزيد : الظريف  
مُشْتَقٌّ من الظرف وهو الوعاء كأنه جعل  
الظريف وعاء للأدب ومكارم الأخلاق  
ويقال : فلان يَتَظَرَّفُ وليس بِظَرِيفٍ .

[ ظفر ]

قال الليث : الظُّفْرُ ظُفْرُ الإصْبَعِ وَظُفْرُ  
الطَّائِرِ والجميع الأظفار وجمع الأظفار  
أظافير لأن أظفار بوزن إعصار<sup>(١)</sup> تقول  
أظافير وأعاصير قال وإن جاء ذلك في الشعر  
جاز كقوله :

\* حَتَّى تَعَاوَزَ رَبَّاتُ الْأَخَادِيرِ \*

أراد جماعة الأخدار ، والأخدار جماعة  
الخدر ، ولا يُتَكَلَّمُ به بالقياس في كل ذلك  
سواء ، غير أن السمع آس فإذا ورد على  
الإنسان شيء لم يسمعه مستعملاً في الكلام  
استوحش منه فنفر ، وهو في الأشعار جيّد  
جائز ، ويقال للرجل : إنه لمَقْلُومُ الظفر عن  
أذى الناس ، إذا كانا قليل الأذى لهم ،

(١) قوله / لأن أظفار بوزن إعصار ؛ لا مصابقة  
بين اللفظين في الوزن الحركي .

ويقال للمهين الضعيف : إنه كَكَلِيلِ الظفر  
لا يَنْسِكِي عَدُوًّا وقال طرفة :

\* لَسْتُ بِالْقَانِي وَلَا كَلِّ الظُّفْرِ \*

ويقال : ظَفَرَ<sup>(٢)</sup> فلان في وجهه فلان  
إذا غَرَزَ ظُفْرَهُ في لحمه فَعَقَرَهُ ، وكذلك  
التَّظْفِيرُ في القِثَاءِ والبَطِيخِ والأشياء كلها ،  
والأظفار شيء من العطر أسود شبهه بظفر  
مُتَكَلِّفٍ<sup>(٣)</sup> من أصله يُجْمَعُ في الدُّخْنَةِ  
ولا يُفْرَدُ منه الواحد ، وربما قال بعضهم  
أظفارة واحدة وليس بجائز في القياس  
ويجمعونها على أظافير ، وهذا في الطيب وإذا  
أفرد شيء من نحوها ينبغي أن يكون ظفراً  
وفوهاهم يقولون : أظفاره وأظافير وأفواه  
وأفواه لهذين العطرين والظفرة جليدة تُعْشَى  
العين تنبت من تلقاء المأق ، وربما قُطِعَتْ ،  
وإن تُرِكَتْ غَشِيَتْ بصر العين حتى يَكِلَّ  
ويقال ظفر فلان فهو مَظْفُور ، وعين ظفرة  
وقد ظفرت عينه .

أبو عبيد عن الكسائي : ظفرت العين

(٢) زيادة في د ، ج .  
(٣) متكلف : مقطوع ، متعلم .

إذا كان بها ظفرة ، وهى التى يقال لها ظفرة<sup>(١)</sup>  
وظفر.

ابن بُرْزَج : ظفرت عينه وظفرت سواء  
وهى الظفارة وأنشد أبو الهيثم :  
ما القول فى عَجَبِ كالحجرة  
بعضها من البكاء ظفرة

\* حلَّ أُنْبُها فى السِّجْنِ وَسَطَ الكَفَرَةِ \*  
شعر عن الفراء : الظفرة لحمة تَنْبِتُ  
فى الحدقة .

[وقال غيره : الظفرة لحم ينبت فى بياض  
العين ، وربما جَلَّ الحدقة ]<sup>(١)</sup> .  
وقال الليث : الظفر : الفوز بما طلبت  
والفلاح على من خاصمت ، وتقول : ظفر الله  
فلاناً على فلان ، وكذلك أظفَرَهُ اللهُ وظفرت به  
فأنا ظفرت به وهو مَظفور به .

وتقول : أظفرتنى الله به ، وفلان مَظفور  
لا يُؤوب إلا بالظفر فثقل نعمته للكثرة  
والمبالغة وإن قيل : ظفر الله فلاناً أى جعله  
مَظفراً جاز وحسن أيضاً ، وتقول : ظفَرَهُ عليه

أى غلبه عليه وذلك إذا سُئِلَ أيُّهما أظفرُ  
فأخبر عن واحد غلب الآخر فقد<sup>(٢)</sup>  
ظفَرَهُ .

أبو زيد :

يقال : ما ظفرتك عيني منذ حين أى  
ما رأيتك منذ حين وكذلك ما أخذتكَ عيني  
مُنْذُ حين .

أبو عبيد عن الكسائي : إذا طلع  
النبت قيل : قد ظفر تَظْفيرا ، قلت : وهو  
مأخوذ من الأظفار .

ابن السكيت يقال : جَزَعُ ظَفَارِيَّ<sup>(١)</sup>  
منسوب إلى ظفار ، اسم مدينة باليمن ، ومنه  
قولهم : من دخل ظفار حَمَرَ أى تعلَّم  
الحِجْرِيَّة .

أبو عبيد عن الأصمعي : فى السِّمَةِ الظفرُ  
وهو ما وراء مَعْقِدِ الوتر إلى طَرْفِ القوس .  
وقال غيره يقال : للظفر أَظْفُورٌ وجمعه  
أَظْفِيرٌ وأنشد فقال :

مَا بَيْنَ لُغْمَتِهَا الْأُولَى إِذَا زِدَرَدَتْ  
وَبَيْنَ أُخْرَى تَكِيهَا قَيْسُ أَظْفُورٍ

(٢) قوله فقد ظفره ، فى اللسان ، وقد ظفره .

(١) زيادة فى م .

وقال ابن بُرْزَج : تظافر القوم عليه ،  
وتضافروا وتظاهروا بمعنى<sup>(١)</sup> واحد وقول الله  
جل وعز (وعلى الذين هادؤا حرمنا كل ذي<sup>(٢)</sup>  
خُفْرٍ) دخل في ذي الخُفْر ذوات المناسم من  
الإبل والنعم لأنها كلها كالأظفار لها .

ظ ر ب

ظرب . بظن

في حديث الاستسقاء : اللهم على الآكام  
والظَّرَابِ وبطن الأودية والتلال .

أبو عبيد قال : الظَّرَابُ الروابي الصغار ،  
واحدها ظَرْب .

وقال الليث : الظَّرِب من الحجارة ما كان  
أصله نَاتِئًا في جبل أو أرض خَزَنَة ، وكان  
طَرَفُهُ النَّاتِي مُحْدَدًا ، وإذا كان خِلْقَةُ الجبل  
كذلك سمي ظَرْبًا وقال رؤبة :

\* شَدًّا يُشْطِي الْجَنْدَلَ الْمُظْرَبًا<sup>(٣)</sup> \*  
وقال الآخر<sup>(٤)</sup> :

(١) أبو عبيد : وفي م : أبو عبيدة .  
(٢) نحل ١١٨ .

(٣) ورواية اللسان شد الشطى الجندل المظربا .

(٤) هو معد يكرب يرثى أخاه شريحيل ، وكان  
قد قتل يوم الكلاب الأول .

إِنَّ جَنْبِي عَنْ<sup>(٥)</sup> الْفِرَاشِ لِنَابٍ  
كَتَجَانِي الْأَسْرِ<sup>(٦)</sup> قَوْقَ الظَّرَابِ  
وكان عامر بن الظَّرِب من فرسان بني حِمْيَر  
ابن عبد العزى .

وقال المفضل : الْمُظْرَبُ الذي قد لَوَّحَتْه  
الظَّرَابِ .

وقال غيره : ظُرِبَتْ حوافر الدابة تَظْرِيًا  
فهى مُظْرَبَةٌ إِذَا صَلَبَتْ واشتدت .

وقال أبو مالك في قول لبيد يصف  
فرسًا .

وَمُقَطَّعٍ حَلَقَ الرَّحَالِ سَابِحٍ  
بَادٍ نَوَاجِذُهُ عَنِ الْأُظْرَابِ<sup>(٧)</sup>  
قال : يُقَطَّعُ حَلَقُ الرَّحَالِ بُؤُوبُهُ [وتبدؤ]<sup>(٨)</sup>  
نَوَاجِذُهُ إِذَا وَطِئَ عَلَى الظَّرَابِ [أى]<sup>(٩)</sup> كَلَحَ ،  
يقول : هو هَكَذَا وهذه قَوَّتُهُ .

(٥) كذا في م . وفي غيرها : « على » الفِراش  
(٦) الأسر / : البعير في كركرتة دبرة .  
(٧) جاء في اللسان : وصوابه : ومقطع بالرفع  
لأن قبله :

تهدى أوائلهن كل طمرة  
جرداء مثل هراوة الأعزاب  
والأطراب : أسنخ الأسنان .  
(٨) زيادة في م ، ج واللسان .  
(٩) زيادة من اللسان .

شمر عن ابن سُمَيْل : الظَّرْبُ أَصْفَرُ الْأَكَامِ  
وَأَحَدُهُ حَجَرًا ، لَا يَكُونُ حَجَرُهُ إِلَّا ظُرًّا  
أَبْيَضُهُ وَأَسْوَدُهُ وَكُلُّ لَوْنٍ ، وَجَمْعُهُ أَظْرَابٌ .  
أبو عبيد عن أبي زيد : الظَّرْبَاءُ مَمْدُودٌ عَلَى  
فَعْلَاءٍ دَابَّةٌ شَبِيهُ الْقِرْدِ .

قال : وقال أبو عمرو : هو الظَّرْبَانُ  
بِالنُّونِ ، وَهُوَ عَلَى قَدَرِ الْهَرِّ وَنَحْوِهِ .

وقال أبو الهيثم : هِيَ الظَّرْبِيَّ مَقْصُورٌ  
وَالظَّرْبَاءُ مَمْدُودٌ لَحْنٌ ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ الْفَرَزْدَقِ :

فَكَيْفَ تُكَلِّمُ الظَّرْبِيَّ عَلَيْهَا

فِرَاءُ اللَّؤْمِ أَرْبَابًا غَضَابًا

قال : الظَّرْبِيَّ جَمْعٌ فِي غَيْرِ مَعْنَى  
التَّوْحِيدِ .

قلت : وقال الليث : هِيَ الظَّرْبِيَّ مَقْصُورٌ  
كَمَا قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ ، وَهِيَ الصَّوَابُ .

وَرَوَى شَمْرٌ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : هُوَ الظَّرْبَانُ  
وَهِيَ الظَّرْبَانِيُّ بَغِيرِ نُونٍ وَهِيَ الظَّرْبِيَّ ، الظَّاءُ  
مَكْسُورَةٌ وَالرَّاءُ جَزْمٌ وَالْبَاءُ مَفْتُوحَةٌ  
وَكُلَاهَا جِمَاعٌ وَهِيَ دَابَّةٌ شَبِيهُةٌ بِالْقِرْدِ ،  
وَأَنْشَدَ :

لَوْ كُنْتُ فِي نَارٍ جَحِيمٍ لَا صَبَحْتُ

ظَرَابِيٍّ مِنْ حِمَّانٍ شَتَّى تُشِيرُهَا

قال أبو زيد : وَالْأُنْثَى ظَرْبَانَةٌ .

وقال البعيث :

سَوَاسِيَّةٌ سُودُ الْوُجُوهِ كَأَنَّهُمْ

ظَرَابِيٌّ غَرَبَانٍ بِمَجْرُودَةٍ مَحَلٍّ<sup>(١)</sup>

ثعلب عن ابن الأعرابي : مِنْ أَمْثَالِهِمْ :  
هَما يَتَمَاشَانِ جِلْدَ الظَّرْبَانِ ، أَيْ يَتَشَاتَمَانِ ،  
وَالْمَشْنُ مَسْحُ الْيَدَيْنِ بِالشَّيْءِ الْخَشِنِ .

وقال المنذرى : سَمِعْتُ أَبَا الْهَيْثَمِ يَقُولُ :  
يُقَالُ : هُوَ أَفْسَى مِنَ الظَّرْبَانِ ، وَذَلِكَ أَنَّهَا  
تَفْسُو عَلَى بَابِ جُحْرِ الضَّبِّ حَتَّى يُخْرِجَ  
فَيْصَادَ .

[ وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا غَسَقَ اللَّيْلُ عَلَى  
الظَّرَابِ ، وَاحِدُهَا ظَرْبٌ ، وَهُوَ مِنْ صِغَارِ  
الْجِبَالِ ، وَإِنَّمَا خَصَّ الظَّرَابُ لِقَصَرِهَا ، فَأَرَادَ أَنَّ  
ظُلُمَتَهُ تَقْرُبُ مِنَ الْأَرْضِ ]<sup>(٢)</sup> .

[ بظَر ]

ثعلب عن ابن الأعرابي : الْبُظْرَةُ تُتَوَلَّى فِي

(١) الظربان : دويبة شبه الكلب أصم الأذنين ،  
طويل الخرطوم ، كثير الفسوخ ، منتن الرائحة وتزعج العرب  
أنها تفسو في ثوب أحدهم إذا صادها فلا تذهب رائحته  
حتى يبلى الثوب .

(٢) زيادة في م .

الشَّفَّةِ ، وتصغيرها بُظَيْرَةٌ ، قال . والبُظْرَةُ  
- بسكون الظاء - حَلَقَةُ الخاتم بلا كُرْسِيٍّ ،  
وتصغيرها بُظَيْرَةٌ أيضا . قال : والبُظَيْرَةُ تصغير  
البُظْرَةِ وهي الفليلة من الشعر في الإبط يتواني الرجل  
عن كتفها ، فيقال : تحت إبطه بُظَيْرَةٌ ، قال :  
والبُظَيْرُ - بالضاد - نَوْفُ الجارية قبل أن  
تُخْفَضَ .

وقال المفضل : من العرب من يُبدِلُ الظاء  
ضادا فيقول قد اشتكى ضَهْرِي بمعنى ظَهْرِي ،  
ومنها من يُبدِلُ الضاد ظاء فيقول قد عَظَّتْ  
الحربُ بُنْيَ تميم .

الليث عن أبي الدقيش : امرأة بُظَيْرٌ  
وهي الصَّحَّابَةُ الطويلةُ اللسان ، [ وروى  
بعضهم : بطير ] لأنها قد بَطِرَتْ وأَشِرَتْ .

قال : وقال أبو خيرة : امرأة بُظَيْرٌ :  
شُبَّةٌ لسانها بالبُظُرِ .

وقال الليث : قول أبي الدقيش :

\* أَحَبُّ إلينا وبُظُرُها معروف <sup>(١)</sup> \*  
وقال : يقال : فلان يُمِصُّ فلانا <sup>(٢)</sup>  
ويُبْظِرُها وامرأة بظراء والجميع بُظُرٌ والبُظَرُ  
المصدر من غير أن يقال : بَطِرْتُ بُظْرًا ، لأنه  
ليس بحادث ولكنه لازم ، ورجل أَبْظَرُ  
في شَفَتِهِ العليا طولٌ مع نُتُوٍّ وسطها .  
وروى عن علي أنه أتى في فريضة وعنده  
شُرَيْحٌ فقال له علي : ماتقول فيها أيها العبد  
الآبُظَرُ ؟

ويقال لِلَّتِي تخفض الجوارى : مُبْظِرَةٌ .  
وقال اللحياني : يُقالُ لِلْبُظُرِ : البُظَارَةُ  
والبُيْظَرُ والبُنْظَرُ والسكينُ والرِّفْرَفُ والنَّوْفُ .  
قال : ويقال للناتئ في أسفل حَيَاءِ الناقة  
البُظَارَةُ أيضا .

ط ر م

مهمل .

(١) في ج ، د ل وبظرها - وفي اللسان : ونظيرها -  
والمعنى والسياق يؤيد أنها : بطير / فقد جاء باللسان  
بعدها : وروى بعضهم : بطير بالطاء ، أي أنها  
بطرت وأشرت .  
(٢) يمس ، وماضيه : أمس بمعنى شتم .

## بَابُ الظَّلْفِ وَاللَّامِ

ظ ل ن

مهمل .

ظ ل ف

ظلف . لفظ

قال الليث : الظِّلْفُ : ظِلْفُ البقرة  
وما أشبهها مما يَحْتَرُّ وهو ظُفْرُها .

وقال ابن السكيت : يقال : رَجُلٌ الْإِنْسَانِ  
وَقَدَمُهُ وَحَافِرُ الْفَرَسِ وَخُفُّ الْبَعِيرِ وَالنَّعَامَةِ  
وِظْلِفُ الْبَقَرَةِ وَالشَّاةِ .

وقال الليث : يُسْتَعَارُ الظِّلْفُ لِلْخَيْلِ وَأُنْشِدَ  
قول عمرو بن معد يكرب :

\* وَخَيْلٍ <sup>(١)</sup> تَطَأُكُمْ بِأَظْلَافِهَا \*

وأخبرني المنذرى عن أبي طالب عن  
الفراء : قال تقول العرب : وَجَدْتُ الدَّابَّةَ  
ظِلْفَهَا ، يُضْرَبُ مَثَلًا لِلَّذِي يَجِدُ مَا يُؤَافِقُهُ وَتَكُونُ  
فِيهِ إِرَادَتُهُ ، مِنَ النَّاسِ وَالْدَّوَابِّ .

قال الفراء : الظِّلْفُ مِنَ الْأَرْضِ تَسْتَجِيبُ  
الْخَيْلُ الْعَدُوَّ عَلَيْهَا ، وَأَرْضُ ظَلِيفَةٍ لَا يَسْتَتِيبُ

المشي عليها من لينها .

وأخبرني المنذرى عن الطَّوَيْسِيِّ عَنْ الْخِرَازِ  
عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، قَالَ : الظِّلْفُ مَا غَلِظَ مِنَ  
الْأَرْضِ وَأُنْشِدَ لابن الأَحْوَصِ :

أَلَمْ أَظْلِفْ عَنِ الشَّعْرَاءِ عَرِضِي <sup>(٢)</sup>

كَمَا ظْلِفَ الْوَسِيقَةُ بِالْكَرَاعِ

قال : هذا رجلٌ سَلَّ إِيلًا فَأَخَذَ بِهَا فِي كُرَاعِ  
مِنَ الْأَرْضِ لَثَلًا تَسْتَبِينُ آثَارُهَا فَتَنْبَعِ ، قلت :  
جَعَلَ الْفَرَاءُ الظِّلْفَ مَا لَانَ مِنَ الْأَرْضِ ،  
وَجَعَلَهَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مَا غَلِظَ مِنَ الْأَرْضِ ،  
وَالْقَوْلُ قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، الظِّلْفُ مِنَ الْأَرْضِ  
مَا صَلَبَ فَلَمْ يُؤَدِّ أَثَرًا ، وَلَا وُعُوَّةَ فِيهَا فَيَسْتَدُّ  
عَلَى الْمَاشِي الْمَشْيُ فِيهَا ، وَلَا رَمْلَ فَتَرْمِضُ فِيهَا  
النَّعَمُ ، وَلَا حَجَارَةً فَتَحْفَى فِيهَا ، وَلَكِنِهَا صَلْبَةُ  
الثَّرْبَةِ لَا تُؤَدِّي أَثَرًا .

وروى عن شمر لابن شميل فيما قرأت  
بخطه : الظِّلْفَةُ الْأَرْضُ الَّتِي لَا تَنْبِينُ فِيهَا أَثَرًا ،  
هِيَ قُفٌّ غَلِظٌ ، وَهِيَ الظِّلْفُ .

(٢) عرضى - وفى م : نفسى - والوسيقة :

الطريدة :

(١) وخيل ؛ وفى م : وخيلي .

وقال يزيد بن الحكم يصف جارية :

تشكو إذا ما مشت بالدعصِ أخصها  
كان ظهَرِ النِّقَافِ لَهُ ظَلْفُ

قال وقال ابن الأعرابي : أَظْلَفَ الرجلُ  
إذا وقع في موضعٍ صُلْبٍ ، وأنشد بيتَ عوف  
ابن الأحوص :

\* أَلَمْ أَظْلِفْ عَنْ الشُّعْرَاءِ عِرْضِي \*

قال : وسارقُ الإبلِ يَحْمِلُهَا على أرض  
صُلْبَةٍ لثلاثِ يَري أثرَها ، والكِرَاعُ من الحرَّةِ  
ما استطال .

قال وقال الفراء : أرض ظَلِفٌ وظَلِيفَةٌ  
إذا كانت لا تُؤدِّي أثرًا ، كأنها تمنع من ذلك .  
ومنه يقال : ظَلَفَ الرجلُ نفسه عما يشينها  
إذا منَعها .

وقال غيره : الأظْلُوقَةُ من الأرضِ القِطْعَةُ  
الحَزْنَةُ الخَشِيبَةُ ، وهي الأظاليفُ ، ومكان  
ظَلِيفٌ حَزَنٌ خَشِنٌ ، قال : والظُّلْفَاءُ صَفَاءٌ قد  
استوت في الأرضِ ممدودةً ، قال ويقال :  
أقامه الله على الظُّلْفَاتِ ، أى على الشُّدَّةِ  
والضُّيقِ .

وقال طَفِيلُ الغنَوِيّ :

هَنَالِكَ يَرَوِيهَا ضَعِيفِي وَلَمْ أَقِمِ  
على الظُّلْفَاتِ مُقْفَعِلِ الأَنَامِلِ

وروى عن عمر بن الخطاب أنه قال لراعي  
غنمه : عليك الظِّلْفَ من الأرض لا تُرْمِضْهَا ،  
قلت : أَمَرَهُ بأن يَرعَاهَا في صَلَابَاتِ الأرضِ  
لثلاثِ تَرَمَضٍ فَتَتَلَفُ أَظْلَافُهَا ، لأنَّ الشَّاءَ إذا  
رُعِيتَ في الدَّهَاسِ وَحِمِيتِ الشَّمْسُ عليها  
أَرْمَضَتْهَا ، والصَّيَادُ في الباديةِ يلبسُ مِسْمَاتِيهِ  
وهما جَوْرَبَاهُ في المَاجِرَةِ الحَارَّةِ فَيَثِيرُ الوَحْشَ  
عن كُنُوسِهَا ، فإذا مَشَتْ في الرَّمْضاءِ تَسَاقَطَتْ  
أَظْلَافُهَا ، وأخذها المُسْتَمِي وَيُقَالُ لَهُمُ : السَّمَاةُ  
واحدُهم سَائِمٌ .

وقال الليث : الظِّلْفَةُ طَرَفُ حِنُو القَتَبِ  
وحِنُو الإكافِ ، وأشبه ذلك مما يلي الأرضِ  
من جوانبها ، قال : والظِّلْفُ الذَّلِيلُ السَّيِّئُ  
الحال في معيشته ، وقال : ذهب به بَجَانًا وظَلِيفًا  
إذا أَخَذَهُ بَغَيْرِ ثَمَنِ ، وأنشد :

أَيًّا كُفِّهَا ابْنُ وَغَلَّةٍ فِي ظَلِيفٍ

وَيَأْمَنُ هَيْمَةً وَأَبْنَا سِنَانٍ

عمر عن أبيه ، قال : الظِّلْفُ الحاجةُ ،



والظِّلْفُ المتابعةُ في المشي<sup>(١)</sup> . وغيره ، ويقال :  
جاءتُ الإبلُ على ظِلْفٍ واحد ، قال : والظِّلْفُ  
الباطلُ ، والظِّلْفُ المُباحُ .

أبو عبيد عن أبي عمرو : ذهب دُمُه  
ظَلْفًا وَظَلْفًا<sup>(٢)</sup> بالطَّاء والطَّاء معناه هَدْرًا .

قال ، وقال أبو زيد : أخذتُ الشيءَ  
بِظَلْفَيْتِهِ إذا لم يدَعْ منه شيئًا .

ثعلب عن ابن الأعرابي : غَنِمَ فلانٌ  
على ظِلْفٍ [ واحد ]<sup>(٣)</sup> ، وقال مرة على ظِلْفٍ  
إذا ولدتُ كُلَّهَا .

أبو عبيد عن أبي زيد قال : وفي الرَّحْلِ  
الظِّلْفَاتُ ، وهي الخُشَبَاتُ الأربع اللواتي يَكُنُّ  
على جَنْبَيْ البَعِيرِ .

وقال الأصمعي : مِثْلُهُ .

قال أبو زيد : ويقال : لأعلى الظِّلْفَتَيْنِ  
مما يلي العَرَاقِي العُضْدَانِ وأسفلهما الظِّلْفَتَانِ ،  
وهما ما سَقَلَ من الحَنَوَيْنِ الواسطِ والمُؤَخِرَةِ .  
ثعلب عن ابن الأعرابي : ذَرَفْتُ على

الستين وظَلَفْتُ ورَمَدْتُ وظَلَفْتُ ورَمَدْتُ ،  
كل هذا إذا زِدْتَ عليها .

وفي النواذر : أَظْلَفْتُ فلانًا عن كذا وكذا  
وظَلَفْتُهُ وشَدَيْتُهُ [ وأَشَدَيْتُهُ ] إذا أَبْعَدْتَهُ  
عنه .

[ لفظ ]

قال الليث : اللفظُ أَنْ تَرْمِيَ بشيءٍ كان  
في فيك ، والفعل لَفَظَ يَلْفِظُ لَفْظًا ، والأرضُ  
تَلْفِظُ الميتَ إذا لم تَقْبَلْهُ ، ورَمَتْ به ، والبحرُ  
يَلْفِظُ الشيءَ ، يرمى به إلى الساحل ، والدنيا  
لَا فِظَةً ترمى بمن فيها إلى الآخرة ، وكل طائر  
يَزُنُّ أنثاه ، فهو لَا فِظَةَ ، ومن أمثالهم أُسْحَى  
من لَا فِظَةَ يعنون الديك .

أبو عبيد عن أبي زيد يقال : فلانٌ أُسْحَى  
من لَا فِظَةٍ ، يقال : أنها الرَّحَى سُمِّيتْ بذلك  
لأنها تَلْفِظُ ما تَطْحَنُهُ ، ويقال : أنها العَنَزُ ،  
وَجُودُهَا أنها تُدْعَى للحَلَبِ<sup>(٤)</sup> وهي تَعْتَلِفُ

(٤) قوله / للحلب ؛ كذا ضبطه اللسان ، والأولى  
هنا استعمال المصدر وهو الحلب لا استعمال اسم المصدر ،  
وهو الحلب ؛ لأن مصادر هذا النوع من الأفعال هو  
الفعل في الأصل ، وما جاء مغيرًا عنه فهو من مزيادات  
المصدر القياسي مثل / حلبا ، وحلابا .

(١) المتابعة في المشي ، وفي اللسان : المتابعة  
في الشيء .

(٢) وزاد في اللسان : ظليفا .

(٣) زيادة في م .

فَتُلْقَى مَافِي فِيهَا وَتُقْبَلُ إِلَى الْحَالِبِ تُخْلَبَ وَهَذَا  
التفسير ليس عن أبي زيد .

قلت : وَاللَّفْظُ لَفْظُ الْكَلَامِ . قَالَ اللَّهُ جَلَّ  
وَعَزَّ ( مَا يَلْفُظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ )<sup>(١)</sup>  
وَيُقَالُ : لَفَظَ فُلَانٌ عَصَبَهُ إِذَا مَاتَ ، وَعَصَبُهُ  
رَبْقُهُ الَّذِي عَصَبَ فِيهِ أَى غَرَى بِهِ فَيَبْسَ .

وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى : اخْتَلَفُوا  
فِي قَوْلِهِمْ أَسْمَحُ مِنْ لَا فِظَةٍ .

فَقَالَ الْمَفْضَلُ : هُوَ الدَّيْكَ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : الْعَنْزُ .

وَقَالَ آخَرُونَ : هِيَ الرَّحَى ، وَيُقَالُ : هُوَ  
الْبَحْرُ لِأَنَّهُ يَقْذِفُ كُلَّ مَا فِيهِ .

ظ ل ب .

أَهْمِلَتْ وَجُوهَهَا .

ظ ل م .

ظ ل م . لَظ

سَاهَمَ عَنْ الْقِرَاءِ : فِي قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ  
( وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا )<sup>(٢)</sup> فِيهِ لَفْتَانِ :  
أَظْلَمَ . وَظَلِمَ . بغير ألف .

(١) ق ١٨ .

(٢) البقر - ٢٠ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : فِي لَيَالِي الشَّهْرِ بَعْدَ الثَّلَاثِ  
الْبَيْضِ ثَلَاثُ دُرَعٍ وَثَلَاثُ ظُلَمٍ ، قَالَ :  
وَالْوَاحِدَةُ مِنَ الدُّرَعِ ، وَالظُّلَمِ دُرْعَاءُ  
وِظْلُمَاءُ .

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ وَعَنْ  
أَبِي الْعَبَّاسِ الْمُبَرِّدِ أَنَّهُمَا قَالَا : وَاحِدَةُ الدُّرَعِ  
وَالظُّلَمِ دُرْعَةٌ وَظُلْمَةٌ ، قُلْتُ : وَهَذَا الَّذِي قَالَاهُ  
هُوَ الْقِيَاسُ الصَّحِيحُ ، وَيَجْمَعُ الظُّلْمَةُ ظُلْمٌ وَظُلُمَاتٌ  
وِظْلُمَاتٌ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الظُّلْمَةُ ذَهَابُ النُّورِ وَجَمْعُهُ  
الظُّلْمُ ، قَالَ : وَالظَّلَامُ اسْمٌ لَذَلِكَ ، وَلَا يُجْمَعُ ،  
يَجْزِي يَجْزِي الْمَصْدَرُ كَمَا لَا يَجْمَعُ نَفْثَاثُهُ نَحْوُ  
السَّوَادِ وَالْبَيَاضِ . قَالَ : وَلَيْلَةُ ظُلُمَاءٍ ، وَيَوْمٌ مُظْلَمٌ  
شَدِيدُ الشَّرِّ ، وَأَظْلَمَ فُلَانٌ عَلَيْنَا الْبَيْتَ : إِذَا  
أَسْمَعَكَ مَا تَكْرَهُ ، قُلْتُ : أَظْلَمَ يَكُونُ لَا زِمًا  
وَوَاقِعًا ، وَكَذَلِكَ أَيْضًا يَكُونُ بِالْمَعْنَيْنِ أَضَاءُ  
السَّرَاجِ بِنَفْسِهِ بِمَعْنَى ضَاءٍ ، وَأَضَاءُ السَّرَاجِ  
النَّاسَ ، وَأَضَأْتُ السَّرَاجَ فَأَضَاءَ وَضَاءً ، وَيُقَالُ  
ظَلَمَهُ يَظْلِمُهُ ظُلْمًا وَظُلْمًا فَالظُّلْمُ مَصْدَرٌ حَقِيقِي ،  
وَالظُّلْمُ الْاسْمُ يَقُومُ مَقَامَ الْمَصْدَرِ ، وَمِنْ أَمْثَالِ  
الْعَرَبِ فِي الشَّبْهِ : مِنْ أَشْبَهَ أَبَاهُ فَا ظَلَمَ .

قال الأصمعي: ما ظلم أي ما وُضع الشَّبه في غير موضعه، قال: وأصل الظُّلم وُضع الشيء في غير موضعه

وقال الفراء في قول الله جل وعز: (وما ظلمناهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون) <sup>(١)</sup> قال ما نَقَصُوا شيئاً بما فعلوا ولكن نَقَصُوا أنفسهم قال والعرب [تقول] <sup>(٢)</sup> ظلم فلان سقاه إذا سقاه قبل أن يُخْرِجَ زُبْدَهُ.

وقال أبو عبيد: إذا شرب لبنُ السَّقاء قبل أن يَبْلُغَ الرُّؤُوبَ فهو المظلومُ والظَّليمُ، يقال: ظَلَمْتُ القومَ إذا سَقَّاهم اللِّبْنَ قبل إدْرَاكِه.

قلت: هكذا رَوَى لنا هذا الحرف عن أبي عبيد: ظَلَمْتُ القومَ، وهو وَهْمٌ.

أخبرني المنذرى عن أبي العباس أحمد ابن يحيى وعن أبي الهيثم أنهما/ قالَا يقال: ظَلَمْتُ السَّقاءَ وظَلَمْتُ اللِّبْنَ إذا شَرِبْتَهُ أو سَقَيْتَهُ قبل إدْرَاكِه وإخراج زُبْدَتِهِ.

وقال ابن السكيت: ظَلَمْتُ وَطِئْتُ القومَ

أي سَقَيْتَهُ قبل رُؤُوبِهِ وأنشد شمر:

وقائلةٍ ظَلَمْتُ لَكُمْ سِقَائِي

وهل يَخْفَى على العكسِ الظَّليمُ

وقال الفراء يقال: ظَلَمَ الوادى إذا بَلَغَ الماءُ مِنْهُ مَوْضِعاً لم يكن ناله فيما خَلَا [وَلَا بَلَغَهُ قَبْلَ ذَلِكَ] <sup>(٣)</sup>، وأنشدني بعضهم يصف سَيْلاً:

يَكَادُ يُطْلَعُ ظُلْمَانُ يَمْنَعُهُ

عن الشَّوَاهِقِ فالوادى به شَرِقُ

قال ويقال: لهُوَ أَظْلَمُ مِنْ حَيَّةٍ، لأنها تَأْتِي الْجَحْرَ لم تَحْفَرْهُ فتسكنه، قال ويقولون: ما ظَلَمَكَ أَنْ تَفْعَلَ، قال: والأَرْضُ المظلومةُ التي لم يَنْلِهَا المطرُ، قال: وقال رجل لأبى الجراح أَكَلْتُ طَعَاماً فَاتَّخَمْتُهُ فَقَالَ أبو الجراح: ما ظَلَمَكَ أَنْ تَقِيَّ قال وأنشدني بعضهم:

قالت له مَيَّ بأعلى ذى سَلَمَ

ألا تَزُورُنَا إِنِ الشَّعْبُ أَلَمَ

قال بلى يَأْمَحُ واليومُ ظَلَمَ

(١) النحل ١١٨.

(٢) زيادة في م.

(٣) زيادة في م.

قال الفراء : هم يقولون : معناه حَقًّا وهو مَثَلٌ .

قال ورأيتُ أنه لا يَمْنَعُ يَوْمٌ فيه عِلَّةٌ تَمْنَعُ .

أبو عبيد عن أبي زيد يقول : لَقَيْتُهُ أَذْنِي ظَلَمَ أَى لَقَيْتُهُ أَوَّلَ شَيْءٍ ، قال : وإِنَّه لَأَوَّلُ ظَلَمَ لَقَيْتُهُ إِذَا كَانَ أَوَّلَ شَيْءٍ سَدَّ بَصَرَكَ بَلِيلٍ أَوْ نَهَارٍ ، ومثله لَقَيْتُهُ أَوَّلَ وَهْلَةٍ ، وَأَوَّلَ صَوْتٍ ، وَبَوْتٍ .

قال وقال الأَمْوَى : أَذْنِي ظَلَمَ أَى القريب .

قلت وكان ابن الأعرابي يقول : فى قوله قال بَلَى يَأْتِيُ واليوم ظَلَمَ ، أَى حَقًّا يَقِينًا ، وأُراه قولَ المَفْضَل وهو شَبِيهٌ بقول من قال فى : لا حَرَمَ ، أَى حَقًّا ، يُقِيمُهُ مُقَامَ اليمين وللعرب أَلْفَاظٌ فى الأِيْمَانِ (١) لا تُشَبِّهُهَا كَقَوْلِهِمْ عَوْضُ لا أَفْعَلُ ذَلِكَ ، وَجَيْرٍ لا أَفْعَلُ ذَلِكَ .

وقال ابن السكيت فى قول النابغة :

إِلَّا أَوَارِيَّ لَا يَأِيَّ مَا أُبَيِّنُهَا

والنَّوْىُ كَالْحَوْضِ بِالْمَظْلُومَةِ الْجَلْدِ

(١) قوله / لا تشبَّهها ، كذا فى م ، د ، والسياق يقتضى حذف ( لا ) .

قال النَّوْىُ الْحَاجِزُ حَوْلَ الْبَيْتِ مِنْ تَرَابٍ فَشَبَّهَ دَاخِلَ الْحَاجِزِ بِالْحَوْضِ ، بِالْمَظْلُومَةِ يَعْنِي أَرْضًا مَرَّتُوا بِهَا فى بَرِّيَّةٍ فَتَحَوَّضُوا حَوْضًا سَقَوْا فِيهِ الْمِهَارَ (٢) ، وَلَيْسَتْ بِمَوْضِعٍ تَحْوِيضُ يُقَالُ : ظَلَمْتُ الْحَوْضَ إِذَا عَمِلْتَهُ فى مَوْضِعٍ لَا تُعْمَلُ فِيهِ الْحِيَاضُ ، قال : وَأَصْلُ الظُّلْمِ وَضْعُ الشَّيْءِ فى غَيْرِ مَوْضِعِهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ : وَالْيَوْمَ ظَلَمْتُ أَى وَالْيَوْمَ وَضَعْتُ الشَّأْنَ فى غَيْرِ مَوْضِعِهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ مُقْبِلٍ :

هُرْتُ الشَّقَاشِقَ ظَلَامُونَ لِلْجُزَرِ (٣)

أَى وَضَعُوا النَّحْرَ فى غَيْرِ مَوْضِعِهِ ، وَظَلَمَ السَّيْلُ الْأَرْضَ إِذَا خَدَّدَ فِيهَا مِنْ غَيْرِ مَوْضِعٍ تَخْدِيدُ وَأَنْشَدَ لِلْحَوَيْدِرَةِ :

ظَلَمَ الْبَطَاحَ بِهَا (٤) انْهِلَالُ حَرِيصَةٍ

فَصَفَا النِّطَافُ بِهَا بُعَيْدَ الْمُقْلَعِ

قال وظَلَمْتُ سِقَائِي أَى سَقَيْتُهُمْ إِيَّاهُ قَبْلَ أَنْ يَرُوبَ وَأَنْشَدَ :

(٢) فى م : سَقَوْا فِيهِ لِمَلِهِمْ .

(٣) صدره :

\* عاد الأذلة فى دار وكان بها \*

(٤) بها ، كما فى اللسان وفى النسخ / به .

وصاحبِ صِدْقٍ لم تنلني أذاته

وفي ظلمي له عامداً أجراً<sup>(١)</sup>

قال هكذا سمعت العرب تنشده : وفي ظلمي

بنصب الظاء .

قال والظلمُ الاسم والظلم بالفتح العمل<sup>(٢)</sup> ،

وقال الأصمعي في قول زهير :

ويُظلم أحياناً فيظلم

أى يُطلبُ منه في غير موضع الطلب .

وقال الليث الظلم يقال هو الثلج ويقال

هو الماء الذي يجري على الأسنان من اللون

لا من الريق<sup>(٣)</sup> قال كعب بن زهير .

تَجَلَو عَوَارِضٌ<sup>(٤)</sup> ذى ظلم إذا ابتسمت

كأنه منهل بالراح مع أول

وقال الآخر :

(١) لم تنلني أذاته ، كذا في النسخ ، وفي اللسان :

لم تربى شكاته .

(٢) قوله فالظلم العمل ضبطه صاحب اللسان بضم

الطاء وصوابه بالفتح ، ومراده بالعمل المصدر القياسي الذي يجي على (فعل) بفتح الفاء .

(٣) وصدرة /

هو الجواد الذي يعطيك نائله

عفواً ويظلم أحياناً فيظلم

(٣) قوله : لا من الريق ، جاء في اللسان بعده :

كالفرند حين يتخيل لك فيه سواد من شدة البريق والصفاء .

(٤) عوارض ، في اللسان غوارب .

إلى شنباء مُشْرِبةِ الثنايا

بماء الظلم طيبة الرضاب

قال يحتمل أن يكن المعنى بماء الثلج .

[قال شمر : الظلم بياض الأسنان كأنه يعلوه

سواد ، والغروب ماء الأسنان ، وقال الكميت :

ثم أنشد البيت<sup>(٥)</sup>

وقول الله جل ثناؤه ( الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ

يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ )<sup>(٦)</sup> .

قال ابن عباس وجماعة أهل التفسير : لم

يُغَطُّوا إيمانهم بشرك ، روى ذلك حذيفة وابن

مسعود وسلمان ، وتأولوا فيه قول الله جل وعز

حكاية عن لقمان : ( إِنْ الشَّرْكَ أَظْلَمُ عَظِيمٍ )<sup>(٧)</sup>

والظلم الميل عن القصد ، وسمعت العرب تقول :

الزَّمْ هذا الصوب ولا تظلم منه شيئاً ، أى

لا تجر عنه .

وقال الباهلي في كتابه : أرض مظلومة إذا

لم تمطر ، ويسمى ترابُ حُدِّ القبرِ ظليماً لهذا

المعنى وأنشد :

(٥) زيادة في م .

(٦) الأنعام ٨٢ .

(٧) لقمان ١٣ .

فَأَصْبَحَ فِي غَيْرَاءَ بَعْدَ إِشَاحَةٍ  
عَلَى الْعَيْشِ مَرْدُودٍ عَلَيْهَا ظَلِيمُهَا  
يَعْنِي حُفْرَةَ الْقَبْرِ ، يُرَدُّ تَرَابُهَا عَلَيْهِ بَعْدَ  
دَفْنِ الْمَيِّتِ فِيهَا ، وَالظَّلِيمُ الذَّاكِرُ مِنَ النَّعَامِ  
وَجَمْعُهُ الظُّلْمَانُ وَالْعَدَدُ ثَلَاثَةُ أَظْلِمَةٍ .

وقال الليث : الظَّلَامَةُ اسمُ مَظْلَمَتِكَ الَّتِي  
تَطْلُبُهَا عِنْدَ الظَّالِمِ ، يُقَالُ : أَخَذَهَا مِنْهُ ظُلَامَةٌ ،  
ظَلَّمْتُهُ تَظْلِيماً إِذَا نَبَّأْتَهُ أَنَّهُ ظَالِمٌ ، وَيُقَالُ :  
ظَلِمَ فُلَانٌ فَظَلَمَ ، مَعْنَاهُ أَنَّهُ اخْتَمَلَ الظُّلْمَ  
بِطَيْبِ نَفْسٍ ، وَهُوَ قَادِرٌ عَلَى الْامْتِنَاعِ مِنْهُ ،  
وَهُوَ افْتِعَالٌ ، وَأَصْلُهُ اظْتَلَمَ فَقَلْبِيَتِ النَّعَاءِ ظَاءٌ  
ثُمَّ أُدْغِمَتْ الظَّاءُ فِيهَا ، وَالسَّخِيُّ إِذَا كُفِّفَ  
مَالاً يَجِدُهُ مَظْلُومٌ أَوْ سُئِلَ مَالاً يُسْأَلُ (١) مِثْلَهُ  
فَاحْتَمَلَهُ فَهُوَ مُظْلَمٌ ، وَهُوَ قَوْلُهُ : قَدْ يُظْلَمُ أَحْيَانًا  
فَيُظْلَمُ . وَقَالَ غَيْرُهُ : ظَلِمَ الْحِمَارُ الْأَتَانَ إِذَا  
كَامَهَا ، وَقَدْ حَمَلَتْ ، وَهُوَ يَظْلِمُهَا ظُلْمًا وَأَنْشَدَ  
أَبُو عَمْرٍو الشَّاعِرُ يَصِفُ أَتْنًا :

ابْنَ عَقَاقَا ثُمَّ يَرْمَحَنَّ ظَلَمَةً

إِبَاءً وَفِيهِ صَوْلَةٌ وَذَمِيلٌ

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَجَدْنَا أَرْضًا تَظَالِمُ

(١) قَوْلُهُ / يُسْأَلُ / وَرَسْمُهُ فِي اللِّسَانِ يُسْئَلُ .

مِعْزَاهَا ، أَيْ تَتَنَاطَحُ مِنَ الذَّشَاطِ وَالشَّيْعِ .  
وَيُقَالُ أَظْلَمَ الثَّغَرُ إِذَا تَلَأَّأَ عَلَيْهِ كَلِمَاءُ الرَّقِيقِ  
مِنْ شِدَّةِ رَفِيفِهِ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

إِذَا مَا اجْتَلَى الرَّائِي إِلَيْهَا بَطَرٍ فِيهِ  
غُرُوبَ ثَنَائِيهَا أَضَاءَ وَأُظْلِمَا  
أَضَاءَ أَيْ أَصَابَ ضَوْئًا ، وَأُظْلِمَ أَصَابَ  
ظُلْمًا ، وَالْمُتَظَلَّمُ الَّذِي يَشْكُو رَجُلًا ظَلَمَهُ  
وَالْمُتَظَلَّمُ أَيْضًا الظَّالِمُ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

\* نَقَرُوا نَابِي نَخْوَةَ الْمُتَظَلَّمِ \*

أَيْ نَابِي كِبَرِ الظَّالِمِ ، وَيُقَالُ : تَظَلَّمَ فُلَانٌ  
إِلَى الْحَاكِمِ مِنْ فُلَانٍ فَظَلَمَهُ تَظْلِيماً أَيْ أَنْصَفَهُ  
مِنْ ظَالِمِهِ وَأَعَانَهُ عَلَيْهِ .

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :

إِذَا نَفَحَاتِ الْجُودِ أَفْنِينَ مَالَهُ

تَظَلَّمَ حَتَّى يُخَذَّلَ الْمُتَظَلَّمُ

قَالَ : أَيْ أَغَارَ عَلَى النَّاسِ حَتَّى يَكْثُرَ  
مَالُهُ . قُلْتُ : جَعَلَ التَّظْلَمَ ظُلْمًا ، لِأَنَّهُ إِذَا أَغَارَ  
عَلَى النَّاسِ فَقَدْ ظَلَمَهُمْ ، قَالَ : وَأَنْشَدَ الْجَابِرُ الثَّعْلَبِيُّ :

وَعَمْرُو بْنُ هَاشِمٍ صَفَعْنَا جَبِينَهُ

بِشَنْعَاءَ تَنْهَى نَخْوَةَ الْمُتَظَلَّمِ

قُلْتُ : يَرِيدُ بِهِ نَخْوَةَ الظَّالِمِ .

أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : وَمِنْ غَرِيبِ

الشَّجَرِ الظَّلَمِ واحدها ظَلَمَةٌ وهو الظَّلَامُ [والظَّلَامُ والظَّالِمُ].

وقال الأصمعي: هو شَجَرٌ له عَسَائِجٌ طَوَالٌ وَتَنْبَسُطُ حَتَّى تَجُوزَ حَدَّ أَصْلِ شَجَرِهَا فَمِنْهَا سَمِّيَتْ ظَالِمًا.

وقال ابن الأعرابي: الظَّالِمَةُ المانعون أهلَ الحقوق حقوقهم.

يقال: ما ظَلَمَكَ عن كذا أى ما مَنَعَكَ. وقال غيره الظُّلْمُ الظَّالِمَةُ فى المعاملة.

وفى الحديث: إِذَا أُتِيتُمْ عَلَى مَظْلُومٍ فَأَغْنُوا السَّيْرَةَ: المَظْلُومُ الْبَلَدُ الَّذِى لَمْ يُصِبه غَيْثٌ وَلَا رَيْحٌ فِيهِ لِلرَّكَّابِ.

وقال ابن شميل عن المؤرج سمعت أعرابياً يقول لصاحبه: أَظْلَمَسِ وَأَظْلَمَكَ، فَعَلَّ اللَّهُ بِهِ، أَيْ الْأَظْلَمُ مِثْلِي وَمِثْلَكَ.

[وقوله تعالى: (لَئِنْ لَمْ يَكُنْ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا) إِلَّا أَنْ يَقُولُوا ظُلْمًا وَابْتِلَاءً، كَقَوْلِ الرَّجُلِ: مَالِي عِنْدَكَ حَقٌّ إِلَّا أَنْ تَقُولَ الْبَاطِلَ.]

وقوله: (إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ<sup>(١)</sup>) أى تَوَفَّاهُمْ فِي خِلَالِ ظُلْمِهِمْ.

(١) النساء ٩٦.

وقوله: (ظلموا بها لما جاءتهم<sup>(٢)</sup>)، أى بالآيات التى جاءتهم؛ لأنهم لما كفروا بها فقد ظلموا ويقع الظلم على الشرك.

قال الله: (وَلَمْ يَلْبَسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ<sup>(٣)</sup>) أى بشركٍ.

ومنه قول لقمان: (إِنَّ الشَّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ<sup>(٤)</sup>) فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةٌ بِمَا ظَلَمُوا) أى بكفرهم وعصيانهم، ومن جَعَلَ مع الله شريكاً فقد عدلَ عن الحق إلى الباطل، فالكافر ظالم لهذا الشأن. ومنه حديث ابن زَيْلٍ: لَزِمُوا الطَّرِيقَ فَلَمْ يَظْلِمُوهُ أَيْ لَمْ يَعْدِلُوا عَنْهُ.

وحديث أم سلمة: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرُ ثَكَمَا<sup>(٥)</sup> الْأَمْرَ فَلَمْ يَظْلِمَا عَنْهُ، أَيْ لَمْ يَعْدِلَا عَنْهُ. يقال: أَخَذَ فِي طَرِيقٍ فَمَا ظَلَمَ يَمِينًا وَلَا شِمَالًا أَيْ مَا عَدَلَ، وَالْمُسْلِمُ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ لِتَعَدِّيهِ الْأُمُورَ الْمَفْتَرَضَةَ عَلَيْهِ.

ومنه قوله: (رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا<sup>(٦)</sup>) ويكون الظلم بمعنى النقصان، وهو راجع إلى المعنى الأول.

(٢) الأعراف ١٠٢.

(٣) الأنعام ٨٢.

(٤) لقمان ١٣.

(٥) قوله / ثَكَمَا الْأَمْرَ - ثَكَمَ الطَّرِيقَ لَزِمَ مَحَجَّتَهُ.

(٦) الأعراف ٢٢.

قال الله تعالى: (وَمَا ظَلَمُونَا أَى مَا نَقْصُونَا  
بِفَعْلِهِمْ مِنْ مِلْكِنَا شَيْئًا وَلَكِنْ نَقْصُوا  
أَنْفُسَهُمْ وَبَخَسُوا حَقَّهَا قَالَ: وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّهُ  
دُعِيَ إِلَى طَعَامٍ وَإِذَا الْبَيْتُ مُظْلَمٌ فَانْصَرَفَ  
وَلَمْ يَدْخُلْ — الْمَظْلَمُ الْمَرْزُوقُ مَا خُوذَ مِنَ الظُّلْمِ  
وَهُوَ الْمَاءُ الَّذِي يَجْرِي عَلَى الثَّغْرِ.

وقال بعضهم الظلم مُوهَةٌ الذهب والفضة  
قلت لا أعرفه [١].

[ لظ ]

أبو عبيد: التَّمَطُّقُ والتَّسَامُظُ والتَّدْوُقُ،  
وقد يقال فى التَّسَامُظِ: إنه تحريكُ اللسانِ فى  
الفم بعد الأكل كأنه يَدْتَبِعُ بَقِيَّةَ مِنَ الطَّعَامِ  
بَيْنَ أَسْنَانِهِ، وَالتَّمَطُّقُ بِالشَّفَتَيْنِ أَى تَضَمُّ  
إِحْدَاهُمَا بِالْأُخْرَى مَعَ صَوْتٍ يَكُونُ مِنْهُمَا.

أبو زيد: ما عَنَدْنَا لَمَاطٌ أَى طَعَامٌ  
يُتَلَمَّظُ.

(١) زيادة فى م .

[ ومنه ما يستعمله الكتبة فى كتبهم وفى  
الديوان: قد لَمَطْنَاهُمْ أَى أَعْطَيْنَاهُمْ شَيْئًا يَتَلَمَّظُونَهُ  
قَبْلَ حُلُولِ الْوَقْتِ وَيُسَمَّى ذَلِكَ اللَّمَاطَةُ ] (٢).  
ويقال: لَمَطَ فُلَانًا لَمَاطَةً أَى شَيْئًا  
يَتَلَمَّظُهُ.

وفى حديث على رضى الله عنه: الإيمان  
يَبْدُو لَمَاطَةً فى الْقَلْبِ، كَمَا أَزْدَادُ الْإِيمَانَ  
أَزْدَادَتِ اللَّمَاطَةَ.

قال أبو عبيد: وقال الأصمعى: قوله:  
لَمَاطَةٌ هى مثل النُّكْتَةِ أَوْ نَحْوِهَا مِنَ الْبَيَاضِ،  
وَمِنْهُ قِيلَ فَرَسٌ أَلْمَطُ إِذَا كَانَ بِجَحْفَلَتِهِ شَيْءٌ  
مِنَ الْبَيَاضِ.

وقال غيره: فإذا أَرْتَفَعَ الْبَيَاضُ إِلَى  
الْأَنْفِ فَهِيَ رُئْمَةٌ وَالْفَرَسُ أَرْنَمٌ أَنْتَهَى.

(٢) زيادة فى م .



## بَابُ النَّظَاءِ وَالنُّونِ

ظ ن ف . استعمل منه .

[ نظيف ]

قال الليث : النظافة مصدر [ النظيف ]  
والفعل اللازم منه : نظف ، والمجاوز نظف  
ينظف تنظيفا [ ، استنظف الوالى ماعليه من  
الخراج أى استوفى ، ولا يستعمل التنظيف فى  
هذا المعنى .

قلت : التنظف عند العرب شبه التنطس  
والتقزز وطلب النظافة من رائحة غمر أو  
نقى زهومة ، وما أشبهها ، وكذلك غسل  
الوسخ والدرن والدس ، ويقال للأشنان  
وما أشبهه نظيف لتنظيفه اليد والثوب من  
غمر اللحم والمرق ووضر الودك وما  
أشبهها .

[ قال أبو بكر فى قولهم : فلان نظيف  
السراويل ، معناه أنه عفيف الفرج ] (١) كما

يقال هو عفيف المزر ، والإزار .

قال متمم ابن نويرة يري أخاه :

\* حلو شما لله عفيف المزر \*

أى عفيف الفرج ، قال : وفلان نجس  
السراويل إذا كان غير عفيف الفرج ، قال :  
وهم يكتنون بالثياب عن النفس والقلب ،  
وبالإزار عن العفاف .

قال عنزة :

\* فشككت بالرمح الأصم ثيابه \*

أى قلبه ، وقال فى قوله :

\* فسلى ثيابى من ثيابك تذليل \*

فى الثياب ثلاثة ( أقوال ) :

قال قوم : الثياب ههنا كناية عن الأمر  
المعنى ، أقطعى أمرى من أمرك ، وقيل :  
الثياب كناية عن القلب ، والمعنى (٢) سلى  
قلبي من قلبك .

وقال قوم : هذا الكلام كناية عن  
الصريمة ، يقول الرجل لامرأته : ثيابى من

(٢) قوله / والمعنى ، وفى اللسان / كناية عن القلب  
المعنى ، بسقوط الواو وهو خطأ :

(١) زيادة فى م .

ثِيَابِكَ حَرَامٌ، ومعنى البيت :

إِنْ كُنْتُ فِي خُلُقٍ لَا تَرْضِيْنَهُ فَاصْرِ مِيْنِي  
وَقَوْلُهُ : تَنْسُلُ : تَبِينُ وَتَقْطَعُ ، نَسَلَتْ  
السِّنُّ إِذَا بَانَتْ وَنَسَلَ رِيشُ الطَّائِرِ إِذَا  
سَقَطَ .

ظ . ن . ف

أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الطَّنْبُ  
أَصْلُ الشَّجَرَةِ .

وَأَنشَدَ لُجَبَاءَهُ [ الْأَسْلَمِيُّ <sup>(١)</sup> ] :

قَلَوْا أَنَّهَا طَافَتْ بِظَنْبٍ مُعْجَمٍ  
نَفَى الرَّقِّ عَنْهُ جَدُّهُ فَهُوَ كَالِحٌ <sup>(٢)</sup>  
لَجَاءَتْ كَأَنَّ الْقَسْوَرَ الْجَوْنَ بَجْهًا <sup>(٣)</sup>

عَسَالِيْجُهُ وَالثَّامِرُ الْمُتَنَكِّحُ  
يَصِفُ مَعْرَى يُحْسِنُ الْقَبُولَ وَقَلَّةِ الْأَكْلِ ،  
وَالْمُعْجَمُ الَّذِي قَدْ أَكَلَ حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْهُ إِلَّا  
الْقَلِيلُ ، وَالرَّقُّ وَرَقُ الشَّجَرِ ، وَالكَالِحُ  
الْمُقَشَّرُ <sup>(٤)</sup> مِنْ الْجَدْبِ ، وَالْقَسْوَرُ ضَرْبٌ مِنَ  
الشَّجَرِ .

(١) زيادة في د .

(٢) لم يذكر صاحب اللسان قائل هذين البيتين .

(٣) بجها : شقها وطقها بالرمح .

(٤) المقشعر : كذا في م ؛ وفي د المقشر :

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الطَّنْبُوبُ :  
عَظْمٌ <sup>(٥)</sup> السَّاقُ ، وَقَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ :

إِنَّا إِذَا مَا أَتَانَا صَارَخُ فَرَعٍ  
كَانَ الصَّرَاخُ لَهُ قَرَعُ الطَّنَائِبِ  
قَالَ الْإِيْثُ : الطَّنْبُوبُ هَهُنَا مَسْمَارٌ  
يَكُونُ فِي جَبَّةِ السَّنَانِ حَيْثُ يُرَكَّبُ فِي عَالِيَةِ  
الرُّمَحِ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : قَرَعُ الطَّنْبُوبُ : يَفْرَعُ الرَّجْلُ  
طَّنْبُوبَ رَاكِلَتِهِ بَعْصَاهُ ، إِذَا أَنَاخَهَا لِيَرْكَبَهَا  
رُكُوبَ الْمُسْرِعِ إِلَى الشَّيْءِ ، وَقِيلَ يَضْرِبُ  
طَّنْبُوبَ دَابَّتِهِ بِسَوْطِهِ لِيُنْزِفَهُ إِذَا أَرَادَ  
رُكُوبَهُ .

وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : قَرَعَ فُلَانٌ لِأَمْرِهِ طَّنْبُوبَهُ  
إِذَا جَدَّ فِيهِ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : لَا يَقَالُ لِذَوَاتِ  
الْأَوْظِفَةِ طَّنْبُوبٌ .

ظ ن م . استعمل من وجوهه .

نظم . ظم .

أَمَّا ظَنَمَ فَالنَّاسُ أَهْمَلُوهُ إِلَّا مَا رَوَى ثَعْلَبُ  
عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الطَّنْمَةُ الشَّرْبَةُ مِنَ اللَّبَنِ

(٥) عظم الساق : وعبرة اللسان : حرف الساق .

الذى لم تخرج زُبْدَتُهُ قلت أصلها ظَلَمَةٌ .

[ نظم ]

قال الليث : النَّظْمُ ، نَظْمُكَ الْخَرَزُ  
بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ فِي نِظَامٍ وَاحِدٍ ، كَذَلِكَ هُوَ  
فِي كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى يُقَالَ : لَيْسَ لِأَمْرِ نِظَامٌ ،  
أَيُّ لَا تَسْتَقِيمُ طَرِيقَتُهُ حَتَّى يُقَالَ : طَعَمَهُ بِالرَّمَحِ  
فَانْتَضَمَ سَاقِيهِ أَوْ جَنْبَيْهِ .

وقال الحسن في بعض مواعظه : يَا بَنَ  
آدَمَ عَلَيْكَ بِنَصِيْبِكَ فِي الْآخِرَةِ فَانْهَ يَا بَنَ عَلَى  
نَصِيْبِكَ مِنَ الدُّنْيَا فَيَنْتَضِمَ لَكَ انْتِظَامًا ، ثُمَّ  
يَزُولُ مَعَكَ حَيْثُمَا زِلْتَ . وَكُلُّ خَيْطٍ يُنْظَمُ  
فِيهِ لُؤْلُؤٌ أَوْ غَيْرُهُ فَهُوَ نِظَامٌ وَجَمْعُهُ نُظُمٌ . وَقَالَ :  
( مِثْلُ الْفَرِيدِ الَّذِي يَجْرِي عَلَى النَّظْمِ )  
وَفِعْلُكَ النَّظْمُ وَالتَّنْظِيمُ ؛ وَالنَّظَامَانِ مِنَ  
الصَّبِّ كَشَيْتَانِ مِنَ الْجَانِبَيْنِ مَنْظُومَتَانِ  
بَيْضًا ، مِنْ أَصْلِ الذَّنْبِ إِلَى دَبْرِ الْأُذُنِ ،  
وَكَذَلِكَ الْإِنْظَامَانِ .

يقال : فِي بَطْنِهَا إِنْظَامَانِ مِنْ بَيْضٍ ،  
[ وَكَذَلِكَ إِنْظَامَا السَّمَكَةِ ؛ وَقَدْ نَظَّمَتْ  
السَّمَكَةُ فَهِيَ مَنْظَمٌ ، وَنَظَّمَتْ فَهِيَ نَاطِمٌ ، ذَلِكَ  
حِينَ يَمْتَلِئُ مِنْ أَصْلِ أَذْنِهَا إِلَى ذَنْبِهَا بَيْضًا <sup>(١)</sup> ] .

(١) زيادة في م .

وكذلك الدَّجَاجَةُ تَنْظِمُ <sup>(٢)</sup> ، وَيُقَالُ :  
مَا لِهَذَا الْأَمْرِ نِظَامٌ أَيْ اسْتِقَامَةٌ ، وَيُقَالُ :  
نَظَّمَتِ الضَّبَّةُ بَيْضَهَا تَنْظِيمًا فِي بَطْنِهَا وَنَظَّمَتْهَا  
نَظْمًا ، وَالْإِنْظَامُ مِنَ الْخَرَزِ خَيْطٌ قَدْ نَظِمَ  
خَرَزًا ، وَكَذَلِكَ أَنْظِمُ مَكْنَ الضَّبَّةِ .  
وقال الكسائي : يُقَالُ : جَاءَنَا نِظَامٌ مِنْ  
جَرَادٍ وَهُوَ الْكَثِيرُ .

وقال ابن شميل : النَّظْمُ شِعْبٌ فِيهِ  
غُدْرٌ أَوْ قِلَاتٌ مُتَوَاصِلَةٌ بَعْضُهَا قَرِيبٌ مِنْ  
بَعْضٍ ، فَالشَّعْبُ حَيْثُ نَظِمَ لِأَنَّهُ نَظَمَ ذَلِكَ  
الْمَاءَ ، وَالْجَمَاعَةُ النُّظْمُ .

وقال غيره : النَّظْمُ مِنَ الرُّكِيِّ مَا  
تَنَاسَقَ قُفْرُهُ <sup>(٣)</sup> عَلَى نَسَقٍ وَاحِدٍ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : النَّظْمَةُ  
كَوَاكِبُ الثَّرَيَا .

وقال أبو ذؤيب :

فَوَرَدَنَ وَالْعَيُوقُ مَعْدَ رَابِيٍّ الْفُ

رَبَاءُ فَوْقَ النَّظْمِ لَا يَنْتَلِعُ  
وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ : فَوْقَ الدَّجَجِ وَهُمَا الثَّرَيَا مَعًا .

ظ ف ب . ظ ف م . ظ ب م

مهملات كلها ، انتهى .

(٢) يُقَالُ نَظَمَتِ الدَّجَاجَةُ وَنَظَّمَتْ وَنَظَّمَتْ .

(٣) قُفْرُهُ : جَمْعُ فَقِيرٍ ؛ وَبِئْسَ الْبُئْرُ الْعَتِيقَةُ .

## أَبْوَابُ الثَّلَاثِي لِمَعْنَى مِنْ حَرْفِ الظَّاءِ

ظ د . ظ ت أهملت وجوهها .

### بَابُ الظَّاءِ وَالرَّاءِ

ظ ر و ا ي

ظري . ظار

[ ظري ]

ثعلب عن ابن الأعرابي : الظَّارِي :  
العَاضُ، وَظَرَى يَظَرِي إِذَا جَرَى وَظَرَى إِذَا  
كَاسَ يَظَرِي، وَالظَّرَوْرَى الْكَيسُ وَظَرَى  
بَطْنُهُ يَظَرِي إِذَا لَمْ يَتَمَالَكَ لِينًا .

وقال أبو عمرو : وَظَرَى إِذَا لَانَ وَظَرَى  
إِذَا كَاسَ .

وقال شمر : اظْرَوْرَى بَطْنُهُ : إِذَا  
انْتَفَخَ .

وقرأت في نوادر الأعراب : الاظْرِيَاءُ  
والاظْرِيَاءُ الْبِطْنَةُ وَهُوَ مُظْرَوْرٍ مُطْرَوْرٍ<sup>(١)</sup>  
وكذلك الْحَبْنَطِيُّ الْحَبْنَطِيُّ .

(١) هو مظرور؛ الخبر هنا منقوص؛ غُذِفَتْ  
ياهُ، وهو المظروري .

وقال أبو عبيد : اظْرَوْرَى : بَطْنُهُ  
باطاء .

[ ظار ]

قال أبو الهيثم فيما قرأت بخطه لأبي حاتم  
في باب البقر قال الطَّائِفِيُّونَ : إِذَا أَرَادَتْ  
الْبَقَرَةُ الْفَحْلَ فَهِيَ ضَبِيعَةٌ كَالنَّاقَةِ، وَهِيَ ظُورَى  
وَلَا فِعْلَ لِلظُّورَى .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الظُّورَةُ الدَّابَّةُ  
وَالظُّورَةُ الْأَرْضِيَّةُ .

[ قلت : قرأت في بعض الكتب :  
اسْتَظَّارَتْ الْكَلْبَةُ بِالظَّاءِ : أَيْ أَجْمَعَتْ  
وَاسْتَحْرَمَتْ .

وقرأت لأبي الهيثم في كتاب البقر :  
الظُّورَى مِنَ الْبَقَرِ وَهِيَ الضَّبِيعَةُ .

وروى لنا المنذري في كتاب الفروق ،  
اسْتَظَّارَتْ الْكَلْبَةُ بِالظَّاءِ إِذَا هَاجَتْ فِيهِ

مستظئرة ، وأنا واقف في هذا ] .

وقال الليث : الظئر والجميع الظؤورة تقول هذه ظئري .

قال : والظئر سواء للذكر والأنثى من الناس .

ويقال : ظاءرت فلانة بوزن فاعلت إذا أخذت ولدا ترضعه مظارة<sup>(١)</sup> ، ويقال : لأب الولد لصلبه : هو مظائر لتلك المرأة ، ويقال : اظأرت لولدي ظئرا أى اتخذت ، وهو افتعلت فأدغمت الظاء في التاء ، تاء الافتعال فحولت ظاء لأن الظاء من نِخام [ حروف ] الشجر التي قربت<sup>(٢)</sup> مخارجها من التاء فضموا إليها حرفا فخما مثلها ليكون أيسر على اللسان لتباين مدرجة الحروف الفخام من مدارج<sup>(٣)</sup> الحروف أنخفت<sup>(٤)</sup> ، وكذلك تحولت تلك التاء من الصاد والضاد طاء لأنهما من الحروف الفخام .

(١) ترضعه مظارة ؛ وفي م : فهي مظاري ، وكان الصواب : فهي مظائر .

(٢) قربت ، وفي اللسان : قلبت .

(٣) مدرجة ، ومدارج = يعنى مخرج الحرف ، ومخارج الحروف .

(٤) أنخفت ، وفي اللسان النخعت ، وهو تصحيف .

وقال الليث : الظؤور [ من النوق التي تعطف على ولد غيرها أو على بوء تقول : ظئرت فأظأرت بالطاء ، فهي ظؤور ، ومظؤور وجمع الظؤور<sup>(٥)</sup> ] ، أظأار وأظؤر . وقال متمم :

فما وجد أظار ثلاث رواقم  
رأين تجرا من حوار ومصرعا  
وقال الآخر في الظؤار :

يُعَقِّلُهُنَّ جَعْدَةٌ مِنْ سُلَيْمٍ  
بِئْسَ مُعَقِّلُ الدَّوْدِ الظُّؤَارِ  
وقال الليث : ظأرنى فلان على أمر كذا وأظأرنى وظاءرنى على فاعلنى أى عطفنى .

وقال أبو عبيد : من أمثالهم في الإعطاء من الخوف قولهم : الطعن يظأر يقول : إذا خافك أن تطعنه فتمتله عطفه ذلك عليك فجاء بماله حينئذ للخوف .

وروى عن ابن عمر : أنه اشترى ناقة فرأى بها تشريم الظئار فردها والتشريم التثقيق ، والظئار أن تعطف الناقة على

(٥) زيادة في م .

غير ولدها<sup>(١)</sup>، وذلك أن تُدَسَّ دُرْجَةً من  
الْخَرْقِ مجموعةً في رَحِمِها، وتُجَلَّلُ بِغَمَامَةٍ  
تَسْتُرُ رَأْسَها، وتترك كذلك حتى تَعْمَها،  
ثم تُنَزَّعَ الدُّرْجَةُ وَيُدْنَى حُورُ نَاقَةٍ أُخْرَى  
منها، وقد لُوِّثَ رَأْسُهُ وَجِلْدُهُ بما خَرَجَ مع  
الدُّرْجَةِ من أَدَى الرَّحِمِ، فَتُظَنُّ أَنَّها وَلَدَتْه  
إِذَا سَافَتْه فَتُدْرِكُ عَلَيْهِ وَتَرَأْمُهُ، وَإِذَا دُسَّتِ  
الدُّرْجَةُ فِي رَحِمِها، ضُمَّ ما بين شُفْرَيْ  
حَيَاطِها بِسَيْرٍ، فَأَرَادَ بِالتَّشْرِيمِ ما تَخَرَّقَ من  
شُفْرَيْها.

وقال الأصمعي : عَدُوٌّ ظَارٌّ إِذَا كَانَ مَعَهُ  
مِثْلُهُ، قال : وكلُّ شَيْءٍ مَعَ شَيْءٍ مِثْلُهُ فَهُوَ  
ظَارٌّ.

وقال الأرقط يصف حُجْراً :  
تَأْنِيْمُهُنَّ تَقْلُ وَأَفْرُ<sup>(٢)</sup>

وَالشَّدُّ تَارَاتٍ وَعَدُوٌّ ظَارٌّ

التَّائِيْفُ : طَلَبُ أَنْفِ الْكَلْبِ، أَرَادَ:  
عِنْدَها صَوْنٌ مِنَ الْعَدُوِّ لَمْ تَبْذُلْهُ كُلَّهُ.

(١) على غير ولدها ؛ وفي م : على ولد غيرها .

(٢) الأفر = العدو ، وفعله - أفر ، وأفر

وفي اللسان : قتل وأفر .

[ وفي الحديث : ومن ظَّارَهُ الْإِسْلَامُ ،  
أَي عَطَفَهُ<sup>(٣)</sup> ] .

وفي حديث عمر : أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى هُنَيٍّ ،  
وهُوَ فِي نَعَمِ الصَّدَقَةِ : أَنَّ ظَاوِرَ ، قَالَ : وَكُنَّا  
نَجْمَعُ النَّاقَتَيْنِ وَالثَّلَاثَ عَلَى الرَّبْعِ الْوَاحِدِ ، ثُمَّ  
نَحْدِرُهَا إِلَيْهِ .

قال شمر : المعروف في كلام العرب  
ظاعر بالهمز وهي النظاهرة ، وهو أن تُعْطَفَ  
النَّاقَةُ إِذَا مَاتَ وَلَدُها أَوْ ذُبِحَ عَلَى وَلَدٍ  
أُخْرَى .

وقال الأصمعي : كانت العرب إِذَا  
أَرَادَتْ أَنْ تُغَيِّرَ ظَاءَ رَتْ بِتَقْدِيرِ فَاعِلَتْ —  
وذلك أَنَّهُمْ يُبْقُونَ اللَّبَنَ لِيُسْتَقْوَاهُ الْخَيْلَ ،  
قال : ومن أمثالهم الطَّعْنُ يُظَارُّ أَي يَعْطِفُ  
عَلَى الصَّلَاحِ ، وهذا أحسنُ من قول أبي عبيد  
الذي ذكرته قبل هذا .

وقال أبو الهيثم : ظَارَّتْ النَّاقَةُ أَظَارُها  
ظَارًّا فَهِيَ مَنْظُورَةٌ إِذَا عَطَفَتْها عَلَى وَلَدٍ  
غَيْرِها .

(٣) زيادة في م .

قال الكيت :

ظَارَتْهُمْ بِعَصَا وَيَا

عَجَبًا لِمَظْوُورٍ وَظَائِرٍ<sup>(١)</sup>

قال : والظَّارُّ فعلٌ بمعنى مفعولٌ ، والظَّارُّ

مصدرٌ كالثَّنى والثَّنى فالثَّنى اسمٌ للمَشْنَى .

والثَّنى فعلٌ الثانى ، وكذلك القِطْفُ

والقِطْفُ والحِمْلُ والحِمْلُ .

قال ويقال : لِرَّكْنٍ من أركانِ القصرِ

ظَيْرٌ ، والدَّعَامَةُ تُنْبِئُ إِلَى جنب حَائِطٍ لِيُدْعَمَ

عليها ظَيْرٌ ، ويقال : للظَّيْرُ ظَوُورٌ فَعُولٌ

بمعنى مفعول .

انتهى والله تعالى أعلم .

## بَابُ الظَّيَاءِ وَاللَّامِ

[ لظى ]

وقال غيره : فلان يَتَلَطَّى على فلان

تَلَطَّى إِذَا تَوَقَّعَ عَلَيْهِ من شدة الغضب .

[ وجعل ذو الرمة اللَّظَّى شدة الحرِّ ،

فقال :

وَحَتَّى أَتَى يَوْمٌ يَكَادُ مِنَ اللَّظَى

تَرَى التُّومَ فِي أَفْخَصِهِ يَصْصِيحُ [

ثعلب عن ابن الأعرابي : تَطَلَّى فلانٌ أى

لزم الظَّلَالِ والدَّعَةِ . قلت : وكان فى الأصل

تَظَلَّلَ فَقُلِبَتْ إِحْدَى اللَّامَاتِ يَاءً كَمَا قَالُوا :

تَظَنِّيْتُ مِنَ الظَّنِّ ، وليس فى باب الظاء

والنون غير التَّظَلَّى ، وأصله التَّظَنُّنُ . انتهى

والله أعلم .

قال الله جل وعز ( كلا إنها لظى نزاعة

لِلشَّوَى )<sup>(٢)</sup> . لظى من أسماء النار تَعُودُ بِاللَّهِ ،

وهى مَعْرِفَةٌ لَا تُنَوَّنُ لِأَنَّهَا لَا تَنْصَرِفُ وَقَدْ

تَلَطَّتْ النَّارُ تَلَطَّى إِذَا التَّهَبَّتْ .

قال الله جلّ وعزّ ( فَأَنْذَرْتُكُمْ نَارًا

تَلَطَّى )<sup>(٣)</sup> أى تتوهج وتتوقّد .

وقال الليث : اللَّظَى اللَّهَبُ الخالِصُ ،

ويقال كَظِيَّتْ النَّارُ تَلَطَّى لَظَى .

(١) زيادة فى م .

(٢) معارج ١٥ .

(٣) الليل ١٤ .

## بَابُ الظَّاءِ وَالْفَاءِ

وظف

وظف . فاظ . فظا . ظاف .

يقال وَظَفَ فلانٌ فلانًا يَظِفُهُ وَظَفًا إِذَا  
تَبِعَهُ مَاخُذًا مِنَ الْوَضِيفِ .

[وَوَظَفْتُ الْبَعِيرَ أَظِفُهُ وَظَفًا إِذَا أَصَبْتُ  
وَضِيفَهُ ، وَالْوَضِيفُ <sup>(١)</sup>] مِنْ كُلِّ ذِي أَرْبَعٍ :  
مَا فَوْقَ الرُّشْعِ إِلَى مَفْصِلِ السَّاقِ وَجَمْعُهُ  
أَوْظِفَةٌ .

وقال الليث : الْوَضِيفَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ  
مَا يُقَدَّرُ لَهُ كُلُّ يَوْمٍ مِنْ رِزْقٍ أَوْ طَعَامٍ أَوْ  
عَلَفٍ أَوْ شَرَابٍ ، وَجَمْعُهَا الْوَضَائِفُ  
وَالْوُظْفُ ، وَقَدْ وَظَفْتُ لَهُ تَوْظِيفًا ، وَوُظِفْتُ  
عَلَى الصَّبِيِّ كُلِّ يَوْمٍ حِفْظَ آبَاتٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ  
تَوْظِيفًا وَأُنْشِدُ :

أَبَقْتُ لَنَا وَقَعَاتُ الدَّهْرِ مَكْرُمَةً

مَا هَبَّتْ الرِّيحُ وَالْدُّنْيَا لَهَا وَظْفُ

قال : هِيَ شِبْهُ الدُّوَلِ مَرَّةً لِهَوْلَاءِ

وَمَرَّةً لِهَوْلَاءِ ، جَمْعُ الْوَضِيفَةِ .

(١) زيادة م .

ويقال : إِذَا ذَبَحْتَ الذَّبِيحَةَ فَاسْتَوْظِفْ  
قَطَعَ الْخَلْقُومَ وَالْمَرَى وَالْوَدَجَيْنِ ، أَيْ اسْتَوْعَبَ  
ذَلِكَ . [ هَكَذَا قَالَ الشَّافِعِيُّ فِي كِتَابِ الصَّيْدِ  
وَالذَّبَائِحِ <sup>(٢)</sup> ] .

[ فاظ ]

أَبُو عَمِيْدٍ عَنِ الْكَسَائِيِّ : هُوَ  
يَفِيْظُ نَفْسَهُ وَقَدْ فَازَتْ نَفْسُهُ وَأَفَازَهُ اللَّهُ  
نَفْسَهُ .

وقال ابن السكيت : يَقَالُ فَازَ الْمَيِّتُ  
يَفِيْظُ فَيَنْظَا وَيَفُوْظُ فَوْظًا ، كَذَا رَوَاهَا الْأَصْمَعِيُّ  
وَأُنْشِدُ لِرُؤْبَةٍ :

\* لَا يَدُ فَيُنُونِ مِنْهُمْ مَنْ فَازَ <sup>(٣)</sup> \*

قال : وَلَا يَقَالُ فَاضَتْ [ نَفْسُهُ ] وَلَا  
فَازَتْ ، وَحَكَاهَا غَيْرُهُ .

[ وَرَوَى عَنِ الْأَصْمَعِيِّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو :

(٢) زيادة في م .

(٣) وقيله /

\* وَالْأَزْدُ أَمْسَى شُلُوْهُمْ لِفَازًا \*

وَبَعْدَهُ /

\* لِأَنَّ مَاتَ فِي مَصِيْفِهِ أَوْ فَازًا \*



يقال : فاظ الميت ، ولا يقال : فاظت نفسه  
ولا فاظت .

وقال الكسائي : فاظتُ نفسه ، وفاظتُ  
نفسه .

وروى ثعلب عن سلمة عن الفراء قال :  
أهل الحجاز وطيّ يقولون : فاظت نفسه ،  
وقضاة وتميم وقيس يقولون : فاظت نفسه  
مثل فاظت دمعته<sup>(١)</sup> .

وقال الليث : فاظتُ نفسه فَيَظًا  
وَفَيَظُوظَةً إِذَا خَرَجَتْ وَالْفَاعِلُ فَايِظٌ وَزَعِمَ  
أبو عبيدة أنها لغةٌ لبعض تميم ، يعني فاظتُ  
نفسه وفاظتُ وأنشد :

\* فَفَقِظَّتْ عَيْنٌ وَفَاظَتْ نَفْسُ \*<sup>(٢)</sup>

(١) زيادة في م .

(٢) قائله دكين الراجز وصدره :

\* اجتمع الناس وقالوا عرس \*

وروى اللسان : فاظت .

فأنشده الأصمعي فقال إنما هو . وَظَنَّ  
الضَّرْسُ .

[ فظا ]

قال الفراء : الْفَظَى : مَقْصُورٌ مَاءُ الرَّحِمِ  
يُكْتَبُ بِالْيَاءِ وَالتَّنِينَةِ فَظُوانٍ .  
وقال غيره : أصله الْفَظُ ، فقلبت الطاء ياءً  
وهو ماء الكَرَشِ .

[ ظاف ]

الفراء يقال : أخذَ بِظُوفِ رَقَبَتِهِ  
وَبِظَافِ رَقَبَتِهِ وَبِقَافِ رَقَبَتِهِ وَبِصُوفِ رَقَبَتِهِ  
إِذَا أَخَذَهُ كُلَّهُ .

أبو زيد يقال : أخذَه بِقُوفِ رَقَبَتِهِ<sup>(٣)</sup>  
وَبِظُوفِهَا وَبِصُوفِهَا وَكَأُ وَاحِدٌ .

(٣) قوف الرقبة : الشعر السائل في نقرتها (ل) .

## بَابُ الظَّاءِ وَالْبَاءِ

[ ظبي ]

الأُنثى من الطُّبَّاءِ ظَبِيَّةٌ ، والذكر ظَبِيٌّ ،  
أبو عبيد عن الأصمعي : يقال لكل ذاتٍ  
خُفٍّ أو ظِلْفٍ : الحَيَاءُ ، ولكل ذاتٍ حافِرٍ  
الظُّبَيْيَّةُ ، قال : وللسباع كلها الثُّغُرُ ، قال وقال  
الفراء : يقال للكلبة ظَبِيَّةٌ ، وشَقَّةٌ<sup>(٢)</sup> ،  
ولذوات الحافر ظَبِيَّةٌ ، وفي الحديث أنه  
أُهِدِيَ للنبي صلى الله عليه وسلم ظَبِيَّةٌ فيها خَرَزٌ  
فَأَعْطَى الأهل منها والعَرَبَ ، والظُّبَيْيَّةُ شِبْهُ  
الْخَرِيطةِ والكَيْسِ ، وتُصَغَّرُ فيقال ظَبِيَّةٌ ،  
وجمعها ظَبَاءٌ ، وقال عدي :

بَنِيَتْ جُلُوفٍ طَبِيبٍ ظِلَّهُ

فِيهِ ظَبَاءٌ وَدَوَاخِيلُ خُوصٍ  
وفي حديث قَيْلَةَ : أنها لما خرجت  
إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، أَذَرَ كَهَا عَمُّ  
بَنَاتِهَا ، قالت : فَأَصَابَتْ ظُبَيْيَّةً سَيْفَهُ طَائِفَةً مِنْ  
قُرُونِ رَأْسِهِ قَالَ أَبُو عبيد : ظُبَيْيَّةُ السَّيْفِ

(٢) الشقعة : حياء الكلبة ، وبالفهم ظبيتها - ق.

ظَابٌ . ظَبِيٌّ . باظ . وظب .

أبو العباس عن ابن الأعرابي ظَابٌ  
إِذَا جَلَبَ وظَابٌ إِذَا تَزَوَّجَ وظَابٌ أَيْضًا إِذَا  
ظَلَمَ ، وقال اللحياني ظَاءٌ بَنِي فَلَانٍ وظَاءٌ مَنِي  
إِذَا تَزَوَّجْتَ أَنْتَ وَهُوَ أُخْتَيْنِ ، والظَّابُ وَالظَّامُ  
سِلْفُ الرَّجُلِ وَقَالَ أَبُو زَيْد : فَلَانٌ ظَّابٌ  
فَلَانٍ ، أَيْ سِلْفُهُ ، وَالظَّامُ مِثْلُهُ وَثَلَاثَةُ أَظْوَبٍ  
وَحِكِي عَنْ أَبِي الدُّقَيْشِ فِي جَمْعِهِ ظُؤُوبٌ ،  
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ سَمِعْتُ ظَّابَ تَيْسٍ  
فَلَانٍ وظَّامٌ تَيْسُهُ وَهُوَ صِيَاخُهُ فِي هَيْبَاهِ وَأَنْشَدَ  
لَأَوْسَ بْنِ حَجَرٍ :

يَصُوعُ عُنُوقَهَا أَحْوَى زَنْيِمٍ

لَهُ ظَّابٌ كَمَا صَخِبَ الْعَرِيمُ  
أبو عبيد عن الأصمعي الظَّامُ الْكَلَامُ  
وَالْجَلْبَةُ .

يَصُوعُ : يَسُوقُ وَيَجْمَعُ ، وَعُنُوقُ جَمْعُ  
عَنَاقٍ لِلْأُنثَى مِنْ وَلَدِ الْمَعَزِ وَالزَنْيِمِ الَّذِي لَهُ  
زَنْمَتَانِ فِي حَلْقِهِ<sup>(١)</sup> .

(١) زيادة في م .

حَذَّةٌ وَجَمْعُهَا ظُبَاتٌ وَظُبُونٌ<sup>(١)</sup> وَهُوَ طَرَفُ  
السِّيفِ ، وَمِثْلُهُ ذُبَابُهُ وَقَالَ الْكَمِيتُ :

يَرَى الرَّاءُونَ بِالشَّفَرَاتِ مِنْهَا  
وَقُودَ أَبِي حُبَابٍ وَالظُّلَيْنَا<sup>(٢)</sup>

وَقَالَ اللَّيْثُ : الظُّبْيَةُ<sup>(٣)</sup> جَهَازُ الْمَرْأَةِ  
وَالنَّاقَةِ ، يَعْنِي حَيَاءَهَا وَالظُّبْيَةُ شِبْهُ الْعِجْلَةِ  
وَالْمَزَادَةُ ، قَالَ : وَإِذَا خَرَجَ الدَّجَالُ تَخْرُجُ  
امْرَأَةُ قَدَامِهِ تَسْمَى ظُبْيَةً ، وَهِيَ تُنذِرُ  
الْمُسْلِمِينَ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يَقَالُ : لِحْدُ السَّكِينِ  
الْغِرَارُ وَالظُّبَةُ وَالْقُرْنَةُ ، وَلِجَانِبِهَا الْآخِرُ الَّذِي  
لَا يَقْطَعُ الْكَلَّ ، وَظُبْيٌ اسْمُ رَمْلَةٍ فِي قَوْلِهِ<sup>(٤)</sup> :

أَسَارِيْعَ ظُبْيٍ أَوْ مَسَاوِيْكُ إِسْحِلٍ

ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ ظُبْيٌ اسْمُ كَثِيبٍ بَعِيْنِهِ ،

قَالَ وَأَسَارِيْعُهُ دَوَابٌّ فِيْهِ تَشْبَهُ الْعِظَاءَةُ  
وَأَنْشَدَ :

\* وَكَفٍ كَعُوَاذِ النَّقَا لَا يَضِيْرُهَا \*

إِذَا أُبْرِزَتْ إِلَّا يَكُونُ خِضَابٌ .

وَعُوَاذِ النَّقَا دَوَابٌّ تَشْبَهُ الْعِظَاءَةَ وَاحِدَتُهَا  
عَائِدَةٌ تَلْزِمُ الرَّمْلَ وَلَا تَبْرَحُهُ<sup>(٥)</sup> وَيُقَالُ : بَفْلَانٍ  
دَاءُ ظُبْيٍ قَالَ أَبُو عَمْرٍو : مَعْنَاهُ أَنَّهُ لَا دَاءَ بِهِ كَمَا  
أَنَّ الظُّبْيَ لَا دَاءَ بِهِ وَأَنْشَدَ الْأَمْوِيُّ :

فَلَا تَجْهَمِينَا أُمَّ عَمْرٍ فَإِنَّمَا

بِنَا دَاءُ ظُبْيٍ لَمْ تَخْنَهُ عَوَامِلُهُ

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ قَالَ الْأَمْوِيُّ : دَاءُ الظُّبْيِ  
أَنَّهُ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَمِثَّ مَكَثَ سَاعَةً  
ثُمَّ وَثَبَ ، وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ  
وَسَلَّمَ أَمَرَ الضَّحَّاكَ بْنَ قَيْسٍ أَنْ يَأْتِيَ قَوْمَهُ ،  
فَقَالَ : إِذَا أَتَيْتَهُمْ فَارْبِضْ فِي دَارِهِمْ ظُبْيًا  
وَتَأْوِيلُهُ ، أَنَّهُ بَعَثَهُ إِلَى قَوْمٍ مُشْرِكِينَ لِيَتَبَصَّرَ  
مَا هُمْ عَلَيْهِ ، وَيَرْجِعَ إِلَيْهِ بِخَبَرِهِمْ ، وَأَمْرُهُ  
أَنْ يَكُونَ مِنْهُمْ ، بِحَيْثُ يَتَبَيَّنُ مِنْهُمْ وَلَا يَسْتَمْكِنُونَ  
مِنْهُ ، فَإِنْ رَأَى مِنْهُمْ رَيْبًا تَفَلَّتَ مِنْهُمْ ،

(٥) زيادة في م .

(١) ظبون ، ظمون ، ظبات .

(٢) زيادة في م .

(٣) الظبية : في مادة و ظب من اللسان : الوظبة :  
الحياء من ذوات الحافر .

(٤) هو لامرئ القيس وصدره :

\* تعطو برخص غير شثن كأنه \*

[ يظا ]

ثعلب عن ابن الأعرابي البُظاء اللَّحَمَاتُ  
المتراكباتُ .

أبو عبيد عن الفراء : خطا لَحْمُهُ وَبَظَا  
وَكُظَا بغير همز إذا اكتنز ، يَخْطُو وَيَبْظُو  
وَيَكْظُو ، شمر يقال : بَظَا لَحْمُهُ يَبْظُو بَظَوًّا .

وَأَنشَدَ غَيْرُهُ لِلأَغْلَبِ :

\* خَاظِي البَضِيعِ لَحْمُهُ خَطَا بَظَا \*

قال : جَعَلَ بَظَا (٣) صَلَةً لَخَطَا كَقَوْلِهِمْ :  
تَبًّا تَلَبًّا قال وهو توکید لما قبله .

[ باظ ]

ثعلب عن ابن الأعرابي : باظَ الرَّجُلُ  
يَبْیِظُ بَیْظًا وَبَاظَ يَبْیُوظُ بَوَظًا [ إذا قَرَّرَ  
أرون أبي عمير في المَهْبِلِ ] (٤) .

وقال الليث : البَيْظُ ماءُ الرجل .

قلت : أراد ابن الأعرابي بالأَرْوْفِ  
المَسِيَّ ، وأبي عمير الذَّكَرَ وبالمَهْبِلِ قَرَارَ  
الرَّحِمِ .

(٣) قوله / صلة : أي اتباعاً لما قبله لتوكيده .

(٤) زيادة في م ، ج .

فيكون مثل الظبي لا يَرِيضُ إلا وهو  
مُتَوَحِّشٌ بالبلد القفر ، وَمَتَى أَحَسَّ بفرج  
نَفَرٍ ، وَنُصِبَتْ ظَبِيًّا (١) على التفسير  
لأن الربوض له ، فلما حُوِّلَ فَعْلُهُ إلى المخاطب  
خَرَجَ قَوْلُهُ ظَبِيًّا مُفَسَّرًا ، قال القُتَيْبِيُّ قال  
ابن الأعرابي : أراد أَقِمَّ في دارهم آمناً لا تهرح  
كأنك ظبيٌّ في كناسه قد أَمِنَ حيث لا يرى  
إنساً ، ويقال أرضٌ مَظْبَأَةٌ كثيرة الظباء ،  
والظبيُّ سَمَةٌ لبعض العرب وإيّاها أراد  
عنقرة في قوله (٢) :

عَمَرَوُ بنَ أسودَ زَبَاءَ قَارِيَةٍ

مَاءِ الكَلَابِ عَلَيْهَا الظَّبِيُّ مِعْنَانِي

ومن أمثالهم لَا تُرْمِكْنَهُ تَرَكَ الظبي  
ظَلَّهُ ، وذلك أن الظبي إذا تَرَكَ كِنَاسَهُ لم يُعَد  
إليه ، يقال ذلك عند تأكيد رَفَضِ الشَّيْءِ أَيَّ  
شَيْءٍ كَانَ .

(١) قوله : تصب ظبياً على التفسير ، مراده : أنه  
نصب لأنه تمييز والتخريج النحوي الصحيح يمنع من ذلك  
لأن الظبي ليس تفسيراً للربوض وإنما ظبياً هنا حال من  
ضمير ( أريص ) أريص آمناً حذراً وهو من قبيل الحال  
الجامدة التي تؤدي معنى المشتق مثل بدت الجارية قرأ  
ورنت غزالاً .

(٢) زيادة في م .

وقال ابن الأعرابي : باظ الرجل إذا سمين جسّمه بعد هزال أيضاً .

[ وطلب ]

قال الليث : وطلب فلان يَطلبُ وُطوباً وهو المواظبة على الشيء والمداومة ، ويقال للروضة إذا ألحَّ عليها في الرَّعى قد وُطِبَتْ فهي مَوْطوبةٌ ، ووادٍ مَوْطوبٌ .

وقال الاحياني : يُقال فلانٌ مُواكِطٌ على كذا وكذا وواكِطٌ ومُواظِبٌ ووَاطِبٌ ومُواكِبٌ وواكِبٌ بمعنى مُثابرٌ .

وقال سلامة بن جندل يصف وادياً :

شيبَ المباركِ مدروسٍ مدافِعُه

هأبى المراعِ قليلِ الودقِ مَوْطوبِ

أراد شيبَ مَبَارِكِه ولذلك جَمَعَ ، وقال

ابن السكيت في قوله مَوْطوبٌ : قد وُطِبَ عليه حتى أُكِلَ ما فيه ، وقوله : هأبى المراعِ أى مُنتَفِخِ التُّرابِ لا يَتَمَرَّغُ به بعيرٌ ، قد تُرِكَ نَحْوُفُه ، وقوله : مدروسٍ مدافِعُه أى قد دُقَّ ووُطِيَ ، وأكِلَ نَبَتُه ، ومدافِعُه أوديتُه ، شيبَ المباركِ قد أَبْيَضَتْ مِنْ الجُدُوبِ ، ويقال فلانٌ يَطلبُ على الشيءِ ويوَاطِبُ عليه .

وقال ابن السكيت : مَوْطَبٌ بفتح الظاء

اسمُ موضعٍ ، وقال خدّاش :

كَذَبْتُ عَلَيْكُمْ أُوْعِدُونِي وَعَلَّلُوا

بِىَ الْأَرْضَ وَالْأَقْوَامَ قِرْدَانِ مَوْطَبَا

أراد ياقِرْدَانِ مَوْطَبَا، وهذا نادر وقياسه

مَوْطَبٌ .

انتهى والله أعلم .

## باب الظَّامِ وَالْمِيمِ

ظام . ظمى

أما الظام فقد مر تفسيره مع تفسير الظاب

لتعاقبهما ، قال ، وأما ظمى فإنه يقال : ظمى

فلانٌ يَظْمَأُ ظَمَأً إذا اشتدَّ عطشه .

قال الله جل وعز ( لَا يُصِيدُهُمْ ظَمَأٌ

وَلَا نَصَبٌ )<sup>(١)</sup> ورجل ظمآنٌ وامرأة ظمأى

لا يَنْصَرِفَانِ نَكْرَةً وَلَا مَعْرِفَةً ، والظَّمْ ما بين

الشَّرْبَتَيْنِ فى وَرْدِ الْإِبِلِ وَجَعَهُ ، أظْمَأَ ،

وَأَقْصَرُ الْأَظْمَاءِ الْغَبُّ ، وذلك أن تَرَدَّ الْإِبِلُ

الماء يَوْمًا وَتَصْدُرُ ، فتكون في المرعى يَوْمًا  
وَتَرِدُ اليَوْمَ الثالث ، وما بين شَرَبَتِهَا ظِمًا ،  
وهذا في صميم الحر ، فاذا طَلَعَ سُهَيْلٌ زَيْدَ في الظَّمِّ  
فَتَرِدُ الماء وَتَصْدُرُ ، فتمكثُ في المرعى يَوْمَيْنِ  
ثم تَرِدُ اليَوْمَ الرابع ، فيقال : وَرَدَتْ رِبْعًا ،  
ثم اِخْتَمَسَ . والسَّدَسُ إلى العِشْرَ ، وما بين  
شَرَبَتِهَا ظِمًا طَالَ أَوْ قَصُرَ ، ويقال للفرس  
إذا كان مُعَرِّقَ الشَّوَى : إنه لأَظْمَى الشَّوَى ،  
وإنَّ فُصُوصَهُ لَظِمَاءٌ ، إذا لم يكن فيها رَهْلٌ ،  
وكانت مُتَوَثَّرَةً وَيُحْمَدُ ذلك فيها ، والأصلُ  
فيها الهَمْزُ ، ومنه قول الراجز يصف فرسا .

أنشده ابن السكيت :

يُنَجِّيه مِنْ مِثْلِ حَمَامِ الْأَغْلَانِ  
وَقَعُ يَدِ عَجَلَى وَرِجْلِ شِمْلَانِ  
ظَمَى النِّسَاءُ مِنْ تَحْتِ رِيًّا مِنْ عَالٍ .  
فجعل قوائمه ظمًا وسراته (١) رِيًّا أي مُمْتَلِئَةً  
من اللحم .

ويقال : للفرس إذا ضُمِرَ قَدْ أَظْمَى إِظْمَاءً  
وُظْمَى تَظْمِيَةً .

(١) سرة الفرس أعلى مثنه ، وفي اللسان / فجعل  
قوائمه ظمًا وسرته رِيًّا وهو تحريف أو خطأ مطبعي .

وقال أبو النجم يصف فرسا ضُمِرَ :

نَطْوِيهِ وَالظُّيَّ الرَّقِيقُ يَجْدُلُهُ  
نُظْمَى الشَّحْمَ وَلَسْنَا نَهْزِلُهُ

أَي نَمْتَصِرُ مَاءَ بَدَنِهِ بِالتَّعْرِيقِ حَتَّى  
يَذْهَبَ رَهْلُهُ وَيَكْتَنِزَ لَحْمُهُ ، وَيُقَالُ : مَا بَقِيَ  
من عمره إِلَّا قَدْرُ ظِمٍّ حِمَارٍ ، وذلك أنه أَقْلُ  
الدَّوَابِّ صَبْرًا عَلَى الْعَطَشِ ، يَرِدُ الماءَ فِي الْقَيْظِ  
كُلَّ يَوْمٍ مَرَّتَيْنِ .

وقال الأصمعي : رِبْحٌ ظَمَى إِذَا كَانَتْ  
حَارَّةً لَيْسَ فِيهَا نَدَى ، وقال ذو الرمة يصف  
السَّرابَ :

يَجْرِي وَيَرْتَدُّ أَحْيَانًا وَتَطْرُدُهُ  
نَسْكَبَاهُ ظَمَى مِنْ الْقَيْظِيَّةِ الْهَوِجِ

وقال ابن شميل : ظَمَاءَةُ الرَّجُلِ عَلَى  
فَعَالِهِ سُوءُ خُلُقِهِ ، وَلَوْ مُضَرَّبَتُهُ ، وَقِيلَ : إِنصَافُهُ  
لِخَالِطِهِ ، وَالْأَصْلُ فِي ذَلِكَ أَنَّ الشَّرِيبَ إِذَا  
سَاءَ خُلُقُهُ لَمْ يُنْصَفْ شَرَكَاهُ ، فَأَمَّا الظَّمَاءُ مَصْدَرُ  
ظَمَى يَظْمُو فَهُوَ مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ .

قال الله جل وعز ( لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ

وَلَا نَصَبٌ<sup>(١)</sup> ومن العرب من يمدُّ فيقول :  
الظَّمَاءُ ، وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : الظَّمَاءُ الْفَادِحُ خَيْرٌ  
مِنَ الرَّيِّ الْفَاضِحِ .

أبو عبيد عن الأصمعي : من الرماح  
الأظمى غير مهموزٍ وهو الأسمر ، وقناة ظمياءُ  
بَيِّنَةُ الظَّمَى منقوص ، وشقَّةُ ظمياءُ ليست  
بوارمة كثيرة الدَّم ويحمدُ ظمأها .

وقال الليث : الظَّمَى قِلَّةُ دَمِ اللَّثَّةِ  
وَيَعْتَرِيهِ الْحُسْنُ<sup>(٢)</sup> وَرَجُلٌ أَظْمَى وَامْرَأَةٌ  
ظَمِيَاءٌ .

قال : وعينُ ظمياء رقيقة الجفن وساقُ

ظَمِيَاءٌ مُعْتَرِقَةُ اللَّحْمِ ، وَوَجْهُ ظَمَانٌ قَلِيلُ  
اللَّحْمِ ، قال : وَالظَّمَى بِلَا هَمْزٍ ، ذُبُولُ الشَّفَةِ مِنْ  
الْعَطَشِ قُلْتُ : هُوَ قِلَّةُ لَحْمِهِ وَدَمِهِ ، وَلَيْسَ مِنْ  
ذُبُولِ الْعَطَشِ ، وَلَكِنَّهُ خِلْقَةٌ مَحْمُودَةٌ .

وقال أبو عمرو : ناقةٌ ظَمِيَاءٌ وَإِبِلٌ مُظْمَى  
إِذَا كَانَ فِي لَوْنِهَا سَوَادٌ .

أبو عبيد عن أبي عمرو : الْأُظْمَى الْأَسْوَدُ  
وَالْمَرْأَةُ الظَّمِيَاءُ السُّودَاءُ الشَّفَتَيْنِ .

[وظم]

ثعلب عن ابن الأعرابي : الْوَضْمَةُ الْتَهْمَةُ  
وَالْوَضْمَةُ الرُّثْمَانَةُ الْبَرِيَّةُ .

انتهى والله أعلم .

## بَابُ لَفِيفِ الْبَطَاءِ

روى سلمة عن الفضل ابن العباس بن  
حمزة الخزازي عن الليث أن الخليل قال :  
الظَّاهُ حَرْفٌ عَرَبِيٌّ خُصَّ بِهِ لِسَانُ الْعَرَبِ ،  
لَا يَشْرِكُهُمْ فِيهِ أَحَدٌ مِنْ سَائِرِ الْأُمَمِ .

(١) البقرة ١٢١ .

(٢) يعتريه الحسن : أى أنه من علامات الحسن  
والجمال في المرأة .

وفي اللسان ، ويعترى الحبش ، والوجهان جائزان ،  
إلا أن الأول أصح وأقوى .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : أَظْوَى  
الرجل إِذَا حَقَّ ، قال : وَالظَّيَّاءُ الرَّجُلُ  
الْأَحَقُّ ، أبو عبيد عن الأصمعي : مِنْ أَشْجَارِ  
الْجِبَالِ الْعَرَعَرُ وَالظَّيَّانُ وَالنَّبْعُ وَالذَّسْمُ ،  
قال : الظَّيَّانُ يَأْسَمِينُ الْبَرَّ ، وقال الليث :  
وَالظَّيَّانُ شَيْءٌ مِنَ الْعَسَلِ ، وَيَجِيءُ فِي بَعْضِ

(٣) العرعر : شجر السرو .

الشعر الظُّيُّ والظُّيُّ بلا نون، قال : ولا يَشْتَقُّ  
منه فِعْلٌ فُتَعْرِفَ يَأْوُهُ، وبعضهم يَصَغِّرُهُ ظُيِّيَّانَا  
وبعضهم ظُيِّيَّانَا، قلت : ليس الظُّيَّانُ من العسل  
في شيء إنما الظُّيَّانُ ما فَسَّرَهُ الأصمعي ، وقال  
مالك بن خالد الخزازي .

يَا مَيِّ إِنْ سَبَّحَ الْأَرْضَ هَالِكَةً  
الْعَقْرُ وَالْأَذْمُ وَالْأَرَامُ وَالنَّاسُ<sup>(١)</sup>

وَالْجَيْشُ مَنْ يُعْجِزُ الْأَيَّامَ دُو  
حَيْدٍ بِمُشْمَخِرٍ بِهِ الظُّيَّانُ وَالْأَسْ  
أراد بذى حَيْدٍ وَعِلًّا فِي قَرْنِهِ حَيْدٌ ،  
وهي أَنَابِيئُهُ وَالْمُشْمَخِرُ (الْجَبَلُ)<sup>(٣)</sup> الطويل ،  
وَالْأَسُّ ههنا شَجَرَةٌ ، وَالْأَسُّ الْعَسَلُ أَيْضًا ،  
عمرو عن أبيه : وَالظُّطَاءُ صَوْتُ النَّيْسِ إِذَا نَبَّ  
انتهى آخر كتاب الظاء من تهذيب اللغة .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## هَذَا كِتَابُ صَرْفِ الدَّالِّ أَبْوَابُ الْمُضَاعَفِ مِنْهُ

ذت . مهملات .

ذر . زد : مستعملات .

أخبرني أبو العباس محمد بن أبي جعفر  
المنذري<sup>(٢)</sup> عن أبي العباس أحمد بن يحيى عن ابن  
الأعرابي أنه قال : يقال أصابنا مطرٌ ذَرٌّ

بَقْلُهُ ، وَيَذُرُّ ، إِذَا طَلَعَ وَظَهَرَ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ  
يَذُرُّ مِنْ أَدْنَى مَطَرٍ ، وَإِنَّمَا يَذُرُّ الْبَقْلُ مِنْ  
مَطَرٍ قَدَرٍ وَضَحِ السَّكْفِ ، وَلَا يَقَرِّحُ الْبَقْلُ  
إِلَّا مِنْ قَدَرِ الذَّرَّاعِ .

وقال ابن بُزْرَج : ذَرَّتْ الشَّمْسُ تَذَرُّ  
ذُرُوءًا وَذَرَّ الْبَقْلُ ، وَذَرَّتِ الْأَرْضُ النَّبْتَ

(١) زيادة في م .

(٢) جاء في اللسان : الظاء نيب التيس وصوته ،

وفي د ، م : الظَّطَاءُ .

(٣) زيادة في م .



دَرًا ، وقال ابن الأعرابي : دَرَّ الرجلُ يَذُرُّ إذا شَابَ مُقَدَّمُ رَأْسِهِ ، قال : ودَرَّ الشيء يَذُرُّه إذا بَدَدَهُ ، ودَرَّ يَذُرُّ إذا تَجَدَّدَ ، ودَرَّت الشمسُ تَذُرُّ إذا طَلَعَتْ .

وقال الليث : الذَرُّ الواحدة ذَرَّةٌ وهو صِغار النمل ، والذَرُّ مَصْدَرُ ذَرَرْتُ ، وهو أَخَذَكَ الشيءَ بأطراف أصابعك تَذُرُّه ذَرًّا الملح المسحوق على الطعام ، والذَرُّورُ ما يُذَرُّ في العين أو على القرَح من دَوَاء يَأْسٍ ، والذَرِيرَةُ فُتَاتٌ من قَصَبِ الطيبِ الذي يُجَاءُ به من بلاد الهند ، يُشَبَّه قَصَبُ النَّشَابِ ، والذَرَارَةُ ما تَنَازَرُ من الشيء الذي تَذُرُّه ، ودَرَّت الشمسُ تَذُرُّ ذُرُورًا وهو أولُ طلوعها ، وشُرُوقُها أول ما يسقط ضوءها على الأرض والشجر ، وقال الله جل وعز ، ذَرِيَّةٌ بعضها من بعض والله سميعٌ عليم )<sup>(١)</sup> .

أجمع القراء على ترك الهمز في الذَّرِيَّةِ ، وقال ابن السكيت : قال أبو عبيدة قال يونس : أهل مكة يخالفون غيرهم من العرب فيهمزون النبيَّ والبريَّةَ ، والذَّرِيَّةَ من ذَرَأَ الله الخلق

أى خلقهم ، وقال أبو اسحاق النحوي : الذَّرِيَّةُ غيرُ مهموز ، قال وفيها قولان قال بعضهم : هي فُعْلِيَّةٌ من الذَّر لان الله تعالى أخرج الخلقَ من صُلْبِ آدَمَ كالذَّر حين أشهدهم على أنفسهم ( أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى )<sup>(٢)</sup> .

قال وقال بعض النحويين : أصلها ذُرُورَةٌ على وزن فُعْلُوَّةٌ ، ولكن التَّضْعِيفَ لما كَثُرَ أَبدِلَ من الراء الأخيرة ياءً ، فصارت ذُرُويَّةٌ ثم ، أدغمت الواو في الياء فصارت ذُرِيَّةٌ ؛ قال : والقول الأول أقيس وأجود عند النحويين . وقال الليث : ذُرِيَّةٌ فُعْلِيَّةٌ كما قالوا سُرِيَّةٌ ، والأصل ، من السَّرو وهو النَّكاح . وقال أبو سعيد : ذَرَى السَّيْفِ فِرْدُهُ . يقال : ما أْبَيْنَ ذَرَى سَيْفِهِ ، نُسِبَ إلى الذر وأنشد :

وَنُخْرِجُ مِنْهُ ضَرَّةً الْيَوْمَ مَصْدَقًا  
طُولُ السَّرَى ذَرَى عَضْبٍ مُهْتَدٍ  
يقول : إِن أَضْرَبَهُ شِدَّةُ الْيَوْمِ أَخْرَجَ مِنْهُ مَصْدَقًا وَصَبَّرًا وَتَهَلَّلَ وَجْهُهُ كَأَنَّهُ ذَرَى سَيْفٍ .

[ رد ]

أبو عبيد عن الأصمعي : أَخَفَّ المطر  
وأضعفه : الطَّل ثم الرِّذَاذُ .

قال : وأرض مُرْدَّةٌ عَلَيْهَا ، ولا يقال  
مُرْدَّةٌ ولا مَرْدُوذَةٌ ولكن يقال مُرْدَّةٌ عَلَيْهَا .

وقال الكسائي : أرض مُرْدَّةٌ وَمَطْلُولَةٌ .  
وقال الليث : يوم مُرْدٍ وَالْفِعْلُ أَرَدَّتْ  
السماءُ فهي تُرْدُّ لِإِرْذَاذٍ ، وقال غيره : أَرَدَّتْ  
العينُ بِمَائِهَا ، وَأَرَدَّ السِّقَاءُ إِرْذَاذًا إِذَا سَالَ  
مَا فِيهِ ، وَأَرَدَّتْ الشَّجَّةُ إِذَا سَالَتْ ، وكل  
سائل مُرْدٌ انتهى والله تعالى أعلم .

## باب الدال واللام

لذ . ذل .

أبو عبيد عن الكسائي : فَرَسٌ ذُلُولٌ  
مِنَ الذَّلِّ وَرَجُلٌ ذُلُولٌ بَيْنَ الذَّلَّةِ وَالذَّلِّ .  
وقال الله جل وعز في صفة المؤمنين (أَذِلَّةٌ  
عَلَى الْأَعْيُنِ أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ) (١) .

قال ابن الأعرابي فيما روى عنه أبو العباس  
معنى قوله : أذلة على المؤمنين رُحَاءَ رَفِيقِينَ  
بالمؤمنين ، أعزة على الكافرين غِلَظَ شِدَادٍ  
على الكافرين .

وقال الزجاج : معنى أذلة على المؤمنين أى

جَانِبُهُمْ لَيِّنٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ، ليس أَنَّهُمْ أَذِلَّةٌ  
مُهَانُونَ .

وقوله جل وعز (أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ)  
أى جانبهم غليظ على الكافرين وقوله جل  
وعز (وَذُلَّتْ قُطُوفُهَا تَذِيلًا) (٢) .

وقال هذا كقوله : قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ  
كلما أرادوا أن يَقْطِفُوا مِنْهَا ، ذَلَّ ذلك لهم  
فَدَنَا مِنْهُمْ قُعودًا كانوا أو مضطجعين  
أو قِيَامًا .

قال الأزهري : وَتَذْلِيلُ الْعُذُوقِ فِي  
الدُّنْيَا أَنَّهُ إِذَا انْشَقَّتْ عَنْهَا كَوَافِرُهَا الَّتِي

تُعْطِيهَا يَوْمَ الدُّنْيَا إِلَيْهَا فَيَسْجِبُهَا وَيُيسِّرُهَا  
حَتَّى يُدَلِّيَهَا خَارِجَةً مِنْ بَيْنِ ظَهْرَانِي الْجَرِيدِ  
وَالسَّلَافِ فَيَسْهَلُ قِطَافُهَا عِنْدَ يَنْعَمِهَا .

وقال الأصمعي في قول امرئ القيس .

\* وساق كَأَنْبُوبِ السَّقِيِّ الْمَذَلِّ (١) \*

قال : أراد ساقاً كَأَنْبُوبِ بَرْدِيَّ يَبِينُ  
هَذَا النَّحْلُ الْمَذَلِّ ، قال : وإذا كان أيامَ الثَّمَرِ  
أَحْلَحَ النَّاسُ عَلَى الدَّخْلِ بِالسَّقِيِّ ، فهو حينئذٍ سَقِيٌّ ،  
قال : وذلك أَنْعَمُ لِلنَّحِيلِ ، وأجودُ لِلثَّمَرَةِ ،  
رواه شمر عن الأصمعي :

قال وقال أبو عبيدة : السَّقِيُّ الَّذِي يَسْقِيهِ  
الماء من غير أن يُتَكَلَّفَ لَهُ السَّقِيُّ ، قال :  
وسألت ابن الأعرابي عن المَذَلِّ فقال : ذُلُّ  
طريقِ الماءِ إِلَيْهِ .

قال الأزهرى : وقيل : أراد بالسَّقِيِّ  
العُنْقَرُ وهو أصلُ البَرْدِيِّ الرَّخِصِ الأَبْيَضِ  
وهو كأصلِ الْقَصَبِ .

وقال العجاج .

عَلَى خَبْنَسَدَى قَصَبٍ مَمْكُورٍ  
كَعُنُقَاتِ الْحَايِرِ الْمَكْسُورِ

ويقال : حائط ذليلٌ أى قصيرٌ وبَيْتٌ  
ذليلٌ قصيرٌ السَّمَكِ مِنَ الْأَرْضِ ، وَرُمَحٌ  
ذليلٌ قصيرٌ ، ويجمع الذليل من الناس أذلةً  
وَذُلَّانَا ويجمع الذلول ذُلَّلاً وقال الفراء في  
قول الله جلَّ وعزَّ ( فَاسْأَلْ سُبُلَ رَبِّكَ  
ذُلَّلاً (٢) ) نَعَتْ لِلْسُّبُلِ ، يقال : سَبِيلٌ ذُلُولٌ  
وَسُبُلٌ ذُلُلٌ ، ويقال : إن الذُّلَّ من صفات  
النَّحْلِ أى ذُلَّتْ لِتُخْرِجَ الشَّرَابَ مِنَ  
مُطَوْنِهَا ؛ ويقال : أَجْرُ الْأُمُورِ عَلَى أَذْلَالِهَا  
على أحوالها التي تَصْلُحُ عَلَيْهَا وَتَتَيْسَّرُ وَتَسْهَلُ ،  
واحدها ذِلٌّ ومنه قول خنساء :

لِتَجْرِيَ الْحَوَادِثُ بَعْدَ الْفَتَى الـ

مُغَادَرِ النَّعْفِ أَذْلَالِهَا (٣)

أراد لتجر على أَذْلَالِهَا ، وطريق مُذَلَّلٌ

(٢) النحل ٦٩ ،

(٣) وروى صاحب اللسان هذا البيت هكذا :

لتجر المنية بعد الفتى الـ

مغادر بالحو أذلالها

(١) صدره :

\* وكشع لطيف كالجديل مخصر \*

إذا كان مَوْطُوءاً سهلاً ، وذَلَّتِ القَوافي للشاعر  
إذا تَسَهَّلَتْ .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الذَّلُّ  
الْحِسَّةُ .

أبو عبيد عن أبي زيد<sup>(١)</sup> : الذَّلَّالُ  
أَسْفَلُ الْقَمِيصِ الطَّوِيلِ وَاحِدُهَا  
ذُلُّلٌ .

وقال ابن الأعرابي : واحد الذَّلَّالِ  
ذُلُّلٌ ، وقال أيضاً : واحدُ ذِلَّةٍ ، وهي  
الذَّنَانُ أيضاً واحدُها ذُنُنٌ .

وفي حديث زياد في خطبته : إذا رأيتُموني  
أَنْفِذْ قَبْلَكُمْ [ الأَمْر ] فَأَنْفِذُوهُ عَلَى أَذْلَالِهِ أَيْ  
عَلَى وَجْهِهِ .

وقوله : ( وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنْتُمْ  
أَذِلَّةٌ<sup>(١)</sup> ) جمع ذليل .

قلت : هذا جَمْعٌ مَطَّرِدٌ فِي الْمُبْذَعِ  
وَإِذَا كَانَ فَعِيلٌ صِفَةً لَا تَضْعِيفَ فِيهِ جُمِعَ  
عَلَى فُعُلَاءَ ، كَقَوْلِكَ كَرِيمٌ وَكَرَمَاءُ ، وَلَيْثِمٌ

(١) آل عمران ١٢٣ .

وَلُؤْمَاءُ ، وَإِذَا كَانَ اسْمًا جُمِعَ عَلَى أَفْعَلَةٍ يُقَالُ  
جَرِيْبٌ وَأَجْرِبَةٌ وَقَفِيزٌ ( وَأَقْفَزَةٌ ) وَالذَّلَّانُ  
جَمْعُ الذَّلِيلِ أَيْضًا وَمَعْنَى قَوْلِهِ : ( أَذِلَّةٌ عَلَى  
الْمُؤْمِنِينَ )<sup>(٢)</sup> أَيْ جَانِبُهُمْ لَيِّنٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ لَمْ  
يُردِ الْهَوَانُ ؛ وَقَوْلِهِ : أَعَزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ  
أَيْ جَانِبُهُمْ غَلِيظٌ عَلَيْهِمْ .

وقوله : ( وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذَّلِّ مِنْ  
الرَّحْمَةِ )<sup>(٣)</sup> . وَقرئ ( الذَّلُّ ) فَالذَّلُّ ضِدُّ الْعِزِّ  
وَالذَّلُّ ضِدُّ الصُّعُوبَةِ .

وقوله : ( وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِّ )<sup>(٤)</sup>  
أَيْ لَمْ يَتَّخِذْ وَلِيًّا يُحَالِفُهُ وَيَعَاوَنُهُ لِذُلِّهِ ،  
وَكَانَتْ الْعَرَبُ يُحَالِفُ بَعْضُهَا بَعْضًا يَلْتَمِسُونَ  
بِذَلِكَ الْعِزَّ وَالْمَنْعَةَ . فَفَنِيَ ذَلِكَ عَنْ نَفْسِهِ  
جَلَّ وَعَزَّ .

وفي حديث ابن الزبير : الذَّلُّ أَبْقَى لِلْأَهْلِ  
وَالْمَالِ ، تَأْوِيلُهُ أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا أَصَابَتْهُ خُطْبَةٌ  
ضَمِيمٌ فَلْيَصْبِرْ لَهَا فَإِنَّ ذَلِكَ أَبْقَى لِأَهْلِهِ وَمَالِهِ

(٢) مائدة ٥٨ .

(٣) الإسراء ٢٤ :

(٤) الإسراء ١١١ .

فإنه إن اضطرب فيها لم يأمن أن يُستأصل  
ويهلك .

ووجه آخر : أن الرجل إذا علّت همته  
وسمّت إلي طلب المعالي عودى ونوزع  
وقوتل ، فربما أتى القتل على نفسه ، وإن صبر  
على الدّل وأطاع المسلط عليه حقن دمه وحمي  
أهله وماله .

[ لد ]

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : اللدّ :  
النّوم .

وأنشد :

ولدي كطعم الصرّخدي تركته

بأرض العدي من خشية الخلد ثان

أراد أنه لما دخل ديار أعدائه لم ينم  
حذراً لهم .

وقال ابن الأعرابي : اللذة واللذّاة  
واللّذيد واللذوى كله الأكل والشرب  
بنعمة وكفاية .

وقال الليث : اللذّ واللّذيد يجريان

مجري واحد في النعت ، يقال : شراب  
لدّ ولذيد .

وقال الله عز وجل : ( مِنْ خَيْرِ لَذَّةٍ  
لِلشَّارِبِينَ )<sup>(١)</sup> أى لذية وقيل : لذة أى  
ذات لذة .

وقال ابن شميل : لذتُ الشيء ألذّه إذا  
استلذذته وكذلك لذتُ بذلك الشيء  
وأنا اللدّ به لذاذة ولذذته سواء .

وأنشد ابن السكيت :

تفأك بكعب واحد وتلذه

يداك إذا ما هز بالسكف يميل

ولذ الشيء يلذ إذا كان لذيداً .

وقال رؤبة في لذذته ألذه :

لذت أحاديث الغوى المبدع

أى استلذ بها ويجمع اللذيد لذاذاً (المنوعة  
شبه المغازلة)<sup>(٢)</sup> .

(١) محمد ١٥ .

(٢) زيادة في د ، ولا مكان لها هنا فهي زيادة  
من الناسخ .

وفي حديث<sup>(١)</sup> عائشه أنها ذكرت الدنيا  
فقلت: قد مضى لذواها وبقيَ بِلواها .

قال ابن الأعرابي : اللذوى واللذّة

واللذّة أذّة كله الأكل والشرب بِنِعْمَةٍ  
وَكِفَايَةٍ، كأنها أرادت بذهاب لذواها حياة  
النبي صلى الله عليه وسلم وبالبلوى ما أمّحن  
الناس به من العناد والخلاف .

## باب الدال والنون

ذن .

أبو عبيد عن الأحر : الأذن الذى يسيل  
مُنْخَرَاه ، ويقال للذى يسيلُ منه اللّنين .  
قال أبو عبيد : ذَنَنْتُ أُذُنَ ذَنْنًا .

قال الشماخ :

تَوَائِلُ<sup>(٢)</sup> مِنْ مِصَكٍ أَنْصَبَتْهُ

حوالبُ أسْهَرِيهِ<sup>(٣)</sup> بِالذَّئِنِ

يصف عيرا وأتفه .

وقال الليث : يقال ذَنَّ أَنْفَهُ يَذِنُ ذِنِنًا  
إذا سال .

وقال الأصمعي : يقال هو يَذِنُ فى مشيه

ذِنِنًا إذا كان يمشى مشيةً ضعيفةً .

وقال ابن أحر الباهلى :

(١) زيادة فى م .

(٢) قوله / توائل / أى تنجو ، وتعدو هذه  
الأنان هرباً من حار شديد مغتلم ، والحوالب ما يتحلب  
لدى ذكره من المني .

(٣) قوله / أسهرية ؛ وفى اللسان / أسهرته ؛  
والأسهران عرفان يجرى فيهما ماء الفحل .

وإنّ الموت أذنى من خيال

ودون العيش تهوَادًا ذِنِنًا

ودَنَا ذِنُ القميص أسافله واحدها ذُنُّ .

عن ابن عمرو قال ابن الأعرابي : التذنين

سَيْلَانُ الذَّئِنِ .

شمر : امرأة ذَنَاءُ لا ينقطع حيضها .

أبو عبيد عن الكسائي : الذائنين واحدها

ذُونُونٌ : نَبَتٌ ، قال وخرج الناس

يَتَذَنُّونُ<sup>(٤)</sup> ، وأنشد أعرابي :

كلّ الطعامِ يَأْكُلُ الطَّائِثُونَ

الْحَمَصِيصَ الرُّطْبَ وَالذَّائِنَا<sup>(٥)</sup>

ومنهم من لا يهزم فيقول : ذُونُونٍ وجمعه

ذَوَانِيفٌ . انتهى والله تعالى أعلم .

(٤) خرجوا يتذَنُّون : أى يجنون الذونون (ق) .

(٥) الحمصيص : بقلة رملية حامضة تجعل فى

الأقط ( ق ) .

## باب الذال والفاء

ذف . فذ .

[ ذف ]

ثعلب عن ابن الأعرابي: ذَفَّ على وجه الأرض ودَفَّ ، ويقال : خذ ما ذَفَّ لك ودَفَّ ، وما استَدَفَّ ، واستَدَفَّ ، أى خذ ما تيسر لك .

ويقال : رجل خَفِيفٌ ذَفِيفٌ وخُفَفٌ ذَفَافٌ [وبه سمي الرَّجُلُ : ذُفَافَةٌ] (٣) .

ويقال : ذَفَفْتُ على الجريح إذا أَجْهَرْت عليه .

وقال أبو عبيد : الذَّفَافُ البَلَلُ .

وقال أبو ذؤيب :

\* وليس بها أدنى ذُفَافٍ لَوَارِدٍ \* (١)

وقال الليث : ما ذُفَافٌ ، وجمعه ذَفَفٌ وأَذَفَّةٌ ، أى قليل .

(١) زيادة في م .

(٢) صدره :

\* يقولون لما جشت البئر أو ردوا \*

وقال أبو عمرو: يقال لِلشَّمِّ القاتل: ذِفَافٌ لأنه يُجْهَرُ على من شَرِبَهُ .

حدثنا المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابي يقال : ذَفَفَهُ بالسيف ، وذَافٌ له ، وذَافُهُ إذا أَجْهَرَ عليه ، ويقال : كان مع الشَّيِّ من الذَّفَافِ .

وقال أبو عبيد : الذَّفَافُ هو السم القاتل (٢) .

ثعلب عن ابن الأعرابي : ذَفَفْتُ إذا تَبَخَّخْتُ وَذَفَفْتُ إذا تَقَاصَرَ لِيَخْتَلِ وهو يَثْبُ ، ويقال : ذَافٌ عليه بالتشديد مُدَافَةٌ إذا أَجْهَرَ عليه .

[ فذ ]

قال ابن هاني عن أبي مالك قال : ما أَصَبْتُ منه أَفَذٌّ ولا مَرِيشا ، قال : والأَفَذُّ القِدْحُ الذي ليس عليه رِيشٌ ، والمَرِيشُ الذي قد رِيشَ .

(٣) زيادة في م .

قال : ولا يجوز غير هذا البتة ، قال :  
والفَذُّ الفرد .

قال الأزهري وقد قال غيره : يقال :  
ما أصبتُ منه أَقَذَّ ولا مَرِيشًا بالقاف ، والأَقَذُّ  
السهم الذي لم يُرَشْ ، وقد اُمرَّ تفسيره في  
كتاب القاف .

وقال اللحياني : أَوَّلُ قِداحِ الميسر الفَذُّ ،  
وفيه فَرَضٌ واحد له غَنَمٌ نصيبٌ واحدٍ إن  
فاز ، وعليه غَرْمٌ نصيبٌ واحدٍ إن خابَ  
خَلِمَ يُقَزُّ ، والثاني التَّوَأْمُ ، وقد مرَّ تفسيره في  
كتاب التاء .

وقال غيره : الفَذُّ الفرد ، وكلمة شاذة  
فاذَّةٌ فذَّةٌ .

أبو عبيد : عن الأحرار إذا وَلَدَتِ الشاةُ  
ولدا واحدا فهي مُفَذَّةٌ وقد أَفَذَّتْ إفذاذاً ، فإن  
وَلَدَتِ اثنين فهي مُتَمَّتَةٌ .

وقال غيره : إذا كان من عادتها أن تَلِدَ  
واحدا فهي مُفَذَّاذَةٌ .

وقال ابن السكيت لا يقال : ناقةٌ مُفَذَّةٌ  
لأن الناقة لا تُنْتَجِجُ إلا واحداً .

ثعلب عن ابن الأعرابي : فَذَّ فَذُّ الرجلُ  
إذا تقاصر ليثبَ خَاتِلاً .

## بَابُ الذَّالِّ وَالْبَاءِ

ذَب . بَذ .

[ ذَب ]

يقال فلان : يَذُبُّ عن حَرِيمة ذَبًّا ، أى  
يُدْفَعُ عنهم ، والذَّبُّ الطَّرْدُ والمِذْيَةُ هَنَةٌ  
تَسْوَى من هُلْبٍ<sup>(١)</sup> الفرس يَذُبُّ بها الذَّبَّانَ .

(١) هلب الفرس ما غلظ من شعره كذيله ومعرفته .

وقال الليث وغيره : ذَبَّتْ شَفْتُهُ تَذِبُ  
ذُبُوباً إذا يَبِسَتْ .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : ذَبَّ  
الغدير يَذِبُ إذا جَفَّ في آخر الحرِّ<sup>(٢)</sup> ،  
وأُنشد :

(٢) قوله / في آخر الحر ، وفي اللسان / في آخر  
الجزء ، وكذا في د .



مَدَارِينُ إِنْ جَاعُوا وَأَذْعُرُ مَنْ مَشَى

إِذِ الرَّوْضَةُ الْخَضْرَاءُ ذَبَّ غَدِيرُهَا

[مدارين من الدرن ؛ وهو الوسخ<sup>(١)</sup>].

أبو عبيد عن أبي زيد : الذُّبَابُ بَقِيَّةُ الشَّيْءِ

وكذلك قال الأصمعي ، وقال ذو الرمة :

لَحَقْنَا فَرَا جَعْنَا الْحُمُولَ وَإِنَّمَا

يُقَالُ ذُبَابَاتِ الْوَدَاعِ الْمَرَّاجِعُ

يقول : إِنَّمَا يُدْرِكُ بَقَايَا الْحَوَائِجِ مَنْ رَاجِعٌ

فيها<sup>(٢)</sup> ، والذُّبَابَةُ أَيْضًا : الْبَقِيَّةُ مِنْ مِيَاهِ الْآبَارِ ،

والذباب الطاعون ، والذباب الجنون وقد ذُبَّ

الرجل إِذَا جُنَّ وَأَنْشَدَ شَمْرُ :

وَفِي النَّصْرِيِّ أحيانًا سَمَّاحٌ

وَفِي النَّصْرِيِّ أحيانًا ذُبَابٌ

ثعلب عن ابن الأعرابي : أَصَابَ فُلَانًا

[ من فلان ] ذَبَابٌ لاذِعٌ [ أى ] شَرٌّ<sup>(٣)</sup> .

سلمة عن الفراء : أَنَّهُ رَوَى حَدِيثًا عَنِ النَّبِيِّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا طَوِيلَ

الشَّعْرِ فَقَالَ : ذُبَابٌ ، أَيْ هَذَا شَوْمٌ ، قَالَ

وَرَجُلٌ ذُبَابِيٌّ مَأْخُوذٌ مِنَ الذُّبَابِ وَهُوَ الشَّوْمُ .

(١) زيادة في م .

(٢) من راجع فيها كذا في ج ، وفي م : من

راجع إليها .

(٣) زيادة في م .

[ حدثنا السعدي قال حدثنا الرمادي قال

حدثنا معاوية بن هشام القَصَّار ، قال حدثنا

سفيان عن عاصم عن كليب عن أبيه عن وائل

بن حجر قال : أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَلَى شَعْرُ طَوِيلٍ فَقَالَ : ذُبَابٌ فُطِنْتُ لِأَنَّهُ يَعْنِينِي

فَرَجَعْتُ فَأَخَذْتُ مِنْ شَعْرِي فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنِّي لَمْ أَعْنِكَ وَهَذَا حَسَنٌ<sup>(٤)</sup> .

وقال ابن هانئ : ذَبَّ الرَّجُلُ يَذِبُ ذُبًّا

إِذَا شَحِبَ لَوْنُهُ .

أبو زيد : ذَبَابُ السَّيْفِ حَدُّ طَرَفِهِ الَّذِي

بَيْنَ شَقَرَتَيْهِ ؛ وَمَا حَوْلَهُ مِنْ حَدِّهِ ظُهُمَتَاهُ ،

وَالْعَيْرُ النَّاتِي فِي وَسْطِهِ مِنْ بَاطِنٍ وَظَاهِرٍ ؛ وَلَهُ

غِرَارَانِ<sup>(٥)</sup> لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مَا بَيْنَ الْعَيْرِ وَبَيْنَ

إِحْدَى الظُّبُتَيْنِ مِنْ ظَاهِرِ السَّيْفِ وَمَا قُبَالَهَ

ذَلِكَ مِنْ بَاطِنٍ ؛ وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْغِرَارَيْنِ<sup>(٦)</sup> مِنْ

بَاطِنِ السَّيْفِ وَظَاهِرِهِ .

وقال أبو عبيد : ذَبَابُ السَّيْفِ : طَرَفُ

حَدِّهِ [ الَّذِي يَخْرُقُ بِهِ وَغِرَارُهُ حَدُّهُ الَّذِي

(٤) زيادة في م .

(٥) زيادة في م .

(٦) الغرار : حد الرمح والسيف والسهم .

يضرب به وحسامه مثله<sup>(١)</sup>. قال: وَحَدَّ كُل شَيْءٍ ذَبَابُهُ.

وقال ابن شميل: ذبابُ السيف طَرَفُه الذي يخرق به وغِياره حَدُّه الذي يضرب به.

وقال الله جل وعزَّ في صفة المنافقين: (مُذَبِّذِينَ بَيْنَ بَيْنٍ ذَلِكَ لَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَلَا إِلَى هَؤُلَاءِ) المعنى مُطَرِّدِينَ مُدَفِّعِينَ عَنْ هَؤُلَاءِ وَعَنْ هَؤُلَاءِ.

وقال الليث: الذَّبَذَةُ تَرْدُدُ شَيْءٍ مُعَلَّقٍ فِي الْمَوَاءِ، وَالذَّبَازِبُ أَشْيَاءٌ تُعَلَّقُ بِهَوْدَجٍ أَوْ رَأْسِ بَعِيرٍ لِلزَّيْنَةِ.

والواحد ذُبْذُبٌ وَالرَّجُلُ الْمُذَبَّذِبُ الْمَتَرَدِّدُ بَيْنَ أَمْرَيْنِ، أَوْ بَيْنَ رَجُلَيْنِ، لَا تُثْبِتُ صَحَابَتُهُ لَوَاحِدٍ مِنْهُمَا، وَالذَّبَازِبُ ذَكَرُ الرَّجُلِ، لِأَنَّهُ يَتَذَبَذَبُ أَيْ يَتَرَدَّدُ.

وقال أبو عبيد: فِي أذَنِي الْفَرَسِ ذَبَابُهَا وَهِيَ مَا حَدَّ مِنْ أَطْرَافِ الْأُذُنَيْنِ.

أبو عبيد عن أبي زيد: ذبابُ العين

(١) زيادة في م.

إنسانها، ويقال للشور الوحشي: ذَبُّ الرِّيَادِ، جاء في شعر ابن مقبل وغيره.

وقال أبو سعيد: إِنَّمَا قِيلَ لَهُ: ذَبُّ الرِّيَادِ لِأَن رِيَادَهُ أَتَانُهُ الَّتِي تَرُودُ مَعَهُ، وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَ الرِّيَادَ رَعِيَّةَ الْكَلَاءِ، وَقَالَ غَيْرُهُ يُقَالُ لَهُ ذَبُّ الرِّيَادِ لِأَنَّهُ لَا يَثْبِتُ فِي رَعِيَّةٍ فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ، وَلَا يُوطِنُ مَرَعَى وَاحِدًا.

وقال أبو عمرو: رَجُلٌ ذَبُّ الرِّيَادِ إِذَا كَانَ زَوَّارًا لِلنِّسَاءِ، وَقَالَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ: مَا لِّلْكَوَاعِبِ يَاعِيسَاءِ قَدْ جَعَلَتْ تَزْوُرُ عَنِي وَتُذَنِّي دُونِي الْحَجَرُ قَدْ كُنْتُ فَتَّاحَ أَبْوَابِ مُعَلِّقَةٍ ذَبُّ الرِّيَادِ إِذَا مَا خُولِسَ النَّظَرُ وَسَمِّيَ مَزَاحِمُ الْعَقِيلِ الثَّورِ الْوَحْشِيِّ الْأَذْبُ فَقَالَ:

بِلَادًا بِهَا تَلَقَى الْأَذْبُ كَأَنَّهُ بِهَا سَابِرِي لَاحٍ مِنْهُ الْبَنَائِقُ أَرَادَ تَلَقَى الذَّبُّ فَقَالَ الْأَذْبُ، قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ قَالَ أَبُو وَجْزَةَ يَصِفُ عَيْرًا: وَشَقَّ طَرْدُ الْعَانَاتِ فَهَوَّ بِهِ

لَوْحَانٍ مِنْ ظُلْمٍ ذَبٍّ وَمِنْ عَضْبٍ

[ بذ ]

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال:  
« البَذَاذَةُ من الإيمان » .

قال أبو عبيد : قال الكسائي : هو أن  
يكون الرجل مُتَقَهِّلًا رَثَّ الْهَيْئَةِ ، يقال : منه  
رجلٌ بَاذٌ الْهَيْئَةِ ، وفي هَيْئَتِهِ بَذَاذَةٌ  
وَبَذَّةٌ ، وَبَذٌّ .

وقال ابن الأعرابي : البَذُّ الرجلُ الْمُتَقَهِّلُ  
الْفَقِيرُ ، قال : والبَذَاذَةُ أن يكون يوما  
مُتَزَيِّنا ويوما شَعِيثًا ، ويقال : هو سَرَكُ  
مُدَاوِمَةِ الزينة .

عمرو عن أبيه ، قال : البَذَّةُ :  
التَّقَشُّفُ .

والعرب تقول : بَذَّ فلان فلانا يَبْذُهُ ،  
إذا ما علاه وَفَاقَهُ في حُسْنٍ أو عملٍ كائنًا  
ما كان وَبَذَّهُ غَالِبَهُ [ (٣) ] .

ذم . مذ

[ ذم ]

قال الليث : تقول العرب : ذَمَّ يَذِمُّ ذَمًّا

(٣) زيادة في م .

أراد بالظلمُ الذَّبَّ اليائِسُ ؛ وأَذَبُ البعيرُ :  
نَابُهُ ، وقال الراجز :

كَأَنَّ صَوْتَ نَابِهِ الْأَذَبُ

صَرِيْفُ خُطَافٍ بِقَعْوٍ قَبْ

وقال ابن السكيت : يقال جَاءَنَا رَاكِبٌ  
مُذَبَّبٌ وهو الْعَجَلُ الْمُنْفَرِدُ وَظِمٌّ مُذَبَّبٌ  
[طويل يُسَار فيه إلى الماءِ مِنْ بُعْدٍ فَيُعَجِّلُ  
بِالسَّيْرِ وَخَمْسُ مُذَبَّبٍ : لافْتَوْر فيه .

عمرو عن أبيه : ذَبَذَبَ الرجلُ إذا مَنَعَ  
الْجَوَارَ وَالْأَهْلَ وَحَمَاهُمْ ، وَذَبَذَبَ أيضًا إذا  
أَدَّى .

وفي الحديث : « مَنْ وُقِيَ شَرٌّ ذَبَذَبَهُ  
وَقَبَقَبَهُ [ ذَبَذَبَهُ فَرَجَهُ ، وَقَبَقَبَهُ ] بَطْنُهُ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : ذَبَّ إذا مَنَعَ ،  
قال : وَالذَّبُّ الْجُلُوزُ ، وَوَاحِدُ الذَّبَّانِ ذُبَابٌ  
بِغَيْرِ هَاءٍ ، وَلَا يُقَالُ ذُبَانَةٌ وَالْعَدْدُ أَذِبَةٌ ،  
وقال زياد (١) :

\* ضَرَابَةٌ بِالْمِشْفَرِ الْأَذْبَةُ (٢) \*

(١) نسبه في اللسان للناطقة .

(٢) زيادة في م .

وهو اللوم في الإساءة ومنه التذم ، فيقال :  
من التذم قد قضيت مذمة صاحبي ، أى  
أحسنْتُ ألا أذم ، والذمُّ كل حرمة  
تُلزِمُك إذا ضيعتها: المذمة ، ومن ذلك يُسمى  
أهل الذمة ، وهم الذين يؤثرون الجزية من  
المشركين كلهم ، والذمُّ المذموم : الذميم .

وفي حديث يونس أنَّ الحوت قاءه ، زرياً  
ذمّاً ، أى مذموماً يشبه الهالك ، ويقال :  
افعل كذا وكذا وخلصك ذمّاً ، أى خلّصك لوهم ،  
قال : والذميم بئر أمثال بيض التمل تخرج  
على الأنف من حرٍّ ، وأنشد :

وترى الذميم على مناخرهم

يوم الهياج كازن النمل<sup>(١)</sup>

والواحدة ذميمة .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الذميم والذنين  
مايسيل من الأنف ، وأنشد :

\* مثل الذميم على قزم اليعامير<sup>(٢)</sup> \*

(١) في م مناخرهم بدلا من مراسنهم ، وفي اللسان  
غب الهياج بدلا من يوم الهياج .

(٢) فائله : أبو زيد وصدرة :

[ ترى لأخفافها من خلفها نسلا ]

واليعامير : الجداء واحدُها يعمور ، وقزمُها  
صغارُها .

[ قال شمر : بلغني عن الأصمعي عن

أبي عمر وابن العلاء : سمعت أعرابيا يقول :  
لم أرَ كاليوم قطّ ، يدخل عليهم مثلُ هذا الرطب  
لا يذمون أى لا يتذمون ولا تأخذهم ذمّة  
حتى يهدوا لجيرانهم ]<sup>(٣)</sup> .

وقال أبو نصر عن الأصمعي : والذام  
والذام جميعاً العيب .

وقال ابن الأعرابي : ذمّم إذا قلل  
عطيتّه ، وذمّ الرجل إذا هجى وذم إذا نقص ،  
قال : والذام مُشدّد والذام خفيف : العيب ،  
قال : والذمة<sup>(٣)</sup> البئر القليلة الماء والجميع  
ذمٌّ ، والذمة العهد وجمعها ذمم وذمام .

وفي الحديث فأتينا على بئر ذمة .

قال أبو عبيد : قال الأصمعي : الذمة :

القليلة الماء ، يقال : بئر ذمة وجمعها  
ذمام ، وقال ذو الرمة يصف إبلا غارت

(٣) زيادة في م .

(٤) في اللسان بئر ذمة ، وذميم ، وذميمة قليلة  
الماد ، لأنها تدم ، وقيل : هي الغزيرة فهي من الأضداد ،  
والجمع ذمام .

عُيُونُهَا مِنْ شِدَّةِ السَّيْرِ وَالْكَلَالِ فَقَالَ (١) :

كَلَى حَيْثَرِيَّاتٍ كَأَنَّ عُيُونَهَا

ذَمَامُ الرَّاكِبِ أَنْكَزَتْهَا الْمَوَاحِجُ

وفى الحديث (٢) : أَنَّ الْحِجَابَ سَأَلَ النَّبِيَّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَمَّا يُذْهِبُ عَنْهُ مَذْمَمَةُ الرِّضَاعِ ، فَقَالَ غُرَّةٌ ، عَبْدٌ أَوْ أُمَةٌ .

قال القتيبي : أَرَادَ بِمَذْمَمَةِ الرِّضَاعِ : ذِمَامُ

الْمُرْضُوعَةِ بِرِضَاعِهَا .

[وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ قَالَ يُونُسُ يَقَالُ :

أَخَذْتَنِي مِنْهُ مَذْمَمَةٌ وَمَذْمَمَةٌ ، وَيَقَالُ : أَذْهِبْ

عَنْكَ مَذْمَمَةُ الرِّضَاعِ ، وَمَذْمَمَةُ الرِّضَاعِ بِشَيْءٍ

تُعْطِيهِ الظَّئِيرَ ، وَهُوَ الذَّمَامُ الَّذِي لَزِمَكَ لَهَا

بِرِضَاعِهَا وَلَدَكَ .

وقال أبو زيد : يَقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ

كَلَالًا عَلَى النَّاسِ : إِنَّهُ لَذُو مَذْمَمَةٍ ، وَإِنَّهُ

لَطَوِيلُ الْمَذْمَةِ ، فَأَمَّا الذَّمُّ فَالْأَسْمُ مِنْهُ الْمَذْمَمَةُ .

ويقال : أَذْهِبْ عَنْكَ مَذْمَمَتَهُمْ بِشَيْءٍ ،

(١) هو ذو الرمة يصف لإبلا غارت عيونها من

الكلال - وأنكرتها : أقلت ماءها .

(٢) قوله / أَنَّ الْحِجَابَ - كذا في م ، د ، ولا

وجود لهذا الإسناد في اللسان إلا أن يكون حجاجاً آخر .

أَيُّ أُعْطِيتُمْ شَيْئًا ، فَإِنْ لَهُمْ ذِمَامًا ، قَالَ : وَمَذْمَمَتُهُمْ  
لُفَّةٌ .

ابن الأنباري : رَجُلٌ ذِمِّيٌّ لَهُ عَهْدٌ ، وَالذِّمَّةُ  
العَهْدُ مَنْسُوبٌ إِلَى الذِّمَّةِ .

وقال أبو عبيدة : الذِّمَّةُ التَّذَمُّمُ يَمْنُ لَا  
عَهْدَ لَهُ ، وَالذِّمَّةُ الْعَهْدُ مَنْسُوبٌ إِلَى الذِّمَّةِ .

وفى الحديث : ( وَيَسْعَى بِذِمَّتِهِمْ أَدْنَاهُمْ ) .

قال أبو عبيد : الذِّمَّةُ الْأَمَانُ هَهُنَا ،

يَقُولُ : إِذَا أُعْطِيَ الرَّجُلُ الْعَدُوَّ أَمَانًا ، جاز

ذلك عَلَى جَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ ، وَلَيْسَ لَهُمْ أَنْ

يُخَفِّرُوهُ ، كَمَا أَجَازَ عِمْرُ أَمَانَ عَبْدٍ عَلَى أَهْلِ

الْعَسْكَرِ .

ومنه قول سلمان : : ذِمَّةُ الْمُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ

فَالذِّمَّةُ مَعَ الْأَمَانِ [ وَلِهَذَا سُمِّيَ الْمَعَاهِدُ ذِمِّيًّا ،

لأنه أُعْطِيَ الْأَمَانَ عَلَى ذِمَّةِ الْجَزِيَّةِ الَّتِي تَتَوَخَذُ

منه (٣) ] .

وقوله جل وعز : ( إِلَّا وَلَا ذِمَّةَ (٤) ) ،

[ أَي وَلَا أَمَانًا .

ابن هاجك عن حمزة عن عبد الرزاق

(٣) زيادة في م .

(٤) التوبة ٩ .

عن معمر عن قتادة في قوله : [إِلَّا وَلَا ذِمَّةَ] ،  
قال <sup>(١)</sup> : الذمة العهد والائلاف الحلف .

[قال أبو عبيدة : الذمة : ما يُتَذَمُّ منه .

وقال ابن عرفة : الذمة : الضمان ، يقال :  
هو في ذمتي . أى في ضمانى وبه سمي أهل الذمة  
لأنهم في ضمان المسلمين .

يقال له : على ذمام ، وذمّة ، ومذمّة  
ومذمّة ، وهى الذم ، وأنشد :  
كناشد الذم الكفيل المعاهد <sup>(٢)</sup> ]

شمر قال ابن شميل : أخذتني منه ذمام  
ومذمّة ، وعلى الرفيق من الرفيق ذمام ، أى  
حسمة أى حق ، وللمذمّة : اللامة والذامة  
الحق .

وقال ذو الرمة :

تَكُنْ عَوْجَةً يَجْزِيكَمَا اللَّهُ عِنْدَهَا

بِهَا الْأَجْرَ أَوْ تُقْضَى ذِمَامُهُ صَاحِبِ

[ قال : ذِمَامُهُ حُرْمَةُ وَحَقٌّ ، وفلان له  
ذِمَّةُ أَيْ حَقٌّ <sup>(٣)</sup> ] .

(١) زيادة في ج .

(٢) زيادة في م .

(٣) زيادة في م .

ويقال : أَذَمَّتْ رِكَابُ الْقَوْمِ إِذْ مَامَا  
إِذَا تَأَخَّرَتْ عَنْ الْإِبِلِ وَلَمْ تَلْحَقْ بِهَا فَهِيَ  
مُذَمَّةٌ .

[وفي الحديث : أَرَى عَبْدَ الْمَطْلَبِ فِي مَنْامِهِ  
أَخْفِرَ زَمْزَمَ ، لَا تُنْزِفُ وَلَا تُذَمُّ .

قال أبو بكر : فيه ثلاثة أقوال :  
أحدها لا تُعَابُ مِنْ قَوْلِكَ ذِمَّتَهُ إِذَا عِبْتَهُ .  
والثاني لا تُلْغَى مَذْمُومَةٌ ، يقال : أَذَمَّتُهُ  
إِذَا وَجَدْتَهُ مَذْمُومًا .

والثالث : لا يُوجَدُ مَاؤُهَا نَاقِصًا مِنْ  
قَوْلِكَ بِئْرُ ذِمَّةٍ إِذَا كَانَتْ قَلِيلَةً الْمَاءُ <sup>(٤)</sup> ] .

[ مذ ]

ثعلب عن ابن الأعرابي : ذَمَّمُ الرَّجُلُ  
إِذَا قَلَّلَ عَطِيَّتَهُ وَمَذَمَذَ إِذَا كَذَّبَ ، قال :  
والمذيد والمذيد الكذاب .

وقال أبو زيد : رجلٌ مَذْمِيٌّ ، وهو  
الظريف المختال وهو المذمأذ .

وقال الأحياني قال أبو طيبة : رجلٌ مَذْمَاذٌ  
وَطَوَّاطٌ إِذَا كَانَ صَيَّاحًا وَكَذَلِكَ بَرَبَارٌ  
فَجَفَّاجٌ بَجَبَّاجٌ عَجَّاجٌ .

(٤) زيادة في م .

[ابن بزرج يقال : ما رأيته مذ عام الأول  
وقاله قطرى .

وقال العوام : مذ عام أول .

وقال أبو هلال : مذ عامًا أول .

وقال الآخر : مذ عام أول ومذ عام  
الأول .

وقال نجاد : مذ عام أول وكذلك ،  
قال حبناء .

وقال غيره : كم أَرَه مذ يومان ، ولم أَرَه منذ  
يومين ترفع بمذ وتخفض بمنذ ، وقد أشبعته في  
باب منذ<sup>(٣)</sup> .

## أَبْوَابُ الْبُشْدَانِي الصَّحِيحِ

لنوح : اتبعك أراذلنا ، قال : نسبهم إلى  
الحياكة ، قال : والصناعات لا تضر في باب  
الديانات .

وقال الليث : رُذِلَ كل شيء أرذؤه ،  
وثوب رذل وسخ ، وثوب رذيل ردى ،  
ويقال : أرذل فلان دراهمى أى فسلكها ،  
وأرذل غنى ، وأرذل من رحاله كذا وكذا  
رجلا ، وهم راذلة الناس ورذالهم .

وقوله عز وجل : (وَمِنْكُمْ مَنْ يُرْذِلُ إِلَى  
أُرْذُلِ الْعُمْرِ<sup>(٤)</sup>) ، قيل هو الذى يَخْرِفُ  
من الكبر حتى لا يعقل شيئا ، وبَيَّنَّه بقوله

[ ذب ]

مهمل مع سائر الحروف .

ذرل

استعمل منه .

[ رذل ]

قال الليث : الرذلُ الدُّونُ من الناس  
في منظره وحالاته ، ورجل رذلُ الثيابِ  
والنعلِ<sup>(١)</sup> ، رذل رذل رذالة وهم الرذلون  
والأرذال .

وقال الزجاج فى قول الله جل وعز :  
(وَاتَّبَعَكَ الْأَرْذُلُونَ<sup>(٢)</sup>) ، قَالَ : قَوْمُ نوح

(١) قوله النعل ؛ كذا فى م ، د ، وفى اللسان /  
الفعل .

(٢) شعراء ١١١ .

(٣) زيادة فى م .

(٤) النحل ٧٠ .

لِكَيْلَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمِ شَيْئَا [ وَيُجْمَعُ الرَّذْلُ  
أَرْذَالًا<sup>(١)</sup> ] .

ذرن

استعمل من وجوهه .

[ نذر ]

قال الليث : النَّذْرُ مَا يَنْذِرُهُ الْإِنْسَانُ  
فِيَجْعَلُهُ عَلَى نَفْسِهِ نَحْبًا وَاجِبًا ، وَجَعَلَ الشَّافِعِيُّ  
فِي كِتَابِ جِرَاحِ الْعُمْدِ مَا يَجِبُ فِي الْجَرَاحَاتِ  
مِنَ الدِّيَّاتِ نَذْرًا ، وَهِيَ لُفَّةُ أَهْلِ الْحِجَازِ ،  
كَذَلِكَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ عَنِ الشَّافِعِيِّ ؛  
وَأَهْلُ الْعِرَاقِ يَسْمُونَهُ : الْأَرْشَ .

وقال شمر قال أبو نَهْشَلٍ : النَّذُورُ لَا  
تَكُونُ إِلَّا فِي الْجَرَاحِ صَغِيرِهَا وَكَبِيرِهَا وَهِيَ  
مَعَاوِلُ تِلْكَ الْجَرَاحِ .

يقال : لِي قَبْلَ فُلَانٍ نَذْرٌ إِذَا كَانَ جُرْحًا  
وَاحِدًا لَهُ عَقْلٌ .

قال شمر وقال أبو سعيد الضَّرِيرُ : إِنَّمَا  
قِيلَ لَهُ نَذْرٌ ، لِأَنَّهُ نَذِرَ فِيهِ أَى أُوجِبَ ،  
مِنْ قَوْلِكَ : نَذَرْتُ عَلَى نَفْسِي أَى أُوجِبْتُ .

وقال الله جل وعز<sup>(٢)</sup> : [ جَاءَكَ النَّذِيرُ .

(١) زيادة في د

(٢) فاطر ٣٧

قال أهل التفسير : يعنى النبي صلى الله  
عليه وسلم .

كما قال : إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا  
وَنَذِيرًا<sup>(٣)</sup> .

وقال بعضهم : النَّذِيرُ هَهُنَا الشَّيْبُ ،  
وَالْأَوَّلُ أَشْبَهُ وَأَوْضَحُ .

قال الأزهرى : وَالنَّذِيرُ يَكُونُ بِمَعْنَى  
الْمُنْذِرِ وَكَانَ الْأَصْلُ نَذَرَ<sup>(٤)</sup> ، إِلَّا أَنَّ فِعْلَهُ  
الثَّلَاثِي مُمَاتٌ .

ومثله السميع بمعنى المُسْمِعِ والبديع بمعنى  
المبدع .

عن ابن عباس قال : لَمَّا أُنْزِلَ : وَأَنْذِرْ  
عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ<sup>(٥)</sup> أُنْزِلَ رَسُولُ اللَّهِ الصَّفَا فَصَعِدَ  
عَلَيْهِ ثُمَّ نَادَى : يَا صِبَا حَاهُ ، فَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ النَّاسُ  
بَيْنَ رَجُلٍ يَحْيَى وَرَجُلٍ يَبْعَثُ رَسُولَهُ ، فَقَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَا بَنِي عَبْدِ الْمَطْلَبِ  
يَا بَنِي فُلَانٍ : لَوْ أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّ خَيْلًا بِسَفْحِ<sup>(٦)</sup>

(٣) زيادة في م

(٤) الأحزاب ٤٥

(٥) وكان الأصل : نذر؛ وفي م : وكان المنذر في

الأصل نذر

(٦) بسفح هذا الجبل ؛ وفي اللسان : سنفتح

هذا الجبل ؛ وهو تصحيف



هذا الجبل تُريدُ أن تُغيّرَ عليكم صدقتموني  
قالوا : نعم ، قال : فإني نذيرٌ لكم بين يدي  
عذابٍ شديدٍ .

فقال أبو لهبٍ تبّاً لكم سائرَ القومِ أما  
أذنتُمونا إلا لهذا ؟

فأنزل الله (تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ) <sup>(١)</sup>

وحدّث أحمد بن أحمد عن عبد الله  
ابن الحارث الخزومي عن مالك عن يزيد بن  
عبد الله بن قُسيط عن ابن المسيّب : أن  
عمر وعثمان قضيا في المنطاة بنصف نذر  
الموضحة :

رواه عنه محمد بن نصر الفراء .

وقوله جلّ وعزّ (فَكَيْفَ كَانَ نَذِيرٌ) <sup>(٢)</sup>  
معناه : كيف كان إنذارى ؛ والنذيرُ اسمٌ من  
الإنذار .

وقوله جلّ وعزّ : (كَذَّبَتْ ثَمُودُ  
بِالنَّذْرِ) <sup>(٣)</sup> .

قال الزجاج : النذر جمع نذيرٍ ، قال :

(١) سورة المسد .

(٢) الملك ١٧

(٣) القمر ٢٣

وقوله : جلّ وعزّ : (عُذِرًا أَوْ مُنْذِرًا) <sup>(٤)</sup> وقرئت  
عُذِرًا أَوْ مُنْذِرًا ، قال : معناها المصدر قال :  
وانتصابهما على المفعول له ، المعنى فالمُلقيات  
ذكرًا للإعذار أو الإنذار ، ويقال : أنذرتُه  
إنذاراً وُنْذِراً ، والنذرُ جمع النذير وهو الاسم  
من الإنذار .

يقال : أنذرتُ القومَ مسيرَ عدوهم إليهم  
فَنَذِرُوا أَى أَعْلَمْتُهُمْ ذلك فَنَذِرُوا أَى  
عَلِمُوا فَتَحَرَّزُوا ، والتناذرُ أن يُنذِرَ القومُ  
بعضُهم بعضاً ، شراً مخوفاً .  
قال النابغة يذكر حية <sup>(٥)</sup> :

تَنَازَرَهَا الرَّاقُونَ مِنْ سُوءِ سَمِّهَا

تُطْلِقُهُ حِينًا وَحِينًا تَرَاجِعُ

قال الليث : النذيرةُ اسمٌ للولد يُجْعَلُ

خادماً للكنيسة ، أو للتعبد من ذكر أو أنثى ،  
وجعها النذائر .

(٤) المرسلات ٦

(٥) قوله حية هذا البيت من قصيدته للنعمان يذكر

توعده لما به وقبله :

فبت كَأَنِّي سَاورُنِي ضَيْلُهُ

من الرّيش في أنيابها السّم نافع

وروى في اللسان البيت هكذا /

تَنَازَرَهَا الرَّاقُونَ مِنْ سُوءِ سَمِّهَا

تَطْلُقُهُ طَوْرًا وَطَوْرًا تَرَاجِعُ

وقال الله جلّ وعزّ: (إِن نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا<sup>(١)</sup>).

قالته امرأة عمران أمّ مريم، [نذرت  
أى أوجبت<sup>(٢)</sup>].

وقال غيره: نذيرَةُ الجيش طليعتهم الذى  
يُنذِرُهُمْ أَدْرَ عَدُوَّهُمْ أَى يُعْلِمُهُمْ:

ومن أمثال العرب: قَدْ أَعْذَرَ مَنْ أَنْذَرَ،  
أَى من أَعْلَمَكَ أَنْ يُعَاقِبَكَ عَلَى الْمَكْرُوهِ مِنْكَ  
فَمَا يَسْتَقْبِلُهُ، ثُمَّ أَتَيْتَ الْمَكْرُوَةَ فَعَاقَبَكَ فَقَدْ  
جَعَلَ لِنَفْسِهِ عَذْرًا يَكْفِي بِهِ لِأُتَمَّةِ النَّاسِ عَنْهُ،  
وَمُنْذِرُ اسم قرية ومحمد بن مناذر الشاعر:

[ومحمد بن مناذر بفتح الميم، والمناذرة هم  
بنو المُنْذِرِ مثل المِهَالِبَةِ.

ومن أمثال العرب فى الإنذار: أَنَا النَّذِيرُ  
الْعُرْيَانُ:

أخبرنى المنذرى عن أبى طالب أنه قال:  
إِنَّمَا قَالُوا: أَنَا النَّذِيرُ الْعُرْيَانُ لِأَنَّ الرَّجُلَ إِذَا  
رَأَى الْغَارَةَ قَدْ فُجِّئَتْهُمْ وَأَرَادَ إِذْ بَارَ قَوْمَهُ تَجَرَّدَ  
مِنْ ثِيَابِهِ، وَأَشَارَ بِهَا لِيُعْلِمَ أَنَّ قَدْ فُجِّئَتْهُمْ

(١) آل عمران ٣٥

(٢) زيادة فى م

الغارة ثم صار مثلاً لكلّ شيء يُخَافُ  
مُفَاجَأَتَهُ.

ومنه قول خفافٍ يصف فرساً:

تَمِلُّ إِذَا صَفَرَ اللَّجَامُ كَأَنَّهُ

رَجُلٌ يُلَوِّجُ بِالْيَدَيْنِ سَلِيبُ

وذكر ابن الكلبي فى النذير العريان

حديثاً لأبى داود الإيادى ورقبة بن امر  
البهرائى الهراى فيه طول.

وقال ابن عرفة: (لَيْتَ نَذَرَ قَوْمًا)

الإنذار الإعلام بالشيء الذى يُحْذَرُ مِنْهُ، وكل

مُنْذِرٌ مُّعْلِمٌ وليس كل مُّعْلِمٍ مُنْذِرًا، ومنه

قوله: (أُنْذِرُهُمْ يَوْمَ الْحَشْرِ) أَى حَذَرُهُمْ،

أَنْذَرْتُهُ فَنَذِرُ أَى عَلِمَ وَالْأَسْمُ مِنَ الْإِنْذَارِ

النَّذِيرُ لقوله: (إِنَّمَا تُنْذِرُ الَّذِينَ يُحْشَوْنَ رَبَّهُمْ

بِالْغَيْبِ) تأويله إِنَّمَا يَنْفَعُ إِنْذَارَكَ الَّذِينَ يُحْشَوْنَ

رَبَّهُمُ الْغَيْبِ.

أو نذرتهم من نذر أَى أوجبتم على أنفسكم

شيئاً من التطوع، يقال نذرتُ أَنْذِرَ

وَأُنْذِرُ.

قال ابن عرفة: فلو قال قائل: على أن

أُتَصَدَّقَ بدينار لم يكن ناذراً، ولو قال على أن

شَفَى اللهُ مَرَضِي ، أَوْ رَدَّ عَلَى غَائِبِي صَدَقَةً  
دِينًا ، كَانَ نَازِرًا ، فَالْتَذَرُ مَا كَانَ وَعْدًا عَلَى  
شَرْطٍ وَكُلُّ نَازِرٍ وَاعِدٌ وَلَيْسَ كُلُّ  
وَاعِدٍ نَازِرًا <sup>(١)</sup> .

ذرف . ذرف . ذفر .

ذرف

قال الليث الذَّرْفُ صَبُّ الدَّمْعِ ، يقال :  
ذَرَفْتُ عَيْنَهُ دَمْعًا ذَرَفًا وَذَرَفَانًا ، وَقَدْ  
يُوصَفُ بِهِ الدَّمْعُ نَفْسَهُ ، يقال : ذَرَفَ الدَّمْعُ  
يَذْرِفُ ذُرُوفًا وَذَرَفَانًا وَأَنْشَد :

عَيْنِي جُودِي بِالْذُّمُوعِ الذَّوَارِفِ

قال وذَرَفْتُ دُمُوعِي تَذْرِيفًا وَتَذَرَفًا  
وَتَذْرِفَةً ، وَمَذَارِفُ الْعَيْنِ مَذَامِعُهَا .

وقال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب

كرم الله وجهه ذَرَفْتُ عَلَى السَّيْنِ .

أبو عبيد عن أبي زيد : ذَرَفْتُ عَلَى

الْخَمْسِينَ ، وَذَرَمْتُ <sup>(٢)</sup> عَلَيْهَا أَيْ زِدْتُ عَلَيْهَا ،

وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَيُقَالُ : وَذَرَفْتُهُ

الْمَوْتَ أَيْ أَشْرَفْتُهُ بِهِ عَلَيْهِ وَأَنْشَد :

أَعْطَيْكَ ذِمَّةَ وَالِدِي كَلَيْهِمَا <sup>(٣)</sup>

لَا ذَرَفْنَاكَ الْمَوْتَ إِنْ لَمْ تَهْرُبْ

ذفر

قال ابن السكيت : الذَّرْفُ كُلُّ رِيحٍ

ذَكِيَّةٍ مِنْ طَيْبٍ أَوْ نَجْنٍ ، يُقَالُ : مِسْكٌ

أَذْفَرُ أَيْ ذَكِيُّ الرِّيحِ ، وَيُقَالُ لِلصَّنَانِ :

ذَفَرٌ وَهَذَا رَجُلٌ ذَفِرٌ أَيْ لَهُ صُنَانٌ ،

وَحُبْتُ رِيحًا وَقَالَ لَبِيد :

نُفْمَةٌ ذَفْرَاءُ تُرْتَى بِالْعَرَى

قُرْدٌ مَانِيًا وَتَرَةً كَالْبَصْلِ <sup>(٤)</sup>

يصف كَثِيبَةً ذَاتَ دُورَعٍ ذَفِرَتْ رَوَائِحُ

صَدَحَها وَقَالَ آخِر .

وَمُؤَوَّلِي أَنْضَجَتْ كَيْتَةً رَأْسِهِ

فَتَرَكْنَاهُ ذَفِرًا كَرِيحِ الْجَوَرَبِ

وقال الراعي وذكر إِبْلًا رَعَتْ الْعُشْبَ

وَأَزَاهِيرَهُ <sup>(٥)</sup> فَلَمَّا صَدَرَتْ عَنْ الْمَاءِ نَدَيْتُ

جَلُودَهَا ففَاحَتْ مِنْهَا رَائِحَةٌ طَيِّبَةٌ فَتِلْكَ الرَّائِحَةُ

(٣) قولة : كليهما ، وفي اللسان كلاما وهو

خطأ نحوي

(٤) جاء في اللسان : عدى ترقى إلى مفعولين ؛

لأن فيه معنى تكسى ، ويروى ذفرأ

(٥) أزاهيرة ؛ وفي م : وزهره

(١) زيادة في م

(٢) قولة : ذمت ؛ وفي د ، م ذمت ، والتصويب

من اللسان ؛ ولعل الصواب أرزمت

فأرّة الإبل فقال الراعى :

لها فأرّة ذفرأء كلّ عَشِيَّةٍ  
كما فتقّ الكافورَ بالمسك فاتقهُ

وقال ابن أحرر

بِهَجْلٍ من قسا ذفرٍ أُلْخِذَ امي  
تَداعى الجُرَيْبَاءُ به حَنِينًا  
أى ذكى ريح الخرامى طيبها، وقال وقال  
الأصمعى : قلت لأبي عمرو ابن العلاء : الذفرى  
من الذفر ؟

قال : نعم والذفرأء عُسْبَةٌ خَيْشَنَةٌ الرّيح  
لا يكاد المالُ يأكلها ،

وقال الليث : الذفرى من القفا الموضعُ  
الذى يَعْرِقُ من البعير ، وهما ذفرَيانِ من  
كل شىء ، قال : ومن العرب من يقول :  
ذفرى فيصرفها ، يجعلون الألفَ فيها أصليةً  
وكذلك يجمعونها على الذفرى :

وقال الفتيبي : هما الذفرَيانِ والمَقْدَانِ ،  
وهما أصول الأذنين ، وأول ما يُعْرِقُ من  
البعير :

قال شمر : الذفرى : عظم فى أعلى العنق

من الإنسان عن يمين النقرة وشمالها<sup>(١)</sup>.

أبو العباس عن ابن الأعرابى : الذفرأء  
نبتة طيبة الرائحة والذفرأء نبتة مُنْتَدِنَةٌ .

وقال أبو عبيد سمعت أبا زيد يقول :  
بِعَـ ذفرٌ وناقاة ذفرّة وهو العظيم  
الذفرى .

وقال الليث الذفرة الناقاة النجيبةُ  
الغليظة الرقية :

أبو عبيد عن أبي عمرو الذفرُّ العظيم  
من الإبل .

ذبر . ذرب . يذر . ربد .

[ ذبر ]

أبو عبيد : ذَرَبْتُ الكتابَ أَذْبَرُهُ  
وَذَبَرْتُهُ أَذْبِرُهُ كَتَبْتُهُ .

وأخبرنى المنذرى عن ثعلب عن ابن  
الأعرابى ، وسئل عن قول النبى صلى الله عليه  
وسلم : من أهل<sup>(١)</sup> الجنة خَمْسَةُ أَصْنَافٍ :  
منهم الذى لا ذِبْرَ له أى لسان له يتكلم به

(١) زيادة فى م

(١) من أهل الجنة ، و، م : أهل الجنة

وفي حديث حَدِّ يَفَهَ<sup>(١)</sup> أنه قال: يا رسول الله من ضعفه [من قولك ذَبَرْتُ الكتاب أي قرأته قال وذبرته أي كتبه]<sup>(٢)</sup> ففرق بين ذَبَرُوذَبَرُ<sup>(٣)</sup>، ثعلب عن ابن الأعرابي أنه قال الذابر المتقن للعلم، يقال ذبره يذبره، ومنه الخبر كان معاد يذبره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، أي يتقنه ذبرا وذبارة يقال: ما أرضن ذبارته وقال الأصمعي: الذبَار الكتب واحدا ذَبْرٌ وقال ذو الرُّمَّة يَصِف وقوفه على دار: أَقُولُ لِنَفْسِي وَاقِفًا عِنْدَ مُشْرِفٍ على عَرَصاتِ كَالذَّابِرِ النَّوَاطِقِ وقال ابن الأعرابي: ذَبَرُ أي أَتَقَنَ وذَبَرَ غَضِبَ، وقال الليث: الذَبْر بِلُغَةِ أَهْلِ هُذَيْل كَلٌّ قِرَاءَةٌ خَفِيَّةٌ، قال وبعض يقول ذَبَرَ كَتَبَ وبعض يقول: الزَّبُورُ الْفِقْهُ بالشئ والعلم.

[قال صخر الغي:

فيها كتابٌ ذَبَرْتُهُ لِمُقْتَرَى

يَعْرِفُهُ أَهْلُهُمْ وَمَنْ حَشَدُوا

(١) زيادة في م .

(٢) زيادة في م .

(٣) قوله: ذبر، وذبر: يقصد أن أحدهما معناه كتب، والثاني معناه قرأ، وأما ذبر فعناه غضب

ذَبْرٌ بَيْنَ، يقال ذَبَرُ يَذْبُرُ إذا نظر فأحسن النظر، أَهْلُهُمْ مَنْ كَانَ هَوَاهُ مَعَهُمْ يقال: بنو فلان أَلْبٌ واحدٌ حَشَدُوهُ جَمْعُوهُ<sup>(٤)</sup>.

[ ذرب ]

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: أبوال الإبل فيها شفاء من الذَّربِ، أبو عبيد عن أبي زيد ذَرَبْتُ مَعِدَتَهُ تَذَرَبُ ذَرَبًا فَهِيَ ذَرِبَةٌ إِذَا فَسَدَتْ، وفي حديث آخر: إِنَّ أَعشى بنى مازن قدم على النبي صلى الله عليه وسلم فأنشده أبياتا يشكو فيها امرأته: يا سيد الناس وديان العرب<sup>(٥)</sup>

إليك أشكو ذَرِبَةَ من الذَّربِ خَرَجْتُ أَبْغِيهَا الطَّعَامَ فِي رَجَبٍ فَخَلَفَتْنِي بَنَزَاعٍ وَحَرْبٍ<sup>(٦)</sup> أَخْلَفَتِ الْعَهْدَ وَبَطَّتْ بِالذَّنْبِ

وتركتني وَسَطِ عَيْصٍ ذِي أَشْبٍ قال عمر: الذَّرْبُ: الداهية<sup>(٧)</sup> أراد بالذَّرْبَةَ امرأته، كنى بها عن فسادها وخيانتها في فرجها

(٤) زيادة في م

(٥) زيادة في م

(٦) بنزاع وحرب. وفي د، وم: وهرب، والتصويب من اللسان

(٧) زيادة في م

وجمعها ذَرَبٌ وأصله من ذَرَبِ المِعدة وهو فسادُها .

وقال شمر: امرأةٌ ذَرِبَةٌ طويلةُ اللسانِ فاحشةٌ .

وقال أبو زيد : يقال لِلْعُدَّةِ ذَرِبٌ وتجمع ذَرَبٌ ، ويقال للمرأة السليطة اللسان : ذَرِبَةٌ وذَرِبَةٌ ، وذَرَبُ اللسان حَدَّثُهُ .

وقال أبو عبيد . ذَرَبْتُ الحديدةَ أَذَرِبُها ذَرِبًا فهي مَذْرُوبَةٌ إذا أَحْدَثْتُها .

وقال الليث : الذَرِبُ الحادُّ من كل شيء ، لسانٌ ذَرِبٌ ومَذْرُوبٌ ، وسانٌ ذَرِبٌ ومَذْرُوبٌ ، وفَعْلُهُ ذَرِبَ يَذَرِبُ ذَرِبًا وذَرَابَةً . وقومٌ ذَرِبٌ قال : وتَذَرِيبُ السيفِ أَنْ يُنْقَعَ فِي السَّمِّ فإذا أَنْعِمَ سَقَمِيهِ ، أُخْرِجَ فَشُحِذَ .

[ ويجوز ذَرَبْتُهُ فهو مَذْرُوبٌ قال عبيدة .

وخرقٍ مِنَ الْفَتَيَانِ أَكْرَمَ مَصْدَقًا  
مِنَ السَّيْفِ قَدْ أَخَيْتُ لَيْسَ بِمَذْرُوبٍ  
قال شمر : ليس بفاحش .

[ وفي حديث حذيفة قال : حدثنا ابن هاجك ، قال حدثنا حمزة عن عبد الرزاق ، قال : أخبرنا الثوري عن أبي إسحاق عن عبيد

ابن مغيرة قال : سمعت حذيفة يقول : كنت ذَرِبَ اللسانِ على أَهْلِ فَقُلْتُ : يا رسول الله إني لأخشى أن يدخلني لسانِي النارَ فقال رسول الله : فأين أنت من الاستغفار إني لأستغفر الله في اليوم مائة مرة . قال : فذكرته لأبي بردة فقال : وأنوب إليه ، قال أبو بكر في قولهم : ذَرِبَ اللسان : سمعت أبا العباس أنه قال : يا رسول الله إني رجل ذرب اللسان .

سمعت أبا العباس يقول معناه فاسد اللسان قال وهو عيب وذم .

يقال : قد ذَرِبَ لسان الرجل يَذَرِبُ إذا فَسَدَ ، ومن هذا ذَرِبَتْ مَعِدَتُهُ فَسَدَتْ وأنشد .  
أَلَمْ أَكُ بِأَذْلاً وَدِّي وَنَعْرِي

وَأَصْرَفُ عَنْكُمْ ذَرِبِي وَلُغِي  
قال : واللَّغْبُ الرَّدِيُّ من الكلام وأنشد<sup>(١)</sup> .

\* وعرفت ما فيكم مِنَ الْأَذْرَابِ \*  
معناه من الفساد ، قال وهو قول الأصمعي .  
قال غيرهما : الذَرِبُ اللسان الحادُّ اللسان ، وهو يرجع إلى معنى الفساد .

(١) قائله حضرمي بن عامر الأسدي وصدره :  
ولقد طويبتكم على بللاتكم

لإنّي رجلٌ ذَرَبُ اللّسانِ وعامّة ذلك على أهلي ،  
قال : فاستغفر الله .

قال شمر قال أسيد بن موسى بن حيّدة :  
الذَّرَبُ اللسانُ الشَّتَامُ الفاحشُ .

وقال ابن شميل : الذَّرَبُ اللسانُ الفاحشُ  
الشَّتَامُ البَهْزِيُّ الذي لا يُبالي ما قال .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : التَّذْرِبُ  
سُخْلُ المرأة ولدها الصغير حتى يَقْضَى حاجته ،  
ويقال : ألقى بينهم الذَّرَبُ وهو الاختلافُ  
والشرُّ [ ورماهم بالذرين مثله ]<sup>(١)</sup> .

وقال أبو عبيد : الذَّرَبِيّا على مثال  
فعلكيّا الداهية .

وقال الكميّ :  
رَمَانِيَ بِالْأَقَاتِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ  
وبالذَّرَبِيّا مُرْدُ فِهْرِ وشيها  
وقال غيره : الذَّرَبِيّا هو الشرُّ والاختلاف .

[ بذر ]

قال الليث : البَذْرُ ما عَزِلَ للزَّرعِ  
وللزراعة من الحبوب كلّها ، والجميع البُذُورُ ،  
والبَذْرُ أيضا مصدرٌ بَذَرْتُ وهو على معنى

(١) زياده في م

قولك نَثَرْتُ الحَبَّ ، ويقال للنَّسْلُ أيضا :  
البَذْرُ ، يقال : إن هؤلاء لَبَذَرُ سَوْءٍ .

قال : والبَذِيرُ من الناس الذي لا يستطيع  
أن يُمْسِكَ سِرَّ نَفْسِهِ .

يقال : رجلٌ بَذِيرٌ وبَذُورٌ ، وقومٌ  
بَذَرٌ ، وقد بَذَرَ بَذَارَةً .

وفي الحديث : لَيْسُوا بِالمَسَائِيحِ<sup>(٢)</sup>  
البَذَرِ ، والتَّبَذِيرُ إفساد المال وإنفاقه في  
السرف ؛ قال الله جل وعز ( ولا تُبَذِّرْ  
تَبَذِّرا )<sup>(٣)</sup> .

وقيل . التَّبَذِيرُ إِنْفَاقُ المال في المعاصي ،  
وقيل : هو أن يَبْسُطَ<sup>(٤)</sup> يَدَهُ في إنفاقه حتى  
لا يُبْقِيَ مِنْهُ ما يَقْتَاتُهُ ؛ واعتباره بقوله  
عز وجل ( ولا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ  
مَلُومًا مُحْضُورًا )<sup>(٥)</sup> .

ويقال طعامٌ كثيرُ البَذَارَةِ أي كثيرُ  
النَّزْلِ<sup>(٦)</sup> وهو طعامٌ بَذَرٌ أي نَزَلٌ  
وقال الشاعر :

(٢) المساييح ، وفي رواية : المذاييح .

(٣) إفساد ؛ وفي د واللسان : لمسك .

(٤) الإسراء ٢٩ .

(٥) الإسراء ٢٩ .

(٦) النزل : الرّيح .

وَمِنَ الْعَطِيَّةِ مَا تَرَى

جَذْمَاءَ لَيْسَ لَهَا مُبَذَّارَةٌ  
عَمَرُو عَنْ أَبِيهِ : التَّبِيدَرَةُ وَالتَّبِيدِيرُ  
وَالْتَّبِيدَرَةُ بِالْفَوْنِ وَالْهَاءِ تَفْرِيقُ الْمَالِ فِي  
غَيْرِ حَقِّهِ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : تَبَذَّرَ الْمَاءُ إِذَا تَغَيَّرَ  
وَاصْفَرَ وَأَنْشَدَ لَابَنُ مُقْبِلٍ .  
قَلْبًا مُبَبِّلِيَّةً جَوَائِزَ عَرْشِهَا

تَنْفِي الدَّلَاءِ بَاجِنٍ مُتَبَذِّرٍ  
قَالَ : الْمُتَبَذِّرُ الْمُتَغَيِّرُ الْأَصْفَرُ ؛ وَبَذَّرُ  
اسْمُ مَاءٍ بَعِيْنِهِ ، وَمِثْلُهُ خَضُمٌ وَعَثَرٌ ، وَيَقَمُّ  
شَجَرَةٌ ، وَلَيْسَ لَهَا نِظَائِرٌ<sup>(١)</sup> :

[ربذ]

قَالَ اللَّيْثُ الرَّبْذُ خِيفَةُ الْقَوَائِمِ فِي الْمَشْيِ ،  
وَخِيفَةُ الْأَصَابِعِ فِي الْعَمَلِ تَقُولُ : إِنَّهُ لَرَبْذٌ .  
أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ الْفَرَاءِ : الرَّبْذُ الْعُمُونَ  
الَّتِي تُعَلَّقُ فِي أَعْنَاقِ الْأَبِلِ وَاحِدَتِهَا  
رَبْذَةٌ<sup>(٢)</sup> .

(١) لم يبي من الأسماء على فعل الأبدن، وعثر  
اسم موضع، وخضم اسم العنبر بن تميم، وشلم اسم بيت  
المتدس ويقم اسم أعجمي، وكثم اسم موضع .

(٢) قال ابن سيدة: الربذة، والربذة-العينة . . .  
وتعنها : ربذ (ل) .

وَتَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الرَّبْذَةُ  
وَالْوَفِيَّةُ صَوْفٌ يُطْلَى بِهِ الْجُرْبَى .

قَالَ : وَالرَّبْذَةُ وَالشُّمْلَةُ وَالْوَفِيَّةُ صِمَامُ  
الْقَارُورَةِ

أَبُو عَبْدِ عَنْ السَّكْسَائِيِّ يُقَالُ : لِلخَرْقَةِ  
الَّتِي تَهْنَأُ بِهَا الْجُرْبَى الرَّبْذَةُ .

قَالَ اللَّيْثُ الرَّبْذَةُ الَّتِي تُنْقِطُهَا الْحَائِضُ .  
وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى سَأَلْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ  
عَنِ الرَّبْذَةِ اسْمُ الْقَرْيَةِ ؟ فَقَالَ : الرَّبْذَةُ  
الشَّدَةُ وَالشَّرُّ الَّذِي يَقَعُ بَيْنَ الْقَوْمِ ، يُقَالُ :  
كَفْنَا فِي رَبْذَةٍ مَا تَجَلَّتْ عَنَّا .

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : الرَّبْذَةُ الشَّرُّ الَّذِي  
يَقَعُ بَيْنَ الْقَوْمِ وَأَنْشَدَ لَزِيَادِ الطَّاهِي قَالَ :

وَكَانَتْ بَيْنَ آلِ أَبِي زِيَادٍ  
زَبَازِيَةٌ وَأَطْفَاؤها زِيَادُ

أَبُو سَعِيدٍ لَثَّةٌ رَبْذَةٌ قَلِيلَةُ اللَّحْمِ وَأَنْشَدَ  
قَوْلَ الْأَعَشِيِّ :

تَخَلَّاهُ فَلَسَطِيًّا إِذَا ذُقْتَ طَعْمَهُ

عَلَى رَبْذَاتِ الَّتِي تُخَسُّ لِنَائِهَا

قَالَ النَّبِيُّ اللَّحْمُ ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

[ وَرَوَاهُ الْمُنْذَرِيُّ لَنَا الْمُنْذَرِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ



ابن الإعرابي : على ربذات النى من الربذة ،  
وهى السواد ، قال ابن الأنبارى : النى :  
الشحم من نوف الناقة إذا سمنت .

قال : والنى بكسر النون والهمز : اللحم  
الذى لم ينضج وهذا هو الصحيح <sup>(١)</sup> .

وأخبرنى المندرى عن ثعلب عن ابن الاعرابى :  
الرَبْدُ العُيونُ تُعلَّقُ على الناقة ، وفرس رِبْدٌ  
أى سريع ، وأرْبَدَ الرجلُ إذا اتَّخَذَ السَّيَّاطِ  
الرَّبْدِيَّةَ وهى معروفة .

وقال ابن شميل : سَوَطٌ ذُو رُبْدٍ ، وهى  
سيور عند مُقَدِّمِ جِلْدِ السوط .

[ وقال ابن الأعرابى أذْرَبَ الرجلُ إذا  
فَصُحَّ لِسَانُهُ بعد حَصَرٍ وَلَحْنٍ ، وأذْرَبَ  
الرجلُ إذا فَسَدَ عَلَيْهِ عَيْشُهُ ] <sup>(٢)</sup> .

درم . ردم . دمر . مذر . مزد .

[ رزم ]

قال الليث : قَصْعَةٌ رَذُومٌ وهى التى قد  
امتلاَّتْ حتى إن جَوَانِبَهَا لَتَنْدَى وَتَصَبَّبُ  
وَالْفَعْلُ رَذَمْتُ تَرَذُمُ ، وَقَلَمًا يَسْتَعْمَلُ إِلَّا يَفْعَلُ

(١) زيادة فى م

(٢) زيادة فى د

مجاوز <sup>(٣)</sup> نحو أَرَذَمْتُ .

قال أبو الهيثم : الرَذُومُ القَطُورُ من  
الدَّسَمِ وقد رَذَمَ يَرَذِمُ إذا سال .  
وأنشد :

وعاذلة هبَّتْ بليلى تلومنى

وفى يدها كسراً أبج رذوم <sup>(٤)</sup>

قال : والأبج العظيم المثلَى من  
المُخَّ .

قال : والجفنة إذا ملئت شحماً ولحمًا  
فهى جَفَنَةٌ رَذُومٌ ، وجفان رذومٌ ، قال ويقال  
صار بعد الخرز والوشى فى رذم <sup>(٥)</sup> وهى  
الْخُلُقَانُ [ الدال غير معجمة ] <sup>(٦)</sup> .

أبو العباس عن ابن الأعرابى قال :  
الرَذُمُ الجفان الملاءى والرذُمُ الأعضاء  
المُخَّةُ .

وأنشد غيره :

لا يملأ الدلو صُباباتُ الرذم

الاسِجالُ رذمٌ على رذم

(٣) فعل مجاوز : متعدد لمفعوله .

(٤) رذوم - فى اللسان رذوم بالدال .

(٥) قوله رذم بالدال : يقال / ثوب رذيم ومردم

أى مرقع وتردم الثوب أخلق واسترقع ( لسان ) .

(٦) زيادة فى م

قال الليث : الرِّذَمُ ههنا الامتلاء ، والرِّذَمُ  
الاسم والرِّذَمُ المصدر .

[ مرذ ]

أبو عبيد عن الأصمعي : مرث فلان الخبز  
في الماء ، ومرذه إذا مائه ، رواه لنا الإيادي مرذه  
بالذال مع الناء وغيره يقول : مرده بالدال :

ويروى بنت النابغة :

فلما أبى أن ينقص القود لحمة

نزعنا المزيد والمديد ليضمرا

ويقال : امرؤ الثريد فتفتته ثم تصب

عليه اللبن ثم تميمته وتحساه <sup>(١)</sup> .

[ ذمر ]

أبو عبيد عن الفراء : رجل ذمر وذمر  
وذمر وذمر : وهو المنكر الشديد .

قال غيره : الذمر اللؤم والخصم معا ،

والقائد يذمر أصحابه إذا لامهم وأسمعهم

ما كرهوا ، ليكون أجدا لهم في القتال ،

والذمر من ذلك اشتقاقه ، وهو أن يفعل الرجل

فعلا لا يبالغ في نكاية العدو ، فهو يذمر أي

يلوم نفسه ويعاتبها ، لكي يجتهد في الأمر ،

(١) زيادة في م

والقوم يتذامرون في الحرب أي يحض  
بعضهم بعضا على الجد في القتال ، ومنه قول  
عنتره :

\* يتذامرون كررت غير مذمم \*

والذمار ، ذمار الرجل ، وهو كل شيء

يلزمه حمايته ، والدفع عنه وإلصاق ضيعه  
لزمه اللوم .

أبو عبيد عن الفراء : الذمر الرجل  
الشجاع من قوم أذمار .

وقال أبو عمرو : الذمار الحرم والأهل ،

والذمار الحوزة والذمار الحشم ، والذمار

الأرب <sup>(٢)</sup> ، ويوضع التذمر موضع الحفيظة

للذمار ، إذا استبيح .

وقال ابن مسعود : انتهيت يوم بدر إلى

أبي جهل ، وهو صريع فوضعت رجلي على

مذمره فقال لي : يا زويعي الغنم لقد

ارتقيت مرتقى صعبا ، قال : فاحتزرت  
رأسه .

وقال أبو عبيد قال الأصمعي : المذمر هو

السهيل والعنق وما حوله إلى الذفرى ،

(٢) الذمار الأرب ؛ وفي م : الأنساب ، وهو  
الصواب ،

ومنه قيل للرجل الذي يُدخلُ يده في حياء  
الناقة ليُنظرَ أذَكَرَ جنينها أم أنثى : مُدْمَرٌ لأنه  
يضع يده ذلك الموضع فيعرفه .

قال الكمي :  
وقال المذمّم ————— للناجين

مَتَى دَمَرْتُ قَبْلَى الْأَرْجُلِ

يقول : إن التدميرَ إنما هو في الأعناق  
لا في الأرجل .

وقال ذو الرمة :

حَرَّاجِيحُ قُودٌ دُمِّرَتْ فِي نَتَاجِهَا

بناحية الشَّحْرِ الْغَرِيرِ وَشَدَقَمِ

يعنى أنها من لابل هؤلاء فهم  
يُذَمَّرُونَهَا .

[ منذر ]

قال الليث : مَذَرْتُ الْبَيْضَةَ مَذَرًا إِذَا

غَرَقَلْتُ وَقَدْ أَمَذَرْتُهَا الدَّجَاجَةَ .

وقال أبو عمرو : إِذَا مَذَرْتُ الْبَيْضَةَ فَهِيَ  
الْتَّعِطَةُ .

وقال الليث : التَّمَذُّرُ حُبُّ النَّفْسِ .

وأنشد :

فَتَمَذَرْتُ نَفْسِي لِذَاكَ وَلَمْ أَزَلْ  
مَذَلًا نَهَارِي كُلَّهُ حَتَّى الْأَصْلِ

وقال شمر : قال شيخ من

الْمُذَذِّقِ مِنَ اللَّبَنِ الَّذِي يَمُ  
فَيَتَمَذَّرُ .

قال : فكيف يَتَمَذَّرُ ؟

قال : يَمْدُرُهُ الْمَاءُ فَيَتَفَرَّقُ .

قال : وَيَتَمَذَّرُ : يَتَفَرَّقُ ، وَمِنْ

تَفَرَّقُوا شَذَرَ وَمَذَرَ .

## باب النذل واللام

[نذل]

قال الليث : النَّذِيلُ وَالنَّذْلُ من الرجال  
الذى تزدريه في خلقته وعقله ، وهم الأندال  
وقد نذل نذالة .

ذل ف

ذلف . فلذ .

[فلذ]

في الحديث : وتلقى الأرض أفلاذ  
كبيدها .

قال الأصمعي : الأفلاذ جمع الفلذة ، وهي  
القطعة من اللحم تقطع طولاً ، وضرب أفلاذ  
الكبد مثلاً للكنوز المدفونة تحت الأرض ،  
وقد تجمع الفلذة فلذاً ، ومنه قيل  
للاعشى :

\* تكفيه حرّة فلذ إن ألم بها \*

ويقال : فلذت اللحم تفليذاً إذا قطّعت ؛  
وفلذت له فلذة من المال أى قطعت  
وافلذت له فلذة من المال أى اقتطعته  
قال ابن السكيت : الفلذ لا يكون إلا  
للبعير ، وهو قطعة من كبده ، يقال : فلذة

واحدة ثم يجمع فلذاً وأفلاذاً وهي القطع  
المقطوعة .

وقوله : تلقى الأرض أفلاذاً أكبادها .  
وفي بعض الحديث : وتلقى الأرض أفلاذاً  
كبيدها ، أى تخرج الكنوز المدفونة فيها ،  
وهو مثل قوله تعالى : ( وأخرجت الأرض  
أثقالها ) .

وسمى ما في الأرض كبدًا تشبيهاً بالكبد  
الذى في بطن البعير ، وقىء الأرض إخراجها  
إيّاها ، وخص الكبد لأنه من أطايب  
الجذور ، وأفلذت منه قطعة من المال أفلاذاً  
إذا اقتطعته (١) .

وأما الفولاذ من الحديد فهو معرب وهو  
مصاص الحديد المنقى خبثه ، وكذلك الفالوذ (٢)

(١) زيادة في م .

(٢) ( الفالوذ ) جاء في اللسان : الفالوذ والفالوذق  
معربان ، قال يعقوب / ولا يقال الفالوذ في عبارة ، د  
اضطراب وعبارة اللسان

وافلذت له قطعة من المال أفلاذاً إذا أقطعته ،  
وافلذته المال أى أخذت منه فلذة قال كثير :

لذا المال لم يوجب عليك عطاءه

رضيع قربنى أو صديق تو قوامقه

منعت وبعض المنع حزم وقوة

ولم يفتلذك المال إلا حقائمه

الذى يؤكل يُسَوَّى من لب الحنطة وهو  
مُعَرَّبٌ أيضاً .

[ ذاف ]

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الذَّافُ  
استواء قصبَةِ الأنف في غير نُتوء ، وقصر في  
الأرنبَةِ ، قال : وأما الفطسُ فهو لُصوقُ  
القصبَةِ بالوجه مع ضخَمِ الأرنبَةِ .

وقال أبو النجم :

لِلثَّمِ عِنْدِي بَهْجَةٌ وَمَزِيَّةٌ

وَأَحِبُّ بَعْضَ مَلَاةِ الذَّلْفَاءِ

ذبل

ذبد . بذل . ذبل .

يقال ذَبِلَ الغُصْنُ يَذْبُلُ ذُبُولاً فهو  
ذَابِلٌ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الذَّبْلُ ظَهْرُ  
السَّلْحَفَةِ الْبَحْرِيَّةِ يجعل منه الأمشاط .

وقال غيره : يُسَوَّى منه المَسْكُ أيضاً :

قال جرير [ يصف امرأة راعية <sup>(١)</sup> ] :

تَرَى الْعَبْسَ الْحَوْلِيَّ جَوْنًا بِكَوْعِهَا

لَهَا مَسْكًا مِنْ غَيْرِ عَاجٍ وَلَا ذَبْلٍ

(١) زيادة في ج

وقال ابن شميل : الذَّبْلُ القُرُونُ يُسَوَّى  
منه المَسْكُ .

أبو عبيد عن الأصمعي : يقال : ذَبِلَ  
ذَابِلٌ وهو الموان والخزى .

وقال شمر : رواه أصحاب أبي عبيد <sup>(٢)</sup> :  
ذَبِلٌ بالذال ، وغيره يقول : ذَبْلٌ ذَابِلٌ بالذال .

وقال ابن الأعرابي يقول : ذَبِلٌ ذَبِيلٌ  
أى مُكَلِّمًا كَلَّمَ ، ومنه سُمِّيتِ الْمَرْأَةُ ذَبِيلَةً ،  
قال ويقال : ذَبَلْتُهُمْ ذَبِيلَةً ، أي هلكوا .

قال الأزهرى : وروى أبو ميمر عن  
أبي العباس قال : الذَّبَالُ النِّقَابَاتُ <sup>(٣)</sup> وكذلك  
الذَّبَالُ بالذال [ والنِّقَابَاتُ قُرُوحٌ تَخْرُجُ  
بالجنب فتنب إلى الجوف <sup>(٤)</sup> ] . قال وذَبَلْتُهُ  
ذَبُولاً ، وذَبَلْتُهُ ذُبُولاً ، قال : وَالذَّبْلُ  
الشَّكْلُ .

قال الأزهرى : فهما لُغَتَانِ ؛ وَيَذْبُلُ اسم  
جَبَلٍ بعينه <sup>(٥)</sup> ، ويقال ذَبْلٌ قُوهُ يَذْبُلُ  
ذُبُولاً ، وذَبَبٌ ذُبُوبًا إِذَا جَفَّ وَيَسِرَ رِيْقُهُ .

(٢) أبو عبيد ؛ وفي م : أبي عبيده .

(٣) النِّقَابَاتُ ، وفي م : النِّقَايَاتُ ، وفي اللسان .  
النِّقَايَاتُ بتشديد الفاء .

(٤) زياده في م

(٥) جبل بعينه : في بلاد نجد (ل) .

ويقال للفتيلة التي يُصَبِّحُ بها السَّراج  
ذُبَالَةٌ وَذُبَالَةٌ وَجَمْعُهُ ذُبَالٌ وَذُبَالٌ .

قال امرؤ القيس :

\* كِصْبَاحَ زَيْتٍ فِي قَنَادِيلِ ذُبَالٍ \*

وهو الذُّبَالُ الذي يُوضَعُ في مِشْكَاةِ الزُّجَاجَةِ  
التي تُسَرِّجُ بها .

[ بذل ]

قال الليث : البَذْلُ ضِدُّ الْمَنْعِ ، وكل من  
طابت نفسه بإعطاء شيء فهو باذلٌ ، والبَذْلَةُ  
من الثياب ما يُلبَسُ فلا يُصَانُ ، ورجلٌ مُبْتَذِلٌ  
إذا كان يَلِيَّ العملِ بِنَفْسِهِ ، يقال : تَبَذَّلَ في  
عملٍ كذا ، وقد ابْتَذَلَ نفسه فيما تولاه من  
عمله ، ورجلٌ بَذَالٌ وَبَذُولٌ إذا كَثُرَ بَذْلُهُ  
للمال ، وفلانٌ صَدَقُ الْمُبْتَذِلِ ، إذا وُجِدَ صُلْبًا  
عند ابْتِذَالِهِ نفسه ، ومِبْذَلُ الرجلِ مِيدَعَتُهُ ،  
ومِعْوَرُهُ الثوبُ الذي يَبْتَذِلُهُ ويلبسه .

ويقال : استبذلتُ فلانًا شيئًا إذا سألتَهُ  
أن يَبْذِلَهُ لَكَ فَبَذَلَهُ ، وفرسٌ ذو صَوْنٍ  
وابْتِذَالٍ ، إذا كان له حُضْرٌ قد صانَه لوقتِ  
الحاجة إليه ، وعدُوٌّ دُونَهُ قد ابْتَذَلَهُ .

ذ ل م

ذل . ذلم . ملذ . مذل . لذم . لذ .

ذمل .

[ ذمل ]

أبو عبيد عن أبي عمرو : الذَّمِيلُ : اللَّيِّنُ  
من السَّيْرِ وقد ذَمَلَتِ الناقةُ تَذْمِلُ ذَمِيلًا (١) .  
ثعلب عن ابن الأعرابي : الذَّمِيلَةُ الْمُعْمِيَّةُ  
وجمع الذامِلَةِ من النوق الذَوَامِلُ .

وقال أبو طالب :

\* تَحَبُّ إِلَيْهِ الِيعْمَلَاتُ الذَوَامِلُ \*

[ لذم ]

قال الليث : اللَّذِمُ الْمُؤَلَّعُ بِالشَّيْءِ ، وقال :  
لَذِمَ بِهِ لَدَمًا وَأَنشَدَ .

\* ثَبَّتَ اللَّقَاءَ فِي الْحُرُوبِ مِلْذَمًا \*

أبو عبيد : عن أبي زيد : لَذِمْتُ بِهِ  
لَدَمًا ، وَضَرَيْتُ بِهِ ضَرْمًا إِذَا لَهَجْتَ بِهِ ،  
وَأَلْزَمْتُ فَلَانًا بِفُلَانٍ إِذَا لَهَجْتَهُ بِهِ ،  
وقال غيره : أَلْذِمُ لِفُلَانٍ كِرَامَتَكَ أَيْ أَدِمُّهَا

(١) قوله : ذميلا : المصدر القياسي هو الزمل ،  
على وزن الرمل والزميل حركته ونوعه ، وأما الزميل  
والذملان والزمول ، فصادر معاني ، مزيدة من المصدر الأصلي .

له ، وَاللَّزِمَةُ الْلازِمُ<sup>(١)</sup> لِلشَّيْءِ لَا يُفَارِقُهُ .

ابن السكيت عن الأصمعي يقال للأرنب :  
حُدْمَةٌ لُدْمَةٌ تَسْبِقُ الْجَمْعَ بِالْأَكْمَةِ ، وقواه  
لُزْمَةٌ أَيْ لَازِمَةٌ لِلْعَدُوِّ وَحُدْمَةٌ إِذَا عَدَتْ  
أَسْرَعَتْ .

[ مذل ]

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه  
قال : الْمِذَالُ مِنَ التَّفَاقِ وَرُوي الْمِذَاءُ بِالْمِذَالِ .

قال أبو عبيد : الْمِذَالُ أَصْلُهُ أَنْ يَمْذُلَ  
الرَّجُلُ بِسِرِّهِ أَيْ يَقْلُقُ ، وفيه لُغَتَانِ مَذِلٌ  
يَمْذُلُ وَمَذَلٌ يَمْذُلُ ، وَكُلُّ مَنْ قَلِقَ  
بِسِرِّهِ حَتَّى يُذْبِعَهُ ، أَوْ يَمْضِجَهُ حَتَّى يَتَحَوَّلَ  
عَنْهُ ، أَوْ بِمَالِهِ حَتَّى يُنْفِقَهُ فَقَدْ مَذَلَ بِهِ .

وقال الأسود بن يعفر :

وَلَقَدْ أَرْوَحُ عَلَى التَّجَارِ مُرَجَّلًا

مَذَلًا بِمَالِي كَيْنًا أَجْيَادِي

وقال الراعي :

مَا بَالُ دَفْكَ الْفَرَاشِ مَذِيلًا

أَقْدَى بَعِينِكَ أَمْ أَرَدْتَ رَحِيلًا

(١) قوله / اللزمة اللازم للشيء لا يفارقه - كذا  
في ج، د ، واللسان وأظنها : اللازم للشيء . بزيادة الميم  
لأنه الموافق للدلالة اللغوية المناسبة للسياق

وقال قيس بن الخطيم :

فَلَا تَمْذُلْ بِسِرِّكَ كُلَّ سِرٍّ

إِذَا مَا جَاوَزَ الْاِثْنَيْنِ فَاشِي

قال الأزهري : وَالْمِذَالُ<sup>(٢)</sup> أَنْ يَقْلُقَ

بِفَرَاشِهِ الَّذِي يُضَاجِعُ عَلَيْهِ امْرَأَتَهُ وَيَتَحَوَّلُ

عَنْهُ حَتَّى يَقْتَرِشَهَا غَيْرُهُ ، وَأَمَّا الْمِذَاءُ بِالْمِذَالِ فَانِي

قَدْ فَسَّرْتَهُ فِي مَوْضِعِهِ .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : الْمِمْذَلُ :

الكَثِيرُ خَدَرَ الرَّجُلِ وَالْمِمْذَلُ الْقَوَادُ عَلَى

أَهْلِهِ وَالْمِمْذَلُ الَّذِي يَقْلُقُ يَسِرُّهُ ، ويقال :

مَذَلْتُ رَجُلِي تَمْذُلُ مَذَلًا ، إِذَا خَدِرْتُ

وَأَمَذَلْتُ أَمْذِلًا .

وَأَنشد أبو زيد ، فِي مَذَلْتُ رَجُلَهُ إِذَا

خَدِرْتُ .

وَمِنْ مَذَلْتُ رَجُلِي دَعَوْتُكَ أَشْتَفِي

بِدَعْوَاكَ<sup>(٣)</sup> مِنْ مَذَلٍ بِهَا قَتْهُونُ

وقال الكسائي : مَذَلْتُ مِنْ كَلَامِكَ

وَمَضِضْتُ بِمَعْنَى<sup>(٤)</sup> وَاحِدٍ .

(٢) والمذال ؛ وفي م : فالنزال في الحديث .

(٣) بدعواك - كذا في م ، د ، ورواية اللسان :

بذكرارك .

(٤) مضض كفرح : ألم .

[ ملذ ]

قال الليث : مَلَذَ فلانٌ يَمَلُذُ مَلَذًا ، وهو  
أن يُرَضِيَ صاحبه بكلام لطيفٍ ويُسَمِّعَهُ  
ما يُسرُّه ، وليس مع ذلك فِعْلٌ ورجلٌ مَلَاذٌ  
وَمَلَذَانٌ ، وأنشد فقال :

جِئْتُ فَسَلَّمْتُ عَلَى مُعَاذٍ

تَسْلِيمَ مَلَاذٍ عَلَى مَلَاذٍ

قال الأزهري : وَالْمَلْتُ وَالْمَلَذُ واحدٌ ،  
وقال الراجز وأنشده ابن الأعرابي (١) :

إني إذا عنَّ معنٌ مَتِيحٌ

ذو نخوةٍ أو جدلٍ بَلَنَدَحُ

\* أو كَيْنَذُبانٌ مَلَذَانٌ مِمْسَحٌ \*

والمِمْسَحُ الكذاب .

[ ذلم ]

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : الذَّلَمُ  
مَغِيضٌ مَصَّبٌ الوادي واللذومُ لزومُ الخير  
أو الشر .

## بَابُ الذَّالِّ وَالْبَنُونِ

يقال : قال المسلمون بِنَفَذَ الكتاب ، أى  
بأنفذ ما فيه .

وقال قيس بن الخطيم في شعره :

طَعَنْتُ ابْنَ عَبْدِ الْقَيْسِ طَعْنَةً ثَارِيَةً

[ لها نَفَذٌ لولا الشعاعُ أضواءها (٢) ]

[ أراد بالنَفَذِ : المنفذ .

يقول : نفذت الطعنة : أى جاوزت

الجانب الآخر حتى يُضَيَّ ، نفذها (٣) خرَّ قهراً  
ولولا انتشارُ الدِّمِ الفائزِ لأَبْصَرَ طاعنها ما

نفذ . فنذ

[ نفذ ]

قال الليث : نَفَذَ السهمُ من الرَّمِيَّةِ  
يَنْفُذُ نَفَازًا ، ورَمِيَّتُهُ فَأَنْفَذَتْهُ ، ورجلٌ نَافِذٌ في  
أمره وهو الماضى فيه ، وقد نَفَذَ يَنْفُذُ نَفَازًا  
قال : وأما النَّفَذُ فانه يستعمل في موضع  
إنفاذ الأمر .

(١) في اللسان : وأنشد ثعلب ، وفي ج . وأنشدني  
المنذرى قال / أنشدني ثعلب .

(٢) زياده في م

(٣) زياده في م



وراءها ، أراد أن لها نَفَذًا أضاءها لولا شعاع دسها ، وَنَفَذُهَا : نُفُوذُهَا إلى الجانب الآخر .

[ قال الليث : النَّفَازُ : الجواز والخلوص من الشيء ، تقول : نفذتُ ، أى جُزْتُ ]<sup>(١)</sup> .

قال : والطريقُ النافذُ الذى يُسلكُ وليس بمَسْدُودٍ بَيْنَ خَاصَّةٍ ، دُونَ سُلُوكِ الْعَامَّةِ إِيَّاهُ .

ويقال : هذا الطريقُ ينفذُ إلى مكان كذا وكذا ، وفيه مَنَفَذٌ للقوم ، أى مَجَازٌ .

وقال أبو عبيدة : من دوائر الفرس دائرة نافذةٌ وذلك إذا كانت الهقعة فى الشقين جميعا ، وإذا كانت فى شق واحد فهى هقعةٌ .

وفى الحديث : أئِثما رجل أشادَ على رجلٍ مُسلمٍ بما هو برىء منه كان حقا على الله أن يُعَذِّبَهُ ، أو يَأْتِىَ بِنَفَذٍ ما قال أى بالخرج منه ، يقال : ائتنى بِنَفَذٍ ما قلت : أى بالخرج منه .

وفى حديث ابن مسعود : إنكم مجموعون

(١) زياده فى م

فى صعيدٍ واحد ينفذُكم البَصَرُ .  
قال الأصمى : سَمِعْتُ ابنَ عوفٍ يقول :  
يَنفُذُهُمْ .

يقال منه : انفَذْتُ القومَ إذا حَرَقْتَهُمْ ومَشَيْتَ فى وسطهم ، فإن جُرَّتْهُمْ حَتَّى تَخْلُفَهُمْ ، قُلْتَ : نَفَذْتَهُمْ أَنْفُذَهُمْ .

وقال أبو عبيد : المعنى أنه يَنفُذُهُمْ بَصَرُ الرحمن ، حَتَّى يَأْتِىَ عَلَيْهِمْ كُلُّهُمْ .

وقال الكسائى يقال : نَفَذَنِى بَصَرُهُ يَنفُذَنِى إذا بَلَغَنِى وجاوزنى .

وقال أبو سعيد يقال : لِلْخُصُومِ إذا تَرَأَفَعُوا إلى الحاكم قد تَنَافَذُوا إِيَّاهُ بِالذِّال ، أى خَلَصُوا إِيَّاهُ ، فإذا أَدَلَّى كُلُّ واحدٍ منهم بِحُجَّتِهِ قيل قد تَنَافَذُوا<sup>(٢)</sup> بالذال أى أَنْفَذُوا حُجَّتَهُمْ .

[ والعرب تقول : سِرَّ عَنْكَ وَأَنْفَذَ<sup>(٣)</sup> عَنْكَ ولا معنى لِعَنْكَ ]<sup>(٤)</sup> .

(٢) قوله : قد تنافذوا بالذال ، وفى اللسان : قد تنافذوا بالذال

والعبارة تخالف سياق المغايرة فى اللفظين والمعنيين .  
(٣) قوله / : وَأَنْفَذَ عِنْدَ ، فى اللسان ، سر عنك

أى جز وامض .  
(٤) زياده فى م

[ ذنب ]

قال الليث : الذَّنْبُ الإِثْمُ وَالْمَعْصِيَةُ  
والجميع الذُّنُوبُ ، والذَّنْبُ معروف وجمعه  
أُذُنَابٌ ، ويقال : للمسيل ما بَيْنَ التَّلْعَتَيْنِ  
ذَنْبُ التَّلْعَةِ ، والذَّائِبُ التَّابِعُ لِلشَّيْءِ عَلَى  
أَثَرِهِ ، يقال : هو يَذْنِبُهُ أَيْ يَتَّبِعُهُ ،  
والمُسْتَذْنِبُ <sup>(٢)</sup> الذى يَتْلُو الذَّنْبَ لَا يَفَارِقُ  
أَثَرَهُ ، وأنشد فقال :

\* مثل الأجيرِ اسْتَذْنَبَ الرَّوَّاحِلَ \*

قال الأزهري : وَذَنْبُ الرَّجُلِ أَتْبَاعُهُ ،  
وَأُذُنَابُ الْقَوْمِ أَتْبَاعُ الرُّؤَسَاءِ .

يقال : جاء فلان يَذْنِبُهُ أَيْ بَاتْبَاعَهُ .

وقال الخطيئة يمدح قوما فقال :

قومٌ هم الأنفُ والأذُنَابُ غيرُهم

ومن يُسَوِّى بَأَنْفِ النَّاكَةِ الذَّنْبَ

وهؤلاء قوم من بنى سعد بن زيد مناة ،

يُعرفون ببني [أنف] الناقة لقول الخطيئة هذا ،

وهم يَفْتَخِرُونَ بِهِ إِلَى الْيَوْمِ .

(٢) المستذنب : الذى يكون عند أذنانه

لا يفارقه .

أبو العباس عن ابن أبي الأعرابي قال ،  
قال أبو المكارم : النَّوْافِذُ كُلُّ مَمٍّ يُوصِلُ  
إِلَى النَّفْسِ فَرَحًا أَوْ تَرَحًا ، قلت له : سَمَّيَا ؟  
فقال : الْأَصْرَانِ وَالْخَنَابَتَانِ وَالْفَمُّ وَالطَّبِيخَةُ <sup>(١)</sup> ،  
قال : وَالْأَصْرَانِ ثَقْبَا الْأَذُنَيْنِ وَالْخَنَابَتَانِ  
سَمَّا الْأَنْفِ  
[ الْفَانِيزُ الَّذِي يُؤْكَلُ وَهُوَ حُلْوٌ ، مَعْرَبٌ ] .

بذن . ذرن . ذنب . ذبن .

بفذ . مستعملة .

[ بذن ]

قال ابن شميل فى المنطق : بَأَذَنَ فُلَانٌ مِنْ  
الشَّرِّ بَأَذَنَةً ، وَهِيَ الْمُبَادَنَةُ مَصْدَرٌ .

ومثله قولهم : أَنَا ثَلَا تُرِيدُ أُمَّ مُعْتَرَسَةٍ  
يريد بالمُعْتَرَسَةِ الْفِعْلَ ، مثل المُجَاهِدَةِ تَقُومُ  
مَقَامَ الْأَسْمِ .

[ ذبن ]

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : الذُّبْنَةُ  
ذَبُولُ الشَّفَتَيْنِ مِنَ الْعَطَشِ .

قال الأزهري : النون مُبْدَلَةٌ مِنَ اللَّامِ  
أَصْلُهَا الذُّبْنَةُ .

(١) الطبخة : الإست .

وروى عن أمير المؤمنين على بن أبي طالب كرم الله وجهه، أنه ذكر فتنة فقال: إذا كان، ضَرَبَ بَعْسُوبُ الدِّينِ بِذَنْبِهِ فِتْنَتَهُ النَّاسَ إِلَيْهِ، أراد أنه يَضْرِبُ في الأرض مُسْرِعاً بأتباعه الذين يَرَوْنَ رأيَه ولم يُعَرِّجْ على الفتنة، والذَّنُوبُ في كلام العرب على وجوه، من ذلك قول الله جل وعز (فإن للذين ظلموا ذنوباً مثل ذنوب أصحابهم) (١).

روى سلمة عن الفراء أنه قال: الذَّنُوبُ من كلام العرب الدَّلُو العَظِيمَةُ، ولكن العرب تذهب به إلى النَّصِيبِ وَالْحُظِّ وبذلك جاء في التفسير (٢) (فإن للذين ظلموا)، أي أشركوا حَظًّا من العذاب كما نزل بالذين من قبلهم، وأنشد الفراء:

لها ذَنُوبٌ وَلَكُمْ ذَنُوبٌ

فإنَّ أَيْتِمُ فَلنا الْقَلِيبُ

قال: والذَّنُوبُ بمعنى الدَّلُو يُذَكَّرُ وَيُؤنَّثُ.

(١) الذاريات ٥٩.

(٢) جاء في التفسير: وفي م: جاء التفسير.

وقال ابن السكيت: الذَّنُوبُ فيها ماء قريب من المَلَّةِ.

أبو عبيد عن أبي عمرو: الذَّنُوبُ لحمُ الثَّغْنِ.

وقال غيره: الذَّنُوبُ الفرسُ الطويل الذَّنْبِ، والذَّنُوبُ موضعُ بعينه.

وقال عبيد بن الأبرص:

أَفْقَرَ من أَهْلِهِ مَلْحُوبٌ

فَالْقَطِيبَاتُ فالذَّنُوبُ

سلمة عن الفراء يقال: ذَنَبُ الفرسِ وَذُنَابِي الطَّائِرِ وَذُنَابَةُ الوادِي، وَذَنَبُ النهرِ، وَذَنَبُ القَدْرِ، وَجميعُ ذُنَابَةِ الوادِي الذَّنَابِ، كأن الذَّنَابَةَ جمعُ ذَنَبِ الوادِي، وَذَنَابٌ وَذُنَابَةٌ مثل جَمَلٍ وَجَمَالٍ وَجَمَالَةٍ ثم جِمالات جمعُ الجمع.

قال الله عز وجل: (كانهم جِمالات صُفْرَةٍ) (٣) وَذَنَبُ كُلِّ شَيْءٍ آخِرُهُ وَجمعه ذَنَابٌ ومنه قول الشاعر:

وَنَأْخُذُ بَعْدَهُ بِذَنَابِ عَيْشٍ

أَجَبَّ الظَّهْرَ لَيْسَ لَهُ سَفَامٌ

(٣) المرسلات ٣٣.

وقال ابن بزرج قال الكلابي في طلبه  
جعله : اللهم لا يهديني لذنابه غيرك ، قال :  
ويقال : من لك بذناب لو قال الشاعر :

فمن يهدي أخا لذناب لو  
فأرشوه فإن الله جار<sup>(١)</sup>

وقال أبو عبيدة: الذنابي الذنب وأنشد:

\* جحوم الشد شائلة الذنابي \*

والذنبان : نبت معروف الواحدة  
ذنبانة .

وقال الليث وبعض العرب تسميه : ذنب  
الثعلب ، قال : والتذنب للضبب والفراس  
ونحو ذلك ، إذا أرادت التعاظم والسفاد .

وأنشد :

\* مثل الضباب إذ همت بتذنب \*

قال الأزهرى : إنما يقال للضبب مذنب  
إذا ضرب بذنبه من يريده من مُحترس أو  
حية ، وقد ذنب تذنباً إذا فعل ذلك وضب  
أذنْبُ طويل الذنب .

(١) زياده في م

وأنشد أبو الهيثم :

لم يبق من سنة الفاروق نعره  
إلا الذنبي وإلا الدرة الخلق  
قال الذنبي ضرب من البرود .

قال : ترك ياء النسبة كقوله :

متى كنّا لأملك مقنونا

أبو عبيد عن الأصمعي إذا بدت نكت  
من الإرتاب ، في البسر من قبل ذنبها قيل :  
قد ذنبت فهي مذنب ، والرطب التذنوب .

سامة عن الفراء جاءنا بتذنوب ، وهي لغة  
بنى أسد والتميمي يقول : التذنوب والواحدة  
تذنوبة .

وقال ابن الأعرابي : يوم ذنوب طويل  
الذنب لا ينقضي طول شره .

ابن شميل : المذنب كهيئة الجدول يسيل  
عن الروضة ماؤها إلى غيرها فيتفرق ماؤها فيها ،  
والتي يسيل عليها الماء مذنب أيضاً ، وأذنب  
القلاع ماخيرها<sup>(٢)</sup> .

(٢) زياده في م

وقال الليث: المَذْنَبُ مَسِيلُ ماءٍ بِحَضِيضِ  
الأرض وليس بِجِدٍّ طَوِيلٍ وَاسِعٍ ، فإذا كان  
في سَفْحٍ أو سَنَدٍ فهو تَلْعَةٌ ، ومَسِيلُ ما بين  
التَلْعَتَيْنِ ذَنْبُ التَلْعَةِ .

أبو عبيد عن الأموي: المَذَانِبُ المَغَارِفُ  
واحدها مَذْنَبَةٌ . وقال أبو ذؤيب :

\* وسودٍ مِنَ الصَّيْدَانِ فِيهَا مَذَانِبٌ \*<sup>(١)</sup>

أبو عبيد : فَرَسٌ مَذْنَبٌ ، وقد ذَانَبْتُ  
إذا وقع ولدها في القَحْطِ ، ودنا خروجُ السَّقْيِ  
وارتفع عَجَبُ ذنبها ، وعَلِقَ به فلم يَحْدِرْوه .

والعرب تقول: ركب فلان ذَنْبَ الرِّيحِ  
إذا سبق فلم يُدْرِكْ ، وإذا رَضِيَ بِحَظٍ ناقصٍ  
قيل : ركب ذَنْبَ البعير ، وَاَتْبَعَ ذَنْبَ أَمْرٍ  
مُدْبِرٍ يَتَحَسَّرُ على ما فاتته .

ثعلب عن ابن الأعرابي : المَذْنَبُ الذَّنْبُ  
الطَوِيلُ والمَذْنَبُ الضَّبُّ ، والمَذْنَبَةُ المَذْنَبُ المَعْرِفَةُ  
وأَذْنَابُ السَّوَائِلِ أسافل الأودية وفي الحديث :

(١) وروى مَذَانِبُ نِصَارٍ ، والصَّيْدَانِ القُدُورُ التي  
تعمل من الحجارة واحدها صَيْدَانَةٌ ، ومن روى الصَّيْدَانِ  
بكسر الصاد فهو جمع صَادٍ كَتَاجٍ وَتِجَانٍ والصاد  
النحاس والصفر .

لا تمنع فلاناً ذَنْبَ تَلْعَةٍ ، إذا وُصِفَ بالذَّلِّ  
والضَّعْفِ والخِسَّةِ .

[ ببذ ]

قال الليث التَّبْذُ : طَرَحُكَ الشَّيْءُ مِنْ يَدِكَ  
أَمَامَكَ أو خَلْفَكَ ، قال : والمُنَابَذَةُ انْتِبَازُ  
الفريقين للحق ، يقول : نابذناهم الحرب وتَبَذَّنَا  
إليهم الحرب على سواء .

قال الأزهري : المُنَابَذَةُ أن تكون بين  
فَتْنَتَيْنِ ، عهدٌ وهُدْنَةٌ بعد القتال ، ثم أرادا نقض  
ذلك العهد فينبذ كلُّ فريق منهما إلى صاحبه  
العهد الذي توادعا عليه ، ومنه قول الله عز  
وجل ( وإما تخافن من قوم خيانةً فانبذ إليهم  
على سَوَاءٍ )<sup>(٢)</sup> المعنى إذا كان بينك وبين قوم  
هُدْنَةٌ نَحَفْتَ مِنْهُمْ نَقْضًا للعهد ، فلا تُبَادِرْ إلى  
النَّقْضِ والقتل ، حتى تُتَلَقَّى إِلَيْهِمْ أَنْكَ قَدْ  
نَقَضْتَ مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُمْ فيكونوا معك في  
عِلْمِ النَّقْضِ والعَوْدِ إلى الحرب مُسْتَوِينَ ،  
ويقال : جاس فلان نُبْذَةً ونُبْذَةً أَى نَاحِيَةً ،  
وانتَبَذَ فلان نَاحِيَةً : إذا انتَحَى نَاحِيَةً ، وقال  
الله عز وجل في قصة مريم ( فانتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا

(٢) سورة الأنفال ٥٩ .

مكناً شرقياً<sup>(١)</sup> وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم (نهى عن المنابذة والملامسة). قال أبو عبيدة: المنابذة: أن يقول الرجل لصاحبه: أنبذ إلى الثوب أو غيره من المتاع، أو أنبذه إليك، وقد وجب البيع بكذا وكذا قال ويقال: إنما هي أن تقول: إذا نبذت الحصة [إليك] فقد وجب البيع، وما يحققه الحديث الآخر أنه نهى عن بيع الحصة.

ثعلب عن ابن الأعرابي المنبذة الوسادة، المنبوذون هم أولاد الزنى الذين يطرحون. قال الأزهري المنبوذ الولد الذي تنبذه والدته حين تلده فيلتهقه الرجل، أو جماعة من المسلمين ويقومون بأمره ومؤونته ورضاعه، وسواء حملته أمه من نكاح أو سفاح، ولا يجوز أن يقال له: ولد زنى لما أمكن في نسبه من الثبات، والنبذ معروف؛ وإنما سمي نبذا لأن الذي يتخذه يأخذ تمرأ أو زبيبا فينبذه، أى يلقيه في وعاء أو سقاء، ويصب عليه الماء ويتركه حتى يفور ويهدير فيصير مسكراً،

والنبذ الطرح، وما لم يصير مسكراً حلال فإذا أسكر فهو حرام.

وفي الحديث أنه صلى الله عليه وسلم قال « لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحد على ميت فوق ثلاث إلا على زوج فإنها تحد عليه أربعة أشهر وعشراً، ولا تكتحل ولا تلبس ثوبا مصبوغاً إلا ثوب عصب ولا تمس طيباً إلا عند أدنى طهرها<sup>(٢)</sup>، إذا اغتسلت من حيضها.

نبذة قسط وأظفار، يعنى قطعة منه. ويقال للشاة المذولة التي يهملها أهلها: نبذة؛ ويقال لما يُنبث من تراب الحفرة نبذة، ونبذة، وجمعها النبائت والنبائد؛ ويقال في هذا العذق نبذ قليل من الرطب، ووخز قليل، وهو أن يرطب منه الخطيئة<sup>(٣)</sup> بعد الخطيئة.

وفي حديث عدى بن حاتم أنه لما أتى النبي صلى الله عليه وسلم أمر له بمنبذة، وقال: إذا أناكم كريم قوم فأكرموه،

(٢) زيادة في م

(٣) الخطيئة: النبذ اليسير من كل شيء.

(١) سورة مريم ١٥.

وَالْمُنْبَذَةُ : الوسادة سميت مُنْبَذَةً لأنها تُنْبَذُ بالأرض أى تطرح للجلوس عليها .

ذن م

[ مند ]

قال الليث : مُنْذُ ، الثُّون والذَّال فيها أصليَّتان ، وقيل إن بناء مُنْذ مأخوذٌ من قولك (مِنْ إِذْ) ، وكذلك معناها من الزمان إذا قلت : مُنْذُ كان ، معناه مِنْ إِذْ كان ذلك ، فلما كثر في الكلام طُرِحَتْ همزتها ، وجعلتا كلمة واحدة ورُفِعَتْ<sup>(١)</sup> على توهم الفايه .

وقال غيره : مُنْذُ وَمُنْذُ من حروف المعاني : فَأَمَّا مُنْذُ فَإِنْ أَكْثَرَ الْعَرَبُ تَخْفِضُ بِهَا مَاضِي وَمَالِم يَمِضُ [وهو الجمع عليه ، واجتمعوا على ضم الدال فيها عند الساكن والمتحرك]<sup>(٢)</sup> كقولك لم أره مُنْذُ يَوْمٍ وَمُنْذُ الْيَوْمِ ؛ وَأَمَّا مُنْذُ فَإِنَّ الْعَرَبَ تَخْفِضُ بِهَا مَالِم يَمِضُ وَتَرْفَعُ مَاضِي قَالَ : وَيَسْكُنُونَ الدَّالَ إِذَا وَلَّيَهَا مُتَحَرِّكًا وَيُضْمُونَهَا إِذَا وَلَّيَهَا سَاكِنًا ، يَقُولُونَ : لَمْ أَرَهُ مُنْذُ يَوْمَانِ وَلَمْ أَرَهُ مُنْذُ الْيَوْمِ ، وَهَذَا قَوْلُ

(١) قوله / رفعت : أى ضمت .

(٢) زيادة في م .

أكثر النحويين . وفى مُنْذُ وَمُنْذُ لغات شاذة تَنَكَّلُوا بِهَا الْخَطِيئَةُ مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ فَلَا يُعْبَأُ بِهَا فَإِنْ جُمُهِورُ الْعَرَبِ عَلَى مَا يَنْتَهى لَهُ ، وَسُئِلَ بَعْضُ النُّحَوِيِّينَ : لِمَ خَفَضُوا بِمُنْذُ ، وَرَفَعُوا بِمُنْذُ ؟ فَقَالَ : لِأَنَّ مُنْذُ كَانَتْ فِي الْأَصْلِ (مِنْ إِذْ) كَانَ كَذَا وَكَذَا ، فَكَثُرَ اسْتِعْمَالُهُمْ لَهَا فِي الْكَلَامِ ، فَخَذِفَتْ الْهَمْزَةُ وَضُمَّتْ الْمِيمُ ، وَخَفَضُوا بِهَا عَلَى عِلَّةِ الْأَصْلِ ؛ وَأَمَّا مُنْذُ فَلَمَّا حَذَفُوا مِنْهَا النُّونَ ذَهَبَتْ مِنْهَا عَلَامَةُ الْآلَةِ الْخَافِضَةِ وَضُمُّوا الْمِيمَ مِنْهَا ، لِيَكُونَ أَمْتَنَ لَهَا وَرَفَعُوا بِهَا مَا مَضَى مَعَ سُكُونِ الدَّالِ ، لِيُفَرِّقُوا بَيْنَ مَاضِي ، وَبَيْنَ مَالِم يَمِضُ .

[ قَالَ الْفَرَّاءُ فِي مُنْذُ وَمُنْذُ : هُمَا مَبْنِيَّتَانِ مِنْ (مِنْ) ، وَمِنْ (ذُو) ، الَّتِي بِمَعْنَى الَّذِي فِي لُغَةِ طِيءٍ . فَإِذَا خُفِضَ بِهِمَا أُجْرِيَتَا مُجْرَى (مِنْ) ، وَإِذَا رُفِعَ بِهِمَا مَا بَعْدَهُمَا أُجْرِيَتَا مُجْرَى ، لِإِضْمَارِ مَا كَانَ فِي الصَّلَاةِ كَمَا أَنَّهُ قَالَ : مِنَ الَّذِي هُوَ يَوْمَانِ ]<sup>(٣)</sup> ؟

ذف ر . ذف م

أهملت وجوها كلها .

(٣) زيادة في م وهى عبارة غامضة وسيئة التخريج لحالة الرفع .

ذ ب م

[بذم]

قال الليث : البذمُ مصدر البذيم وهو  
العاقِلُ الغَضَبِ من الرجال ، يَعْلَمُ مَا يُغْضَبُ  
له ، يقال : بَذِمَ بَذَامَةً ، وأنشد فقال :

كَرِيمٌ عُرُوقِ النَّبْعَيْنِ مُطَهَّرٌ  
وَيَغْضَبُ بِمَا فِيهِ ذُو الْبَذَمِ يَغْضَبُ  
أبو عبيد : البذمُ الاحتمالُ لِمَا حُجِّلَ .  
وقال الأُموي : البذمُ : النَّفْسُ .

وقال شمر : قال أبو عبيدة وأبو زيد :  
البذمُ : القُوَّةُ والطَّاقَةُ ، وأنشد :  
أَنْوَاءٌ يَرِجُلٍ بِهَا بُذْمُهَا  
وَأُعِيَتْ بِهَا أُخْتُهَا الْآخِرَةُ

ثعلب عن ابن الأعرابي : البذيمُ من  
الأفواه المتغيِّرُ الرَّاحَةِ . وأنشد :

سَمِّمْتُهَا بِشَارِبِ بَذِيمٍ  
قَدْ خَمَّ أَوْ قَدْ هَمَّ بِالْحُمُومِ

وقال غيره : أَبْذَمَتِ النَّاقَةُ وَأَبْذَمَتْ إِذَا  
وَرِمَ حَيَاؤها من شِدَّةِ الضَّبَعَةِ ، وإنما يكون  
ذلك في بَكَرَاتِ الإِبِلِ .

وقال الرازي :

إِذَا سَمَّا فَوْقَ جَمُوحِ مِكْتَامٍ  
من غَمَطِهِ الْإِثْنَاءُ ذَاتَ الْإِبْذَامِ  
يَصِفُ فِيهَا فُحْلَ إِبِلٍ أُرْسِلَ فِيهَا ، أَرَادَ أَنَّهُ  
يَحْتَقِرُ الْإِثْنَاءَ ذَاتَ الْبَلَمَةِ فَيَعْلُو النَّاقَةَ الَّتِي  
لَا تَشُولُ بِذَنْبِهَا وَهِيَ لَا قِحَ كَأَنَّهَا تَكْتُمُ  
لَقَاحَهَا .

ثعلب عن سلمة عن الفراء قال : البذيمةُ  
الَّذِي يَغْضَبُ<sup>(١)</sup> فِي غَيْرِ مَوْضِعِ الْغَضَبِ .  
والبزِيمةُ<sup>(٢)</sup> الْمُرْسَلَةُ مَعَ الْقِلَادَةِ .  
انتهى والله أعلم .

(١) في اللسان : البذيمة الذي لا يغضب في غير  
موضع الغضب ولا تصح العبارة إلا بحذف ( لا ) .  
(٢) في اللسان في مادة بزم : البزيم خيط القلادة  
أو حلقة القلادة وفي الحاشية يقول المصحح : قال شارحه :  
البزيم ودع منظوم :



فهرس  
الأبواب والمواو اللغوية  
للجزء الرابع عشر

obeykandi.com

فهرس الابواب :

| صفحة | المادة                  | صفحة | المادة                          | صفحة | المادة               |
|------|-------------------------|------|---------------------------------|------|----------------------|
| ٩٠   | ثند ؛ ثندب ، دثن ؛ ثندد | ٤٢   | باب الطاء والميم                | ٣    | أبواب الثلاثي المعتل |
| ٩١   | ثدم ؛ مثد ؛ دمث ؛ ثمد   | ٤٢   | طام                             | ٣    | من حرف الطاء         |
|      | باب الدال والراء        | ٤٣   | طعى ؛ مطا                       | ٣    | وطد                  |
| ٩٢   | من الثلاثي الصحيح       | ٤٤   | أطم                             | ٤    | تطا - نطا            |
| ٩٣   | دئر ؛ ردن               | ٤٥   | ماط                             | ٥    | طثا - وطث            |
| ٩٤   | رند                     | ٤٦   | ومط                             | ٦    | باب الطاء والذال     |
| ٩٥   | ندر                     | ٤٦   | باب اللقيف من حرف الطاء         | ٦    | ذوط                  |
| ٩٦   | ردف                     | ٤٦   | وطؤ                             | ٦    | باب الطاء والراء     |
| ٩٨   | فرد                     | ٥٢   | وطوط ، طاط                      | ٦    | طرر                  |
| ١٠٠  | رفد                     | ٥٣   | أط ؛ طأطأ                       | ٨    | أطر                  |
| ١٠٢  | دفر                     | ٥٤   | الطاية                          | ١٠   | وطر ، طور            |
| ١٠٣  | درب                     | ٥٥   | باب الرباعي من حرف الطاء        | ١١   | طار بطير             |
| ١٠٤  | ردب                     | ٥٦   | بلنط                            | ١٤   | ورط                  |
| ١٠٤  | البد                    | ٥٩   | كتاب حرف الدال                  | ١٥   | ربط                  |
| ١٠٨  | ربد                     | ٦٠   | باب الدال والراء                | ١٦   | أرط طرورى            |
| ١١٠  | دبر                     | ٦٣   | رد                              | ١٧   | باب الطاء واللام     |
| ١١٥  | بدر -                   | ٦٥   | باب الدال واللام                | ١٧   | طال ؛ أطل ؛ طلى      |
| ١١٦  | درم                     | ٦٥   | دل                              | ٢٢   | لطا                  |
| ١١٧  | ردم                     | ٦٧   | لد                              | ٢٣   | لاط                  |
| ١١٨  | مرد                     | ٦٩   | باب الدال والنون                | ٢٦   | باب الطاء والنون     |
| ١٢٠  | رمد                     | ٦٩   | الدنون                          | ٢٦   | طن ؛ طنى             |
| ١٢١  | مدر                     | ٧٠   | ند                              | ٢٨   | وطن - ناط            |
| ١٢٢  | دمر                     | ٧٢   | باب الدال والفاء                | ٣٠   | نطا                  |
| ١٢٣  | باب الدال واللام        | ٧٢   | دف                              | ٣١   | طون                  |
| ١٢٣  | لدن                     | ٧٣   | فـد                             | ٣٢   | باب الطاء والفاء     |
| ١٢٤  | ندل                     | ٧٥   | باب الدال والباء                | ٣٢   | طفا                  |
| ١٢٥  | دلف ؛ فدل               | ٧٥   | ديديون - دب                     | ٣٣   | طفأ - طاف            |
| ١٢٦  | دفل                     | ٨١   | باب الدال والميم                | ٣٦   | فطأ ؛ وطف            |
| ١٢٦  | دلب ؛ دبل               | ٨١   | دم                              | ٣٧   | فرط                  |
| ١٢٧  | بلد                     | ٨٣   | مد                              | ٣٧   | باب الطاء والباء     |
| ١٢٩  | لبد                     |      | باب الثلاثي من حرف الدال والفاء | ٣٧   | وبط ؛ أبط            |
| ١٣١  | بدل                     | ٨٧   | في الثلاثي الصحيح               | ٣٨   | باط ؛ بطؤ ؛ وطب      |
| ١٣٣  | مدل ؛ ملد ؛ أملود ؛ دلم | ٨٧   | دئر                             | ٣٩   | طاب                  |
| ١٣٤  | لدم                     | ٨٨   | ئر                              | ٤٢   | طبي                  |
| ١٣٦  | دمل                     | ٨٩   | رئد ، دلت ؛ لئد                 |      |                      |

| المادة                        | صفحة | المادة                   | صفحة | المادة                      | صفحة |
|-------------------------------|------|--------------------------|------|-----------------------------|------|
| باب الدال والنون              | ١٣٧  | ندأ                      | ١٨٩  | أبواب المضاعف من حرف التاء  | ٢٢٨  |
| دنف ؛ فند                     | ١٣٧  | ناد                      | ١٩٣  | تت                          | ٢٤٨  |
| نفد                           | ١٣٩  | باب الدال والدباء        | ١٩٤  | باب التاء والراء من المضاعف | ٢٤٨  |
| دفن                           | ١٤٠  | فاد                      | ١٩٤  | ترت                         | ٢٤٨  |
| فدن                           | ١٤١  | فأد - فاد                | ١٩٦  | رت                          | ٢٥٠  |
| دين ، دنب ، البند ، ندب       | ١٤٢  | ودف                      | ١٩٨  | باب التاء واللام            | ٢٥١  |
| بدن                           | ١٤٣  | وفد - أفد - فدى          | ١٩٩  | تل                          | ٢٥١  |
| دلم - مدن                     | ١٤٥  | باب الدال والدباء        | ٢٠١  | لت                          | ٢٥٣  |
| دمن                           | ١٤٦  | دبا                      | ٢٠١  | باب التاء والنون            | ٢٥٤  |
| مند - فدم                     | ١٤٧  | داب - بدا                | ٢٠٢  | تن - نت                     | ٢٥٤  |
| أبواب الثلاثى المعتل          |      | باد - وبد - أبدا         | ٢٠٧  | نتن                         | ٢٥٥  |
| من حرف الدال                  | ١٤٨  | أدب                      | ٢٠٨  | باب التاء والزاء            | ٢٥٥  |
| وتد                           | ١٤٨  | باب الدال والميم         | ٢١٠  | تف - فت                     | ٢٥٥  |
| دأطب ، داد                    | ١٤٩  | أدم - دام                | ٢١٠  | باب الداء والدباء           | ٢٥٦  |
| دبث                           | ١٥١  | أدم                      | ٢١٤  | تب                          | ٢٥٦  |
| داث . ثدى                     | ١٥١  | دى                       | ٢١٦  | بت                          | ٢٥٧  |
| ثاد                           | ١٥٢  | ومد                      | ٢١٨  | مت                          | ٢٦٤  |
| باب الدال والراء مع حرف العلة | ١٥٣  | ماد                      | ٢١٩  | أبواب الثلاثى الصحيح        |      |
| دار                           | ١٥٣  | دام - مدى                | ٢٢٠  | من حرف التاء                | ٢٦٥  |
| درى                           | ١٥٦  | أمد                      | ٢٢١  | تثل                         | ٢٦٥  |
| راد                           | ١٦٠  | باب اللفيف من حرف الدال  | ٢٢٢  | ثنت - نفث                   | ٢٦٦  |
| ورد                           | ١٦٣  | دد                       | ٢٢٢  | ثبت                         | ٢٦٧  |
| ودر                           | ١٦٦  | داد                      | ٢٢٣  | باب التاء والراء            | ٢٦٨  |
| ردأ                           | ١٦٧  | دأى - أدا - آد           | ٢٢٧  | رتل                         | ٢٦٨  |
| باب الدال واللام              | ١٧١  | ودى                      | ٢٣١  | نر - رتن                    | ٢٦٩  |
| دال                           | ١٧١  | دأى                      | ٢٣٣  | نر - ترن                    | ٢٧٠  |
| أدل . دأل                     | ١٧٤  | ودا - ود                 | ٢٣٤  | نفر - رفت                   | ٢٧١  |
| دوبل                          | ١٧٥  | دادا                     | ٢٣٧  | فرت - فتر                   | ٢٧٢  |
| ولد                           | ١٧٦  | دودى - يدى               | ٢٣٨  | ترب                         | ٢٧٣  |
| لود                           | ١٧٩  | وأد                      | ٢٤٣  | تبر                         | ٢٧٦  |
| باب الدال والنون              | ١٧٩  | دوى                      | ٢٤٤  | بتر - برت                   | ٢٧٧  |
| دون                           | ١٧٩  | باب الرباعى من حرف الدال | ٢٤٥  | ربت - رتب                   | ٢٧٨  |
| دان                           | ١٨١  | فندر                     | ٢٤٥  | رم                          | ٢٧٩  |
| ودن                           | ١٨٦  | دريل                     | ٢٤٦  | مرت                         | ٢٨٠  |
|                               |      | كتاب حرف التاء           | ٢٤٨  | تمر                         | ٢٨١  |

| الصفحة | المادة                | الصفحة | المادة                       | الصفحة | المادة                         |
|--------|-----------------------|--------|------------------------------|--------|--------------------------------|
| ٣٥٦    | ظر                    | ٣٢٠    | ألت                          | ٢٨٢    | باب التاء واللام               |
| ٣٥٧    | باب الظاء واللام      | ٣٢١    | لات - ولت                    | ٢٨٢    | تذبل - تذلن                    |
| ٣٥٧    | ظـل                   | ٣٢٢    | ألت - لتنا                   | ٢٨٣    | تذل                            |
| ٣٦٢    | باب الظاء والنون      | ٣٢٢    | وتل                          | ٢٨٤    | تذل - تذلن                     |
| ٣٦٢    | ظن                    | ٣٢٣    | باب التاء والنون من المعتلات | ٢٨٥    | لفت                            |
| ٣٦٥    | باب الظاء والفاء      | ٣٢٣    | وتن                          | ٢٨٧    | فلات                           |
| ٣٦٥    | ظف - فظ               | ٣٢٤    | يتن - وتن - تننا             | ٢٨٩    | فذل                            |
| ٣٦٦    | باب الظاء والباء      | ٣٢٧    | باب التاء والفاء من المعتل   | ٢٩٠    | تذب                            |
| ٣٦٦    | ظب - بظ               | ٣٢٧    | أفتى - نوف - فتنا            | ٢٩١    | تبل - بتل                      |
| ٣٦٧    | باب الظاء والميم      | ٣٣٠    | فات                          | ٢٩٣    | بالت                           |
| ٣٦٧    | مظ                    | ٣٣٢    | باب التاء والباء             | ٢٩٤    | لتب                            |
|        | الثلاثي الصحيح من حرف | ٣٣٢    | تاب                          | ٢٩٥    | قلم - تمل                      |
| ٣٦٨    | الظاء                 | ٣٣٣    | أبت - أنت - بات              | ٢٩٦    | لم                             |
| ٣٦٨    | باب الظاء والراء      | ٣٣٦    | باب التاء والميم             |        | باب التاء والنون من الثلاثي    |
|        | بظر                   | ٣٣٦    | تام                          | ٢٩٦    | الصحيح                         |
| ٣٧٣    | ظرف                   | ٣٣٨    | توم                          | ٢٩٦    | نتف - قتن                      |
| ٣٧٤    | ظفر                   | ٣٣٩    | تيم                          | ٣٠١    | نتف - نفت                      |
| ٣٧٦    | ظرب                   | ٤٤١    | أمت                          | ٣٠٢    | باب الباء والنون مع التاء      |
| ٣٧٧    | بظر                   | ٣٤٤    | متى                          | ٣٠٢    | تبين                           |
| ٣٧٩    | باب الظاء واللام      | ٣٤٦    | باب الالف من حرف التاء       | ٣٠٣    | نبت                            |
| ٣٧٩    | ظلم                   | ٣٤٦    | تا                           | ٣٠٥    | بنت - متن                      |
| ٣٨١    | لفظ                   | ٣٤٨    | تو                           | ٣٠٧    | نم                             |
| ٣٨٢    | ظلم                   | ٣٤٩    | تأ تأ                        | ٣٠٨    | أبواب الثلاثي المعتل من التاء  |
| ٣٨٨    | لمظ                   | ٣٥٠    | أتى                          | ٣٠٨    | تتى - توث                      |
| ٣٨٩    | باب الظاء والنون      | ٣٥٣    | وت                           | ٣٠٩    | باب التاء والراء مع حروف العلة |
| ٣٨٩    | نظيف                  | ٣٥٤    | باب الرباعي                  | ٣٠٩    | تري - تار                      |
| ٣٩٠    | نظم                   | ٣٥٤    | تذبل                         | ٣١٠    | أرت - تترى                     |
|        | أبواب الثلاثي المعتل  | ٣٥٦    | كتاب الظاء                   | ٣١٦    | باب التاء واللام               |
| ٣٩٢    | من حرف الظاء          | ٣٥٦    | المضاعف منه                  | ٣١٦    | تلا                            |
| ٣٩٢    | ظوى : ظار             |        |                              |        |                                |

| صفحة | المادة           | صفحة | المادة               | صفحة              | المادة           |
|------|------------------|------|----------------------|-------------------|------------------|
| ٤٢٧  | بذر              | ٤٠٦  | باب الذال واللام     | ٣٩٥               | باب الظاء واللام |
| ٤٢٨  | ربذ              | ٤٠٦  | ذل                   | ٣٩٥               | لطي              |
| ٤٢٩  | رذم              | ٤٠٩  | لد                   | ٣٩٦               | باب الظاء والفاء |
| ٤٣٠  | مرذ ، ذمر        | ٤١٠  | باب الذال والنون     | ٣٩٦               | وظف ، فاظ        |
| ٤٣١  | مذر              | ٤١٠  | ذن                   | ٣٩٧               | فظا ، ظاف        |
| ٤٣٢  | باب الذال واللام | ٤١١  | باب الذال والفاء     | ٣٩٨               | باب الظاء والباء |
| ٤٣٢  | نذل ، ذلف ، فلد  | ٤١١  | ذف ، فذ              | ٣٩٨               | ظاب ، طبي        |
| ٤٣٣  | ذلف              | ٤١٢  | ذب                   | ٤٠٠               | بنطى ، باظ       |
| ٤٣٤  | ذمل ، لذم        | ٤١٥  | بذ ؛ ذم              | ٤٠١               | وظب              |
| ٤٣٥  | مذل              | ٤١٨  | مذ                   | ٤٠١               | باب الظاء والميم |
| ٤٣٦  | ملذ ، ذلم        | ٤١٩  | أبواب الثلاثى الصحيح | ٤٠٣               | ظام              |
| ٤٣٦  | باب الذال والنون | ٤١٩  | رذل                  | ٤٠٣               | وظم              |
| ٤٣٦  | نقد              | ٤٢٠  | نذر                  | ٤٠٣               | باب لفيف الظاء   |
| ٤٣٨  | بذن ، ذبن ، ذنب  | ٤٢٣  | زرف ، ذفر            | ٤٠٤               | كتاب حرف الذال   |
| ٤٤١  | نبد              | ٤٢٤  | ذبر                  | أبواب المضاعف منه |                  |
| ٤٤٣  | منذ              | ٤٢٥  | درب                  | ٤٠٤               | ذر               |
| ٤٤٤  | بدم              |      |                      | ٤٠٦               | رد               |

تصويب واستدراك

| الصفحة                                 | السطر | العمود | الصواب                    | الصفحة | السطر | العمود | الصواب                  |
|----------------------------------------|-------|--------|---------------------------|--------|-------|--------|-------------------------|
| ١٦٨                                    | ١٦    | ١      | مُتَمِّمِكِهِ             | ٩      | ٤     | ٢      | أَنْ                    |
| ١٧٣                                    | ١١    | ٢      | ذَرَقُ                    | ١٣     | ٥     | ٢      | الْمُسْتَدَقُّ          |
| كَأَنَّهُنَّ ذَرَى هَذِي مَحَبَّةٌ     |       |        |                           | ٢٨     | ١٦    | ٢      | أَسْوَدُ جَعْدٌ لَحِيمٌ |
| عنها الجلالُ إذا ابْيَضَّ الأيدي       |       |        |                           | ٢٩     | ١٤    | ٢      | نَوَاطَةٌ               |
| ١١٣                                    | ١٣    | ٢      |                           | ٣١     | ٦     | ٢      | السَّفَرَةُ             |
| ٢٢٤                                    | ١٠    | ١      | غَيْرُ أَنَّهُ            | ٣٨     | ٦     | ٢      | الْبَطْنَةُ             |
| ٢٤٤                                    | ١٩    | ١      | الدَّابَّةُ               | ٤٢     | ١٠    | ٢      | اسْتَنْمَاهُ            |
| ٢٤٩                                    | ١٨    | ٢      | فِي مَتْنَيْهِ            | ٤٧     | ٩     | ٢      | طَوَى                   |
| ٢٥٧                                    | ١١    | ١      | دَائِي                    | ٥٤     | ٥     | ١      | يُلْقَى                 |
| ٢٦٤                                    | ١١    | ١      | تَمَّتْ                   | ٦٦     | ١     | ٢      | يَتَجَجَّى              |
| ٢٧٥                                    | ٢     | ١      | مَرَّ سَحَابٌ             | ٦٨     | ٨     | ١      | اللَّدِيدَانِ           |
| ٢٧٦                                    | ٦     | ١      | شَرِيقٌ                   | ٧١     | ١٠    | ١      | يَاءٌ                   |
| ٢٨٢                                    | ٩     | ٢      | وَوَخَزٌ                  | ٧٥     | ٨     | ١      | دَبَّ                   |
| ٢٩٠                                    | ١٨    | ١      | فَرَاغٌ مُعَابِلٌ         | ٩٣     | ٦     | ٢      | شُهْبَةٌ                |
| ٣٠٣                                    | ٤     |        | باب الباء والنون مع التاء | ٩٥     | ١٤    | ١      | بِالتَّطْيِيرِ          |
| ٣٠٧                                    | ١٠    | ٢      | بِالسِّيِّ                | ١٠٢    | ١٤    | ٢      | الْفِدْرَةُ             |
| نَجَاً مَجْدٌ لَيْسَ فِيهِ وَتِيرَةٌ   |       |        |                           | ١٣٢    | ٢     | ١      | بِذَلِ                  |
| وَيَذُبُهَا عَنْهَا بِأَسْحَمَ مَذُودٍ |       |        |                           | ١٤٥    | ٢٠    | ٢      | يَتَرَكُّ               |
| ٣١٢                                    | ١١    | ٢      |                           | ١٤٦    | ٤     | ٢      | وَقَدْ يَنْبِتُ         |
| ٣٢٥                                    | ٦     | ١      | انْتَعَنَاتُ              | ١٦٨    | ٤     | ٢      | فَلَمْ تَتْرِكْ         |

| الصفحة | السطر | العمود | الصواب                  |
|--------|-------|--------|-------------------------|
| ٣٧٥    | ٥     | ١      | كَالْحَمْرَةِ           |
| ٢٨٦    | ١٥    | ٢      | تَظَلَّمْ               |
| ٤٠٤    |       |        | كِتَابُ حَرْفِ الدَّالِ |
| ٤٠٩    | ١٥    | ٢      | أَحَادِيثُ              |
| ٤١٤    | ١٢    | ٢      | تَزْوَرُ                |
| ٤٢٢    | ٥     | ٢      | يُلَوِّحُ               |
| ٤٢٦    | ١٣    | ٢      | وُدِّي                  |
| ٤٢٨    | ٥     | ٢      | رَبَازِيَّةٌ            |

| الصفحة | السطر | العمود | الصواب                                               |
|--------|-------|--------|------------------------------------------------------|
| ٣٢٩    | ١٠    | ٢      | فَاسْتَقْتَمَرُوا                                    |
|        |       |        | يَمْشُونَ مَشَى الْجَمَالِ الزُّهْرِيَّ يَعْصِمُهُمْ |
|        |       |        | ضَرْبُ إِذَا عَرَّدَ السُّودَ التَّنَائِيلُ          |
| ٣٥٤    | ١٦    | ١      |                                                      |
| ٣٦٣    | ١٣    | ٢      | يُظَنُّ                                              |
| ٣٦٤    | ١     | ١      | يُظَنُّ                                              |
|        |       |        | بِمَابْنَةٍ أَحْيَاهَا مَظًّا مَأْبِدِوَانِلِ        |
|        |       |        | وَأَلِ قَرَايسَ صَوْبُ أَسْقِيَةٍ كُحْلِ             |
| ٣٦٧    |       | ٩      |                                                      |



obeykandi.com